



المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا

المركز مؤسسة بحثية
مستقلة تعمل في إطار
البحث العلمي
الأكاديمي والتحليلات
السياسية والقانونية
والإعلامية
والاقتصادية حول
الشؤون الدولية
والإقليمية



2024



وقائع المؤتمر الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين فرع النجف
للبحوث العلمية والاجتماعية وباشتراك العديد من
المؤسسات الحكومية والخاصة في العراق والوطن
العربي (19-18/9/2024 جامعة السلمانية-العراق)
برعاية السيد رئيس جامعة السلمانية
(الاستاذ الدكتور كوسار محمد علي مراد)
والسيد رئيس جامعة الفرات الأوسط
(الاستاذ الدكتور حسن لطيف الزبيدي)
والسيد رئيس جامعة الكوفة
(الاستاذ الدكتور ياسر لفته حسون العكيبي)
والسيد عميد كلية الامام الكاظم
(ع) (الاستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف)
والسيد نقيب الاكاديميين العراقية
(الاستاذ المساعد الدكتور علي مسير ياسين)
وبأشراف الاستاذ الدكتور حيدر سعد جواد الابراهيمي رئيس
فرع نقابة الاكاديميين فرع النجف الاشراف
وبالتعاون مع مجلة Journal of Afro-Asian Studies في
المركز العربي الديمقراطي - ألمانيا - برلين
يسعدنا ان نقدم مؤتمرنا الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين
فرع النجف الاشراف
بعنوان: "جودة المؤسسات التعليمية والتنمية المستدامة
2030: التحديات والفرص والمستقبل"
وتحت شعار: استدامة ريادة الاعمال والتكامل الاقتصادي
للمؤسسات التعليمية ايام 18 - 19 / 9 / 2024
اقامة المؤتمر حضوريا والكترونيا

Quality of Educational Institutions and Sustainable
Development 2030: Challenges, Opportunities
and the Future



ISBN 978-3-68929-108-2

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str. 112
<http://democraticac.de>
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717



جودة المؤسسات التعليمية والتنمية المستدامة 2030
التحديات والفرص والمستقبل

المركز الديمقراطي العربي

جودة المؤسسات التعليمية والتنمية المستدامة 2030: التحديات والفرص والمستقبل

اشراف وتنسيق

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عبودي نعمه



Quality of Educational
Institutions and Sustainable
Development 2030:
Challenges, Opportunities and the Future



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political and Economic Studies



الناشر

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in
any form or by any means, without the prior written permission of the publisher

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany
54884375-030
91499898-030
86450098-030

البريد الإلكتروني
book@democraticac.de





عنوان الوقائع	المؤتمر الدولي الثاني لنقابة الأكاديميين فرع النجف للبحوث العلمية والاجتماعية وباشتراك العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة في العراق والوطن العربي (18-19 / 9 / 2024 جامعة السليمانية -العراق)
مؤلف الكتاب	مجموعة من الباحثين والباحثات من كل الجامعات العراقية
رئيس المركز الديمقراطي العربي	أ. عمار شرعان
مدير النشر	د. أحمد بوهكو
رئيس اللجنة العلمية	د. ربيعة تمار
الإشراف والتنسيق	ام د علي عبودي نعمه
الطبعة	الأولى
السنة	2024م
عدد الصفحات	559
رقم تسجيل الكتاب	ISBN 978-3-68929-108-2
الناشر	المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاسراتيجية والاقتصادية برلين – ألمانيا

الآراء الواردة أدناه تعبر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي

برعاية السيد رئيس جامعة السلمانية (الاستاذ الدكتور كوسار محمد علي مراد)

والسيد رئيس جامعة الفرات الأوسط (الأستاذ الدكتور حسن لطيف الزبيدي)

والسيد رئيس جامعة الكوفة (الأستاذ الدكتور ياسر لفته حسون العكيلي)

والسيد عميد كلية الامام الكاظم (ع) (الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف)

والسيد نقيب الأكاديميين العراقية (الأستاذ المساعد الدكتور علي مسير ياسين)

وبأشرف الأستاذ الدكتور حيدر سعد جواد الابراهيمي رئيس فرع نقابة الأكاديميين فرع النجف
الاشرف

وبالتعاون مع مجلة Journal of Afro-Asian Studies في المركز العربي الديمقراطي – المانيا
– برلين

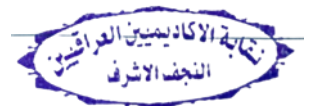
يسعدنا ان نقدم مؤتمرنا الدولي الثاني لنقابة الأكاديميين فرع النجف الاشرف
بعنوان – :

"جودة المؤسسات التعليمية والتنمية المستدامة 2030: التحديات والفرص والمستقبل"
وتحت شعار

استدامة ريادة الاعمال والتكامل الاقتصادي للمؤسسات التعليمية ايام 18 – 19 / 9
2024 /

اقامة المؤتمر حضوريا والكترونيا

Quality of Educational Institutions and Sustainable Development 2030: Challenges, Opportunities and the Future



الملخص

الأهداف الأساسية لهذا المؤتمر هو تسهيل خطاب متعمق حول جودة المؤسسات التعليمية والتنمية المستدامة، فضلاً عن تحقيق أهدافها. ومن خلال ذلك نهدف إلى تسليط الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في هذه البيئة، مع التركيز بشكل خاص على تطوير التعاون الاستراتيجي لتحسين برامج وممارسات الاستدامة والتكامل الاقتصادي. ويعمل المؤتمر أيضاً على دمج تنوع الرؤى والحلول، بما يضمن فهماً أعمق ومتعدد الأبعاد لقضايا زيادة الاعمال نحو خلق بيئة تؤكد على دور المؤسسات التعليمية في تسريع العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. ونأمل أن تساعد هذه المنصة الفكرية والعلمية والمهنية على تبادل المعرفة وتعزيز التفكير الجديد والتطوير الأمثل للمواهب والمؤهلات العلمية والعملية لتحقيق أهداف الاستدامة لعام 2030. ونلخص الأهداف الأساسية للمؤتمر فيما يلي:

- تسلط الضوء على أهمية تركيز المؤسسات التعليمية على أنشطتها الأساسية في التعليم والبحث لإحداث تأثير مفيد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مستعرضين في الوقت ذاته إنجازاتهم والتحديات التي واجهوها.
- توفير منتدى ريادي لتبادل ومناقشة التقنيات والأساليب المبتكرة لتحسين كفاءة المؤسسات التعليمية في تحقيق هذه الأهداف.
- خلق مناخ استثماري ينسجم لإجراء مناقشات جوهرية، والتعلم المتبادل، وزيادة التعاون بين المشاركين.
- التركيز على تحسين قدرات وعزم المؤسسات التعليمية الاكاديمية والمهنية على السعي لتحقيق الاستدامة.
- التركيز على الجهود التعاونية المشتركة والمتجددة التي يمكن أن تساعد في تحقيق تقدم ملموس في مجال التنمية المستدامة نحو توفير مستقبل أكثر عدلاً واستدامة للجميع.

Abstract

The main objectives of this conference are to facilitate an in-depth discourse on the quality of educational institutions and sustainable development, as well as the achievement of their goals. In doing so, we aim to highlight the crucial role that educational institutions play in this environment, with a particular focus on developing strategic cooperation to improve sustainability and economic integration programs and practices. The conference also works to integrate diversity of visions and solutions, ensuring a deeper and multidimensional understanding of entrepreneurship issues towards creating an environment that emphasizes the role of educational institutions in accelerating action to achieve the 2030 Sustainable Development Goals. We hope that this intellectual, scientific and professional platform will help exchange knowledge, promote new thinking and optimally develop talents and scientific and practical qualifications to achieve the 2030 sustainability goals. The main objectives of the conference are summarized as follows:

- Highlighting the importance of educational institutions focusing on their core activities in education and research to make a beneficial impact on achieving the Sustainable Development Goals, while reviewing their achievements and the challenges they have faced.
- Providing a pioneering forum to exchange and discuss innovative techniques and methods to improve the efficiency of educational institutions in achieving these goals.
- Creating an investment climate that is conducive to substantive discussions, mutual learning, and increased collaboration among participants.
- Focusing on improving the capacity and resolve of academic and professional educational institutions to pursue sustainability.
- Focusing on joint and renewed collaborative efforts that can help achieve tangible progress in the field of sustainable development towards providing a more just and sustainable future for all.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(انَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

التوبة: 60

صدق الله العظيم



لجان المؤتمر

أعضاء اللجنة التحضيرية

مكان العمل	الصفة	الاسم الثلاثي
كلية الامام الكاظم – اقسام النجف	رئيسا	ا.م.د. علي عبودي نعمه
كلية الامام الكاظم – اقسام ديالى	عضوا	ا.م.د. وسام هاشم جبر
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. سوزان صابر حيدر
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. سميره محمد صالح
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. اخترخان صابر حمد
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. عباس گلمراد بگ مراد
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. كامران احمد حمه
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. خالد محمد حسين
كلية الكاظم – اقسام النجف	عضوا	ا.م.د. حيدر محمد كريم
مدير مركز التنسيق بين الجامعة والمجتمع/جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. افتتاح حمه رحيم
مدير الاعلام - جامعة السليمانية	عضوا	ا.م.د. يوهان عثمان حمه
إدارة اعمال -جامعة الازهر- جمهورية مصر العربية	عضوا	ا.م.د. صدفة الطاهر
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان – الجزائر	عضوا	ا.د. علي لطرش
Portland community college (USA)	عضوا	د. سحر جاسم حسن العزي
معهد الإدارة التقني-الجامعة التقنية الوسطى -بغداد	عضوا	م.د. صباح نجاح مهدي
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م. اياد عثمان حمدين
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. ادريس احمد صالح
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. خالان جليل روستم
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. ديدار عبدالوفا رشيد
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. دانا حامد عبدالله
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. علي عباس خلوف
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	م.م. ايمان لقمان عبدالله
وزارة التربية- المديرية العامة لتربية النجف	عضوا	م. م. مروة مارس دخيل
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية	عضوا	بيان صلاح الدين عبدالكريم
مدير مكتب المتابعة رئاسة جامعة السليمانية	عضوا	رضا عبدا لكريم محمد صالح

محمد جليل علي	عضوا	مدير مكتب مركز التنسيق بين الجامعة والمجتمع/جامعة السليمانية
---------------	------	--



أعضاء اللجنة العلمية

الاسم الثلاثي	الصفة	مكان العمل
ا.د. حيدر حسن عبد العبدلي	رئيسا	عميد المعهد التقني - جامعة الفرات الأوسط التقنية
ا.د. نوزاد محمد احمد	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.د. كاوه محمد جمال رشيد	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.د. كاوه محمد فرج صابر	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.د. پرشنگ صالح محمد صالح	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.د. خالد حيدر عبد علي	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.د. يوسف جسيم سلطان	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة
ا.د. هاشم فوزي العبادي	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة
ا.د. سوسن كريم هودان	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة القادسية
ا.د. عبد العظيم عبد الواحد	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة القادسية
ا.د. محمد سليمان جرادات	عضوا	عميد كلية الاعمال - جامعة عجلون الوطنية- المملكة الاردنية
ا.د. رزكار عبدالله صابر	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة صلاح الدين-اربيل
ا.م.د. نغم حميد عبد الخضر	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة واسط
ا.م.د. اياد شاكر سلطان	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. بصيره مجيد نجم باقى	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. دروون فريدون عبد الله	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. علي جلال حسين	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. محمد محمود فقي	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. علي عبد الامير	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة
ا.م.د. حسين علي عبد	عضوا	كلية الامام الكاظم- اقسام النجف
ا.م.د. فادي حسن جابر	عضوا	كلية الامام الكاظم- اقسام بغداد
ا.م.د. د. ضرغام حسن العبدلي	عضوا	الكلية الادارية التقنية-جامعة الفرات الأوسط التقنية
ا.م.د. د. عبد الوهاب عبد الرزاق	عضوا	الكلية الادارية التقنية -جامعة الفرات الأوسط التقنية
ا.م.د. ماردين محسوم فرج	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. رعد الياس درويش حسن	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. جمال احمد حمه كريم	عضوا	كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية
ا.م.د. زيد عبد الزهرة جعفر	عضوا	جامعة الكوفة
ا.م.د. حسين علي عويش الشامي	عضوا	جامعة ذي قار - كلية الإدارة والاقتصاد
ا.د. رنا تركي ناجي	عضوا	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية



الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	عضوا	ا.د. اسراء ياسين عبد الكريم
وزارة التربية	عضوا	م.د. ضرغام عبد العالي چثير
جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبيه والصيدلانية	عضوا	م.د. ضرغام محمد شاطي
وزارة النفط/ شركة توزيع المنتجات النفطية/ فرع واسط	عضوا	م.د. رباب ناظم خزام

لجنة تكنولوجيا المعلومات

الاسم	الصفة	مكان العمل
ا.د. محمد حسن عبد الامير	رئيسا	كلية تربية بنات- جامعة الكوفة
ا.د. حيدر حسن عبد	عضوا	جامعة الفرات الأوسط التقنية
ا.م.د. حسين كاظم عسكر	عضوا	كلية علوم الحاسوب والرياضيات-جامعة الكوفة
ا.م.د. امير حسين محمد	عضوا	هندسة كهربائية-جامعة الفرات الأوسط التقنية
السيدة نضال شاكر نعمه	عضوا	كلية الامام الكاظم(ع) – اقسام النجف



بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها الحضور الكريم، الباحثون الكرام، مع حفظ الالقاب والدرجات العلمية، والمواقع الادارية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسمحوا لي أن أقدم لكم هذه الكلمة نيابةً عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر. إنه من دواعي سروري أن أرحب بكم جميعاً في أعمال المؤتمر الدولي الثاني للبحوث العلمية والاجتماعية والذي نفخر جميعنا كأكاديميين في احتضانه للمرة الثانية على مستوى نقابة الأكاديميين فرع النجف الاشرف. إن نقابة الأكاديميين فرع النجف الاشرف وبالتعاون مع جامعة السليمانية تفتخر دوماً باستضافة مثل هذه الفعاليات العالمية الهامة بدءاً من استضافتنا الناجحة لأعمال المؤتمرات الثلاثة السابقة والشاملة في الى مؤتمرا الان. وأثنى عالياً الثقة الكبيرة التي منحنا إياها رؤساء الجامعات المشاركة ابتداء من جامعة السليمانية وجامعة الفرات الأوسط وجامعة الكوفة وكلية الامام الكاظم وكافة الأساتذة المحترمين لتنظيم هذه الفعاليات كافة.

أيها الحفل الكريم

إننا، ومن منطلق تلك المسؤولية، نفخر باستضافة خبراء الإدارة والاقتصاد من شتى أنحاء الوطن العربي، للمشاركة في حدث هو الأبرز من نوعه على أجندة الأحداث الدولية في مجال الاستدامة. إن هذا المؤتمر والذي يشكل منصة أساسية لنا جميعاً لنتحدث عن الكيفية التي نوفي بتلك المسؤولية أمام الشعوب التي تتطلع إلينا، سواء كنا حكومات، مزودي خدمات. إن الدول لا تتقدم إلا إذا آمنا بإمكانيات المستقبل ثم عملنا جميعاً على تحقيقه لأولئك الذين نتحمل مسؤوليتهم.

السيدات والسادة المحترمون

بحضور أصحاب المعالي وكبار المسؤولين وصناع القرار والخبراء، يناقش مؤتمرا هذا العام أهم القضايا في التنمية المستدامة وآفاق نشر تطور تقنياتها، بعد أن باتت تشكل الشريان الحيوي للجامعات العراقية، والطريقة التي يتواصل بها أفراد المجتمع والطريقة التي يتخذون بهم قراراتهم اليومية. واستضافة الكلية الإدارة والاقتصاد جامعة السليمانية لهذا المؤتمر تؤكد أن أضحت تتخذ موقعها في هذا القرن لتكون مساهما في تطور البشرية وجزءاً من منظومتها المتكاملة. لذا نبين ان عدد البحوث المستلمة 73 بحث تخصصي تم تقييمها ضمن اللجنة العلمية بدقة عالية جدا ومن ضمنها 8 بحوث من خارج العراق (الأردن والجزائر ومصر وتونس والسعودية ولبنان والسودان) وتم رفض 26 بحث لعدم توافقه ضمن منهجية المؤتمر

أخيراً وليس آخراً



أرحب بكم جميعاً آملاً أن نتمكن جميعاً بأن نجد وسائل جديدة ليصبح عالمنا هذا أفضل وأكثر ترابطاً وأن نقدم لأفراد مجتمعاتنا كل ما يمكن أن يحمله المستقبل لهم من آمال وطموحات.

أتمنى لكم النجاح والتوفيق في أعمال هذا المؤتمر الذي نرجو أن تصبوا قرارته وتوصياته إلى حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا جميعاً من أجل توفير حياة كريمة ملؤها الرخاء والازدهار لشعبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عبودي نعمه

رئيس اللجنة التحضيرية





المحتويات

الموضوع	الصفحات
الآية الكريمة	04
اهداف ولجان المؤتمر	07
كلمة المؤتمر	09
المحتويات	10

الابحاث

ت	الموضوع	المؤلفين	الصفحات
1	استراتيجيات التعليم المستدام ودورها في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأساتذة في جامعة وارث الأنبياء(ع)	أ.د يوسف حبيب الطائي -جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد- العراق أ.م.د حسين محمد علي كشكول -جامعة وارث الانبياء / جامعة الكوفة- كلية الادارة والاقتصاد م.د ضرغام محمد شاطي الخاقاني -جامعة جابر ابن حيان- العراق	27-12
2	التنمية المستدامة بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي (الضروريات الخمسة انموذجاً)	Zaki Yahya Ahmed- Northern Technical University / Technical Institute Al-Dour Dr. Shaima Ibrahim Taha-Northern Technical University / Technical Institute Al-Dour	41-28
3	الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي -دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من الكوادر الطبية في صيدليات مدينة دهوك	ام د محمود محمد امين الباشكالي قسم ادارة الاعمال ، كلية التقنية ناكري ، جامعة ناكري للعلوم التطبيقية، دهوك ، اقليم كردستان - العراق م.كلثوم قادر كرسو المزوري- قسم الادارة السياحية ، المعهد التقني العمادية ، جامعة دهوك التقنية، دهوك ، اقليم كردستان - العراق	65-42
4	التنمية المستدامة في العراق واهميتها وتأثيراتها في القطاعات الاقتصادية الحيوية في البلاد	أ. م . د احمد محمد جاسم العكيدي-كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الفلوجة م . د هدى رعد هاشم -مديرية تربية صلاح الدين – قسم التعليم المهني	66-80
5	الدور المعدل للعدسة الاستراتيجية في العلاقة بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي دراسة ميدانية في شركات قطاع الاسكان / اقليم كردستان العراق	اد هادي خليل اسماعيل قسم ادارة الاعمال ، كلية التقنية الادارية ، جامعة دهوك التقنية ، دهوك ، اقليم كردستان - العراق م د هيفي حمدي سعيد - قسم ادارة الاعمال ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة دهوك ، دهوك ، اقليم كردستان - العراق	90 -81
6	تطبيق منهج Six SiGMA في تحسين أداء الجامعات الجزائرية دراسة استطلاعية على الجامعات الجزائرية	أ.د معراج هواري جامعة غرداية الجزائرية	107-91
7	أثر التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي: دراسة في التجارة الإلكترونية	ام د علي عبودي نعمه1، د.شيفان نوزت صالح رشيد 2 Imam Al-Kadhumi College (IKC) 1 (العراق)، 2 المعهد التقني الاداري دهوك (العراق)،	122-108
8	دور المقدرات الريادية في تعزيز الابتكار المفتوح دراسة استطلاعية لآراء عينة من اعضاء مجالس عدد من كليات جامعة السليمانية	أ.د. برشنة صالح محمد العسكري-جامعة السليمانية- كلية الادارة والاقتصاد/ العراق م. د. زهرة أسد سية بندر 2-جامعة السليمانية - كلية التجارة/ العراق	141-123

152-142	م.م حسن دغوي عبيد-كلية الامام الكاظم(ع) / قسم الإدارة الاعمال	9	دور أبعاد التسويق الريادي وأثرها في تعزيز القيمة المضافة للزبون - دراسة تحليلية في معمل اسمنت الكوفة
169-153	الباحثة إيناس عباس الشمري-جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد أ.د.عباس مزعل السهلاني-جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد	10	دور الاعتبار الفردي للقيادة الإبداعية في تعزيز السلوك الاستباقي للعاملين (دراسة وصفية تحليلية لآراء عينة من العاملين في معمل اسمنت الكوفة)
189-170	م.د هيفاء يوسف سليمان-كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد أ.د متمرس سعد عبد نجم العبدلي- جامعة دجلة الاهلية أ.د جمال داود سلمان-جامعة دجلة الاهلية	11	التعليم العالي في العراق والقضايا المعاصرة في القرن الحادي والعشرين
206-190	م.م نور احمد مهدي- قسم التدقيق والرقابة الداخلية - جامعة سامراء- أ.م. د. احمد عباس حمادي- كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الفلوجة -	12	التسويق الشعوري مدخلا لقيمة الزبون : بحث وصفي تحليلي في بعض متاجر التجزئة في بغداد
222 -207	م.د. حنان شاهين حسين كلية الادارة والاقتصاد /جامعة الفلوجة /العراق	13	العلاقة التبادلية بين مؤشر الانفاق على التعليم والتنمية المستدامة في العراق بعد عام 2003 (التحديات المسؤولة والفرص المتوفرة)
235-223	أ.م. د. حسين محمد علي كشكول -جامعة وارث الأنبياء / العراق أ.م. د. نضال عبد الله المالكي-جامعة وارث الأنبياء / م.م. ميادة عزيز-جامعة وارث الأنبياء م. د. محمد نبيل الحبوبى-جامعة الفرات الأوسط التقنية	14	المعرفة الريادية الرقمية ودورها في استدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في مصارف محافظة السلیمانية
252-236	م.م مصطفى ناطق ناجي-معهد الإدارة التقني- الجامعة التقنية الوسطى م.م عامر داود كصاي-معهد الإدارة التقني-الجامعة التقنية الوسطى م.م اسراء رياض جميل-معهد الإدارة التقني-الجامعة التقنية الوسطى	15	التنمية المستدامة ودورها في تعزيز ريادة الأعمال بالمؤسسات التعليمية، بحث تطبيقي في كلية العلوم السياحية - الجامعة المستنصرية
266-253	Khawla Muzahim Alkareem Al-Iraqia University. Iraq	16	Applied Theatre and Sustainable Development: Fostering Change through Creativity First author
280-267	أ.د.نصيف جاسم اسود سالم الاحبابي -جامعة تكريت / كلية التربية لعلوم الانسانية أ.د.منى علي دعيج- الجامعة المستنصرية / كلية التربية	17	جيوپولتيك المدن الذكية اتجاه قوة الدولة بمنظور القوى العالمية
303-281	م.رشا جبار محمد رضا - كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة م هدى هادي علي كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة أ.د.ظلال جواد كاظم كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	18	التمثيل الخرائطي للمستشفيات الحكومية والاهلية في قضائي النجف والكوفة وتمييزها لسنة 2022
318-304	م.د عمر فلاح حسن العبيدي جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد د. هالة تركي ناجي-ديوان الرقابة المالية الاتحادي م.د محمد ابراهيم جواد الدليمي-كلية الرافدين الجامعة أ.د رنا تركي ناجي- الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية	19	تقييم واقع مؤسسات التعليم العالي وفق المعايير الكمية للجودة: دراسة حالة
322-319	م. هبة عزيز محمد جامعة الموصل/كلية التربية للبنات م.د. ميساء خير الدين شاكرجامعة الموصل/كلية التربية للبنات أ.د. ابتهاج زكي سليمان آل حلیم جامعة الموصل/كلية التربية للبنات	20	دراسة الخواص الفيزيائية والكيميائية للكربون المنشط المحضر من قشور الاناناس باستخدام الكربنة والمعالجة الكيميائية لاستدامة المياه
333-323	هالة حمزة عزيز الخزاعي جامعة القادسية أ.د. عبد العظيم عبد الواحد الشكري جامعة القادسية	21	دور القطاع الزراعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة (انتاج مجموعتي الحبوب والبيض في العراق) انموذجا للمدة 2015-2023
345-334	ا.م.د. عقيل حسن ياسر النجم- جامعة الكوفة كلية التربية للبنات	22	نظم المعلومات الجغرافية ودورها بإدارة النفايات الصلبة في قضاء الكوفة



365-346	الباحثة امنة كاظم عمران جامعة البصرة مركز التطوير والتعليم المستمر ا. د رزان كمال شهيد جامعة حلب / كلية والاقتصاد / قسم المحاسبة	مخاطر نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية دراسة ميدانية في المصارف الحكومية والاهلية العراقية"	23
385-366	عادل عبد الله غالي العبد الحسين-جامعة بغداد /كلية الادارة والاقتصاد ام د ندى كاكي بيرة -جامعة بغداد /كلية الادارة والاقتصاد	دور المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على قيمة الوحدة الاقتصادية دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	24
402-386	Rabia Atallah Al-Saadi Master's degree in business and accounting Bank al Rasheed Dr. Akram Afsay University of Tehran/Farabi	Pollution in the environment and the function of environmental taxes in decreasing	25
413-403	أ.د. صبيحة برزان فرهود جامعة بغداد - المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	انعكاس المتغيرات البيئية الطارئة على اعداد الموازنة العامة للدولة وأثرها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة	26
429-414	أ.م.د. بهاء عبد الرزاق قاسم جامعة البصرة - كلية الادارة والاقتصاد م.د. احمد هشام محمد جامعة البصرة - كلية الادارة والاقتصاد	التنبؤ ببعض العوامل الملوثة لمياه شط العرب للمدة (2022-2030)	27
446-430	ا.م.د. زيد عبد الزهرة جعفر جامعة الكوفة / كلية الطب البيطري د. حمزة كاطع مهدي الشيباني معمل سمنت الكوفة د. محمد نجم عبد البديري مصرف الرشيد الكوفة/ 53	التسويق الاعلامي ودوره في تحقيق انغماس الزبون - دراسة تحليلية لأراء عينة من زبائن شركة زين للاتصالات	28
460-447	Alaa Dikrat -Institution of affiliation and country: Ministry of Education - Najaf Education Directorate	Detecting normal activities from falls using support vector machine method and firefly algorithm	29
473-461	Karrar Aweina -Institution of affiliation and country: Ministry of Education - Najaf Education Directorate	Detection of fake websites for information phishing using perceptron neural networks	30
487-474	Mustafa M.Salih Abdulhasan Daibil General Directorate of Education in Najaf Governorate , Iraq	Email Spam Detection by principle Component Analysis and Improved Perceptron Classifier with Particle swarm Optimization Algorithm	31
518-488	م. م نور الهدى محمود حسين جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني النجف	دور اقتصاديات الاعلام في تشكيل الوعي الجماهيري	32
527-519	م د محمد عبد الهادي عبود كلية الامام الكاظم اقسام النجف	التنمية المستدامة ودورها في بناء الانسان استعدادا لدولة العهد اللاهي	33
541-528	م. م. هناء قاسم مذبوب -جامعة واسط \ كلية الادارة والاقتصاد م . م زينب فائق محمد-جامعة واسط \ كلية الادارة والاقتصاد	دور تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة	34
555-542	ا.م.د. بهار خالد مصطفى جامعة السليمانية / كلية الإدارة والاقتصاد ا.م.د. ساكار ظاهر عمر امين- الجامعة التقنية الشمالية / المعهد التقني كركوك	دور الرقابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لعينة مختارة من الشركات العراقية	35

استراتيجيات التعليم المستدام ودورها في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأساتذة في جامعة وارث الأنبياء(ع)

* أ.د يوسف حجيم الطائي

جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد- العراق

Yousefh.altaie@uokufa.iq

* أ.م.د حسين محمد علي كشكول

جامعة وارث الانبياء / جامعة الكوفة- كلية الادارة والاقتصاد

husseinmohammed.1986@gmail.com

* م.د ضرغام محمد شاطي الخاقاني

جامعة جابر ابن حيان- العراق

dhurgham.m.shatti@jmu.edu.iq

ملخص

هدف الدراسة: التعرف على مدى توافر انماط استراتيجيات التعليم المستدام المتمثلة بـ (استراتيجية النزاهة الاكاديمية، استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس، انتاج محتوى تعليمي مستدام، مناعة البيئة التعليمية المستدامة) عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (137) عضوا من هيئة التدريس في جامعة وارث الأنبياء. أهم استنتاج: استراتيجيات التعليم المستدام تلعب دورًا حاسمًا في الحد من الممارسات السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية. استخدام هذه الاستراتيجيات يمكن أن يعزز من النزاهة الأكاديمية ويحافظ على جودة التعليم، مما يقلل من التأثيرات السلبية التي يمكن أن تنجم عن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، مثل التحايل على المسؤولية الأكاديمية وظهور فجوات علمية رقمية وهمية بين أعضاء هيئة التدريس. أهم توصية: يوصى بتبني وتنفيذ استراتيجيات التعليم المستدام داخل المؤسسات التعليمية بشكل فاعل ومنهجي، مع التركيز على تعزيز النزاهة الأكاديمية وإنتاج محتوى تعليمي مستدام، لضمان بيئة تعليمية قادرة على مواكبة المستقبل. كما يجب الحد من الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي للحفاظ على التوازن بين التكنولوجيا والمهارات التعليمية التقليدية. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم المستدام، الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي، جامعة وارث الأنبياء(ع).

Abstract

Study objective: To identify the availability of sustainable education strategies represented by (academic integrity strategy, faculty member tacit knowledge strategy, sustainable learning content production, sustainable educational environment immunity)

Study sample: The study sample consisted of (137) faculty members at Warith Al-Anbia University.

The most important conclusion: Sustainable education strategies play a crucial role in reducing negative practices of using artificial intelligence in educational environments. Using these strategies can enhance academic integrity and maintain the quality of education, which reduces the negative effects that can result from excessive reliance on technology, such as circumventing academic responsibility and the emergence of imaginary digital scientific gaps among faculty members.

The most important recommendation: It is recommended to adopt and implement sustainable education strategies within educational institutions in an effective and systematic manner, with a focus on enhancing academic integrity and producing sustainable educational content, to ensure an educational environment capable of keeping pace with the future. The excessive use of artificial intelligence should also be reduced to maintain a balance between technology and traditional educational skills.

Keywords: Sustainable education strategies, negative practices of artificial intelligence, University of the Prophets' Inheritors (PBUH).



1. منهجية البحث

1.1. مشكلة الدراسة

يعد الذكاء الاصطناعي من القضايا التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في هذا المجال وكيفية استخدام هذا الذكاء في المجال الأكاديمي لما له من دور في تعزيز التعليم لتحقيق بعض الأهداف الخاصة بالعلمية الأكاديمية , إذ ان استخدام الذكاء الاصطناعي له أيضا بعض الممارسات السلبية الواضحة على الطلبة والهيئة التدريسية وبالتالي التأثير على الانتاجية التعليمية ككل , والاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي من الممكن ان يؤثر على المعرفة الضمنية التي يمتلكها الكادر التدريسي وبعض الممارسات السلبية التي قد تقود الى ايجاد مشاكل بحثية أكاديمية وفق رؤية هذه التقنية والتي ستقود الى ترسيخ مبدا الامية الأكاديمية وتؤثر على المحتوى التعليمي لذا تكمن مشكلتنا الرئيسية (عند تبني استراتيجيات تعليم مستدامة وذات رصانة عالية من الممكن ان تحد من السلبيات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي). وتنبثق عن مشكلتنا الرئيسية التساؤلات الفرعية:

1.1.1. كيف يمكن لاستراتيجية النزاهة الأكاديمية ان تسهم في الحد من سلبيات الذكاء الاصطناعي؟

2.1.1. استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس هل لديها القدرة على الحد من ممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي؟

3.1.1. هل عند انتاج محتوى تعليمي مستدام يؤثر على الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي والحد منه؟

4.1.1. عند امتلاك المنظومة التعليمية مناعة تعليمية مستدامة ستسهم في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي؟

2. أهمية الدراسة

نظرا للأهمية الكبيرة التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في العصر الحالي وتعدد استخداماته المهمة في مختلف مجالات الحياة ومنها التعليم لذا اغلب المنظمات اعطت أهمية لهذا الموضوع ومن هذه المنظمات الأكاديمية التي تسعى إلى تطبيق استراتيجيات التعليم المستدام ولكن أي موضع لا يخلو من بعض الممارسات السلبية نتيجة الاستخدام الخاطئ او عدم الفهم او الاعتماد الكلي على هكذا برامج بمعنى اخر احلال التفكير الالكتروني بدل التفكير البشري وخصوصا في التعليم , لهذه الاسباب ركز الباحثين على هذا الموضوع باعتباره مهم جدا في النسيج الأكاديمي لتحقيق الاهداف , فضلاً عن ذلك يمكن تحديد الأهمية بالاتي :

1.2.1. العمل على ترسيخ مبادئ النزاهة الأكاديمية لتحقيق العدالة الأكاديمية لدى شريحة التدريسين

1.2.2. توضيح أهمية الدور الريادي لاستراتيجيات التعليم المستدام وانماطها المتنوعة.

1.2.3. يؤثر الذكاء الاصطناعي على المعرفة الضمنية التي يمتلكها عضو هيئة التدريس مما يقوض الابداع والتفكير والمعارف المتنوعة.

1.2.4. العمل على تحصين المنظمة التعليمية وخلق حالة من المناعة ضد البيئة التكنولوجية التي من الممكن ان تؤثر على سير العملية

التعليمية

1.3. أهداف الدراسة

تندرج اهداف هذه الدراسة في مجموعة من النقاط وهي:

1.3.1. التعرف على مدى توافر انماط استراتيجيات التعليم المستدام المتمثلة بـ (استراتيجية النزاهة الأكاديمية، استراتيجية المعرفة

الضمنية لعضو هيئة التدريس، انتاج محتوى تعليمي مستدام، مناعة البيئة التعليمية المستدامة).

1.3.2. توضيح مخاطر الذكاء الاصطناعي الذي من الممكن ان يؤثر على مكونات العملية التعليمية.

1.3.3. تنبيه متخذ القرار الأكاديمي لمعرفة مدى توافر ابعاد الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.

1.3.4. عند تطبيق استراتيجيات التعليم المستدام سيؤدي تقليل الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.

1.4. فرضيات الدراسة



انطلقت الدراسة الحالية بعد تحديد المشكلة والاهمية والاهداف من فرضية اساسية تم صياغتها لتكون بمثابة حل مؤقت للمشكلة التي سيتم اختبارها لاحقاً للتعرف على مدى صلاحيتها للبحث وهذه الفرضية هي:
الفرضية الرئيسية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاستراتيجيات التعليم المستدام في الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي .
وتتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية هي:

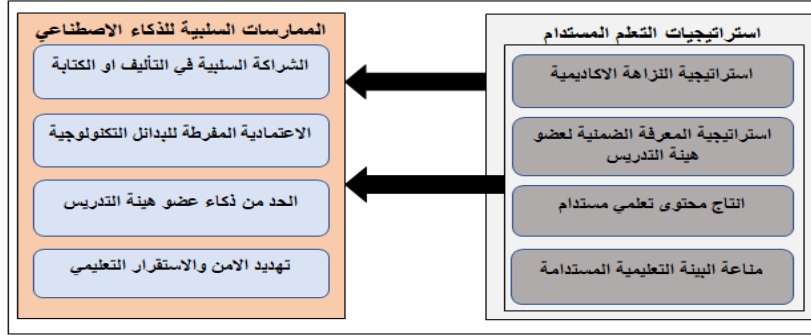
H1.توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية استراتيجية النزاهة الاكاديمية في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.
H2.توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لاستراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.

H3.توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لإنتاج محتوى تعليمي مستدام في الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.
H4.توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمناعة البيئية التعليمية المستدامة في الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.

1.5.المخطط الفرضي للدراسة

يمكن توضيح المخطط الفرضي للدراسة في الشكل الاتي:

شكل 1: المخطط الفرضي للدراسة



المصدر: اعداد الباحثون

1.6.ادوات الدراسة

الجانب النظري: استعان الباحثين في تغطية هذا الجانب من البحث بما هو متوافر من المصادر الأجنبية من الدراسات والبحوث المتوافرة على شبكة الانترنت إذ شكلت شبكة الإنترنت جانباً أساسياً في حصول الباحثين على أحدث البحوث والدراسات التي غطت الجانب النظري للبحث.

الجانب العملي: تم استخدام الاستبانة بشكل اساسي في الجانب العملي لأثبت الفرضيات الرئيسية واستخراج النتائج.

1.7.عينة الدراسة

تم توزيع استمارة الاستبانة على عدد من اساتذة (كلية الادارة والاقتصاد، كلية العلوم الإسلامية، كلية القانون، كلية الاعلام، كلية الهندسة) في جامع وارث الانبياء اذ كانت العينة (137) من المجتمع الكلي (189).

1.8.حدود الدراسة

لدراستنا هذه العديد من الحدود منها الزمانية والمكانية وهي كالآتي:

1.8.1.الحدود الزمانية: امتدت الحدود الزمنية للدراسة بجانبها الميداني والنظري من 2024/3/1م لغاية 2024/6/15م تخللتها فتره توزيع الاستبانة مع الحصول على الموافقات الرسمية لإنجاز الدراسة.

1.8.2.الحدود المكانية: تم اختيار جامعة وارث الأنبياء(ع)، وقد تم اختيارها لأسباب تتعلق بطبيعة متغيرات الدراسة.

2.الإطار النظري للدراسة

2.1. مفهوم استراتيجيات التعليم المستدام

تلعب استراتيجيات التعليم المستدام دورًا مهمًا في تعزيز الاستدامة البيئية والحياة التعليمية من خلال دمج المعرفة العلمية والممارسات التربوية المبتكرة والمشاركة المجتمعية النشطة ، تشمل هذه الاستراتيجيات نهجًا شاملاً يمكن الطلبة وهيئة التدريس من تطوير فهم قوي لمفاهيم الاستدامة ، باعتماد أساليب التعلم النشط التي تعزز التفكير النقدي والاستجاب ، ويعد التعليم اهم ركيزة وهدف رئيس من اهداف التنمية المستدامة وعد أداة رئيسية في الانتقال نحو المستدامة ، مع التأكيد على أهمية التعليم في جميع مستويات النظام الاكاديمي لمعالجة بعض الازمات التقنية في المجال الاكاديمي ، تركز استراتيجيات الإدارة التعليمية في القرن الحادي والعشرين على القيادة التعليمية وبناء القدرات وكفاءة الموارد البشرية ومعرفة المواطنة العالمية لتحقيق أهداف التعليم المستدام. لذا يرى (Mauricio .et, 2023: 4) ان التركيز على التعليم المستدام يحقق التطوير وبناء علاقة قوية مع المتغيرات البيئية اذ يتضمن استخدام استراتيجيات التعلم لتعزيز التفكير النقدي والتمكين الذاتي ، والهدف من التعليم المستدام هو المساعدة على فهم وتطبيق مفاهيم الاستدامة في العملية التعليمية ، من خلال استراتيجيات التعليم المستدام تعزز المعرفة عند الكوادر التدريسية وزيادة عقلية تتحدى المعايير الحالية نحو الاستدامة.

في حين يؤكد (Jiin .et, 2023: 43) أن التعليم المستدام يدمج المبادئ البيئية والاجتماعية والحوكمة في تنمية المجتمع ، والتي تركز على حماية التعليم والمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع ، والهدف منها هو تحسين الظروف التعليمية للسكان ، كما يؤكد التعليم المستدام على الحفاظ على الموارد الطبيعية المحلية والثقافة وتنميتها وهذه الموارد متمثلة في الهيئة التدريسية والقيادات الجامعية والطلبة وأولياء الامور ، والمسؤولية الاجتماعية، والخدمات العامة، والكفاءة، والاستدامة في التعليم.

في حين أشار (Coaquira .et, 2023: 34) أن التعليم المستدام، والمعروف أيضًا باسم التعليم من أجل الاستدامة، يقود إلى تدريب الأفراد على الفهم والقيمة والتصرف بمسؤولية في مواجهة التحديات الاجتماعية والتكنولوجية ويتضمن تعزيز مفاهيم مثل الوعي التقني والعدالة الاجتماعية ومشاركة المواطنين واتخاذ القرارات المستنيرة التي يدمج التعليم المستدام بالمعرفة العلمية والممارسات التربوية المبتكرة والمشاركة النشطة للمجتمع التعليمي لتعزيز الاستدامة التعليمية.

وأضاف (Christophe & Chalamet, 2023: 16) ان التعليم المستدام هي دمج مبادئ التنمية المستدامة في نظام التعليم وممارسات التدريس التي تعزز الوعي والمسؤولية الاجتماعية والجدوى الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية، من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات لمواجهة التحديات العالمية.

وأضاف الباحثين أن مثل هذا النوع من التعليم يؤكد على الترابط بين الأنظمة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتكنولوجية والتعليمية التي يشجع على اتباع نهج شامل لحل المشكلات، التي تهدف إلى تعزيز الشعور بالإشراف على العملية التعليمية وتعزيز أنماط الحياة المستدامة بين المتعلمين.

في حين أكد (Jedaman .et, 2023: 26) أن استراتيجيات التعليم المستدام هو نهج طويل الأجل للتعليم الذي يركز على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة والتي تتضمن تنفيذ استراتيجيات في الإدارة التعليمية.

ويشير (Muhammad .ET, 2022: 11) أن التعليم المستدام هي مناهج متنوعة تهدف إلى تعزيز المسؤولية التعليمية والتفكير النقدي والمشاركة لمعالجة القضايا الاكاديمية و الاجتماعية والبيئية المعقدة ، والتي تجاوز التعليم التقليدي نحو المزيد من الأساليب التعاونية والاستمرارية التي تأخذ في الاعتبار عدم القدرة على التنبؤ والطبيعة متعددة الأوجه لتحديات الاستدامة ، التي تركز على نماذج التعليم المستدام، مثل مناهج الكفاءة العملية، على تطوير قدرات الاساتذة والطلاب على المشاركة من أجل مجتمع أكثر استدامة.

ويرى (Maryam .ET, 2023: 6) أن التعليم المستدام هو تزويد اركان العملية التعليمية بالمهارات والمعرفة والمواقف التي تمكنهم من التكيف مع التحديات في المستقبل والتي يتضمن تعزيز قدرات التعلم مدى الحياة لأركان العملية التعليمية ومساعدتهم على تجاوز حالات عدم اليقين والتحولت بشكل فعال، من خلال التركيز على التعليم المستدام وتطوير استراتيجيات التعلم ذاتية التنظيم، والمعرفة ما وراء المعرفة، وإدارة الموارد، وتحفيز المعتقدات ، ويشمل أيضًا الإعداد النفسي مثل فهم الذات والقدرة على التكيف والمرونة لتعزيز استعداد الطلاب للمستقبل.



ويرى الباحثين أن هذا النهج يؤكد على أهمية تطوير أنظمة تعليمية مرنة وقابلة للتكيف وقادرة على مواجهة تحديات مثل التطور التقني وخصوصا في المجال التقني والذكاء الاصطناعي من اجل خلق توازن بين العوامل التعليمية والمعارف الضمنية التي يمتلكها الكادر التدريسي لضمان تحسين العملية التعليمية من الاخطار والمساوئ التكنولوجية التي قد تحل محل البشر في التفكير والتأليف. ويرى الباحثون ان استراتيجيات التعليم المستدام هي:

2.1.1. استراتيجيات التعليم المستدام على انها نهج يركز على الاستدامة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل، والتي تتضمن ممارسات التدريس التي تعزز الوعي والمسؤولية الاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية.

2.1.2. تطوير المعرفة والمهارات والقيم التي تمكن الهيئات التدريسية والباحثين من المساهمة في مجتمع أكثر استدامة، ويشجع التفكير النقدي وحل المشكلات المتعلقة بتحديات الاستدامة التي تؤكد على أهمية الحفاظ على الموارد.

2.1.3. أن مناهج التعلم تسلط الضوء على قيمة الأفكار المشتركة حول القضايا الأكاديمية لتعزيز التعلم والفهم الهادف الى توسع نهج التعليم المستدام من خلال التأكيد على الاستدامة التعليمية وأثرها الايجابي في المجتمع.

2.2. أهداف التعليم المستدام

هنالك مجموعة من الاهداف التي يمكن ان تتحقق من ارساء متطلبات التعليم المستدام كما يراها (Nurcan& SÜKLÜM، 2023: 646):

2.2.1. تشجيع الهيئات التدريسية على التفكير والتصرف بطرق تؤدي إلى مستقبل أكثر استدامة.

2.2.2. تعزيز وعي تعليمي أعمق بين المتعلمين من خلال منهجيات نشطة مثل حل المشكلات.

2.2.3. إنشاء روابط بين الأعمال والطبيعة والمجتمع والاقتصاد والتعليم، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs).

2.2.4. تعزيز الشعور بالمسؤولية والاستدامة في المجتمع من خلال معالجة قضايا التعليم.

وأضاف (Renuka .et، 2022: 11) أيضا ان من اهم اهداف استراتيجيات التعليم المستدام هي:

2.2.5. يهدف التعليم المستدام إلى بناء رأس المال المعرفي الأكاديمي على المستويين الفردي والمؤسسي.

2.2.6. يسعى إلى تزويد الممارسين وصناع القرار المستقبليين بقدرات استراتيجية لمعالجة المشاكل غير المتوقعة ودفع التحول المجتمعي.

2.2.7. يهدف الى التأثير على تغير المناخ التعليمي بشكل إيجابي من خلال تعزيز عقلية تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة (SDGs).

3.2. المبادئ الأساسية لاستراتيجيات التعليم المستدام

يركز التعليم المستدام على العديد من المبادئ الأساسية لاستراتيجيات التعليم المستدام مثل خلق المشاركة مع المحتوى، والتركيز على قضايا الاستدامة، والتأكيد على التعددية، ودمج الأبعاد الأخلاقية والسياسية في التدريس، تحويل التفكير والسلوك من خلال التعليم

لإرساء التنمية المستدامة، وهو أمر بالغ الأهمية للانتقال المجتمعي إلى التنمية المستدامة. وعليه فإن (Nguyen .et، 2022: 8523)

يؤكد على المبادئ الأساسية وهي:

3.2.1. دمج مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في نظام التعليم لضمان الجدوى والنجاح على المدى الطويل.

3.2.2. تعزيز التفكير النقدي والوعي العالمي والمواطنة المسؤولة بين اركان العملية التعليمية لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية بفعالية.

3.2.3. التأكيد على خلق توازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة داخل قطاع التعليم.

3.2.4. لتركيز على تطوير الممارسات التعليمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

4.2. ابعاد استراتيجيات التعليم المستدام

يرى الباحثون ان من اهم الابعاد الأساسية استراتيجيات التعليم المستدام هي:

4.2.1. استراتيجية النزاهة الأكاديمية:



تركز استراتيجية النزاهة الأكاديمية على الاستخدام الآمن والعاقل للمعلومات والمعرفة التعليمية وان يكون نقلها بكل نزاهة وشفافية وعدم الاعتماد على بعض البرامج التقنية مثل الذكاء الاصطناعي لنقل المعلومة او للتأليف والبحث العلمي وان يعتمد الكادر التعليمي على المهارات التي يمتلكها وعدم الاعتماد الكلي لهذه البرامج لأنه ستستهلك المعرفة والعقل والتفكير الإدراكي والاستدلال العلمي وسيكون التدريسي أسير هذه التقنيات وعليه بنقل المعلومات الأكاديمية بكل ثقة والإشراف على الأبحاث ومطابقتها للقيم الأكاديمية , على الجامعات ان تلعب دوراً مهماً في ضمان النزاهة الأكاديمية من خلال التدقيق في الاستجابات المؤسسية وتقييم نضجها ونضج كوادرها التدريسية ، وتوجيه اركان العملية التعليمية بنقل المعلومة في امانة واخلاص , والنزاهة الأكاديمية وهي التي تضع المعايير الأخلاقية للمشاركين في العملية التعليمية ، فإن موازنة قيم النزاهة الأكاديمية، مثل الاحترام والثقة والاحتراف، مع البرامج التعليمية تساهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة النزاهة في مؤسسات التعليم العالي. (Sopivnyk .et , 2023 :12).

لذا تعد النزاهة الأكاديمية من الضرورات التي لا بد ان تعتمد من المؤسسات التعليمية ومحاربة كل من يريد ان يجعل من الذكاء الاصطناعي ان يحل محل عضو الهيئة التدريسية في التأليف والكتابة واعداد المحاضرة وغيرها.

4.2.2. استراتيجيات المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس: تلعب استراتيجيات المعرفة الضمنية لأعضاء هيئة التدريس دوراً مهماً في المؤسسات التعليمية، وتؤثر على مشاركة المعرفة، وفعالية التدريس، والنجاح التنظيمي ، لذا تؤكد الدراسات على أهمية تعزيز ثقافة مشاركة المعرفة الضمنية من خلال المناقشات على مستويات مختلفة داخل المؤسسة، مدعومة بالقيم المتصورة والسلوك الإيثاري بين أعضاء هيئة التدريس ، ويعد فهم وسد الفجوة بين النماذج العقلية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بالإضافة إلى نقل المعرفة الواقعية بشكل فعال، أمراً ضرورياً للتعليم والتعلم الناجحين في تكنولوجيا المعلومات وتعليم الأنظمة. (Abdullah .et , 2016 :1).

وعند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي سيقوم بدور سلبي الا وهو تقويض المعرفة الضمنية للكوادر التدريسية بسبب اعتمادهم على هذه البرامج التي تقدم لهم حلول أكاديمية خارجة عن المؤلف وهنا ينتهي دور المعارف الضمنية وتنسلخ من اعضاء الهيئة التدريسية ويبدأ الاعتماد على الممارسات والتطبيقات التكنولوجية ويصبح عضو هيئة التدريس مجرد متلقي وليس باعث للريادة ومنتج للأفكار العلمية.

4.2.3. إنتاج محتوى تعليمي مستدام: ان إنتاج محتوى تعليمي مستدام يتضمن استخدام تقنيات المعلومات الفكرية الناتجة عن افكار الهيئة التدريسية على وفق عملية التعليم والتعلم، مما يؤثر بشكل إيجابي على التقدم الأكاديمي لأركان العملية التعليمية، ويعتمد التعلم المستدام على تخصصات وأساليب تربوية متنوعة، مع التركيز على أهمية دمج الاستدامة في مختلف المجالات التعليمية، ويركز التعليم الحقيقي، وفقاً لمبدأ قانون الحد الأدنى على مناهج التعلم المتوازنة التي تلي استعداد المتعلم وأساليب التدريس والتحفيز، مما يؤدي إلى معرفة قابلة للنقل قابلة للتطبيق في سيناريوهات التعليم الواقعي ، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير المواد التعليمية بطريقة مستدامة، مما يضمن الملاءمة وإمكانية الوصول والفعالية في المشهد التعليمي المتطور باستمرار. (2012:39). (Robert .et

وتقع على عاتق اعضاء الهيئة التدريسية خلق محتوى تعليمي مستدام باستخدام قدراتهم الفكرية والعلمية في ايجاد هذا المحتوى وليس محتوى مستل من الذكاء الاصطناعي.

4.2.4. مناعة البيئة التعليمية المستدامة: تعد مناعة العملية التعليمية من اهم المواضيع المعاصرة واصبح موضوع المناقشة التنظيمية مهم لمنظمات العصر الحالي وكلما استطاعت هذه المنظمات من تحصين نفسها في بيئة التعلم المستدامة كن أمراً بالغ الأهمية للبقاء اطول مدة زمنية للتكيف مع الاضطرابات والسيطرة عليها ، لتعزيز مناعة المنظومة التعليمية تحتاج أنظمة التعليم إلى دمج التعلم الأعمق حول المعرفة العالمية والاستدامة والتفكير المنظومي في المناهج الدراسية وغيرها ، وسد الفجوة بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بالإضافة إلى ذلك، الحفاظ على الاستمرارية الأكاديمية أثناء الأزمات وتعد آليات المرونة ضرورية لضمان الجودة المستمرة للخدمة التعليمية في البيئات الديناميكية المعرضة للانحرافات المفاهيمية من خلال إعادة التفكير في التعليم مع التركيز على الاستدامة والمرونة، يمكن للمؤسسات إعداد كوادرها بشكل أفضل لمواجهة التحديات والمساهمة في تطوير بيئة مبنية مستقبلية أكثر مرونة واستدامة. (Mehany .et , 2022 :579).



لذا ستواجه هذه المنظمات التعليمية العديد من البرامج التقنية التي من الممكن ان تسهم غزو المنظمة فكريا مما تقلل من مناعتها اتجاه هذه الاخطار المتعددة وتفقد السيطرة على صناعة العقول لديها وتعول هذه العقول على استخدام التقانة بدل التفكير العلمي المنطقي لرأس المال البشري الذي تمتلكه هذه المنظمات.

3. مفهوم الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

تشمل الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي مجموعة من التحديات الأخلاقية والاجتماعية التي يجب معالجتها لضمان النشر المسؤول للذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه التحديات قضايا الخصوصية، وانعدام الشفافية، وتركيز السلطة والثروة، والقرارات التمييزية المحتملة، والمخاطر على خصوصية المستخدمين، وتوسيع الفجوة بين المتعلمين، لذا يثير تأثير الذكاء الاصطناعي على التوظيف أيضاً مخاوف، حيث يؤدي التقدم التكنولوجي إلى خلق بطالة أكاديمية عقلية وتفاوتات الفهم والتعلم، ولا سيما التأثير على الاساتذة ذوي المهارات المنخفضة مما يسلك طريق استخدام التقنيات التي من المحتمل ان تحقق له زيادة في التفوق العلمي على اقرانه، واليوم نرى العديد من الباحثين والباحوث التي اخذت منحى لا اخلاقي وخصوصا في مجال الترقية وغيرها بالاعتماد على التقانة الحديثة والمكاتب التي حلت محل بعض الأساتذة في التأليف والنشر وللتخفيف من هذه الآثار السلبية، لذا من الضروري تنفيذ أفضل الممارسات التي تعطي الأولوية للشفافية وحماية الخصوصية والمساءلة والإنصاف في أنظمة الذكاء الاصطناعي، إن مواجهة هذه التحديات أمر ضروري لتسخير الإمكانيات الكاملة للذكاء الاصطناعي مع تقليل آثاره السلبية على الكوادر التعليمية.

لذا يعرف (Sheriff.et, 2022:38) الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي تشير إلى القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، مثل مخاوف الخصوصية وانعدام الشفافية، ويمكن أن تشمل هذه الممارسات التحيزات في خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تؤدي إلى التمييز، وإمكانية أن تتخذ أنظمة الذكاء الاصطناعي قرارات دون إشراف بشري، وخطر أن يُنظر إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي على أنها متفوقة على البشر، وعدم المساءلة في أنظمة الذكاء الاصطناعي، حيث من غير الواضح المسؤول عن الإجراءات أو القرارات التي تتخذها التكنولوجيا، وهذا يندرج أيضاً ضمن الممارسات السلبية.

واكد (Richard.et, 2020:87) أن الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي هي مجموعة من الإجراءات أو العواقب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج ضارة أو سلوك غير أخلاقي عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتشمل هذه الممارسات تحديات مختلفة مثل الآثار غير المرغوبة، وقضايا المسؤولية، والعواقب غير المعروفة، وإساءة استخدام الذكاء الاصطناعي للضرر المتعمد، وتطوير الذكاء الاصطناعي في التعليم وإحلاله محل الكوادر التدريسية وهذا خطر كبير على العملية التعليمية.

وأضاف (Richard.et, 2020:91) أن تعريف الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي تشير إلى العوامل أو العواقب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج ضارة أو سلوك غير أخلاقي عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطبيقات مختلفة، وتشمل هذه الممارسات السلبية الآثار غير المرغوبة، وقضايا المسؤولية، والعواقب غير المعروفة، والتحديات في العلاقات بين الإنسان والروبوت، وتركيز القوة والثروة، وسوء الاستخدام المتعمد للذكاء الاصطناعي، والمخاوف المتعلقة بنشر الذكاء الاصطناعي، لذا تعد معالجة هذه الممارسات السلبية أمراً بالغ الأهمية لضمان التطوير المسؤول والأخلاقي ونشر واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمنع الضرر المجتمعي المحتمل وحماية الفئات الضعيفة في المجتمع.

وأضاف الباحثون أن لمعالجة مثل هذه الممارسات السلبية، من الأهمية بمكان أن تمتلك المنظمات الأكاديمية آليات لتحديد ومنع الممارسات السلبية التي يمكن أن تنتهك حقوقاً مثل جودة التعليم وتفشي الأمية في البحث العلمي وهذا أكبر خطر تواجهه المنظمات التعليمية أو احلال الذكاء محل عضو هيئة التدريس، ولابد من تأسيس فريق على مستوى وزاري عالي لضمان امتثال أنظمة الذكاء الاصطناعي لحقوق العملية التعليمية عبر الأطر الفنية المختلفة أمراً ضرورياً للتخفيف من الممارسات السلبية وتعزيز السلامة في العمل الأكاديمي وهذا يعد من اهم المخاطر التي تواجه جامعات المستقبل.

في حين يرى (Bohan& Zhao, 2023:30) أن الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي تشير إلى الآثار السلبية الناجمة عن تطوير الذكاء الاصطناعي، مثل زيادة معدلات انخفاض المعرفة الضمنية والظاهرية لدى هيئة التدريس لاعتمادهم على برامج التقنية ومنها الذكاء



الاصطناعي وعدم المساواة في التعليم، وتنتج هذه الممارسات عن استبدال الوظائف منخفضة المهارات وكثيفة العمالة بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى ارتفاع الجهل والتفاوت في التعليم.

كما يشير (Khawlah .et, 2023 :310) أن الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي تمثل الإجراءات أو السلوكيات المرتبطة بسوء الاستخدام أو التطبيق غير الأخلاقي لتقنية الذكاء الاصطناعي، ويمكن أن تشمل هذه الممارسات اتخاذ قرارات تمييزية في المؤسسات، مما يشكل مخاطر على خصوصية المستخدمين، وتقديم تحديات قانونية وجنائية وأخلاقية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي توسيع الفجوة الوهمية العلمية فيما بين طبقات المجتمع.

وأضاف (Bajgar & Horenovsky, 2023 :1048) أن الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي تشير إلى أفعال أو سلوكيات أنظمة الذكاء الاصطناعي التي من المحتمل أن تسبب ضرراً أو تنتهك حقوق التعليم وهو حق انساني وتتضمن هذه الممارسات عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على التعرف أفعالها التي تقود إلى نتائج ضارة أو تنتهك حقوق الإنسان الأساسية.

ويعرف الباحثون الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي هي الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي التي تقود إلى ترسيخ مبدأ الجهل العلمي والتركيز على انتشار الأمية في مجال البحث العلمي مما تقود إلى نتائج غير متوقعة وغير المرغوب فيها على مستوى المنظومة الأكاديمية وقد تصاب هذه المنظومة بالسراب العلمي المتأتي من اعتماد راس مالها البشري على المقدرات التقنية بدل المقدرات العقلية والادراكية لأركان العملية التعليمية مما يقود هذه المنظمات إلى الوهم العلمي وسيسبب هذا بطالي فكرية وعقلية مقنعة ، بمعنى آخر يقوم هذه الذكاء بتجميد الافكار والتفكير ويبقى عضو الهيئة أسير هذه التقنيات ولا يستطيع ان يمتلك المعرفة اذا لم يعتمد عليها .

3.1.1. ابعاد الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

يرى الباحثون ان من اهم الابعاد الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي هي:

3.1.1.1. الشراكة السلبية في التأليف او الكتابة: يمكن أن تشمل الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي في موضوع الكتابة او التأليف وتعد من اهم المخاوف والسلبيات الناتجة من تأثير الذكاء الاصطناعي على التفكير الفردي مما يحجم التفكير الإبداعي في كتابة البحوث العلمية او التأليف وسيكون الذكاء الاصطناعي شريك وهمي لعضو الهيئة التدريسية واعتماده الكلي على هذه التقنية مما تخلق منه شخص جاهل في اساليب البحث العلمي وخصوصا بعد أزمة كورونا التي أثرت بشكل واضح على اصحاب الشهادات العليا وحصولهم عليها بسبب ظروف استثنائية ليس لديهم القدرة على البحث والكتابة مما يحاول البحث عن شريك خارجي وذكي وسريع فوجد ضالته في الذكاء الاصطناعي ، بالإضافة إلى الآثار القانونية والأخلاقية المحتملة للمحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية ، كما ان آثار استخدام الذكاء الاصطناعي اصبح واضح للعيان في الكتابة و في إنشاء النصوص والصور، وهذا اوجد المناقشات الجادة حول الدور المستقبلي للذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية وحاجة العلماء إلى التعامل مع حقوق النشر والسرقة العلمية التي انتشرت في الوقت الراهن واعتبارات الاستخدام العادل، فضلاً عن إصدار نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل ChatGPT ، مما أثار تساؤلات حول الآثار المترتبة على الذكاء الاصطناعي في ممارسات الكتابة او التأليف، وتسلسل هذه الأبعاد الضوء على المشهد المتطور للذكاء الاصطناعي في الكتابة وأهمية إنشاء أطر أخلاقية وقانونية لتوجيه اندماجه في الأنشطة العلمية. (Andres .et, 2023 :137)

3.1.1.2. الاعتمادية المفرطة للبدائل التكنولوجية: إن الاعتماد المفرط على البدائل التكنولوجية هو في الواقع أحد أبعاد الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي (AI) التي أدى التقدم السريع للذكاء الاصطناعي إلى مخاوف بشأن نزوح الوظائف الأكاديمية واستبدالها بهذا الذكاء ، مثل التعليم والتجارة والصناعة والنقل، حيث تحل التكنولوجيا بشكل متزايد محل الوظائف البشرية ، وقد أدى هذا الاتجاه إلى ارتفاع معدلات البطالة في التعليم ، ولا سيما التأثير على بعض الاساتذة ذوي المهارات المنخفضة ويحاولون ان يسدوا هذا النقص من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي وفي حالة عدم معرفتهم بكيفية استخدام هذا النظام يستعينون بمكاتب خارجية تسهل لهم سد الفجوة ، ولمعالجة هذه المشكلة لابد من إعادة تشكيل نظام التعليم للتكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، في حين أن الذكاء الاصطناعي يقدم العديد من الفوائد، إلا أن اعتماده المفرط يمكن أن يؤدي إلى احلال هذا الذكاء محل اعضاء هيئة التدريس ، مع التأكيد على أهمية موازنة التقدم التكنولوجي مع الاعتبارات الأخلاقية. (Richard .et, 2020 :3)



3.1.3. الحد من ذكاء عضو هيئة التدريس: يمكن للذكاء الاصطناعي (AI) أن يؤثر بالفعل على أداء أعضاء هيئة التدريس في الأوساط الأكاديمية، وخصوصاً تأثيره على الذكاء لأن هذه التقنية تقوم بتجميد وتحجيم الذكاء البشري واستبداله بالذكاء الاصطناعي وذلك يكون هذا النظام يوفر مزايا لعضو هيئة التدريس مثل الترقية والتقييم السريع والراحة والسهولة في الكتابة وتقديم ملاحظات متسقة للطلاب، ولكن هناك مخاوف بشأن تقليص دور أعضاء هيئة التدريس وتأثير ذلك على مهنتهم، بالإضافة إلى المعضلات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم، قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئات التعلم عبر الإنترنت إلى تغيير معايير وتوقعات التفاعلات بين الطلاب الاساتذة، مما يؤثر على جودة الاتصال والشعور بضعف الترابط في البيئات التعليمية، ويثير استخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء محتوى أكاديمي مثل مهام الكتابة والتأليف بدل التدريسي مخاوف أخلاقية بشأن التأثير على تجربة التعلم والنزاهة الأكاديمية، نظراً للتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب في اكتشاف النصوص المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي. (Hostetter .et, 2023 :45)

3.1.4. تهديد الامن والاستقرار التعليمي: تشكل الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي (AI) تهديداً كبيراً للأمن والاستقرار في المجال التعليمي، ويشير التأثير الذي يمارسه الذكاء الاصطناعي على صنع القرار الأكاديمي مما يسبب انتهاك لخصوصية التعليم، بالإضافة إلى الكسل ومخاوف الخصوصية بين طلاب الجامعات إلى المخاطر المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم قضايا أخلاقية تتعلق بخصوصية المعرفة التعليمية وتفوق بعض الاساتذة في الكتابة والتأليف لانهم وظفوا الذكاء الاصطناعي لصالحهم، مما يبرز الحاجة الملحة إلى تدابير حماية فعالة، ويمكن أن يؤدي تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى تفاقم التفاوتات التعليمية الحالية غير الحقيقية، مما يساهم في نشوء "فجوة تعليمية رقمية" ويعيق تطور شخصية التدريسي والطلاب على حدٍ سواء، تؤكد هذه النتائج مجتمعةً على أهمية معالجة التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي لضمان الأمن والاستقرار في المجال التعليمي، مع الاستفادة من فوائد هذه التقنية في البيئة الأكاديمية. (Xue& Ma, 2023 :356)

4. الجانب العملي للبحث

4.1. ترميز الفقرات

الجدول 1: ادناه يوضح ترميز الفقرات الخاصة بالمقياس

الرمز	الفقرات
V	استراتيجية النزاهة الاكاديمية
B	استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس
I	انتاج محتوى تعليمي مستدام
S	مناعة البيئة التعليمية المستدامة
A	الشراكة السلبية في التأليف او الكتابة
C	الاعتمادية المفرطة للبدائل التكنولوجية
D	الحد من ذكاء عضو هيئة التدريس
N	تهديد الامن والاستقرار التعليمي

المصدر: اعداد الباحثون

4.2. وصف وتشخيص متغيرات البحث والتحليل الأولي للنتائج

في هذا المبحث سنحاول تحديد مستوى متغيرات البحث وتحليل نتائجها في العينة المبحوثة، ثم العمل على تبويب استجابات أفراد العينة عن فقرات الأستبانة المعتمدة من اجل معالجتها إحصائياً، كما تهدف هذه الفقرة الى معرفة مستوى ابعاد الدراسة المتمثلة ب(استراتيجيات التعليم المستدام والممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي) من خلال استعمال الحد الأدنى والاعلى للاستجابة والوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اذ ان كل بعد يحصل على وسط حسابي اقل من (3) وسط افتراضي فهو مرفوض.

4.2.1. الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات استراتيجيات التعليم المستدام

جدول 2: الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات استراتيجيات التعليم المستدام

ت	الترميز	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1. استراتيجية النزاهة الأكاديمية							
1	V1	2.00	5.00	3.00	3.50	1.14	0.70
2	V2	2.00	5.00	3.00	3.34	1.12	0.67
3	V3	1.00	5.00	3.00	3.25	1.32	0.65
4	V4	2.00	5.00	3.00	3.16	1.25	0.63
5	V5	1.00	5.00	3.00	3.66	1.38	0.73
2. استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس							
1	B1	1.00	5.00	3.00	3.38	1.16	0.68
2	B2	2.00	5.00	3.00	3.41	1.16	0.68
3	B3	1.00	5.00	3.00	3.63	1.04	0.73
4	B4	2.00	5.00	3.00	3.22	1.21	0.64
5	B5	1.00	5.00	3.00	3.53	1.05	0.71
3. انتاج محتوى تعليمي مستدام							
1	I1	1.00	5.00	3.00	3.50	1.14	0.70
2	I2	1.00	5.00	3.00	3.69	1.15	0.74
3	I3	1.00	5.00	3.00	3.66	1.15	0.73
4. مناعة البيئة التعليمية المستدامة							
1	S1	1.00	5.00	3.00	3.59	1.10	0.72
2	S2	1.00	5.00	3.00	3.59	0.95	0.72
3	S3	1.00	5.00	3.00	3.50	1.14	0.70
4	S4	1.00	5.00	3.00	3.63	1.10	0.73

المصدر: بالاعتماد على نتائج SPSS.V.20.

جدول 3: الوصف الاحصائي لأبعاد استراتيجيات التعليم المستدام

ت	الابعاد المستقلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الابعاد
1	استراتيجية النزاهة الاكاديمية	3.38	1.24	0.68	4
2	استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس	3.43	1.12	0.69	3
3	انتاج محتوى تعليمي مستدام	3.63	1.16	0.73	1
4	مناعة البيئة التعليمية المستدامة	3.58	1.07	0.72	2
4	إجمالي استراتيجيات التعليم المستدام	3.50	1.15	0.70	

المصدر: بالاعتماد على نتائج SPSS.V.20.

ويتضح من جدول (3) ما يلي:

4.2.1.1. حققت فقرات استراتيجية النزاهة الاكاديمية للبيئة المبحوثة وسط حسابي قدره (3.38)، بأنحراف معياري بلغ (1.24)، ووزن مئوي بلغ (68%)، وجاء ترتيب البعد (4).

4.2.1.2. حققت فقرات استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس للبيئة المبحوثة وسط حسابي قدره (3.43)، بأنحراف معياري بلغ (1.12)، ووزن مئوي بلغ (69%)، وجاء ترتيب البعد (3).

4.2.1.3. حققت فقرات انتاج محتوى تعليمي مستدام للبيئة المبحوثة وسط حسابي قدره (3.63)، بأنحراف معياري بلغ (1.16)، ووزن مئوي بلغ (73%)، وجاء ترتيب البعد (1).

4.2.1.4. حققت فقرات مناعة البيئة التعليمية المستدامة للبيئة المبحوثة وسط حسابي قدره (3.58)، بأنحراف معياري بلغ (1.07)، ووزن مئوي بلغ (72%)، وجاء ترتيب البعد (2).

4.2.1.5. حققت استراتيجيات التعليم المستدام للبيئة المبحوثة وسط حسابي قدره (3.50)، بأنحراف معياري بلغ (1.15)، ووزن مئوي بلغ (70%).

4.2.2. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

جدول 4: الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

ت	الترميز	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1. الشراكة السلبية في التأليف او الكتابة							
1	A1	1.00	5.00	3.00	2.00	0.98	0.40
2	A2	1.00	5.00	3.00	2.03	0.86	0.41
3	A3	1.00	5.00	3.00	2.19	0.90	0.44
4	A4	1.00	5.00	3.00	2.13	0.87	0.43
5	A5	1.00	5.00	3.00	2.25	0.80	0.45
ت	الترميز	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
2. الاعتمادية المفرطة للبدائل التكنولوجية							

0.43	1.17	2.16	3.00	5.00	1.00	C1	1
0.41	0.93	2.03	3.00	5.00	1.00	C2	2
0.48	0.87	2.41	3.00	5.00	1.00	C3	3
0.41	0.88	2.06	3.00	5.00	1.00	C4	4
0.40	0.72	2.00	3.00	5.00	1.00	C5	5
النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الترميز	ت
3. الحد من ذكاء عضو هيئة التدريس							
0.40	0.88	2.00	3.00	5.00	1.00	D1	1
0.41	0.88	2.06	3.00	5.00	1.00	D2	2
0.45	1.22	2.25	3.00	5.00	1.00	D3	3
0.43	1.18	2.13	3.00	5.00	1.00	D4	4
0.41	1.15	2.03	3.00	5.00	1.00	D5	5
النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الترميز	ت
4. تهديد الامن والاستقرار التعليمي							
0.42	1.15	2.09	3.00	5.00	1.00	N1	1
0.41	0.93	2.03	3.00	5.00	1.00	N2	2
0.43	0.91	2.13	3.00	5.00	1.00	N3	3
0.72	0.78	2.09	3.00	5.00	1.00	N4	4
0.68	0.76	2.06	3.00	5.00	1.00	N5	5

المصدر: بالاعتماد على نتائج SPSS.V.20.

جدول 5: الوصف الاحصائي لابعاد الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي

ترتيب الابعاد	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الابعاد المستقلة	ت
2	0.43	0.88	2.12	الشراكة السلبية في التأليف او الكتابة	1
3	0.43	0.91	2.13	الاعتمادية المفرطة للبدائل التكنولوجية	2
4	0.42	0.10	2.09	الحد من ذكاء عضو هيئة التدريس	3
1	0.53	1.13	2.24	تهديد الامن والاستقرار التعليمي	4
	0.45	0.76	2.15	إجمالي الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي	

المصدر: بالاعتماد على نتائج SPSS.V.20.

ويتضح من جدول (5) ما يلي:

4.2.2.1. حققت فقرات الشراكة السلبية في التأليف او الكتابة للعينة المبحوثة وسط حسابي قدره (12.2)، بأنحراف معياري بلغ (0.88)، ووزن مئوي بلغ (43%)، وجاء ترتيب البعد (2).

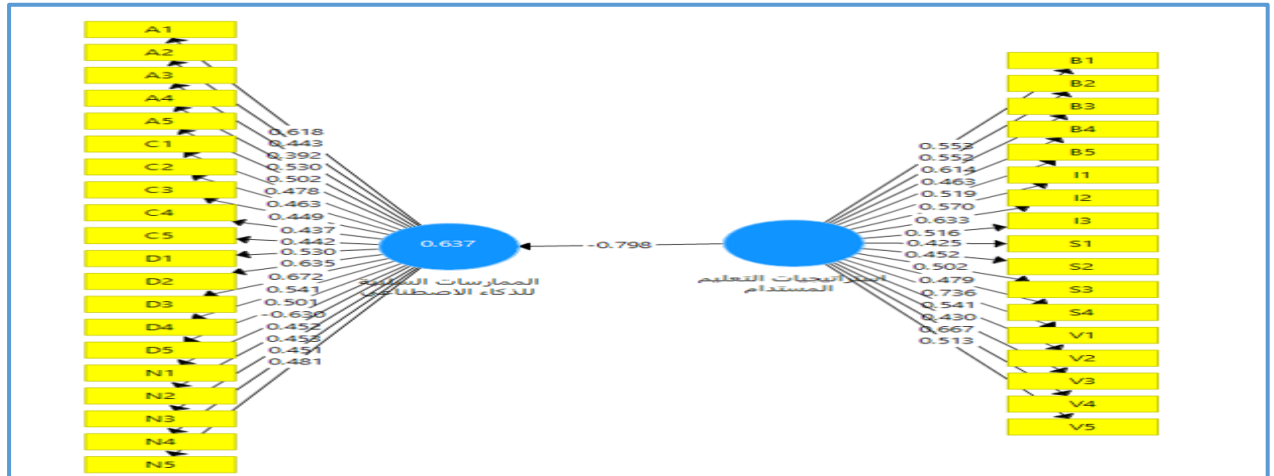
- 4.2.2.2.4. حققت فقرات الاعتمادية المفرطة للبدائل التكنولوجية للعينة المبحوثة وسط حسابي قدره (2.13)، بأنحراف معياري بلغ (0.91)، ووزن مئوي بلغ (43%)، وجاء ترتيب البعد (3).
- 4.2.2.2.3. حققت فقرات الحد من ذكاء عضو هيئة التدريس للعينة المبحوثة وسط حسابي قدره (2.09)، بأنحراف معياري بلغ (0.10)، ووزن مئوي بلغ (42%)، وجاء ترتيب البعد (4).
- 4.2.2.2.4. حققت فقرات تهديد الامن والاستقرار التعليمي للعينة المبحوثة وسط حسابي قدره (2.24)، بأنحراف معياري بلغ (1.13)، ووزن مئوي بلغ (53%)، وجاء ترتيب البعد (1).
- 4.2.2.2.5. حققت الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي للعينة المبحوثة وسط حسابي قدره (2.15)، بأنحراف معياري بلغ (0.75)، ووزن مئوي بلغ (45%).

4.3. اختبار وتحليل علاقات التأثير لمتغيرات البحث

تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد في الاختبارات الخاصة بالتعرف على تأثير (استراتيجيات التعليم المستدام) في (الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي)، كما تم اعتماد على معامل (Beta) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع (الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي) بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل (استراتيجيات التعليم المستدام)، وقد اعتمد البحث على مستوى معنوية (0.05) للحكم على مدى معنوية التأثير، اذ تم مقارنة مستوى معنوية المحسوبة مع مستوى المعنوية المعتمدة (0.05) وتعد تأثيرات ذات دلالة معنوية اذا كان مستوى المعنوية المحسوبة اصغر من مستوى المعنوية المعتمدة والعكس بالعكس. وقد وضعت فرضية رئيسية تتفرع منها اربعة فرضيات التي نصت على وجود تأثير ذات دلالة معنوية لأبعاد استراتيجيات التعليم المستدام في الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي وهي كالآتي.

الفرضية الرئيسية: افادة هذه الفرضية بوجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية سالبة بين استراتيجيات التعليم المستدام في الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي يبين الشكل (2) نتائج اختبار علاقات التأثير.

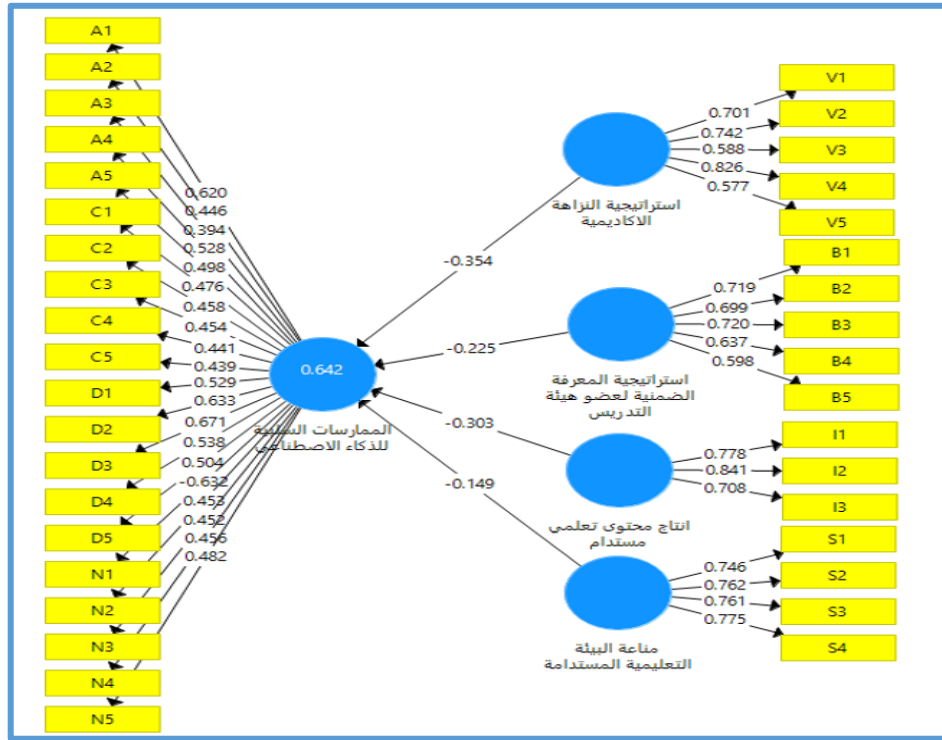
شكل (2) نتائج التأثير بين استراتيجيات التعليم المستدام والممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي



المصدر: مخرجات برنامج smart

يتضح من الشكل (2) وفقاً لنتائج تحليل المسار فقد بلغ معامل المسار للعلاقة بين استراتيجيات التعليم المستدام والممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي -0.79 مما يدل على وجود علاقة تأثير سالبة وللتحقق من معنوية العلاقة فان قيمة t قد بلغت 21.107 وهي اعلى من القيمة المطلوبة والبالغة 1.96 اما R2 فقد بلغت 0.63 مما يدل على ان العلاقة معنوية .

شكل (3) نتائج التأثير لابعاد استراتيجيات التعليم المستدام والممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي



المصدر : مخرجات برنامج smart

H1: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية سالبة استراتيجية النزاهة الأكاديمية في الممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي. يتضح من الشكل (3) وفقا لنتائج تحليل المسار فقد بلغ معامل المسار للعلاقة بين النزاهة وممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي -0.35 مما يدل على وجود علاقة تأثير سالبة وللتحقق من معنوية العلاقة فان قيمة t قد بلغت 2.705 وهي اعلى من القيمة المطلوبة والبالغة 1.96 اما R2 فقد بلغت 0.64 مما يدل على ان العلاقة معنوية .

H2: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية سالبة لستراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس في الممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي. يتضح من الشكل (3) وفقا لنتائج تحليل المسار فقد بلغ معامل المسار للعلاقة بين المعرفة الضمنية لعضو الهيئة التدريسية وممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي -0.23 مما يدل على وجود علاقة تأثير سالبة وللتحقق من معنوية العلاقة فان قيمة t قد بلغت 2.170 وهي اعلى من القيمة المطلوبة والبالغة 1.96 اما R2 فقد بلغت 0.64 مما يدل على ان العلاقة معنوية .

H3: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية سالبة لانتاج محتوى تعليمي مستدام في الممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي. يتضح من الشكل (3) وفقا لنتائج تحليل المسار فقد بلغ معامل المسار للعلاقة بين محتوى تعليمي مستدام وممارسات الذكاء الاصطناعي -0.30 مما يدل على وجود علاقة تأثير سالبة وللتحقق من معنوية العلاقة فان قيمة t قد بلغت 2.514 وهي اعلى من القيمة المطلوبة والبالغة 1.96 اما R2 فقد بلغت 0.64 مما يدل على ان العلاقة معنوية .

H4: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية سالبة للمناعة البيئية التعليمية المستدامة في الممارسات السلبيّة للذكاء الاصطناعي. يتضح من الشكل (3) وفقا لنتائج تحليل المسار فقد بلغ معامل المسار للعلاقة بين المناعة البيئية للعملية التعليمية وممارسات الذكاء الاصطناعي -0.15 مما يدل على وجود علاقة تأثير سالبة وللتحقق من معنوية العلاقة فان قيمة t قد بلغت 2.04 وهي اعلى من القيمة المطلوبة والبالغة 1.96 اما R2 فقد بلغت 0.64 مما يدل على ان العلاقة معنوية .

5. الاستنتاجات والمقترحات

5.1.1 الاستنتاجات

5.1.1.1 أن العلاقة بين استراتيجيات التعليم المستدام والممارسات السلبيّة عند استخدام الذكاء الاصطناعي اتضح بان العلاقة سلبية وهذا يدل على ان كلما استخدم متخذ القرار الاستراتيجيات الملائمة للتعليم وخلق حالة من الاستدامة كلما قاد ذلك الى الحد من سلبيات الذكاء الاصطناعي.

- 5.1.2. من خلال التحليل الإحصائي للعينة المبحوثة على الجامعة ان تطبق استراتيجية النزاهة الاكاديمية لان لها دور واضح في الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي.
- 5.1.3. يؤثر الذكاء الاصطناعي على استراتيجية المعرفة الضمنية لعضو هيئة التدريس لان لها دور واضح في الحد من تفكير الاساتذة وتقوض المعرفة الضمنية في التخصص
- 5.1.4. على الجامعة ان تهئ كوادرها لإنتاج محتوى تعليمي مستدام قادر على الحد من الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي اذ اظهرت النتائج في المستقبل القريب سيطغى الذكاء على المحتوى العلمي للجامعة قياسا بمخرجات الذكاء الاصطناعي.
- 5.1.5. لابد من خلق مناعة للبيئة التعليمية المستدامة في ظل الممارسات السلبية للذكاء الاصطناعي اذ اكدت النتائج على اهمية وضع اليات وقوانين تقنن استخدام هذا الذكاء.
- 5.1.6. الذكاء الاصطناعي باستطاعته ان يخلق فجوة رقمية وهمية بين عضو هيئة التدريس واقرانه عند اعتماد على الذكاء الاصطناعي مما يولد وهم علي عند البعض.
- 5.2. المقترحات
- 5.2.1. ضرورة تأسيس فريق وزاري عالي المستوى لضمان الاقتباس العلمي على وفق أنظمة الذكاء الاصطناعي عبر الأطر الفنية المختلفة للحد من الممارسات السلبية وتعزيز السلامة التعليمية لخلق تعليم مستدام.
- 5.2.2. ضروره الاعتماد على توطين استراتيجيات التعليم المستدام لتحسين المنظمات الاكاديمية من آثار الذكاء الاصطناعي وتقليل حدتها عليها.
- 5.2.3. لابد من الاعتماد على تنبيه الكوادر التعليمية وتوجيههم نحو سلوك النزاهة الاكاديمية في التعامل مع البحث العلمي والتأليف والاعتماد على الذات وتحاشي السرقة العلمية.
- 5.2.4. ضرورة تحفيز منظومة المعرفة الضمنية لدى اعضاء هيئة التدريس والاعتماد على الذخيرة العلمية التي يمتلكها في مواجهة التحديات العلمية.
- 5.2.5. تحفيز الجهاز المناعي للمؤسسة التعليمية اتجاه مخاطر وسلبيات الذكاء الاصطناعي لأنه سيؤثر على مستقبل المنظومة الاكاديمية.
- 5.2.6. العمل على انتاج محتوى تعليمي مبتكر قادر على خلق حالة من التسابق والتنافس فيما بين اعضاء هيئة التدريس نظام واقعي وقابل للتطبيق وليس مجرد ترويج أكاديمي.
- 5.2.7. تكوين فريق عمل متخصص من ذوي الخبرة العلمية والقانونية والادارية في وضع اليات لمواجهة هكذا حالات وخصوصا بعد استشرت في الآونة الاخيرة في الترقيات العلمية وكتابة البحوث ورسائل الماجستير واطارح الدكتوراه

References

1. Xue, Ma. (2023). On the Ethical Risks of Artificial Intelligence Applications in Education and Its Avoidance Strategies. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 14:354-359. doi: 10.54097/ehss.v14i.8868
2. Hostetter, A., Call, N., Frazier, G., James, T., Linnertz, C., Nestle, E., & Tucci, M. (2023). Student and Faculty Perceptions of Artificial Intelligence in Student Writing.
3. Richard, Benjamins., Idoia, Salazar. (2020). Towards a framework for understanding societal and ethical implications of Artificial Intelligence. *arXiv: Computers and Society* ,
4. Andres, Castellanos-Gomez. (2023). Good Practices for Scientific Article Writing with ChatGPT and Other Artificial Intelligence Language Models. *Nanomanufacturing*, 3(2):135-138. doi: 10.3390/nanomanufacturing3020009
5. Bajgar, O., & Horenovsky, J. (2023). Negative human rights as a basis for long-term AI safety and regulation. *Journal of Artificial Intelligence Research*, 76, 1043-1075.
6. Khawlah, M., AL-Tkhayneh., Hasan, A., Al-Tarawneh., Enas, Said, Ali, Abulibdeh., Moath, Alomery. (2023). Social and Legal Risks of Artificial Intelligence: An Analytical Study. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 12(3):308-308. doi: 10.36941/ajis-2023-0079

7. Bohan, Zhao. (2023). Analysis on the Negative Impact of AI Development on Employment and Its Countermeasures. SHS web of conferences, 154:03022-03022. doi: 10.1051/shsconf/202315403022
8. V., Richard, Benjamins., Idoia, Salazar, García. (2020). Towards a framework for understanding societal and ethical implications of Artificial Intelligence.. 89-100.
9. Richard, Benjamins., Idoia, Salazar. (2020). Towards a framework for understanding societal and ethical implications of Artificial Intelligence. arXiv: Computers and Society ,
10. Sheriff, Alim., Adewale, O, Adebayo. (2022). Ethics in artificial intelligence: Issues and guidelines for developing acceptable AI systems. Global Journal of Engineering and Technology Advances, 11(3):037-044. doi: 10.30574/gjeta.2022.11.3.0092
11. Mehany, M. S. H. M., & Kumar, S. (2022). Sustainability and Resilience Education Framework for Interdisciplinary Course Development. EPiC Series in Built Environment, 3, 578-586.
12. Robert, Kaden., Gerhard, König. (2012). Sustainable development of e-learning material for opengis standards. ISPRS - International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, 3827:1-6. doi: 10.5194/ISPRSARCHIVES-XXXVIII-6-W27-1-2011
13. Abdullah, Mohammed, Rashid., Zainuddin, Hassan., Hamid, Alasadi. (2016). Development of Tacit Knowledge Measurement Model for Academic Staff Activities. Social Science Research Network ,
14. Sopivnyk., Oleksandra, Shynkaruk. (2023). From the experience of forming the academic charity of social work specialists. Gumanitarni studii: pedagogika, psihologiâ, filosofiâ, 14(1) doi:

Sustainable Development Between Islamic Sharia and Iraqi Law (The Five Essentials as a Model)

التنمية المستدامة بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي

(الضروريات الخمسة انموذجاً)

Zaki Yahya Ahmed *

Northern Technical University / Technical Institute Al-Dour

zaki.ya@ntu.edu.iq

Dr. Shaima Ibrahim Taha

Northern Technical University / Technical Institute Al-Dour

shaima.it@ntu.edu.iq

Abstract

Sustainable development is a crucial issue in contemporary discourse, aiming to meet the needs that address both religious and worldly interests, safeguard human dignity, and ensure a respectful and enduring quality of life for individuals within their communities. The five essentials are foundational for achieving social justice and long-term stability. These essentials can be realized through the integration of principles from Islamic Sharia and modern legal frameworks, as there are notable points of convergence between them.

Our study highlights the importance of the concept of sustainable development and its objectives within Islamic Sharia and Iraqi law. It explains the distinctiveness and goals of sustainable development while focusing on protecting the five essentials: preserving religion, safeguarding life, protecting the mind, ensuring the continuity of progeny, and maintaining wealth. By upholding these principles, a balance is achieved among social, environmental, and economic development, ensuring a better life for future generations.

Keywords: Sustainable Development / Islamic Law / Law / Objectives / Rights.

ملخص

تعتبر التنمية المستدامة قضية حاسمة في الخطاب المعاصر، وتهدف إلى تلبية الاحتياجات التي تلبى المصالح الدينية والدينية على حد سواء، وتضمن كرامة الإنسان، وتضمن نوعية حياة محترمة ودائمة للأفراد داخل مجتمعاتهم. إن الأساسيات الخمس أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والاستقرار على المدى الطويل. ويمكن تحقيق هذه الأساسيات من خلال تكامل مبادئ الشريعة الإسلامية والأطر القانونية الحديثة، حيث توجد نقاط التقاء ملحوظة بينهما.

تسلط دراستنا الضوء على أهمية مفهوم التنمية المستدامة ومقاصدها في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي. وتوضح خصوصية التنمية المستدامة وأهدافها مع التركيز على حماية الضروريات الخمس: حفظ الدين، وصيانة النفس، وحماية العقل، وضمان استمرار النسل، والحفاظ على الثروة. ومن خلال التمسك بهذه المبادئ، يتحقق التوازن بين التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، بما يضمن حياة أفضل للأجيال القادمة.

كلمات مفتاحية: التنمية المستدامة / الشريعة الإسلامية / القانون / المقاصد / الحقوق.

Introduction:

Praise be to Allah, the Lord of all worlds, and may peace and blessings be upon His trustworthy Messenger, and upon his family and companions.

The ideas of sustainable development emerged as a response to the rapid transformations in the world, the widening gap of poverty, injustice, and oppression, and the increasing population, which has significantly altered many aspects of human civilization. Indeed, substantial achievements have been made in various fields, leading to positive impacts on different areas of life, resulting in an improved standard of living and the provision of the highest levels of welfare.



The contemporary model of sustainable development emphasizes the necessity of relying on ethics and values in developmental activities, prioritizing social interests over individual economic interests. This model encourages good deeds, rejects corruption, and opposes all socially, economically, and environmentally harmful behaviors such as poverty, racial discrimination, selfishness, injustice, and oppression. These concepts intersect with the fundamental principles of Islamic Sharia and law.

1. The Significance of the Study

This significance of this study lies in its focus on one of the most crucial topics currently being discussed, namely sustainable development and the impact of the five essential necessities on it. Achieving these necessities ensures the well-being of humanity by providing a dignified life that preserves human dignity and guarantees security and stability.

2. Research Problem

The research problem is rooted in several critical questions, such as: Do the five essential necessities relate to sustainable development? Are they sufficient to maintain social security, honor human dignity, and ensure a life befitting the best of creation on earth? The research concludes that these five necessities, established in Islamic Sharia and modern laws, have a strong connection to sustainable development. If practically realized in societies, they would ensure social security by preserving religion, life, lineage, intellect, and wealth.

3. Research Methodology

The research adopts an analytical inductive methodology, wherein we examined the characteristics and objectives of sustainable development and interpreted the legal and Sharia texts using scholarly references and sources. The aim of this study is to clarify the objectives or the five necessities in Islamic Sharia and civil law that guarantee individuals a dignified life. The study also seeks to raise awareness and understanding of these necessities as foundational principles that achieve social balance and justice, particularly since humans are entrusted with the earth. Therefore, it is essential to promote and realize this noble culture to ensure the rights of future generations. Additionally, the study highlights the similarities between Islamic Sharia and the law, providing real-life examples from legal and Sharia texts to illustrate the differences or similarities.

4. Research Plan

The research is divided as follows:

First Chapter: The Conceptual Framework of Sustainable Development.

First Topic: Definition of Sustainable Development Linguistically, Terminologically, and Legally.

Second Topic: Definition of Objectives Linguistically, Terminologically, and Legally.

Second Chapter: Characteristics and Objectives of Sustainable Development.

First Topic: Characteristics of Sustainable Development.

Second Topic: Objectives of Sustainable Development.

Third Chapter: The Five Essential Necessities.

First Topic: The Five Necessities of Sustainable Development in Islamic Sharia and Law.

Second Topic: Dimensions of Sustainable Development.

The research will conclude with a summary of the findings and recommendations we have reached, followed by a list of key sources and references. The research relies on sources in Sharia, law, and economics. In conclusion, we ask Allah Almighty for sincerity in our work and may peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions.

Chapter One : The Conceptual Framework of Sustainable Development

The concept of sustainable development is relatively recent in both industrialized and developing countries as a means of addressing economic activities. It is a complex and often ambiguous term that is interpreted in various ways. International conservation organizations have worked to achieve and enhance it by establishing legislation that promotes the activation and realization of the desired development, ensuring prosperity for people, social justice, the eradication of poverty, and environmental protection. It is essential to examine the concept of sustainable development through its various definitions. The United Nations, as a global entity, along with international environmental organizations, has placed significant emphasis on linking these concepts and associating them with a set of social, natural, and cultural systems in which humans play a central role. Therefore, this chapter is divided into two sections: the first will focus on defining sustainable development, while the second will address its characteristics and objectives.

1. The Definition of Sustainable Development in Language, Terminology, and Law

To accurately define sustainable development, it is necessary to consider its linguistic, terminological, and legal aspects.

1.1 Sustainable Development in Language

Linguistically, the term "development" in Arabic comes from the root "نما" (nama), which means to grow, increase, or flourish. It implies the production, enhancement, and expansion of resources or wealth (Ibn Manzur, 2005, p. 15).

Initially, the concept of development was associated with progress, planning, and production, eventually evolving to encompass both material and moral dimensions. However, the general understanding of development remains the improvement of citizens' conditions and the enhancement of their living standards through increased individual income, better healthcare, quality education, and the implementation of projects that serve both current and future generations under the concept of sustainable or long-term development (Karbali & Hamadi , 2010, p. 111). 1.2

1.2 Sustainable Development in Terminology



Terminologically, sustainable development refers to the increase of resources and productive capacities. Although the term is relatively new, it is used to describe various forms of human activities, such as economic, social, and human development. In economic terms, sustainable development means the moderate and optimal use of human and natural resources to achieve continuous income growth that exceeds population growth rates. Social development, on the other hand, focuses on improving the social conditions of the population by enhancing individuals' capacity to utilize available energy to its fullest extent, securing greater freedoms, rights, and welfare. Human development emphasizes enabling individuals to make their own choices regarding income, personal security, and political thought.

These different aspects of development are closely interconnected, as each influences the others. Consequently, some have merged these various aspects under a single term, "integrated development." Initially, integrated development referred only to processes aimed at meeting the needs of the current population without considering the needs of future generations. However, in 1986, a team produced the report "Our Common Future," which defined sustainable development as meeting present needs without compromising the ability of future generations to meet their own needs.

Based on this definition, sustainable development is understood as the responsible use of environmental resources to promote development while limiting pollution, preserving and enhancing natural resources, rather than depleting them, and recognizing the rights of future generations to these resources. The primary focus is on meeting basic human needs such as food, housing, clothing, employment, and access to healthcare, all of which are essential for improving the material and social quality of life (Al-Awadhi, 2003, p. 7).

1.3 Sustainable Development in Law

Some legal scholars find it challenging to provide a comprehensive and definitive definition of sustainable development, as the concept lacks a specific meaning within the legal system. This ambiguity stems from its association with laws related to the environment and the economy. One scholar defines sustainable development as "development that meets the needs of the present generation without compromising the ability of future generations to meet their needs." Others describe it similarly, emphasizing the importance of balancing current needs with future requirements (Ghanem & Abu Zant, 2007, p. 24).

Through this definition, it becomes clear that sustainable development is based on three core principles: social justice, environmental protection, and economic activity. The aim is to protect the environment, improve living standards, and enhance welfare by utilizing available resources and capacities, fulfilling the needs of current generations without harming the ability of future generations to meet theirs. This allows them the same, if not better, opportunities for development.



Governments and institutions have defined sustainable development as "development that meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs" (Al-Hayti, 2009, p. 203).

The Iraqi legislature, for example, refers to sustainable development in Article 1 of the Law for the Protection and Improvement of the Environment No. 27 of 2009, which states that the purpose of preserving natural resources is to achieve health, welfare, and sustainable development, raise environmental awareness, and align with international environmental principles to reduce pollution caused by harmful practices. The law aims to enhance the role of executive bodies in implementing decisions and monitoring procedures to protect the environment.

It is recommended that the Iraqi legislature develop a definition of sustainable development that includes its environmental, social, and economic dimensions, all of which contribute to human welfare. This definition should be comprehensive, emphasizing resource management and the improvement of life quality to secure a better future.

2. Section Two: The Definition of Objectives in Language, Terminology, and Law

2.1 Objectives in Language

The term "objectives" (مقاصد) is the plural of "objective" (مقصد), which in Arabic refers to several meanings, including the straight path. (Ibn Manzur, 2005, p. 353) (Mustafa *et al.*, 1995, p. 738) (Ibn Makkaram, 2001, p. 275). It also implies intent and direction toward a specific goal (al-Azhari, 2001, p. 275).

2.2 Objectives in Terminology

Terminologically, objectives refer to the goals, purposes, outcomes, and meanings that Islamic Sharia aims to achieve. These objectives are the ultimate goals of the legislation, often expressed through phrases like "matters are judged by their intentions," "the secrets of Sharia," "the intent of the Lawgiver," and "the removal of hardship (Al-Zuhaili, 1972, p. 61)."

Classical scholars paid great attention to these objectives, though they did not define the term explicitly, as its meaning was clear to them. They often discussed the five universal objectives of Sharia: the preservation of religion, life, intellect, lineage, and wealth. They also classified interests into essential, necessary, and embellishing categories, emphasizing that Sharia's primary purpose is to safeguard the welfare of the people by promoting benefits and preventing harm (Ibn Ashour, 1946, p. 248).

2.2.1 The Concept of Maqasid in Modern Times

The science of Maqasid (objectives of Sharia) in contemporary scholarship has been characterized by significant attention and has evolved into a distinct field with its own terminology and classifications. Modern scholars have provided

various definitions of Maqasid, which, while differing in form, are close in meaning. For example: (Ibn Ashour M. a.-T., 2004, p. 279)

Dr. Muhammad al-Tahir ibn Ashour defines Maqasid as: "The meanings and purposes that the legislator considers in all or most legislative situations, so that their consideration is not confined to a specific type of Sharia rulings." Dr. Ahmed Rissouni defines it as: "The meanings, goals, effects, and results related to the Sharia discourse and obligations, which the legislator intends for the duty bearers to strive towards and achieve." (Ibn Ashour M. a.-T., 2004, p. 3/165) Thus, the concept of Maqasid among scholars revolves around the goals, objectives, and outcomes intended by the divine lawgiver to ensure human well-being and benefit in both this world and the hereafter.

2.3 Objectives in Law

It is observed that the Iraqi legislature did not define objectives in the Iraqi civil laws, which is a correct approach, as this term is not within the legislature's purview but rather the domain of scholars. However, the laws, including the Iraqi Personal Status Law No. 188 of 1959 (as amended), took into account the objectives of Sharia (Al-Raysuni, 2010, p. 7).

2.4 Characteristics and Goals of Sustainable Development

Sustainable development is an economic, social, and political process that emphasizes continuity. It possesses a range of characteristics and goals. In this section, we will explore the key characteristics of sustainable development in the first subsection and its goals in the second.

2.4.1 Characteristics of Sustainable Development Sustainable development is based on two fundamental pillars

Basic Needs of the Poorest Social Groups: Sustainable development requires a focus on meeting the basic needs of the most disadvantaged social groups in society. This necessitates attention from various sectors of the state to address these needs (Abu Dhiab, 2021, p. 30). **Resource Limitations and Environmental Capacity:** It also considers the limitations of natural resources and the environment's capacity to meet the needs of both current and future generations, given existing production and consumption patterns (Al-Azzawi, 2016, pp. 57-58).

Sustainable development, with its various dimensions, contributes to helping human societies achieve well-being, security, and self-sufficiency. Within any country, sustainable development has become a significant political process encompassing elements related to human security and the degree of justice and empowerment provided by the political system. This, in turn, benefits both official and non-official institutions in the state, facilitating the construction and improvement of a developmental system based on partnership and social participation. The ability of sustainable development to achieve its goals stems from the following characteristics:

Comprehensive Goals: Sustainable development's goals are not limited to raising the standard of living for certain communities for a limited period. Instead, its goals extend to all humanity and across the distant future. Needs are typically defined by the values promoted by society, which necessitates the spread of values that encourage a level of consumption that does not exceed what is possible (Tarek, 2011, p. 16).

Cumulative: Sustainable development did not arise by chance; it is the result of the evolution of various previous ideas and proposals that have shaped its development in society (Tarek, 2011, p. 18).

Continuity and Evolution: The vision embedded within sustainable development is forward-looking and open to further contributions and innovations aimed at progress and renewal (Muhammad, 2008, p. 35).

Future-Oriented: Sustainable development is long-term, with a crucial focus on the temporal dimension. It relies on current capabilities while planning for future changes (World Wildlife Fund (WWF) Report, October 2006.).

Ethical: Humans are the foundational basis for sustainable development, not resources. It is also ethical in its care for nature, which is the environment of humans and the reason for their continued existence.

Balanced: Sustainable development seeks balance in various aspects, including between humans, who are the ultimate goal of development, rural and urban areas, men and women, rich and poor segments of society, public and private spending, expanding development by increasing production and income and ensuring the fair distribution of benefits. It also aims to balance the needs of the present generation with those of future generations (Haroun, 2020, p. 189).

2.4.2 Goals of Sustainable Development

Sustainable development aims to achieve several important goals, including reducing the depletion of natural resources and limiting their exploitation, as they are finite. This is pursued through advanced technological support for the economy, using modern technologies and equipment that ensure reduced pollution levels. Since economic activities—whether agricultural or industrial—vary in their impact on environmental balance, maintaining this balance has become an integral part of sustainable development (Abdel Aziz, 2004, p. 148) .

Additionally, sustainable development seeks to improve citizens' living conditions by redistributing the population between rural and urban areas to bring services closer to citizens and establish projects that consider the specific characteristics of different regions to drive the pace of development (Nasser, 2009, p. 131).

Increasing employment income is also a key goal of sustainable development, achieved by increasing the goods and services produced by various economic resources. This depends on the state's financial resources, the economy, and the involvement of experts.

The goals of sustainable development encompass 17 objectives and 169 associated targets, which are integrated and indivisible. Never before have world leaders agreed to and committed to a political plan of such global scope. The new goals and targets took effect on January 1, 2016, with each country facing its unique challenges in pursuing sustainable development. Every country bears full responsibility for achieving its development in economic, social, and environmental aspects. Efforts can be coordinated within the framework of revitalizing and strengthening global partnerships through the policies and actions outlined in the Third International Conference on Financing for Development, held in Addis Ababa from July 13-16, 2015. This plan was welcomed by the General Assembly and recognized as an integral part of the 2030 Sustainable Development Agenda, acknowledging that the full implementation of the Addis Ababa Action Agenda is essential for achieving the Sustainable Development Goals and their targets (Third International Conference on Financing for Development, July 27, 2015, p. 70).

The future of humanity and the planet rests on the present and future generations' ability to achieve these goals, which will enable us to chart a path toward sustainable development. We must all strive for success and avoid setbacks, as we live on this earth with no alternative (Resolution 70, p. 18).

The Sustainable Development Goals, as outlined in the Sustainable Development Agenda, represent a global call to action to end poverty, protect the planet, and improve lives everywhere.

1. End poverty in all its forms everywhere.
2. End hunger, achieve food security, improve nutrition, and promote sustainable agriculture.
3. Ensure healthy lives and promote well-being for all ages.
4. Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all.
5. Achieve gender equality and empower all women and girls.
6. Ensure availability and sustainable management of water and sanitation for all.
7. Ensure access to affordable, reliable, sustainable, and modern energy for all.
8. Promote sustained, inclusive, and sustainable economic growth, full and productive employment, and decent work for all.
9. Build resilient infrastructure, promote inclusive and sustainable industrialization, and foster innovation.
10. Reduce inequality within and among countries.
11. Make cities and human settlements inclusive, safe, resilient, and sustainable.
12. Ensure sustainable consumption and production patterns.
13. Take urgent action to combat climate change and its impacts.
14. Conserve and sustainably use the oceans, seas, and marine resources for sustainable development.
15. Protect, restore, and promote sustainable use of terrestrial ecosystems, manage forests sustainably, combat desertification, halt and reverse land degradation, and halt biodiversity loss.
16. Promote peaceful and inclusive societies for sustainable development, provide access to justice for all, and build effective, accountable, and inclusive institutions at all levels.
17. Strengthen the means of implementation and revitalize the global partnership for sustainable development.

In light of these goals, all efforts are directed toward creating a better tomorrow, a secure future, and a better world by 2030.

3. The Five Fundamental Principles

Essential Objectives: These are the fundamental goals and principles necessary for safeguarding both religious and worldly interests. If these objectives are lost, the interests of the world will not proceed correctly, leading instead to corruption and conflict. The essential objectives in Islamic law concern the preservation of five necessities: religion, life, intellect, lineage, and property (Al-Shatibi, 1997, pp. 17-

18). To clarify the objectives, necessities, and dimensions of sustainable development, this section is divided into two parts as follows:

3.1 The Five Necessities for Sustainable Development in Sharia and Law Preservation of Religion

The preservation of religion is considered the most important and highest of the five fundamental principles. It aims to uphold the pillars of religion and its teachings within human existence, while also ensuring the avoidance of anything that contradicts or opposes the divine law, such as heresy, spreading disbelief, immorality, and atheism, as well as negligence in fulfilling religious obligations. For the preservation of religion, faith has been ordained, along with the testimony of faith, prayer, zakat (charity), fasting during Ramadan, and pilgrimage for those who are able, in addition to other acts of worship like remembrance of God, sermons, advice, and building mosques (Al-Khadimi, 2001, p. 81).

The constitution and law emphasize the preservation of religion. Article 2 of the 2005 Iraqi Constitution states:

First: Islam is the official religion of the state and a fundamental source of legislation.

- a. No law may be enacted that contradicts the established rulings of Islam.
- b. No law may be enacted that contradicts the principles of democracy.
- c. No law may be enacted that contradicts the basic rights and freedoms stipulated in this constitution.

Second: This constitution guarantees the preservation of the Islamic identity of the majority of the Iraqi people while ensuring the full religious rights of all individuals to freedom of belief and religious practice, such as Christians, Yazidis, and Mandaeans. Additionally, Article 43 of the Iraqi Constitution states: (Ibn Ashour M.-T. , 1946, p. 343)

First: Followers of all religions and sects are free to:

- a. Practice their religious rituals, including Hussaini rituals.

Second: The state guarantees freedom of worship and the protection of its places.

The state guarantees the preservation of religion for individuals and affirms the sanctity and prohibition of infringing on religions and beliefs, in addition to ensuring the free practice of rituals for all sects.

3.2 Preservation of Life

(Indeed, We have dignified the children of Adam, carried them on land and sea, granted them good and lawful provisions, and privileged them far above many of Our creatures.) Al-Isra (Ayah:70)

(That is why We ordained for the Children of Israel that whoever takes a life—unless as a punishment for murder or mischief in the land—it will be as if they killed all of humanity; and whoever saves a life, it will be as if they saved all of humanity.¹ 'Although' Our messengers already came to them with clear proofs, many of them still transgressed afterwards through the land.) Al-Ma'idah (Ayah:32) , (Indeed, We created humans in the best form.) AtTin (Ayah:4).

The second principle is the protection of life and the sanctity of human life as one of the essential necessities. This includes the protection of the right to life, safety, dignity, and honor. Many rulings have been established to preserve human life, such as the prohibition of killing, the establishment of retribution, the prevention of mutilation, and the punishment of those who violate the sanctity of human

life, such as fighters, bandits, and those who scorn human dignity. The law also prohibits human cloning, genetic manipulation, organ trafficking, and unnecessary post-mortem procedures. Additionally, it mandates the state to establish institutions that ensure public security for individuals, including a fair judiciary and police force, to maintain social security.

The Iraqi Constitution emphasizes the necessity of preserving life in Article 37, within the chapter on freedoms:

First:

- a. "Human freedom and dignity are protected."
- b. "No one may be detained or investigated except by judicial decision."
- c. "All forms of psychological and physical torture and inhumane treatment are prohibited, and any confession obtained under duress, threat, or torture is inadmissible. The victim has the right to seek compensation for material or moral harm suffered in accordance with the law."

The Iraqi Penal Code also emphasizes the preservation of life, with provisions against acts of violence or harm to individuals, such as murder, assault, and wrongful confinement. Specific articles (405 to 427) deal with crimes against persons, while articles (430 to 434) address threats of serious harm to life, property, or reputation.

3.3 Preservation of Lineage

Preservation of lineage refers to the protection of human progeny through legitimate means, primarily marriage, which is encouraged in Islam as it forms the foundation of the family. The purpose of preserving lineage is to ensure the continuity of the human race on earth until the end of time, as decreed by God. (And one of His signs is that He created for you spouses from among yourselves so that you may find comfort in them. And He has placed between you compassion and mercy. Surely in these are signs for people who reflect.) Ar-Rum (Ayah:21).

This preservation involves promoting lawful procreation through marriage, as well as the protection of honor and chastity, which are essential for safeguarding lineage, honor, and dignity. Islam prohibits adultery and defamation, prescribing severe punishments for such offenses (Al-Khadimi, 2001, p. 83).

The Iraqi Penal Code recognizes the importance of preserving lineage, especially through laws that punish adultery and sexual crimes, particularly when minors are involved. Article 377 of the Penal Code imposes penalties for adultery, including imprisonment for the adulterous spouse and their partner. Furthermore, severe penalties are prescribed for sexual offenses and crimes against public decency (articles 393 to 402).

3.4 Preservation of Intellect

Islam highly values the intellect, considering it a distinguishing feature of humans and the bearer of responsibility on earth.

Indeed, We offered the trust to the heavens and the earth and the mountains, but they 'all' declined to bear it, being fearful of it. But humanity assumed it, 'for' they are truly wrongful 'to themselves' and ignorant 'of the consequences'. AlAhzab (Ayah:72)

The preservation of intellect involves prohibiting anything that impairs or destroys it, such as intoxicants and drugs. O believers! Intoxicants, gambling, idols, and drawing lots for decisions¹ are all evil of Satan's handiwork. So shun them so you may be successful. Al-Ma'idah(Ayah:90).

Islam also emphasizes the importance of seeking and spreading knowledge, honoring scholars and intellectuals, and preventing ignorance and superstition.

'Are they better' or those who worship 'their Lord' devoutly in the hours of the night, prostrating and standing, fearing the Hereafter and hoping for the mercy of their Lord? Say, 'O Prophet,' "Are those who know equal to those who do not know?" None will be mindful 'of this' except people of reason. Az-Zumar (Ayah:9)

The law prohibits the consumption of substances that impair the intellect and imposes strict penalties for drug-related offenses.

The Iraqi Narcotics and Psychotropic Substances Law No. 50 of 2017 prohibits the use, addiction, and trafficking of such substances, with severe penalties, including death or life imprisonment for serious offenses, such as importing, exporting, or manufacturing drugs for trade (Refer to Article 17 (Second) of the Constitution of the Republic of Iraq, 2005, and also refer to Articles 428, 429, 439 to 450 of the Iraqi Penal Code No. 111 of 1969, as amended., 2005).

4. Dimensions of Sustainable Development

The foundation of community development is to meet present needs without negatively impacting the needs of future generations. Achieving balance among these dimensions is essential, integrating them as inseparable goals to ensure sustainability across various fields.

4.1 The Environmental Dimension

The environmental dimension has key objectives tied to sustainable development, as follows:

- A. Prudent use of depleting resources: This involves conserving natural assets and leaving a comparable environment for future generations, given that there are no substitutes for these depleting resources to replace them in the future.
- B. Waste management: It's crucial to understand the environment's limited capacity to absorb waste.
- C. Precise allocation of resources: The amount of each depleting resource used should be determined based on its true economic value and appropriate pricing.
- D. Sustainable development's primary aim: To preserve the environment while coordinating economic development, ensuring the rights of future generations to natural resources, especially non-renewable ones. This requires tools capable of monitoring the movement of goods and environmental services in ecosystems and human economies, as well as tracking capital flows in global economic markets to secure a portion of profits and investments for future generations (Report by the World Wide Fund for Nature (WWF), October 2006, p. 25).

4.2 The Economic Dimension

The economic dimension focuses on achieving sustainable economic development and creating numerous job opportunities to ensure economic prosperity. Authorities must work diligently on economic reform within societies to raise living standards and increase individual income (Sustainable Development: Learning Our Goal, p. 1). (2)

4.3 The Social Dimension

This dimension aims to improve healthcare and education, ensuring that people participate in developmental decisions that impact their lives. The most crucial element highlighted by sustainable development is justice or equity. There are two types of equity: one for future generations, whose interests must be considered per sustainable development definitions, and the other for the current generation, ensuring equal access to natural resources, and social services, and reducing stark inequalities among individuals within societies (Shamsuddin, 2005).

4.4 The Technological Dimension

This dimension seeks to create a conducive environment for a rapid transformation of the technological base of industrial societies, utilizing cleaner technologies that can reduce environmental pollution. It also aims at technological transformations in developing, industrializing countries to avoid repeating the developmental mistakes that led to environmental pollution in industrialized nations. The technological improvements targeted by sustainable development are essential for reconciling development objectives with environmental constraints, ensuring that development does not occur at the expense of the environment (Saber, 1987, p. 91).

Conclusion

All praise is due to Allah, by whose grace good deeds are completed, and peace and blessings be upon the noblest of prophets and messengers, our Master Muhammad. In conclusion to our research, "Sustainable Development between Islamic Sharia and Iraqi Law: The Five Essentials as a Model," we have reached several conclusions and recommendations, as follows:

First: Conclusions

Sustainable development emerged as a new concept, gradually establishing itself as a primary principle that countries aim to achieve.

The essential objectives of Sharia are clearly aligned with Islamic law and all positive laws.

Sustainable development, with its various dimensions, can contribute to helping human societies achieve security, stability, and self-sufficiency, making it a vital political process.

The protection of the five essential values is critical: safeguarding religion through freedom of belief and protection from injustice; protecting life by valuing human life and preventing harm; preserving intellect by shielding it from any damage, thus enabling individuals to distinguish between right and wrong; protecting lineage by maintaining the moral and social integrity of families; and safeguarding wealth to ensure a dignified life.

The concept of sustainable development is modern, as demonstrated through its jurisprudential definitions, which help protect both current and future generations.

Second: Recommendations

A law should be enacted to achieve sustainable development by legislating to protect the primary objectives and necessities of individuals.

The principle of sustainable development should be expanded across various fields by integrating religious, social, and environmental aspects, planning for long-term strategies, and assigning relevant authorities to prioritize developmental policies.



Increased international cooperation among advanced and developing Arab countries is necessary to renew energies within the framework of sustainable development.

A national higher council for sustainable development should be established to set programs, goals, and plans, and to develop a comprehensive strategy for the issue.

The government must strive to achieve these goals, as they are vital for ensuring a dignified life for humanity, the most honored of God's creations.

References

- Abu Dhiab, S. (2021). The Role of the Telecommunications and Information Technology Sector in Sustainable Development: A Case Study of the Palestinian Territories. Palestine, Nablus: Thesis submitted to the Board of An-Najah National University.
- Haroun, A. (2020). Higher Education between Quality Challenges and Sustainable Development: A Sociological Comparison of the State and Prospects of Higher Education in Algeria. Ph.D. Thesis submitted to the Board of Mohamed Lamine Debaghine University, Faculty of Political Science and Social Sciences.
- Ibn Ashour, M.-T. (1946). Maqasid al-Sharia al-Islamiyya. Tunisia: Maktabat al-Istiqam.
- Mustafa et al., I. (1995). Al-Mu'jam al-Waseet. Beirut: Dar al-Da'wah.
- Tarek, R. (2011). Integrated Use of Global ISO Standards – A Case Study of the Phosphate Mining Company in Tebessa. Algeria: Master's Thesis submitted to the Faculty of Economic Sciences, Farhat Abbas University.
- Abdel Aziz, M. (2004). The Major Economic Impacts of Violating Environmental Protection Rules and the Effectiveness of Solutions Applied to Address Them: A Case Study of Egypt. Egypt: Master's Thesis, Faculty of Law, Alexandria University.
- Al-Awadhi, S. (2003). Sustainable Development, Kuwaiti Society for the Protection of the Environment. Kuwait.
- Al-Azhari, A. (2001). Tahdhib al-Lughah (1st ed., Vol. 8). (M. A. Murib, Ed.) Beirut: Dar al-Turath al-Arabi.
- Al-Azzawi, F. (2016). Sustainable Development and Spatial Planning (éd. 1st). Jordan: Amman, Dar Dijla for Publishing and Distribution.
- Al-Hayti, N. (2009). The General Framework and Applications: The United Arab Emirates as a Model. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Al-Khadimi, N.-D. (2001). Science of Sharia Objectives (éd. 1 st). Al-Obikan Library.
- Al-Raysuni, A. (2010). Introduction to the Maqasid of Sharia (éd. 1st). Dar al-Kalimah for Publishing and Distribution.
- Al-Shatibi, I. (1997). Al-Muwafaqat (éd. 1st , Vol. 2). Dar Ibn Afan.
- Al-Zuhaili, a. (1972). The General Principles of Religious Unity (éd. 1st).
- Ghanem, O., & Abu Zant, M. (2007). Sustainable Development: Its Philosophy, Planning Methods, and Measurement Tools. Jordan: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Ibn Ashour, M. a.-T. (2004). Maqasid al-Sharia al-Islamiyya. (M. a.-H. al-Khuja, Ed.) Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Ibn Ashour, M.-T. (1946). Maqasid al-Sharia al-Islamiyya. Tunisia: Maktabat al-Istiqam.
- Ibn Makkaram, M. A.-R. (2001). Mukhtear al-Sihah. (M. Khater, Ed.) Beirut: Library of Lebanon Publishers.
- Ibn Manzur, A.-F.-D. (2005). Lisan al-Arab (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Iraq, T. C. (2005). Refer to Article 17 (Second) of the Constitution of the Republic of Iraq, 2005, and also refer to Articles 428, 429, 439 to 450 of the Iraqi Penal Code No. 111 of 1969, as amended.
- Karbali , B., & Hamadi , M. (2010). Strategies and Policies for Sustainable Development in Light of Economic and Technological Transformations in Algeria. Journal of Human Sciences, No. 45.

- Muhammad, A. (2008). The Contribution of Environmental Taxation to Achieving Sustainable Development: A Case Study of Algeria. Master's Thesis submitted to the Board of Saad Dahlab University of Blida, Faculty of Economic Sciences and Management, Department of Economic Sciences.
- Nasser, M. (2009). Sustainable Development and Its Challenges in Algeria (Vol. Issue 46, Algeria). Journal of Arab Economic Research.
- Report by the World Wide Fund for Nature (WWF). (October 2006.).
- Resolution 70, U. N. (s.d.). Transforming Our World – The 2030 Agenda for Sustainable Development, Document A/RES/1/70.
- Saber, M. (1987). Issues of Development in Arab Society. Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya.
- Shamsuddin, S. (2005). Financing Development in Light of Economic Policies and Growth Strategies: A Case Study of Some ESCWA Member States.
- Sustainable Development: Learning Our Goal.
- Third International Conference on Financing for Development, R. 6. (July 27, 2015). Addis Ababa Action Plan.
- World Wildlife Fund (WWF) Report. (October 2006.).

الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي

دراسه استطلاعيه تحليلية لآراء عينة من الكوادر الطبية في صيدليات مدينة دهوك

The Moderating Role of Strategic Lenses in the Relationship between Strategic Momentum and Organizational Brilliance: An Exploratory Analytical Study of the Opinions of a Sample of Medical Staff in Pharmacies in the City of Duhok

ام د محمود محمد امين الباشكالي* 1

قسم ادارة الاعمال ، كلية التقنية ناكرى ، جامعة ناكرى للعلوم التطبيقية، دهوك ، اقليم كردستان - العراق 1

م. كلثوم قادر كرسو المزوري 2

قسم الادارة السياحية ، المعهد التقني العمادية ، جامعة دهوك التقنية، دهوك ، اقليم كردستان - العراق 2

Kalthum.kirso@dpu.edu.krd

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية في تعزيز العلاقة التآثرية بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي. واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي (وصفي تحليلي)، وفي ضوء الهدف تلخصت المشكلة بمجموعة من التساؤلات، وهي: مامدى أدراك عينة الدراسة لأبعاد الزخم الاستراتيجي في الصيدليات قيد الدراسة؟ ما مؤشرات التألق التنظيمي والعدسات الاستراتيجية للصيدليات قيد الدراسة؟ هل هناك ارتباط وتأثير معنوي بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة؟ وهل للعدسات الاستراتيجية دور معدل في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة؟ إذ جمعت بياناتها بواسطة قائمة استقصاء وتم توزيعها على عينة عشوائية من (75) شخصاً يمثلون الكوادر الطبية في الصيدليات قيد الدراسة، واسترد منها (61) قائمة استقصاء صالحة للتحليل، بنسبة استجابة بلغت (81.3%). وقد عولجت البيانات احصائياً بواسطة الحزمة الاحصائية SPSS V. 22. وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي على المستوى الكلي للعينة المستجبة. ووجود علاقات تأثير معنوية للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي على المستوى الكلي للعينة المستجبة، وأن العدسات الاستراتيجية يسهم في تحسين العلاقة التآثرية للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي على المستوى الكلي للعينة المستجبة. وقدمت الدراسة عدداً من المقترحات من أهمها: ضرورة إيلاء إدارة الصيدليات قيد الدراسة اهتماماً باقامة علاقات شراكة في المجالات العلمية لغرض تبادل المعرفة. وتقتزح الدراسة للصيدليات قيد الدراسة ضرورة انشاء نظام حوافز لتشجيع الابتكار وتبادل المعرفة.

الكلمات الدالة: الزخم الاستراتيجي، العدسات الاستراتيجية، التألق التنظيمي.

Abstract

The study aims to understand the moderating role of strategic lenses in enhancing the impact relationship between strategic momentum and organizational brilliance. The study adopts an inductive (descriptive-analytical) approach, and in light of its aim, it addresses a set of questions: To what extent do the study sample perceive the dimensions of strategic momentum in the pharmacies under study? What are the indicators of organizational brilliance and strategic lenses for the pharmacies under study? Is there a significant correlation and impact between strategic momentum and organizational brilliance in the pharmacies under study? And do strategic lenses have a moderating role in the relationship between strategic momentum and organizational brilliance in the pharmacies under study? Data were collected through a questionnaire distributed to a random sample of 75 individuals representing the medical staff in the pharmacies under study, with 61 valid responses for analysis, yielding a response rate of 81.3%. The data were statistically processed using SPSS V. 22. The results showed a significant correlation between strategic

momentum and organizational brilliance at the overall level of the respondent sample. There were significant impact relationships of strategic momentum on organizational brilliance at the overall level of the respondent sample, and strategic lenses contribute to improving the impact relationship of strategic momentum on organizational brilliance at the overall level of the respondent sample. The study provided several suggestions, most notably: the need for the management of the pharmacies under study to pay attention to establishing partnerships in scientific fields for knowledge exchange. The study also suggests that the pharmacies under study should create an incentive system to encourage innovation and knowledge exchange.

.Keywords: Strategic Momentum, Strategic Lenses, Organizational Brilliance

المقدمة

في بيئة الأعمال المعاصرة، تبرز صناعة الأدوية كقطاع بالغ الأهمية بسبب تأثيرها الكبير على الصحة العامة والاستقرار الاقتصادي. وفي هذا السياق، تصبح دراسة الديناميكيات التنظيمية، وخاصة تلك التي تؤثر على الأداء والابتكار ذات أهمية قصوى. إذ تواجه المنظمات اليوم العديد من التحديات، مما يدفعها للبحث عن طرق مبتكرة لتقديم الخدمات وتحقيق الأهداف بأعلى كفاءة ممكنة، اعتماداً على المنظمات وأنشطتها، فإنها تسعى دائماً للحصول على مكانة لدى الجمهور، كما تسعى بعض المنظمات إلى تحقيق ميزة تنافسية من خلال امتلاك التآلق التنظيمي الذي يتعلق بحالة التطوير الكامل أو تحقيق الحالة النهائية المرغوبة، ويشير إلى التميز الذي يحققه الموظفون نتيجة المعرفة والمهارات والابتكارات التي يمتلكونها أو التي تميز المنظمات عن غيرها (Hassan, et al., 2023: 49).

وفي هذا السياق نجد ان المنظمات التي تبحث عن التآلق تحتاج الى مواكبة التطورات السريعة في بيئة الأعمال ويجب عليها أن تعمل على استدامة الزخم الاستراتيجي من خلال اعتماد الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع التعقيد وفرط التنافس التي يتميز بها عالم الأعمال اليوم. إذ يهدف الزخم الاستراتيجي إلى تنمية بصيرة مديري وموظفي المنظمة وجعلهم يفكرون بشكل متميز ويساعد على إظهار قدراتهم ومواهبهم، وتنفيذ خطط التغيير بفعالية والالتزام الجماعي للموظفين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة (Hamid & Abboudumeir, 2023: 499).

وعلى الرغم من الدور المحوري الذي يلعبه الزخم الاستراتيجي في تحقيق التآلق التنظيمي، إلا أن الطريق من الزخم الاستراتيجي إلى التآلق التنظيمي ليس دائماً واضحاً. هناك عوامل مختلفة بما في ذلك التأثيرات الداخلية والخارجية يمكن أن تعدل هذه العلاقة، وأحد هذه العوامل هو مفهوم العدسات الإستراتيجية التي تشير إلى وجهات النظر والأطر التي من خلالها يفسر القادة التنظيميون وصناع القرار بيئتهم الإستراتيجية ويتخذون القرارات. تؤثر هذه العدسات على كيفية إدراك المنظمات للفرص والتحديات والمشهد الاستراتيجي العام. في قطاع الأدوية، حيث تسود التطورات التكنولوجية السريعة والتغيرات التنظيمية وديناميكيات السوق، يمكن للعدسات الإستراتيجية التي يتبناها القادة أن تؤثر بشكل كبير على النتائج التنظيمية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للتحقق من الدور المعزز للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي في صيدليات مدينة دهوك، بهدف الخوض في الآليات المعقدة التي تدفع التميز في الصيدليات قيد الدراسة.

1. منهجية الدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

يمكن توضيح مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

1. مامدى إدراك عينة الدراسة لأبعاد الزخم الاستراتيجي في الصيدليات قيد الدراسة ؟

2. ما مؤشرات التآلق التنظيمي والعدسات الاستراتيجية للصيديات قيد الدراسة ؟
3. هل هناك ارتباط وتأثير معنوي بين الزخم الاستراتيجي التآلق التنظيمي في الصيديات قيد الدراسة؟
4. هل للعدسات الاستراتيجية دور معدل في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي التآلق التنظيمي في الصيديات قيد الدراسة؟

2.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة تعزيز العلاقة التأثيرية بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي من خلال الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية بحسب آراء العينة المشمولة بالدراسة، وبجانب هذا الهدف فهناك أهداف أخرى تمثلت بالآتي:

- أ. إعداد دراسة نظرية حول الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي والعدسات الاستراتيجية.
- ب. التعرف على طبيعة الارتباط بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي في الصيديات قيد الدراسة.
- ت. التعرف على الدور التأثيري للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي في الصيديات قيد الدراسة.
- ث. التعرف على الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي.

3.1. مخطط وفرضيات الدراسة

1.3.1. المخطط الفرضي

جرى تطوير المخطط الفرضي للبحث ليعكس أبعاد ومتغيرات الظاهرة قيد الدراسة متمثلة بأشكالية الدراسة ومنطلقاتها الفلسفية والعملية التي نصت على الدور المعدل للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي في صيديات مدينة دهوك. ولقد اعتمدت الدراسة في تصميم المخطط الفرضي على الزخم الاستراتيجي وأبعادها المتمثلة في (البصيرة المشتركة (الرؤية)، والتمكين، والالتزام الجماعي) والتي تمثل المتغير المستقل. أما المتغير التابع فتمثل في التآلق التنظيمي بأبعاده الثلاثة (تآلق القيادة، تآلق الخدمة، تآلق المعرفة)، والمتغير المعدل فيتمثل في العدسات الاستراتيجية وتم قياسه بمجموعة من المؤشرات.



الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث المصدر: إعداد الباحثان.

علاقات الارتباط
علاقات الاثر

2.3.1. فرضيات الدراسة

تم صياغة مجموعة من الفرضيات كحلول مؤقتة لمشكلة الدراسة ومن ثم اختبارها للتحقق من صحتها فقد جرى صياغة الفرضيات وفق الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: من المتوقع وجود علاقة ارتباط معنوية بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة. ويتفرع منها:

- أ- قد يوجد علاقة ارتباط معنوية بين البصيرة المشتركة والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.
- ب- قد يوجد علاقة ارتباط معنوية بين التمكين والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.
- ج- قد يوجد علاقة ارتباط معنوية بين الالتزام الجماعي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية: من المتوقع وجود تأثير معنوي للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة. ويتفرع منها:

- أ- قد يوجد تأثير معنوي للبصيرة المشتركة في التألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.
- ب- قد يوجد تأثير معنوي للتمكين في التألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.
- ج- قد يوجد تأثير معنوي للالتزام الجماعي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: قد يوجد دور معدل للعدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.

4.1. مجتمع الدراسة وعينتها

1.4.1.1. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بجميع الكوادر الطبية الذي يعملون في صيدليات مدينة دهوك، لما تساهم تلك الكوادر من التشارك الفعلي في تألق تلك الصيدليات ولأنها المعنية في ادارتها بنجاح. وتم اختيار صيدليات مدينة دهوك لتشكّل الميدان المبحوث لاختبار فرضيات ومخطط الدراسة لان الباحثان قد وجد أنهم الميدان التي توفر الشروط الموضوعية والمناخ الملائم لنجاح تطبيق متغيرات الدراسة ويرجع ذلك لاعتبارات ولأسباب يمكن أيجازها بالآتي:

- وجود منافسة قوية فيما بينهم مما اذ تحاول كل صيدلية ان تتألق بغية البقاء والتفوق على منافسيها.
- المستوى التعليمي والثقافي للعاملين يساهم في اعطاء نتائج دقيقة.
- عدها من المنظمات المهمة في المدينة ودورهم الفاعل في المجتمع.

2.4.1. عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة عينة عشوائية من الكوادر الطبية في صيدليات مدينة دهوك (مركز المدينة) والبالغ عددهم (61) مبحوثاً، وهم يشكلون نسبة 19% من مجتمع الدراسة والبالغ عدده (320) شخصاً⁽¹⁾. ولدى اخضاع الاستبانة الى مرحلة التدقيق تبين بأن هناك 14 استبانة من مجموع 75 غير صالحة للدخول إلى مرحلة التحليل الاحصائي فتم استبعادهم.

5.1. أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من المصادر الأولية لكتابة لإطار العملي من خلال قائمة استقصاء⁽²⁾ التي تم تصميم متغيراتها بالاستفادة من (Opdenakker, 2012) و(الجبوري, 2021) و(Hani et al., 2023) فضلاً عن صياغة بعض العبارات المستمدة من متغيرات الدراسة مع الأخذ بنظر الاعتبار بيئة الصيدليات قيد الدراسة. بينما شكلت المصادر الثانوية من الكتب المتاحة، والأبحاث المنشورة، والدوريات عماد الجانب النظري للبحث.

البيانات مأخوذة من نقابة الصيادلة فرع دهوك.¹

قائمة استقصاء موضحة في الملحق (2).²

6.1. أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من المعادلات الإحصائية والتي تتمثل بالآتي:

- أ- الارتباط البسيط والمتعدد للتعرف على علاقات الارتباط بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي.
- ب- الانحدار الخطي البسيط والمتعدد للتعرف على تأثير الزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي.
- ج- تحليل المتغير المُعدّل لمعرفة دور العدسات الاستراتيجية في العلاقة التأثيرية للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي.

2. الجانب النظري

1.2. الزخم الاستراتيجي. وتتضمن:

1-1-2- مفهوم الزخم الاستراتيجي.

يعرّف قاموس أكسفورد الموجز (الطبعة الإلكترونية 1999) الزخم بأنه "القوة الدافعة التي يكتسبها جسم متحرك" أو "القوة الدافعة المكتسبة من خلال تطوير عملية ما: التحقيق يكتسب زخماً"، يتبين من التعريف انه تعود جذور مفهوم الزخم إلى مجال الفيزياء، حيث يشير إلى حاصل ضرب كتلة الجسم في سرعته. يصف هذا المبدأ الأساسي، المعروف باسم الزخم الخطي، كيف يستمر الجسم المتحرك في التحرك ما لم يتم التأثير عليه بواسطة قوة خارجية، والمعنى الأوسع لمفهوم الزخم مستوحى من فكرة قوة دفع الجسم المتحرك (Opdenakker, 2012: 29).

من هذه الأصول، وجد مفهوم الزخم طريقه إلى إدارة الأعمال، حيث أعيد تفسيره لشرح التقدم والنمو المستدام للمنظمات. استخدم مصطلح الزخم الاستراتيجي لأول مرة من قبل Miller and Friesen في (1980)، إذ أشار المؤلفان إلى الزخم الاستراتيجي كخاصية متأصلة في المنظمة ككل، حيث تمتلك الشركات الريادية منها أكثر من الشركات المحافظة (Akkermans & van Aken, 2005: 8). ويعتبر مقال Miller and Friesen في (1980) "الزخم والثورة في التكيف التنظيمي" أول منشور في أدبيات الإدارة الأكاديمية التي تناقش مفهوم الزخم، حيث يعرّف Miller and Friesen في مقالهم الزخم بأنه "الميل إلى استقرار اتجاهات التطور السابقة في الإستراتيجية والبنية"، على سبيل المثال عندما تكون المنظمة بيروقراطية، فإن الاختيارات التي سيتم اتخاذها في المستقبل فيما يتعلق بالمنظمة ستؤدي إلى منظمة أكثر بيروقراطية. ومن ناحية أخرى، فإن المنظمة العضوية سوف تصبح أكثر عضوية في المستقبل. ويشير تفسير الزخم الذي قدمه Dutton and Duncan في 1987 إلى محتوى الفعل، إن مساهمتهم مثيرة للاهتمام بشكل خاص لأنهم مهتمون بخلق الزخم، فإن نقطة انطلاقهم هي قضية استراتيجية ويناقشون كيف أن تشخيص القضايا الاستراتيجية، الذي يعد بأنه مزيج من تقييم مدى إلحاح القضية وتقييم جدوى القيام بشيء حيالها، يخلق زخماً للتغيير، بالنسبة لهم، يشير زخم التغيير إلى مستوى الجهد والالتزام الذي يرغب صناعات القرار على المستوى الأعلى في تكرسه للعمل على حل المشكلة (Opdenakker, 2012: 30).

ويعرف (Amburgey and Miner, 1992: 11) الزخم الاستراتيجي بأنه "الميل إلى الحفاظ على أو توسيع التركيز واتجاه الإجراءات الاستراتيجية السابقة في السلوك الاستراتيجي الحالي". ويميزون بين ثلاثة أنواع من الزخم، وهي كما يلي:

- أ- الزخم المتكرر: يحدث عندما تكرر المنظمة إجراءً سابقاً محدداً. هذا هو النوع الأساسي من الزخم الاستراتيجي. عندما تتخذ المنظمة إجراءات مع مرور الوقت، فإنها تطور الإجراءات والكفاءات التي تصبح بعد ذلك محركات مستقلة لمزيد من الإجراءات.
- ب- الزخم الموضوعي: يحدث عندما تتخذ المنظمة إجراءات استراتيجية تحافظ على موقعها الاستراتيجي الحالي أو توسعه، بغض النظر عن كيفية وصولها إلى هذا الموقف.



ج- الزخم السياقي: يحدث عندما تشكل السمات التنظيمية الواسعة، مثل الهيكل أو الثقافة، الإجراءات الاستراتيجية. على الرغم من ان هناك جدلية حول تتبع الهيكل للاستراتيجية، إلا أن الزخم السياقي يؤكد على الهيكل اللامركزي يجب أن يؤدي إلى تنوع الاستراتيجيات. اي بمعنى أن الإجراءات التنظيمية والكفاءات يمكن أن تخلق زخمًا سياقيًا. ويعرف (Aken & Opdenakker, 2005: 5) الزخم الاستراتيجي بأنه المثابرة في سلوك استراتيجي معين للمنظمة، فهي المثابرة في السعي لتحقيق الاهداف الاستراتيجية وذلك باتباع مسارات عمل معينة، واذا كان هناك زخم استراتيجي مؤكد ناتج عن عملية صياغة استراتيجية فعالة، فيمكن القول ان الزخم الاستراتيجي هو المثابرة في حل القضية الاستراتيجية المعنية على نطاق واسع على طول مسار العمل المصمم خلال عملية تشكيل الاستراتيجية تلك.

ويشير (Opdenakker, 2012: 30) الى الزخم الاستراتيجي على أنه الجهد المستمر لتوجيه استراتيجية المنظمة نحو تحقيق أهدافها المحددة مسبقاً، ويتميز بمثابرة الإجراءات الاستراتيجية وتخصيص الموارد المخصصة لهذا المسعى، ويتكون الزخم الاستراتيجي من الاتجاه والحجم، اذ يشير الاتجاه الى مواءمة أعمال المنظمة مع الأهداف الإستراتيجية التي تم تحديدها، بينما يشير الحجم الى مستوى الموارد (الوقت، والجهد، والمهارات، والتكنولوجيا، وغيرها) التي يتم تخصيصها لتحقيق هذه الأهداف. ويكون الزخم الاستراتيجي عاليا عندما يخصص المنظمة موارد كبيرة لتحقيق أهدافها، مما يشير إلى التزام قوي وجهد مكثف. ويكون الزخم الاستراتيجي منخفضا عندما تخصص المنظمة الحد الأدنى من الموارد لتحقيق أهدافها، مما يشير إلى درجة أقل من الالتزام والجهد.

ويوضح (Cohen-Zada, 2017:5) أن الزخم الاستراتيجي هو ذلك الزخم الذي يتولد بشكل عام من الحوافز الإستراتيجية المتأصلة ويمكن أن يؤثر بقوة على الأداء. وحسب وجهة نظر Opdenakker & Cuypers, 2019 الزخم الاستراتيجي بأنه مصطلح يشير إلى سلطة وقوة وسرعة الحركة التنظيمية، ويعبر عن قدرة المنظمة على الحفاظ على تطورها وقوتها في فترة معينة، ويعتمد على إدارة عملية اتخاذ القرار بسرعة تناسب مع البيئة المعقدة والمنافسة الشديدة، وهو النمو الفعال والتحسين الجماعي المستدام للعملية الاستراتيجية الديناميكية في المنظمة، وهو ما من شأنه أن يضع مسافة نسبية بين المنظمة والمنظمات المنافسة لها بما يضمن تقديم أفضل خدمة وتحقيق المستوى الأفضل (Abdulkareem, 2023: 487).

ويتمثل الزخم الاستراتيجي في قدرة المنظمة على مواصلة تنفيذ خطة العمل من خلال محاولة تنسيق ظروفها الداخلية، أي الموارد والخدمات المقدمة والهيكل، والسياسات، مع البيئة الخارجية المتغيرة، حيث أن عملية تقييم التهديدات والفرص المحتملة في البيئة والتأكد من تكيف المنظمة معها بأفضل طريقة أمر بالغ الأهمية لنجاحها في سوق تنافسية شديدة التعقيد (Schneider, 2020: 8).

بالاستناد الى ما سبق يمكن القول أن الزخم الاستراتيجي يشير إلى الحركة المستمرة والتقدمية التي تحافظ عليها المنظمة نحو أهدافها الاستراتيجية. هو الميل المتأصل للمنظمة للحفاظ على أو توسيع اتجاهات التطور السابقة في استراتيجياتها وبنيتها وسلوكها التنظيمي. يتجلى في قدرة المنظمة على المثابرة في تنفيذ استراتيجياتها وتخصيص الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، يتميز الزخم الاستراتيجي بوجود اتجاه واضح للأنشطة التنظيمية نحو تحقيق الأهداف الإستراتيجية. هذا المفهوم متجذر في فكرة أن المنظمات يجب أن تبني باستمرار على نجاحاتها، وتتكيف مع التغييرات، وتستفيد من قدراتها الإستراتيجية لمواصلة المضي قدماً. يتطلب الزخم الاستراتيجي اتباع نهج ديناميكي، حيث يتم استخدام حلقات التغذية الراجعة ومقاييس الأداء لضمان بقاء المنظمة على المسار الصحيح. كما أنها تنطوي على تعزيز ثقافة الابتكار وخفة الحركة، وتمكين المنظمة من الاستجابة بفعالية لمتطلبات السوق والتحويلات البيئية. واخيرا يمكن أن يتخذ الزخم الاستراتيجي أشكالاً متعددة تشمل الزخم المتكرر، الزخم الموضوعي، والزخم السياقي، والزخم الابداعي.

2.1.2. أهمية الزخم الاستراتيجي.

يعتبر الزخم الاستراتيجي ذا أهمية كبيرة بفضل تأثيره القوي، اذ يعتمد على الاستمرارية في نجاح العمليات، حيث يساهم نجاح كل عملية في تعزيز نجاح العملية التالية ، كما أنه يحقق قيمة أكبر لأصحاب المصلحة مقارنة بالمنافسين الذين لديهم زخم استراتيجي

أقل، ويمكن إظهار أهميته والحفاظ عليه من خلال رؤية رسالة الفريق والالتزام الجماعي والتمكين، ويرتبط الزخم الاستراتيجي بارتباط كبير بالأداء التنظيمي، فكلما ارتفع مستوى الزخم الاستراتيجي، ينعكس إيجاباً على تحسين الأداء التنظيمي بشكل ملحوظ (Hamid & Abboudumeir, 2023: 497).

ويمكن تحديد أهمية الزخم الاستراتيجي من خلال النقاط الآتية (Gabr & Alabadi, 2022: 5328):

1. يتغذى الزخم على نفسه، حيث أن كل عملية نجاح توفر الطاقة للعملية التالية.
 2. أن الشركات التي تعمل بزخم قد توفر قيمة أكبر للمساهمين مقارنة بالمنافسين ذوي الزخم الأقل.
 3. يمكن إثبات أهمية الزخم الاستراتيجي والحفاظ عليه من خلال رؤية مهمة الفريق والالتزام الجماعي والتمكين.
 4. أن زيادة استقلالية العمل يمكن أن تساهم في استخدام الزخم الاستراتيجي للابتكار. ووجدت أن المنظمات التي تستخدم الزخم الابتكاري تصبح أكثر ابتكاراً، في حين أن المنظمات المحافظة، التي لا تستغل الزخم الابتكاري، تظل راکدة حتى تواجه تحديات خطيرة في بيئة الأعمال.
 5. بالاستناد الى ما سبق يرة الباحثان ان اهمية الزخم الاستراتيجي تتمثل في مساعدة المنظمة على الاستمرار في التركيز على أهدافها الاستراتيجية من خلال الحفاظ على اتجاه استراتيجي واضح ومتسق. ويتضمن ذلك وضع أهداف محددة جيداً والالتزام الجماعي بها وتجنب التغييرات المتكررة في الإستراتيجية التي يمكن أن تسبب الارتباك وتعطل التقدم.
- 1.2. 3 ابعاد الزخم الاستراتيجي.

حدد (Opdenakker, 2012) ثلاثة ابعاد للزخم الاستراتيجي تتمثل في: البصيرة، والالتزام الجماعي، والتمكين. وتم اعتماد هذا النموذج من قبل كل من (Abdulkareem, 2022) و (Abuzaid, et al., 2023) و (فليح ومحيبس، 2023) و (Hamid & Abboudumeir, 2023)، ونحن بدورنا نعتد على هذه الأبعاد في هذه الدراسة وفيما يلي شرح موجز لها:

- أ- البصيرة (الرؤية المشتركة): وهي خطة متماسكة ذات طبيعة مهمة تمكن من تكوين البيانات التي تتيح للعاملين تحديد المسارات التي سيتم العمل عليها والمسارات التي ينبغي تجنبها، وهي قضايا مهمة جداً في إعداد وصياغة الرؤية الاستراتيجية وتحديد توجهاتها، وتشير إلى قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات التي تساهم في إعداد وصياغة الرؤية الاستراتيجية، فهي الدرجة التي يشعر بها الموظفون في المنظمة أنهم اكتسبوا رؤى جديدة فيما يتعلق بأهداف ومهام المنظمة التي يعملون فيها، وتمثل بأنها أهم عنصر من عناصر الزخم (Opdenakker, 2012).
- ويرى الباحثان أن البصيرة تشير إلى تصور مستقبلي مشترك يعكس الطموحات والأهداف طويلة الأمد للمنظمة. تعتبر الرؤية عنصراً محورياً لأنها توجه الجهود المشتركة وتوحد الأفراد والاقسام في جميع المستويات الادارية حول هدف واحد مشترك، مما يزيد من الالتزام والابتكار وبالتالي يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.
- ب- الالتزام الجماعي: هو مدى شعور العاملين في المنظمة بالإصرار والعمل بروح الفريق لترجمة الأفكار إلى إجراءات رسمية والعمل الجماعي لتنفيذ الخطط الموضوعة، يتضمن التفاعلات بين الأفراد والمجموعات تجاه الأهداف والقيم والمهام التنظيمية المشتركة (Opdenakker, 2012).
- ويرى الباحثان أن الالتزام الجماعي يعبر عن درجة توافق الأفراد داخل المنظمة واستعدادهم للعمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة. إذ يعتمد الالتزام الجماعي على بناء الثقة والتواصل الفعال بين أعضاء الفريق، وهو أساسي لتعزيز التعاون والجهود التعاونية التي تؤدي إلى الإنجاز الجماعي وتحقيق النجاح المنظمي.
- ج- التمكين: التمكين هو تحسين درجة تفويض المهام والمسؤوليات والقدرات من الإدارة العليا إلى الموظفين في المستويات الأدنى فيما يتعلق باتخاذ القرار والمشاركة في وضع الخطط للوصول إلى الأهداف في المنظمة. التمكين عنصر مهم في الزخم الاستراتيجي وبدون منح الصلاحيات للموظفين لا يمكن تحقيق هذا الزخم، فهو عملية اكتساب السلطة على القرارات



الموارد، وقد تم الترويج لذلك بشكل خاص من قبل حركة المنظمات غير الحكومية كجزء من أجندة التنمية الاستراتيجية أو من خلال تعزيز قدرة الفرد أو المجموعة على اتخاذ الخيارات وتحويل تلك الاختيارات إلى أفعال و النتائج المرجوة (Opdenakker, 2012).

ويرى الباحثان أن التمكين هو عملية منح الموظفين السلطة والمسؤولية لاتخاذ القرارات التي تؤثر على أعمالهم اليومية. يعزز التمكين الثقة بالنفس ويشجع الابتكار والمبادرة الشخصية، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمنظمة. ويعزز الشعور بالانتماء ويزيد من مستوى الرضا الوظيفي والدافعية بين الموظفين.

2.2. العدسات الاستراتيجية

2.2.1. مفهوم العدسات الاستراتيجية

تعد العدسة الإستراتيجية أحد الأساليب الإستراتيجية المعاصرة التي يعتمد عليها الإستراتيجيون للتعامل مع المشكلات والتحديات داخل المنظمة وخارجها (Hlehel & Mansour, 2022: 53). ويمكن تعريف العدسة الاستراتيجية بأنها مجموعة من طرائق مختلفة للنظر في قضايا تطوير الاستراتيجية لمنظمة ما بشكل مختلف من أجل توليد رؤى إضافية يثير قضايا جديدة وحلولاً جديدة للمشكلات الاستراتيجية (Johnson, et al, 2005: 32). يعد أحد الأساليب الحديثة في مجال علم الاستراتيجية، وهي مجموعة من الاتجاهات والزوايا التي من خلالها تساعد في عرض الاستراتيجية وتنفيذها على مستوى المنظمة (Padurean, 2010: 15). والعدسات الاستراتيجية هي قدرة المنظمة على توليد رؤى وطرق متعددة عن طريق تحليل الموقف الاستراتيجي وتشخيص نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في بيئة المنظمة بهدف اتخاذ القرار المناسب وتحسين كفاءة المدراء في مواجهة المشاكل المستقبلية (الجبوري، 2021: 22). هي عملية النظر في القضايا الاستراتيجية بشكل مختلف عن الآخرين من خلال مشاركة اصحاب المصالح في تحليل المواقف وتشخيص نقاط القوة والضعف وتعبئة المواد لاستغلال الفرص المتاحة، وتطوير المعرفة بين العاملين بهدف تبادلها ومشاركتها بين العاملين وتطبيقها في أداء المهام، وإدارة الثقافة التنظيمية التي تمنح المنظمة القدرة على التكيف مع التطورات المتلاحقة والبيئات الديناميكية السريعة التغيير والتي بدورها يحقق حالة من الاستقرار والنجاح لهذه المنظمات (البروشكي واسماعيل، 2023: 295). وتعرف العدسة الاستراتيجية بأنها نظرة استشرافية لتقييم مستويات التعقيد البيئي، من خلال استقصاء للفرص والتهديدات والقوة والضعف، ولتمكين المديرين من اختيار البديل الاستراتيجي الأفضل من مجموعة من البدائل المتاحة، وسرعة في حسم القرار لتحقيق أهداف وغايات المنظمة (العايدي، 2024: 36).

استناداً الى ما سبق، يرى الباحثان أن العدسة الاستراتيجية هي أداة تحليلية تُستخدم لفهم وتقييم القرارات الاستراتيجية داخل المنظمات، تُعتبر بمثابة منظور أو إطار عمل يساعد القادة والمحللين على رؤية المشكلات والفرص من زوايا متعددة، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر شمولية وفاعلية، وتعتمد العدسة الاستراتيجية على دمج مختلف العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على المنظمة. هذا التكامل يمكن القادة من تطوير استراتيجيات تتسم بالمرونة والابتكار، وتجنب النظرة الضيقة التي قد تؤدي إلى تفويت فرص هامة أو التعرض لمخاطر غير متوقعة. وتهدف العدسة الاستراتيجية إلى تعزيز الأداء العام للمنظمة وتحقيق أهدافها على المدى الطويل.

2.2.2. ابعاد العدسات الاستراتيجية

من خلال البحث في هذا المجال تبين ان أغلب الكتاب والباحثين امثال (الجبوري، 2021)، و(البروشكي واسماعيل، 2023)، و(العايدي، 2024) يتفقون على الابعاد الاتية للعدسات الاستراتيجية:

أ-مشاركة اصحاب المصلحة.

أن منظمة الاعمال ومن خلال ممارستها لأنشطتها المختلفة في إطار البيئة التي تعمل فيها، تُصادفها بعض المجموعات من الافراد والجماعات التي تتصف بكونها تمتلك علاقات تفاعلية متباينة الشدة والتأثير بمجمل فاعليتها، ومثل هذه المجموعات هم من يطلق عليهم أصحاب المصلحة الذين تربطهم معها مصلحة مُشتركة، وهم يمثلون أحد أهم محاور الارتكاز للعمل الإداري من خلال العلاقات وتأثيرات العمل والمنافع المتبادلة فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين منظمة الاعمال من جهة أخرى، فضلا عن الانعكاسات على مسيرة الاعمال وتوجيهها ككل متكامل نحو تنفيذ استراتيجية المنظمة (الجبوري، 2021: 36).

ب- تعبئة الموارد.

تنقسم الموارد التي يتم استخدامها لأجل اختيار وتنفيذ الاستراتيجيات إلى الموارد الملموسة وغير الملموسة للمنظمة، وتعرف عملية تعبئة الموارد من قبل بأنها عملية الحصول على الموارد من مقدمي الخدمات واستخدام آليات مختلفة لتنفيذ عمل المنظمة وتحقيق أهداف المنظمة، الاستخدام المناسب للموارد المكتسبة لضمان الاستخدام الأمثل، وتعد تعبئة الموارد وتهيئتها وحشدتها من التحديات الرئيسية التي تواجه المنظمات المعاصرة من أجل استدامة عملياتها، ويمكنها أن تواجه هذه التحديات من خلال القيام بإجراء التحليل المفصل للفرص المتاحة وتحديد أولويات تعبئة الموارد لضمان جاهزيتها في تنفيذ أنشطتها (البروشكي واسماعيل، 2022: 2023).

وفي هذا السياق يرى الباحثان أن التعبئة الفعالة للموارد تضمن قدرة المنظمة على التكيف مع البيئات المتغيرة، واغتنام الفرص، والحفاظ على الميزة التنافسية. ومن خلال مواءمة الموارد بشكل استراتيجي مع أهداف المنظمة، يمكن للقادة تحسين الأداء ودفع الابتكار. ويؤكد هذا البعد أهمية التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستباقية في تسخير الموارد لدعم النجاح على المدى الطويل.

ج- تطوير المعرفة.

نجد أن تطوير المعرفة يعدُّ بُعداً حاسماً للعدسة الإستراتيجية، حيث يلعب دوراً محورياً في تعزيز القدرات التنظيمية وتشجيع الابتكار. ومن خلال الاستثمار المستمر في اكتساب المعرفة ونشرها، يمكن للمؤسسات التكيف مع ظروف السوق المتغيرة والاتجاهات الناشئة، وبالتالي الحفاظ على ميزة تنافسية. لا يتضمن هذا البعد تراكم المعلومات فحسب، بل يتضمن أيضاً الإدارة الفعالة واستخدام المعرفة لإسترشاد عملية صنع القرار الاستراتيجي. وهو يشجع ثقافة التعلم المستمر والتحسين، وتمكين المنظمات من الاستفادة من خبراتها الجماعية لحل المشاكل المعقدة واغتنام الفرص الجديدة. وفي نهاية المطاف، فإن تطوير المعرفة كعدسة استراتيجية يمكن المؤسسات من تحويل الأفكار إلى استراتيجيات قابلة للتنفيذ، مما يؤدي إلى النمو المستدام والتألق التنظيمي.

د- ادارة الثقافة.

يرى الباحثان أن إدارة الثقافة كأحد أبعاد العدسة الإستراتيجية تتضمن فهم وتشكيل الثقافة التنظيمية لتتوافق مع الأهداف الإستراتيجية. ويركز على القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تحدد كيفية تفاعل الموظفين واتخاذ القرارات. تضمن الإدارة الفعالة للثقافة أن تدعم الثقافة رسالة المنظمة ورؤيتها، مما يعزز بيئة عمل إيجابية ومنتجة. يلعب القادة دوراً حاسماً في نمذجة السلوكيات المرغوبة وتعزيز المعايير الثقافية. من خلال إدارة الثقافة بشكل فعال، يمكن للمؤسسات تعزيز مشاركة الموظفين، ودفع الابتكار، والحفاظ على ميزة تنافسية في السوق.

3.2. التآلق التنظيمي

1. 3. 2. مفهوم التآلق التنظيمي :

تعمل المنظمات في الوقت الحالي ضمن بيئات ذات تغيرات مستمرة ومعقدة، ولكي تستوعب هذه التغيرات وان تعمل ضمنها من الضرورة ان تميز نفسها عن غيرها من المنظمات وذلك بامتلاكها لخصائص وسمات معينة تجعلها متميزة واستباقية. فمن ابرز هذه السمات، ان تكون متألقه تنظيمياً. فيعد التآلق التنظيمي احدى المميزات الرئيسية التي تمتلكها المنظمات وتجعلها ناجحة وتحقق

اهدافها بكفاءة وفاعلية ضمن البيئة التي تعمل بها . اذ يتعلق مصطلح التآلق بمعاني الأصالة والكمال والاستباقية والتفوق في سياق أي شيء يطوره الإنسان ويجسده.

لقد تطورت فكرة العبقورية التنظيمية باعتبارها النتيجة الأكثر أهمية لثورة المعلومات في عالم الشركات. باعتبارها فكرة كاملة تصف أهداف المنظمة وغاياتها من ناحية، وتمثل الأساس الجوهرية الذي تتميز به المنظمة من ناحية أخرى (Hazim et al., 2022: 54)، مما دفع الى اهتمام معظم الباحثين بوصف مفهوم واضح ودقيق له، لأن عصر التقنيات والإبداع لم يعد يعترف بالعمل التقليدي الذي ساد الهرم البيروقراطي القديم، وذلك لأنه يتطلب من الافراد العاملين الى الابتعاد عن كل شيء، ما هو روتين في أدائهم وسلوكهم، واعتمادهم على أنظمة جديدة تكون حيوية وفعالة.

فتعرف على انها عبارة عن مجموعة من الصفات والمزايا التي تتمتع بها المنظمة تمتلك الأعمال التجارية، والتي تتمثل في الموارد والكفاءات الأساسية والتنظيمية التي يصعب تكرارها او العمل بها من قبل المنظمات الأخرى العاملة ضمن الصناعة نفسها (Hani et al., 2023: 45)

وضمن السياق نفسه لابد التمييز بين المنظمات ذات الاداء الجيد والمنظمات المتألفة، اذ ان الاداء الجيد هو الذي يمثل الاداء المالي والذي يشمل جانباً معيناً من المنظمة، اما الاخيرة التي تتمثل بالتآلق التنظيمي فإنها تسعى الى تحقيق التمييز في الكثير من الجوانب سواء في الموارد البشرية او العمليات او القدرات المعرفية التي تجعلها متفوقة ومتألفة في البيئة الداخلية والخارجية .

ويشير (Jarboui and Alrikabi, 2023: 55) الى التآلق التنظيمي " بأنه الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المستخدمة في إطار العمل التنظيمي، مما يساهم ويسعى الى تحقيق الأهداف المرجوة من خلال استخدام تلك الموارد بكفاءة وفعالية عالية " .

ويرى (Spoelstra, 2009: 378) ان التآلق التنظيمي يشير الى تلك الحالة التي تحدث عندما تستطيع المنظمة ان تحقق اداءً فائقاً او نجاحاً متميزاً، فتجعل المنظمة تتآلق بهيكلها وتحقق الكثير من المكاسب ولكن بشرط ان تلتزم بالقيم والمبادئ الاخلاقية من اجل ان تحقق التوازن بين ما تسعى الى تحقيقه وبين الالتزام بالمبادئ الاخلاقية والمسؤولية الاجتماعية .

و تسعى المنظمات إلى التآلق في أماكن عملها، اذ يعتبر بأنه أعلى مستوى من التميز. وعلى مستوى الموظفين، ففي داخل كل موظف توجد ماسة ثمينة و متألثة تنتظر اكتشافها واستخدامها لصالح المنظمة. ومن هنا فإن المنظمات تحتاج إلى استخراج هذا الألماس، ووصقله ليكشف عن تألقه. هذه المهمة ليست سهلة لأن العديد من المنظمات لاتعرف كيفية خلق بيئة يمكن لموظفيها أن ينمووا ويتآلقوا. قد لا تشجع بيئات بعض المنظمات على تحقيق التآلق أو تمنح الموظفين الفرصة لاستخدامه (Al-Abedi and Dosh, 2021: 667).

باعتباره مزيجاً من الموارد والمهارات والخبرات التي تمتلكها المنظمات، وتعمل هذه العناصر معاً لإدارة الأنشطة المنظمة بما يضمن أعلى مستويات التميز وتقديم الخدمات المتميزة بما يتجاوز توقعات المستفيدين ويعزز فرصهم التنافسية (Ali and Lafta, 2023: 434).

ويعرفها اخرون بأن التآلق التنظيمي مزيج من المشاعر الرائعة التي يمتلكها الموظفون والتي تؤدي إلى أعلى مستوى من الرفاهية والإبداع الذي يميز المنظمات عن غيرها من المنظمات على المدى الطويل في مجال القيادة والخدمة والمعرفة. يتفوق الشخص المبدع مقارنة بغيره من حيث الأفكار التي يقدمها حول موضوع ما في فترة زمنية محددة، أي أنه يتمتع بقدرة عالية على التفكير وسهولة توليدها تؤدي إلى مخرجات تعزز القدرة على المنافسة (Al Dulaimi and Al-Hindawy, 2023: 8)



واستناداً لما تقدم وحسب ما جاء به الكتاب والباحثين من مفاهيم حول التألق التنظيمي، تقدم الباحثان تعريفاً اجرائياً للتألق التنظيمي بأنها قدرة المنظمة على تحقيق اداء متميزاً باستخدامها استراتيجيات ذات فعالية تحقق من خلالها الابداع والابتكار في العديد من المجالات تتضمن القيادة والمنتجات والخدمات والمعرفة، وبالتالي تحقيق النتائج المرغوبة وبصورة مستدامة .

2. 3. 2. أبعاد التألق التنظيمي.

تباين آراء الكتاب والباحثين في مجال ادارة الاعمال بصورة عامة، وفي السلوك التنظيمي بصورة خاصة، حول تحديد ابعاد التألق التنظيمي، تم الاعتماد على الابعاد (التألق في القيادة، والتألق في الخدمة والابتكار، والتألق في المعرفة)، اذ يمكن تسليط الضوء عليها على النحو الاتي : (Ali and Lafta, 2023 : 434-435) (Spaelstra, 2009 : 380) (Dulaimi and Al-Hindawy, 2023 : 8-9)

أ-التألق في القيادة :

تعد القيادة الركيزة الاساسية التي تستطيع امن خلالها المنظمة ان تصل الى التألق التنظيمي، اذ يمكن تعريفها بأنها "العملية التي يستطيع القائد من خلالها التأثير على الآخرين لتحقيق هدف مشترك وتوجيه المنظمة بطريقة تجعلها أكثر ترابطاً و تماسكاً" (Al Dulaimi and Al-Hindawy, 2023 : 8).

تسعى المنظمة الى تحقيق تألقها عن طريق امتلاكها للقيادة البارعة، والتي ستدعم الارتقاء بمنظمة بارعة، وذلك من خلال تحفيز الافراد العاملين والعمل على تشجيعهم على المشاركة الفعالة لممارسة العمليات الابداعية والابتكارية التي تساهم في الابتعاد وكسر الروتين والابتعاد عن اتباع الطرق التقليدية للقيام بالاعمال والقيادة المتميزة من أهم العوامل الداعمة والمحفزة لتبني مفهوم التميز والتألق في تنظيم أولوياتها الإستراتيجية. تعتبر القيادة البارعة مهمة في عملية التألق والتميز في المنظمة لأنها تؤثر على سلوكيات الأفراد الذين يعملون على تحقيق التألق التنظيمي (Hani et al., 2023 : 46). من العوامل الأساسية لنجاح وتألق القيادة هو امتلاك القائد رؤية حكيمة ومستنيرة، تتضمن فهم المنظمة والعاملين فيها، كما لا بد ان تكون لديها القدرة في فهم والتنبؤ وتحليل المتغيرات البيئية ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تساهم في تمكين الافراد العاملين ومشاركتهم الفعالة في احداث التغيير بما يتلائم مع الاهداف الموضوعية .

ب-التألق في الخدمة والابتكار :

ويمثل التألق في الخدمة والابتكار البعد والركيزة الثانية للتألق التنظيمي، اذ ان الخدمة تمثل من الادوات المهمة لقياس اداء المنظمات، وذلك عن طريق التعرف على حاجات ورغبات العملاء، والتعرف على مستوى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المنظمة، فيمكن تعريف الخدمة بأنها القدرة على تقديم الخدمة بطريقة تتجاوز أو تتوافق مع توقعات وتصورات المستفيدين منها. مما يساهم في تحقيق زيادة رضا العملاء مع الأخذ بعين الاعتبار عامل التكلفة". أما الابتكار فقد أصبح من أهم العوامل الأساسية التي لا يمكن للمنظمات الاستغناء عنها، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية على المدى الطويل، خاصة بعد التطورات التكنولوجية وظهور مفهوم العولمة والانفتاح الاقتصادي بين الدول مما اضطرها إلى تبني هذا المفهوم والذي يعرف بـ"الأسلوب أو الأداة المحددة" لقيادة المنظمات وقدرتهم على استغلال التغيير في من أجل تقديم أفضل المنتجات بطريقة متنوعة"، فإن القادة يلعبون دوراً كبيراً في تألق الإبتكار، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح والبقاء على المدى الطويل (Jarboui and Alrikabi, 2023 : 57).

ج-التألق في المعرفة :

يساهم التألق المعرفي في العديد من الأنشطة من أهمها الفاعلية في اتخاذ القرار في جميع المراحل، بما في ذلك مراحل تحديد المشكلة واختيار البديل وتقييم البدائل، وذلك من خلال تزويد متخذي القرار بكافة المعلومات والبيانات مما يجعلها عملية فعالة، وكذلك من خلال تعزيز قدرات العاملين على معرفة المهام الموكلة إليهم، كما تساهم المعرفة في توفير كم هائل من المعلومات والبيانات التي تساعد



منظمات الاتصال على تطوير مهاراتها وقدراتها ومعالجتها وتحويلها إلى مجموعة من القرارات التي تساعد على تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها ، فضلا عن مساهمتها في تحقيق الميزة التنافسية ، وتعد إلى جانب مواردها المادية واحدة من أهم الموارد التنظيمية. (Hani et al ., 2023 :46)

ويشير (9 : 2023, Al Dulaimi and Al-Hindawy) إلى التآلق بالمعرفة بأنها " العملية التي يمكن للمنظمة من خلالها تعزيز الأداء التنظيمي من خلال المعالجة والتطبيق الأمثل في التطوير". لهيكل مرن بالإضافة إلى الثقافة التنظيمية والنظام والإجراءات التي تساهم في تعزيز المعرفة وتبادلها بين العاملين في المنظمة .

3.الدراسات السابقة .

1.3. بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالزخم الاستراتيجي.

1-دراسة (Abdulkareem, 2022)، بعنوان : (An) he Impact of Strategic Momentum on Achieving Strategic Flexibility - An Exploratory Study in a Sample of Baghdad Hotels).

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في الفنادق العراقية، وتحديد مدى امتلاك الفنادق المدروسة لزخم استراتيجي عالٍ في أنظمتها الداخلية، وفحص كيفية استجابة إدارات الفنادق للتغيرات في طلب السوق بسلاسة دون ارتباك بالإضافة إلى اختبار علاقات الارتباط والتأثير بين الزخم الاستراتيجي والمرونة الاستراتيجية. أجريت الدراسة على عينة من فنادق بغداد ذات التصنيف 4 و5 نجوم، حيث تم توزيع 240 استبياناً واسترجاع 220 منها للتحليل الإحصائي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير كبيرة بين الزخم الاستراتيجي والمرونة الاستراتيجية في قطاع الفنادق، حيث يسهم الزخم الاستراتيجي في تعزيز المرونة الاستراتيجية، مما يمكن الفنادق من التكيف بفعالية مع تغيرات السوق. أوصت الدراسة بضرورة تكامل التخطيط الاستراتيجي والخدمات المبتكرة في إدارة الفنادق، مع التركيز على تدريب وتمكين الموظفين للحفاظ على مستويات عالية من الزخم الاستراتيجي والمرونة الاستراتيجية.

2-دراسة (van Aken & Akkermans, 2002)، بعنوان (Strategic decision-making in turbulent settings: Creating sustainable strategic momentum).

تمحور الدراسة حول كيفية تأثير جودة عملية صنع القرار الاستراتيجي في خلق الزخم الاستراتيجي المستدام في المنظمات متعددة الجنسيات الأوروبية. أظهرت الدراسة أن الزخم الاستراتيجي، الذي يتضمن الفهم الجماعي للقضية والالتزام بالتحرك بناءً على هذا الفهم، يتشكل بشكل أقوى كلما كانت عملية صنع القرار أكثر جودة، وأن هذه الجودة تتأثر بالسلوكيات العقلانية والسياسية والثقافية. استندت الدراسة إلى تحليل ست دراسات حالة، وأكدت النتائج أن العمليات الاستراتيجية ذات الجودة العالية تؤدي إلى زخم استراتيجي مستدام لسنوات عديدة، مما يعزز قدرة المنظمات على التكيف مع التغيرات البيئية والتعامل بفعالية مع القضايا الاستراتيجية المعقدة.

3-دراسة (Aken & Opdenakker, 2005)، بعنوان: (strategy Strategic momentum : the immediate outcome of an effective formation process).

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تحقيق الزخم الاستراتيجي كنتيجة مباشرة لعملية تكوين الاستراتيجية الفعالة. تمت الدراسة في جامعة التقنية في أيندهوفن، هولندا، وركزت على تحليل كيفية تأثير عمليات تكوين الاستراتيجية على تحقيق الزخم الاستراتيجي في المنظمات. استخدمت الدراسة عينات متنوعة من البيانات واعتمدت على تحليل العمل الإداري لتحليل النتائج. وخلصت الدراسة إلى أن الزخم الاستراتيجي يتحقق عندما تكون عمليات تكوين الاستراتيجية محكمة ومنظمة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي والاستدامة



الاستراتيجية. كما اقترحت الدراسة تعزيز مشاركة الأفراد في عمليات التخطيط الاستراتيجي وتحسين التواصل الداخلي لتحقيق نتائج أفضل.

4-دراسة (Abuzaid, et al., 2022)، بعنوان: (The moderating effect of strategic momentum on the relationship between big data analytics capabilities and lean supply chain practices).

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور المعدل للزخم الاستراتيجي في العلاقة بين قدرات تحليل البيانات الضخمة وممارسات سلسلة التوريد الرشيقة في ثماني شركات نسيج في الأردن. تم اعتماد منهجية البحث الكمي التي تضمن تصميماً مقطوعياً لجمع الاستجابات القائمة على الاستبيان للتحقيق في الفرضيات المطروحة. تكونت عينة الدراسة من 116 مشاركاً، تم اختيارهم من مجموعة متنوعة من كبار المديرين التنفيذيين من مختلف المجالات، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والخدمات اللوجستية والتسويق والإنتاج والتخطيط الاستراتيجي. يمتلك هؤلاء الأفراد المعرفة والمهارات في تخصصات البيانات وتحليلات الأعمال. تم تحليل البيانات باستخدام الإصدار 28 من برنامج SPSS وماكرو PROCESS v3.5. وكشفت النتائج أن الزخم الاستراتيجي يخفف بشكل إيجابي العلاقة بين قدرات تحليل البيانات الضخمة وممارسات سلسلة التوريد الهزيلة. تشير هذه النتائج إلى أن المستويات العالية من الزخم الاستراتيجي تسمح للمنظمة بزيادة الموارد والتركيز على الاستثمار في قدرات البيانات الضخمة وتطويرها، وبالتالي دعم تنفيذ ممارسات سلسلة التوريد الضعيفة.

5-دراسة (Hamid & Abboudumeir, 2022)، بعنوان: (Strategic The Role of Change Management Strategies in Achieving Momentum: Analytical Descriptive Research)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور استراتيجيات إدارة التغيير بأنواعها (استراتيجية العقلانية، استراتيجية القوة القسرية، استراتيجية الوعي المستهدف) في تحقيق الزخم الاستراتيجي المتمثل بأبعاده (البصيرة، التمكين، الالتزام الجماعي) فضلاً عن تشخيص تحليل علاقات التأثير بين استراتيجيات إدارة التغيير والزخم الاستراتيجي على مستوى المنظمة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، وحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي (هل المنظمة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء تدرك دور استراتيجيات إدارة التغيير في تحقيق الزخم الاستراتيجي؟) وطرح عدة أسئلة فرعية أخرى تتمحور حول مستوى المتغيرات المبحوثة (استراتيجيات إدارة التغيير، الزخم الاستراتيجي) في المنظمة المبحوثة، ولهذا الغرض قامت الدراسة بوضع فرضيات الدراسة، وأخضعت جميعها لاختبارات للتأكد من صحتها. استخدمت الدراسة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات ووظف المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحث، لاستطلاع آراء العينة (81) من موظفي المنظمة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، ممثلة بواسطة (المدير العام مساعد مدير العام، مديري الأقسام، مساعدي مديري الأقسام، المستشارين) فكان مجتمع البحث (90) وقد وزعت (90) استبانة، أعيدت منها (81) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة الاسترداد بلغت الاسترداد (90%)، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائيتين (SPSS V.25 & AMOS V.25)، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها (أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي لتغيير استراتيجيات إدارة التغيير في الزخم الاستراتيجي بأبعاده في المنظمة المبحوثة). وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها (استغلال الأثر الإيجابي لاستراتيجيات إدارة التغيير على الزخم الاستراتيجي وتوظيفه في المقر الرئيسي للشركة من خلال توفير البيئة المناسبة).

3. بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالعدسات الاستراتيجية.

1-دراسة (ضيدان ولفته، 2020)، بعنوان: (تقييم مدى استجابة قيادات الإدارة الضريبية نحو مفهوم العدسة الاستراتيجية وعلاقته بالاداء الريادي الضريبي، بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب).



هدفت الدراسة إلى تقييم استجابة القيادات المبحوثة نحو ممارسة مفهوم العدسة الاستراتيجية والمتمثلة أبعادها بـ (أصحاب المصالح، تعبئة الموارد، تطوير المعرفة، إدارة الثقافة)، وطبيعة علاقتها بالأداء الريادي الضريبي المتمثلة أبعاده بـ (التوجه الاستراتيجي، النمو، المؤشرات الريادية، التجديد والتحديث، الكفاءة، الفاعلية) فقد تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة في الهيئة العامة للضرائب والبالغ عددها (91) من هم بموقع (م. مدير عام، مدير قسم، وكيل مدير قسم اول، وكيل مدير قسم ثاني، مسؤول شعبة، م. مسؤول شعبة) وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في احتساب الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، معامل الارتباط، اختبار t، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات وكان أبرزها ان استجابة قيادات الإدارة الضريبية نحو ممارسة العدسة الاستراتيجية بدرجة عالية و توجد علاقة ارتباط ايجابية وقوية بين العدسة الاستراتيجية وأبعاد الاداء الريادي الضريبي.

2-دراسة (البروشيكي واسماعيل، 2023)، بعنوان: (دور العدسة الاستراتيجية في تحقيق الازدهار التنظيمي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين في منظمات قطاع الاسكان / اقليم كوردستان - العراق).

هدفت الدراسة إلى تشخيص دور العدسة الإستراتيجية في تحقيق الازدهار التنظيمي. حيث تم اعتماد استبانة لجمع البيانات من خلال المسح الشامل لمجتمع البحث، وبلغ العدد النهائي للمستجيبين (282) مديراً في مؤسسات قطاع الإسكان / إقليم كوردستان، وتم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS الإصدار 22) وتم استخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار الخطي لاختبار الفرضيات. أثبتت الدراسة الميدانية أن المشاركين متفقون على درجة عالية من ممارسة أبعاد العدسة الاستراتيجية مجتمعة (مشاركة أصحاب المصلحة، وتعبئة الموارد، وتطوير المعرفة، وإدارة الثقافة التنظيمية) وأبعاد الازدهار التنظيمي مجتمعة (الابتكار، ورأس المال الفكري، والميزة التنافسية المستدامة) في المنظمات المبحوثة. كما أثبت وجود تأثير معنوي للعدسة الاستراتيجية على الازدهار التنظيمي على مستوى المؤشر العام وعلى مستوى الأبعاد. وبناء على الاستنتاجات تم تقديم عدد من المقترحات لتعزيز مستوى تبني العدسة الاستراتيجية من قبل المنظمات التي شملتها الدراسة، وتعزيز مستوى الازدهار التنظيمي فيها.

3-دراسة (الجبوري، 2023)، بعنوان: (العدسة الاستراتيجية وتأثيرها في التوجه الريادي لمنظمات الاعمال: دراسة تحليلية في عينة من المصارف الاهلية في مدينة بغداد).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أوجه العلاقة بين العدسة الاستراتيجية والتوجه الريادي لأهميتهما في المنظمات العراقية عموماً والمصارف الاهلية خصوصاً، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد استبانة كأداة قياس رئيسي للدراسة التي طبقت في فروع ثمانية مصارف أهلية في بغداد، وكان حجم العينة (156) مفردة مثلت عدد الاستبانات التي وزعت على مدار الفروع والاقسام والشعب، استهدمت فيها طريقة العينة العمدية، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين العدسة الاستراتيجية والتوجه الريادي، كما ان هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للعدسة الاستراتيجية في التوجه الريادي وهذا ما يدل على أن لمدخل العدسة الاستراتيجية دوراً حيوياً في تحقيق التوجه الريادي في المصارف المبحوثة. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها على المديرة في المنظمات المبحوثة ولكي يستوعبوا مفهوم العدسات الاستراتيجية أن يكونوا مدفوعين بالتغيير وبحسب التوجهات الاستراتيجية لمنظمتهم ومحاولة النظر الى الاستراتيجية من خلال مجموعة من العدسات لتقييم المواقف بشكل دقيق.

4-دراسة (العايدي، 2024)، بعنوان: (العدسة الاستراتيجية وتأثيرها في جاهزية التغيير الاستراتيجي – دراسة تحليلية في مصنع نسيج وحياسة في واسط).

هدفت الدراسة معرفة أوجه العلاقة والتأثير بين العدسة الاستراتيجية كمتغير مستقل بأبعادها الفرعية (إشراك أصحاب المصلحة، تعبئة الموارد، تطوير المعرفة، إدارة الثقافة، قدرات المسح البيئي) على الاستعداد للتغيير الاستراتيجي. كمتغير تابع بأبعاده (الملاءمة، الدعم الإداري، فعالية التغيير، تكافؤ الفرص)، ودرجة ترتيب أبعادها حسب الأولوية والأهمية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي



التحليلي في تحليل البيانات والخروج منها بعدد من النتائج. تم اختيار مصنع واسط للنسيج والحياكة أحد تشكيلات المنظمة العامة لصناعة النسيج والجلود التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية مجتمعاً للدراسة. وكانت عينة الدراسة قصدية وممثلة بالمدرء، بمستويات (مدير المصنع، المدير المساعد، مدرء الإدارات والأقسام والوحدات ومساعدهم)، والذين بلغ عددهم (105) مديرين من إجمالي المجتمع المكون من (110) أفراد. وزعت عليهم استمارة استبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات وكان المستلم منها (105) تمثلت عينة الدراسة الحقيقية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط إيجابية وقوية وتأثير كبير لمؤشرات العدسة الاستراتيجية على الاستعداد للتغيير الاستراتيجي بأبعادها. وهذا يدل على الدور الأساسي لمؤشرات العدسة الاستراتيجية في تحقيق الاستعداد للتغيير الاستراتيجي الناجح في المصنع المبحوث. كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والآليات المقترحة للتنفيذ بما يخدم المصنع ومجتمع الدراسة والبحث.

3-3- بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتألق التنظيمي.

1-دراسة (Al Dulaimi and Al-Hindawy, 2023)، بعنوان: (The Role of Distinct Core Capabilities in Achieving Organizational Brilliance/An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Managers Working in the Iraqi General Company for Cement/Kufa Cement Factory).

تهدف الدراسة الى التعرف على الارتباط وتأثير القدرات الأساسية المميزة في تحقيق التألق التنظيمي، حيث تم استخدام مصنع أسمنت الكوفة كعينة للدراسة، اذ تم توزيع الاستبيان على فريق متعمد من (124) ممثلاً لجميع الشحنات من الإدارة ومدرء الإدارات ومديري الأقسام والوحدات من مصنع إسمنت الكوفة، وتم استخدام الطريقة التحليلية الوصفية بشكل أساسي في العرض التقديمي والتحليل والتفسير لمعلومات التحقيق. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها اهتمام إدارة مصنع أسمنت الكوفة بتبني القدرات الأساسية المتميزة وترشيد استخدامها من حيث الاهتمام بالموارد التنظيمية وتحسين بيئة العمل الداخلية وتوجيه الموظفين للتعاون واتباع السلوكيات المساعدة. والعمل بروح الفريق من أجل ضمان تحسين التصنيع وتحقيق الأهداف اللازمة وتعزيز القدرات الأساسية للمصنع من شأنها تحسين مستوى التألق التنظيمي في الدراسة المستقبلية.

2-دراسة (Hani, et al., 2023)، بعنوان: (The Role of the Banking Industry in Achieving Regulatory Brilliance:Evidence (from Commercial Banks in Jordan).

كان الهدف من الدراسة هو تحديد ما إذا كان استخدام التكنولوجيا الصناعة المصرفية في الأعمال المصرفية يؤدي إلى التألق التنظيمي، كما هدفت الدراسة إلى تطوير مفهوم الصناعة المصرفية ودورها الأساسي في خلق بيئة شاملة ومتكاملة وبالتالي النهوض بالقطاع المصرفي من خلال التعريف بمفهوم التألق التنظيمي. تم اختيار عينة من البنوك التجارية الأردنية، وتم توزيع استبانة على العاملين (مدرء البنوك، أقسام العملاء، المحاسبين) مكونة من (200) استمارة تتضمن (30) سؤالاً. أظهرت نتائج الدراسة تأثير كبير للصناعة المصرفية على التألق التنظيمي. حيث أن قوة التأثير كانت أحد التغيرات التي طرأت على التألق التنظيمي للعاملين في البنوك. ومن هنا توصلت الدراسة إلى أن الصناعة المصرفية التي تشجع العاملين على تطوير ونشر التكنولوجيا وتوسيع رؤية الموظفين حسب الإدارات في هذه البنوك، لها أثر واضح في تعزيز التألق التنظيمي.

3-دراسة (arboui and Alrikabi, 2023)، بعنوان: (Organizational -The Effect of Strategic Improvisation in Achieving Brilliance: An Analytical Study in a Sample of Private Iraqi Commercial Banks).

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تأثير الارتجال الاستراتيجي في تحقيق التألق التنظيمي في عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات البحث وتفسير النتائج. تم تطبيق الدراسة على عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة. وقد تم اختيار هذه البنوك نظراً لأهميتها وحصصها السوقية المتقاربة والمنافسة الكبيرة بينها ودور وحجم



وتأثير هذه البنوك في القطاع المصرفي العراقي، كونها تمثل إحدى أدوات دعم الاستثمار وتطوير القطاع المصرفي العراقي. الاقتصاد العراقي. تم اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي، وبلغ حجمها (160) فرداً من القيادات الإدارية في عشرة مصارف عراقية خاصة. اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، وتم استخدام مجموعة من الإحصائيات ممثلة بـ (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل التباين، الانحدار البسيط)، وتم تحليل بيانات البحث باستخدام برنامج (SPSS V. 25). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تأثير إيجابية معنوية لجميع أبعاد الارتجال الاستراتيجي على التألق التنظيمي على مستوى المصارف التجارية العراقية الخاصة المبحوثة، وكانت جميع فرضيات البحث مقبولة.

4-دراسة (Hassan, et al., 2023)، بعنوان: (The role of strategic sensitivity in organizational brilliance - field research in (Al-Ghadeer Hospital).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحساسية الإستراتيجية على التألق التنظيمي. وتمثلت مشكلة البحث في سؤال مهم وهو (هل هناك تأثير للحساسية الاستراتيجية على التألق التنظيمي). ولتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة الرئيسية تم صياغة فرضيتين رئيسيتين للارتباط والتأثير واشتق منهما فرضيات فرعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستطلاع آراء عدد من العاملين في مستشفى الغدير الأهلي. وشملت العينة (65) موظفاً من أصل (147) موظفاً. تم استخدام طريقة أخذ العينات الهادفة. وتم استطلاع آراءهم باستخدام استمارة استبيان دقيقة، ولتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وEXCEL، والطرق الإحصائية المستخدمة هي (معامل ارتباط سيرمان، ومعامل الانحدار الخطي البسيط). وتوصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أهمها أن هناك تأثير للحساسية الإستراتيجية على التألق التنظيمي.

4-3. مناقشة الدراسات السابقة ومجالات الاستفادة منها وأهم ما يميز الدراسة الحالية.

تباينت الدراسات السابقة في الميدان التي اجري الدراسة فيها، يتبين من العبارة أعلاه أنه لا يوجد هنالك دراسة - من بين الدراسات السابقة المعروضة- طبقت على الصيدليات، ويستخلص الباحثان من ذلك ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات الدراسة إكمالاً للجهود المعرفية السابقة التي ناقشت هذه الموضوعات، وأيضاً معرفة أثرها في ميدان الصيدلة بشكل أكثر دقة.

أسهمت الدراسات السابقة وبشكل كبير في إغناء الجانب النظري للدراسة الحالية، وفي بناء مقاييس متغيرات الدراسة الحالية، والتعرف على منهجيات تلك الدراسات، وتسلسل عباراتها بالشكل الذي مكّن الباحثان من تصميم منهجية الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على المعضلات النظرية والميدانية وأهداف وأهمية وفرضيات ونماذج الجهود المعرفية السابقة. بالإضافة إلى اختيار عينة الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على عيناتها والإفادة منها في الدراسة الحالية.

في ضوء استعراض بعض الدراسات السابقة يمكن القول إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن تلك الدراسات وهي لم يتسنّ للباحثان العثور والإطلاع على دراسة سابقة تطرقت لدور العدسات الاستراتيجية في العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي على المستوى المحلي حسب علم الباحثان، ومن هنا فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الأولى التي جمعت بين متغيرات هذه الدراسة وخاصة على مستوى الصيدليات. لأن أغلب الدراسات المعروضة في الفقرة أعلاه تم إجرائها في ميادين غير ميدان الصيدلة. كما ان خلق العامل المكاني يعد فارقاً جوهرياً بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، فقد تم إجراء أغلب الجهود المعرفية السابقة في بيئات مختلفة عن بيئة اقليم كوردستان العراق، الأمر الذي تعذر معه تطبيق نتائجها وتعميمها على الصيدليات في مدينة دهوك وهو الجانب الذي اختصت به هذه الدراسة.



4. الدراسة الميدانية .

1.4 خصائص افراد عينة الدراسة :

يظهرها الجدول (1) توزيع الأفراد المبحوثين وفقاً لخصائصهم الفردية والتي تشير إلى أن أغلبية أفراد العينة هم من ذوي الفئات العمرية (35 سنة فأقل) وبنسبة (59%) من حجم العينة، ومن الذكور والذين شكلوا (62.3%) من العينة، ومن حملة شهادة الدبلوم الفني فما دون وبنسبة بلغت (66.2%)، وفي حين كانت خدمتهم الاجمالية (6 سنوات فأكثر) وبنسبة وصلت إلى (37.7%) من العينة

الجدول (1)

الخصائص الفردية للأفراد المبحوثين

ت	الخصائص	الفئات	العدد	النسبة
1	العمر	35 سنة فأقل	36	59
		36-45	21	34.4
		46- فما فوق	4	6.6
		المجموع	61	100
2	الجنس	ذكر	38	62.3
		أنثى	23	37.7
		المجموع	61	100
3	الشهادة	ماجستير فما فوق	3	4.9
		بكالوريوس	17	27.8
		دبلوم فني فما دون	41	67.2
		المجموع	61	100
4	مدة الخدمة الاجمالية	1 سنة فأقل	8	13.1
		3 سنة فأقل	15	24.5
		5 سنة فأقل	15	24.5
		6 سنة فأكثر	23	37.7
		المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثان.

2.4. الإحصاء الوصفي.

يوضح الجدول (2) قيم المتوسطات (M) والانحرافات المعيارية (SD) للمتغيرات التسعة ومعاملات الارتباط (r) للزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي. وفقاً لنتائج الجدول يتفق المستجيبون على أن الالتزام الجماعي هي من أكثر أبعاد الزخم الاستراتيجي توافراً حيث احتلت المرتبة الأولى بأعلى متوسط (M = 3.95، SD = 0.426). تبع ذلك البصيرة المشتركة (الرؤية) (M = 3.94، SD = 0.405)، ومن ثم التمكين (M = 3.30، SD = 0.503). تشير هذه القيم إلى أن المستجيبين يتفوقون على مستويات عالية من توافر الزخم الاستراتيجي في الصيغيات قيد الدراسة. ويتضح من الجدول (2) أن المبحوثين يعتقدون بوجود مستوى عالٍ من التألق التنظيمي (M = 3.87، SD = 0.372) والعدسات الاستراتيجية (M = 3.88، SD = 0.382). وعلى مستوى الأبعاد الفرعية للتألق التنظيمي يتضح من نتائج الجدول نفسه ان تألق القيادة من أكثر الأبعاد توافراً حيث احتلت المرتبة الأولى بأعلى متوسط (M = 4.01، SD = 0.396). بينما احتلت بعد تألق المعرفة المرتبة الأخيرة من الترتيب بأقل متوسط (M = 3.69، SD = 0.588).

الجدول (2) الإحصاء الوصفي ومصفوفة الارتباط

مصفوفة الارتباط				الإحصاء الوصفي		المتغيرات
الزخم الاستراتيجي (المؤشر الكلي)	الالتزام الجماعي	التمكين	البصيرة المشتركة (الرؤية)	SD	M	
-	-	-	-	40.05	3.94	1- البصيرة المشتركة (الرؤية)
--	-	-	-	50.03	3.30	2- التمكين
-	-	-	-	0.426	3.95	3- الالتزام الجماعي
				0.372	3.87	4- الزخم الاستراتيجي (المؤشر الكلي)
	-	-	-	0.382	3.88	5- العدسات الاستراتيجية (المؤشر الكلي)
0.477**	0.262*	0.384*	0.549**	0.396	4.01	6- تألق القيادة
0.519**	0.335**	0.447**	0.508**	0.396	3.69	7- تألق الخدمة والابتكار.

0.660**	0.491**	0.579**	0.564**	0.588	3.69	8- تألق المعرفة
0.720**	0.483**	0.616**	0.690**	0.372	3.87	9- التألق التنظيمي (المؤشر الكلي)

** الارتباط معنوي عند مستوى ($P < 0.01$)، * الارتباط معنوي عند مستوى ($P < 0.05$)

3.4. نتائج اختبار فروض الدراسة :

1.3.4. علاقة الارتباط بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي.

تبين النتائج الواردة في الجدول (2) أنه يوجد هنالك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينها (0.720)، وعند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على أن هناك مستويات معنوية من التوافق الإيجابي بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في صيدليات مدينة دهوك، أي أنه كلما ازداد اعتماد الصيدليات قيد الدراسة على الزخم الاستراتيجي يؤدي ذلك إلى تحسين مستويات التألق التنظيمي فيها. وعلى المستوى الجزئي تبين انه يوجد هنالك علاقة ارتباط بين كل بعد من أبعاد الزخم الاستراتيجي وبين التألق التنظيمي، حيث بلغ معامل الارتباط كالاتي: البصيرة المشتركة (الرؤية) ($r = 0.690$, $P < 0.05$)، التمكين ($r = 0.616$, $P < 0.05$)، الالتزام الجماعي ($r = 0.483$, $P < 0.05$).

وبالتالي فإن هذا يعكس صحة الفرضية الرئيسة الأولى، والتي تنص على أنه (من المتوقع وجود علاقة الارتباط المعنوية بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة). وعلى مستوى الفرضيات الفرعية، تبين أنه تحقق جميع الفرضيات الفرعية التابعة للفرضية الرئيسة الأولى.

2.3.4. تأثير الزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي.

تم استخدام الانحدار الخطي البسيط واختبار F ومعامل التحديد (R^2) لاختبار تأثير الزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي. حيث توضح نتائج الانحدار الواردة في الجدول (3) أنه يوجد تأثير للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي مجتمعةً، بدلالة قيمة P-value المحسوبة والبالغة (0.001) التي تقل عن قيمتها الافتراضية للبحث (0.05)، ويدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة (63.474)، التي هي أكبر من قيمتها الجدولية (3.156) عند درجات حرية (2، 58)، ويتبين من نتائج التحليل وعلى المستوى الكلي قيمة (B1) بلغت (0.720) والتي تدل على أن التغيير في الزخم الاستراتيجي بمقدار (1) لدى الصيدليات قيد الدراسة، سيصاحبه تغير في التألق التنظيمي بمقدار (0.720)، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة التأثيرية للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي. وبلغت قيمة (R^2) (0.518) والتي تفسر على أن التغيير في التألق التنظيمي لدى الصيدليات قيد الدراسة والذي كان بنسبة (51.8%) يمكن ارجاعه إلى متغير الزخم الاستراتيجي، وأن النسبة المتبقية والتي تبلغ (48.2%) من التغيير في التألق التنظيمي تعود لمسببات أخرى لم يتم اعتمادها في أنموذج الدراسة الحالية.



الجدول (3) تأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي على المستوى الكلي

P-value مستوى المعنوية	التآلق التنظيمي (المؤشر الكلي)				المتغير التابع
	F المحسوبة	R2	B1	B0	المتغير التابع
0.001	63.474	0.51 8	0.720	0.7 27	الزخم الاستراتيجي (المؤشر الكلي)

وتم استخدام مؤشر الانحدار المتعدد بأسلوب المتدرج لتحديد أثر كل بعد من أبعاد الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي وتوضيح النتائج الواردة في الجدول (4) الآتي:

النموذج الأول: يقتصر على البصيرة المشتركة (الرؤية) فقط كبعد من أبعاد الزخم الاستراتيجي واستبعاد الأبعاد الأخرى، والتي التمكين، والالتزام الجماعي. حيث توضح النتائج أن لبعد البصيرة المشتركة (الرؤية) تأثيراً أعلى في التآلق التنظيمي مقارنة بالأبعاد الأخرى للزخم الاستراتيجي، بدلالة قيمة (t) (7.328) المحسوبة وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.66) وبدرجة حرية (59). ويدعم ذلك قيمة (R2) (0.476)، مما يدل على أن هذا البعد يفسر لوحده نسبة (47.6%) من التغير الذي يحصل في التآلق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة، وأن النسبة المئوية المتبقية ترجع لعوامل أخرى لا يتضمنها هذا النموذج. وبناءً على ذلك، فإنه من الممكن القول بأن الصيدليات قيد الدراسة إذا أرادت تحقيق متطلبات نجاحها في هذا المجال وتحسين التآلق التنظيمي لها، فإن عليها التركيز على البصيرة المشتركة (الرؤية): كونه من أكثر الأبعاد التي تؤثر في التآلق التنظيمي.

النموذج الثاني: يدخل التمكين بجانب البصيرة المشتركة (الرؤية) في التآلق التنظيمي بعد أن تم استبعاد الالتزام الجماعي. إذ توضح نتائج التحليل أن لبعد البصيرة المشتركة (الرؤية) والتمكين تأثيراً أعلى في التآلق التنظيمي مقارنة ببعدهما الالتزام الجماعي، وذلك بدلالة قيمة (t) المحسوبة (4.986)، على التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.656) وبدرجة حرية (72). ويدعم ذلك قيمة (R2) (0.471)، التي تدل على أن التحالفات الاستراتيجية والمقدرات الجوهرية لوحدها تفسر نسبة (58.1%) من التغير الذي يحصل في التآلق التنظيمي وأن النسبة المئوية المتبقية ترجع لعوامل أخرى لا يتضمنها هذا النموذج. وبناءً على ذلك، من الممكن القول بأن الصيدليات المبحوثة إذا أرادت تحقيق متطلبات نجاحها في هذا المجال وتحسين التآلق التنظيمي لها، فإن عليها التركيز على البصيرة المشتركة (الرؤية) والتمكين مجتمعة باعتبارها من أكثر أبعاد الزخم الاستراتيجي التي تؤثر في التآلق التنظيمي.

كما يمكن القول بأن بعد الالتزام الجماعي تم استبعاده من نماذج الانحدار المتدرج لتأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي، مما يفسر أن الزخم الاستراتيجي تستمد تأثيرها في التآلق التنظيمي من البصيرة المشتركة (الرؤية) والتمكين في الصيدليات قيد الدراسة، وهذا بدوره يؤشر للباحثان ضعف اهتمام الصيدليات قيد الدراسة بعلاقة بعد الالتزام الجماعي بمتغير التآلق التنظيمي.

الجدول (4) تأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي على المستوى الجزئي

Sig.	درجات الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة R2	قيمة Beta	ترتيب الأبعاد في النموذج	النموذج
0.000	-	-	-	1.377	-	الثابت
0.000	59	7.328	0.476	0.690	البصيرة المشتركة (الرؤية)	الأول
				1.186		الثابت
0.000	58	4.986	0.565	0.507	البصيرة المشتركة (الرؤية)	
0.001		3.446		0.350	التمكين	الثاني

قيمة T الجدولية = (1.66)

ومن نتائج تحليل الانحدار المتدرج على المستويين الكلي والجزئي والمبينة في الجداول (3) و(4)، يمكن الاستنتاج بأن للزخم الاستراتيجي على المستوى الكلي تأثير في التآلق التنظيمي، وأن البصيرة المشتركة (الرؤية) والتمكين يؤثران وعلى المستوى الجزئي في التآلق التنظيمي، وبالتالي فإن هذا يعكس صحة الفرضية الرئيسة الثانية، والتي تنص على أنه (من المتوقع وجود تأثير معنوي للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة).

3.3.4 تأثير العدسات الاستراتيجية في تحسين العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي:

لاختبار فرضية التأثير بوجود المتغير المُعَدِّل، تم اللجوء إلى تطبيق تحليل الانحدار المتعدد بوجود المتغير المُعَدِّل (Moderated Multiple Regression) وباعتماد أسلوب (Johnson – Neyman) من أجل التعرف على مدى ارتكاز العلاقة التأثيرية بين متغيرين على متغير ثالث، وهل لهذا المتغير دور في تعديل العلاقة بينهما، والذي يدعى بالمتغير المُعَدِّل، وعليه نحاول اختبار فرضية التأثير بوجود المتغير المُعَدِّل والتعرف على دور متغير العدسات الاستراتيجية في التعديل الإيجابي أو السلبي لتأثير المتغير المستقل والمتمثل بالزخم الاستراتيجي في المتغير المعتمد والمتمثل بالتآلق التنظيمي، إذ تشير نتائج هذا التحليل والمذكورة في الجدول (5) إلى الآتي:

تشير نتائج التحليل في الجدول (5) المقارنة لعلاقات التأثير المباشرة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي، وكذلك علاقات التأثير بوجود المتغير المعدل العدسات الاستراتيجية، أن قيمة (R2) المفسرة لتأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي قد بلغت (0.153) بدون وجود المتغير المُعَدِّل، بينما ازدادت قيمة (R2) التي تعبر عن تأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي بوجود العدسات الاستراتيجية والتي بلغت (0.666)، مما يدل على أن العدسات الاستراتيجية كمتغير مُعَدِّل شارك بنسبة (14.8 %) في تحسين العلاقة التأثيرية لتأثير الزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي. وهي قيمة جيدة الى حد ما تعتدُّ بها في تحسين العلاقة التأثيرية للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي، لأنها تُعد معنوية بدلالة (F) والمقدرة بـ (57.763)، كما تؤكد معنوية التأثير قيمة مستوى المعنوية المحسوب وهو (0.000) والتي تقل عن القيمة الافتراضية لمستوى المعنوية (0.05) للبحث الحالي.



الجدول (5) تأثير المتغير المعدل

Sig.	مقدار التغير في R2	قيم R2	قيم F	تحليل الانحدار
0.000	0.148	0.518	63.474	التأثير المباشر للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي
		0.666	57.763	التأثير بوجود المتغير المعدل (العدسات الاستراتيجية)

وتأسيساً على ما ذكر، يمكن الاستنتاج بأن وجود العدسات الاستراتيجية كمتغير مُعدّل، يسهم جزئياً في تحسين العلاقة التآثرية للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي لدى الصيدليات قيد الدراسة. وبالتالي يتم قبول الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص على أن (قد يوجد دور معدل للعدسات الاستراتيجية للعلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة).

5. مناقشة النتائج

بينت نتائج التحليل الوصفي أن إجابات المبحوثين بالموافقة جاءت وبنسب جيدة على تبني الزخم الاستراتيجي من قبل الصيدليات قيد الدراسة. ويستنتج من ذلك بأن الكوادر الطبية في الصيدليات قيد الدراسة، ترى بأن البصيرة المشتركة (الرؤية)، والتمكين والالتزام الجماعي تعد من مضامين الزخم الاستراتيجي؛ كونها تمثل القوة الدافعة التي تساعد الصيدليات قيد الدراسة على تحقيق أهدافها وطموحاتها من خلال تحقيق توافق على رؤية مستقبلية مشتركة بين جميع أفراد العاملين فيها، وتعزيز قدرات الموظفين وتمكينهم، وتشجيع التعاون والتفاعل بين جميع الكوادر الوظيفية لتحقيق الأهداف المشتركة بما يساهم في تحقيق التآلق التنظيمي. وتبين من نتائج التحليل الوصفي أن إجابات المبحوثين بالموافقة جاءت وبنسب جيدة على تبني مؤشرات العدسات الاستراتيجية من قبل الصيدليات قيد الدراسة، الأمر الذي يدل على أن الصيدليات قيد الدراسة تسعى لاستخدام العدسات الاستراتيجية من خلال مشاركة اصحاب المصلحة وتعبئة الموارد وتطوير المعرفة وادارة الثقافة. ودلت نتائج التحليل الوصفي أن إجابات المبحوثين بالموافقة جاءت وبنسب جيدة على تبني مؤشرات التآلق التنظيمي من قبل الصيدليات قيد الدراسة، الأمر الذي يدل على أن الصيدليات قيد الدراسة تسعى لتحقيق التآلق التنظيمي من خلال وجود البصيرة المشتركة، وتمكين العاملين والالتزام الجماعي بالأهداف الاستراتيجية.

أشارت نتائج تحليل الارتباط أن هناك تلازماً طردياً بين الزخم الاستراتيجي والتآلق التنظيمي، مما يدل على أنه كلما سعت الكوادر الطبية في الصيدليات قيد الدراسة على تعزيز الزخم الاستراتيجي كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى التآلق التنظيمي للصيدليات. وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة Abdulkareem, 2022 التي أظهرت أن الزخم الاستراتيجي يساهم في تعزيز المرونة الاستراتيجية، مما يمكن المنظمات المبحوثة من التكيف بفعالية مع تغيرات السوق، وعلى الرغم من اختلاف السياقات بين الدراسة الحالية ودراسة Abdulkareem, 2022، فإن كلا الدراستين تؤكدان على أهمية الزخم الاستراتيجي في تعزيز الأداء التنظيمي.

وتشير نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي للزخم الاستراتيجي في التآلق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة، حيث يستمد التآلق التنظيمي خصائصه وبشكل كبير من الزخم الاستراتيجي وأبعادها والتي اعتمدها الدراسة الحالية، مما يدل على أنه كلما ارتكزت الصيدليات قيد الدراسة على توظيف الزخم الاستراتيجي في عملياتها كلما تمكنت تلك الصيدليات من تحسين مستويات تحقيق التآلق التنظيمي لها. نجد ان هذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت اليها دراسة Abuzaid, et al., 2022، حيث اكدت على أن

المستويات العالية من الزخم الاستراتيجي تسمح للمنظمة بزيادة الموارد والتركيز على الاستثمار في قدرات البيانات وتطويرها، وبالتالي دعم تنفيذ العمليات الداخلية وخاصة الضعيفة منها. وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة لم تتناول بشكل مباشر العلاقة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي، وهذا يشكل فراغاً بحثياً تسدّه دراستنا من خلال تقديم أدلة جديدة حول العلاقة المحتملة بينهما. مما يدعم أهمية دراستنا في فحص تأثيره في سياق جديد. وتساهم نتائج هذه الدراسة في توسيع الفهم الحالي من خلال تسليط الضوء على العلاقات الموجودة بين الزخم الاستراتيجي والتألق التنظيمي.

تبين من نتائج التحليل الوصفي ان بعد التمكين والالتزام الجماعي في الصيدليات قيد الدراسة أكثر توافراً مقارنة ببعد البصيرة المشتركة (الرؤية) وتشير نتائج الانحدار إلى أن التألق التنظيمي يستمد أبعاده من البصيرة المشتركة (الرؤية) بنسبة جيدة وكانت الأكثر تأثيراً في التألق التنظيمي، وهذا ما يفسر قيام القيادة الإدارية في هذه الصيدليات باستغلال مؤشرات البصيرة المشتركة (الرؤية) من خلال اىصال الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية إلى جميع العاملين في الصيدلية والقدرة على التأثير في الموظفين للالتزام بها. اشارت نتائج التحليل الوصفي توافر بعد الالتزام الجماعي في الصيدليات قيد الدراسة بنسبة جيدة، بينما تبين في نتائج الانحدار أنه تم استبعاده من نموذج الانحدار لتأثيره في التألق التنظيمي، وهذا ما يفسر عدم استغلال هذا البعد بالشكل المطلوب لتحقيق التألق التنظيمي في الصيدليات قيد الدراسة.

ودلت نتائج الانحدار غير المباشر بأن وجود المتغير المعدل والمتمثل بالعدسات الاستراتيجية يساهم في تحسين العلاقة التأثيرية للزخم الاستراتيجي في التألق التنظيمي لدى الصيدليات قيد الدراسة. يتماشى هذا مع نتائج دراسة (العايدي، 2024) التي أكدت على دور العدسات الاستراتيجية في تحقيق الاستعداد للتغيير الاستراتيجي الناجح داخل المنظمات. كما أيدت دراسة (البروشكي واسماعيل، 2023)، الفكرة بأن العدسات الاستراتيجية تؤثر بشكل إيجابي على الازدهار التنظيمي من خلال تحسين قدرة القيادات الاستراتيجية على اتخاذ قرارات فعالة. تعزز هذه النتائج الفرضية القائلة بأن الجمع بين الزخم الاستراتيجي والعدسات الاستراتيجية يمكن أن يساهم في تحقيق التألق التنظيمي أكثر فعالية. إن مشاركة اصحاب المصلحة وتطوير المعرفة وتعبئة الموارد وادارة الثقافة تساعد الصيدليات المبحوثة على تطوير استراتيجيات تضمن النمو المستدام والتكيف مع التغيرات المستمرة.

6. توصيات الدراسة

تم تخصيص هذا المحور لتدوين توصيات الدراسة وهي:

1. تقترح الدراسة للصيدليات قيد الدراسة العمل على تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم لانها تعد من مرتكزات التمكين الاداري وتساهم بشكل كبير في تحقيق التألق التنظيمي.
2. ضرورة إيلاء إدارة الصيدليات قيد الدراسة اهتماماً باقامة علاقات شراكة في المجالات العلمية لغرض تبادل المعرفة.
3. تقترح الدراسة للصيدليات قيد الدراسة ضرورة انشاء نظام حوافز لتشجيع الابتكار وتبادل المعرفة.
4. توصي الدراسة للصيدليات قيد الدراسة العمل على جعل العاملين عازمين على ترجمة الافكار المكتسبة الى اجراءات ومهام من اجل تحقيق أهداف الصيدلية.
5. تقترح الدراسة للصيدليات قيد الدراسة استغلال علاقات الارتباط والتأثير الموجب بين الزخم الاستراتيجي وبين التألق التنظيمي، وذلك من خلال توظيف الزخم الاستراتيجي والاستفادة من الالتزام الجماعي بالرؤية والأهداف الاستراتيجية بما يساهم في تحقيق التألق التنظيمي لهم.
6. تقترح الدراسة للجامعة قيد الدراسة وبهدف الارتقاء بمستويات التألق التنظيمي في عملياتها، الالتزام بتبني الزخم الاستراتيجي وتوظيف العدسات الاستراتيجية كمتغير معدل لأنه يساهم في تحسين مستويات التألق التنظيمي.

المراجع

1. Abdulkareem, A. (2022). The Impact of Strategic Momentum on Achieving Strategic Flexibility-An Exploratory Study in a Sample of Baghdad Hotels. *International Journal of Research in Social Sciences & Humanities*, 12(2), 478-494.
2. Abuzaid, A., Alateeq, M., Baqleh, L., Madadha, S., & Haraisa, Y. (2023). The moderating effect of strategic momentum on the relationship between big data analytics capabilities and lean supply chain practices. *Uncertain Supply Chain Management*, 11(3), 1085-1098.
3. Aken, van, J. E., & Opdenakker, R. J. G. (2005). Strategic momentum: the immediate outcome of an effective strategy formation process. (ECIS working paper series; Vol. 200517). Technische Universiteit Eindhoven.
4. Akkermans, H. A., & van Aken, J. E. (2005). Strategic decision-making in turbulent setting: creating strategic momentum.
5. Al Dulaimi, D. K. K., & Al Hindawy, Z. A. R. (2023). The Role of Distinct Core Capabilities in Achieving Organizational Brilliance/An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Managers Working in the Iraqi General Company for Cement/Kufa Cement Factory. *International Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev.*, 8(4), 22.
6. Al-Abedi, A. R. (2021). How the organizational envy effects on organization's brilliance? the moderating role of contextual leadership intelligence. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(4), 665-673.
7. Ali, H. T., & Lafta, B. S. (2023). The Impact of the Dimensions of Strategic Foresight in Achieving the Organizational Brilliance of Banks/Applied Research in a Number of Iraqi Private Commercial Banks. *Migration Letters*, 20(S5), 430-441.
8. Amburgey, T. L., & Miner, A. S. (1992). Strategic momentum: The effects of repetitive, positional, and contextual momentum on merger activity. *Strategic Management Journal*, 13(5), 335-348.
9. Cohen-Zada, D., Krumer, A., & Shtudiner, Z. E. (2017). Psychological momentum and gender. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 135, 66-81.
10. Gabr, S. M. H., & Alabadi, H. F. D. (2022). Strategic Momentum as an Effective Tool to Reduce Ostracism in the Workplace (Analytical study of a sample of employee opinions of the Najaf Refinery). *Journal of Positive School Psychology*, 5323-5337.
11. Hamid, M. A., & Abboudumeir, A. (2023). The Role of Change Management Strategies in Achieving Strategic Momentum: Analytical Descriptive Research. *change*, 31(2). 495-507.
12. Hani, L. Y. B., Mohsin, H. J., Al-Alawneh, N. A. K., Al-Shdaifat, M. S., Alzu'bi, S. K., & Quraan, A. A. (2023). The Role of the Banking Industry in Achieving Regulatory Brilliance-Evidence from Commercial Banks in Jordan. *South Asian Journal of Social Sciences and Humanities*, 4(2), 41-62.
13. Hazim, S. D., Khalifa, Sh. A & Al-Esawy, A. M. (2022). Sustainable Human Resource Management And Its Role In Achieving Organizational Brilliance: A Field Study In Kronji Company For Soft Drinks And Mineral Water .

The Middle East International Journal for Social Sciences (MEIJSS) e-ISSN: 2682-8766 Vol 4, No 3 Sep):50-58

- 14.Hlehel, M. S., & Mansour, M. S. (2022). The strategic lens and its impact on achieving strategic applied research in UR engineering industries/IRAQ. *World Bulletin of Management and Law*, 6, 53-61.
- 15.Jarboui, A., & Alrikabi, E. H. K. (2023). The Effect of Strategic Improvisation in Achieving Organizational Brilliance: An Analytical Study in a Sample of Private Iraqi Commercial Banks. *Asian Journal of Economics, Business and Accounting*, 23(21), 50-61.
- 16.Johnson,Gerry & Scholes,Kevan & Whittington,Richard,(2005), "Exploring Corporate Strategy Text and Cases",Seventh edition published,Pearson Education Limited,Printed and bound by Rotolito Lombarda, Italy,p,31-33.
- 17.Opdenakker, R. J. G. (2012). Strategic momentum in virtual R&D project teams: a complement to management. Technische Universiteit Eindhoven. <https://doi.org/10.6100/IR724489>.
- 18.Opdenakker, R., & Cuypers, C. (2019). Effective virtual project teams: a design science approach to building a strategic momentum. Springer.
- 19.Padurean, Loredana, (2010),"Looking at destination governance through three lenses", University of Lugano, Center for Action Research in Tourism, Best EN, June 2010, Vienna Austria.
- 20.Schneider, L., N. (2020). Strategic management as adaptation to changes in the ecosystems of public hospitals in Israel. *Israel journal of health policy research*, 9, 1-11.
- 21.Spoelstra, S. (2009). Organizational brilliance: on blinding visions in organizations. *Journal of Organizational Change Management*, 22(4), 373-385

التنمية المستدامة في العراق وأهميتها وتأثيراتها في القطاعات الاقتصادية الحيوية في البلاد

أ. م . د احمد محمد جاسم العكيدي

كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الفلوجة

قسم الاقتصاد

Ass. Prof Dr. Ahmed Muhammad Jassim Al- Akidi

dr.ahmedmohammedj@uofallujah.edu.iq

م . د هدى رعد هاشم

مديرية تربية صلاح الدين – قسم التعليم المني

Dr. Huda Raad Hashem

Hudaraad39@gmail.com

المستخلص

ان التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الأجيال الحالية من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وبمعنى آخر، فإنها تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متوازن، مما يؤمن حياة كريمة للجميع دون المساس بالموارد الطبيعية والبيئة. وهي بهذا الوصف فإنها تهدف إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية: من خلال استخدام الموارد بشكل مستدام والحفاظ على التنوع البيولوجي والحفاظ على الأراضي والمياه والهواء. وايضاً تحقيق العدالة الاجتماعية: من خلال توفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية للجميع دون تمييز وضمان المساواة في الوصول إلى الخدمات والفرص. كما تعمل على ايجاد الاقتصاد المستدام من خلال بناء اقتصاد يعتمد على الابتكار والنمو الاقتصادي الدائم من دون المساس بالبيئة. مع الحفاظ على البيئة من خلال تقليل الانبعاثات الضارة والحفاظ على التنوع البيولوجي والمحافظة على الغابات والمساحات الطبيعية. وبهذا فهي تعمل على ايجاد التوازن بين الأبعاد الثلاث للتنمية: البيئية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال تنفيذ سياسات متكاملة تضمن هذا التوازن.

ومن هنا يكون لها أهمية بالغة من خلال الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة من خلال الاعتماد على الموارد بشكل مستدام، بما يضمن توفيرها للأجيال القادمة من دون تدهور. وايضاً التحسين المستمر لجودة الحياة من خلال توفير بيئة نظيفة وصحية وفرص اقتصادية واجتماعية للجميع. كما تعمل على الحد من الاختلافات الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية للجميع في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل. وهي بهذا تعمل على تشجيع الابتكار وخلق فرص عمل جديدة في القطاعات الخضراء وتحسين جودة الحياة. مع التصدي للتحديات البيئية من خلال تقليل الانبعاثات الضارة والحفاظ على البيئة الطبيعية للأرض والمحيطات.

وبشكل عام، فإن التنمية المستدامة تعد أساسية للحفاظ على الكوكب وضمان استمرارية الحياة عليه، وتحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان واحترام الطبيعة والبيئة التي نعتمد عليها. وهذا ما يحاول هذا البحث الوصول اليه. وقد استطاع العراق ان يحقق الهدف الثامن من اهداف التنمية المستدامة من خلال الناتج المحلي الاجمالي وذلك من مطابقة النتائج القياسية للنظرية الاقتصادية مع المؤشر المستقل (المساعدات) لكنه لم يحقق الهدف مع عدد العاطلين عن العمل. كما انه لم يحقق الهدف الخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة ، لأن مؤشر المساحة الكلية المزروعة لن تعطي نتائج قياسية تطابق النظرية الاقتصادية فكان تأثير مصادر التمويل الدولي قليل ويكاد يكون معدوم. فضلاً عن انه لم يحقق الهدف التاسع من اهداف التنمية المستدامة لأن النتائج القياسية للاستثمار الاجنبي المباشر والقروض لم تتطابق مع النظرية الاقتصادية ولم تؤثر في عدد العاملين.

وقد توصل البحث الى الاستنتاجات المهمة ومن بينها ان البلاد قد حققت الهدف الثامن من اهداف التنمية المستدامة من خلال الناتج المحلي الاجمالي وذلك من مطابقة النتائج القياسية للنظرية الاقتصادية مع المؤشر المستقل (المساعدات) لكنه لم يحقق الهدف المتعلق بعدد العاطلين عن العمل. كما لم يحقق العراق الهدف الخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة ، لأن مؤشر المساحة الكلية المزروعة لن تعطي نتائج قياسية تطابق النظرية الاقتصادية ، فكان تأثير مصادر التمويل الدولي قليل ويكاد يكون معدوم. كما ان العراق لم يحقق الهدف التاسع من اهداف التنمية المستدامة لأن النتائج القياسية للاستثمار الاجنبي المباشر والقروض لم تتطابق مع النظرية الاقتصادية ولم تؤثر في عدد العاملين. وفي ضوء ذلك امكن وضع مجموعة توصيات مناسبة كان اهمها الاهتمام بقطاع النقل والاتصالات على اعتباره عصب التطور والتنمية المستدامة في البلاد مع ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي من حيث انشاء



الخزانات والسدود للاستفادة منها وعدم جعل البلاد ممرأ مائياً بشكل هدر في هذه الثروة المائية وعدم الاستفادة منها. فضلاً عن تشجيع القطاع الخاص حتى يكون له دور هام ومميز يرفد القطاع العام بكل ما يحتاجه او يكون موازي له , وان يكون كلاً منهما يعمل على ايجاد التنمية المستدامة في البلاد.

المبحث الاول: منهجية البحث

يتطلب التمهيدي للإطار الميداني تحديد المنهجية التي تعتمدها الدراسة في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتحديد فرضياتها ، فضلاً عن وصف مجتمع البحث ومسوغات اختياره، وعلى وفق ذلك فقد تضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

أولاً: مشكلة البحث

إن جوهر مشكلة البحث تكمن في عدم قدرة الحكومة العراقية على معالجة وإزالة العراقيل التي تقف حائلاً أمام متطلبات وإيجاد التنمية المستدامة ، لعدم توافر الموارد الداخلية الكافية بسبب اعتماد البلاد على عائدات القطاع النفطي فقط من دون محاولة تقليص هذا الاعتماد في الحاضر والمستقبل ، الامر الذي يهدد ويصعب معه الوصول الى التنمية المستدامة لارتباطها بأسعار النفط العالمية وعائداته المتغيرة بشكل كبير.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على مسألة تنوع مصادر دخل الاقتصاد المحلي والذي يسهم تلقائياً في تنوع مصادر التمويل المختلفة والمتنوعة والتي تعمل على مساعدته على مواجهة الأزمات التي قد تواجهه ومحاولة استغلال هذه المصادر المتنوعة في دفع عجلة التنمية الشاملة نحو مسارات أفضل.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- 1- معرفة دور مصادر التمويل المتنوعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.
- 2- معرفة أكثر مصادر التمويل تأثيراً على مؤشرات التنمية المستدامة في العراق.
- 3- استشراف مستقبل التنمية المستدامة ومدى تأثيره في مكانة الدولة في النظام العالمي.

رابعاً: فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات الرئيسة الآتية :

الفرضية الرئيسة الأولى:

هنالك علاقة طردية بين تطورات التنمية المستدامة ومكانة الدولة في النظام العالمي، إذ كلما ازدادت فاعلية التنمية المستدامة من خلال ازدياد التطورات التكنولوجية للدولة ومدى انعكاسها على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى تزايد مكانة الدولة في النظام العالمي وتزايد التنمية الاقتصادية فيها.

الفرضية الرئيسة الثانية:

توجد علاقة تأثير بين التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية للدولة.

خامساً: البعد الزمني والمكاني للبحث

1- البعد المكاني يتمثل بالاقتصاد العراقي.

2- البعد الزمني: بيان أثر مصادر التمويل المتنوعة على مؤشرات التنمية المستدامة خلال المدة (2019 – 2021).

سادساً: منهج البحث:

لغرض إثبات فرضية البحث وتحقيق أهدافه، فقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي المستند الى التطورات الجزئية للتنمية المستدامة، واستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل تأثير التنمية المستدامة على مكانة الدولة واقتصادها ، فضلاً عن الأسلوب الاستشرافي المستقبلي لدراسة المشاهد المستقبلية للاقتصاد وانعكاساته على مكانة الدولة في النظام العالمي.

المبحث الثاني: الاطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة من خلال المحافل الدولية ، ذلك إن مفهوم التنمية المستدامة أقدم من قمة الأرض ، فالمفهوم أول ما برز خلال مؤتمر ستكهولم حول البيئة الإنسانية عام 1972 الذي ناقش للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم. وتم الإعلان عن أن الفقر وغياب التنمية هما من اشد أعداء البيئة. ومن ناحية أخرى انتقد مؤتمر ستكهولم الدول والحكومات التي لازالت تتجاهل البيئة عند التخطيط والتنمية وأشارت وتائق المؤتمرات إلى ضرورة وضع الاعتبارات البيئية ضمن السياسات التنموية والى ضرورة استخدام الموارد الطبيعية بأسلوب يضمن بقائها



واستمرارها للأجيال القادمة ثم حاولت الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية العديدة التي انبثقت عن مؤتمر ستهكولم تطوير هذه المضامين الأولية للتنمية المستدامة ، ومن أهمها تدعيم العدالة في توافر الموارد الضرورية للتنمية على المستوى الدولي ونبذ الاستغلال العشوائي للموارد الطبيعية وخاصة موارد الطاقة (3) .

ان التطوير المستمر والتطوير الكامل , ليست سوى عدد قليل من المصطلحات العديدة للتنمية المستدامة. فالتنمية المستدامة هي عملية مدروسة ومعقدة وممتدة وشاملة ومتكاملة تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية وكذلك تنمية الموارد البشرية والطبيعية ومنع تدمير الموارد وتعديل البنية التحتية الصناعية. وهي طريقة التنمية المستدامة التي تكون فعالة في تغيير المجتمع (مراد ، 2009:106).

بالإضافة إلى ذلك ، من المسلم به أنه يأخذ في الاعتبار المجتمع والاقتصاد والبيئة (الدغيري ، 1992:60).

اما فيما يتعلق بالتعريف اللغوي للاستدامة ، فهي قدرة أي شيء على الاستمرار والاستمرار والبقاء على قيد الحياة طالما أنه يفعل ذلك بطريقة مستقرة وصالحة للعيش. وتشير الاستدامة أيضاً إلى اللطف مع شيء ما والتحرك ببطء (Al-Alami ، 2013). وقد نحدد الاستدامة على نطاق أوسع باستخدام المعنى اللغوي كمنفعة مستمرة وغير منخفضة لجميع أفراد المجتمع. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفكرة تتعلق بالفائدة على مدار الوقت (كامبل وآخرون ، 2012 ، 71).

أما بالنسبة للفكرة الاقتصادية للتنمية المستدامة ، فقد وصفت بأنها تنمية تلبى المطالب الحالية من دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (غنيم وأبو زنت ، 2010:25).

ومن منظور استغلالها للموارد الطبيعية والسعي لتحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع ، وصفها البعض بأنها عملية تراكمية واقعية لها القدرة على الاستقرار والاستمرار والتواصل (سلمان ، 2007:53).

ونستنتج من تعريفات التنمية المستدامة التي تم عرضها أن التنمية هي التي تراعي الجوانب البشرية والبيئية والتنموية ، أي أنها عملية شاملة تتعامل مع مختلف جوانب ومكونات الحياة الاجتماعية ، على أساس شامل. التخطيط للجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع ، وأن يكون هدفه رفع المستوى المعيشي للأفراد من دون التعارض مع البيئة.

ومن ابرز الأمور التي تؤكد التنمية المستدامة هي التأكيد على البيئة ، إذ أكدت قمة الأرض في ريودي جانيرو من 3-5-14 حزيران عام 1992 في البرازيل على مسائل البيئة والتنمية ، كما إن قمة الأرض هي أكبر تجمع سياسي وشعبي في تاريخ البشرية حتى الآن بمشاركة 160 دولة وبحضور 130 رئيس دولة وخصصت القمة أساساً للقيام بمراجعة نقدية على أعلى المستويات الرسمية والشعبية للإخفاقات والنجاحات في كافة مجالات التنمية والبيئة العالمية خلال العشرين سنة الأخيرة وستكون هذه القضايا على رأس قائمة أولويات المجتمع الدولي. إذ أكدت قمة الأرض على القضايا البيئية والتنموية التي تواجه العالم والتي هي اعقد مما يعتقد. وان المشكلات البيئية والتنموية التي كانت تبدو في السابق مشكلات يمكن التعامل معها على الصعيد المحلي والوطني تحولت فجاءةً إلى أزمات شانكة وأزمات مستعصية تتطلب حلولاً عالمية وشاملة (4) وقد أعطى مؤتمر قمة الأرض شهرة أوسع لمفهوم التنمية المستدامة بحيث اخذ الاهتمام من قبل الدول ومؤسساتها ، ونتيجة لزيادة الوعي والتفكير فيما يتعلق باستدامة النمو الاقتصادي الذي هو الوجه الآخر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفرد ، وقد عرف مؤتمر قمة الأرض مصطلح التنمية المستدامة على انه ضرورة انجاز الحق بحيث يتحقق على نحو متساوي متوازن للحاجات التنموية والبيئية لأجيال التنمية الحاضر والمستقبل ، كما اقر المؤتمر انه لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تكون حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير بالفراية بمعزل عنها. ثم جاء إعلان (جوهانسبرغ) حيث اجتمع ممثلو شعوب العالم في المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة بجوهانسبرغ في جنوب إفريقيا من 2 - 4 أيلول 2002 لتأكيد الالتزام بالتنمية المستدامة وأعلن التزامه بإقامة مجتمع عالمي إنساني منصف وعطوف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للجميع حيث يمثل السلام والأمن والاستقرار واحترام الإنسان والحريات الأساسية بما فيها الحق في التنمية واحترام التنوع الثقافي عناصراً أساسية في تحقيق التنمية المستدامة وضمان استفادة الجميع منها. وتعزيز التعاون في المجالات الخمسة ذات الأولوية وهي : المياه، المرافق الصحية، الطاقة ، الزراعة، التنوع البيولوجي، والعمل على إنشاء صندوق تضامن عالمي للقضاء على الفقر وتعزيز التنمية الاجتماعية والبشرية في البلدان

(1) Margret Biswas, ((Complementarity Between Environment and Development Process Environment Conservation Vol.11, NO. (1984) P.35-44.

(4) الدكتور عبد الخالق عبد الله. التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية, مجلة المستقبل الفردي - العدد 167 ص 25.

النامية وكذلك تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة ومشاركتها الكاملة في اتخاذ القرار على جميع الأصعدة. ومع ذلك ينتهي مؤتمر جوهنا نسبرغ إلى الفشل في حمل الدول المتقدمة على تنفيذ الوعود المتفق عليها خلال قمة الأرض سنة 1992(5) س مؤتمر تونس (مؤتمر الأجيال) (16 - 18 تشرين الثاني - نوفمبر 2005) وهي قمة للملتزمين بتسخير إمكانات الثورة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للخدمة البشرية، وكذلك هي تمثل عملية تعددية حقيقية لأصحاب المصلحة الذين يشملون الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الغير حكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني وهدف القمة هو بناء مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان ، كما أكد المؤتمر على أن تحقيق الاستثمار في مجال الطاقة بين ملاك الموارد والشركات للحصول على أفضل مصادر للطاقة ، إذ أن التعامل بين الحكومات والشركات سوف يساعد على تأسيس قواعد متينة للازدهار ومنها المصالح المشتركة وتوازن القوى ، كما ان كلا الطرفين سيعملان على تلبية احتياجات مالكي الموارد المستثمرين والمستهلكين . واستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو 20 في ريودي جانيرو - البرازيل في الفترة من 20 إلى 22 يونيو 2012 حيث ضم مئة من رؤساء الدول والحكومات . والألاف من المشاركين من الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ومجموعات أخرى لتشكيل استراتيجيات للحد من الفقر والنهوض بالعدالة الاجتماعية، وضمان حماية البيئة للوصول إلى المستقبل الذي نصبو اليه .

وركز المؤتمر على موضوعين هما :

(أ) الاقتصاد الأخضر في التنمية المستدامة للقضاء على الفقر وهو ما يشير الى رغبة عالمية في مستقبل أكثر طموحاً من اجل التنمية المستدامة وهو مصطلح يؤكد على ضرورة المساهمة في القضاء على الفقر وتعزيز الاندماج الاجتماعي وتحسين رفاهية الإنسان وخلق فرص عمل لائقة للجميع مع الحفاظ على الأداء الصحي للنظم الأيكولوجية لكوكب الأرض .

(ب) الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة ، وقد أبرزت الأعمال التحضيرية في هذا الجانب على سبع مجالات ذات أولوية والتي تحتاج إلى عناية، والتي تشمل وظائف لائقة والطاقة والمدن المستدامة والأمن الغذائي والزراعة المستدامة والمياه والمحيطات ومخاطر الكوارث.

وقد ظهر مؤتمر باريس بشأن تغير المناخ *conférence de paris sur le climat* وهو مؤتمر دولي جرى انعقاده في العاصمة الفرنسية باريس بين 30 نوفمبر و 5 ديسمبر 2015 ويعتبر هذا المؤتمر النسخة 24 من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، وشكل هذا المؤتمر أوسع منتدى للمجتمع العلمي بشأن تغير المناخ. وقد حضره العديد من رؤساء وحكومات متعددة ضمن أكثر من 150 دولة ومنظمات مختلفة وناقش المؤتمر مسائل أساسية تتعلق بتغير المناخ في سياق التغير الأوسع نطاقاً على الصعيد العالمي وأتاح فرصة مناقشة حلول خاصة بمسألتي التحقيق من حدة التأثير وتغير المناخ والتكيف معه. وينظم المؤتمر تحت مظلة المجلس الدولي للعلم ومبادرة أرض المستقبل واليونسكو، ومؤسسات البحوث الفرنسية الكبرى وذلك بدعم من الحكومة الفرنسية .

ثانياً: مبادئ التنمية المستدامة

إن التنمية المستدامة جاءت بمبادئ تختلف عن التنمية التقليدية بحيث ميزت مفهوم التنمية المستدامة وأعطته دراسات فكرية وعلمية ومضامين روحية تختلف عن مفهوم النمو والتنمية الاقتصادية ، إذ أكدت بعض الدراسات على مبدأ الإنصاف والمشاركة والتمكين والبعض الآخر أكد على مبادئ أخرى منها حسن الإدارة وإزالة الفقر والديمقراطية والتضامن بين الأجيال وفتح المجال أمام الجميع للمشاركة في النمو والحصول على حصة منصفة من الثروة الوطنية ومن هذه المبادئ:-

1- التمكين.

2- الإنصاف.

3- إزالة الفقر .

4- الديمقراطية.

5- مبادئ تخص الجانب البيئي.

أصبح مفهوم التمكين (Empowerment) من المفاهيم الرئيسية في تصوير مبادئ التنمية المستدامة، ونعني بكلمة التمكين أن الناس يجب أن يكونوا في وضع يتيح لهم المشاركة الكاملة في القرارات والآليات التي يجب أن لا تصاغ في غيابهم ومن دون أن يتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم ومشاكلهم الفعلية وطموحاتهم ، وليس من الإنصاف بطبيعة الحال أن تتخذ قرارات اقتصادية واجتماعية وبيئية من دون سماع وجهة نظر المعنيين بمثل هذه القرارات ومشاركتهم في صياغتها لكي تراعي مصالحهم الحيوية . ومن هنا جاءت ضرورة المشاركة في الحياة السياسية وضرورة تقوية الهيئات المهنية والمدنية ومشاركة الناس فيها كي

(5) الأمم المتحدة تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة جوهانسبرغ جنوب إفريقيا - 26 اب إلى 14 أيلول 2002 و ص 10 -

178

يكون للجميع صوت في مناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والتأثير على اتخاذ القرارات وان تقويتها هي أيضا ضرورية لتحسين الحياة السياسية والضغط على أهل مؤسسات المجتمع المدني لكي يصغوا إلى آراء الناس بجميع فئاتهم والمطالبة بحسن الإدارة ، أي جدية أسلوب الحكم في التعامل مع المجتمع وأساسه الحوار بين الحاكم والمحكوم ووجود أدوات المراقبة والمحاسبة واليات سلمية لاتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الناس وتعديلها بسرعة عندما تظهر لمثل هذه القرارات تبعات تقع على المجتمع أو بعض فئاته ويتفرع عن هذا المبدأ مبدأ آخر أصبح دارجاً في أدبيات التنمية المستدامة وهي قابلية أهل الحكم لتحمل المسؤولية عن أعمالهم ، أي المسألة وتعني قابلية تحمل المسؤولية أي أن أصحاب القرار يعملون في جو من الشفافية ويقدمون المعلومات الكافية لتقسيم القرارات المتخذة ونتائج تنفيذها على المجتمع بكل فئاته وهم يقبلون بالتعني عن المسؤولية في حالة ارتكابهم أخطاء في ممارسة الحكم واتخاذ القرارات.

إن النظر إلى مفهوم حسن الإدارة بالمعنى الواسع يفرض عدم قصره على الأنظمة القومية والدولية بل ينبغي استخدامه أيضا بالنسبة إلى الحكومة الإقليمية والمحلية وكذلك بالنسبة للأنظمة الاجتماعية الأخرى ، وإنما هنا نستخدم مصطلح (حسن الإدارة) لكي نعني به الآليات الأمرة التي يمتلكها النظام الاجتماعي وما تستهدف من تحقيق للأمن والرفاهية والتضامن وفرض النظام والاستقرار للمجتمع. بالضرورة فإن هذا المصطلح لا بد أن يشمل على إيديولوجيات النظام سواء كانت ديمقراطية أو شمولية تحدد وسائل الاحترام الفعال للإدارة العامة ومحاسبة الذين يتولون السلطة ، كما يشمل هذا الاصطلاح حكومة النظام وسياساتها وإجراءاتها ، وبهذا المعنى الواسع للتمكين فإنه ينصرف إلى بعدين: - البعد الأول: تأهيل اقتصادي واجتماعي وسياسي وقانوني للمجتمع وللمشمولين من اجل القبول بالتمكين بصفته خفياً إنسانياً وواجبات أيضا وعلى الجميع أن يعمل أن يكون مؤهلاً لذلك وقابلاً به.

ثالثاً: ابعاد التنمية المستدامة

يمكن أن نتناول اهم الابعاد التي جاءت في التنمية المستدامة من خلال المحاور الاتية:

المحور الأول: البعد البيئي

يتمثل البعد البيئي في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على اساس دائم ومستديم والتنبؤ لها للاحتياط والوقاية، لذا يهتم البعد البيئي للتنمية المستدامة بتحقيق هدفين أساسيين، الهدف الأول: هو ترشيد استخدام الموارد البيئية المحلية المتجددة وغير المتجددة في العمليات الانتاجية للمحافظة عليها من الاستنزاف، والهدف الثاني هو المحافظة على طاقة الحمل للأنساق البيئية، إذ تعني قدرة تلك الانساق البيئية على تجديد حيويتها. وترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة مهمة مفادها أن استنزاف الموارد البيئية الطبيعية التي تعتبر ضرورة لأي نشاط اقتصادي، سيكون له آثار ضارة في التنمية والاقتصاد بشكل عام، لهذا تهدف التنمية المستدامة إلى محاولة الموازنة بين النظامين الاقتصادي والبيئي. من دون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الامن البيئي. (ابو صبيح، 2009، 208)

المحور الثاني: البعد الاجتماعي

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الانسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي بدءاً من الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية وصولاً إلى المحتاجين جميعاً لها وهو ما يمكن تلمسه في تقرير التنمية البشرية لعام 1993 الذي اعده البرنامج الانمائي للأمم المتحدة إذ ذهب إلى أن التنمية للناس تكون للناس بوساطة الناس (احمد ، 2008 ، 34)

المحور الثالث: البعد المؤسسي

تمثل الادارات والمؤسسات العامة الذراع التنفيذية للدولة التي بوساطتها ترسم سياساتها التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتطبقها . إذ تعمل الدولة على توفير الخدمات والمنافع لرعاياها ومواطنيها؛ ومن ثم فإن تحقيق التنمية المستدامة، والترقي المطرد للمجتمعات، ورفع مستوى ونوعية حياة الافراد وتأمين حقوقهم الانسانية، وتوفير الاطار الصالح للالتزامهم بواجباتهم تجاه المجتمع والدولة، تتوقف جميعها على مدى نجاح مؤسساتها وإداراتها في أداء وظائفها ومهامها ، مما يعكس البعد المؤسسي لحق التنمية المستدامة التي تسعى إليه الدولة في استراتيجيتها (امين ، 2000، 56)

رابعاً: اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة

تظهر التنمية المستدامة بأبعادها المذكورة سابقاً، وتتضافر للوصول الى مجموعة من الاهداف التي يمكن الوصول فيها الى أية درجة تبلور حق التنمية المستدامة من عدمه وكل هذا لا بد من أن يقاس بمؤشرات تعكس حيثيات كل هدف من تلك الاهداف والقارئ للتنمية المستدامة وأهدافها يظهر له بشكل واضح تنوع وتشعب تلك المؤشرات التي تعكس وجود أبعاد التنمية المستدامة من عدمها، وقد صنفها لجنة الامم المتحدة للتنمية المستدامة بأربع مجاميع على وفق الكتاب الذي صدر في عام 1996 والذي تضمن حوالي 130 مؤشر ، كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت قراراً في الأول من كانون الثاني لعام 2016 صنف اهداف التنمية المستدامة إلى (17) هدفاً مداهها 169 غاية وحوالي (230) مؤشر ، وجمعت تلك الاهداف في كتاب صادر عن الأمم المتحدة



متضمناً للمؤشرات التي يمكن الاستعانة بها لبيان مدى تحقق تلك الأهداف من عدمها. بناء على ما تقدم فإننا سنستعرض لتلك الاهداف مع انتقاء ثلة من المؤشرات التي سنكرسها فيما بعد لبيان دور المؤسسات المالية في التنمية المستدامة:

الهدف 1 القضاء على الفقر (الخطيب، 2012، 219)

يتشارك هذا الهدف البعدان الاجتماعي والاقتصادي للتنمية المستدامة ، إذ أنه يصب في البعد الاجتماعي بشكل مباشر من خلال المساواة الاجتماعية، ويرتبط بشكل غير مباشر بالبعد الاقتصادي الذي يتناول نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، ويمكن قياس مدى التقدم في احراز هذا الهدف من عدمه في أكثر من مؤشر منها:

الهدف 2 ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار

كانت الصحة هدفاً مختزلاً لغاية عام 2015 إذ تتبلور في تدخلات محددة لفائدة فئات سكانية ولها أهداف فرعية، ولاسيما الحوامل والاطفال من دون سن الخامسة من الألفية للتنمية المستدامة بدلاً من استهداف كل الناس ، غير أن ثورة واضحة حصلت لهذا الهدف .

الهدف 3 ضمان أن متاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع: ويمثل التعليم، بوصفه محفزاً للتنمية، مسمها في الحد من عدم المساواة وخفض الفقر ؛ وتعد إمكانية الوصول اليه للتعجيل بإحراز تقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى. إذ تتداخل آثار هذا الهدف لتبرز في أكثر من بعد من أبعاد التنمية المستدامة منها البعد الاجتماعي والاقتصادي .

الهدف 4 تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات (عمر 2017، 100)

برز في البدء توجه نحو تعزيز المساواة بين الجنسين بشكل يختزل ذلك الهدف في مجال التعليم سواء أكان الابتدائي او الثانوي ام العالي ومن ثم فرص الحصول على عمل والحصول على دور سياسي.

المبحث الثالث: تحليل التنمية المستدامة في القطاع الانتاجي المحلي

1. القطاع الصناعي:

يلعب القطاع الصناعي دوراً أساسياً في التنمية المستدامة سواء من خلال العمل في منشآت الكبيرة او الصغيرة ، ويستعرض الجدول (1) دور القطاع الصناعي للمنشآت الكبيرة في التنمية المستدامة:

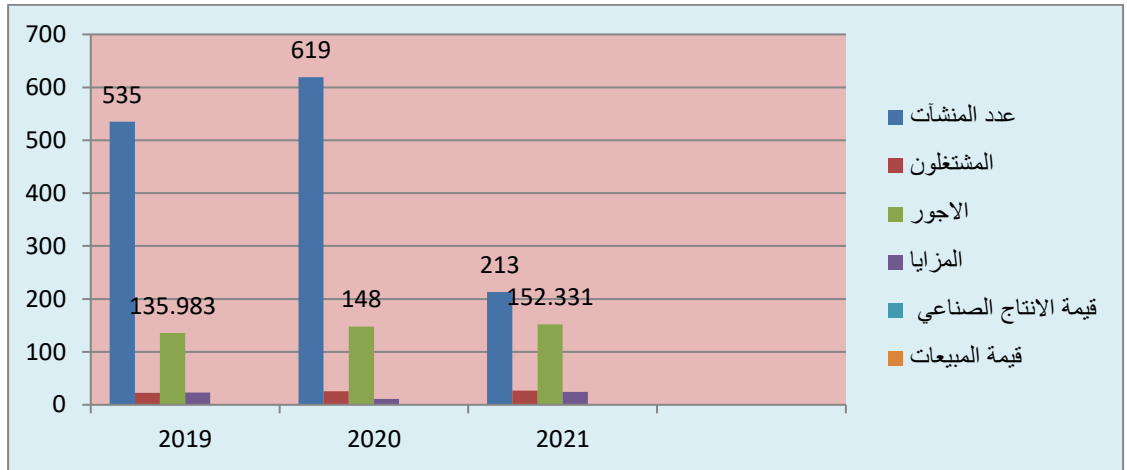
جدول (1): التنمية المستدامة في القطاع الصناعي للمنشآت الكبيرة (مليون دينار)

السنة	عدد المنشآت	المشتغلون	الاجور	المزايا	قيمة الانتاج الصناعي	قيمة المبيعات
2019	535	22.842	135.983	22.962	2.545.254	2.409.229
2020	619	25.642	148.000	11.153	2.336.153	2.061.832
2021	213	26.761	152.331	24.569	3.223.231	3.066.875

المصدر: النشرة السنوية للبيانات الإحصائية للمنشآت الصناعية خلال المدة المذكورة .

ويوضح الشكل (1) التنمية المستدامة في القطاع الصناعي للمنشآت الكبيرة على مستوى عدد المنشآت ، المشتغلون ، الاجور ، المزايا ، قيمة الانتاج الصناعي ، قيمة المبيعات :





شكل (1) دور القطاع الخاص في القطاع الصناعي العراقي خلال المدة المشمولة بالبحث

المصدر : من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ونلاحظ من الجدول (1) والشكل (1) ان عدد المنشآت العاملة وعدد العاملين في منشآت القطاع الخاص (28,947) عامل في السنوات السابقة , ثم اخذ بالانخفاض خلال الاعوام المتبقية من مدة البحث حتى استقر عند (22,842) عامل عام 2019 , ثم ارتفع عام (2020) الى 25.642 عامل , كذلك الحال بالنسبة للأجور والمزايا , اذ انخفضت الاجور في السنوات السابقة , ثم ارتفعت لتصل في عام (2020) بمقدار (148,000) مليون دينار وبارتفاع ملحوظ , والامر نفسه بالتطبيق على المزايا المالية , اذ انها انخفضت عام (2020) لتصل الى (11,153) مليون دينار , بعدها ارتفعت الى 24.569 مليون دينار , وفيما يتعلق بالانتاج الصناعي فقد بلغت قيمته (2,545,254) مليون دينار عام 2019, ثم انخفضت الى (2,336,153) مليون دينار عام 2020 , ثم ارتفع الى 3.223.231 مليون دينار , والامر نفسه يوصف لقيمة مستلزمات الانتاج , اذ انها اخذت بالارتفاع حتى تصل قيمتها اقصاها الى (1,515,289,751) عام (2020)

وكانت الإيرادات المتحققة في القطاع الصناعي اخذت بالارتفاع التدريجي حتى وصلت في 2019 الى (2,409,229) مليون دينار الا انها انخفضت الى (2.061.832) مليون دينار عام (2020) , ثم ارتفعت الى 3.066.875 مليون دينار.

وعلى هذا الاساس نلاحظ ان للقطاع الخاص والعام دور بارز في تنمية القطاع الصناعي العراقي وينسب متفاوتة خلال مدة البحث , الا ان هذا الدور كان يتسم بالتقلب والتذبذب الشديدين وهذا يعزى الى اسباب امنية واقتصادية وسياسية فضلا عن منافسة المنتج الاجنبي الذي يتسم بالسعر التنافسي مع منتجات الصناعة العراقية التي تتصف بارتفاع اقيامها وعدم اعتمادها سياسة سعرية تنافسية .

2. التنمية المستدامة للقطاع الزراعي

التنمية المستدامة الزراعية هي احد جوانب التنمية الاقتصادية فمفهومها لا يختلف في أهدافه ووسائله عن التنمية الاقتصادية وأهدافها، فقد عرفت على أنها الإجراءات كافة التي من شأنها زيادة الإنتاج الزراعي المتاح في عملية التنمية الاقتصادية(6).

وتعد ظاهرة التنمية من الظواهر المعقدة ، إذ ان أهدافها الأساسية بشكل عام هي رفع مستوى المعيشة والزيادة في تكوين رأس المال التي تمثل ندرته الصفة الأساسية للدول منخفضة الدخل ، وهنا يجب ان تؤخذ ظروف كل بلد بعين الاعتبار عند وضع خطة التنمية والتأكد على انها تستحق الزيادة بالإنتاجية وتتلاءم مع الزيادة الرأسية في الطلب على السلع والزيادة الأفقية بعدد السكان(7).

ويوضح الجدول (2) اجمالي الصادرات والاستيرادات في العراق والميزان التجاري لهما للمدة من 2019- 2021 مبيناً الزيادات والنقصان في الميزان التجاري العراقي .

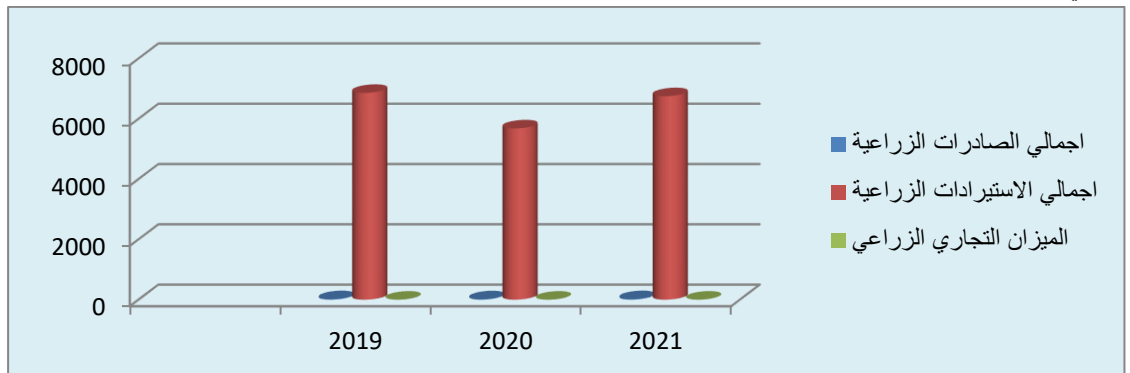
جدول (2): اجمالي الصادرات والاستيرادات في العراق والميزان التجاري لهما (مليون دينار)

السنة	اجمالي الصادرات الزراعية	اجمالي الاستيرادات الزراعية	الميزان التجاري الزراعي	الصادرات الكلية	الاستيرادات الكلية	الميزان التجاري العراقي
2019	16.00	6860.00	-6844.00	96000	58138	+37862.00
2020	12.00	5682.00	-5670.00	102100	48150	+53850.00
2021	17.00	6750.00	-6733.00	104120	61670	+42450.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (FAO) كتاب الإحصاءات السنوية ، وموقع الشبكة المعلوماتية الدولية www.fao.org/faostat.

* وبالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي – المجموعة الإحصائية .

ويوضح الشكل (2) اجمالي الصادرات الزراعية ، اجمالي الاستيرادات الزراعية ، الميزان التجاري الزراعي ، الصادرات الكلية ، الاستيرادات الكلية ، الميزان التجاري العراقي ، اجمالي الصادرات والاستيرادات في العراق والميزان التجاري لهما للمدة المشمولة بالبحث مبيناً اجمالي الزيادات والنقصان في الميزان التجاري العراقي:



(6) د. حازم البيلاوي، التنمية الزراعية إشارة خاصة للدول العربية، معهد البحوث والدراسات العليا، 2012، ص22.
(7) د. صبحي تادرس قريصة، محمد عبد العزيز عجمية، إسماعيل محمد هاشم، مقدمة في الاقتصاد، دار الجامعات المصرية للنشر، مصر، 2016، ص466.

الشكل (2): اجمالي الصادرات والاستيرادات في العراق والميزان التجاري لهما للمدة المشمولة بالبحث.

المصدر: من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ونلاحظ من الجدول السابق والشكل المستند اليه ان الاستيرادات الزراعية تفوق كثيراً الصادرات الزراعية.

ويوضح الجدول (3) اجمالي تكوين رأس المال الثابت الكلي والخاص وللقطاع الزراعي والقطاع الزراعي الخاص:

جدول (3): اجمالي تكوين رأس المال الثابت الكلي والخاص وللقطاع الزراعي والقطاع الزراعي الخاص (مليون دينار)

اجمالي تكوين رأس المال الثابت في القطاع الزراعي بالأسعار الجارية	اجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع الخاص الزراعي بالأسعار الجارية	تكوين رأس المال الثابت للقطاع الخاص	اجمالي تكوين رأس المال الثابت بالأسعار الجارية	السنة
722401.9	36994.5	11455400.7	54580009.9	2019
704326.1	80763.8	11098432.1	51800000	2020
760128.3	82123.1	12154349.6	58479070	2021

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط المجموعة الإحصائية لسنوات مختلفة.

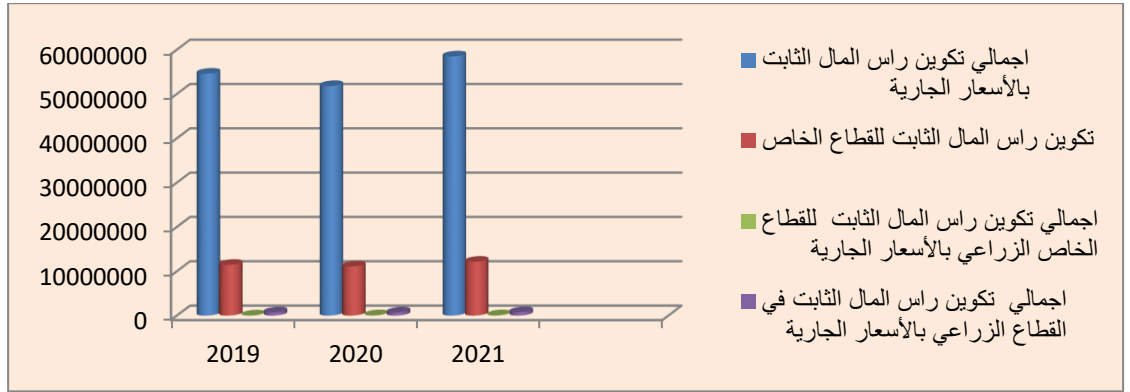
وقد بلغ اجمالي تكوين رأس المال الثابت في العراق في سنة 2019 (54.5) ترليون دينار , ثم بسنة 2020 سجل انخفاض بمبلغ (51.8) ترليون دينار , ثم ارتفع الى (58.4) ترليون دينار في 2021.

اما اجمالي رأس المال الثابت في القطاع الخاص لسنة 2019 فبلغت قيمته (11.4) ترليون دينار , بينما سجل انخفاض في عام 2020 بلغت قيمته (11.1) ترليون , ثم اخذ ينمو وبشكل مرتفع في سنة 2021 ليصل الى 12.1 ترليون دينار.

وكان اجمالي تكوين رأس المال الثابت في القطاع الخاص في الزراعة بدأ بانخفاض لسنة 2019 إذ كانت قيمته (37) مليار دينار , بينما سجل ارتفاع عام 2020 بلغت قيمته (80.8) مليار دينار , ثم وصل الى 82 مليار دينار عام 2021.

وبلغ اجمالي تكوين رأس المال الثابت بالقطاع الزراعي لسنة 2019 بمبلغ قيمته (722) مليار دينار , بينما سجل ارتفاعا سنة 2020 بمبلغ قيمته (704) مليار دينار , ثم في سنة 2021 ليصل الى 760 مليار دينار ومن هنا يتضح دور القطاع الخاص والعام في تنمية القطاع الزراعي , وكما يوضحه الشكل البياني الاتي

الذي يضم المحاور الاتية : اجمالي تكوين راس المال الثابت في القطاع الزراعي بالأسعار الجارية ، اجمالي تكوين راس المال الثابت للقطاع الخاص الزراعي بالأسعار الجارية ، تكوين راس المال الثابت للقطاع الخاص ، اجمالي تكوين راس المال الثابت بالأسعار الجارية :



الشكل (3): راس المال الثابت الكلي والخاص وللقطاع الزراعي العام والقطاع الزراعي الخاص

المصدر : من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

3 . التنمية المستدامة في قطاع النقل والاتصالات

يلعب قطاع النقل في العراق ولاسيما في النقل البري دورا كبيرا ومؤثرا ، ويستعرض الجدول (4) اجمالي سيارات القطاع الخاص المسجلة في مديرية المرور العامة لعام (2020) .

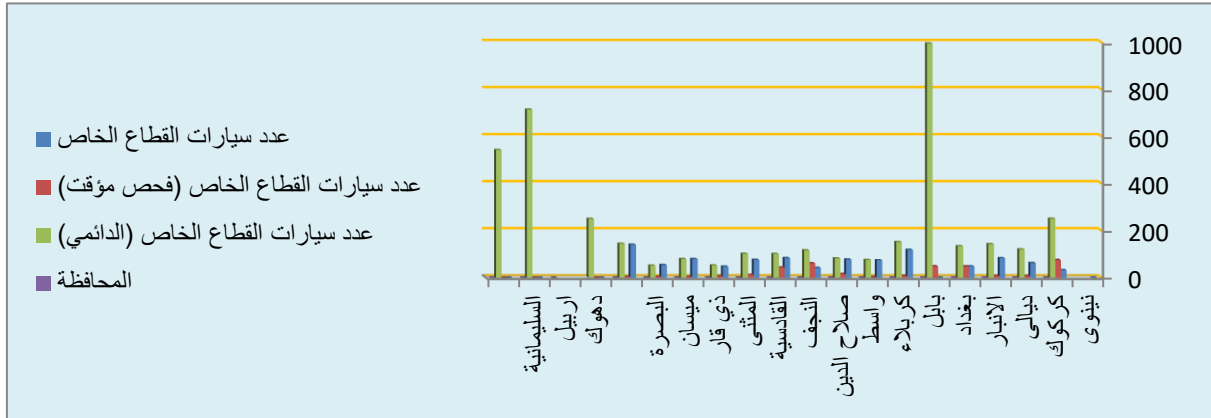
جدول (4): اجمالي سيارات القطاع الخاص المسجلة في مديرية المرور لعام 2020

المحافظة	عدد سيارات القطاع الخاص (الدائمي)	عدد سيارات القطاع الخاص (فحص مؤقت)	عدد سيارات القطاع الخاص جدول انتاج المشروع الوطني (اللوحات الجديدة)	المجموع الكلي	النسبة المئوية %
نينوى	250.631	75.141	32.183	357.955	5.2
كركوك	120.300	6.500	62.341	189.141	2.7
ديالى	142.918	6.773	82.855	232.546	3.4
الانبار	133.765	48.292	48.096	230.153	3.3
بغداد	995.251	48.765	1.423.159	2.467.157	35.8
بابل	151.652	6.919	118.074	276.645	4.0
كربلاء	75.269	2.431	73.778	151.478	2.2
واسط	82.165	15.298	77.351	174.814	2.5
صلاح الدين	115.953	61.605	42.187	219.745	3.2

3.3	227.335	83.269	43.177	100.889	النجف
2.7	189.099	75.728	12.209	101.162	القادسية
1.5	105.282	47.339	6.236	51.707	المنشي
2.4	162.516	79.253	3.942	79.321	ذي قار
1.6	109.579	54.089	4.359	51.131	ميسان
4.2	287.916	140.139	3.473	144.304	البصرة
78.1	5.381.379	2.439.841	345.120	2.596.418	المجموع
3.6	250.159	0	0	250.159	دهوك
10.4	714.393	0	0	714.393	اربيل
7.9	542.270	0	0	542.270	السليمانية
21.9	1.506.822	0	0	1.506.822	مجموع الاقليم
100.0	6.888.201	2.439.841	345.120	4.103.240	المجموع الكلي

المصدر: وزارة الداخلية (مديرية المرور العامة)

ويوضح الشكل (4) اجمالي سيارات القطاع الخاص في العراق بحسب المحافظات , ومن هذا الجدول والشكل, نلاحظ ان اعلى نسبة مسجلة لسيارات النقل الخاص كانت في مدينة بغداد وبنسبة(35.8%) تليها مدينة نينوى بنسبة (5.2%) ثم البصرة (4.2%) وبابل (4%). والذي يضم المحاور الاتية: المحافظة ، عدد سيارات القطاع الخاص ، جدول انتاج المشروع الوطني (اللوحات الجديدة) ، عدد سيارات القطاع الخاص (فحص مؤقت) ، عدد سيارات القطاع الخاص (الدائمي).



الشكل (4): يوضح اجمالي سيارات القطاع الخاص في العراق بحسب المحافظات

المصدر: من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ونلاحظ من الجدول (4) والشكل (4) ان اكثر اعداداً لسيارات القطاع الخاص الدائمي كانت في بغداد وبعدها (995.251) سيارة، تليها اربيل بعدد (714.393) وفي مجال عدد سيارات القطاع الخاص (فحص مؤقت) فكان اكثر عدداً من السيارات في نينوى (75.141) سيارة تليها صلاح الدين وبعدها (61.605) سيارة، وفي مجال السيارات ذات التسجيل الجديد فكانت بغداد في الترتيب الاول وبعدها سيارات (1.423.159) تليها وبعدها البصرة (140.139).

وفي مجال النسبة الكلية لعموم المحافظات وعلى مستوى جميع السيارات فقد كانت بغداد بالمستوى الاول ونسبة (35.8%) تليها الموصل (5.2%)، وبهذا فان للقطاع الخاص له دورا اساسيا ومؤثرا في تنمية قطاع النقل في البلاد.

وفي مجال الاتصالات، يستعرض الجدول (5) اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي حسب محافظات البلاد لعام (2020).

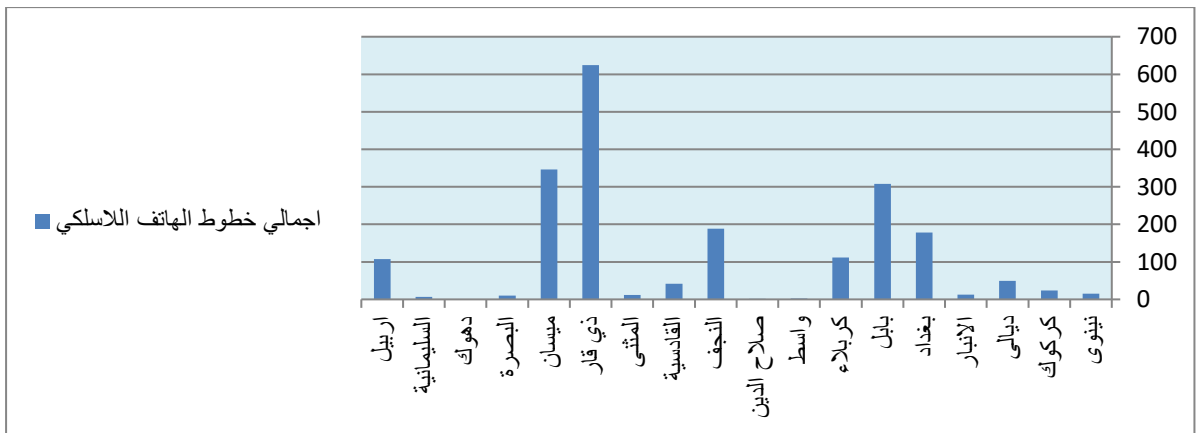
جدول(5): اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي في محافظات العراق لعام(2020)

المحافظة	زين, اسيا سيل, كورك	اجمالي خطوط الهاتف اللاسلكي
نينوى	2.826.608	15.562
كركوك	1.429.766	23.612
ديالى	1.466.578	49.365
الانبار	1.888.519	12.980
بغداد	9.042.165	178.407
بابل	1.863.389	307.819
كربلاء	1.458.040	111.552

2.496	1.318.651	واسط
1.860	1.291.235	صلاح الدين
188.444	1.818.440	النجف
41.721	1.123.340	القادسية
11.951	773.306	المثنى
624	1.896.007	ذي قار
346	842.894	ميسان
9.761	2.619.665	البصرة
		محافظات اقليم كردستان
-	1.953.696	دهوك
6.836	2.458.704	السليمانية
107	3.600.122	اربيل
963.443	39.671.125	المجموع

المصدر: هيئة الاعلام والاتصالات

والشكل يوضح اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي بحسب المحافظات خلال عام (2020):



الشكل (5): يوضح اجمالي خطوط الهاتف النقال واللاسلكي بحسب المحافظات خلال عام (2020)

المصدر: من اعداد الباحث على وفق بيانات الجدول السابق

ومن الجدول والشكل , نلاحظ ان محافظات بغداد قد جاءت بالمستوى الاول وبعدد خطوط للهاتف النقال بلغت(9.042.389) تليها البصرة وبعدد(2.619.665) اما في محافظات اقليم كردستان جاءت اربيل بالمستوى الاول وبعدد خطوط (3.600.122) ثم السليمانية(2.458.704) ومن هنا يمكن القول بان القطاع الخاص كان له الدور الاساس والمحوري في تنمية قطاع الاتصالات , اما القطاع العام فلا يمكن ان يشكل اي جزء ملموس منه.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. اثبات فرضية البحث التي تنص: توجد علاقة سببية غير منضبطة بين مؤشرات التنمية المستدامة والنتائج المحلي للقطاعات الاقتصادية خلال مدة البحث.
2. التنمية المستدامة هي التي تراعي الجوانب البشرية والبيئية والتنموية ، أي أنها عملية شاملة تتعامل مع مختلف جوانب ومكونات الحياة الاجتماعية ، على أساس شامل. من حيث التخطيط للجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع ، هدفها رفع المستوى المعيشي للأفراد من دون التعارض مع متغيرات البيئة الحاكمة.
3. من خلال تحليل مؤشرات التنمية المستدامة ، تبين أن هذه المؤشرات في حدود آمنة ومتقدمة في عام 2019 ، الا انها تراجعت وبشكل ملحوظ في عام الجائحة (2020) بسبب جائحة كورونا ، ثم عاودت الارتفاع بدءاً من عام 2021 ، مما يشير إلى أن الاقتصاد قد حقق الاستدامة خلال هذه الفترة.
4. اتضح من خلال الجانب التحليلي للبحث ، وجود تأثير واسع وقوي للتنمية المستدامة في وحدات القطاع الانتاجي المحلي ومن دون استثناء.
5. ان للقطاع الخاص والعام دور بارز في تنميه القطاع الصناعي العراقي وينسب متفاوتة خلال مده البحث , الا ان هذا الدور كان يتسم بالتقلب والتذبذب الشديدين وهذا يعزى الى اسباب امنييه واقتصادييه وسياسيه فضلا عن منافسة المنتج الاجنبي الذي يتسم بالسعر التنافسي مع منتوجات الصناعة العراقية التي تتصف بارتفاع اقيامها وعدم اعتمادها سياسة سعرية تنافسية .
6. ان الاستيرادات الزراعية تفوق كثيراً الصادرات الزراعية ، بسبب عدم الاهتمام بها ودعمها من الدولة.
7. في مجال النسبة الكلية لعموم المحافظات وعلى مستوى جميع السيارات فقد كانت بغداد بالمستوى الاول وبنسبة (35.8)% تليها الموصل (5.2)% ، وهذا فان للقطاع الخاص له دورا اساسيا ومؤثرا في تنمية قطاع النقل في البلاد ، بسبب الكثافة السكانية في هذه المحافظات .
8. ان القطاع الخاص كان له الدور الاساس والمحوري في تنمية قطاع الاتصالات , اما القطاع العام فلا يمكن ان يشكل اي جزء ملموس منه.
9. استطاع العراق ان يحقق الهدف الثامن من اهداف التنمية المستدامة من خلال الناتج المحلي الاجمالي وذلك من مطابقة النتائج القياسية للنظرية الاقتصادية مع المؤشر المستقل (المساعدات) لكنه لم يحقق الهدف مع عدد العاطلين عن العمل.
10. لم يحقق العراق الهدف الخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة ، لأن مؤشر المساحة الكلية المزروعة لن تعطي نتائج قياسية تطابق النظرية الاقتصادية ، فكان تأثير مصادر التمويل الدولي قليل ويكاد يكون معدوم.
11. لم يحقق العراق الهدف التاسع من اهداف التنمية المستدامة لأن النتائج القياسية للاستثمار الاجنبي المباشر والقروض لم تتطابق مع النظرية الاقتصادية ولم تؤثر في عدد العاملين.

ثانياً: التوصيات

12. يوصي البحث باستفادة العراق من تجارب الدول العربية المتطورة مثل الامارات والسعودية من خلال توسيع حجم الانفاق على مشاريع التنمية المستدامة وتضمين هذا الانفاق في الموازنة العامة للدولة .
13. ضرورة الاستفادة من مصادر الدخل المتنوعة في هذا المجال الحيوي المتعلق بتنوع مصادر الدخل ، ولاسيما ان العراق يعاني الكثير من هذا الجانب لاعتماده على الدخل الربيعي الاحادي الناجم عن النفط وبما يقود الى التنمية المستدامة في القطاع الانتاجي المحلي.
14. الاهتمام بقطاع النقل والاتصالات على اعتباره عصب التطور والتنمية المستدامة في البلاد .
15. ضرورة الاهتمام في القطاع الزراعي من حيث انشاء الخزانات والسدود للاستفادة منها وعدم جعل البلاد ممراً مائياً يشكل هدر في هذه الثروة المائية وعدم الاستفادة منها.



16. ضرورة تشجيع القطاع الخاص حتى يكون له دور هام ومميز يرفد القطاع العام بكل ما يحتاجه او يكون موازي له , كلاً منهما يعمل على ايجاد التنمية المستدامة في البلاد.

المصادر والمراجع

17. مراد (2009) التمويل الدولي وتأثيراته الاقتصادية والاجتماعية، دار الدكتور للعلوم الاقتصادية بغداد.
18. الدغيري، معجب 1992 التنمية المستدامة وتطبيقاتها، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية
19. عمر، يحيى السيد (2017)، القروض الدولية واثرها على اقتصاديات الدول الاسلامية، الطبعة الأولى، دار الأصول العلمية اسطنبول.
20. عواد، فاضل جويد ٢٠١٤، طبيعة واتجاهات التمويل الدولي في البلدان النامية والاجراءات المقترحة لمعالجة مشكلاته للمدة 1990-2010 مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المؤتمر العلمي الخامس.
21. كامبل وآخرون 2012، التمويل الدولي مدخل حديث، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
22. بو اصبيع صالح خليل (2009) الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي، الطبعة الأولى دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. أحمد عبد الرحمن، 2008، مدخل الى ادارة الاعمال الدولية، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.
24. امين عبد الوهاب، 2000، التنمية الاقتصادية والسياسات المقترحة مع اشارة إلى البلدان العربية، دار الحافظ للنشر والتوزيع، القاهرة.
25. الخطيب، محمد عباس، 2012، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
26. حازم البيلاوي، التنمية الزراعية إشارة خاصة للدول العربية، معهد البحوث والدراسات العليا، 2012.
27. صبحي تادرس قريصة، محمد عبد العزيز عجمية، إسماعيل محمد هاشم، مقدمة في الاقتصاد، دار الجامعات المصرية للنشر، مصر، 2016.
28. الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ جنوب إفريقيا - 26 اب إلى 14 أيلول 2002.
29. عبد الخالق عبد الله. التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، مجلة المستقبل الفردي - العدد 167.
30. Margret Biswas, (Complementarity Between Environment and Development)Process Environment Conservation , Vol.11, NO. (1984)

الدور المُعدِّل للعدسة الاستراتيجية في العلاقة بين القيادة الاصيلة والازدهار التنظيمي

دراسة ميدانية في شركات قطاع الاسكان / اقليم كردستان العراق

The Moderating Role of Strategic Lens in the Relationship between Ethical Leadership and Organizational Prosperity (A field study on Housing Sector Organizational / Kurdistan Region- Iraq

اد هادي خليل إسماعيل * 1

قسم ادارة الاعمال ، كلية التقنية الادارية ، جامعة دهوك التقنية ، دهوك ، اقليم كردستان - العراق 1

Hadi.khalil@dpu.edu.krd

م د هيفي حمدي سعيد 2

قسم ادارة الاعمال ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة دهوك ، دهوك ، اقليم كردستان - العراق 2

h_doski@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تشخيص دور القيادة الاصيلة في تحقيق الازدهار التنظيمي بوجود العدسة الاستراتيجية كمتغير مُعدِّل ، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت الاستبانة لجمع البيانات ، وبلغ العدد النهائي للمستجيبين (282) من المديرين في شركات قطاع الاسكان / اقليم كردستان العراق ، وجرت عمليات تحليل للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS version 22). اظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي للقيادة الاصيلة في الازدهار التنظيمي ، و تأثير معنوي للعدسة الاستراتيجية في الازدهار التنظيمي ، فضلاً عن وجود دور مُعدِّل ذو دلالة احصائية للعدسة الاستراتيجية في العلاقة بين القيادة الاصيلة و الازدهار التنظيمي . وبناءً على الاستنتاجات تم تقديم عدد من المقترحات .

الكلمات الدالة: القيادة الاصيلة ، العدسة الاستراتيجية، الازدهار التنظيمي، شركات قطاع الاسكان، اقليم كردستان العراق.

Abstract

The current study aimed to diagnose the role of authentic leadership in achieving organizational prosperity, with the strategic lens as a moderating variable. The study followed the descriptive analytical approach .A questionnaire was adopted to collect data The final number of respondents was (282) managers in housing sector companies / Kurdistan Region. Data analysis was conducted using the statistical package (SPSS version 22). The results showed a significant effect of authentic leadership on organizational prosperity, a significant effect of the strategic lens on organizational prosperity, and statistically significant moderating role of the strategic lens in the relationship between authentic leadership and organizational prosperity. Based on the results, a number of recommendations were presented

Keywords: Authentic leadership, strategic lens, organizational prosperity, housing sector companies, Kurdistan Region of Iraq

المقدمة

يتطلب واقع التغيير المطرد والمستمر في بيئة المنظمات المعاصرة من القيادات الإدارية في هذه المنظمات السعي لتحقيق الازدهار التنظيمي الذي يمثل مفتاح النجاح في بيئة الاعمال الديناميكية لانه يعكس مستوى قدرة المنظمات على اقتناص الفرص في البيئة المضطربة والتميز الشامل عن المنظمات المنافسة والبقاء والنمو لفترة أطول منها (العطار وآخرون، 2020).

كما تحتاج المنظمات المعاصرة في ظل تعقد وسرعة التغيير في عواملها البيئية إلى قيادة تصنع فارقاً في المنظمات وتشجع الاتباع على تقديم خدمات جيدة للمجتمع، وتركز على الأشكال الإيجابية للقيادة والتي تستند على مفاهيم القيادة الأصيلة، وهي نظرية قيادة معاصرة يُنظر إليها على أنها أساس جميع الأشكال الإيجابية للقيادة (Nikolic et al., 2020).

ومن جانب آخر تفرض بيئة أعمال المنظمات المعاصرة على هذه المنظمات مواكبة هذا الواقع والتكيف معه والنظر بالعدسة الاستراتيجية كأحد المداخل المعاصرة لدراسة الإدارة الاستراتيجية التي يستعملها الاستراتيجيون للتعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجهها، وهي من القضايا المهمة التي تساعد القادة الاستراتيجيين في تحقيق النجاح للمنظمة والحفاظ عليه.

وفي ضوء ما سبق فقد ظهرت فكرة الدراسة الحالية لبيان العلاقة بين القيادة الأصيلة في تحقيق الازدهار التنظيمي واختيار الدور المُعدّل للعدسة الاستراتيجية في هذه العلاقة. وتتمثل الدوافع في اختيار الباحثان لهذا الموضوع في أهمية القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية والازدهار التنظيمي للمنظمات المعاصرة. وتم اختيار شركات قطاع الإسكان في اقليم كوردستان/ العراق كمجال ميداني للدراسة الحالية نظراً للتطور السريع الذي شهده هذا القطاع خلال العقدین الأخيرين والناجم عن زيادة الطلب على المنازل والشقق السكنية.

1. منهجية الدراسة

2.1. مشكلة الدراسة

تتجسد مشكلة البحث في جانبين، وهما الفجوة المعرفية والمشكلة الميدانية:

أ. الفجوة المعرفية: يؤكد الكتاب والباحثون في الأدبيات على أن المنظمات المعاصرة تواجه مشكلة كيفية تحقيق الازدهار التنظيمي في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها والمتمثلة بالتغيرات السريعة والمضطربة والتعقيدات في جميع العوامل البيئية، ولتحقيق الازدهار التنظيمي تحتاج المنظمات إلى قيادات إدارية قادرة على تحقيق التكيف ومواكبة التغيرات والتعامل مع قضايا تتعلق بالسياقات الداخلية والخارجية من أجل البقاء في دائرة المنافسة. (Chen & Sriphon, 2022)، كما تشير أدبيات الموضوع إلى أهمية توظيف العدسة الاستراتيجية من قبل القيادات الادارية للمنظمات المعاصرة كأداة لتحقيق الازدهار التنظيمي في مواجهة مشكلات المنظمات المعاصرة في مواجهة التغيير المطرد والمستمر في العوامل البيئية ومجارات هذا الواقع ومواكبته يتطلب من القيادات الإدارية لهذه المنظمات توظيف العدسة الاستراتيجية كأداة لتدعيم المقدرات التنافسية للمنظمات وتحقيق النجاح والتميز في مجال الأعمال (ضيدان ولفته، 2021).

وفي ضوء مراجعة الادبيات، اتضح عدم وجود دراسة ميدانية (في حدود اطلاع الباحثان) تناولت العلاقة بين القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية و الازدهار التنظيمي سوية، مما يشكل فجوة معرفية تبرز الحاجة لسدها من خلال الدراسات الميدانية وصولاً لفهم أفضل لطبيعة العلاقة بينهما.

ب. المشكلة الميدانية: تتبلور مشكلة الدراسة ميدانياً في قطاع الإسكان / اقليم كوردستان العراق كونه شهد نمواً متزايداً خلال العقدین الماضيين في ظل الطلب المتزايد على المنازل والشقق السكنية الناجم عن نمو حجم السكان في الاقليم والانتقال من القرى والأرياف إلى المدن فضلاً عن التوافد من خارج الاقليم نظراً لتوافر العوامل الجاذبة للسكن في الاقليم ومنها الاستقرار الأمني والسياسي والمناخ والطبيعة وغيرها، وأصبحت الشركات ضمن هذا القطاع تعمل في بيئة تنافسية فيما بينها، وبناءً عليه تواجه هذه الشركات



مشكلة كيفية تحقيق الازدهار التنظيمي كهدف رئيس لها يدفعا إلى بر الأمان، ويمكنها من الاستجابة إلى التحولات البيئية والتعامل مع البيئات الديناميكية ومواجهة التحديات التي تواجهها في مواجهة التغيرات المستمرة في العوامل البيئية. وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى أدراك المديرين في شركات قطاع الاسكان /اقليم كردستان العراق لمتغيرات الدراسة (القيادة الاصيلية ، العدسة الاستراتيجية ، الازدهار التنظيمي) ؟
2. هل تؤثر القيادة الاصيلية في تحقيق الازدهار التنظيمي ؟
3. هل تؤثر العدسة الاستراتيجية في تحقيق الازدهار التنظيمي ؟
4. هل يسهم المتغير المُعدّل (العدسة الاستراتيجية) في تعزيز العلاقة التاثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ؟

2.1. أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة في جانبين ، وهما :

أ. الأهمية الأكاديمية: تكتسب الدراسة أهميتها أكاديمياً من أهمية المتغيرات التي تناولتها(القيادة الاصيلية ، العدسة الاستراتيجية ، الازدهار التنظيمي) ، اذ تعد هذه المتغيرات من المفاهيم المهمة للمنظمات المعاصرة ، وتتسم بالحدثة في دراستها من قبل الكتاب والباحثين في علم المنظمة والإدارة الاستراتيجية وبذلك تساهم الدراسة الحالية في زيادة التراكم المعرفي وابرار اسهامات الباحثين في مجال متغيرات الدراسة.

ب. الأهمية الميدانية: تبرز أهمية الدراسة ميدانياً في انها تمثل اضافة للدراسات الميدانية النادرة التي تبحث في طبيعة العلاقة بين القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية والازدهار التنظيمي ، ويمكن ان تكون نتائج الدراسة ذات فائدة للشركات بعامة وشركات قطاع الاسكان بخاصة ، اذا تساهم نتائج الدراسة في تشخيص الجوانب الايجابية والسلبية في مدى ممارسة المديرين لنمط القيادة الاصيلية ومدى ممارستهم للعدسة الاستراتيجية وستوى تحقيق الشركات المبحوثة للازدهار التنظيمي ، فضلاً عن تعميق فهم المديرين في هذه الشركات لابعاد القيادة الاصيلية وتحفيزهم على الاهتمام بممارستها لما لها من دور ايجابي في تحقيق الازدهار التنظيمي .

3.1. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي :

1. تشخيص واقع ممارسة المديرين في الشركات المبحوثة للقيادة الاصيلية .
2. التعرف على واقع العدسة الاستراتيجية في الشركات المبحوثة .
3. تشخيص مستوى تحقيق الشركات المبحوثة للازدهار التنظيمي .
4. التحري عن طبيعة العلاقة التاثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي.
5. اختبار الدور المُعدّل للعدسة الاستراتيجية في العلاقة بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي.

4.1. فرضيات الدراسة

أستناداً إلى تساؤلات المشكلة واهدافها ، تم صياغة الفرضيات الآتية :

الفرضية الرئيسية الأولى (H1) : توجد علاقة تأثير معنوية عند مستوى (0.05) للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي .

الفرضية الرئيسية الثانية (H2): توجد علاقة تأثير معنوية عند مستوى (0.05) للعدسة الاستراتيجية في الازدهار التنظيمي .

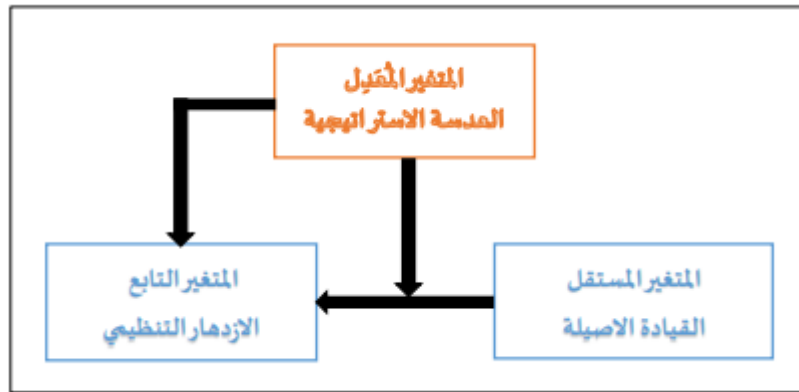
الفرضية الرئيسية الثالثة (H3): يعزز وجود العدسة الاستراتيجية العلاقة التاثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي

5.1. مخطط الدراسة الفرضي

يتضمن المخطط الفرضي الذي يظهره الشكل (1) مجموعة من المتغيرات ، ويتمثل المتغير المستقل بالقيادة الاصيلية ، اما المتغير المعتمد فيتمثل بالازدهار التنظيمي ، في حين يتمثل المتغير المُعدّل بالعدسة الاستراتيجية ، وتعبير الاسهم بين المتغيرات عن فرضيات الدراسة



الشكل 1 : مخطط الدراسة الفرضي



المصدر: من اعداد الباحثان

6.1. مجتمع الدراسة

تشكل مجتمع الدراسة من المديرين ممن هم بدرجة مدير مشروع، أو رئيس قسم في شركات قطاع الاسكان / اقليم كوردستان. قام الباحثان بمسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة وبلغ عددهم (288) فرداً ، وتم توزيع الاستبانة على جميع افراد المجتمع ، وبذلك ان عينة الدراسة تمثل نسبة 100% من المجتمع ، أعيد من الاستمارات الموزعة (282) استمارة صالحة للتحليل، أي بنسبة استجابة بلغت (98%) من مجموع الاستمارات الموزعة. وعن السمات الفردية للمستجيبين فان الغالبية من الذكور وبنسبة (78%) . أما بخصوص العمر، فان الفئة العمرية (اقل من 30 سنة) شكلت أعلى نسبة بين الفئات العمرية لأفراد العينة وبنسبة بلغت (47%). وعن التحصيل الدراسي فان الغالبية هم من حملة شهادة البكالوريوس وبلغت نسبتهم (74%). وبخصوص مدة الخدمة الاجمالية في الشركة الحالية، تبين أن غالبية أفراد العينة هم من الذين تراوحت مدة خدمتهم في الجامعة ضمن فئة (أقل من 5 سنوات) والذين بلغت نسبتهم (45%) .

7.1. أداة الدراسة

شكلت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات عن الجانب الميداني. تضمنت الاستبانة أربعة أجزاء ، خصص الجزء الأول للمعلومات الشخصية للمستجيبين ، وضمت (4) فقرات شملت الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة في الشركة الحالية، أما الجزء الثاني من الاستبانة فخصص لقياس متغير القيادة الاصلية ، وتضمن (28) فقرة جرى اقتباسها من عدد من المقاييس السابقة (الذبحاوي، 2021) ؛ (Walumbwa,et.al, 2008) بينما خصص الجزء الثالث لمتغير العدسة الاستراتيجية وتضمن (28) فقرة اقتبست من عدد من المقاييس السابقة (الجبوري، 2021) ؛ (Hussain & Atiyah, 2019) في حين خصص الجزء الرابع للازدهار التنظيمي وتضمن (28) فقرة اقتبست من عدد من المقاييس السابقة (Nitin & Singh, 2020) ؛ (يوسف، 2021) . وتم استخدام مقياس (Likert) الخماسي (أتفق تماماً، أتفق، محايد، لا أتفق، لا أتفق تماماً) لقياس الاستجابات، وأعطيت لها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لأغراض التحليل.

3. الجانب النظري

1.2. مفهوم القيادة الاصلية

ظهرت القيادة الاصلية كمجال بحثي مهم ضمن ادبيات السلوك التنظيمي في بداية الالفية الثالثة ، وتعد بذلك من الانماط القيادية الحديثة نسبياً مقارنة بانماط القيادة الأخرى ، وجاءت أساساً امتداداً لعدة انماط قيادية منها القيادة الكاريزمية والتحويلية والروحانية والخدمة والاخلاقية، فهي تجمع السلوكيات الايجابية لتلك الانماط القيادية، ولكنها مفهوم أوسع منها

(Chen & Sriphon, 2022) ، وعرفت بانها نمط من سلوك القائد الذي يعتمد على القدرات النفسية الايجابية ويعزز التنمية الذاتية الايجابية (الذبحاوي، 2021) ، وعبر عنها بانها القيادة التي تستمد قوتها من رأس المال النفسي الإيجابي والقيم الأخلاقية والاهتمام بالاتباع والشفافية واتخاذ القرارات الأخلاقية. ووصفت بانها نمط قيادي يعتمد فيه على القدرات النفسية الإيجابية والمناخ الأخلاقي الإيجابي لتعزيز الوعي الذاتي ، والمنظور الأخلاقي الداخلي ، والمعالجة المتوازنة للمعلومات ، وشفافية العلاقات مع الاتباع (Kleynhans et al., 2022) ويعرف الباحثان القيادة الاصيلية اجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بانها نمط قيادي يستند فيه القادة إلى وعيهم الذاتي في التعامل مع الاتباع وضمن علاقات شفافة مع الاتباع ، وبالاستناد على معاييرهم الأخلاقية العالية ، على أن لا تخلو قراراتهم من المعالجة المتوازنة للمعلومات المرتبطة بالقرار.

أما عن أهمية القيادة الاصيلية ، فانها تكمن في انها تعد أسلوباً جديداً يتناسب مع احتياجات المنظمات المعاصرة ، فهي تؤكد على قيم العمل الجماعي، وتحفز الاتباع على تحقيق أداء يفوق التوقعات ، وتعزز نقاط القوة لدى الاتباع وتحفزهم نحو تحقيق الاهداف المرجوة ، وتشجعهم على الابلاغ عن الاخطاء وتعزيز ارتباط العاملين مع المنظمة (محمد و امام، 2021) . وتبرز اهميتها ايضاً في انها محفزة لخلق بيئة أخلاقية ، ولها تأثير مهم في علاقات التبادل الاجتماعي والعواطف الإيجابية بين القادة والأتباع والتي تعزز النمو الشخصي الإيجابي ، وتشجع وجود فرق عمل تتمتع بالنزاهة والالتزام العاطفي (Chen & Sriphon, 2022). ويمكن أن يكون للقيادة الاصيلية تأثير إيجابي على مجموعات العمل والمنظمات حيث تم الربط بين القيادة الاصيلية ومخرجات تنظيمية عديدة ، ومنها الابتكار و الاداء الفردي و التوجه نحو الزبون والاحتفاظ بالموظفين وتحسين سلوك المواطنة التنظيمية(Kleynhans et al., 2022) .

2.2. مفهوم العدسة الاستراتيجية

يعد مفهوم العدسة الاستراتيجية من المفاهيم المهمة والحديثة في الأدب الإداري بشكل عام وأدبيات الإدارة الاستراتيجية بشكل خاص. وعرفت بأنها عملية النظر في القضايا الاستراتيجية بشكل مختلف من خلال تحليل المواقف، وتشخيص مواطن القوة والضعف وترشيد المنظمة نحو اتخاذ القرارات السليمة (الجنابي، 2019) ، ووصفت بانها طريقة تحليل ومعالجة تستند على النظرة المتكاملة القائمة على تطوير استراتيجية المنظمة الاجتماعية وحل مشاكلها وفق منظورات متعددة (الجبوري، 2021) . ويعرف الباحثان العدسة الاستراتيجية إجرائياً بأنها هي عملية النظر في القضايا الاستراتيجية بشكل مختلف عن الآخرين من خلال مشاركة اصحاب المصالح في تحليل المواقف وتعبئة المواد لاستغلال الفرص المتاحة ، وتطوير المعرفة ومشاركتها بين العاملين ، وادارة الثقافة التنظيمية التي تمنح المنظمة القدرة على التكيف مع التطورات المتلاحقة والبيئات الديناميكية السريعة التغيير.

وتنبثق أهمية العدسة الاستراتيجية للمنظمات المعاصرة في كونها تؤكد على حسن توظيف المنهجيات الحديثة في كافة عمليات الإدارة الاستراتيجية، وتعد الوجه الأمثل للنظر في القضايا والمشاكل التي تتعلق بعملية تطوير الاستراتيجية للمنظمات وفهمها وتحليلها وتنفيذها (Dawans & Alter, 2009) ، كما تبر أهمية العدسة الاستراتيجية في كونها تساهم في اعطاء منظور الأولوية لنشاط معين وتوفير المناخ الملائم الذي يعزز الثقافة التنظيمية المشجعة على الابتكار من خلال تحديد اهم الممارسات التي تعمل بها القيادات والعاملين لتشكيل هيكلية متجانسة ومتناسكة من الآراء والأفكار لتوجه منظمات الأعمال نحو تحسين أدائها (ضيدان ولفته ، 2021)

3.2. مفهوم الازدهار التنظيمي

يعبر الازدهار التنظيمي عن قدرة المنظمة على تلبية حاجات ورغبات الزبائن من خلال الموارد والامكانيات المعرفية والتعليمية التي تمتلكها المنظمة والتي تستطيع تحويلها إلى منتجات ذات جودة عالية وبكفاءة وفاعلية (الطار و اخرون ، 2020) . وعرف بأنه رحلة للاستقرار والنجاح والبقاء والديمومة لفترات طويلة الأمد للمنظمات المعاصرة من خلال ما تمتلكه من ابداع في تقديم المنتجات والخدمات بشكل سريع والمواجهة السريعة للتحديات البيئية والمنافسون من خلال امتلاك الميزة التنافسية المستدامة وخفة الحركة الاستراتيجية (عبدالله وصالح ، 2022) . ويعرف الباحثان الازدهار التنظيمي بأنه امتلاك المنظمة الجاهزية في الاستجابة للظروف



البيئة السريعة التغيير وتحقيق النجاح والبقاء والنمو من خلال تبنيها الابتكار وامتلاكها رأس مال فكري متميز وكذلك المحافظة على الموقع التنافسي من خلال الميزة التنافسية المستدامة.

وتكمن أهمية الازدهار التنظيمي في انه يساعد المنظمات في تطوير القدرات البشرية المستدامة ومن ثم يساهم في خلق قيمة مستدامة عن طريق تقديم منتجات وخدمات إلى الزبون قادرة على كسب رضاه باستمرار، ويعزز رأس المال الفكري والمادي ، فضلاً عن تحقيق الأرباح المستدامة مما يزيد من مستوى النمو والتميز التنظيمي (محمد، 2019) ، ويرى (عمير، 2019) ، ان الازدهار التنظيمي يقود إلى تحسين الانتاجية في الظروف المتغيرة، واختراق اسواق جديدة لاستدامة التميز والبقاء في خارطة الصناعة والنمو في بيئة سريعة التغير وتعزيز قدرة المنظمة في مواجهة التغير البيئي . ومن وجهة نظر (عبدالله وصالح، 2022) فان الازدهار التنظيمي يحقق للمنظمة مجموعة من الفوائد تتمثل في زيادة انتاجية وفعالية المنظمة وتعزيز رأس مالها الفكري والمادي وتحقيق الارباح المستدامة للمنظمة وخلق قيمة مستدامة وابتكار مستدام للمنظمة التنظيمي .

3. عرض النتائج

1.3. اختبار ثبات الاستبانة والتوزيع الطبيعي للبيانات

لغرض التأكد من صلاحية الاستبانة لقياس متغيرات الدراسة ، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) حيث تراوحت قيمه كما يظهرها الجدول (1) بين (0.83) و(0.91)، وتؤكد الثبات المطلوب لعبارات متغيرات الدراسة. ويهدف اختبار مدى كون بيانات البحث تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، تم استخدام كل من معامل الالتواء "Skewness" ومعامل التفلطح "Kurtosis" ، حيث أن القيمة المعيارية لمعامل الالتواء يجب أن تكون محصورة بين (3) و (-3) بينما يجب أن تكون محصورة بين (7) و (-7) بالنسبة لمعامل التفلطح (Kline, 2016) ، وتبين من نتائج هذا التحليل والمذكورة في الجدول (1) أن قيم معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة تتراوح بين (-1.516) و (-1.422) وهي ضمن القيم المعيارية لهذا المقياس، كما أن قيم معامل التفلطح لمتغيرات الدراسة تقع بين (3.456) و (6.469) وهي ضمن القيم المعيارية أيضاً لمعامل التفلطح، مما يعني توافر شرط التوزيع الطبيعي في بيانات الدراسة .

الجدول 1 : نتائج اختبار ثبات الاستبانة والتوزيع الطبيعي للبيانات

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة المعامل	معامل الالتواء
القيادة الاصيلية	28	0.83	-1.422
العدسة الاستراتيجية	28	0.87	-1.516
الازدهار التنظيمي	24	0.91	-1.514

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

2.3. نتائج الاحصاء الوصفي

يوضح الجدول (2) قيم المتوسطات الحسابية (M) والانحرافات المعيارية (SD) لمتغيرات الدراسة وقيم معاملات الارتباط بيرسون (r) بينها ، وكانت النتائج على النحو الآتي:

- تبين إن المتوسط الحسابي لمتغير القيادة الاصيلية بلغ (4.068) بانحراف معياري (0.498) ، وهذا يعني أن اتجاهات المستجيبين نحو القيادة الاصيلية تعد إيجابية وبدرجة مرتفعة
- بلغ المتوسط الحسابي لمتغير العدسة الاستراتيجية بلغ (4.084) بانحراف معياري (0.494) ، وهذا يعني أن اتجاهات المستجيبين نحو العدسة الاستراتيجية تعد إيجابية وبدرجة مرتفعة .
- اتضح إن اتجاهات المستجيبين نحو مستوى توفر الازدهار التنظيمي (المؤشر الكلي) في الشركات المبحوثة تعد ايجابية وبدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات (4.146) بانحراف معياري (0.507) .



- يتضح من الجدول (2) وجود علاقات ارتباط ايجابية معنوية بين القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية (, $r=0.60$, $p=0.01$) وكذلك وجود علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي ($r=0.46$, $P=0.01$) فضلاً عن وجود علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين العدسة الاستراتيجية والازدهار التنظيمي (. $r=0.73$, $p=0.01$) ، وتؤكد هذه النتائج قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتؤهل لاختبار فرضيات الدراسة في المنظمات المبحوثة .

الجدول 2 : نتائج الاحصاء الوصفي

المتغيرات	M	SD	1	2
1. القيادة الاصيلية	4.068	0.498	1	0.60**
2. العدسة الاستراتيجية	4.084	0.494	0.60**	1
3. الازدهار التنظيمي	4.146	0.507	0.73**	**0.46
** معنوية عند مستوى 0.01				
** معنوية عند مستوى 0.01				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

3.3. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

1.3.3 نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسة الاولى (H1) :

يهدف اختبار فرضية الدراسة الرئيسة الثانية تم اعتماد تحليل الانحدار البسيط لبيان تأثير المتغير المستقل القيادة الاصيلية في المتغير المعتمد الازدهار التنظيمي ، وبين الجدول (3) النتائج . ويتضح من معطيات الجدول وجود تأثير معنوي ايجابي للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ($\beta = 0.46$, $t = 8.62$, $p < 0.01$) ، يتبين من قيمة معامل التحديد (R^2) إن ما نسبته (21%) من التغير الحاصل في الازدهار التنظيمي يرجع مصدره إلى القيادة الاصيلية ، وأن النسبة المتبقية (79%) تعود إلى عوامل أخرى لم يتم اخذها بنظر الاعتبار في أنموذج الدراسة. ويعد الانموذج معنوي بدلالة قيمة (F) البالغة (74.34) عند مستوى (0.01) ، ودرجتي حرية (280،1).

الجدول 3 : نتائج تحليل الانحدار البسيط بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي

المتغير المستقل	B	T	R ²	F
القيادة الاصيلية	0.46	8.62**	0.21	74.34**
المتغير المعتمد: الازدهار التنظيمي ، $N=282$ ، $p=0.01$ ، ** معنوية عند مستوى 0.01				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

2.3.3 نتائج اختبار فرضية البحث الرئيسة الثانية :

يهدف اختبار فرضية البحث الرئيسة الثانية تم اعتماد تحليل الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل العدسة الاستراتيجية في المتغير المعتمد الازدهار التنظيمي ، وبين الجدول (4) النتائج . ويتضح من معطيات الجدول وجود تأثير معنوي ايجابي للعدسة الاستراتيجية في الازدهار التنظيمي ($\beta = 0.73$, $t = 17.88$, $p < 0.01$) يتبين من قيمة معامل التحديد (R^2) إن ما نسبته (53%) من التغير الحاصل في الازدهار التنظيمي يرجع مصدره إلى العدسة الاستراتيجية ، وأن النسبة المتبقية (47%) تعود إلى عوامل أخرى لم يتم اخذها بنظر الاعتبار في أنموذج الدراسة. ويعد الانموذج معنوي بدلالة قيمة (F) البالغة (319.68) عند مستوى (0.01) ، ودرجتي حرية (280و1) .



الجدول 4 : نتائج تحليل الانحدار البسيط بين العدسة الاستراتيجية والازدهار التنظيمي

المتغير المستقل	B	T	R ²	F
القيادة الاصيلية	0.73	**17.88	0.53	**319.68
المتغير المعتمد: الازدهار التنظيمي ، p= 0.01 ، N=282 ، ** معنوية عند مستوى 0.01				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

3.3.3 نتائج اختبار الفرضية الرئيسة لثالثة (H3)

تم استخدام تحليل الانحدار الهرمي المتعدد (Hierarchical Multiple regression analysis) بهدف اختبار الدور المُعدّل للعدسة الاستراتيجية في العلاقة التأثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ، وهذا يستلزم تكوين متغير التفاعل Interaction (Variable) . حيث تم في الخطوة الاولى ادخال المتغير المستقل (القيادة الاصيلية) في التحليل ، وفي الخطوة الثانية تم ادخال المتغير التفاعلي (حاصل ضرب المتغير المستقل في المتغير المُعدّل المتمثل بالعدسة الاستراتيجية) في التحليل ، وبين الجدول (5) نتائج التحليل .

ويتضح من معطيات الجدول إن نتائج التحليل في النموذج (1) اظهرت إن قيمة معامل التحديد بلغت (0.210) أي ان المتغير المستقل (القيادة الاصيلية) يفسر لوحده (21%) من التغيرات الحاصلة في الازدهار التنظيمي ، وهذه القيمة دالة احصائيا بالاستناد إلى قيمة F المحسوبة البالغة (74.340) عند مستوى (0.00) والتي تزيد عن القيمة الافتراضية لمستوى المعنوية (0.05) للدراسة الحالية. وفي النموذج (2) بعد ادخال المتغير التفاعلي تبين إن قيمة معامل التحديد (R²) المفسرة لتأثير القيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي بدون وجود المتغير المُعدّل والمتمثل بالعدسة الاستراتيجية من (0.210) إلى (0.511) بوجود المتغير المُعدّل ، اي إن قيمة التغير في (R²) المفسرة لتأثير القيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي وبوجود العدسة الاستراتيجية مساوية إلى (0.301)، مما يدل على أن المتغير المُعدّل شارك بنسبة (30.1%) في تفسير الازدهار التنظيمي ، وهي قيمة يُعتد بها في تحسين العلاقة التأثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة والبالغة (171.524) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.00) والتي تزيد عن القيمة الافتراضية لمستوى المعنوية (0.05) للدراسة الحالية. وتؤكد النتائج السابقة الحدود الدنيا والعليا لنتائج التحليل التي ارتفعت بشكل ملحوظ بعد دخول العدسة الاستراتيجية في التحليل كمتغير معدل ، اذ ارتفعت الحدود الدنيا من (-1.042) إلى (181) ، اما الحدود العليا فقد ارتفعت من (-578) إلى (245) . كما إن الصفر لا يقاطع الحدود الدنيا والعليا او غير موجود بينهما . وبناء عليه فان لمتغير العدسة الاستراتيجية دور مهم كمتغير مُعدّل في تحسين العلاقة التأثيرية لمتغير القيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي .

الجدول 5: التأثير المُعدّل للعدسة الاستراتيجية

Sig.	حدود التغير		ΔF	ΔR ²	R2	المتغيرات	النموذج
	العليا	الدنيا					
0.000	-578	-1.042	74.340	.301	.210	القيادة الاصيلية	1
0.000	.245	.181	171.524		.511	(القيادة الاصيلية X العدسة الاستراتيجية)	2

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

4. مناقشة النتائج

استكمالاً لعرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ، فان هذا المحور يهدف إلى مناقشة هذه النتائج. إذ اشارت نتائج الاحصاء الوصفي إلى إن اتجاهات المستجيبين نحو مدى ادراك المديرين لمتغيرات الدراسة كانت ايجابية ، وتميل إلى الاتفاق بوجود مستويات مرتفعة من القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية والازدهار التنظيمي في الشركات المبحوثة . وعليه فان هذه النتائج تقدم الاجابة على التساؤل الأول لمشكلة الدراسة: ما مدى أدراك المديرين في منظمات قطاع الاسكان /اقليم كردستان العراق لمتغيرات الدراسة (القيادة الاصيلية ، العدسة الاستراتيجية ، الازدهار التنظيمي) ؟

بينت نتائج اختبار فرضيات الارتباط وجود علاقات ارتباط معنوية موجبة بين القيادة الاصيلية والعدسة وبناء عليه فان هذه النتائج تعكس أن وجود القيادات الاصيلية في الشركات المبحوثة يقترن مع زيادة قدرتها على اكتساب العدسة الاستراتيجية. فضلاً عن ما سبق فقد اظهرت نتائج اختبار فرضيات الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين العدسة الاستراتيجية وبين الازدهار التنظيمي ، وبناء على طبيعة هذه العلاقات واتجاهها يمكن تفسيرها على انه كلما تمكنت المنظمات المبحوثة من تبني العدسة الاستراتيجية بدرجة عالية، اقترن ذلك بتحقيق المنظمة لمستويات عالية من الازدهار التنظيمي..

واستناداً إلى نتائج تحليل الانحدار التي أظهرت وجود تأثير معنوي للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ، فان هذه النتائج تشير إلى علاقة سببية بين القيادة الاصيلية كمتغير مستقل والازدهار التنظيمي كمتغير معتمد ، وتشير هذه العلاقة السببية إلى أن زيادة مستوى ممارسة القيادات الادارية في المنظمات المبحوثة يقود إلى زيادة تحقيق هذه المنظمات للازدهار التنظيمي . وتقدم هذه النتائج الاجابة عن التساؤل الثاني لمشكلة الدراسة (هل تؤثر القيادة الاصيلية في تحقيق الازدهار التنظيمي ؟) ، وتدعم هذه النتائج صحة الفرضية الرئيسة الاولى للدراسة .

واظهرت نتائج تحليل الانحدار ايضاً وجود تأثير معنوي للعدسة الاستراتيجية في الازدهار التنظيمي. ويعكس تفسير هذه النتائج وجود علاقة سببية بين العدسة الاستراتيجية كمتغير مستقل والازدهار التنظيمي كمتغير معتمد ، اي انه كلما زاد مستوى تبني العدسة الاستراتيجية من قبل القيادات الادارية في المنظمات المبحوثة ، فان ذلك ينعكس ايجابيا في تحقق مستويات عالية من الازدهار التنظيمي في هذه المنظمات. وتقدم هذه النتائج الاجابة عن التساؤل الثالث لمشكلة الدراسة (هل تؤثر العدسة الاستراتيجية في تحقيق الازدهار التنظيمي ؟) ، وتدعم هذه النتائج صحة الفرضية الرئيسة الثانية للدراسة ،

ويهدف تشخيص دور العدسة الاستراتيجية كمتغير مُعَدِل في العلاقة بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي ، فان نتائج اختبار الفرضيات أفصحت إلى ان وجود العدسة الاستراتيجية كمتغير مُعَدِل زاد من قدرة المتغير المستقل (القيادة الاصيلية) للتحولات الحاصلة في المتغير المعتمد الازدهار التنظيمي ، اذا ارتفعت قيمة معامل التحديد من (0.210) بدون المتغير المُعَدِل إلى (0.511) بوجود المتغير المُعَدِل ، وبذلك فان تبني العدسة الاستراتيجية وما تتضمنه من ابعاد من قبل القيادات الادارية في المنظمات المبحوثة وتوظيفها إلى جانب ممارسة هذه القيادات للابعد القيادة الاصيلية سوف يسهم في مستوى تحقيق هذه المنظمات للازدهار التنظيمي . وتقدم هذه النتائج الاجابة عن التساؤل الرابع لمشكلة الدراسة (هل يسهم المتغير المُعَدِل (العدسة الاستراتيجية) في تعزيز العلاقة التاثيرية للقيادة الاصيلية في الازدهار التنظيمي ؟) ، وتدعم هذه النتائج صحة الفرضية الرئيسة الثالثة للدراسة .

وتأسيساً على نتائج الدراسة ، فان هناك مضامين نظرية وتطبيقية تقدمها هذه النتائج . وتتمثل المضامين النظرية من خلال المساهمة المعرفية في الادبيات التي تختص بمعرفة الدور الذي تسهم به القيادة الاصيلية والعدسة الاستراتيجية في تحقيق الازدهار التنظيمي ، واكدت صحة النموذج الفرضي ، واوضحت الكيفية التي يمكن ان تؤثر فيها القيادة الاصيلية في ظل وجود العدسة الاستراتيجية كمتغير مُعَدِل ، وتطبيقياً تقدم هذه النتائج دلالات واضحة لمتخذي القرارات في الشركات المبحوثة وهي في حالة رغبتها لتحقيق الازدهار التنظيمي في شركاتها ، فان عليها التركيز على ممارسة القيادة الاصيلية وتبني العدسة الاستراتيجية.



5. الاستنتاجات والمقترحات

1.5. الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج التحليل ممارسة المديرين في الشركات المبحوثة للقيادة الأصيلة مرتفع من وجهة نظر المستجيبين.
2. وجد أن ممارسة المديرين في الشركات المبحوثة للعدسة الاستراتيجية جاء بدرجة مرتفعة.
3. يستدل من التحليل الوصفي أن معظم اجابات المستجيبين في الشركات المبحوثة كانت متفقة على تحقيق هذه الشركات لمستويات مرتفعة من الازدهار التنظيمي.
4. أن متغير القيادة الأصيلة يؤثر معنوياً في الازدهار التنظيمي ، وعليه فإن تحقيق الازدهار التنظيمي في الشركات المبحوثة يعتمد بالدرجة الأساس على مدى تبني القيادات الادارية في هذه الشركات لنمط القيادة الاصيلية .
5. يمكن الاستنتاج بوجود تأثير معنوي لمتغير العدسة الاستراتيجية في الازدهار التنظيمي ، وهذا يدل على أن ممارسة الشركات المبحوثة للعدسة الاستراتيجية يسهم في تحقيق الشركات المبحوثة للازدهار التنظيمي.
6. يلاحظ من نتائج إختبار فرضيات الدراسة إن وجود العدسة الاستراتيجية كمتغير «معدل يسهم في تحسين العلاقة التآثرية للقيادة الأصيلة في الازدهار التنظيمي.

2.3. المقترحات

1. نظراً لأهمية متغيرات الدراسة للمنظمات المعاصرة بشكل عام وقوة العلاقة بينها الدراسة ، فانه من الضروري على الشركات المبحوثة تبني هذه المتغيرات وترجمتها لواقع عمل ملموس باعتبارها متغيرات حديثة في ادبيات الادارة تسهم بشكل فعال في تحقيق النجاح لهذه الشركات والتكيف مع الضغوطات والمتغيرات البيئية والعمل على اجراء التغيرات المطلوبة
2. زيادة اهتمام القيادات الادارية في الشركات المبحوثة بتعزيز مستوى تبنيها للقيادة الأصيلة وتعزيز سلوكياتها وتطبيقها وتوظيفها في ثقافة وهيكل وعمليات هذه الشركات كونها تعد من محددات الازدهار التنظيمي
3. يفرض الواقع النظري والميداني قيام الشركات المبحوثة بتبني مفهوم العدسة الاستراتيجية بأبعادها بسبب ظروف المنافسة الشديدة التي تعيشها شركات قطاع الاسكان في الاقليم في ظل بيئة متزايدة التعقيد، وبما يعزز من قدرتها في التعامل مع المستجدات المتوقعة والقيام بالتغيرات المناسبة من قبل المنافسين.
4. ضرورة زيادة اهتمام القيادات الادارية في الشركات المبحوثة بتعزيز الازدهار التنظيمي في هذه الشركات ، ونقترح أن ويكون ذلك من خلال تشجيع الابتكار ، والتركيز على استقطاب الافراد المبدعين وتطويرهم واعتبارهم رأس مال الفكري ، وتطوير الميزة التنافسية المستدامة لديها لتحقيق الازدهار التنظيمي عن طريق تلبية الاحتياجات المحددة للزبائن و الحفاظ على استمرارية التعامل معهم و تقديم الخدمات بجودة تفوق المنافسين.
5. اظهرت استنتاجات الدراسة علاقة سببية بين العدسة الاستراتيجية وتحقيق الازدهار التنظيمي ، وعليه نقترح ان تستفاد الشركات المبحوثة من هذه العلاقة في تعزيز مستوى الازدهار التنظيمي فيها .
6. نظراً للاستنتاج الذي توصلت اليه الدراسة بان القيادة الاصيلية تعد عاملاً مهماً في تحقيق الازدهار التنظيمي ، وعليه نقترح تركيز اهتمام القيادات الادارية في الشركات المبحوثة على ممارسة القيادة الاصيلية وتبنيها والاعتماد عليها كعامل مهم في عملها بشكل عام وفي تحقيق الازدهار التنظيمي بشكل خاص .
7. أقتصرت الدراسة الحالية على العدسة الاستراتيجية كمتغير معدل في العلاقة بين القيادة الاصيلية والازدهار التنظيمي ، عليه نقترح اجراء دراسات مستقبلية أخرى تتضمن متغيرات وسيطة ومعدلة اخرى في هذه العلاقة ، ومنها السعادة التنظيمية ، للصورة الذهنية للمنظمة ، الرقابة الاستراتيجية .



المراجع العربية

1. الجبوري ، فراس حسين.(2021). تأثير العدسات الاستراتيجية على أداء الموارد البشرية وانعكاسها في الذكاء الإبداعي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسيين في عدد من الجامعات العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل.
2. الجنابي، خلدون حسين . (2019). توظيف العلاقة بين العدسة والرشاقة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاقتدار المعرفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات في شركتي الاتصالات زين وأسيا سيل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة تكريت.
3. الذبحاوي ، حسين إسماعيل حسين . (2021) . الدور التفاعلي لخفة الحركة الاستراتيجية في العلاقة بين القيادة الاصيلة والاداء المستدام : دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة لتجارة الحبوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم ادارة الاعمال.
4. ضيدان ، سيف انور ولفته ، بيداء ستار .(2021). تأثير أبعاد العدسة الاستراتيجية في تحقيق الأداء الريادي الضريبي/ بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، 16(54)، ص:1-16.
5. عبدالله ، ده رون فريدون عبدالله وصالح، هه رمي محمد أمين .(2022). القيادة الرشيقة ودورها في تحقيق الازدهار التنظيمي . المجلة العلمية لجامعة جهان، 6(1)، 216-238.
6. العطار ، فؤاد حمودي و الغنيموي ، حازم ربح و كاظم ، جاسم راهي . (2020). القيادة الذكية ودورها في تحقيق الازدهار التنظيمي. مجلة واسط، 16(45)، 133-166.
7. عمير، عراك عبود . (2019). دور مرونة التنظيمية في تحقيق الازدهار التنظيمي ، بحث ميداني في عينة من شركات الاتصالات الخلوية العراقية. مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، 25(114)، 130-151.
8. محمد ، اسماء عبدالعاطي و امام، محمود السيد . (2021). تقييم أثر نمطي القيادة المهمة والقيادة الاصيلة على سلوكيات التنمر بشركات السياحة. مجلة السياحة والفندقة، 3(1)، 99-118.
9. محمد، زين سالم . (2019). دور سمعة المنظمة في العلاقة بين القيادة الفاضلة والازدهار التنظيمي: بحث تحليلي لآراء عينة من العاملين في العتبة الحسينية المقدسة. مجلة العراقية للعلوم الادارية، 60(15)، 256-287.
10. يوسف، سناء خضر . (2021). سلوك المواطنة التنظيمية ودوره في تحقيق الازدهار التنظيمي: دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسي كلية النور الجامعة الاهلية مجلة دنانير (22)، 875-892.

المراجع الاجنبية

1. Chen, J.K.C.; Sriphon, T. (2022). Authentic Leadership, Trust, and Social Exchange Relationships under the Influence of Leader Behavior. Sustainability, 14, 5883. <https://doi.org/10.3390/su14105883>.
2. Dawans, Vincent & Alter, Kim. (2009). The Four Lenses Strategic Framework Toward an Integrated Social Enterprise Methodology. Virtue Ventures LLC, A Building the Field Initiative, Version 1.2.
3. Hussain, Asahaq Naser & Atiyah, Abbas Gatea. (2019). Strategic lens practices and their role in achieving strategic transparency- Analytical study of the views of a sample of the managers of the / Kufa & Muthanna Cement Plant, Journal of advanced Research in Dynamical and control systems, 11(1), P:1837-1847
4. Kleynhans DJ, Heyns MM and Stander MW. (2022). Authentic leadership and flourishing: Do trust in the organization and organizational support matter during times of uncertainty? Front. Psychol. 13:955300. doi: 10.3389/fpsyg.2022.955300
5. Kline, R. B. (2016). Principles and practice of structural equation modelling: Methodology in the Social Sciences (4th. Ed.). New York: Guilford Press.
6. Nikolic, E. A. (2000). The Development of Authentic Leadership Theory, Conference proceedings PILC 2020: High Impact Leadership. Pregledni rad / Scientific review UDK, 005.5:159.9, 176-180.
7. Nitin, A., & Singh, N. (2020). Construction and Measurement of Organization Prosperity Scale for Indian Advertising Agency, International Journal of Advanced Science and Technology, 29(3), 4539-4547.
8. Walumbwa, Fred, Avolio, Bruce, Gardner, William, Wernsing, Tara & Peterson, Suzana. (2008). Authentic Leadership: Development and validation of a theory-based measure, Journal of Management, 34, 1, PP. 89–126.



تطبيق منهج Six SiGMA في تحسين أداء الجامعات الجزائرية دراسة استطلاعية على الجامعات

الجزائرية

أ.د معراج هواري

جامعة غرداية الجزائر

houari@univ-ghardaia.edu.dz

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق طريقة سيجما ستة في تحسين أداء الجامعات الجزائرية، تكون مجتمع الدراسة من كافة المديرين العاملين في الإدارات العليا في الجامعات الجزائرية والبالغ عددهم 20 جامعة. أما عينة البحث التي تم الاعتماد عليها في تعبئة الاستبيان فقد تكونت من المديرين العاملين في الإدارات العليا في هذه الجامعات أو من يقوم مقامهم. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها ما يلي: أن هناك اثرل) التزام ودعم القيادة العليا، التغذية العكسية والقياس، التحسين المستمر، العلميات والأنظمة، و الموارد البشرية) على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، وفي ضوء هذه النتائج يوصى الباحث بالإهتمام بمفهوم SIW SIGMA والتأكيد على إمكانية استخدامه في الجامعات لما له من أهمية من الناحية العملية، وذلك من خلال تقليل الأخطاء التعليمية وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة التي تتناسب مع توقعات المستفيدين وهو ما يعكس على تحسين أداء الجامعات الجزائرية. كلمات مفتاحية: طريقة Six SIGMA، تحسين الأداء، الجامعات الجزائرية

Abstract

Using Six Sigma methodology to Improve Performance of Algerian universities. This study aimed to identify the possibility to use six sigma methodologies to improve performance Algerian Universities.

The population of study was purpose fully chosen from managers in twenty top management in Algerian Universities. The sample of study where the researcher was composed of general managers in the universities or vise general managers some of the important results of the study were the following.

There is a significant statistical impact to (commitment a senior leadership support. Feedback and measurement, continuous improvement, human resources) to improve performance Algerian universities.

The researchers recommended that attention the concept of six sigma to use it in universities where it is important for scientific section. From decreasing educational errors, improving educational services which suitable for improving performance of Algerian Universities

Keywords: Six Sigma Methodology, Performance Improvement, Algerian Universities.

مقدمة

يعني منهج سيجما ستة Six Sigma بمراقبة الأداء والأنشطة والأعمال اليومية للوصول إلى أعلى درجات الجودة، من خلال تقليص نسبة الفاقد وفرض المعيب بالشكل الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات العملاء. ويعتبر منهج سيجما ستة Six Sigma بأنه مركب مفاهيمي يتكون من مقياس إحصائي للأداء المتعلق بالعمليات وتصنيع المنتجات وتقديم الخدمات ، ونظام إداري لتحقيق الريادة في القيادة والأداء على مستوى العالي ، إضافة إلى منهجية لتحسين العمليات.

وبسبب التطورات الحاصلة في كافة أعمال المنظمات ، ظهرت الحاجة إلى أدوات ووسائل تساعد هذه المنظمات على تحسين عمليات التقييم والرقابة ، لهذا تم البدء باستخدام أساليب جديدة تقوم على تقليل الأخطاء ، وتقديم أفضل خدمة أو منتج للعملاء ، وتقليل مخاطر الانحدار بسبب قوة المنافسة ، لذلك تم البحث عن طريق وأساليب جديدة ومتطورة في تقليل الأخطاء ، مثل منهج سيجما ستة Six Sigma والأداء ، وهما أسلوبان جديان يساعدان المنظمات في الوصول إلى درجة عالية من درجات الجودة والدقة.



إشكالية البحث وأسئلتها:

لقد أدى التوسع الحاصل في أنشطة المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات الجزائرية إلى كثرة تنوع العمليات الإدارية وزيادة تعقيدها ، مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها من أجل اتخاذ أساليب وأدوات جديدة تتضمن مناهج إدارية لتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة مع المنافسين، ولتحقيق ذلك فإنه يتوجب على هذه المؤسسات رقابة وضبط أداؤها ، وهذا يتطلب منها الاستعانة بأنظمة الجودة لتحقيق الدقة ، وعليه ، فإنه يمكن إظهار مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى تأثير استخدام ستة سيجما Six Sigma للالتزام ودعم القيادة العليا في تحسين أداء الجامعات الجزائرية؟
2. ما مدى تأثير استخدام ستة سيجما Six Sigma للتغذية العكسية والقياس في تحسين أداء الجامعات الجزائرية ؟
3. ما مدى تأثير استخدام ستة سيجما Six Sigma للتحسين المستمر في تحسين أداء الجامعات الجزائرية ؟
4. ما مدى تأثير استخدام ستة سيجما Six Sigma للعمليات والأنظمة في تحسين أداء الجامعات الجزائرية ؟
5. ما مدى تأثير استخدام ستة سيجما Six Sigma للموارد البشرية في تحسين أداء الجامعات الجزائرية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية منهج سيجما ستة Six Sigma والأداء كأسلوبين في الرقابة والضبط، وبالتالي تحقيق مستويات أداء عالية للمنظمات بالمقارنة مع المنافسين من المنظمات العاملة بنفس القطاع، ويتطلب ذلك من الجامعات الجزائرية التعرف على احتياجات عملائها لتحسين عملية تقديم الخدمات، وبالتالي تخفيض التكاليف مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق مستويات عالية من الأرباح.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إمكانية استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma في تحسين أداء الجامعات الجزائرية، وإلى أي مدى تؤثر معايير منهج سيجما ستة Six Sigma في تحسين مستويات أداء هذه الجامعات.

فرضيات البحث:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام منهج سيجما ستة Six Sigma للالتزام ودعم القيادة العليا على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام منهج سيجما ستة Six Sigma للتغذية العكسية والقياس على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام منهج سيجما ستة Six Sigma للتحسين المستمر على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام منهج سيجما ستة Six Sigma للعمليات والأنظمة على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام منهج سيجما ستة Six Sigma للموارد البشرية على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.

منهج البحث:



تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، ومن خلال استخدام الأسلوب التطبيقي، عن طريق جمع البيانات وتحليل محتوياتها واختبار فرضيات الدراسة. كما تم استخدام الأسلوب التطبيقي المتضمن استخدام العديد من الطرق والمعالجات الإحصائية ذات العلاقة بموضوع البحث. مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من كافة المديرين العاملين في الإدارات العليا في الجامعات الجزائرية والبالغ عددها (20) جامعة. أما عينة البحث التي تم الاعتماد عليها في تعبئة الاستبيانات فتكونت من المديرين العاملين في الإدارات العليا أو من يقوم مقامهم في هذه الجامعات. وتم الاعتماد في اختيار عينة البحث على أسلوب العينة الملائمة (Convenience Sample) وهي العينة التي يكون فيها اختيار وحدات المجتمع على أساس الملائمة من خلال توفر الأشخاص المراد توزيع الاستبيان عليهم من داخل الجامعات، وتم توزيع (100) استبيان بمعدل (5) استبيانات لكل جامعة وتم استرجاع ما مجمله (73) استبيان بنسبة بلغت (73%)، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (67) استبيان وبنسبة (92%) من المسترجع إذ خضعت بكاملها إلى التحليل الإحصائي.

مصادر جمع البيانات

اعتمد الباحث على نوعين من مصادر المعلومات هما المصادر الثانوية، مثل كتب الإدارة والمواد العلمية والنشرات والدوريات المتخصصة التي تبحث في موضوع البحث، كما تم الاعتماد على المصادر الأولية من خلال تطوير استبيان، وللتأكد من صدقها وقدرتها على قياس متغيرات البحث، فقد تم استخراج معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغ (82.94%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قام الباحث بالاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على تقييمات المبحوثين لكل مفردة من مفردات البحث، وكذلك استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لاختبار الفرضيات.

أولا الإطار النظري للدراسة:

1.1 منهج سيجما ستة (60) SIX SIGMA:

يعود تاريخ منهج سيجما ستة Six Sigma إلى هندسة النظم في وزارة الدفاع المدني الأمريكية ومنظمة ناسا للفضاء ، فقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية المتقدمة في هذا المجال بين المدخلات والانتقال إلى العمليات من بناء واختبار إلى الاحتمالية من خلال استخدام طرق التحليل وتصميم التجارب والمحاكاة والمؤثرات (Goffnett, 2004, p: 3).

وكذلك تعود جذور منهج سيجما ستة Six Sigma كمعيار للقياس إلى Gauss الذي أوجد مفهوم المنحنى الطبيعي وفي عام 1922 أوجد Sigma Three كمعيار للقياس يقوم على نسبة دقة 99.73% أو 2600 خطأ لكل مليون (Raisinghani, 2005, 491).

يعد استخدام إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management الحقيقة السائدة في صناعات اليوم وإحدى مبادرات الجودة التي تركز عليها العديد من المنظمات وذلك من أجل قضايا إستراتيجية ومالية (Harry, 2000, 33).

ولهذا فقد اهتم الباحثون بمنهج سيجما ستة Six Sigma كونه من المفاهيم الإدارية الحديثة في المجالات الصناعية والخدمية ، فتعددت آراؤهم تبعا لخلفياتهم العلمية ، والنظر إلى منهج سيجما ستة Six Sigma على أنه قياس (إحصاء) وفكر تنظيمي ومنهج ، فقد عرف بأنه رمز يوناني يدل على الانحراف المعياري لقياس الاختلاف أو الانحراف عن المتوسط الحسابي (Harry, 1998, 64).



وقد طورت شركة موتورولا هذا المعيار الجديد وأوجدت منهجية لذلك، وعملت على تغيير ثقافة الشركة لتتلاءم مع المنهجية الجديدة ، بعد تقديم شركة موتورولا لمنهج سيجما ستة Six Sigma ، وبعد ذلك تبنته شركة جينرال اليكتريك ، وقامت على تطويرها وحققت نجاحا كبيرا في سيجما ستة Six Sigma ، وفي عام 2001 بلغ عدد الخبراء العاملين بمنهج سيجما ستة Six Sigma 4000 خبير و 10000 عامل تحت التدريب ومنذ ذلك الحين تبنت مائة من الشركات حول العالم منهج سيجما ستة Six Sigma لإنجاز أعمالها .(Sung,2003,5).

ويختلف مفهوم سيجما ستة Six Sigma جوهريا عن مبادرات الجودة التي سادت في سبعينات وثمانينيات القرن الماضي كالتحسين المستمر وإدارة الجودة الشاملة إذ يشتمل هذا المفهوم الجديد على مراقبة Controlling ، وقياس Measuring ، وتحسين Improving ، قدرة العمليات من أجل بناء منتجات (سلع وخدمات) خالية من كل أنواع العيوب (Maguire,1999,32).

ويعتبر برنامج الجودة عبر منهج سيجما ستة Six Sigma أكثر من مجرد قياس لمعدلات العيوب ، حيث يشتمل منهج سيجما ستة Six Sigma على تقديم ودمج سلسلة واسعة من الأدوات والأساليب عبر مراحل تحسين الأداء وبالتالي تحسين الأرباح (Breyfogle,1999,1). وتستند الفكرة الأساسية لهذا المفهوم على قياس متطلبات الزبون الأساسية باعتبارها أهدافا تسعى المنظمة لتحقيقها، ومن تم الأداء مقابل هذه الأهداف أثناء التصنيع عوضا عن تحقيق تلك الأهداف بعد صنع المنتج.

ولقد أصبح موضوع الجودة والرقابة عليها من المواضيع التي تركز عليها الإدارة وتهتم بها، وتعتبر سيجما ستة Six Sigma مبادرة للجودة تستند على مراقبة إحصائية للعمليات بأنواعها المختلفة الإدارية والمالية والفنية وتتميز عن باقي الأدوات العلمية الأخرى بتحليلها الإحصائي الدقيق والطريقة النظامية لحل المشاكل والتحديد الدقيق للأسباب الجذرية الخاصة بالتباين.

ولقد عرف (Garrison,et.,2011,11) منهج سيجما ستة Six Sigma بأنه العملية التي لا ينتج عنها أكثر من 3.4 مليون عيوب في الفرض، لأن هذا المعدل من العيوب منخفض جدا ويرتبط مصطلح سيجما ستة Six Sigma أحيانا مع مصطلح انعدام العيوب.

وأما (Harry,1998,60) فقد عرف منهج سيجما ستة Six Sigma بأنه فكر تنظيمي وذلك لأنها تركز على العميل وعملية الإبداع والتحسين المستمر ، إذ أن فلسفة سيجما ستة كفكر تنظيمي تقوم على ارتباط مباشر بين عدد العيوب في الإنتاج والتكاليف التشغيلية ومستوى رضا العميل .

أما (Pande,et..al, 2000,24) فقد بين أن منهج سيجما ستة Six Sigma نظام شامل ومرن للإنجاز وتحقيق أقصى حد لنجاح العمل من خلال معرفة حاجات العميل بعد استخدام الحقائق والبيانات وتحليلها مع التركيز على التحسين وإعادة تطوير آلية العمل.

بينما يرى (Paul,1999,15) أن منهج سيجما ستة Six Sigma هو أداء العملية التي ينتج عنها 3.4 عيب في كل مليون فرصة ، إذ أنه تعبير إحصائي يشير إلى (99.99966) دقة التي تعتبر قريبة إلى الواحد صحيح ومن المحتمل أن تصل إلى المثالية ، والعيوب أو الخطأ يمكن أن يكون أي شي من جزء معيب .

وقد عرف كل من (Antony & Banuelas,2002,27) منهج سيجما Six Sigma على أنها إستراتيجية عمل منظمة لتحسين ربحية العمل ، وتقليل التلف في الإنتاج ، وتخفيض كلفة النوعية الرديئة ، ولتحسين كفاءة وفعالية كل العمليات التي تلي حاجات وتوقعات العميل .

ويرى (Hendersen & Evans,2000,260) أن البناء التنظيمي لمنهج سيجما ستة Six Sigma يشتمل على عدة أدوار إدارية لمجموعة من المتخصصين اعتمادا على المستويات الإدارية ، وتتخلص هذه الأدوار بما يلي:



1. **البطل أو الراعي Champion:** وبطل منهج سيجما ستة Six Sigma هو فرد من الإدارة العليا ، وعادة ما يكون البطل المدير التنفيذي أو نائبه أو المدير العام ، حيث يشرف على فريق سيجما ستة (6σ) لمشروع معين ويتحمل المسؤولية النهائية للمشروع ، وتتلخص مهام وواجبات البطل في موازنة المشاريع المطلوب إنجازها مع الفعاليات العامة للمنظمة بإعلام الفريق بتقديم المشاريع وتوزيع الموارد المطلوبة مثل الوقت والمال وأي مساعدات أخرى ، القيام بالمرجعيات الضرورية ، والبحث في النزاعات والتدخلات بهدف تسهيل التنسيق .

2. **الحزام الأسود الرئيس Master Black Belt :** وتكون وظيفة هذا الشخص كمدرّب واستشاري لأصحاب الحزام الأسود ، ويكون خبيراً حقيقياً في أدوات التحليل الخاصة بمنهج سيجما ستة Six Sigma ، إضافة إلى النظريات الرياضية والطرق الإحصائية يقوم الحزام الأسود الرئيس بمساعدة الحزام الأسود على تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma بالشكل الصحيح في الحالات غير العادية ، ومثال على ذلك : يواجه الفريق أسئلة تقنية عن كيفية حساب الأداء بمنهج سيجما ستة Six Sigma حيث ينظر إلى الحزام الأسود على أنه الرئيس كمستشار ويجب أن يتم التدريب الإحصائي فقط بواسطة الأحزمة السوداء الرئيسة.

3. **الحزام الأسود Black Belt:** يعتبر الحزام الأسود من أهم الأدوار في منهج سيجما ستة Six Sigma كونه شخص متفرغ تماماً لمعالجة المشاكل وتحقيق النتائج ، فهو الشخص المسؤول عن تعريف المشكلة ، و المسؤول عن القيام بإدارة وتدريب العاملين في المشروع ، ولديه مهارات استخدام أدوات تقويم المشكلات، وتصميم العمليات والمنتجات بشكل عام ، وتكون مسؤوليته مكرسة لتحقيق الجودة وإنجاز الأهداف المخطط لها.

4. **الحزام الأخضر Green Belt :** وهم الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات منهج سيجما ستة Six Sigma وغالباً ما يكون الحزام الأخضر على المستوى الذي وصل إليه الحزام الأسود ، إلا أنه غير متفرغ كلياً لمنهج سيجما ستة Six Sigma لأن لديه مهام وواجبات أخرى ، ويتلخص دورهم بتقديم المفاهيم والأدوات التي يكتسبها لتصبح جزءاً من فعاليتهم اليومية بغرض تطوير الأعمال



2.1 مبادئ منهج سيجما ستة SIX SIGMA:

يقوم منهج سيجما ستة SIX Sigma على مجموعة من المبادئ الأساسية والتي يمكن تلخيصها بما يلي (Pande & Holpp,2002,14-16):

1. التركيز على العملاء: فالعملاء في فلسفة منهج سيجما ستة Six Sigma هم الزبائن والعاملين في المنظمة، وإن استمرار المنظمة ونجاحها يعتمد على تلبية احتياجات وتوقعاتهم. حيث يضع منهج سيجما ستة Six Sigma الأولويات العليا للتركيز عليهم فيبدأ بدراسة متطلبات وتوقعات العميل وتنتهي بدراسة رضا العميل عن المنتج.
2. التركيز على العمليات والأنشطة الداخلية: في حال تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma فإن كل إجراء عملي يشكل عملية بحد ذاته سواء أكان تصميمًا للمنتجات والخدمات قياسًا للأداء ن أو تحسينًا للفاعلية، أو إرضاء للعملاء، فعندما يتم التركيز على الخدمات المقدمة والأداء وإرضاء العملاء والتحسين المستمر فإن منهج سيجما ستة Six Sigma يحدد العملية ويعتبرها المحور الأساسي الذي يساعد المنظمة على انجاز الأهداف وتحقيق النجاح المستمر.
3. التعاون اللامحدود: يعد مبدأ التعاون أحد المبادئ الحيوية التي تساعد على تحقيق النجاح وتحسين العمل الجماعي على جميع المستويات الإدارية للمنظمة ومع وكلاء البيع والعملاء، ويركز منهج سيجما ستة Six Sigma على أهمية التعاون بين مختلف المستويات الإدارية في المنظمة بدلًا من المنافسة بينهم، فمن خلال التعاون تستطيع الأقسام معرفة احتياجات الأقسام الأخرى من موارد مالية وبشرية وفنية وغيرها من المستلزمات التي تدعم عملية استمرارية الحسنيين في المنظمة.
4. الإدارة الفعالة المبنيّة على التخطيط المسبق: فالإدارة الناجحة تسعى إلى معالجة المشكلة قبل حدوثها أي أن هناك إجراءات إدارية وفنية تم إتخاذها قبل حدوث المشكلة من أجل تفاديها، فمعالجة المشاكل قبل حدوثها تعني تحديد أهداف عالية، وكذلك مراجعة هذه الأهداف باستمرار وتحديد أولويات واضحة، أي التركيز على أسلوب الوقاية من حدوث المشاكل بدلًا من معالجتها.
5. التحسين المستمر: يؤكد منهج سيجما ستة Six Sigma على أهمية التحسين المستمر للمنظمات التي ترغب في عملية التطوير ويستند هذا المبدأ على أساس فرضية مفادها أن العمل هو ثمرة مجموعة من الخطوات والنشاطات المترابطة التي تؤدي في النهاية إلى التحسين. حيث أن فكرة التحسين المستمر تنطلق من مبدأ تطوير المعرفة لأبعاد العملية الإدارية والفنية واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك التطوير ويعتبر التحسين المستمر مبدأ مهما لتقليص الانحرافات التي تحدث في العملية الفنية مما يؤدي إلى الحفاظ على جودة الأداء وبالتالي زيادة الإنتاجية.
6. القرارات المبنيّة على الحقائق والبيانات: يساعد منهج سيجما ستة Six Sigma في حصول المنظمة على بيانات أفضل حيث تقوم تلك المنظمات في عملية تقويم الأداء من خلال التركيز على بيانات واقعية وكافية مما يعكس متطلبات العملاء واحتواء التكاليف وتخفيض العيوب (الناقلي، 2005، 173).

3.1 العوامل التي تساعد على استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma:

- يوجد مجموعة من العوامل التي تساعد على استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma، وهي (Antony & Bhaiji,2003,2):
- دعم والتزام الإدارة العليا: التزام الإدارة العليا بمنهج سيجما ستة Six Sigma والتزامها به يعد شرطًا أساسيًا لنجاح تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma، حيث يعتبر منهج سيجما ستة Six Sigma عملية إستراتيجية مهمة يجب أن تأتي من قمة المنظمة وتتطلب إقناع وتحفيز العاملين في المستويات الإدارية الوسطى والإدارة التشغيلية بأهمية التغيير نحو منهج سيجما ستة Six Sigma ولابد أن يكون قادة الإدارة العليا لديهم اهتمام ورغبة شديدة بتطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma.



- التدريب: يعتبر التدريب من العوامل المهمة في تطبيق سيجمما ستة Six Sigma حيث أنه يؤدي إلى تنمية مهارات العاملين وتطويرهم ، وتنوع برامج التدريب حيث يتم تطبيق البرامج التدريبية لكل مستوى من مستويات الإدارية بناء على خبراتهم ، وتخضع هذه المستويات لنظام الأحزمة.

- الثقافة التنظيمية: إن تطبيق منهج سيجمما ستة Six Sigma يتطلب تغيير في ثقافة المنظمة ، وتغيير في أفكار الموظفين نحو تطبيق سيجمما ستة Six Sigma ، ويتم ذلك من خلال تحفيز وتوجيه العاملين ، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات ، ومن خلال توفير نظام اتصالات بين العاملين والإدارة والتشجيع على العمل الجماعي ضمن فريق ، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الشخصية ، التنظيمية ، والفنية في عملية التغيير في ثقافة المنظمة نحو استخدام سيجمما ستة Six Sigma.

- ربط سيجمما ستة بنظم المعلومات: حيث أن تطبيق منهج سيجمما ستة Six Sigma يحتاج إلى نظام معلومات لاستقبال المعلومات ومعالجتها من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الفعالة في المنظمة ، ومن أجل إتمام برامج سيجمما ستة Six Sigma أيضا. وحتى يكون النظام فعالا لتطبيق منهج سيجمما ستة Six Sigma ، يجب مراعاة دعم البيانات التي تم جمعها من مختلف العمليات ، ومشاركة البيانات والمعلومات عبر المنظمة ، وكذلك مراعاة سهولة الدخول إلى قاعدة البيانات والمعلومات الخاصة بمشاريع وبرامج سيجمما ستة Six Sigma ، وتوفير نظام للمفاضلة بين برامج سيجمما ستة Six Sigma ، ومراعاة توفير اتصال مباشر بمدربي سيجمما ستة Six Sigma .

- ربط سيجمما ستة بالموارد البشرية: تتم عملية ربط سيجمما ستة Six Sigma بالموارد البشرية من خلال ربط نظامي الحوافز والترقيات ببرامج ومشاريع سيجمما ستة Six Sigma ، وربط مكافآت الإدارة العليا بإنجاح تطبيقها وتعيين مستشارين وخبراء لها .

4.1 منهجية التحسين المستمر لـ DMAIC:

إن الهدف الرئيس من منهج سيجمما ستة Six Sigma هو تقليص الاختلافات في العمليات والخدمات باستخدام منهجية التحسين المستمر وهو ما يسمى بمنهجية (DMAIC) والتي تستخدم للحد من العيوب في العمليات القائمة، وهذه المنهجية هي عبارة عن مجموعة من الخطوات تهدف إلى الحد من العيوب في سير العمليات القائمة حيث تشتمل منهجية التحسين المستمر لـ DMAIC على خمس مراحل هي (Pande, et..al,2000,30, Pande&Holpp,2002,14-16,Eckes,2001,43):

1-تعريف المشكلة: يقوم قائد الفريق باختيار المشروع، وتحديد الأهداف الأولية له، ومن ثم تطوير معايير المشروع أو بيانات العمل، وتحليل كلفة النوعية الرديئة للعملية الحالية، وأخيرا تخمينها للعملية الجديدة. ويشمل تعريف المشكلة اختيار أعضاء الفريق الذي يقوم بتحديد احتياجات العميل ، وتسمى توقعات ومتطلبات العميل بالخصائص الحرجة للجودة والتي لها أكبر الأثر على الجودة ، حيث يتم التعرف على احتياجات العميل من خلال جمع البيانات الخاصة بالجودة من خلال المقابلات أو الاستبيان وبعد ذلك يتم تحليل البيانات التي تم جمعها، ثم يتم وضع رسم توضيحي للعملية التي سيعمل الفريق بناء عليها ، ويتم تحديد العيوب والعيوب هو أي تجاوز لحد المواصفات الأعلى أو الوقت الأعلى الجائز لإتمام تلك العملية ، وأخيرا يقوم الفريق بتطوير تسلسل زمني للمشروع بمشاركة راعي المشروع .

2- القياس: وهنا يقوم بتحديد العمليات الداخلية التي تؤثر على الخصائص الحرجة للجودة، وقياس العيوب المتعلقة بتلك العمليات ، ودراسة المكونات الأساسية للنظام ومنها المخرجات والتي هي الناتج النهائي للعملية مثل (عدد العيوب ، الأرباح ، ومستوى رضا العملاء) ، وتتضمن العملية المهام والأنشطة التي تقوم بها لتحويل المدخلات إلى مخرجات ، فإذا كانت المدخلات رديئة ينتج مخرجات رديئة ، لذلك فإن قياس المدخلات يساعد في التعرف على المشكلة.



3- التحليل: يقوم الفريق في هذه المرحلة بتحديد الأسباب والاختلافات والعيوب التي من المحتمل أن تؤثر على ناتج العملية ، حيث يقوم الفريق بدراسة أبعاد المشكلة بتفصيل أكثر باستخدام أدوات علمية ن حيث يقوم فريق سيجماستة Six Sigma باستكشاف الأسباب المحتملة للمشكلة والتي قد تنشأ من مصادر مختلفة كالآلات و الأساليب والتقنيات المستخدمة في العمل، والمواد وتشمل البيانات والأرقام والحقائق والتعليمات وأنواع العيوب وعددها، والبيئة الخارجية وتشمل العادات والتقاليد الاجتماعية والقوانين الحكومية، والموارد البشرية، وتشمل الأفراد العاملين في المنظمة، وبعد ذلك يقوم الفريق بربط البيانات والخبرات والمقاييس ومراجعة العمليات وتخمين أو افتراض مبدئي لأسباب المشكلة، وبعدها يقوم الفريق بالبحث عن مزيد من البيانات ليرى إن كانت تناسب مع الأسباب المقترحة ،ويقوم بتحليل البيانات ليتم التأكد من الأسباب الحقيقية الكامنة وراء المشكلة.

4-التحسين: في هذه المرحلة يتم التعرف على مجموعة النشاطات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء والارتقاء بالمنظمة ، حيث يستخدم الفريق أدوات عملية لإيجاد الحلول الممكنة بعد تحديد المتغيرات الأساسية وأثرها على الخصائص الحرجة للجودة، حيث أن عملية التحسين تعتبر الإستراتيجية المتعلقة بتطوير حلول تركز على التخلص من الأسباب الرئيسة للمشكلة التي تعيق أداء العمل، بمعنى أن فريق منهج سيجماستة Six Sigma يقوم باستهداف المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المشكلة محل الدراسة والتي تسبب الآثار السلبية أو الإيجابية في المتغير التابع بوصفه النتيجة المستهدفة في عملية التحسين .

5-الرقابة: يتم التأكد من أن التحسينات سوف تستمر مدة طويلة من الزمن، ويقوم الفريق بتطوير بعض الأدوات العلمية للمساعدة على السيطرة على العملية والهدف النهائي لهذه المرحلة هو تخفيف الاختلاف بالسيطرة على المدخلات ومراقبة المخرجات .

2 الأداء:

يعد الأداء المحور الرئيس الذي تنصب حوله جهود الجامعات، فهو يشكل أهم أهدافها ، فالجامعات تتوقع أن تؤدي وظائفها بكفاءة وفاعلية ، وبالتالي فإن تقييم الأداء يتم من خلاله التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء الجامعة .وتقييم الأداء هو القياس للتأكد من أن الأداء الفعلي للعمل يوافق معايير الأداء المحددة ، ويعتبر التقييم مطلب مهم لكي تحقق الجامعة أهدافها بناء على المعايير الموضوعية ، فهو عملية دورية تهدف إلى قياس نقاط القوة والضعف من أجل تحقيق هدف محدد خططت له الجامعة مسبق .

إن الأداء مفهوم واسع يعبر عن أسلوب الجامعة في استثمار مواردها المتاحة وفقاً لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تتفاعل معها الجامعة في سعيها لتحقيق كفاءتها وفعاليتها لتأمين بقائها ، كما أن أهمية الأداء تكمن في كونه يعبر عن قابلية الجامعة في خلق النتائج المقبولة في تحقيق طلبات

المجموعات المهمة بالجامعة كونه ممثلاً للمدى الذي تستطيع فيه أن تنجز مهمتها بنجاح ، أو تحقق هدفاً بتفوق، وبتعبير آخر أنه يمثل النتيجة النهائية التي تهدف الجامعة للوصول إليها ، لذا فإن الأداء محصلة لكافة العمليات التي تقوم بها الجامعة ، وإن أي خلل في أي منها لا بد أن يؤثر على الأداء (نعمة ، 2002، 56).

وتهتم كل جامعة تقريباً بتقييم الأداء ويتم ذلك من خلال أساليب معينة ، يهدف التعرف على الكفاءة العامة للجامعة وبغرض التعرف على أوجه التطور في الأداء ، ويقدم تقييم الأداء معلومات حول مستوى الأداء وهو يمثل الأساس في عملية التخطيط ، حيث إن المعلومات الناتجة عن تقييم الأداء تعطي مؤشرات حول كفاءة عمل الجامعة ، ومعرفة احتياجاتها المستقبلية (العقيلي، 2005، 376).

ويمثل تقييم الأداء تحديد وتعريف الكيفية التي يتم من خلالها الأداء ، كما أنه يمثل عمل خطة لتحسين وتطوير هذا الأداء، وعندما يطبق تقييم الأداء بصورة جيدة وصحيحة ، فإنه لا يوضح مستوى الأداء الحالي فقط ، وإنما يكون له انعكاسات إيجابية على الأداء



المستقبلي المتوقع ، وتؤكد معايير تقييم الأداء على جانبين: إحداهما موضوعي يركز على كمية الإنتاج وجودة الإنتاج والسرعة وتحقيق الأهداف ، والأخر سلوكي يكشف عن صفات العاملين الشخصية كالقابلية والسرعة في التعلم و الاستفادة من التدريب (الهيبي،2000، 180).

إن تقييم الأداء هو عبارة عن مراجعة لما تم إنجازه بالاعتماد على معايير العمل ، فعملية تقييم الأداء توفر معلومات عن المهارات التي تحتاجها المنظمة للقيام بمهامها على أكمل وجه ، فمن خلال التقييم يتم وضع معايير لتقييم أداء من واقع الخطط والأهداف الإستراتيجية للجامعة ، والتي تستند على استراتيجيات تقييم الأداء كموجه ومراقب وضابط ، لجهود العاملين في كافة المستويات الإدارية من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية (46,Poster,2005,&Streib).

ويرى كل من (Jones & George,2004,376) أن تقييم الأداء وسيلة لتزويد إدارة الجامعة بالتغذية الراجعة ، التي تسترشد بها في صياغة استراتيجياتها والتهوض بمستوى أداءها. كما أن تقييم الأداء يزود الجامعة بتغذية عكسية عن أداء العاملين من أجل تطويره بخطط مستقبلية ، ويزودها بوثائق داعمة للقرارات المتعلقة بالأفراد (Decenzo & Robbins,2006,321).

وتهدف عملية تقييم الأداء إلى تحسين وتطوير الأداء في الجامعات ، التي ترتفع فيها الرقابة من مستوى البحث عن الأخطاء وتصحيحها وإبداء الملاحظات بشأنها ، إلى مستوى دراسة النشاط ككل في محاولة لمعرفة مستوى تحقيقه لأهدافه ، ومدى تأسيس إدارته على قواعد الكفاءة والتوفير ، من حيث التنظيم والتشغيل وصولاً إلى النتائج المستهدفة ، مع بيان المعوقات والانحرافات التي يسفر عنها التقييم ، ودراسة أسبابها ومن ثم الوصول إلى الوسائل الكفيلة بعلاجها ، وتجنب تكرارها ، مع ضرورة الحرص على استمرار تلك الأسباب والوسائل والعمل على تطويرها في المنشآت جميعها (كركور والفارس ، 2000،232).

3. الدراسات السابقة:

دراسة (الشامان 2005): "تطبيق ستة سيجما في المجال التربوي".

كان اهتمام هذه الدراسة تطبيق ستة سيجما في المجال التربوي في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على ستة سيجما Six Sigma من ناحية مكوناتها وخصائصها وأهميتها بالنسبة للقيادة الإدارية .

وكانت نتائج الدراسة أن ستة سيجما هي امتداد مباشر لإدارة الجودة الشاملة وهي نظام يسعى إلى تحقيق مرحلة اللاعيوب في إنتاج المنظمة لإرضاء العميل وإشباع رغباته عن طريق تجويد المنتج وتخفيض تكاليف الإنتاج ورفع الأرباح . وأما معوقات تطبيق ستة سيجما فكانت هي محدودية الموارد وتشتت الجهود وعدم قبول التغيير والمعتقدات الخاطئة وارتفاع تكلفة التدريب.

دراسة (هبة 2012) بعنوان : "مدى الالتزام بمنهج ستة سيجما (Six Sigma) في ضبط جودة التطبيق الداخلي "دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة".

أجريت الدراسة على المصارف العاملة في قطاع غزة ، وهدفت إلى التعرف على مدى الالتزام بمنهج ستة سيجما Six Sigma في ضبط جودة التطبيق الداخلي في المصارف العاملة في قطاع غزة والتعرف عليه ودوره في تحسين أداء المصارف من خلال ضبط جودة التدقيق وتقليل العيوب . وكذلك تحديد العلاقات ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرات الدراسة ، ومعرفة أثر معايير والالتزام به (الترام ودعم القيادة العليا ، التغذية العكسية ، القياس والتحسين المستمر ، الموارد البشرية ، الأنظمة ، والعمليات) في ضبط جودة التدقيق الداخلي في المصارف العاملة في قطاع غزة .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بمنهج ستة سيجما Six Sigma والتأكيد على إمكانية استخدامه في المصارف لما له من أهمية من الناحية العلمية ، وذلك من تقليل الأخطاء وتحسين جودة الخدمات المقدمة ، والتي تتناسب مع توقعات



العملاء ، وهو ما ينعكس على جودة التدقيق الداخلي . وأن التزام ودعم قيادة المصاريف يساهم بالتخطيط لكافة عمليات التدقيق وتقييم المخاطر وتوفير بيئة تتوافر فيها العوامل الأساسية اللازمة لتطبيق منهج سيجما ومحاولة إزالة الحواجز التي تواجه تطبيقها

دراسة (عبابنة ، 2010) بعنوان : "أبدال حديثة في ادارة التعليم العالي : إعادة الهندسة وستة سيجما .

كان هدف الدراسة إلى تقديم أدب نظري حول مفهوم إعادة الهندسة وستة سيجما وتطبيقهما الإدارة التربوية .

وكانت نتائج الدراسة أن تطبيق ستة سيجما يأتي بعد إدارة الجودة الشاملة وان عملية جمع المعلومات وقياس رضا أصحاب المصالح في التعليم العالي أكثر صعوبة من قطاع الصناعة ، وان إستراتيجية ستة سيجما تهدف على التركيز والانتباه إلى أن فاعلية التعليم العالي تتحدد بنتائج لدى الطلبة والخريجين. ويمكن تطبيقها في رؤية ورسالة الكلية أو الجامعة أو التخطيط الإستراتيجي لمستقبل الجامعة ، وفاعلية عملية التعليم والبحث العلمي والقبول والتسجيل والوحدات المساندة والأنشطة الطلابية.

دراسة (الراوي 2011) بعنوان : "استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma في ضبط جودة التدقيق الداخلي دراسة ميدانية على المستشفيات الخاصة الحائزة على الجودة والتميز في محافظة عمان " .

هدفت الدراسة إلى استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma في ضبط جودة التدقيق الداخلي في المستشفيات الخاصة الحائزة على الجودة والتميز في محافظة عمان .وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها وجود أثر ذو دلالة معنوية لمعايير Six Sigma (الالتزام ودعم القيادة العليا ، التغذية العكسية، التحسين المستمر ، الأنظمة والعمليات ، الموارد البشرية) على جودة التدقيق الداخلي والتي تتضمن (العناية المهنية ، إدارة أنشطة التدقيق الداخلي ، مجال العمل ، تخطيط و تنفيذ عملية التدقيق الداخلي ، إيصال النتائج) بالمستشفيات الخاصة الحائزة على جائزة الجودة والتميز في مدينة عمان عند مستوى دلالة (0.05)

دراسة (Salaheldin and Abdelwahab ، 2010) ، بعنوان : " Six Sigma Practices in the Banking Sector in Qatar "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عملية تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma من قبل البنوك في دولة قطر لتحديد المنافع المتوقعة من استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma بالإضافة إلى تحديد عوامل النجاح الحرجة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد العديد من الفوائد تأتي نتيجة استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma مثل الرقابة والتقييم . وأن هناك توافق بين المستويات الإدارية وبين وعي وإدراك فوائد تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma .

دراسة (Aghili 2009) ، بعنوان : ' A Six Sigma Approach to Internal Audits '

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين منهج سيجما ستة Six Sigma والتدقيق الداخلي من خلال دمج مراحل تطبيق منهج سيجما ستة Six Sigma باستخدام خطوات حلقة DAMIC (التحديد، القياس، التحليل، التوصية، والرقابة) مع مراحل التدقيق الداخلي (التخطيط، الأداء، التحليل، التوصية، والمتابعة). وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين أسلوب سيجما ستة Six Sigma والتدقيق الداخلي ، بالإضافة إلى أن استخدام المدخلين مع بعضهما البعض يحسن من أداء المنظمات.

دراسة (James, 2005) « Six Sigma And the University :Teaching Research and Meso Analysis »

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين أهمية استخدام منهج ستة سيجما Six Sigma على الأنشطة الجامعية من خلال محور التعليم والبحوث والخدمات، بالإضافة لتوضيح العلاقة بين ستة سيجما والجامعات، وكانت من أهم النتائج وصف تفاصيل البحوث التي أثرت على وجود علاقة بين نظرية إدارة الجودة ومقالات البحوث المستقبلية ووجود علاقة بين استخدام مشروع سيجما



سته والمجال التعليمي وزيادة استخدام هذا الأسلوب في التعليم الجامعي للطلاب، وعملية نجاح أو فشل الأفراد في مشروع سيجما ستة يعتمد على حجم المعلومات التي يتم جمعها لغايات تطويرها وتحسينها.

ثانيا الدراسة الميدانية (تحليل النتائج واختبار الفرضيات):

1.2 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير منهج سيجما ستة Six Sigma وتحسن أداء الجامعات الجزائرية، والجدول التالي تبين ذلك:

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المستقلة

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
	دعم القيادة العليا			
1	إدارة الجامعة لديها الإمكانيات المالية لاستخدام تطبيقات ومضامين الجودة والتميز	3.955	0.652	عال
2	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لاستخدام أساليب معاصرة في مجال الجودة والتميز	3.790	0.759	عال
3	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير التسهيلات والوقت والأدوات لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز	3.810	0.720	عال
	التغذية العكسية والقياس			
4	تقوم إدارة الجامعة بقياس أداء كافة الأقسام العاملة بها	3.790	0.718	عال
5	تعتمد الإدارة في الجامعة على الأساليب الإحصائية لقياس ومراقبة مستويات الأداء	4.009	0.694	عال
6	تعتمد الإدارة على المؤشرات المالية وغير المالية لقياس ومراقبة نتائج اعتماد تقييم الأداء وفقا للمعايير الموضوعية	4.144	0.748	عال
	التحسين المستمر			
7	يساعد تطبيق مضامين الجودة والتميز على الأداء التعليمي بشكل صحيح	4.036	0.645	عال
8	يؤدي تطبيق مضامين الجودة والتميز في الجامعة إلى الدقة في أداء الأعمال	3.882	0.783	عال
9	يساعد تطبيق مضامين الجودة والتميز على تقليل أخطاء العملية التعليمية	4.140	0.711	عال
	العمليات والأنظمة			
10	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير نظام لتبادل المعلومات وتدفعها بين تطبيقات الجودة والتميز	4.153	0.633	عال
11	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لاستخدام برامج للمساعدة في اختيار ومفاضلة بين برامج الجودة والتميز	4.261	0.613	عال
12	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير قاعدة بيانات لكافة مجالات الجودة والتميز	3.855	0.672	عال
	الموارد البشرية			
13	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لربط الترقيات في الجامعة ببرامج الجودة والتميز	3.791	0.741	عال
14	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتعيين خبراء واستشاريين بتطبيقات الجودة والتميز	3.965	0.754	عال
15	إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتحفيز العاملين لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز	3.810	0.715	عال

يتبين من البيانات الواردة في الجدول السابق (1) ما يلي:

1- أن المتوسطات الحسابية تشير إلى وجود مستوى عال من دعم القيادة العليا وقد تراوحت ما بين (3.790-3.955) وكانت الفقرات مرتبة تنازليا على النحو الآتي:

- فقرة (1): إدارة الجامعة لديها الإمكانيات المالية لاستخدام تطبيقات ومضامين الجودة والتميز.
- فقرة (3): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير التسهيلات والوقت والأدوات لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز.
- فقرة (2): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لاستخدام أساليب معاصرة في مجال الجودة والتميز.
- ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات متغير دعم القيادة العليا.
- 2- أن المتوسطات الحسابية تشير إلى وجود مستوى عال من التغذية العكسية وقد تراوحت ما بين (4.144-3.790) وكانت الفقرات مرتبة تنازليا على النحو الآتي:
- فقرة (6): تعتمد الإدارة على المؤشرات المالية وغير المالية لقياس ومراقبة نتائج اعتماد تقييم الأداء وفقا للمعايير الموضوعية.
- فقرة (5): تعتمد الإدارة في الجامعة على الأساليب الإحصائية لقياس ومراقبة مستويات الأداء.
- فقرة (4): تقوم إدارة الجامعة بقياس أداء كافة الأقسام العاملة بها.
- ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات متغير التغذية العكسية.
- 3- أن المتوسطات الحسابية تشير إلى وجود مستوى عال من التحسين المستمر وقد تراوحت ما بين (4.140-3.882) وكانت الفقرات مرتبة تنازليا على النحو الآتي:
- فقرة (9): يساعد تطبيق مضامين الجودة والتميز على تقليل أخطاء العملية التعليمية.
- فقرة (7): يساعد تطبيق مضامين الجودة والتميز على الأداء التعليمي بشكل صحيح.
- فقرة (8): يؤدي تطبيق مضامين الجودة والتميز في الجامعة إلى الدقة في أداء الأعمال.
- ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات متغير التحسين المستمر.
- 4- أن المتوسطات الحسابية تشير إلى وجود مستوى عال من العمليات والأنظمة، وقد تراوحت ما بين (4.261-3.885) وكانت الفقرات مرتبة تنازليا على النحو الآتي:
- فقرة (11): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لاستخدام برامج للمساعدة في اختيار ومفاضلة بين برامج الجودة والتميز.
- فقرة (10): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير نظام لتبادل المعلومات وتدفعها بين تطبيقات الجودة والتميز.
- فقرة (12): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير قاعدة بيانات لكافة مجالات الجودة والتميز.
- ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات متغير العمليات والأنظمة.
- 5- أن المتوسطات الحسابية تشير إلى وجود مستوى عال من الموارد البشرية، وقد تراوحت ما بين (3.965-3.791) وكانت الفقرات مرتبة تنازليا على النحو الآتي:



فقرة (14): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتعين خبراء واستشاريين بتطبيقات الجودة والتميز.

فقرة (15): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتحفيز العاملين لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز.

فقرة (13): إدارة الجامعة لديها الاستعداد لربط الترقيات في الجامعة ببرامج الجودة والتميز.

ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلى أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات متغير الموارد البشرية.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
أداء الجامعات الجزائرية				
16	يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma على رفع كفاءة الأداء	4.061	0.613	عال
17	يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة	4.144	0.760	عال
18	يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma في التقليل من نسبة النفقات والهدر في استخدام موارد الجامعة	4.153	0.663	عال
19	يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma في تحسين أداء الأعمال بدقة وبشكل منتظم	3.800	0.756	عال
20	يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma في تأدية الأعمال الصحيحة	3.999	0.781	عال

يتبين من البيانات الواردة في الجدول السابق (2) أن المتوسطات الحسابية للمتغير التابع قد تراوحت ما بين (3.800-4.153) وأن العبارة رقم (18) والتي تنص على أن " منهج سيجما ستة Six Sigma يساهم في التقليل من نسبة النفقات والهدر في استخدام موارد الجامعة " هي الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (19) والتي تنص على " يساهم منهج سيجما ستة Six Sigma في تحسين أداء الأعمال بدقة وبشكل منتظم " هي الأقل بين متوسطات الإجابات، ويلاحظ بشكل عام أن استجابات العينة كانت إيجابية نحو فقرات المتغير التابع.

كما تم اختبار فرضيات الدراسة والجدول التالي يبين نتائج اختبار الإنحدار البسيط (Simple Regression) لهذه المتغيرات:

الجدول (3): نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) لتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير المستقل	Sig.	R ²	T المحسوبة	T الجدولية	القرار الإحصائي
التزام ودعم القيادة العليا	0.000	0.446	6.582	1.658	رفض العدمية
التغذية العكسية والقياس	0.000	0.376	7.931	1.658	رفض العدمية
التحسين المستمر	0.000	0.300	8.920	1.658	رفض العدمية
العمليات والأنظمة	0.000	0.248	6.287	1.658	رفض العدمية
الموارد البشرية	0.000	0.501	7.318	1.658	رفض العدمية

$$(\alpha \leq 0.05)$$

تشير قاعدة القرار في هذا النوع من الاختبارات إلى أنه كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية فإنه يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة، وبناء على ذلك فإنه يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (3) ما يلي:



- 1- الفرضية الأولى: أن قيمة T المحسوبة هي (6.582) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لالتزام ودعم القيادة العليا على تحسين أداء الجامعات الجزائرية"، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث أنها أقل من 5%، كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغير المستقل للدراسة يفسر ما نسبته (0.446) من التباين في أداء الجامعات الجزائرية.
- 2- الفرضية الثانية: أن قيمة T المحسوبة هي (7.931) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر للتغذية العكسية والقياس على تحسين أداء الجامعات الجزائرية"، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث أنها أقل من 5%، كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغير المستقل يفسر ما نسبته (0.376) من التباين في تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
- 3- الفرضية الثالثة: أن قيمة T المحسوبة هي (8.920) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر للتحسين المستمر على تحسين أداء الجامعات الجزائرية"، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث أنها أقل من 5%، كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغير المستقل يفسر ما نسبته (0.300) من التباين في تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
- 4- الفرضية الرابعة: أن قيمة T المحسوبة هي (6.287) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر للعمليات والأنظمة على تحسين أداء الجامعات الجزائرية"، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث أنها أقل من 5%، كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغير المستقل للدراسة يفسر ما نسبته (0.248) من التباين في تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
- 5- الفرضية الخامسة: أن قيمة T المحسوبة هي (7.318) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.658)، وبمقارنة القيم يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر للموارد البشرية على تحسين أداء الجامعات الجزائرية"، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة (Sig.) البالغة صفراً حيث أنها أقل من 5%، كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغير المستقل يفسر ما نسبته (0.501) من التباين في تحسين أداء الجامعات الجزائرية.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها ما يلي:

- 1- أن هناك أثر لالتزام ودعم القيادة العليا على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، حيث تبين أن إدارة الجامعة لديها الإمكانيات المالية لاستخدام تطبيقات ومضامين الجودة والتميز، وكذلك لديها الاستعداد لتوفير التسهيلات والوقت والأدوات لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز، كما أن لديها الاستعداد لاستخدام أساليب معاصرة في مجال الجودة والتميز.
- 2- أن هناك أثر للتغذية العكسية والقياس على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، حيث تبين أن إدارة الجامعة تعتمد على المؤشرات المالية وغير المالية لقياس ومراقبة نتائج اعتماد تقييم الأداء وفقاً للمعايير الموسوعة، كما أنها تعتمد على الأساليب الإحصائية لقياس ومراقبة مستويات الأداء، فضلاً عن أنها تقوم بقياس أداء كافة الأقسام العاملة بها.



- 3- أن هناك أثرًا للتحسين المستمر على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، حيث تبين أن تطبيق مضمين الجودة والتميز يساعد على تقليل أخطاء العملية التعليمية، كذلك يساعد على الأداء التعليمي بشكل صحيح، ويؤدي إلى الدقة في أداء الأعمال.
- 4- أن هناك أثرًا للعمليات والأنظمة على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، حيث تبين أن إدارة الجامعة لديها الاستعداد لاستخدام برامج للمساعدة في اختيار ومفاضلة بين برامج الجودة والتميز، وكذلك توفير نظام لتبادل المعلومات وتدفعها بين تطبيقات الجودة والتميز، كما أن إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتوفير قاعدة بيانات لكافة مجالات الجودة والتميز.
- 5- أن هناك أثرًا للموارد البشرية على تحسين أداء الجامعات الجزائرية، حيث تبين أن إدارة الجامعة لديها الاستعداد لتعيين خبراء واستشاريين بتطبيقات الجودة والتميز، وأن لديها الاستعداد لتحفيز العاملين لاستخدام تطبيقات الجودة والتميز، كذلك لديها الاستعداد لربط الترقيات في الجامعة ببرامج الجودة والتميز.

التوصيات:

تم الخروج بالتوصيات الآتية:

- 1- الاهتمام بمفهوم سيجما ستة Six Sigma والتأكيد على إمكانية استخدامه في الجامعات لما له من أهمية من الناحية العلمية، وذلك من خلال تقليل الأخطاء التعليمية وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة التي تتناسب مع توقعات المستفيدين، وهو ما ينعكس على تحسين أداء الجامعات الجزائرية.
- 2- التزام ودعم إدارة الجامعات للتميز بالجودة لكونه يمكن من تحديد مدى تحقق الأهداف وبيان الانحرافات.
- 3- تبني مفهوم مشاركة العاملين في عملية اتخاذ القرارات من خلال المقترحات الجيدة التي يقدمها العاملون في الجامعات، وهذا يؤدي إلى تجنب مقاومتهم للأفكار الإدارية الجديدة ومنها مفهوم سيجما ستة Six Sigma.
- 4- أهمية توافر وتخصيص الموارد المالية لاستخدام وتطوير مفهوم سيجما ستة Six Sigma في الجامعات الجزائرية.
- 5- تطوير صناديق (الشكاوى والاقتراحات) وذلك لتطوير وتحسين أداء الجامعات الجزائرية والخدمة التعليمية المقدمة.
- 6- العمل على الاستثمار في التدريب وإكساب العاملين المعرفة في مجال منهج سيجما ستة Six Sigma والأساسيات التي يقوم عليها منهج سيجما ستة Six Sigma وأهميتها والفائدة منها بالنسبة إلى الجامعات.
- 7- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات الرسمية والجامعات الجزائرية للتأكد من مدى استخدام منهج سيجما ستة Six Sigma.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- الراري، سينا أحمد، (2011)، استخدام منهج سيجما ستة (Six Sigma) في ضبط جودة التطبيق الداخلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- أمل بنت عبد الله الشامان (2005): تطبيق ستة سيجما في المجال التربوي، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والإسلامية، مجلد (1)، ص 18.
- عبد الله، هبه، (2012)، مدى الإلتزام بمنهج سيجما ستة (Sigma Six) في ضبط جودة التطبيق الداخلي، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العقبلي، عمر وصفي، (2005)، إدارة الموارد البشرية: بعد إستراتيجي، الطبعة الثانية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. 2005
- أمين عباينة، صالح (2010): إبدال حديثة في إدارة التعليم العالي: إعادة الهندسة وستة سيجما، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.
- كركور، عدنان، والفارس سليمان، (2000)، التقويم الإداري في المشروعات: تقويم المشاريع الجيدة والقائمة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- النابلسي، مهند (2005)، "أسرار الحيويد السداسي" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.



- نعمه، نغم حسين، (2002)، أثر استثمار رأس المال الفكري على الأداء المنظمي، رسالة ماجستير، إدارة أعمال، كلية الإدارة والإقتصاد، بغداد، العراق.
 - الهبتي، خالد عبد الرحيم، (2000)، إدارة الموارد البشرية، مدخل إستراتيجي، الطبعة الأولى، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- Aghili , shaun, (2009), « A six Sigma Approach to Internal Audits », Strategic Finance ; feb : 38-43.
- Antony, J and Banuelas , R. (2002), « Key Ingredients for the Effective Implementation of Six Sigma Program », Measuring Business Excellence, Vol.6, No.4 : 20-27.
- Breyfogle, Forrest W, (1999), « Implementing Six Sigma : Smarter Solutions using Statistical Methods », John Wiley & Sons, New York, NY.
- Decenzo, David, A. & Robbins, Stephen P. (1999), Human Resource Management : Concepts and Applications 6th edition, New York, Jhon Wiley.
- Eckes, G.A. (2001), « Six Sigma The Revolution », John Wiley & Sons, New York.
- Garrison, ray, Noreen, Eric and Brewer, Peter , (2010), « Managerial Accounting », New York, McGraw-Hill, 11 Edition.
- Goffnett ; Seanp, (2004), « Understanding six sigma : Implications for Industry and Education », Journal of Industrial Technology, Vol.20, No.4.
- Harry, M. (1998), Six Sigma A Breakthrough Strategy for Profitability, Quality Progress », Vol.31, No.5, pp.60-64.
- Harry, M.J. (2000), « A new definition amis to connect quality performance with financial performance », Quality Progress, Vol.33, Januray : 64-66.
- Hendersen, K. and Evans, J. (2000), « Successful Implementation Of Six Sigma Benchmarking General Electric Company », Benchmarking : An International Journal, Vol. 7 No. 4, pp.260-281.
- James E. Bready (2005). Six Sigma And the Teaching Research and Meso Analysis.
- Jones, Garth R. & George, Jennifer M. (2004). Essentials of Contemporary Management. Boston : McGraw Hill Irwin.
- Magnire ; M., (1999), « Cow boy Quality », Quality Progress, March : 32.
- Pande, Pete & Holpp, Larry, (2002). « What Is Six Sigma », McGraw-Hill , New york.
- Pande, P. Neuman, R, and Cavanagh, R. (2000), « The Six Sigma Way », McGraw-Hill , New york.
- Paul, L.E, (1999), « Practice Makes Perfect », GIO Enterprise, Vol. 12 No. 7, Section 2, January 15 : 2-25.
- Poster, Theodore H. & Streib, Gregory (2005). Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government : Status After Two Decades. Public Administration Review, Vol.65 No.1, pp : 45-56.
- Raisinghani, M.A (2005), « Six Sigma Concepts, Tools, And Applications », Industrial Management & Data systems, Vol 105, No 4 : 480-500.
- Salaheldin, Ismail Salaheldinand Abdelwahab, Iman Shafee, (2009), « Six Sigma Practices in the Banking Sector in Qatar », Global Business and Management Research : An International Journal, Vol. 1 No. 1 : 23-35.o

أثر التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي: دراسة في التجارة الإلكترونية

A Study on the Influence of Artificial Intelligence-Driven Smart Marketing on E- The Role of AI-Enhanced Smart commerce and Economic Growth in the GCC Marketing in Boosting E-commerce and Economic Development in the Gulf Cooperation Council

ام د علي عبودي نعمه¹، د. شيفان نوزت صالح رشيد²

¹ Imam Al-Kadhum College (IKC) (العراق)، aliabboodineamah@alkadhum-col.edu.iq

² المعهد التقني الاداري دهوك (العراق)، Shivan.saleh@dpu.edu.krd

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين التسويق الذكي الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي والنمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز بشكل خاص على قطاع التجارة الإلكترونية. يتناول البحث سؤالاً محورياً وهو: كيف يساهم التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تحفيز النمو الاقتصادي في هذه الدول؟ تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في تحويل قطاع التجارة الإلكترونية، وكيف يؤثر هذا التحول على النمو الاقتصادي في المنطقة. كما يقدم البحث رؤى قيمة لصناع القرار والشركات العاملة في هذا القطاع، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. من خلال تقييم أثر التسويق الذكي بالذكاء الاصطناعي على مؤشرات النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي. وتحليل العلاقة بين تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي وزيادة المبيعات والإيرادات. ودراسة تأثير التسويق الذكي على سلوك المستهلك وتفضيلاته في دول الخليج. لتحديد التحديات التي تواجه تبني التسويق الذكي في المنطقة. سيتم اتباع منهجية كمية في هذا البحث، إذ سيتم جمع وتحليل البيانات من مصادر مختلفة مثل التقارير السنوية للشركات، وقواعد البيانات الحكومية، ودراسات السوق. سيتم استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات، بما في ذلك التحليل الارتباطي والانحدار. لذا من المتوقع أن تظهر نتائج البحث أن التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً حيوياً في تحفيز النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي من خلال: زيادة المبيعات والإيرادات في قطاع التجارة الإلكترونية. وتحسين تجربة الزبائن وزيادة ولائهم للعلامات التجارية. وتقليل التكاليف التشغيلية للشركات. وخلق فرص عمل جديدة في قطاع التكنولوجيا. سيتم تقديم مجموعة من الاستنتاجات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، والتي من شأنها أن تساهم في صياغة سياسات داعمة لتبني التسويق الذكي في المنطقة. كما ستقدم الدراسة مجموعة من التوصيات للشركات والحكومات، بما في ذلك الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية، وتشجيع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وتدريب الكوادر البشرية على المهارات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التسويق الذكي، الذكاء الاصطناعي، التجارة الإلكترونية، النمو الاقتصادي، التعلم الآلي، التسويق المخصص.

JEL:O530

Arabic

This research aims to explore the relationship between AI-powered smart marketing and economic growth in the Gulf Cooperation Council (GCC) countries, with a particular focus on the e-commerce sector. The research addresses a central question: How does AI-powered smart marketing contribute to stimulating economic growth in these countries? The significance of this research lies in highlighting the increasing role of AI in transforming the e-commerce sector and how this transformation impacts economic growth in the region. A quantitative methodology will be adopted in this research, where data will be collected and analyzed from various sources such as annual company reports, government databases, and market studies. Therefore, the research results are expected to show that AI-powered smart marketing plays a vital role in stimulating economic growth in the GCC countries by: increasing sales and revenue in the e-commerce sector; improving customer experience and increasing brand loyalty; reducing operational costs for companies; and creating new job opportunities in the technology sector. A set of conclusions will be presented based on the findings, which will contribute to formulating policies supporting the adoption of smart marketing in the region. The study will also provide a set of recommendations for companies and governments, including investing in developing digital infrastructure, encouraging innovation in the field of AI, and training human resources in digital skills.

Keywords: Smart marketing, Artificial intelligence (AI), E-commerce, Economic growth, Machine learning, Personalized marketing.

JEL: O530

المقدمة

في عالمنا الرقمي المتسارع، بات الذكاء الاصطناعي يشكل ركيزة أساسية في مختلف المجالات، ولا سيما في عالم التجارة الإلكترونية. لقد تجاوز التسويق التقليدي حدوده، فحل محله تسويق ذكي يعتمد على خوارزميات معقدة وقدرة هائلة على تحليل البيانات والتنبؤ بالسلوك الاستهلاكي. تساءل العديد من الباحثين والمهتمين عن مدى تأثير هذا التحول الرقمي على النمو الاقتصادي. هل يمكن للتسويق الذكي بالذكاء الاصطناعي أن يكون محركاً حقيقياً للنمو الاقتصادي؟ هذا هو السؤال الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليه. تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في ظل التطور المتسارع للتجارة الإلكترونية واعتماد الشركات على التقنيات الذكية لتحقيق ميزة تنافسية. من خلال دراسة تأثير التسويق الذكي على النمو الاقتصادي، يمكن للمسوقين وصناع القرار في الشركات والحكومات اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر فعالية. كما يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تطوير فهم أعمق للعلاقة بين التكنولوجيا والاقتصاد. على الرغم من الاهتمام المتزايد بالتسويق الذكي بالذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك فجوة في الأبحاث التي تتناول تأثيره المباشر على النمو الاقتصادي. غالبية الدراسات الحالية تركز على جوانب محددة مثل تحسين تجربة المستخدم أو زيادة المبيعات، ولكن قليل منها يتناول التأثير الكلي على الاقتصاد. تهدف هذه الدراسة إلى: تقييم تأثير التسويق الذكي بالذكاء الاصطناعي على مختلف المؤشرات الاقتصادية مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو. تحليل الآليات التي من خلالها يساهم التسويق الذكي في تحفيز النمو الاقتصادي. تحديد العوامل المؤثرة في قوة هذا التأثير. اقتراح توصيات للشركات والحكومات لتعزيز الاستفادة من التسويق الذكي لتحقيق النمو الاقتصادي. سيتم تنظيم البحث على النحو التالي: مقدمة عن الدراسة وأهميتها وأهدافها. واستعراض الأدبيات النظرية حول التسويق الذكي والذكاء الاصطناعي والنمو الاقتصادي. ومنهجية البحث، بما في ذلك تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها. وعرض النتائج وتحليلها. ومناقشة النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

تعد هذه الدراسة مساهمة مهمة في فهم العلاقة بين التكنولوجيا والاقتصاد. من خلال تسليط الضوء على تأثير التسويق الذكي بالذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي، يمكن لهذه الدراسة أن تساعد في توجيه السياسات الاقتصادية وتشجيع الابتكار في مجال التسويق الرقمي.

1- منهجية الدراسة

1-1- مشكلة الدراسة

رغم التطور الهائل في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التسويق الرقمي، إلا أن هناك فجوة في فهم الآليات الدقيقة التي تربط بين استخدام التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي والنمو الاقتصادي في سياق التجارة الإلكترونية على المستوى العالمي والإقليمي. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات تواجه تبني هذه التقنيات، مثل نقص المهارات، وأمن البيانات، والقضايا الأخلاقية، مما يحد من تحقيق الفوائد الكاملة للذكاء الاصطناعي في هذا المجال. ولتوضيح المشكلة يمكن ان نجد الاتي:

1. الفجوة المعرفية: على الرغم من الاهتمام المتزايد بالتسويق الذكي، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تبحث بعمق في العلاقة السببية بين استخدام هذه التقنيات والنمو الاقتصادي.
 2. التحديات التقنية والإدارية: تواجه الشركات العديد من التحديات في تبني التسويق الذكي، مثل نقص الكوادر المؤهلة، وأمن البيانات، والقضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
 3. الاختلافات الإقليمية: قد تختلف تأثيرات التسويق الذكي ومدى تبنيه باختلاف المناطق الجغرافية، نظراً لاختلاف البيئات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية.
- ومن خلال المشكلة أعلاه يمكن الإجابة على أسئلة البحث

1. ما هي الآليات التي من خلالها يساهم التسويق الذكي في تحسين الأداء المالي للشركات العاملة في التجارة الإلكترونية؟
2. ما هي العوامل التي تؤثر على قرار الشركات بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في التسويق؟
3. ما هي التحديات التي تواجه الدول النامية في تبني التسويق الذكي؟
4. كيف يمكن للسياسات الحكومية أن تشجع على تبني التسويق الذكي وتعزيز النمو الاقتصادي؟
5. ما هي الآثار الاجتماعية والأخلاقية لاستخدام التسويق الذكي؟

1-2- أهمية الدراسة:

1. توفير رؤى جديدة: تساهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية وتوفير رؤى جديدة حول العلاقة بين التسويق الذكي والنمو الاقتصادي.
2. دعم صناع القرار: تقدم الدراسة توصيات عملية لصناع القرار في الشركات والحكومات حول كيفية الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي.
3. تعزيز التنافسية: تساعد الدراسة الشركات على فهم كيفية استخدام التسويق الذكي لتحسين أدائها وتعزيز تنافسيتها في السوق.

1-3- فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها التي حددناها سابقاً، يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضيات الرئيسية:

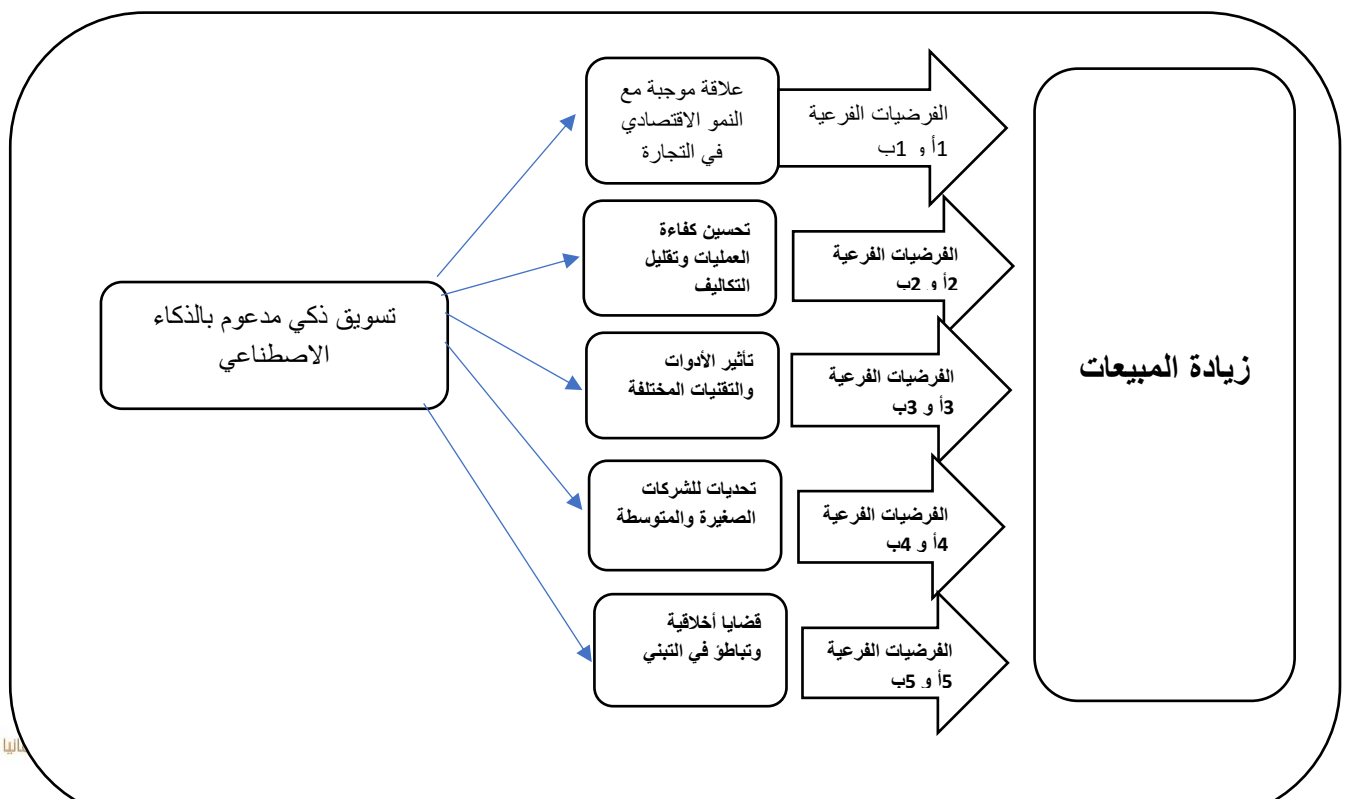
1. هناك علاقة موجبة بين استخدام التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي ومعدلات النمو الاقتصادي في قطاع التجارة الإلكترونية.

2. يساهم التسويق الذكي في تحسين كفاءة العمليات التجارية وتقليل التكاليف في شركات التجارة الإلكترونية.
3. تؤثر الأدوات والتقنيات المختلفة للذكاء الاصطناعي المستخدمة في التسويق بشكل متفاوت على النتائج التجارية.
4. تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات أكبر في تبني التسويق الذكي مقارنة بالشركات الكبيرة.
5. تؤدي القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى تباطؤ في تبني التسويق الذكي.

الفرضيات الفرعية:

- الفرضية 1أ: يساهم التسويق الذكي في زيادة مبيعات الشركات العاملة في التجارة الإلكترونية.
- الفرضية 1ب: يؤدي التسويق الذكي إلى زيادة متوسط قيمة الطلب للعميل الواحد.
- الفرضية 2أ: يقلل التسويق الذكي من تكاليف اكتساب العملاء الجدد.
- الفرضية 2ب: يحسن التسويق الذكي من معدلات الاحتفاظ بالعملاء.
- الفرضية 3أ: تساهم تقنيات التعلم الآلي في تحسين دقة التنبؤ بسلوك المستهلك.
- الفرضية 3ب: تؤدي تقنيات التحليل اللغوي إلى تحسين فهم احتياجات العملاء.
- الفرضية 4أ: يفنقر العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى الموارد المالية والبشرية اللازمة لتبني التسويق الذكي.
- الفرضية 4ب: تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- الفرضية 5أ: تثير مخاوف الخصوصية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي قلقاً لدى المستهلكين.
- الفرضية 5ب: تؤدي المخاوف الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى تشديد اللوائح الحكومية.

1-4-المخطط الفرضي للدراسة



شكل رقم 1 المصدر: اعداد الباحث

ثانيا: الاستراتيجية التسويقية الذكية

1- الصياغة التسويقية الذكية

في عصرنا الرقمي، بات النجاح البقاء للأعمال مرهوناً بشكل كبير بفهم الزبائن والمنافسين والسوق. ولقد أصبح للتسويق دور محوري في تحقيق أداء متميز للمؤسسات. لم يعد التسويق مجرد قسم تنفيذي، بل تحول إلى وظيفة استراتيجية حيوية تجمع وتطور وتنشر المعرفة السوقية المبتكرة، مثل فهم الزبائن والمنافسين. ولهذا، فإن التسويق الاستراتيجي ضروري لاتخاذ القرارات الصائبة، كما أنه يسعى لخلق قيمة للزبائن وبناء علاقات طويلة الأمد معهم. (Gioia,etal,2022,23) نعتقد أن التسويق الاستراتيجي هو العقل المدبر للمؤسسة، ومن هنا جاءت فكرة الاستراتيجية التسويقية الذكية التي تدمج الذكاء في صميمها. فالاستراتيجية التسويقية الذكية هي خارطة طريق مدروسة تهدف إلى فهم احتياجات الزبائن وتلبية رغباتهم، وبناء علاقات قوية ومستدامة معهم. (Xiao,2021,12)

2- الميزة التنافسية

الميزة التنافسية هي جوهر أي استراتيجية ناجحة. إنها ما يميز شركة عن أخرى ويجعلها أكثر جاذبية للزبائن. هذه الميزة قد تكون نتيجة لعوامل عديدة، مثل جودة المنتجات، الكفاءة التشغيلية، أو فهم عميق لاحتياجات السوق. الشركات تبني استراتيجياتها لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، مما يضمن بقائها ونموها في السوق (Yuanzhu,etal,2024,65) لذا تعد مصادر الميزة التنافسية واستراتيجية التسويق هي القدرة على بناء ميزة تنافسية قوية وتطوير استراتيجية تسويقية فعالة هدفاً رئيسياً لأي مؤسسة. العديد من الدراسات تؤكد على أهمية دمج منظورين رئيسيين لتحقيق هذا الهدف: الأول يركز على الموارد والقدرات الداخلية للمؤسسة، والثاني يركز على بيئة السوق الخارجية. والقدرة التسويقية هي مفهوم يجمع بين هذين المنظورين. فهي تمثل مجموعة المهارات والمعارف والقدرات التي تمتلكها المؤسسة لتحليل السوق، (لزعر , 2023 , 130) تطوير المنتجات، بناء العلاقات مع الزبائن، وإدارة التسويق بشكل فعال. هذه القدرة تؤثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ومع ذلك، فإن الحفاظ على الميزة التنافسية ليس بالأمر السهل. يجب على المؤسسات العمل باستمرار على تطوير قدراتها التسويقية، مواكبة التغيرات في السوق، والابتكار المستمر لتفادي تقليد منافسيها. (Hashem ,2015,45)

3- تنفيذ الاستراتيجية التسويقية الذكية

ببساطة، هي خطة تسويقية متكاملة تركز على فهم عميق لاحتياجات ورغبات الزبائن، وتقديم منتجات وخدمات تلبي هذه الاحتياجات بشكل أفضل من المنافسين. الهدف النهائي هو بناء علاقات قوية وطويلة الأمد مع الزبائن، مما يؤدي إلى زيادة المبيعات وتحقيق النمو المستدام للشركة. اذن ما هي أهم العوامل لتنفيذ IMS بنجاح؟ (Abid Haleem,2022,34)



1. التركيز على الزبون: يجب أن تكون الشركة مهتمة بمعرفة كل ما يتعلق بالزبون، مثل: ما هي احتياجاته؟ ما هي اهتماماته؟ ما هي توقعاته؟
 2. الموارد التسويقية: يجب على الشركة توفير الموارد اللازمة لتنفيذ الخطة التسويقية، مثل الميزانية، والقوى العاملة المدربة، والأدوات التكنولوجية.
 3. بناء العلاقات: يجب على الشركة بناء علاقات قوية مع عملائها من خلال تقديم خدمة الزبائن ممتازة والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم.
 4. التعلم المستمر: يجب على الشركة أن تكون مستعدة للتكيف مع التغيرات في السوق وتعلم من أخطائها وتحسين أدائها باستمرار.
- لماذا تعد الاستراتيجية التسويقية الذكية مهمة؟ (Sanjeev,2021,12)

1. زيادة المبيعات: تساعد الاستراتيجية التسويقية الذكية الشركات على زيادة مبيعاتها من خلال فهم احتياجات الزبائن وتقديم المنتجات والخدمات التي يريدونها.
 2. بناء ولاء الزبائن: تساعد الاستراتيجية التسويقية الذكية الشركات على بناء علاقات قوية مع زبائنهم، مما يزيد من ولائهم للعلامة التجارية.
 3. التفوق على المنافسين: تساعد الاستراتيجية التسويقية الذكية الشركات على التفوق على منافسيها من خلال تقديم قيمة أكبر للزبائن.
- ومن المنظور أعلاه يتبين لنا كيف يمكن تنفيذ الاستراتيجية التسويقية الذكية؟(Huang ,2021,16)

1. تحليل السوق: دراسة السوق المستهدف وتحديد احتياجات الزبائن.
 2. تحديد الأهداف: تحديد الأهداف التسويقية التي تريد الشركة تحقيقها.
 3. وضع الخطة التسويقية: وضع خطة تفصيلية لتنفيذ الاستراتيجية، بما في ذلك الميزانية والجدول الزمني.
 4. تنفيذ الخطة: تنفيذ الخطة التسويقية وتقييم نتائجها.
 5. التحسين المستمر: إجراء تعديلات على الخطة حسب الحاجة لتحقيق نتائج أفضل.
- باختصار، الاستراتيجية التسويقية الذكية هي نهج شامل لتنمية الأعمال يركز على فهم الزبائن وتلبية احتياجاتهم. من خلال تنفيذ الاستراتيجية التسويقية الذكية، يمكن للشركات تحقيق نمو مستدام وزيادة أرباحها.
- ان بناء قاعدة زبائن سعيدة ومخلصة هو هدف أساسي لأي شركة. فزبائن اليوم ليسوا مجرد مستهلكين؛ بل هم شركاء في النجاح. عندما يكون الزبائن راضين، فإنهم يميلون إلى البقاء مع الشركة، والتحدث إيجاباً عنها لأصدقائهم وعائلاتهم، مما يجذب زبائن جدد. ولخلق هذه العلاقات القوية، تؤدي الاستراتيجية التسويقية الذكية دوراً حاسماً. فهي تساعد الشركات على فهم احتياجات الزبائن بشكل أفضل، وتقديم منتجات وخدمات تلبى هذه الاحتياجات، وبناء علاقات طويلة الأمد قائمة على الثقة والرضا. قياس نجاح الاستراتيجية التسويقية الذكية لا يقتصر فقط على الأرقام المالية، مثل المبيعات والأرباح. بل يشمل أيضاً مدى رضا الزبائن، ولاءهم للعلامة التجارية، وتأثيرها على السوق. (أبو شماله,2022, 7)
- باختصار، إن التركيز على رضا الزبائن هو استثمار طويل الأمد يعود بالنفع على الشركة من خلال زيادة المبيعات، تعزيز سمعتها، وخلق قاعدة زبائن مخلصة.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي



هو تقنية علمية تهدف إلى تعليم الحواسيب فهم وتقليد التواصل والسلوك البشري. بناءً على البيانات المقدمة، ابتكر الذكاء الاصطناعي آلة ذكية جديدة تفكر وتستجيب وتؤدي المهام بنفس الطريقة التي يفعلها البشر. يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بأنشطة تقنية ومخصصة للغاية مثل الروبوتات، والتعرف على الكلام والصور، ومعالجة اللغة الطبيعية، وحل المشكلات، وغيرها. الذكاء الاصطناعي هو مجموعة من التقنيات المختلفة القادرة على تنفيذ المهام التي تحتاج إلى ذكاء بشري. عند تطبيقها على العمليات التجارية القياسية، يمكن لهذه التقنيات التعلم والتصرف والأداء بذكاء يشبه الإنسان. (عبد الوهاب، 2021) فهو يحاكي الذكاء البشري في الآلات، مما يوفر لنا الوقت والمال في المعاملات التجارية. يهتم الذكاء الاصطناعي بإنشاء آلات ذكية قادرة على التفكير والتصرف مثل البشر. إنه يوفر فرصاً استثنائية لمجموعة واسعة من الصناعات. كل صناعة ذكرها إما خائفة أو مفتونة بوصول الذكاء الاصطناعي. يخلق الذكاء الاصطناعي آلات وأجهزة ذكية قادرة على التفكير والتفاعل مثل البشر. وقد أطلق على هذه التقنية لقب "الخطوة التالية" في الثورة الصناعية. ويعتقد أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يحلان حلاً لمعظم مشاكل اليوم. علاوة على ذلك، (Fazlollahab, 2022,90) يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالمشاكل المستقبلية. يمكن للذكاء الاصطناعي إنشاء تقنيات وصناعات وبيئات جديدة. باختصار، يحاكي الذكاء الاصطناعي العمليات الذهنية البشرية من خلال الآلات. وهذا قد يشمل التعلم والتفكير، والأهم من ذلك، القدرة على التصحيح الذاتي. يمكن للذكاء الاصطناعي التحليل والفهم واتخاذ القرارات. إنه يستخدم لبيانات المستخدم الحالية ويستخدم لعمل توقعات السوق والتنبؤ بسلوك المستخدم. كما يُعرف باسم التنبؤ بالبيانات، وتستخدمه المؤسسات في جميع أنحاء العالم لضبط استراتيجيات المبيعات والتسويق الخاصة بها لزيادة المبيعات. تستخدم معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق اليوم التعلم الآلي، بدءاً من تخصيص اقتراحات المنتجات إلى المساعدة في اكتشاف قنوات الترويج الأكثر نجاحاً، وتقدير معدل الانصراف أو قيمة عمر الزبائن، وبناء مجموعات الزبائن متميزة. (atonatska,2018,67)

1- لماذا يحتاج التسويق إلى الذكاء الاصطناعي؟

الذكاء الاصطناعي (AI) هو تقنية متطورة تساعد الشركات على تحسين استراتيجياتها التسويقية. فهو يضم مجموعة واسعة من الأدوات مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية، والتي تتيح للشركات تحليل كميات هائلة من البيانات واستخلاص رؤى قيمة. بفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن للمسوقين فهم العملاء بشكل أعمق وتوقع احتياجاتهم، مما يؤدي إلى تجارب تسويقية أكثر تخصيصاً وفعالية. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة العمل من خلال أتمتة المهام الروتينية، مما يسمح للمسوقين بالتركيز على استراتيجيات مبتكرة (Qu,etal,2014,76)

بعض فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في التسويق (Hashim,2022,13)

1. فهم أفضل للزبائن: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل سلوك الزبائن وتحديد احتياجاتهم وتفضيلاتهم بدقة أكبر.
 2. زيادة الكفاءة: يمكن أتمتة العديد من المهام الروتينية، مما يوفر الوقت والموارد.
 3. تخصيص تجربة الزبون: يمكن تقديم تجارب تسويقية مخصصة لكل زبون بناءً على اهتماماته وسلوكه.
 4. تحسين عائد الاستثمار: يمكن تحديد الحملات التسويقية الأكثر فعالية وتقليل الإنفاق على الحملات غير المجدية.
- باختصار، الذكاء الاصطناعي هو أداة قوية تساعد الشركات على تحقيق نتائج أفضل في مجال التسويق من خلال فهم الزبائن بشكل أفضل، تحسين الكفاءة، وتقديم تجارب مخصصة.

2- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق



يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من جوانب التسويق، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات أفضل وتحقيق نتائج أفضل. من خلال: (Asdren,2023,937)

1. تحسين استهداف الزبائن
 - فهم الزبائن: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل سلوك الزبائن وتحديد احتياجاتهم وتفضيلاتهم بدقة أكبر، مما يساعد في تحديد الفئات المستهدفة بشكل أفضل.
 - تخصيص العروض: يمكن تقديم عروض مخصصة لكل زبون بناءً على سلوكه السابق وتاريخ الشراء.
 - تحسين تجربة الزبون: يمكن تحسين تجربة الزبون من خلال تقديم توصيات منتجات ذات صلة وتوفير تجارب تسوق مخصصة.
 2. تحسين فعالية الحملات التسويقية
 - تحليل البيانات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات كبيرة من البيانات لتحديد الحملات التسويقية الأكثر نجاحًا.
 - أتمتة المهام: يمكن أتمتة العديد من المهام الروتينية في التسويق، مثل شراء الإعلانات الرقمية، مما يوفر الوقت والموارد.
 - تحسين عائد الاستثمار: يمكن زيادة عائد الاستثمار من خلال توجيه الميزانية إلى الحملات الأكثر فعالية.
 3. بناء علاقات قوية مع الزبائن
 - إدارة علاقات الزبائن: يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين إدارة علاقات الزبائن من خلال توفير خدمة زبائن أفضل وتخصيص التفاعلات. (Nehme,2024,10)
 - زيادة الولاء: يمكن بناء ولاء الزبائن من خلال تقديم تجارب شخصية وملبية لاحتياجاتهم.
 4. الابتكار والتطوير
 - تحليل السوق: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل السوق وتحديد الفرص الجديدة.
 - تطوير المنتجات: يمكن المساعدة في تطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات الزبائن بشكل أفضل.
 - تحسين العمليات: يمكن تحسين العمليات الداخلية للشركة من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي.
- باختصار، الذكاء الاصطناعي يغير قواعد اللعبة في مجال التسويق، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات مدروسة، تحسين تجربة الزبائن، وتعزيز المبيعات والأرباح. (Khader ,etal,2023,160)

3-التأثير النظري لتسويق الذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي في التجارة الإلكترونية

3-1-تحسين تجربة الزبائن: (Al-Jubouri ,2015,20)

- تخصيص العروض: يساهم الذكاء الاصطناعي في توفير تجربة تسوق مخصصة لكل زبون من خلال تحليل سلوك الشراء وتفضيلات الزبائن، مما يؤدي إلى زيادة الرضا والولاء.
- تحسين خدمة الزبائن: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير خدمة زبائن فورية وفعالة من خلال الشات بوتس والمساعدين الافتراضيين، مما يزيد من رضا الزبائن.
- تسهيل عملية الشراء: يوفر الذكاء الاصطناعي تجربة شراء سلسة من خلال توصيات المنتجات الذكية ودفع آمن.

3-2-زيادة الكفاءة التشغيلية:

- أتمتة العمليات: يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة العديد من المهام الروتينية في التسويق، مثل إدارة المخزون وتحليل البيانات، مما يوفر الوقت والجهد.



- تحسين التنبؤ: يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين التنبؤ بالطلب، مما يتيح للشركات إدارة المخزون بشكل أكثر فعالية وتجنب النقص أو الفائض.
 - تحسين التسعير: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات السوقية وتحديد الأسعار المثلى للمنتجات، مما يزيد من الأرباح.
- 3-3. تعزيز الابتكار:**

- تطوير منتجات جديدة: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات السوق لتحديد احتياجات الزبائن غير الملباة وتطوير منتجات جديدة تلبي هذه الاحتياجات.
- تحسين التسويق: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أداء الحملات التسويقية وتحديد أفضل الممارسات، مما يؤدي إلى تحسين العائد على الاستثمار.

4.3 دعم النمو الاقتصادي: (Al Jabouri,2022,23)

- زيادة المبيعات: يؤدي تحسين تجربة الزبائن والكفاءة التشغيلية إلى زيادة المبيعات والإيرادات للشركات.
- خلق فرص عمل جديدة: يتطلب تبني الذكاء الاصطناعي في التسويق مهارات جديدة، مما يخلق فرص عمل في مجالات مثل علم البيانات والذكاء الاصطناعي.
- تعزيز تنافسية الشركات: يساعد الذكاء الاصطناعي الشركات على تحقيق ميزة تنافسية من خلال توفير منتجات وخدمات مبتكرة.

رابعاً: الجانب العملي

1- المنهج الكمي

المنهج الكمي لتحليل أثر التجارة الإلكترونية على النمو الاقتصادي لدول الخليج العربي. ونرى أن المنهج الكمي هو الأنسب لهذا النوع من الدراسة، إذ يوفر تحليلاً دقيقاً للنموذج الاقتصادي. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المعاملات الإلكترونية كأداة لتحفيز النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي (الكويت، السعودية، البحرين، قطر، سلطنة عمان). نظراً للتطور الحديث للتجارة الإلكترونية، تقتصر البيانات المتاحة لدراستنا على الفترة من 2012 إلى 2024. سيتم الحصول على بيانات المعاملات الإلكترونية من مواقع الانترنت، وكذلك البيانات المتعلقة بالمتغيرات الأخرى، مثل الناتج المحلي الإجمالي للفرد، والنفقات الحكومية، وبنفقات الاستهلاك النهائي، والصادرات، والاستثمار الأجنبي المباشر. سيتم استخدام النماذج الإحصائية التالية لتحليل البيانات: المربعات الصغرى المجمعّة، والتأثيرات الثابتة، والتأثيرات العشوائية، (Hausam Taylor, 1981) الذي سيساعدنا اختبار واختيار النموذج الأنسب من بين هذه النماذج. نظراً لطبيعة البيانات المستعرضة الزمنية للدول المشمولة في الدراسة، فإن اختبار Hausam Taylor سيساعد في حل مشكلة التجانس الداخلي. تحدث هذه المشكلة عندما يكون هناك ارتباط بين المتغير المستقل ومصطلح الخطأ في نموذج الانحدار، مما قد يؤدي إلى نتائج متحيزة.

2- الانحدار الخطي

في ظل التطور المتسارع للتجارة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي، تسعى هذه الدراسة إلى تقييم دورها المحوري في تحفيز النمو الاقتصادي. ستعتمد الدراسة على منهجية كمية متقدمة لتحليل بيانات لوحية تغطي الفترة من 2012 إلى 2024. من خلال تطبيق مجموعة من النماذج الإحصائية، ستساهم هذه الدراسة في فهم أعمق للعلاقة بين التجارة الإلكترونية والنمو الاقتصادي، مما يوفر أدلة قيمة لصانعي السياسات ورجال الأعمال



تستند هذه الدراسة إلى الإطار النظري الذي يؤكد على دور التجارة الإلكترونية في تعزيز الكفاءة الاقتصادية وتوسيع الأسواق. سيتم اختبار هذا الإطار من خلال تطبيق نموذج اقتصادي قياسي على بيانات لوحية تغطي دول مجلس التعاون الخليجي. سيتم استخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية المتقدمة، بما في ذلك اختبار Hausam Taylor، للتغلب على التحديات المرتبطة بتحليل البيانات اللوحية. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير السياسات التي تدعم نمو التجارة الإلكترونية في المنطقة. نستخدم طريقة الانحدار الخطي كأول خطوة في تحليل بياناتنا، يكون التعبير الرياضي كما يلي:

$$Y_{it} = B_0 + B_1EC + B_2GE + B_3FC + B_4EX$$

لأننا نتعامل مع بيانات من دول مختلفة على مدار سنوات، نستخدم ما يسمى بالبيانات اللوحية في تحليلنا الاقتصادي. هذه الطريقة مفيدة جداً في حل مشكلة التجانس الداخلي التي تواجهها الدراسات الاقتصادية. وسنشرح بالتفصيل في القسم القادم كيف صممنا. + $B_5FDI + u_i$

يشرح النموذج العلاقة بين النمو الاقتصادي للفرد في دول الخليج العربي (Y_{it}) وعوامل اقتصادية أخرى مثل المعاملات الإلكترونية والإنفاق الحكومي والاستثمارات الأجنبية المباشرة. يعد النمو الاقتصادي هو المتغير الذي نريد تفسيره، بينما تشكل العوامل الأخرى المتغيرات المستقلة. من المهم ملاحظة أننا نفترض أن أخطاء القياس في النموذج مستقلة عن بعضها البعض.

$$Y_{it} = c + B_1(Y_{it-1}) + B_2(EC_{it}) + B_3(GE_{it}) + B_4(FC_{it}) + B_5(EX_{it}) + B_6(FDI_{it}) + u_{it}$$

حيث لا يكون هناك تجانس في تباين الأخطاء عبر الملاحظات كما هو مذكور سابقاً، سنستخدم نماذج البيانات اللوحية لحل مشكلة التجانس الداخلي. سنبدأ بتحليل نماذجي التأثيرات الثابتة والعشوائية، ثم نتعمق في نموذج Hausam Taylor، الذي يعد أكثر ملاءمة لدراستنا نظراً لخصائصه المميزة. يسمح لنا هذا النموذج بدمج مزايا كلا النموذجين السابقين، كما أنه يتيح لنا التعامل مع مشكلة الارتباط بين المتغيرات التفسيرية والمؤثرات الفردية. وبالتالي، سنتمكن من الحصول على تقديرات أكثر دقة ومعالجة القضايا المتعلقة بالتجانس الداخلي.

3-الإحصائيات الوصفية

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التجارة الإلكترونية والنمو الاقتصادي في دول الخليج العربي خلال الفترة من 2012 إلى 2024. سنستخدم مجموعة من المؤشرات الاقتصادية، بما في ذلك الناتج المحلي الإجمالي للفرد، والإنفاق الحكومي، والاستثمار الأجنبي المباشر، لتحقيق هذا الهدف. وسنعمد على بيانات من مصادر موثوقة للدول المعنية سنستخدم مجموعة متنوعة من النماذج الإحصائية لتحليل البيانات، بما في ذلك نماذج التأثيرات الثابتة والعشوائية، ونموذج Hausam Taylor هذه النماذج ستساعدنا على التعامل مع التحديات الإحصائية المرتبطة بتحليل البيانات اللوحية، مثل مشكلة التجانس الداخلي. من خلال تطبيق هذه النماذج، سنتمكن من الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية. نظراً لقدرة نموذج Hausam Taylor على التعامل مع المشاكل الإحصائية المتعلقة بالبيانات اللوحية، مثل مشكلة التجانس الداخلي، فقد اخترناه لتحليل بيانات دراستنا. يعتبر هذا النموذج الأكثر ملاءمة لتحليل العلاقة بين المتغيرات في دراستنا نظراً لخصائصه الإحصائية المتقدمة. وقد تم استخدام هذا النموذج بنجاح في دراسات سابقة لتحليل مؤشرات اقتصادية مشابهة. سنعمد على Hausam Taylor لتحليل العلاقة بين المتغيرات في دراستنا. هذا النموذج، الذي تم تطويره من قبل Hausam Taylor، يعد أداة قوية لتحليل البيانات الاقتصادية، وقد أثبتت فعاليته في دراسات سابقة حول تأثير المتغيرات الاقتصادية على النمو، وكما مبين في جدول رقم 1



جدول رقم 1 الإحصائيات الوصفية للمتغيرات الخارجية والداخلية

الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط	الملاحظات	المتغير
9.44	-5.17	3.408787	3.65317	260	لنتائج المحلي الإجمالي للفرد في الفترة السابقة
40.16	3.7	12.99387	17.16468	260	التجارة الإلكترونية
25.88	11.44	4.496322	18.39193	260	النفقات الحكومية
111.04	80.88	9.296666	96.28045	260	الاستهلاك النهائي
74.2	17.67	13.22188	46.625	260	الصادرات

المصدر: اعداد الباحث حسب البيانات التي توصل لها

4-النتائج التجريبية والمناقشات

عند مقارنة مُقدّرات مختلفة (المربعات العادية، الآثار الثابتة، والآثار العشوائية، أظهرت نتائجنا تفوق مُقدّر الآثار الثابتة في التعامل مع التباين في البيانات وقد أكد اختبار Hausam Taylo هذه النتيجة، مما يدل على عدم ملاءمة مُقدّر الآثار العشوائية في هذه الحالة. وبالتالي، فإن مُقدّر الآثار الثابتة يوفر تقديرات أكثر كفاءة وأقل تحيزًا. وللتعامل مع مشكلة التجانس الداخلي المحتملة، تم استخدام مُقدّر Hausam Taylo، مما يضمن الحصول على نتائج أكثر موثوقية وباختصار أظهرت نتائجنا أن الطريقة الأنسب لتحليل البيانات هي استخدام نموذج الآثار الثابتة، حيث يعد هذا النموذج أكثر ملاءمة لبياناتنا التي تحتوي على تباين كبير بين الوحدات. وبالتالي، فإن النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام هذا النموذج هي الأكثر دقة والموثوقية، مما يساعدنا على فهم العلاقة بين المتغيرات بشكل أفضل.

الجدول 2: نموذج الانحدار

المتغيرات	المربعات العادية	الآثار الثابتة	الآثار العشوائية	(Hausman Taylor)
النتائج المحلي الإجمالي للفرد في الفترة السابقة	0.7112593*			0.7112597*
التجارة الإلكترونية	0.2849544*	0.2032516*	0.2049522*	0.1732372*
النفقات الحكومية	0.290376**	2.015955*	0.200343**	0.2896720**
الاستهلاك النهائي	0.1400006**	0.331090*	0.1900000**	0.1657418*
الصادرات	0.3047445*	0.2399310*	0.2847473*	0.1520457*
الاستثمار الأجنبي المباشر	0.5048046*	0.7039919*	0.3548090*	0.4364122*
الملاحظات	260	260	260	260

المصدر: اعداد الباحث حسب البيانات التي توصل لها ملحوظة: (*) 5% معنوي إحصائياً، ** 10% معنوي إحصائياً.

5-اختبار Hausam Taylo

استخدمنا اختبار Hausam Taylo لتقييم مدى فعالية تقنية الأداة الآلية في القضاء على الترابط بين المتغيرات التفسيرية والتأثيرات الفردية غير المرئية في نموذجنا. قارن الاختبار بين مقدر التأثيرات الثابتة ومقدر Hausam Taylo. أسفرت النتيجة عن قيمة إحصائية كبيرة (71.03)، مما يشير إلى عدم وجود اختلاف كبير بين المقدرين. بناءً على هذه النتيجة، قررنا اعتماد مقدر Hausam Taylo ، حيث أنه يوفر تقديرات أكثر كفاءة في ظل الظروف الحالية. وحسب جدول رقم 3

جدول 3: اختبارات Hausam Taylo

اختبار	الاحتمال	النتيجة
التأثيرات الثابتة مقابل التأثيرات العشوائية	53.13	0
التأثيرات الثابتة مقابل Hausam Taylo	0	71.03

اعداد الباحث حسب البيانات التي توصل لها من اختبار Hausam Taylo

أيضاً، تتيح لنا تقنية الأداة الآلية Hausam Taylo حل مشكلة الذاتية المتأصلة في المتغيرات. من كل هذا، يمكننا استنتاج أن الخيار الأفضل في حالتنا هو مُقدّر Hausam Taylo، أيضاً نظراً لكون بعض المتغيرات خارجية في هذه الدراسة. فيما يلي، نعلق على النتائج التي حققتها هذه الدراسة وتتسق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أجريت. بالرجوع إلى الجدول 2، نرى أن التجارة الإلكترونية لها معامل ايجابي يبلغ 0.2896720 ** ذو دلالة إحصائية، مما يعني أن التجارة الإلكترونية تساهم في النمو الاقتصادي في دول الخليج العربي. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة. وتجادل هذه الدراسات بأن المدفوعات الإلكترونية من خلال نقاط البيع وأجهزة الصراف الآلي لها تأثير ايجابي على النمو الاقتصادي. ونرى كذلك بأن المدفوعات الإلكترونية من التجارة الإلكترونية تساهم في النمو الاقتصادي على المدى القصير. بالنظر إلى أن التجارة الإلكترونية تتطور بشكل جيد للغاية في دول الخليج العربي، يمكننا استنتاج أن تأثيرها الايجابي في اقتصادات هذه الدول. تتطور بشكل مرضٍ في البلدان النامية. تُظهر النتيجة في الجدول 2 أن معامل الإنفاق الحكومي ايجابي 0.2896720 ** وذو دلالة إحصائية؛ وبالتالي، فإن الإنفاق الحكومي له تأثير ايجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد. وتم تأكيد النتائج الإيجابية أيضاً في دراسات أخرى حققت في هذه المسألة. للدفع الاستهلاكي النهائي معامل ايجابي يبلغ *0.1657418 وهو ذو دلالة إحصائية، مما يعني أن الدفع الاستهلاكي النهائي يؤثر إيجاباً على النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي. يُظهر الجدول 2 أن الصادرات لها نتيجة إيجابية تبلغ *0.1520457 وذات دلالة إحصائية، مما يعني أن الصادرات تؤثر إيجاباً على النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي. يستثمر الاستثمار المباشر الأجنبي إيجاباً في النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي *0.4364122 وهو أيضاً ذو دلالة إحصائية.

6-الاستنتاجات

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار التجارة الإلكترونية، أصبح دور هذه الأنظمة أكثر أهمية من أي وقت مضى. ولتحقيق أقصى استفادة من التسويق الذكي، يجب أن تعمل هذه الأنظمة بشكل متكامل مع جميع أنظمة المعلومات الأخرى داخل المؤسسة. هذا التكامل يضمن تدفق البيانات بسلاسة ويوفر للمؤسسة رؤية شاملة لأعمالها، مما يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار. يؤدي التسويق الذكي دوراً حيوياً في مساعدة المؤسسات على تحقيق ميزة تنافسية في السوق، خاصة في بيئة التجارة الإلكترونية. من خلال استخدام أساليب متطورة، مثل تحليل التكاليف، يمكن للمؤسسات تحديد المجالات التي يمكن فيها خفض التكاليف وتحسين الكفاءة. في ظل المنافسة الشديدة في عالم التجارة الإلكترونية، أصبح خفض التكاليف أمراً ضرورياً لبقاء المؤسسات في السوق. يمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على خفض التكاليف التسويقية، والإدارية، والتمويلية.

ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين نمو التجارة الإلكترونية وزيادة النمو الاقتصادي. هذا يشير إلى تشجيع المستهلكين على استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، مما يدفع التجارة الإلكترونية إلى الأمام.

7-الخاتمة

في هذه الدراسة، طبقنا نموذج النمو التجريبي الداخلي والتقنيات الإيكومترية المتنوعة لدراسة ما إذا كان التجارة الإلكترونية من خلال التسويق الذكي المدعوم بالنكاء الاصطناعي تساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي خلال الفترة 2012-2024. تضمنت الدراسة خمس دول من الخليج العربي: (الكويت، السعودية، البحرين، قطر، سلطنة عمان) استندت الدراسة إلى النتائج



التي تم الحصول عليها من نموذج Hausam Taylo، والذي ساعدنا أيضًا في حل مشكلة اندماج المتغيرات. كما هو الحال في البلدان الأخرى، أكدت نتائج هذه الدراسة أن التجارة الإلكترونية من خلال التسويق الذكي المدعوم بالذكاء الاصطناعي تساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي. وبالتالي، فإننا نجيب على الغرض من هذه الدراسة. علاوة على ذلك، في هذه الدراسة، تم تحليل متغيرات أخرى كمؤشرات لنمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد، وهي المتغيرات الضابطة في حالتنا. كما أكدت الدراسة أن زيادة الإنفاق الحكومي يساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الخليج العربي. أكدت المتغيرات التالية أنها تؤثر بشكل إيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد في دول الخليج العربي، مع اتساقها مع الدراسات السابقة. كما أكدت الدراسة أن زيادة الإنفاق الاستهلاكي النهائي تساهم بشكل إيجابي في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد. بالإضافة إلى ذلك، فإن الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر لهما أيضًا تأثير إيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد في دول الخليج العربي.

التوصيات

لتعزيز نمو التجارة الإلكترونية في دول الخليج العربي، توصي الدراسة بما يلي:

1. التوعية بأهمية التجارة الإلكترونية: تنظيم حملات توعية لتشجيع الأفراد والشركات على تبني التجارة الإلكترونية.
 2. دعم الابتكار: توفير الدعم المالي والفني للمبتكرين في مجال التجارة الإلكترونية.
 3. إجراء المزيد من الدراسات: إجراء دراسات متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي وتأثيره على التجارة الإلكترونية.
 4. يجب مناقشة القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التسويق، مثل خصوصية البيانات والتلاعب بالسلوك.
 5. الاستدامة: دراسة دور التسويق الذكي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 6. الشراكات: تحليل أهمية الشراكات بين الشركات الحكومية والخاصة في تطوير قطاع التجارة الإلكترونية.
- باختصار، تشير نتائج الدراسة إلى أن المستقبل للتجارة الإلكترونية في دول الخليج العربي، وأن الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتشجيع الابتكار هما مفتاح لتحقيق نمو مستدام في هذا القطاع.

المصادر

1. أبو شمالة نواف، (2022)، تقييم استدامة النمو والتنمية في اقتصادات الدول النامية والصاعدة النفطية: حالة الاقتصاد العماني، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد الرابع والعشرون - العدد الأول - (2022) 5 - 53 المعهد العربي للتخطيط.
2. عبدالوهاب أماني، (2021)، كفاءة الانفاق العام على الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي: بالتركيز على دولة الكويت، 4 - 5 (2021) 2 Journal of Economic and Development Policies, Vol. 23, No. 23.
3. لزعر، م. أ. (2023). تقرير التنمية العربية 2022 "النمو الاقتصادي العربي في ظل الأزمات: جائحة كوفيد-19 وما بعدها". مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، 25(1)، 127-142. <https://doi.org/10.34066/jodep.23.25.1.6>
4. Abid Haleem , Mohd Javaid b,1, Mohd Asim Qadri , Ravi Pratap Singh , Rajiv Suman,(2022), Artificial intelligence (AI) applications for marketing: A literature-based study, Contents lists available at Science Direct International Journal of Intelligent Networks journal homepage: www.keaipublishing.com/en/journals/international-journal-of-intelligent-networks.

5. Al Jabouri, A. A. N., & Al-Akili, R. N. K. (2022). Industrial agriculture and its role in realizing the dream of self-sufficiency in Iraq (Theoretical conceptual design of food manufacturing infrastructure and innovation in the food industry to boost the Iraqi economy). *Ishtar journal of economics and business studies*, 3(2).
6. Al-Jubouri, A. A. N. (2015). Employ the contracts of advanced financial options to build hedge portfolio-An Empirical Study in the Iraqi banking sector. *Journal Of Babylon Center for Humanities Studies*, 5(2).
7. Al-Jubouri, A. A. N. Administrative governance and its role in reducing financial and administrative corruption.
8. Asdren Toska¹ , Besnik Fetaj¹,(2023), The Impact of E-Commerce on the Economic Growth of the Western Balkan Countries: A Panel Data Analysis, *International Journal of Sustainable Development and Planning* Vol. 18, No. 3, March, 2023, pp. 935-941 Journal homepage: <http://iieta.org/journals/ijstdp>.
9. atonatska, T., Rozhko, O., & Tkachenko, N. (2018). Modern Trends of Impact on Economic Development of Countries: E-Commerce and R&D. *Marketing and Management of Innovations*, 4, 129-135. <http://doi.org/10.21272/mmi.2018.4-12>.
10. Gioia Volkmar , Peter M. Fischer , Sven Reinecke ,(2022), Artificial Intelligence and Machine Learning: Exploring drivers, barriers, and future developments in marketing management, Contents lists available at ScienceDirect *Journal of Business Research* journal homepage: www.elsevier.com/locate/jbusres
11. H. Fazlollahtabar, "Intelligent marketing decision model based on customer behavior using integrated possibility theory and K-means algorithm," *J. Intell. Manag. Decis.*, vol. 1, no. 2, pp. 88-96, 2022. <https://doi.org/10.56578/jimd010202>.
12. Hashem Aghazadeh,(2015), Strategic marketing management: achieving superior business performance through intelligent marketing strategy, 2015 The Authors. Published by Elsevier Ltd. Peer-review under responsibility of the International Strategic Management Conference. Corresponding author. Tel. +98(21) 61117624 fax. +98(21) 88006477 Email address: haghazade@ut.ac.ir The Authors. Published by Elsevier Ltd. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>). Peer-review under responsibility of the International Strategic Management Conference.
13. Hashim Zeyad. The Impact of Electronic Commerce on Achieving the Competitive Advantage of Economic Units through the Strategy of Cost Leadership Study in Some Selected Companies in Iraq. *International Journal of Economic Performance* - ,20225(2), <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206527>. hal-03905039
14. Hausman, J.A., Taylor, W.E. (1981). Panel data and unobservable individual effects. *Econometrica*, 49(6): 1377-1398. <https://doi.org/10.2307/1911406>
15. Huang, Ming-Hui, and Rust, Roland T., A Framework for Collaborative Artificial Intelligence in Marketing, *Journal of Retailing*, <https://doi.org/10.1016/j.jretai.2021.03.001>
16. Khader, L. D. N. H. A., Al Jabouri, A. A. N., & Al-Aqili, R. N. K. (2023). Sovereign Wealth Funds and the Possibility of Achieving Sustainable Development (Requirements for Establishing a Sovereign Fund for Iraq). *Al-Kut University College Journal*, (Special issue).
17. Nehme, A. (2024). The Effects of Gorilla Marketing in Social Media on Consumer Behavior. *Journal of Prospective Researches*, 24(3), 1-11.
18. Qu, Lili and Chen, Yan, "The Impact of e-commerce on China's Economic Growth" (2014). WHICEB 2014 Proceedings. 101. <http://aisel.aisnet.org/whiceb2014/101>.
19. Sanjeev Verma , Rohit Sharma , Subhamay Deb , Debojit Maitra,(2021), Artificial intelligence in marketing: Systematic review and future research direction, Contents lists available at ScienceDirect *International Journal of Information Management Data Insights* journal homepage: www.elsevier.com/locate/jjimej.
20. Xiao-Yuan LIU,(2021), Agricultural products intelligent marketing technology innovation in big data era, Available online at www.sciencedirect.com *Procedia Computer Science* 183 (2021) 648–654.
21. Yuanzhu Zhan a, Yangchun Xiong , Runyue Han , Hugo K.S. Lam , Constantin Blome,(2024), The impact of artificial intelligence adoption for business-to-business marketing on shareholder reaction: A social actor perspective, Contents lists available at ScienceDirect *International Journal of Information Management* journal homepage: www.elsevier.com/locate/ijinfomgt.

دور المقدرات الريادية في تعزيز الابتكار المفتوح

دراسة استطلاعية لآراء عينة من اعضاء مجالس عدد من كليات جامعة السليمانية

أ.د. برشنگ صالح محمد العسكري*1

جامعة السليمانية- كلية الادارة والاقتصاد/ العراق

pirshing.mohammad@univsul.edu.iq

م. د. زهرة أسد سية بندر 2

جامعة السليمانية - كلية التجارة/ العراق

zahra.sia@univsul.edu.iq

المخلص

يهدف البحث إلى دراسة المقدرات الريادية ودورها في تعزيز الابتكار المفتوح في جامعة السليمانية. و انطلاقاً من أهمية البحث والمتمثلة في أهمية المتغيرات المبحوثة وهي المقدرات الريادية بأبعادها: (مقدرة استغلال الفرص ، المقدرة العلاقاتية ، المقدرات المفاهيمية ، مقدرة التنظيم ، المقدرة الاستراتيجية ، مقدرة الالتزام ، مقدرة التعلم ، مقدرة القوة الشخصية)، والابتكار المفتوح بأبعاده (الابتكار المفتوح إلى الداخل، الابتكار المفتوح على الخارج)، والتي تُعد من الموضوعات الحديثة نسبياً إذ شهدت بيئة الاعمال اليوم إنتقال تركيز المنظمات في الاعتماد على المقدرات الريادية للموارد البشرية بدلاً من المقدرات التقليدية لتعزيز الابتكار المفتوح . وأُعدت البحث استمارة استبانة تم إنشائها على (GoogleForme)، و اتاحتها أمام مجتمع البحث لجمع المعلومات ، وهم اعضاء مجالس عدد من الكليات الذين بلغ مجموعهم الكلي (108) تدريسي من جامعة السليمانية، تم استقبال (66) رداً، وبنسبة استجابة بلغت (61%)، تم تحليلها ومعالجتها إحصائياً بعد الاعتماد على عدد من الاساليب والوسائل الاحصائية ومن خلال برنامج (SPSS V.23)، والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعية للوصول لأهداف البحث، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي: هناك علاقة ارتباط وتأثير معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرات الريادية وأبعادها في الابتكار المفتوح وابعاده، كما تبين اهتمام الجامعة ودعمها لتطوير المقدرات الريادية بمختلف أنواعها سواء من خلال تبني الطرق الجديدة لتحصيل هذه المقدرات أو تطوير الموجود منها لتعزيز الابتكار المفتوح. وتولي الجامعة اهتماماً كبيراً بعملية الابتكار المفتوح الداخلي والخارجي، وقدم البحث عدداً من التوصيات لعل من أهمها: تنمية مجموعة المقدرات الريادية وتطويرها لدى اعضاء مجالس الكليات، وتكوين رؤية مشتركة لتطوير نموذج اعمالها لخلق الابتكار وتسويقه إلى الخارج من خلال تطوير اساليب الحصول على المعرفة والتفاعل الخارجي واغتنام الفرص وتحليلها وتحديد احتياجات الجامعة تجاه مختلف أصحاب المصلحة.

الكلمات المفتاحية: المقدرات الريادية ؛ الابتكار المفتوح.

Abstract

The research aims to study entrepreneurial capabilities and their role in promoting open innovation at Sulaymaniyah University, and based on the importance of the research, which is the importance of the variables studied, which are entrepreneurial capabilities in their dimensions: (the ability to exploit opportunities, the relational ability, the conceptual capabilities, the ability to organize, the strategic ability, the ability to commit, the ability Learning, personal power ability), and open innovation in its dimensions (open innovation to the inside, open innovation to the outside), which is considered one of the relatively recent topics as today's business environment has witnessed a shift in the focus of organizations to rely on the entrepreneurial capabilities of human resources instead of traditional capabilities to promote open innovation. The research adopted a questionnaire form that was created on (GoogleForme) and made available to the research community to collect information, who are members of the councils of a number of colleges whose total number reached (108) teaching staff from the University of Sulaymaniyah. (66) responses were received, with a response rate of (61%). It was analyzed and processed statistically after relying on a number of statistical methods and methods and through the program (SPSS V.23), and verifying the validity of the hypotheses established to reach the objectives of the research. The results of the statistical analysis showed: There is a statistically significant correlation and influence between entrepreneurial capabilities and their dimensions in... Open

innovation and its dimensions, as well as the university's interest and support for developing entrepreneurial capabilities of various types, whether through adopting new methods to obtain these capabilities or developing existing ones to enhance open innovation. The university pays great attention to the process of internal and external open innovation, and the research presented a number of recommendations, perhaps the most important of which are: developing and developing a group of entrepreneurial capabilities among members of college councils, and forming a common vision to develop its business model to create innovation and market it abroad by developing methods for obtaining knowledge, external interaction, and seizing Analyzing opportunities and identifying the university's needs towards various stakeholders.

Keywords: Entrepreneurial Capabilities; Open innovation.

المقدمة

إن دخول الآفاق الجديدة وتحقيق التميز يتطلب من منظمات الاعمال تبني اتجاهاً جديداً قائماً على المعرفة، ومن أجل الارتقاء بمستويات ادائها والوصول لمثيلاتها في المجتمعات الأكثر تقدماً، يتطلب منها الاعتماد على المقدرات الريادية التي تُعد احدى العوامل المهمة لتحقيق ذلك كونها خصائص كامنة يمتلكها الفرد الريادي تؤدي الى الأداء المتفوق، لذلك يحاول البحث تسليط الضوء على تفعيل دور المقدرات الريادية واستخدامها لتعزيز الابتكار المفتوح، إذ أن اغلب المنظمات لا تظهر المقدرات الريادية للفرد وبالتالي ينعكس ذلك على أدائها. وبالاعتماد على ما متوافر من امكانيات معرفية داخلية وخارجية ستتمكن من تحقيق أداء وظيفي متميز، وتعكس صورتها الافضل امام زبائنها، ومنافسها والجهات ذات العلاقة، من أجل مستقبل دائم في مواكبة التقدم والعطاء المعرفي،

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، نلاحظ زيادة اهتمام الباحثين في متغير المقدرات الريادية ودراسة انعكاسه في اداء المنظمات على نطاق واسع ، فعلى مستوى الدراسات الاجنبية منها : (Manet al,2002, Nakhata,2007, Umar,2017, Man et al,20082, Jamin et al,2017, Sarwoko,2016, Zhang,2012, Ahmad et al,2018 العاني,2019، شلاش والخفاجي,2014، الحميري,2014)، لتبيان دور الكفاءات الفردية والتنظيمية في رفع كفاءة الاداء في المنظمات المبحوثة، أساساً تحرص أغلب منظمات الاعمال اليوم على تطوير مستويات ادائها سعياً للتفوق، والوصول الى مستويات الاداء العالي، سجلت اغلب البحوث المنجزة نتائج ايجابية تؤكد تأثير المقدرات الريادية في رفع مستويات الاداء والتشغيل ، لم نرصد أية دراسة تثبت وجود تأثيرات سلبية على الاداء.

لقد ساهمت جهود الباحثين في علم النفس والدراسات الانسانية (McClelland 1961, Davidsson,1991)، في دراسة المتغير إلى زيادة نطاق المقدرات الريادية وتنمية مفاهيمه واطره الفلسفية، حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من الابعاد وهي نتيجة حتمية نظراً لقيام الباحثين بالكثير من الدراسات لإستكشافه في قطاعات ومجالات مختلفة، ما زالت الاعمال البحثية مستمرة والباحثين يبذلون المزيد من الاهتمام لإيجاد مكنونات أخرى من المقدرات الريادية في التنظيمات، فضلاً عن استكشاف وقياس المتغير وعلاقته مع متغيرات أخرى. في دراسة قدم (Man) عام(2002)، مع باحثين آخرين مجالات رئيسة للمقدرات الريادية تضمنت أغلب الكفاءات الريادية وتمثلت بـ: (مقدرة استغلال الفرص، المقدرات المفاهيمية، المقدرات التنظيمية، المقدرات العلاقاتية، المقدرات التنظيمية، المقدرات الاستراتيجية، والمقدرات الالتزامية)، وتُعد من الدراسات المهمة التي قدمت نطاقاً شاملاً لقياس المتغير ، جرت الدراسة مع باحثين آخرين عام(2008)، لقياس المتغير وتأثيره في اداء مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاعات مختلفة، كان الهدف منها تحليل العلاقة بين المقدرات الريادية والاداء ، من خلال دراسة استطلاعية لعينة شملت (153) مديراً لشركة، حيث تبين وجود تأثير مباشر وغير مباشر للمقدرات الريادية في الاداء على المدى الطويل للأجل للشركات محل البحث.

ولقد شهد الابتكار المفتوح اهتمام واسع النطاق من قبل الباحثين والكتاب على مستوى الدراسات الاجنبية منهم: (Chesbrough et al,2006, Van de Vrande et al,2009, Mortara, and Minshall,2011, Conboy and Morgan,2011, Bianchi et al,2011, مجال علوم التكنولوجيا على أغلب البحوث والدراسات الأجنبية المنجزة، كان الهدف منها بيان دور الابتكار المفتوح وتأثيره على تقدم المنظمات ومواكبة التطور التكنولوجي(Chesbrough,2017, Zaharudin,2017, Conboy and Morgan,2011, Mortara and Minshall,2011)، وقطاع صناعة الادوية (Xia,2013, Bianchi et al,2011)، الذي يشهد منافسة حادة بين الشركات الصناعية، قيس المتغير في أغلب الدراسات التطبيقية المنجزة وفقاً لنموذج للاعمال الذي قدمه (Chesbrough,2003)، ليتضمن بعدي الابتكار (الابتكار المفتوح الى الداخل، والابتكار المفتوح على الخارج)، ما زالت الدراسات العربية محدودة في هذا المجال نظراً لمحدودية ممارساته في مجال التطبيق، كما لم نرصد أية دراسة أجنبية أو عربية تتناول التأثير السلبي للابتكار المفتوح على المنظمات أو الافراد.

نأمل أن تكون مساهمتنا في هذا المجال مميزة من خلال تقديم دراسة تجمع متغير المقدرات الريادية وفقاً لإبعاد (Man,2002)، الواسعة النطاق، والابتكار المفتوح وفقاً لنموذج الاعمال المقدم وفق بعدي الابتكار المفتوح وتطبيقه في قطاع التعليم ، ومد الجسور المعرفية بين المفاهيم الحديثة،



ومساهمة قيّمة تحمل الكثير من الفائدة للكثير من الاطراف (المجتمع ، الشركات والمنظمات ، المستفيدين)، وتقديم نموذج رصين جاهز للتطبيق في القطاع المبحوث.

وبناء على ما تقدم تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور ، إذ تضمن المحور الأول منهجية البحث بدءاً من تحديد المشكلة وعرض التساؤلات، ثم أهمية وأهداف البحث ، وبناء أنموذجه الفرضي ، ووضع فرضياته، أما المحور الثاني تمثل بالإطار النظري لمتغيرات البحث الرئيسة، والمحور الثالث تمثل بالإطار الميداني لتحليل آراء المبحوثين وأختبار الفرضيات، أما المحور الرابع فقد جرى العمل الوصول للاستنتاجات، وتقديم مجموعة المقترحات للمنظمات قيد البحث.

1. منهجية البحث

1.1. مشكلة وتساؤلات البحث

ساهمت التطورات التي شهدها بيئة الاعمال في انتقال تركيز منظمات الاعمال وتحول اعتمادها على المقدرات الريادية للموارد البشرية بدلاً من الاعتماد على المقدرات التقليدية في أداء أنشطتها لضمان تطورها وبقائها في الريادة، كما ان نجاحها تنافسياً يتوقف على تبنّيها توجه جديد قائم على الابتكار و التفاعل بشكل غير مسبوق مع بيئتها الداخلية والخارجية يساعدها ذلك في تفعيل الامكانيات المعرفية المتوافرة وتكاملها وتوظيف قدراتها لتقديم كل ما هو جديد ومبتكر سعياً لبناء التصور الايجابي للمتعاملين معها، وعليه تبرز مشكلة البحث بتساؤل رئيس "هل للمقدرات الريادية لإعضاء مجالس كليات جامعة السليمانية دور في تعزيز الابتكار المفتوح؟". كما يمكن صياغة التساؤلات الآتية التي تمثل بمجموعها مشكلة البحث الحالية للإجابة عليها:

1. ما مستوى المقدرات الريادية ؟

2. ما مستوى الابتكار المفتوح ؟

3. هل توجد علاقة ارتباط بين المقدرات الريادية وأبعادها، والابتكار المفتوح وابعاده ؟

4. هل يوجد تأثير للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح و ابعاده؟

1.2. أهمية البحث (Research importance): تتمثل الأهمية المعرفية بجمع البحث بين متغيرات لم تجمع في دراسة بحثية سابقة على حد علم الباحثان لذلك يُعد من ضمن البحوث الحديثة نسبياً في مجال إدارة الموارد البشرية وإدارة الاستراتيجية ونأمل أن يسهم البحث في أغناء المعرفة في المجالات المذكورة، وبناء التجسير المعرفي بين المتغيرات ومساهمة بحثية علمية جديدة، وأهمية ميدانية تتجسد في أهمية المجال المبحوث والتوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وتقديم المقترحات تستفيد منها المنظمات بشكل عام والمبحوثة بشكل خاص.

1.3. أهداف البحث (Research goals): في ضوء المشكلة والأهمية يهدف البحث الحالي إلى تحقيق أهداف متعدّدة أخرى هي:

1- تقديم إطار فكري فلسفي عن المقدرات الريادية والابتكار المفتوح.

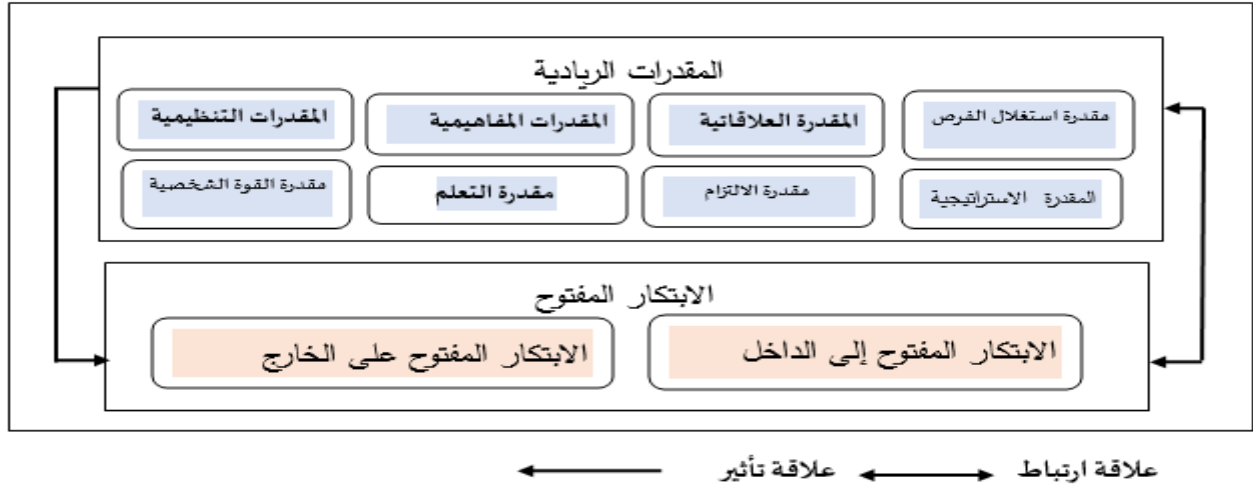
2- الكشف عن مستوى توافر المقدرات الريادية، والابتكار المفتوح.

3- تحليل علاقة الارتباط بين المقدرات الريادية وأبعادها، والابتكار المفتوح وابعاده.

4- اختبار تأثير المقدرات الريادية في الابتكار المفتوح.

5- تقديم جملة مقترحات تنسجم مع واقع المنظمات المبحوثة في ضوء نتائج الواقع العملي.

1.4. أنموذج البحث (Search model): تم تصميم أنموذج فرضي وفق الشكل (1)، والذي يشير إلى العلاقة المنطقية بين متغيرات البحث الرئيسة وابعادها الفرعية.



الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحثان

1.5. فرضيات البحث

تنبثق من أ نموذج البحث فرضيتان رئيسيتان:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرات الريادية و ابعادها والابتكار المفتوح و ابعاده. وتتفرع من الفرضية الرئيسية الأولى ثمانية فرضيات فرعية وهي:

1. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مقدرة استغلال الفرص والابتكار المفتوح و ابعاده.
2. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرة العلاقاتية والابتكار المفتوح و ابعاده.
3. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرات المفاهيمية والابتكار المفتوح و ابعاده.
4. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرة التنظيمية والابتكار المفتوح و ابعاده.
5. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرة الاستراتيجية والابتكار المفتوح و ابعاده.
6. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مقدرة الالتزام والابتكار المفتوح و ابعاده.
7. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مقدرة التعلم والابتكار المفتوح و ابعاده.
8. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مقدرة القوة الشخصية والابتكار المفتوح و ابعاده.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح و ابعاده وتتفرع من الفرضية الرئيسية الثانية ثلاث فرضيات فرعية وهي:

1. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح إلى الداخل.
3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح على الخارج.

1.6. حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية مجتمع البحث من التدريسيين ، اعضاء مجالس عدد من كليات جامعة السليمانية وهم الأقرب لموضوعات البحث والأقدر على الأجابة على الاستفسارات البحثية.
- 2- الحدود الزمانية: هي مدة جمع البيانات والزمن المستغرق في إعدادها من (1-نيسان 2024)، لغاية (30-حزيران 2024).
- 3- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية (كليات جامعة السليمانية)، ميداناً تطبيقياً لإجراء البحث، وهي الأنسب للتحقق من فرضيات البحث واهدافه الرئيسية.

1.7. المنهجية والأساليب المعتمدة في جمع المعلومات

اعتمدت الباحثان النهج (الوصفي، التحليلي) لإنجاز البحث وبغية تحقيق الأهداف واختبار الفرضيات ، تم استخدام الأدوات التالية:-

- أ- الجانب النظري: لتغطية هذا الجانب تمت الاستعانة بالكتب العربية والأجنبية والرسائل والاطارح الجامعية والبحوث والدوريات، فضلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت).

ب- الجانب الميداني: تم اعتماد استمارة الاستبانة كأداة رئيسة للبحث وللحصول على البيانات والمعلومات، من عينة قوامها (66) تدريسيًا، وقد روعيت في صياغتها البساطة والوضوح وتم تكييف فقراتها وإجراء التعديلات اللازمة لسدّ الثغرات والصعوبات التي قد تواجه الأفراد المبحوثين عند الأجابة، وأستخدم مقياس (Likert-5) لقياس الآراء واحتساب الإجابة النهائية لكل مفردة على أساس مجموع الإجابات كلها، ولكل مفردة من المفردات، وقد تضمنت الاستمارة ثلاثة محاور رئيسة:

- البيانات الوصفية: وتضم بيانات الأفراد المبحوثين، متمثلة بالـ (الجنس، المؤهل العلمي، اللقب العلمي، العمر).

- متغير البحث المستقل (X): تمثل بالـ (المقدرات الريادية) ومن خلال أبعادها المتمثلة بالـ (مقدرة استغلال الفرص، المقدرة العلاقاتية، المقدرات المفاهيمية، المقدرات التنظيمية، المقدرة الاستراتيجية، مقدرة الالتزام، مقدرة التعلم، مقدرة القوة الشخصية) وفقاً لمقياس (Man et al., 2002)، مُثلت من خلال (24) فقرة للتعبير عن المتغير.

- متغير البحث التابع (y): تمثل بالـ (الابتكار المفتوح) من خلال بعدين هما: (الابتكار المفتوح الى الداخل، الابتكار المفتوح على الخارج)، وفقاً لمقياس (Van de Vrande et al, 2009:428) مُثلت من خلال (12) فقرة للتعبير عن المتغير.

1.8. مجتمع وعينة البحث: عدت جامعة السليمانية وكلياتها ميداناً تطبيقياً لأجراء البحث، أما مجتمع البحث تمثل بالتدريسين (اعضاء مجالس الكليات) ومجموعهم (108) تدريسيًا، و يُعدون الأكثر دراية ومعرفة بمتغيرات البحث والأقرب لتحقيق أهدافه، وتم الحصول على (66) رداً إلكترونياً صالحاً لعمليات التحليل الاحصائية، حيث بلغت نسبة الاستجابة (61%). يبين الجدول (2) خصائص عينة البحث.

جدول (2) خصائص عينة البحث

النسبة	التكرار	الفئات المستهدفة	المتغيرات	ت
81%	54	الذكور	الجنس	1
19%	12	الاناث		
100%	66	المجموع		
87%	57	دكتورا	المؤهل العلمي	2
13%	9	ماجستير		
99%	66	المجموع		
8%	5	استاذ	اللقب العلمي	3
62%	41	استاذ مساعد		
23%	15	مدرس		
7%	5	مدرس مساعد		
100%	66	المجموع		
18%	12	39-30	العمر	4
60%	39	49-40		
16%	11	59-50		
6%	4	60-واكثر		
100%	66	المجموع		

المصدر: اعداد الباحثان

من النتائج المتحققة في الجدول اعلاه نستخلص ما يلي:

1 - الجنس: بينت نتائج التحليل أن نسبة الذكور بلغت (81%) أما نسبة الاناث قد بلغت (19%) حيث تشير النسب إلى ان غالبية اعضاء مجالس الكليات (رؤساء الاقسام) هم من الذكور، ونستدل بذلك محدودية الفرص المتاحة امام الاناث من التدريسيات في شغل مثل تلك المناصب وبالتالي غياب دورها ومقدراتها المؤثرة.

2. المؤهل العلمي : بينت نتائج التحليل أن أغلب اعضاء مجالس الكليات هم من حملة شهادة الدكتوراه حيث بلغت نسبة (87 %) ، ونسبة (13%) ، هم من حملة شهادة الماجستير.

3. اللقب العلمي : بينت نتائج التحليل أن اغلب اعضاء مجالس الكليات هم يحملون لقب استاذ مساعد وكانت الاعلى حيث بلغت نسبتهم (62%) من العدد الكلي وتوزعت النسبة المتبقية بشكل متفاوت على الفئات الأخرى .

4. العمر :- بينت نتائج التحليل ان الفئة العمرية بين (40-49) عاماً، كانت الاعلى بين الفئات العمرية الاخرى إذ بلغت نسبتهم (60%) وهي الفئة الأكثر شغلا للمناصب القيادية الادارية وتُعد الاقدر تحملاً والأكثر طاقة ونشاطاً ، وسجلت الفئات العمرية الاخرى نسباً متفاوتة من النسبة الكلية المتبقية.

1.9. اختبارات صدق الاستبانة وثباتها(معامل الفاكرونباخ)

أدناه نتائج الاختبار والتي جاءت في الجدول(3) وكما يأتي:

جدول(3) قيمة معامل الفاكرونباخ لمتغيرات البحث وأبعاده

المتغيرات الرئيسية	الأبعاد الفرعية	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ Cronbach's Alpha	معامل الفاكرونباخ Cronbach's Alpha
المقدرات الريادية(X)	مقدرة استغلال الفرصة	3	0.69	0.81
	المقدرة العلاقتية	3	0.88	
	المقدرات المفاهيمية	3	0.72	
	المقدرات التنظيمية	3	0.76	
	المقدرة الاستراتيجية	3	0.79	
	مقدرة الالتزام	3	0.91	
	مقدرة التعلم	3	0.83	
	مقدرة القوة الشخصية	3	0.77	
الابتكار المفتوح(Y)	الابتكار المفتوح الى الداخل	6	0.76	0.72
	الابتكار المفتوح على الخارج	6	0.85	

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج التحليل الاحصائي.

يتبين من الجدول (3) اعلاه أن معاملات ألفا كرونباخ على المستوى الأجمالي لمتغيرات وابعاد البحث أكبر من (0.67)، وبالتالي تتمتع أداة البحث بمعامل

ثبات عالي وفقاً لـ(Sekaran,2016).

1.10. أساليب المعالجة الاحصائية

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :-

- 1- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لإبعاد ومتغيرات البحث الرئيسية.
- 2- معامل (الفاكرونباخ) لغرض التأكد من ثبات المقياس المستخدم، للوقوف على دقة اجابات الافراد المبحوثين.
- 3- معامل الارتباط البسيط (Spearman Correlation) لقياس قوة العلاقة بين أبعاد ومتغيرات البحث.
- 4- تحليل الانحدار لكشف نتائج علاقة التأثير بين متغيرات البحث وابعاده.

2. الجانب النظري

1.1.2. المقدرات الريادية (Entrepreneurial Capabilities)

1.1.2. مفهوم المقدرات الريادية

تُعد الكفاءات الريادية عاملاً مهماً يحدد نجاح أو فشل المنظمات. بشكل عام، تم تعريفها على أنها : القدرة الكاملة لرائد الأعمال على أداء دوره بنجاح (Ahmad.et al,2010) ، ويُعد سلوك ريادة الأعمال عاملاً رئيسياً في خلق فرص العمل، وخلق الثروة، والتوسع. حيث يجب أن تتصرف الشركات بطريقة ريادية حتى تتمتع بميزة تنافسية على المنافسين. لذلك تعتبر سلوكيات ريادة الأعمال عامل نجاح حاسم للحفاظ على الميزة التنافسية في السوق. (Nwachukwu,etal, 2017: 3-5). وترتبط الكفاءات الريادية بقدرة رواد الأعمال على الابتكار والإبداع والقدرة على تحديد الفرص وتحديد نقاط القوة

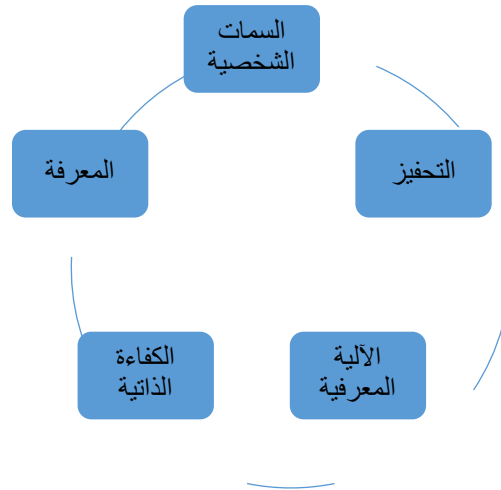
والضعف، حيث اقترحا كل من (Mitchelmore and Rowley,2013) أن يتم قياس المقدرات الريادة باستخدام كفاءات المستوى الفردي، والتي يمكن تصنيفها إلى أربع فئات رئيسية وهي الكفاءات الشخصية والعلاقات، والأعمال التجارية والإدارة، وريادة الأعمال والعلاقات الإنسانية. تشير الكفاءات الشخصية وكفاءات العلاقات إلى القدرة على التفاوض مع الآخرين، والحفاظ على شبكة شخصية جيدة من اتصالات العمل، وتطوير علاقة ثقة وولاء طويلة الأمد مع الآخرين (Mitchelmore and Rowley,2013). تشمل كفاءات الأعمال والإدارة مهام عمل مختلفة مثل إدارة الشؤون المالية والميزانية والعمليات التجارية بالإضافة إلى تخطيط الأعمال. تشير كفاءات العلاقات الإنسانية إلى الجمع بين وظائف العلاقات الإنسانية والإدارة في الأعمال التجارية. ويشمل تطوير الموظفين، وتعيين موظفين جدد، والقيادة، وتحفيز الموظفين. يبين جدول(4)، ادناه تعريفات المقدرات الريادية على وفق رأي مجموعة من الباحثين وفق المصادر الواردة فيه.

جدول(4) تعريفات المقدرات الريادية على وفق رأي بعض الباحثين

ت	الكاتب، السنة: الصفحة	التعريف
1	Kyndt & Baert, 2015: 14	مكونات مجتمعة ومتكاملة من المعرفة والمهارات والمواقف.
2	Zaharudin,2017:63	مجموعة من الخصائص عالية المستوى التي تتضمن الخصائص الشخصية ومهارات ومعرفة بوصفها قدرة شاملة التي تمكن الريادي بأداء دوره الوظيفي بنجاح.
3	Rezaei,et al,2017:218	هي الكفاءة الذاتية والبحث عن الفرص والميل الى المخاطرة الاقتداء بالخطوة.
4	Tata & Prasad ,2018 :248	منظور شامل للتأثير على الذات يهتم بدفع التابعين لإنجاز الأعمال المحفزة بشكل طبيعي من خلال تشجيعهم على تطوير الحلول الخاصة بهم.

المصدر: اعداد الباحثتان على وفق الادبيات الواردة

بعد مراجعة الادبيات اعلاه نرى بأن مفهوم المقدرات الريادية يتمثل ب: " مجموعة المقدرات الشخصية الكامنة لرواد الاعمال ". حيث إن كفاءات ريادة الأعمال ترتبط بقدرة رائد الأعمال على أن يكون مبتكراً ومبدعاً وقادراً على تحديد نقاط القوة والضعف في الفرص المتاحة، أما نطاق الكفاءات الريادية تتضمن العوامل التي تحدد نجاح رائد الأعمال في السوق وتشمل السمات الشخصية والمعرفة والدوافع والآليات المعرفية والكفاءة الذاتية الواضحة في الشكل(2) ادناه.



الشكل (2) الكفاءات الريادية

Source: Urbaniec, M. (2016), p82.

هذه هي خصائص رائد الأعمال، والتي يشار إليها بالمقدرات الريادية، والتي تمكن من إنشاء مؤسسة تجارية وبقائها وتطويرها. وتخضع عناصر الكفاءة هذه لدرجات متفاوتة من التغيير. ابسطها تخضع لتعدلات مصادر المعرفة، أما أصعبها هي السمات الشخصية، والتي عادة ما يكون لها شخصية فطرية. يحدث التفاعل بين العناصر الفردية لكفاءة رجل الأعمال والإجراءات التي يتخذها. تعتمد فعالية أنشطة ريادة الأعمال المضطلع بها على الكفاءات، في حين

تغيير الكفاءات تحت تأثير ردود الفعل المتعلقة بنتائج الإجراءات المتخذة. ولذلك فإن رجال الأعمال هو يتفاعل باستمرار مع البيئة، التي تُعد مصدراً لفرص السوق والموارد الضرورية بالنسبة له (Glinka & Gudkova, 2011:122-123).

إن نتائج سنوات عديدة من البحث الذي تم إجراؤه في مجال السمات الشخصية لريادة الأعمال لم تؤد حتى الآن إلى إنشاء مفهوم موحد يشرح شروط اتخاذ القرارات بشأن إنشاء شركة خاصة وتحقيق النجاح في السوق من قبل رواد الأعمال.

وقد يكون أحد أسباب ذلك هو الطبيعة المحددة لعملية ريادة الأعمال، والتي تتميز بالمخاطر العالية وعدم اليقين. ومع ذلك، في الأدب هناك العديد من السمات الشخصية التي تميز رواد الأعمال. وهي: تحفيز الإنجازات، والشعور بالسيطرة والمخاطرة (Pokrajci, 2004: 26-40)، الدافع وراء الإنجازات هو ميزة تظهر رغبة رائد الأعمال في التحسين الدائم من أجل تحسين جودة أنشطته الخاصة. لقد أظهر بحث ماكلياند أن الأفراد ذوي الحافز العالي قد وضعوا لأنفسهم أهدافاً طموحة ويسعون لتحقيقها (McClelland, 1961: 360-361). ومن ناحية أخرى، أظهر ديفيدسون أن مؤسسي الشركة من المرجح أن يكونوا متحفزين أكثر من أولئك الذين ورثوا الشركة. وقد أظهر بحثه أيضاً أن رواد الأعمال الذين يتمتعون بإمكانيات أعلى لتحفيز إنجازاتهم قادوا شركاتهم في كثير من الأحيان إلى مراحل متقدمة من التطوير. (Davidsson, 1991: 405-429).

مركز السيطرة هو "صفة فردية تعكس درجة السيطرة على مصيره". (Davidsson, 1991: 394). يحدد (Rotter) الموقع الخارجي والداخلي لعنصر التحكم. يبحث الأشخاص ذوو موقع التحكم الخارجي عن أسباب نجاحاتهم وإخفاقاتهم في السوق في العوامل الخارجية. ومع ذلك، عادة ما يكون لدى رواد الأعمال شعور داخلي بالسيطرة. إنهم يتحملون مسؤولية أفعالهم وهم مقتنعون بقدرتهم على التحكم في تقدم السوق، الميزة التالية المرتبطة بريادة الأعمال هي القدرة على تحمل المخاطر. (Khedhaouria et al, 2015:485). يشير العديد من المؤلفين إلى أن المخاطرة تبدو أمراً متأصلاً وشديداً وجزءاً مهماً من حياة ونجاح رجل الأعمال (Kyndt, E. and Baert, 2015:14). يشير الميل إلى المخاطرة إلى الرغبة في الالتزام بمصادر الفرص عندما يكون هناك احتمال للفشل. ومع ذلك، هناك نقص في الأدلة التجريبية التي لا جدال فيها على أن الأشخاص الذين يديرون أعمالهم الخاصة يميزون قبول مستوى أعلى من المخاطر. لقد وجدت بعض الدراسات أن "الأشخاص الذين ينشئون مشروعاً جديداً ويكافحون من أجل إنجاحه قد يدركون المخاطر ويتفاعلون معها بطريقة مختلفة". ينظر رواد الأعمال إلى مخاطر الأعمال على أنها مخاطر خاضعة للرقابة وليست مخاطر عشوائية. ومع ذلك، فإن المخاطرة يمكن أن تؤدي إلى انتكاسات ومن المهم أن يمتلك رواد الأعمال الكفاءات التي تسمح لهم بالتعامل مع هذه المخاطر والعواقب المحتملة. "ومن ثم فإن الكفاءة الأولى التي تم تحديدها هي المثابرة". ومع ذلك، يسعى رواد الأعمال الناجحون أيضاً إلى تقليل المخاطر عند التخطيط للمستقبل. تم ذكر السمات المميزة الأخرى لرواد الأعمال أيضاً في الأدبيات. ومنهم: الحاجة إلى الاستقلال والإبداع والتصميم في العمل والانفتاح على التجارب الجديدة والمثابرة في السعي لتحقيق الهدف. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن وجود السمات الشخصية المذكورة أعلاه لا يؤثر على قرار رواد الأعمال ببدء مشروع تجاري أو ضمان نجاحهم في العمل. (Man et al, 2008: 257-275)، تم إجراء البحث حول الآليات المعرفية لرواد الأعمال في أواخر التسعينيات. كان بارون من أوائل الباحثين الذين حاولوا ربط إنجازات علم النفس المعرفي بعملية ريادة الأعمال. وقد ميز الخصائص الأساسية للأنظمة المعرفية البشرية، والتي قد تحدد وجود اختلافات بين رواد الأعمال وغيرهم من الناس.

وشملت هذه: محدودية القدرات البشرية في معالجة المعلومات الجديدة، والميل إلى الحد من الجهد المعرفي. (Baron, 1998: 275-278) إن الآليات المعرفية، كما أكد عليها بارون وشين، يتم تشكيلها تحت تأثير تجارب الحياة الفردية لكل شخص. إنها "أداة بحث" نموذجية تمكن الناس من رؤية فرص السوق الملموسة في البيئة. (Baron & Shane, 2007).

عنصر آخر من عناصر الكفاءة في تنظيم المشاريع هو الكفاءة الذاتية. على أساس ريادة الأعمال، يتم تعريفها على أنها إيمان رائد الأعمال بإمكانية أداء مهمة محددة في ظروف العمل باستخدام الموارد والكفاءات الريادية التي يمكن الوصول إليها أو المتاحة. (Glinka & Gudkova, 2011: 134). إن الإحساس بالفعالية لا يرتبط فقط بقرار صاحب المشروع بتأسيس شركة، بل يرتبط أيضاً بالإجراءات اللاحقة التي يتخذها. ويؤكد باندورا أنه كلما زاد هذا الشعور، كلما زاد نشاط رائد الأعمال المحتمل في استغلال فرص السوق ذات الإمكانيات التنموية العالية. ويشير أيضاً إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية لديهم طموحات أعلى ومستعدون لتحقيق أهداف استراتيجية أكثر طموحاً. لقد أشار (Bandura, 2006)، إن العوامل التي تشكل فعالية رائد الأعمال تنقسم إلى مجموعتين:

-العوامل الداخلية، المستندة إلى الخبرة الريادية الخاصة، كما يتضح مما يلي: المحاولات الأولى لرواد الأعمال لتنفيذ معاملات السوق واتخاذ الإجراءات من خلالها وملاحظة آثارها،

-العوامل الخارجية، فيما يتعلق بآلية تأثير العلاقات الاجتماعية (الاتصالات الشخصية) من خلال تأثير: تجارب وآراء رواد الأعمال الآخرين.



المعرفة هي العنصر الأخير في كفاءات ريادة الأعمال، حيث تمكن رواد الأعمال من اتخاذ قرارات عقلانية وإدارة فعالة. وهو مورد رئيسي، يخلق ميزة تنافسية وينفذ تعهدات تهدف إلى إدارة المعرفة. (Kochmaska, 2008: 36). بالمقارنة مع العناصر الأخرى: سمات الشخصية، دوافع العمل، ومعرفة الكفاءة الذاتية لها طابع ديناميكي. حدد (J. Cope)، مجالات المعرفة الرئيسية التي يجب على رائد الأعمال أن يتقنها وتشمل هذه المعرفة الذاتية، ومعرفة الأعمال، ومعرفة البيئة والشبكات، ومعرفة إدارة المشاريع الصغيرة، ومعرفة طبيعة العلاقات (Hrehová & Illecko, 2016: 227–232). المصادر الأساسية للمعرفة اللازمة لرواد الأعمال لبدء النشاط التجاري وممارسته هي تجاربهم الخاصة وخبراتهم الاجتماعية والعلاقات، يتعلم رواد الأعمال من أخطائهم، ومن خلال أفعالهم وملاحظة آثارها يكتسبون الخبرة، والتي تتحول بعد ذلك إلى معرفة. ومن ناحية أخرى، يخلق التعلم عن طريق الاتصال بعداً اجتماعياً للتعلم. (Nastase et al, 2016: 5–7). ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن شدة استخدام كلا مصدري المعرفة تختلف تبعاً لدرجة نضج رائد الأعمال ومرحلة تطور شركته (Glinka & Gudkova, 2011: 139–140).

أشار (Bacigalupo et al.2016) إلى ثلاثة مجالات للكفاءات وخمسة عشر كفاءة والتي تعد من أهم عوامل النجاح لرواد الأعمال مبينة في الجدول (5) ادناه. تنتمي مجالات الكفاءة الرئيسية الثلاثة إلى: "الأفكار والفرص"، و"الموارد"، و"التنفيذ". ويتضمن كل مجال خمس كفاءات، والتي تمثل معاً جوهر ريادة الأعمال وتطور الكفاءات الخمسة عشر (Nwachukwu et al, 2017: 6–7). من المهم بالنسبة لرجل الأعمال أن يفكر في المستقبل، وأن يكون مبدعاً وأن يكون لديه رؤية للأهداف متوسطة المدى أو حتى طويلة المدى. بالإضافة إلى ذلك، يصبح رواد الأعمال الناجحون ناجحين عندما تكون لديهم القدرة والرغبة في مواصلة التعلم للتعامل مع التحديات الجديدة. يشير التوجه نحو التعلم إلى حقيقة أن رواد الأعمال الناجحين يبحثون عن معارف ومهارات جديدة من أجل تطوير أنفسهم (Kyndt & Baert, 2015: 14) إلى جانب تحديد الفرص والمخاطر وتقييمها، يجب أن يكون رائد الأعمال أيضاً قادراً على اتخاذ قرارات مهمة وواضحة.

جدول (5) نطاق كفاءات رواد الاعمال

الافكاروالفرص	الموارد	التنفيذ
✓ اكتشاف الفرص	✓ الوعي الذاتي والكفاءة الذاتية	✓ أخذ زمام المبادرة
✓ الابداع	✓ التحفيز والمثابرة	✓ التخطيط والادارة
✓ الرؤية	✓ المعرفة المالية والاقتصادية	✓ التعامل مع الغموض، عدم اليقين والمخاطر
✓ تقييم الافكار	✓ تعبئة الموارد	✓ العمل مع الآخرين
✓ التفكير الاخلاقي والمستدام	✓ تعبئة اخرى	✓ التعلم من خلال التجارب

Source: Nwachukwu, C., Chladkova, H. and Zufan, P. (2017), p 3–16.

يُعد اتخاذ القرار والاستقلالية أحد الأصول الأساسية لرواد الأعمال من أجل المضي قدماً ويشير إلى القدرة على تحديد ما يجب القيام به. وبحسب (دريسن)، هناك عشر كفاءات أساسية يجب أن يمتلكها رائد الأعمال. لتلك الكفاءات تنتمي: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى القوة، والحاجة الاجتماعية، التوجه والكفاءة الذاتية والتحمل. و الميل إلى المخاطرة. مكونات المهارة، مثل: الوعي بالسوق، والإبداع، والمرونة. (Ismail, 2015: 179) و (Zain, & Zulihar, 2015: 4–6). تُعرف الكفاءة الذاتية لريادة الأعمال بأنها "إيمان الشخص بقدرته على إطلاق مشروع ريادي بنجاح." (Khedhaouria et al., 2015: 487). بدوره يتم تعريف الإبداع الريادي بأنه "توليد وتنفيذ أفكار جديدة ومناسبة لإنشاء مشروع جديد." (Khedhaouria et al., 2015: 488). وفقاً لميلو وآخرون، هناك ست كفاءات لريادة الأعمال: كفاءات الفرص، وكفاءات العلاقات، والكفاءات المفاهيمية، والكفاءات الإدارية، والكفاءات الاستراتيجية، وكفاءة الالتزام. (Minello, Scherer, & da Costa Alves, 2014: 5).

الكفاءات الأخرى المذكورة في الأدبيات والتي تعتبر مهمة ومؤثرة لتحقيق فعالية ريادة الأعمال هي التالية: استكشاف الأخطاء وإصلاحها، مهارات التفاوض، القيادة، ضبط النفس، الابتكار، الديناميكية، الثقة بالنفس، القدرة على إنشاء وتطوير الشبكات الاجتماعية، العمل الجماعي، المسؤولية، والمشاركة والتسوية. (Robles & Zárraga-Rodríguez, 2015: 829). قام (دورنيلاس) بتوسيع هذه الكفاءات بإضافة رؤية مستقبلية، وقرار متماسك، واستكشاف الفرص، والتصميم، والتفاني، والتفاوض والعاطفة، والعلاقات الجيدة، التنظيم والتخطيط وقبول المخاطر المحسوبة وخلق القيمة للمجتمع. (Minello et al., 2014: 3).

2.1.2. ابعاد المقدرات الريادية

أقترح مان وباحثون آخرون (Man et al , 2002:132)، الابعاد الآتية لقياس المقدرات الريادية والتي سنعمدها في بحثنا هذا وهي كالآتي:



1. الكفاءة الاستراتيجية: هي "الكفاءة المتعلقة بوضع وتقييم وتنفيذ استراتيجيات الشركة"، كما اقترح طومسون (1996) أن إدارة التغيير هي جزء من الكفاءة الإستراتيجية التي يمكن ربطها بالنجاح التنافسي، خاصة بالنسبة للشركات التي تعمل في بيئة ديناميكية وتنافسية.
2. كفاءة الالتزام: هي "الكفاءة التي تدفع رائد الأعمال إلى المضي قدماً في العمل".
3. الكفاءة المفاهيمية: تتضمن الكفاءة المفاهيمية امتلاك "قدرات مفاهيمية مختلفة تنعكس في سلوكيات رواد الأعمال، على سبيل المثال، مهارات اتخاذ القرار، واستيعاب وفهم المعلومات المعقدة، وتحمل المخاطر والابتكار".
4. كفاءة الفرصة: يتم تعريف كفاءة الفرصة على أنها القدرة المتعلقة "بالتعرف على فرص السوق من خلال وسائل مختلفة".
5. كفاءة التنظيم والقيادة: تشير النماذج السابقة للكفاءات الريادية إلى أن تنظيم البيئة الداخلية والخارجية يُعد من أهم المهام التي يجب أن يتقنها رواد الأعمال وحدد (Man,2001) من خلال التحليل العاملي الذي أجراه من مجالين فرعيين يعكسان الكفاءة التنظيمية: البشرية والتشغيلية. أما بالنسبة للكفاءة المفاهيمية، فقد جمع البحث الحالي كلا المجالين الفرعيين باعتبارهما يمثلان "الكفاءة التنظيمية والقيادية"، لأنها تعكس نطاقاً واسعاً من الأهمية.
6. كفاءة العلاقات: يتم تعريف كفاءة العلاقات على أنها "تنظيم مختلف الموارد البشرية والمادية والمالية والتكنولوجية الداخلية والخارجية، بما في ذلك بناء الفريق، وقيادة الموظفين، والتدريب والسيطرة"، في مجال الأعمال التجارية، يتعين على رواد الأعمال التعامل مع العديد من الأشخاص بما في ذلك الموردين والعملاء والموظفين والسلطات الحكومية والمنافسين وأصحاب المصلحة الآخرين. يمنحهم هذا الاتصال إمكانية الوصول إلى المعلومات والموارد الأخرى.
7. كفاءة التعلم: تشير كفاءة التعلم إلى القدرة على "التعلم من وسائل مختلفة، والتعلم بشكل استباقي، ومواكبة آخر التطورات في المجالات ذات الصلة، وتطبيق المهارات والمعرفة المكتسبة في الممارسات الفعلية"، إن التعلم أمر أساسي في عملية قيادة الأعمال لأنه يسمح لرواد الأعمال بتوليد المعرفة التي تساعدهم على تقليل المخاطر المحتملة وعدم اليقين.
8. الكفاءة الشخصية: الكفاءة الشخصية العالية، والتي تظهر على أنها القدرة على "الحفاظ على مستوى عالٍ من الطاقة، وتحفيز الذات للعمل على المستوى الأمثل من الأداء، والاستجابة للنقد البناء، والحفاظ على موقف إيجابي، وتحديد أولويات المهام لإدارة الوقت، وتحديد الذات (Zaharudin,2017:63).

2.2. الابتكار المفتوح (Open Innovation)

1.2.2. مفهوم الابتكار المفتوح

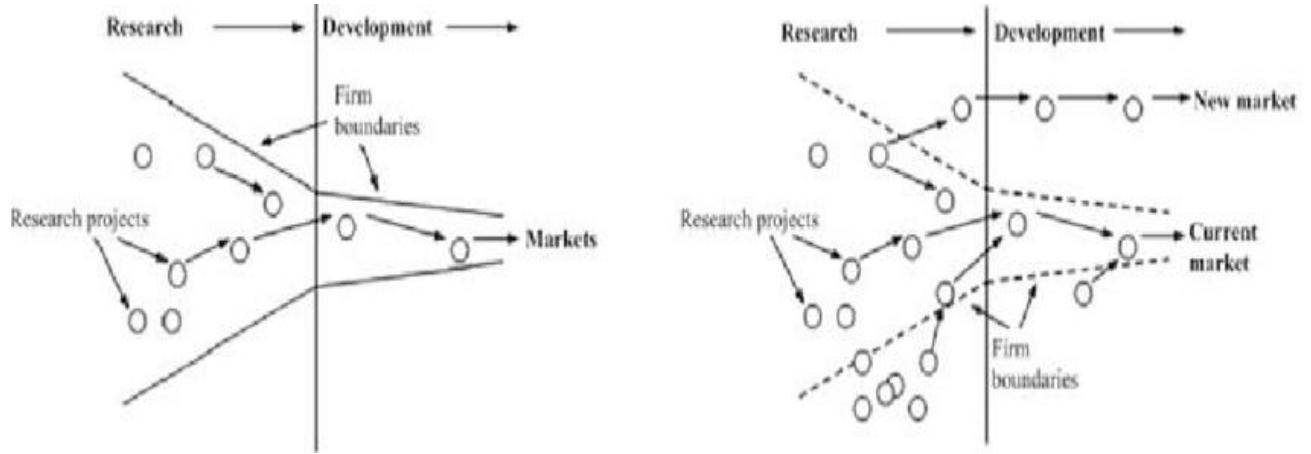
صاغ (Henry Chesbrough) في عام (2003). مصطلح "الابتكار المفتوح" وعرفه على أنه: نموذج تتمكن من خلاله الشركات استخدام الأفكار الخارجية والأفكار الداخلية، والمسارات الداخلية والخارجية للسوق، حيث تتطلع الشركات إلى تطوير التكنولوجيا الخاصة بها. ويجمع الابتكار المفتوح بين الأفكار الداخلية والخارجية في بنيت وأنظمة يتم تحديد متطلباتها من خلال نموذج الأعمال. وسع هنري في عمله التالي، مفهوم الابتكار المفتوح إلى أنه: "استخدام التدفقات الهادفة للمعرفة الداخلة والخارجة لتسريع الابتكار الداخلي، وتوسيع الأسواق للاستخدام الخارجي للابتكار، على التوالي. ويفترض هذا النموذج أن الشركات يمكنها، بل وينبغي لها، أن تستخدم الأفكار الخارجية، فضلاً عن الأفكار الداخلية، والمسارات الداخلية والخارجية للسوق، في إطار تطلعها إلى تطوير التكنولوجيا الخاصة بها. واستجابة للاهتمام المتزايد بالتدفقات غير الملموسة للمعرفة،

في عام (2006) تم توسيع مفهوم الابتكار المفتوح إلى أنه: عملية ابتكار موزعة تعتمد على المعرفة المدارة بشكل هادف والتي تعبر الحدود التنظيمية باستخدام آليات ملموسة وغير ملموسة وفقاً لنموذج أعمال المنظمة. وكان المقصود من كتاب "الابتكار المفتوح"، الموجه إلى جمهور المديرين، تغيير الممارسات، ومساعدة الشركات على تجاوز خلق الابتكار وتسويقه تجارياً. بالنسبة للعديد من الممارسين، منحهم مفهوم الابتكار المفتوح لغة جديدة للحديث عن طبيعة البحث والتطوير، مما ساعد على تحويل منطق البحث والتطوير السائد من الاكتشافات الداخلية إلى التفاعل الخارجي. كما ساعد في تشجيع قادة الأعمال على تجربة مجموعة من النماذج الجديدة لخلق الابتكار وتسويقه تجارياً. وقد اعتمد علماء الابتكار أيضاً هذا المفهوم. وأسفرت عنه مؤتمرات والعديد من الكتب (Yeliz , 2014:3).

إذن الابتكار المفتوح هو بطبيعته نموذج أعمال وفقاً (Badawy, 2011:65)، ويُعد حتى ابتكار تنظيمي في حد ذاته. كما لاحظو (Frankenberger et al,2014:175)، أنه لا يزال البحث في نماذج الأعمال المفتوحة مجالاً جديداً نسبياً للتحقيق. يستكشف بحثهم على وجه التحديد السوابق التي تقود الشركات إلى فتح نموذج أعمالها. أن فهم الأنشطة التي تشمل الابتكار المفتوح قد أنفق عليه إلى حد ما في جميع المجالات (Bianchi et al., 2011:22)، إلا أنه لا تزال هناك علامات استفهام حول ما الذي يجعل الابتكار المفتوح جديداً.



يعكس الشكل (3) نموذج الابتكار المفتوح الى الداخل وعلى الخارج حيث تسهم الافكار والحلول في تطوير وتقديم المعرفة المتنوعة بشكل افضل للمنظمة، تعبر الدوائر إلى المعرفة الخارجية وامتزاجها بالمعرفة الداخلية والمساهمات الداخلية والخارجية وفق النموذج تسهم في إثراء أنشطة الابتكار وتُعد ميزة كبيرة تربط الأفكار بشكل أفضل بالسوق وتلبي احتياجات العملاء الحقيقية.



شكل (3) نموذج الابتكار المفتوح الى الداخل والابتكار المفتوح على الخارج

Source: Chesbrough Henry W. (2003), "Open Innovation: The New Imperative for Creating and Profiting from Technology". Boston, MA: Harvard Business School Press.

تزيد المساهمات الخارجية من جودة الأفكار التي يتم الحصول عليها من خلال نماذج الابتكار المفتوحة، والتطور التكنولوجي بشكل أسرع وتقلل المخاطر بشكل أقل بسبب ارتباطها بالعالم الخارجي. ومن خلال ما سبق مراجعته والاشارة اليه ، يبين الجدول (6)، أدناه وجهات نظر لمجموعة من الباحثين حول تعريف ومفهوم الابتكار المفتوح كما وردت في مصادرها.

جدول (6) آراء مجموعة من الباحثين حول تعريف الابتكار المفتوح

ت	الباحث ، السنة: الصفحة	التعريف
1	Conboy and Morgan 2011:322	عملية تشجيع واستغلال مجموعة واسعة من مصادر المعرفة الداخلية والخارجية بشكل منهجي لتسريع الابتكار
2	Chesbrough,2017:30	عملية موزعة عبر الحدود التنظيمية قائمة على تدفقات معرفية بطريقة هادفة ونافعة باستخدام آليات مالية وغير مالية تتماشى مع نموذج أعمال المنظمة
3	Bogers, et al, 2018:6	عملية ابتكار موزعة قائمة على تدفقات المعرفة الداخلية والخارجية المدارة بشكل مباشر ومتابعة قائمة من قبل جميع الاطراف المستفيدة

الجدول: اعداد الباحثان بالاعتماد على الادبيات المذكورة أعلاه.

ومن خلال دراسة المفاهيم الواردة في الجدول (6) حول الابتكار المفتوح والتي أتفق عليها الكتاب والباحثين نرى أن الابتكار المفتوح هو نموذج إدارة الأعمال للابتكار الذي يعزز التعاون مع الأفراد والمؤسسات خارج المنظمات. وبذلك يُعد الابتكار المفتوح انفصال حقيقي عن عقلية الصومعة التقليدي للمنظمة والانفتاح المعرفي نحو الخارج. ويصبح نموذج الابتكار قابلاً للتطبيق عندما تعترف المنظمة وتعي حقيقة وجود العديد من المهنيين المتميزين وبوجود معرفة كبيرة خارج حدودها. في ذلك الوقت بالذات ، تصبح فرصة جذب هؤلاء الأفراد والمنظمات الخارجية أكثر واقعية. تطبيق الكثير من المنظمات ممارسات الابتكار المفتوحة بطرق مختلفة مثل التحالفات بين المنظمات ومقاعد الدراسة في الجامعات وأنظمة الابتكار وممارسات متنوعة أخرى.

2.2.2. نموذج الابتكار المفتوح

يصف نموذج الأعمال الأساس المنطقي لكيفية قيام المنظمة بإنشاء القيمة وتقديمها والتقاطها (Osterwaldeer and Pigneur, 2010:14) في البداية الأولية للابتكار المفتوح، قدم (Chesbrough,2006)بوضوح نموذجين للأعمال – الابتكار المغلق، والابتكار المفتوح. ويتضمن ثلاثة أبعاد بارزة: (1)

الأنشطة الداخلية، (2) الأنشطة الخارجية، و(3) الأنشطة المزدوجة وكما قدم (Mortara and Minshall, 2011:588)، (استراتيجية استغلال التكنولوجيا)، و(استراتيجية الاستحواذ التكنولوجي)، و يرتبط الابتكار المفتوح الداخلي بحركة المعرفة والتكنولوجيا إلى الأعمال التجارية من مصادر خارجية. وهذا يتطلب من الشركة البحث في مجالات المعرفة الخارجية، وإقامة علاقات مع آخرين خارج نطاق العمل (Xia, 2013:337) ولتحقيق هذا الهدف، حدد (von Hippel, 1988) عدة مصادر مفيدة للمعرفة: (1) العملاء والموردين، (2) الجامعات والمختبرات الحكومية والخاصة، و(3) المنافسون. في الأساس، يُعد هذا التوجه الخارجي إحدى عمليات الابتكار الأساسية. بمجرد تحديد الفرص الخارجية، يجب تحليلها قبل أن يتم استغلال أي منها ودمجها داخل المنظمة (MacKinven et al., 2013). يشتمل الابتكار المفتوح الداخلي على الأوضاع المختلفة التي يمكن تنفيذها من خلالها، على سبيل المثال. اتفاقيات الترخيص والتعاون الجامعي وعقود البحث والتطوير والمشاريع المشتركة وعمليات الاستحواذ (Bianchi et al., 2011:27). وعلى النقيض من ذلك، فإن الابتكار المفتوح الصادر هو عكس التدفق الداخلي للمعرفة والتكنولوجيا إلى الشركة. وهنا، تسعى الشركة إلى تفريغ الملكية الفكرية المولدة داخلياً إلى منظمة خارجية لديها نموذج عمل أكثر ملاءمة للمعرفة/التكنولوجيا (وقد يشمل ذلك ترخيص الشركة للملكية الفكرية، وبيع المشاريع المبتكرة، وحتى إنشاء شركات منبثقة. وتتعلق العملية المزدوجة بالانخراط في الأنشطة الداخلية والخارجية من خلال الابتكار والاستغلال المشترك.

نتفق مع وجهة النظر القائلة بأنه ينبغي النظر إلى الابتكار من حيث النطاق، حيث تتمتع الشركات بدرجات متفاوتة من الانفتاح، يتحدى هذا التفكير صحة نموذج الابتكار المغلق الذي اقترحه (Chesbrough, 2003). من الصعب للغاية تصور أي شركة تعمل في ظل النموذج المغلق (في الماضي أو الحاضر)، من حيث الخضوع لمبادئ النماذج المغلقة التي يجادل بها (Chesbrough, 2003)، ولكن أيضاً عدم الاتصال بالبيئة الخارجية كما يوحي النموذج المغلق.. حتى في أواخر الستينيات، كان (Allen and Cohens, 1969:12) في البيان الافتتاحي أنه لا يوجد مختبر بحث وتطوير يمكن أن يكون مكتفياً ذاتياً تماماً. لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، يجب على كل مختبر بالضرورة استيراد المعلومات من الخارج. (Open innovation) management (through strategic implementation).

3.2.2. استراتيجيات الابتكار المفتوح

ذكر الباحثان (Errichiello & Micera, 2018: 247)، إن هناك أربعة استراتيجيات رئيسة للابتكار المفتوح وهي تتمثل بالآتي:

1. استراتيجية الابتكار المفتوح القائمة على السوق: الهدف من تبنيها تطوير الامكانيات من أجل البقاء والتميز المستمر في ظل المنافسة الكبيرة التي تشهدها الأسواق على جميع القطاعات.
2. استراتيجية الابتكار المفتوح القائمة على الحشد: التركيز على الحشود الكبيرة (الأفراد) على مستوى داخلي وخارجي بحثاً عن افكار ومعرفة جديدة تمكن من الابداع والتميز والاستباقية.
3. استراتيجية الابتكار المفتوح القائمة على التعاون: باعتبار التعاون من مداخل الابتكار المفتوح الرئيسة الهادف إلى تعزيز الامكانيات المادية والمعرفية والتقنية.
4. استراتيجية الابتكار المفتوح القائمة على شبكة الاتصال والتواصل المستمر: لتشكل حلقة متكاملة من الاعطاء المعرفي والتقني الذي يبني الامكانيات ويفعلها سعياً لتحقيق الافضل.

4.2.2. أبعاد الابتكار المفتوح

حدد الباحثون (Van de Vrande et al, 2009:428) الممارسات الآتية كأبعاد لقياس الابتكار المفتوح وكالاتي:

أ. الأستغلال التكنولوجي(الابتكار المفتوح الى الداخل)

1. المغامرة (Venturing): انشاء منظمات جديدة تعتمد على المعرفة الداخلية، وربما أيضاً بتمويل ورأس مال بشري وخدمات داعمة أخرى من داخل مؤسستك.
2. ترخيص الملكية الفكرية نحو الخارج (Outward IP licensing): بيع أو عرض تراخيص أو اتفاقيات ملكية إلى منظمات أخرى لتحقيق أرباح أفضل مما عليه الملكية الفكرية الحالية، مثلاً براءات الاختراع (patents)، وحقوق النشر (copyrights)، أو العلامات التجارية (trade marks)،
3. مشاركة الموظفين (Employee involvement)، الاستفادة من معرفة ومبادرة الموظفين الذين لا يشاركون في البحث والتطوير، مثلاً النظر إلى اقتراحاتهم، أو استئنائهم من تنفيذ الأفكار، أو انشاء فرق مستقلة لتحقيق الابتكار.



ب. الاستكشاف التكنولوجي (الابتكار المفتوح على الخارج)

1. مشاركة الزبائن (Customer involvement)، اشراك الزبائن مباشرة في عملياتك الابتكارية، من خلال أبحاث السوق النشطة للتحقق من احتياجاتهم، أو تطوير المنتجات بالاعتماد على طلبات الزبائن أو تعديل المنتجات طبقاً لاحتياجاتك.
 2. الارتباط الشبكي الخارجي (External networking)، الاعتماد على شركاء التواصل الخارجي أو التعاقد معهم من أجل دعم عمليات الابتكار مثلاً راس المال المعرفي أو البشري.
 3. المشاركة الخارجية (External participation)، هي استثمارات حق الملكية في مؤسسات جديدة أو موجودة سابقاً من أجل الحصول على معارفها أو الحصول على تداؤبيات أخرى.
 4. التوريد الخارجي للبحث والتطوير (Outsourcing R&D)، شراء خدمات البحث والتطوير من المنظمات الأخرى، مثلاً الجامعات، منظمات البحث العامة، مهندسين أو موردين تجاريين
 5. ترخيص الملكية الفكرية نحو الداخل (Inward IP licensing)، يعني شراء أو استخدام الملكية الفكرية (intellectual property IP)، مثل براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر أو العلامات التجارية من المنظمات الأخرى من أجل الاستفادة من معرفتها.
- إن تلك الأبعاد تمثل الابتكار المفتوح بمفهومه العام والدقيق والذي يتمحور حول أخذ المساهمات والمعارف والأفكار من الخارج الى داخل المنظمة وفقاً لـ (Van de Vrande et al, 2009:428)، وبالمقابل إعطاءها إلى من هم خارج المنظمة وتطمح على اظهار وتوثيق تلك الابعاد في البيئة الحالية من أجل الوقوف على الابتكار المفتوح بشكل صحيح للاستفادة من عطائه للمنظمة المدروسة بشكل خاص وللبيئة المتواجدة والمرتبطة بها بشكل عام.

3. الجانب الميداني

يتناول هذا المحور عرض البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارات الاستبانة وتحليلها باستخدام برامج (SPSS V.23)، والآتي عرض لنتائج التحليل ومثلما يأتي:

1.3 وصف وتشخيص متغيرات البحث:

1. وصف وتشخيص متغير المقدرات الريادية (EC): لقياس متغير المقدرات الريادية على المستوى الكلي وفق ما جاء في إجابات المبحوثين اعضاء مجالس الكليات من جامعة السليمانية والبالغة (66) أجابة، يتبين من الجدول (7)، إن المتغير حقق المرتبة الثانية بنسبة وسط الحسابي بلغت (3.36)، وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي والبالغ (3)، وانحراف معياري بلغ نسبة (0.90)، ومعامل اختلاف بلغ (0.33)، ويُعد ذلك مؤشراً لإنسجام الأفراد المبحوثين نحو فقرات المتغير، ونستعرض أدناه نتائج تحليل وتشخيص كل بعد من أبعاد المتغير وكالاتي:

جدول (7) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف للمقدرات الريادية وأبعادها وترتيبها

ترتيب الاهمية على وفق معامل الاختلاف لأبعاد المتغير المستقل (المقدرات الريادية)					
المرتبة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد المتغير	المتغير
السادس	0.38	0.88	3.25	مقدرة استغلال الفرص	المقدرات الريادية
الثاني	0.27	0.78	3.64	المقدرة العلاقاتية	
الخامس	0.37	0.94	3.29	المقدرات المفاهيمية	
السابع	0.41	1.03	3.03	مقدرة التنظيم	
الرابع	0.34	0.91	3.43	المقدرة الاستراتيجية	
الثامن	0.40	1.09	3.01	مقدرة الالتزام	
الثالث	0.30	0.83	3.53	مقدرة التعلم	
الاول	0.24	0.73	3.72	مقدرة القوة الشخصية	



الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغير المقدرات الريادية على المستوى الكلي	3.36	0.90	0.33	الثانية
---	------	------	------	---------

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج التحليل الاحصائي.

لقد جرى الاعتماد على نسب معامل الاختلاف (cv) ونسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض ترتيب الأهمية لأبعاد المتغير المستقل المقدرات الريادية، وبين الجدول (7) ان مقدرة القوة الشخصية والمقدرة العلاقاتية كانت الأقل تشتتاً وفق إجابات عينة البحث إذ جاءت بالمركز الأول والثاني بين إبعاد المقدرات الريادية وبوسط حسابي (3.72) و(3.64) وانحراف معياري (0.73) و(0.78) ومعامل الاختلاف بلغ (0.24) و(0.27) للبعدين على التوالي، ما يشير إلى توفر هذه المقدرات أكثر مقارنة بالمقدرات الأخرى في أعضاء مجالس كليات الجامعة مقارنة مع المقدرات الأخرى واهتمام الجامعة في اختيار أعضاء مجالس الكليات من رؤساء الاقسام العلمية ذوي الخبرة والمهارات المتعددة. أما اكثر الابعاد اختلافاً كانت مقدرة الالتزام ومقدرة التنظيم وبشكل متقارب وبوسط حسابي (3.01) و(3.03) وانحراف معياري (1.09) و(1.03) ومعامل الاختلاف بلغ (0.40) و(0.41)، اذ كانت الأكثر اختلافاً في إجابات العينة، إن تشتت اجابات افراد عينة البحث حول البعدين، اللذان حققا المراتب الأخيرة مقارنة بالابعاد الأخرى يدل على ضعف هذه النوع من المقدرات الريادية، فهي من جهة نتيجة حتمية لجهود الجماعة، وتتأثر سلباً أو إيجاباً نتيجة تباين المقدرات لدى الافرد، فضلاً عن المعوقات والمشاكل والازمات التي تواجه التنظيمات والتي تتأثر بها المقدرات من جهة أخرى.

2. وصف وتشخيص متغير الابتكار المفتوح (OI): لقياس متغير الابتكار المفتوح على المستوى الكلي وفق ما جاء في إجابات المبحوثين أعضاء مجالس الكليات في جامعة السليمانية والبالغة (66) أجابة ، يتبين من الجدول (8)، إن المتغير جاء بالمرتبة الاولى ونسبة الوسط الحسابي لأجمالي الابتكار المفتوح بلغ (3.92)، والقيمة أعلى من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (3)، وانحرافاً معيارياً بلغ (0.81)، ومعامل اختلافاً بلغ (0.29)، ويُعد هذا مؤشر لإنسجام عينة البحث نحو فقرات المتغير ، ونستعرض أدناه نتائج تحليل وتشخيص كل بعد من أبعاده وكالاتي:

جدول (8) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف للابتكار المفتوح وأبعاده وترتيبها

ترتيب الأهمية على وفق معامل الاختلاف لأبعاد المتغير التابع (الابتكار المفتوح)					
المرتبة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد المتغير	المتغير
الاولى	0.27	0.68	3.95	الابتكار المفتوح الى الداخل	الابتكار المفتوح
الثانية	0.32	0.95	3.60	الابتكار المفتوح على الخارج	
الاول	0.29	0.81	3.92	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغير الابتكار المفتوح على المستوى الكلي	

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على نتائج التحليل الاحصائي

أما فيما يخص بُعدي متغير الابتكار المفتوح بين الجدول (8) ان الابتكار المفتوح إلى الداخل هو الأقل تشتتاً وفق إجابات عينة البحث إذ جاء بالمركز الأول بين بُعدي الابتكار المفتوح وبوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري بلغ (0.68) ومعامل اختلافاً بلغ (0.27) ويدل ذلك إلى اتفاق عينة البحث على توافر ممارسات الابتكار المفتوح إلى الداخل. أما الابتكار المفتوح على الخارج فكان الأكثر أختلافاً في إجابات العينة وجاءت بوسط حسابي بلغ (3.60) وانحراف معياري (0.95) ومعامل الاختلاف بلغ (0.32) و سبب ذلك تشتتاً في اجابات عينة البحث وعدم اتفاقهم بالرأي حول توافر ممارساته بشكل أكثر في كليات الجامعة.

2.3 اختبار فرضيات البحث

1.2.3 اختبار فرضيات الارتباط



يهدف التعرف على طبيعة علاقات الارتباط بين متغيرات البحث الرئيسة وتفسير نتائجها الميدانية تطلب ذلك الاستدلال بقيم معامل الارتباط (Spearman) الذي تبين إمكانية استخدامه بعد خضوع البيانات لإختبار التوزيع الطبيعي ، وسيجري اختبار الفرضيات الرئيسة والفرعية المنبثقة منها وفق ما ورد بمنهجية ومخطط البحث الفرضي ومثلما يأتي:

أختبار الفرضية الرئيسة والفرعية لعلاقة ارتباط المقدرات الريادية بالابتكار المفتوح

أختبار الفرضية الرئيسة الأولى، لعلاقة ارتباط المقدرات الريادية وأبعادها في الابتكار المفتوح والفرضيات الفرعية المنبثقة منها ، والتي مفادها " توجد علاقة ارتباط معنوية للمقدرات الريادية وأبعادها في الابتكار المفتوح ، عند مستوى دلالة إحصائية(0.05). وتم أستخراج نتائج التحليل المبينة في الجدول(9) أدناه وكالاتي:

جدول(9) نتائج علاقة ارتباط المقدرات الريادية بالابتكار المفتوح

الابتكار المفتوح		المقدرات الريادية
مستوى المعنوية sig	قيمة الأرتباط	
0.00	0.42	
66		N

المصدر: اعداد الباحثان في ضوء مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS V.23)

يظهر الجدول (9) أعلاه نتائج قياس علاقات الارتباط بين المقدرات الريادية والابتكار المفتوح على المستوى العام أجمالاً إذ تشير النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية وموجبة بين المقدرات الريادية والابتكار المفتوح إذ بلغت قيمة معامل الأرتباط اجمالاً ما مقداره (0.42) وهي قيمة موجبة تشير الى وجود علاقة أرتباط ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية(0.00) مما تقدم فإن النتائج المذكورة أنفاً تشير الى تحقق فرضية الارتباط الرئيسية (الاولى) والتي تشير الى وجود علاقة ارتباط بين متغير المقدرات الريادية والابتكار المفتوح. كما جرى أستكمال التحقق من صحة الفرضيات الفرعية وفقاً لما جاء في فرضية الارتباط الرئيسة الاولى والتي وردت في منهجية البحث، حيث يبين الجدول (10)، أدناه نتائج اختبار ارتباط المقدرات الريادية وأبعادها بالابتكار المفتوح وابعاده وكالاتي:

جدول(10) قيم معامل ارتباط (Spearman) بين متغير المقدرات الريادية وأبعادها والابتكار المفتوح وابعاده.

الابتكار المفتوح						المقدرات الريادية
الابتكار المفتوح على الخارج		الابتكار المفتوح إلى الداخل		الابتكار المفتوح		
مستوى المعنوية sig	قيمة الارتباط	مستوى المعنوية sig	قيمة الارتباط	مستوى المعنوية sig	قيمة الارتباط	
0.02	0.43	0.00	0.52	0.00	0.63	مقدرة استغلال الفرص
0.01	0.34	0.00	0.63	0.02	0.51	المقدرة العلاقاتية
0.01	0.44	0.01	0.43	0.01	0.54	المقدرات المفاهيمية
0.00	0.33	0.00	0.41	0.01	0.39	مقدرة التنظيم
0.01	0.46	0.00	0.50	0.00	0.74	المقدرة الاستراتيجية
0.00	0.38	0.01	0.46	0.02	0.61	مقدرة الالتزام
0.03	0.32	0.01	0.36	0.02	0.38	مقدرة التعلم
0.01	0.40	0.00	0.42	0.00	0.37	مقدرة القوة الشخصية
66						N

المصدر: اعداد الباحثان في ضوء مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS V.23)

يشير الجدول (10) أعلاه الى نتائج قياس علاقات الارتباط بين المقدرات الريادية وأبعادها والابتكار المفتوح وابعاده حيث يتبين تحقق (24) علاقة أرتباطية دالة معنوية تفاوتت شدة ارتباطها، وتشير تلك النتائج الى وجود علاقات ارتباط ايجابية ذات دلالة معنوية احصائية بين ابعاد المتغيرين إذ سجلت نتائج التحليل مؤشرات تبين تحقق أعلى علاقة أرتباط بين بعد المقدرة الاستراتيجية والابتكار المفتوح ونستدل من ذلك الى العلاقة المنطقية بين

المقدرات الاستراتيجية للجامعة وممارسات الابتكار المفتوح ، بينما سجلت اقل علاقة ارتباط بين بعد مقدرة التعلم والابتكار المفتوح، أما العلاقات الفرعية بين ابعاد المتغيرين فقد جاءت كالآتي:-

أ. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقدرة استغلال الفرصة والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.00) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.63) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة استغلال الفرصة والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.52) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة استغلال الفرصة والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.02) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.43).

ب. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين المقدرة العلاقاتية والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.02) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.51) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة العلاقاتية والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.63) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة العلاقاتية والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.34).

ت. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين المقدرة المفاهيمية والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.54) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة المفاهيمية والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.43) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة المفاهيمية والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.44).

ث. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقدرة التنظيم والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.39) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة التنظيم والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.41) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة التنظيم والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.33).

ج. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين المقدرة الاستراتيجية والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.74) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة الاستراتيجية والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.50) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين المقدرة الاستراتيجية والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.46).

د. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقدرة الالتزام والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.02) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.61) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة الالتزام والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.46) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة الالتزام والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.38).

ر. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقدرة التعلم والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.02) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.38) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة التعلم والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.36) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة التعلم والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.03) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.32).

س. وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقدرة القوة الشخصية والابتكار المفتوح عند مستوى معنوية (0.00) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.37) ، وعلاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة القوة الشخصية والابتكار المفتوح إلى الداخل عند مستوى (0.00) وبقيمة ارتباط معتدلة بلغت (0.42) ، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين مقدرة القوة الشخصية والابتكار المفتوح على الخارج عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قوية بلغت (0.40).

ومن كل ما تبين من النتائج نتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الاولى والفرضيات الفرعية المنبثقة منها. ونستدل أن دعم المقدرات الريادية على أنواعها وتطويرها سواء من خلال تبني الطرق الجديدة لتحصيل هذه المقدرات أو تنمية الموجود منها لها علاقة ايجابية بالابتكار المفتوح الداخلي والخارجي وتعزيزه.

2.2.3. اختبار فرضيات التأثير

سيتم الاعتماد على برنامج (AMOS V.23)، لقياس معامل التأثير (B) وفق التقديرات (Estimate)، التي تشير الى وجود تأثير مقبول عندما تكون القيمة (0.10)، فما فوق، بينما سيتم قياس الانحرافات بـ (Standard Error-S.E)، وسيتم تحديد قبول أو رفض الفرضية عن طريق الاعتماد على أداة الاختبار (Critical Ratios-C.R)، التي تظهر النسب الحرجة، وتحديد معنويتها عن طريق (P-Value) والتي ستكون مقبولة عندما تكون قيمتها (0.05) فما دون، أما اختبار فرضية التأثير الواردة في منهجية البحث سيتم اختبارها وعلى وفق ما وردت بمخطط البحث الفرضي مثلما يأتي:



أختبار فرضيات تأثير المقدرات الريادية في الابتكار المفتوح: سيتم اختبار فرضيات تأثير المقدرات الريادية في الابتكار المفتوح وفق ماجاء في منهجية البحث وكالاتي:

تم أستخراج النتائج تحليل الانحدار والجدول(11) أدناه وكالاتي:

جدول (11) نتائج تحليل الإنحداريين متغير المقدرات الريادية والابتكار المفتوح

المتغير التابع				المتغير المستقل
مستوى المعنوية P. Value	النسب الحرجة C.R	الخطأ المعياري S.E	التقديرات Estimate	
الابتكار المفتوح				
0.000	5.012	0.031	0.421	المقدرات الريادية
الابتكار المفتوح إلى الداخل				
0.000	5.001	0.023	0.552	المقدرات الريادية
الابتكار المفتوح على الخارج				
0.000	6.030	0.034	0.319	المقدرات الريادية

المصدر: إعداد الباحثان وفقاً لمخرجات برنامج (AMOS:V23)

يتبين من الجدول(11) وجود تأثير ذو دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح ، إذ نلاحظ أنّ قيمة التأثير قد بلغت(0.421) وهذا يعني أنّ المقدرات الريادية تؤثر في الابتكار المفتوح بنسبة(42%) على مستوى إجابات عينة البحث. وهذه القيمة معنوية وذلك لأنّ قيمة النسبة الحرجة (C.R.) البالغة(5.012) الظاهرة في الجدول وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي (0.000). كما تبين وجود تأثير ذو دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح إلى الداخل، إذ نلاحظ أنّ قيمة التأثير قد بلغت (0.552) وهذا يعني أنّ المقدرات الريادية تؤثر في الابتكار المفتوح إلى الداخل بنسبة(55%) على مستوى إجابات عينة البحث. وهذه القيمة معنوية وذلك لأنّ قيمة النسبة الحرجة (C.R.) البالغة (5.001) الظاهرة في الجدول وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي(0.000). كما تبين وجود تأثير ذو دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح على الخارج ، إذ نلاحظ أنّ قيمة التأثير قد بلغت(0.319) وهذا يعني أنّ المقدرات الريادية تؤثر في الابتكار المفتوح على الخارج بنسبة(32%) على مستوى إجابات عينة البحث. وهذه القيمة معنوية وذلك لأنّ قيمة النسبة الحرجة (C.R.) البالغة (6.030) الظاهرة في الجدول وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي(0.000). واستناداً للمعطيات والنتائج الواردة في الجدول(11) التي بيّنت وجود تأثير ذي دلالة معنوية للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح وأبعاده، وأن قيم التأثير متفاوتة بين المتغيرات، وبذلك نتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة منها. ونستدل من النتائج أنّ المقدرات الريادية لها تأثير ايجابي في تعزيز الابتكار المفتوح الداخلي والخارجي.

4. الاستنتاجات والمقترحات

1.4. الاستنتاجات (Conclusions)

تم أستخلاص جملة من الاستنتاجات كانت على وفق الآتي :-

1. أظهرت نتائج التحليل الوصفي لعينة البحث وجود فروقات فردية وفقاً لعوامل (الجنس، المؤهل العلمي، اللقب العلمي، والعمر).
2. أظهرت نتائج البحث والتحليل الاحصائية على المستوى الكلي للمتغيرات المبحوثة تحقيق مستويات عالية من (المقدرات الريادية)، لدى اعضاء مجالس كليات جامعة السليمانية ، والتي حققت المرتبة الثانية من حيث الاهمية، وتحقق مستويات عالية من (الابتكار المفتوح) التي جاءت بالمرتبة الاولى من حيث الاهمية في تشخيص متغيرات البحث.
3. أظهرت نتائج البحث والتحليل الاحصائية على مستوى الأبعاد تحقق مستويات عالية من المقدرات الشخصية والمقدرات العلاقاتية، لدى اعضاء مجالس كليات جامعة السليمانية، وبنسبة أقل في مقدرات الالتزام ومقدرات التنظيم.
4. أظهرت نتائج البحث والتحليل الاحصائية وعلى مستوى الأبعاد تحقق مستويات عالية من الابتكار المفتوح الى الداخل، وبنسبة اقل من الابتكار المفتوح على الخارج، في الكليات المبحوثة.

5. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة احصائية بين المقدرات الريادية والابتكار المفتوح على المستوى الكلي في الكليات المبحوثة.
6. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي تحقق (24) علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة احصائية بنسب متفاوتة بين المقدرات الريادية وابعادها والابتكار المفتوح وابعاده.
7. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي تحقق اعلى علاقات ارتباط إيجابية بين المقدرات الاستراتيجية والابتكار المفتوح، وبين المقدرات العلاقاتية والابتكار المفتوح الى الداخل، وبين المقدرات الاستراتيجية والابتكار المفتوح على الخارج.
8. كشفت نتائج تحليل الانحدار بأن للمقدرات الريادية تأثيراً معنوياً في الابتكار المفتوح على المستوى الكلي، ووجود تأثير للمقدرات الريادية في الابتكار المفتوح الى الداخل بشكل اكبر في الابتكار المفتوح على الخارج.

2.4. المقترحات

وفقاً للأستنتاجات التي جرى الوصول اليها تم تقديم جملة توصيات كانت على وفق الآتي :-

1. دعم المقدرات الريادية لإعضاء مجالس كليات الجامعة وتنميتها بمختلف أنواعها سواء من خلال تبني الطرق الجديدة لتحصيل هذه المقدرات أو تطوير الموجود منها.
2. السعي لحل جميع المعوقات والمشاكل التي تواجه الاقسام العلمية والتنظيميات الادارية المختلفة من اجل زيادة ودعم المقدرات الذاتية لدى جميع الافراد العاملين بالجامعة من الاساتذة والتي سجلت نوعاً ما ضعفاً في عمليات التحليل الاحصائية.
3. تكوين رؤية مشتركة لتطوير نموذج اعمال لخلق الابتكار المفتوح وتسويقه إلى الخارج من خلال تطوير اساليب الحصول على المعرفة والتفاعل الخارجي.
4. تعزيز ممارسات الابتكار المفتوح الداخلي وتنمية وسائلها وتهيئة آليات مساندة لها من خلال خطط استراتيجية وبرامج شاملة ومتكاملة لدعم عمليات ادارة المعرفة .
5. دراسة البيئة الداخلية والخارجية وتحليلها وتشخيص نقاط الضعف والقوة وتحديد الفرص التهديدات التي تواجهها الجامعة .
6. تفعيل آليات الاستشراف البيئي ونظام الاستخبارات لتحديد المنافسين ودراسة تحركاتهم دعماً للمقدرات الريادية وتعزيز الابتكار لتمكين الجامعة في اشباع وتلبية الحاجات تجاه المجتمع ومختلف أصحاب المصلحة ومواكبتها.

الخاتمة

إن المقدرات الريادية في جوهرها تعني إيجاد مسارات جديدة نحو الابداعات المستقبلية من اجل التميّز التنافسي ، فالجامعات التي تبحث عن الأدوار الريادية تحتاج الى أفراد بسمات شخصية عالية غير تقليدية، من أجل رفع مستويات الاداء والعمل، والتطوير وتوظيف الموارد بكفاءة، واستغلال الفرص البيئية، وقيادة التغييرات، تعزز هذه المقدرات قوة الافراد الرياديين لقيادة العمليات المبتكرة التي تقصدها المنظمات، هذه العمليات تتكرر لتخلق اختلافات جوهرية في القيمة المسلمة (لـ المستفيدين، الزبائن، الشركاء)، وتقديم محفظة من فرص الاعمال الاضافية كما وقد تتخذ أقصر الطرق، وتجعل المنظمة تنظر الى ماوراء الحدود الثابتة في عملها أو نماذج تفكيرها ، كان الهدف من البحث دراسة المقدرات الريادية ودورها في تعزيز الابتكار المفتوح(الداخلي، الخارجي) في جامعة السليمانية، وأُعيد البحث استبانة لجمع آراء عينة من اعضاء مجالس عدد من الكليات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً ، وبموجب مخطط فرضي تم التحقق من صحة الفرضيات الموضوعية واختبار علاقات الارتباط والتأثير بين مالتغييرات الرئيسة وابعادها الفرعية، والوصول لأهداف الدراسة، ومن أهم النتائج التي تم الوصول اليها: وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية ذات دلالة احصائية بين المقدرات الريادية وابعادها في الابتكار المفتوح وابعاده، تحقق مستويات عالية من (المقدرات الريادية)، التي جاءت في المرتبة الثانية من الاهمية، وتحقق مستويات عالية من (الابتكار المفتوح) وحقت المرتبة الاولى على المستوى الكلي للمتغيرات المبحوثة، كما تبين اهتمام الجامعة ودعمها لتطوير المقدرات الريادية بمختلف أنواعها سواء من خلال تبني الطرق الجديدة لتحصيل هذه المقدرات أو تطوير الموجود منها لتعزيز الابتكار المفتوح. وتولي الجامعة اهتماماً كبيراً بعملية الابتكار المفتوح الداخلي والخارجي، وقدم البحث عدداً من التوصيات لعل اهمها: تنمية مجموعة المقدرات الريادية وتطويرها لدى اعضاء مجالس الكليات، وتكوين رؤية مشتركة لتطوير نموذج اعمالها لخلق الابتكار وتسويقه إلى الخارج من خلال تطوير اساليب الحصول على المعرفة والتفاعل الخارجي واغتنام الفرص وتحليلها وتحديد



احتياجات الجامعة تجاه مختلف أصحاب المصلحة. ونرى اختبار المتغيرات وابعادها الفرعية في قطاعات اخرى وعلى نطاق اوسع فرصة للتحليل امام الباحثين في مختلف المجالات للوصول الى نتائج اشمل واكثر تعميماً.

قائمة المصادر

المصادر الأجنبية

1. Badawy, M. K. (2011) Is open innovation a field of study or a communication barrier to theory development?: A perspective. *Technovation*, 31, 65-67
2. Bagheri, A., Pihie, ZA. (2014) *The Factors Shaping Entrepreneurial Intentions*, Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing.
3. Bandura, A. (2006), *Guide for constructing self-efficacy scales*, Pajares F., Urdan T., (ed.), Information Age Publishing, 307–337.
4. Baron, RA. (1998) 'Cognitive mechanisms in entrepreneurship: Why and when entrepreneurs think differently than other people,' *Journal of Business Venturing*, 13(4), 275–294.
5. Baron, RA., Shane, SA. (2007) *Entrepreneurship: A Process Perspective*, Cengage Learning; 2 Edition.
6. Bianchi, M., Cavaliere, A., Chiaroni, D., Frattini, F. and Chiesa, V. (2011) Organizational modes for Open Innovation in the bio-pharmaceutical industry: An exploratory analysis. *Technovation*, 31, 22-33.
7. Bogers, Marcel, Henry Chesbrough & Carlos Moedas (2018) "Open Innovation: Research, Practices, and Policies" Conference, held in Santa Clara, California , *California Management Review*, Vol. 60(2) 5 –16.
8. Chesbrough Henry (2017) *The Future of Open Innovation*, *Research-Technology Management*, 60:6, 29-35. <https://doi.org/10.1080/08956308.2017.1373048>
9. Chesbrough, H., Vanhaverbeke, W. and West, J., eds. (2006) *Open Innovation: Researching a New Paradigm*. New York: Oxford University Press
10. Conboy, K., and Morgan, L. 2011. "Beyond the Customer: Opening the Agile Systems Development Process," *Information and Software Technology* (53:5), pp. 535-542.
11. Davidsson, P. (1991) 'Continued entrepreneurship: Ability, need, and opportunity as determinants of small firm growth,' *Journal of Business Venturing*, 6(6), 405–429.
12. Errichiello Luisa & Micera Roberto (2018) "Leveraging Smart Open Innovation for Achieving Cultural Sustainability: Learning from a New City Museum Project" esmyrnova@us.edu.pl.
13. Frankenberger, K., Weiblen, T. and Gassmann, O. (2014) The antecedents of open business models: an exploratory study of incumbent firms. *R&D Management*, 44, 173-188
14. Glinka, B., Gudkova, S. (2011) *Entrepreneurship*, Wolters Kluwer, Warsaw, 122-127, 129 - 140.
15. Hrehová, D. and Ilecko, T. (2016), 'Development and support of entrepreneurial competencies for career growth' *Proceedings of the Multidisciplinary Academic Conference*, ISBN: 978-80- 88085-14-0 October 2016, Prague, Czech Republic, 227–232.
16. Ismail, VY., Zain, E., Zulihar (2015), 'The Portrait of Entrepreneurial Competence on Student Entrepreneurs,' *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 169, 178–188.
17. Khedhaouria, A., Guru, C., Torrès, O. (2015), 'Creativity, self-efficacy, and small-firm performance: the mediating role of entrepreneurial orientation,' *Small Business Economics*, 44(3), 485–504.
18. Kochmaska, M. (2008) 'Success factors of entrepreneurship development in the management of small and medium-sized enterprises in the Małopolska region', *Scientific Papers of the Higher School of Humanitas. Management*, 1, 29–38
19. Krear, IM. and Luki, I. (2016), 'Planning, implementation and evaluation of the project 'school of entrepreneurial competitiveness in the labor market for secondary grammar school students', ' *Napredak: asopis Za Pedagogijsku Teoriju i Praksu*, 157(4), 521–539.

20. Kyndt, E. and Baert, H. (2015), 'Entrepreneurial competences: Assessment and predictive value for entrepreneurship,' *Journal of Vocational Behavior*, 90, 13–25.
21. MacKinven, S., MacBryde, J. and Wagner, B. (2013) A framework for measuring open innovation maturity levels 20th EurOMA Conference: Operations Management at the Heart of the Recovery. Dublin, Ireland
22. Man, TWY., Lau, T. and Snape, E. (2008), 'Entrepreneurial Competencies and the Performance of Small and Medium Enterprises: An Investigation through a Framework of Competitiveness,' *Journal of Small Business & Entrepreneurship*, 21(3), 257–276.
23. Minello, IF., Scherer, LA. and da Costa Alves, CA. (2014), 'Entrepreneurial competencies and business failure,' *International Journal of Entrepreneurship*, 18, 1–15.
24. Mortara, L. and Minshall, T. (2011) How do large multinational companies implement open innovation? *Technovation*, 31, 586-597.
25. Nastase, M., Dobrea, RC. and Valimareanu, I. (2016), 'Promoting the Entrepreneurial Competencies for School Leadership Development,' *Review of International Comparative Management / Revista de Management Comparat International*, 17(1), 4–11.
26. Nwachukwu, C., Chladkova, H. and Zufan, P. (2017), 'The Relationship Between Entrepreneurial Orientation, Entrepreneurial Competencies, Entrepreneurial Leadership, And Firm Performance: A Proposed Model,' *Business Trends*, 7(1), 3–16.
27. Pokrajic, D M. (2004) 'The characteristics of successful entrepreneurs,' *Economic Annals*, 49(162), 25- 43.
28. Rezaei, Shahamak & Dana, Léo-Paul & Ramadani, Veland, (2017), *Iranian Entrepreneurship: Deciphering the Entrepreneurial Ecosystem in Iran and in the Iranian Diaspora*, Springer International Publishing AG, Cham, Switzerland
29. Robles, L. and Zárraga-Rodríguez, M. (2015), 'Key Competencies for Entrepreneurship,' *Procedia Economics and Finance*, 23, 828–832.
30. U. Yeliz Eseryel(2014) Open Innovation/Open Source Leadership Research in Progress, Twentieth Americas Conference on Information Systems, Savannah, 2014.
31. Urbaniec, M. (2016) 'The role of the university in shaping entrepreneurial competences in accordance with the concept of sustainable development', *Horyzonty Wychowania*, 15(35), 73–91.
32. Van de Vrande Vareska, de Jong Jeroen P.J., Vanhaverbeke Wim, de Rochemont Maurice (2009) Open innovation in SMEs: Trends, *moti* 437. www.elsevier.com/locate/technovation
33. Wesselius, J. 2008. "The Bazaar inside the Cathedral: Business Models for Internal Markets," *IEEE Software* (25:3), pp. 60-66
34. Xia, T. (2013) Absorptive capacity and openness of small biopharmaceutical firms — a European Union—United States comparison. *R&D Management*, 43, 333-351.
35. Zaharudin, Mohd Azlan (2017) The green technology financing scheme (GTFS) in Malaysia: revealing the competency trap. PhD thesis Unpublished, University of Nottingham, United Kingdom.

دور أبعاد التسويق الريادي وأثرها في تعزيز القيمة المضافة للزبون - دراسة تحليلية في معمل اسمنت الكوفة

م.م حسن دغوي عبيد

hasand.obaid@iku.edu.iq

كلية الامام الكاظم (ع) / قسم الإدارة الاعمال

المستخلص :

معمل سمنت الكوفة في النجف الأشرف يعتبر واحداً من المعامل الرائدة في صناعة الأسمنت في العراق. يلعب التسويق الريادي دوراً حيوياً في تعزيز قدرات المعمل التنافسية وزيادة القيمة المضافة للزبائن. يعتمد المعمل على استراتيجيات تسويقية مبتكرة تتضمن الابتكار المستمر في العمليات الإنتاجية والتسويقية، وتطوير منتجات جديدة، وتحسين المنتجات الحالية لتلبية احتياجات السوق المتغيرة. يركز المعمل على تحديد واستغلال الفرص الجديدة بسرعة وفعالية من خلال تحليل البيانات السوقية واستخدام أدوات الذكاء التسويقي.

يظهر المعمل قدرة عالية على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، مما يشمل تعديل استراتيجيات التسويق بسرعة استجابةً لتغيرات السوق واحتياجات الزبائن المتغيرة. يضع المعمل احتياجات وتوقعات الزبائن في مقدمة أولوياته، ويتم جمع ملاحظات الزبائن بشكل مستمر واستخدامها لتحسين المنتجات والخدمات، مما يعزز من رضا الزبائن وولائهم للعلامة التجارية.

تطبيق مبادئ التسويق الريادي في معمل سمنت الكوفة أدى إلى نتائج إيجابية في الأداء التنظيمي مثل زيادة الإنتاجية والربحية وتحسين الكفاءة الإنتاجية وزيادة حصة السوق. رغم الفوائد العديدة للتسويق الريادي، يواجه المعمل بعض التحديات مثل الحاجة إلى موارد كبيرة وإدارة المخاطر المرتبطة بالابتكار واستغلال الفرص الجديدة.

بإجمال، يعد التسويق الريادي أداة قوية لتحقيق نجاح مستدام في سوق تنافسي من خلال الابتكار، التكيف السريع، والتركيز على احتياجات الزبائن. معمل سمنت الكوفة في النجف الأشرف يعتبر واحداً من المعامل الرائدة في صناعة الأسمنت في العراق، ويعتمد على التسويق الريادي لتعزيز قدراته التنافسية وزيادة القيمة المضافة للزبائن. يتبنى المعمل استراتيجيات تسويقية مبتكرة تشمل الابتكار المستمر في العمليات الإنتاجية والتسويقية، وتطوير منتجات جديدة، وتحسين المنتجات الحالية لتلبية احتياجات السوق المتغيرة.

المعمل يركز على تحديد واستغلال الفرص الجديدة بسرعة وفعالية من خلال تحليل البيانات السوقية واستخدام أدوات الذكاء التسويقي. هذه الاستراتيجيات تمكن المعمل من التكيف السريع مع التغيرات في السوق، مما يشمل تعديل استراتيجيات التسويق بسرعة استجابةً لتغيرات السوق واحتياجات الزبائن المتغيرة. كما يضع المعمل احتياجات وتوقعات الزبائن في مقدمة أولوياته، ويتم جمع ملاحظات الزبائن بشكل مستمر واستخدامها لتحسين المنتجات والخدمات، مما يعزز من رضا الزبائن وولائهم للعلامة التجارية.

ومن اهم اهداف هذا البحث هو استكشاف تأثير أبعاد التسويق الريادي على تعزيز القيمة المضافة للزبائن في معمل أسمنت الكوفة. في ظل البيئة التنافسية الحادة والتغيرات السريعة في الأسواق، يصبح من الضروري تبني استراتيجيات تسويق ريادية تعتمد على الابتكار والاستجابة السريعة لاحتياجات الزبائن. يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير هذه الأبعاد، مثل الابتكار، المخاطرة، والمبادرة، على تلبية احتياجات الزبائن بطرق مبتكرة وغير تقليدية.

وقد تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من الموظفين العاملين في معمل أسمنت الكوفة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من 45 موظفاً في قسم التسويق. تم تحليل البيانات باستخدام البرامج الاحصائية لاختبار علاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين التسويق الرقمي واستجابة المستهلك. تعد البيئة التنافسية والعولمة والتطور التكنولوجي من أبرز العوامل التي دفعت المنظمات إلى تعزيز التسويق الرقمي، مما يعزز من استجابة المستهلك على مستوى البيئة الداخلية والخارجية. كما تبين أن الابتكار المستمر والاستجابة السريعة لتغيرات السوق يعزز من رضا الزبائن وولائهم، مما يحقق ميزة تنافسية مستدامة في سوق تنافسي

ومن أهم الاستنتاجات التي وصل إليها البحث هو التشجيع على الابتكار المستمر فهو يشجع على تقديم حلول مبتكرة تلي احتياجات السوق المتغيرة وتساهم في التكيف السريع مع التغيرات السريعة في السوق. كما ان البحث ركز على الاستجابة السريعة للسوق فهي تمكن المعمل من تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة عالية، مما يعزز من رضا الزبائن وولائهم. كما توصل البحث الى ضرورة استخدام التسويق الريادي الاخضر فيجب على المعمل تبني مبادرات تسويقية تعزز المسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية، وذلك من خلال تبني تقنيات وإجراءات صديقة للبيئة تساهم في تعزيز الاستدامة البيئية

فتطبيق مبادئ التسويق الريادي في معمل سمنت الكوفة أدى إلى نتائج إيجابية في الأداء التنظيمي، مثل زيادة الإنتاجية والربحية، وتحسين الكفاءة الإنتاجية، وزيادة حصة السوق. على الرغم من الفوائد العديدة للتسويق الريادي، يواجه المعمل بعض التحديات مثل الحاجة إلى موارد كبيرة وإدارة المخاطر المرتبطة بالابتكار واستغلال الفرص الجديدة.

بالإجمال، يعد التسويق الريادي أداة قوية لتحقيق نجاح مستدام في سوق تنافسي من خلال الابتكار، التكيف السريع، والتركيز على احتياجات الزبائن، مما يجعل من معمل سمنت الكوفة نموذجاً يحتذى به في هذا المجال.



Abstract :

Kufa Cement Plant in Najaf Ashraf is considered one of the leading cement plants in Iraq. Entrepreneurial marketing plays a crucial role in enhancing the plant's competitive capabilities and increasing the added value for customers. The plant relies on innovative marketing strategies that involve continuous innovation in production and marketing operations, developing new products, and improving existing products to meet the changing market needs. The plant focuses on identifying and exploiting new opportunities quickly and effectively by analyzing market data and using marketing intelligence tools.

The plant demonstrates a high ability to adapt to rapid market changes, which includes quickly adjusting marketing strategies in response to market changes and customer needs. The plant prioritizes customer needs and expectations, continuously collects customer feedback, and uses it to improve products and services, enhancing customer satisfaction and loyalty to the brand.

The application of entrepreneurial marketing principles at Kufa Cement Plant has led to positive organizational performance results such as increased productivity and profitability, improved production efficiency, and increased market share. Despite the many benefits of entrepreneurial marketing, the plant faces some challenges such as the need for significant resources and the management of risks associated with innovation and the exploitation of new opportunities.

Overall, entrepreneurial marketing is a powerful tool for achieving sustainable success in a competitive market through innovation, quick adaptation, and a focus on customer needs. This makes Kufa Cement Plant a model to be emulated in this field.

المقدمة :

تلعب الريادة التسويقية دوراً بالغ الأهمية في تعزيز القدرات التنافسية والتطويرية للشركات في الأسواق المعاصرة، خاصة في القطاعات الصناعية الثقيلة مثل صناعة الأسمنت. في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة أبعاد التسويق الريادي وكيفية تأثيرها على تعزيز القيمة المضافة للزبائن، مع التركيز على معمل اسمنت الكوفة. هذه الدراسة تحليلية تهدف إلى استكشاف العلاقة بين ابتكارات التسويق، الاستجابة للسوق، والتوجه نحو الزبون وكيف أن هذه الأبعاد تساهم في تحقيق قيمة مضافة أعلى للمستهلكين.

يشكل التسويق الريادي جسراً يربط بين إبداعات الشركة في تقديم المنتجات والخدمات وبين متطلبات وتوقعات الزبائن المتجددة. ومن خلال هذه الدراسة سنقوم بتحليل الطرق التي يمكن من خلالها لمعمل اسمنت الكوفة أن يعزز من قدرته على تقديم قيمة مضافة للزبائن، مما يؤدي إلى تحسين الرضا العام والولاء للعلامة التجارية. ستعتمد الدراسة على بيانات تجمع من خلال استبيانات ومقابلات مع العملاء والإدارة، بالإضافة إلى تحليل البيانات التاريخية للمبيعات والتسويق.

إن فهم كيفية تأثير أبعاد التسويق الريادي في قطاع الأسمنت يوفر فرصة للشركات لتطوير استراتيجيات تسويقية أكثر فعالية وابتكاراً تساهم في تحقيق مزايا تنافسية مستدامة. من خلال هذه المقدمة سنستعرض الأطر النظرية والعملية التي تحكم التسويق الريادي وتأثيره في تعزيز القيمة المضافة للزبون في سياق الصناعات الثقيلة والتقليدية مثل صناعة الأسمنت.

أهمية البحث في دور أبعاد التسويق الريادي وتأثيرها في تعزيز القيمة المضافة للزبائن، خاصة في معمل اسمنت الكوفة تنبع من عدة جوانب رئيسية تتقاطع فيها النظريات التسويقية مع العمليات الصناعية والتحديات التنافسية في السوق. فيعتبر التسويق الريادي أداة حاسمة للمؤسسات لتميز نفسها عن المنافسين. البحث في كيفية تأثير التسويق الريادي على القيمة المضافة يساعد معمل اسمنت الكوفة على فهم أفضل لتحديد مواطن القوة والضعف في استراتيجياتها التسويقية، مما يمكنها من تحسين تقديماتها وخدماتها بشكل يلبى توقعات واحتياجات الزبائن بشكل أكثر فعالية. كما أن الاستراتيجيات التي تركز على الزبون وتعمل على تعزيز قيمته تساهم في زيادة رضا الزبائن وولائهم. هذا الولاء يعتبر عاملاً مهماً في الاحتفاظ بالزبائن وجذب زبائن جدد من خلال التوصيات الشخصية، مما يعزز من إيرادات الشركة على المدى الطويل. كما أن التسويق الريادي يشجع على الابتكار والتجديد المستمر في العروض التي تقدمها الشركة، مما يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات السوق المتغيرة وتساهم في تقديم حلول مبتكرة للزبائن. لذا ومن خلال التركيز على القيمة المضافة للزبائن، يمكن لمعمل اسمنت الكوفة أن يدمج الممارسات المستدامة في استراتيجيته التسويقية، مما يساعد في بناء صورة إيجابية للشركة ويعزز من مسؤوليتها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : التسويق الريادي , القيمة المضافة للزبون , معمل اسمنت الكوفة



مشكلة البحث :

في "دور أبعاد التسويق الريادي وأثرها في تعزيز القيمة المضافة للزبون في معمل اسمنت الكوفة". يعاني المعمل من تحديات في كيفية تطبيق استراتيجيات التسويق الريادي بشكل فعال لتحقيق القيمة المضافة للزبائن. هذه التحديات تشمل الحاجة إلى الابتكار المستمر، التكيف السريع مع التغيرات السوقية، والاستجابة الفعالة لاحتياجات الزبائن المتغيرة. يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير أبعاد التسويق الريادي مثل الابتكار، المخاطرة، والمبادرة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في السوق وتعزيز رضا وولاء الزبائن.

أهمية البحث :

1. تلعب الريادة التسويقية دوراً بالغ الأهمية في تعزيز القدرات التنافسية والتطويرية للشركات في الأسواق المعاصرة. تتجلى أهمية هذا النهج بشكل خاص في القطاعات الصناعية الثقيلة مثل صناعة الأسمنت، حيث تبرز الحاجة إلى الابتكار المستمر والتكيف السريع مع تغيرات السوق. يتناول هذا البحث أهمية تنفيذ استراتيجيات التسويق الريادي وكيفية تأثيرها على القيمة المضافة للزبائن، مستنداً إلى دراسة تحليلية في معمل اسمنت الكوفة.
2. التسويق الريادي يعد أداة حاسمة للمؤسسات لتميز نفسها عن المنافسين. يساعد هذا النهج الشركات على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال الابتكار والتجديد المستمر في المنتجات والخدمات. دراسة "دور التسويق الريادي في تحقيق الميزة التنافسية" تؤكد أن التسويق الريادي يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء الشركات وزيادة قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية وتلبية احتياجات الزبائن بطرق مبتكرة.
3. ان الاستراتيجيات التي تركز على الزبون وتعمل على تعزيز قيمته تسهم في زيادة رضا الزبائن وولائهم. يعد رضا الزبائن عاملاً مهماً في الاحتفاظ بالزبائن الحاليين وجذب زبائن جدد من خلال التوصيات الشخصية، مما يعزز من إيرادات الشركة على المدى الطويل.
4. ان تعزيز الابتكار والتجديد التسويق الريادي يشجع على الابتكار والتجديد المستمر في العروض التي تقدمها الشركة. هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات السوق المتغيرة وتسهم في تقديم حلول مبتكرة للزبائن.
5. يعد التكيف السريع مع التغيرات الشركات التي تتبنى التسويق الريادي تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق. يتطلب ذلك تعديل استراتيجيات التسويق، تطوير منتجات جديدة بسرعة.

أهداف البحث :

1. يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير أبعاد التسويق الريادي، مثل الابتكار، المخاطرة، والمبادرة، على القيمة المضافة للزبائن. سيتم التركيز على كيفية استخدام هذه الأبعاد لتلبية احتياجات الزبائن بطرق مبتكرة وغير تقليدية، مما يعزز من رضاهم وولائهم.
2. يسعى البحث إلى تقييم مدى تأثير استراتيجيات التسويق الريادي على الأداء العام للمنظمات، من خلال تحسين العمليات وزيادة الكفاءة. سيتم دراسة الحالات التطبيقية في معمل اسمنت الكوفة لتحديد العوامل التي تؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي.
3. يهدف البحث إلى التعرف على الفرص الجديدة التي يمكن للشركات استغلالها من خلال التسويق الريادي، وكذلك التحديات التي قد تواجهها عند تطبيق هذا النهج. سيتم التركيز على استراتيجيات التعامل مع هذه التحديات لتحقيق أقصى استفادة من الفرص المتاحة.
4. يهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية للشركات حول كيفية تعزيز القيمة المضافة للزبائن من خلال تبني استراتيجيات التسويق الريادي. سيتم تحديد الأدوات والتقنيات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك الابتكار، التكيف السريع، والتركيز على احتياجات الزبائن.



5. ركز البحث على قطاع الأسمنت كحالة دراسية لفهم كيفية تطبيق التسويق الريادي في الصناعات الثقيلة. سيتم تحليل البيانات من معمل اسمنت الكوفة لتقديم فهم أعمق لكيفية استخدام التسويق الريادي في تحسين المنتجات والخدمات في هذا القطاع.

فرضيات البحث:

في ضوء هذا البحث، يمكن صياغة فرضيات البحث كما يلي:

1. الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار كأحد أبعاد التسويق الريادي وتعزيز القيمة المضافة للزبون في معمل اسمنت الكوفة.
2. الفرضية الثانية: الاستجابة السريعة لتغيرات السوق تؤثر بشكل إيجابي على رضا الزبائن وتساهم في تعزيز القيمة المضافة للزبون.
3. الفرضية الثالثة: التركيز على احتياجات وتوقعات الزبائن يؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في السوق من خلال تعزيز القيمة المضافة للزبائن.
4. الفرضية الرابعة: تبني استراتيجيات التسويق الريادي يعزز من الأداء التنظيمي لمعمل اسمنت الكوفة من خلال تحسين الكفاءة الإنتاجية وزيادة حصة السوق.

دراسات سابقة :

(العميدي و ابراهيم، 2023)

إنّ الغرض من البحث هو التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤدّيه القيادة البارعة في تعزيز الذكاء التنافسي، وقد تمّ اختيار العاملين في معمل سمّنت الكوفة كمجتمع للبحث لبيان مدى اتّفاقهم على أهمّية علاقة وتأثير القيادة البارعة في تعزيز الذكاء التنافسي، وذلك بوصفهم الفئة ذات العلاقة في هذا المجال. واعتمد البحث على ثلاثة أبعاد في قياس المتغيّر المستقلّ للقيادة البارعة وهي: (السلوك المنفتح، السلوك المغلق، المرونة الزمنية)، كما تبّنى البحث المتغيّر التابع الذكاء التنافسي كمتغيّر أحادي البعد، واشتملت عيّنة البحث على 262 عاملاً يعملون في معمل سمّنت الكوفة، واعتمد البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما تمّ استعمال المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS V.26) لإيجاد: (المتوسّط، الانحراف المعياري، الارتباط ودرجة التأثير). توصّل البحث إلى وجود علاقة تأثير وارتباط مباشرة، وذات دلالة معنوية بين القيادة البارعة والذكاء التنافسي التسويقي، وهذه النتيجة تعكس إمكانيات القيادات والأفراد العاملين على تعزيز الذكاء التنافسي التسويقي للمنظمة المبحوثة إذّما ما أظهرت قدرتها على ممارسة تلك السلوكيات بصورة مستمرة فضلاً عن إنّ الدراسة توصّلت إلى أنّ السلوك المنفتح للمديرين في الأقسام ينعكس ايجاباً في تعزيز الذكاء التنافسي للأفراد بشكل عام والسلوك الاستكشافي بشكل خاصّ.

الحسناوي، 2023

هدف البحث الى معرفة طبيعة العلاقة بين التسويق الرقمي، واستجابة المستهلك إذ تم تطبيق البحث على عينة من الموظفين العاملين في معمل سمّنت الكوفة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (90) موظفاً، واعتمد البحث الاستبانة اداة رئيسة لجمع البيانات. يسعى البحث لاختبار علاقة الارتباط والتأثير لبيان العلاقة بين المتغيرات، وتم استخدام عدة اختبارات احصائية لمعالجة البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS). نظراً لما نشهده اليوم من بيئة تنافسية حادة وظهور العولمة والوسائل التكنولوجية الحديثة في المجالات المختلفة ظهرت الحاجة الملحة لتعزيز التسويق الرقمي للمنظمات. ولأهمية الموضوع في تطوير السياسات الادارية من تلبية حاجات ورغبات المستهلكين وتعزيز ولاء الزبون ظهرت الحاجة الى تعزيز استجابة المستهلك. ان من أهم معززات التسويق الرقمي للمنظمات في كل الاوقات هي تعزيز استجابة المستهلك على مستوى البيئة الداخلية والخارجية. إذ توصل البحث الى استنتاجات معرفية وتطبيقية منها وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث الحالي ووجود تأثير ذو دلالة احصائية بين التسويق الرقمي واستجابة المستهلك.

الحاتمي، 2021 :



المستخلص يختبر البحث الحالي علاقة تأثير القيادة اليقظة على الشائعات في مكان العمل من خلال ما يمتلكه القائد اليقظ من خصائص تساهم في تقليل الشائعات في عينة البحث. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (136) من الافراد العاملين في معمل سمنت الكوفة, وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وسعى البحث الى معرفة طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث, وتم اعتماد عدة تحليلات احصائية البيانات منها الفا كور نباخ و الموزون والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومعامل الارتباط البسيط وتحليل الانحدار باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS VR.26) تتحدد اهمية البحث الحالي في محدودية الدراسات التي تبين العلاقة بين متغيرات القيادة اليقظة والشائعات في مكان العمل) وكذلك معالجة مشكلة واقعية تؤثر على الافراد العاملين في معمل سمنت الكوفة. تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات التوصيات لعل من ابرزها ضرورة تركيز القيادات الادارية في معمل سمنت الكوفة على تبني سلوكيات القيادة اليقظة لما لها من دور كبير على تقليل الشائعات في مكان العمل

الاطار النظري

التسويق الريادي: مفهومه، أهميته، وأثره على القيمة المضافة للزبون

أولاً: مفهوم التسويق الريادي

التسويق الريادي هو مفهوم حديث نسبياً في مجال التسويق، يركز على الابتكار والمبادرة واستغلال الفرص السوقية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. يتميز هذا النوع من التسويق بقدرته على التكيف السريع مع التغيرات في السوق والاستجابة الفورية لاحتياجات العملاء المتغيرة. يهدف هذا البحث إلى استعراض مفهوم التسويق الريادي، أهميته، وتأثيره على القيمة المضافة للزبون، مستنداً إلى الدراسات المنشورة على موقع المجالات العراقية المحكمة.

فالتسويق الريادي يشير إلى استخدام استراتيجيات مبتكرة وأفكار جديدة لتلبية احتياجات الزبائن بطرق غير تقليدية. يتضمن هذا النهج مجموعة من العناصر مثل الابتكار، المخاطرة، المبادرة، والتركيز على الفرص الجديدة في السوق. وفقاً لدراسة "دور التسويق الريادي في تحقيق الميزة التنافسية" المنشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، يتميز التسويق الريادي بقدرته على تحسين أداء المنظمات من خلال تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية وتلبية احتياجات الزبائن بطرق مبتكرة (احمد واحمد، 2023، ص 55) (داود وحسن، 2016، ص 46).

ثانياً: أهمية التسويق الريادي

التسويق الريادي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمات. يمكن لهذا النهج أن يساعد الشركات على التميز في سوق مزدحم ومتغير باستمرار. دراسة "أثر التسويق الريادي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة" المنشورة في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، أكدت على أن التسويق الريادي يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين تجربة العملاء والابتكار في تقديم الخدمات (البغدادي والحزمة، 2018، ص 191). أثر التسويق الريادي على القيمة المضافة للزبون القيمة المضافة للزبون هي الفوائد الإضافية التي يحصل عليها الزبون عند شراء منتج أو خدمة، وتشمل الجودة، الابتكار، وخدمة العملاء المتميزة. التسويق الريادي يسعى إلى تعزيز هذه القيمة من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تلبى احتياجات الزبائن بطرق غير تقليدية. دراسة "تأثير سلوكيات التسويق الريادي في تعزيز أبعاد المقدرات التسويقية للمصارف" في محافظة كربلاء المقدسة، بينت أن التسويق الريادي يساهم في تعزيز المقدرات التسويقية للمصارف، مما يزيد من رضا الزبائن وقيمتهم المضافة (الياسري وكامل، 2013، ص 96) (ابراهيم وآخرين، 2023، ص 147) (الياسري وكامل، 2013، ص 100). استراتيجيات التسويق الريادي لتنفيذ التسويق الريادي بشكل فعال، يمكن للشركات اتباع مجموعة من الاستراتيجيات مثل:

1. التركيز على الابتكار

الابتكار هو أحد المحاور الأساسية في التسويق الريادي. يتطلب هذا النهج من الشركات تبني عقلية الابتكار المستمر في جميع جوانب أعمالها. يجب على الشركات أن تشجع موظفيها على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة وتقديم الحوافز لهم لتحقيق ذلك. دراسة



"استراتيجية التسويق المستدام في التوجه الريادي" تشير إلى أن الشركات التي تركز على الابتكار تستطيع تحسين منتجاتها وخدماتها بشكل مستمر، مما يزيد من رضا الزبائن ويعزز من قيمتهم المضافة (ال مراد وآخرين، 2018، ص 261)

2. استغلال الفرص الجديدة

التسويق الريادي يعتمد بشكل كبير على القدرة على تحديد واستغلال الفرص الجديدة في السوق بسرعة وفعالية. يتطلب هذا من الشركات أن تكون على دراية تامة بالتغيرات السوقية وأن تكون قادرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. دراسة "دور الذكاء التسويقي في تبني سلوكيات التسويق الريادي" تشير إلى أن استخدام أدوات الذكاء التسويقي يمكن أن يساعد الشركات في التعرف على الفرص الجديدة وتحليلها بشكل دقيق، مما يمكنها من اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. (ال مراد وآخرين، 2018، ص 262)

3. المخاطرة المحسوبة

التسويق الريادي يتطلب الجرأة على اتخاذ المخاطر المحسوبة لتحقيق مكاسب كبيرة. يتطلب ذلك من الشركات أن تكون قادرة على تقييم المخاطر المحتملة ووضع استراتيجيات للتعامل معها. دراسة "تأثير سلوكيات التسويق الريادي في تعزيز أبعاد المقدرات التسويقية للمصارف" تبين أن المخاطرة المحسوبة هي جزء أساسي من التسويق الريادي، حيث يمكن أن تؤدي إلى ابتكارات جديدة وتحقيق ميزة تنافسية (الياسري وكامل، 2013، ص 95) (ابراهيم وآخرين، 2023، ص 153)

4. التكيف السريع مع التغيرات

الشركات التي تتبنى التسويق الريادي تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق. هذا التكيف يمكن أن يشمل تعديل استراتيجيات التسويق، تطوير منتجات جديدة بسرعة، واستجابة سريعة لاحتياجات الزبائن المتغيرة. دراسة "أثر التسويق الريادي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة" توضح أن التكيف السريع مع التغيرات يمكن أن يعزز من القدرة التنافسية للشركات ويساعدها في تحقيق النمو المستدام (البغدادي الحمزة، 2018، ص 193)

5. التوجه نحو العملاء

التركيز على العملاء هو أحد المحاور الأساسية في التسويق الريادي. يجب على الشركات أن تضع احتياجات وتوقعات العملاء في مقدمة أولوياتها. دراسة "تأثير التسويق الريادي في أداء منظمات الأعمال" تشير إلى أن التركيز على العملاء يمكن أن يؤدي إلى تحسين رضا العملاء وزيادة ولائهم، مما يعزز من الأداء العام للشركة (العبيدي وآخرين، 2010، ص 22)

ثالثاً: مفهوم القيمة المضافة للزبون

القيمة المضافة للزبون تعني الفوائد الإضافية التي يحصل عليها الزبون عند شراء منتج أو خدمة، والتي تتجاوز الفوائد الأساسية للمنتج. هذه الفوائد قد تشمل الجودة العالية، الابتكار في المنتجات والخدمات، تحسين تجربة الزبون، وخدمة العملاء الممتازة. تلعب القيمة المضافة دوراً حاسماً في تعزيز رضا الزبائن وزيادة ولائهم، مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية للشركات.

أ. دور التسويق الريادي في تعزيز القيمة المضافة

التسويق الريادي يعتمد على الابتكار والمبادرة واستغلال الفرص السوقية لتقديم منتجات وخدمات تلي احتياجات الزبائن بطرق جديدة وغير تقليدية. في معمل سممت الكوفة، يتم تطبيق مبادئ التسويق الريادي لتعزيز القيمة المضافة للزبائن من خلال عدة استراتيجيات:

1. الابتكار المستمر: يركز المعمل على تطوير منتجات جديدة وتحسين المنتجات الحالية لتلبية احتياجات الزبائن المتغيرة. الابتكار يساعد المعمل في تقديم منتجات ذات جودة عالية وتحسين تجربة الزبون بشكل مستمر، مما يزيد من رضاهم وولائهم للعلامة التجارية (العميدي، 2022، ص 612)
2. الاستجابة السريعة لتغيرات السوق: قدرة المعمل على التكيف السريع مع التغيرات السوقية يساعده في تقديم منتجات وخدمات تتماشى مع احتياجات الزبائن الفورية. يشمل ذلك تعديل استراتيجيات التسويق بسرعة استجابةً لملاحظات الزبائن وتغيرات السوق، مما يعزز من قدرتهم على تقديم قيمة مضافة للزبائن (المعموري، 2021، ص 244)



3. التركيز على احتياجات الزبائن: يضع معمل سمنت الكوفة احتياجات وتوقعات الزبائن في مقدمة أولوياته. يتم جمع ملاحظات الزبائن بشكل مستمر واستخدامها لتحسين المنتجات والخدمات. هذا النهج يساعد في تقديم حلول مبتكرة تلي احتياجات الزبائن وتعزز من رضاهم من نتائج تطبيق التسويق الريادي تطبيق مبادئ التسويق الريادي في معمل سمنت الكوفة أدى إلى نتائج إيجابية ملموسة في الأداء التنظيمي، مما يعزز القيمة المضافة للزبائن (العميدي، 2022، ص 612)
- ب. زيادة الإنتاجية والربحية: من خلال الابتكار وتحسين العمليات، تمكن المعمل من زيادة إنتاجيته وربحيته، مما يسمح بتقديم منتجات عالية الجودة بأسعار تنافسية.
- ت. زيادة حصة السوق: الابتكار والتكيف السريع مع التغيرات السوقية ساعد المعمل في زيادة حصته في السوق، مما يعزز من مكانته التنافسية.
- ث. تحسين رضا الزبائن: التركيز على احتياجات الزبائن والاستجابة السريعة لملاحظاتهم ساعد في تحسين رضاهم وزيادة ولائهم للعلامة التجارية فالتحديات والفرص رغم الفوائد العديدة للتسويق الريادي، يواجه معمل سمنت الكوفة بعض التحديات مثل الحاجة إلى موارد كبيرة وإدارة المخاطر المرتبطة بالابتكار واستغلال الفرص الجديدة. لكن هذه التحديات تشكل أيضًا فرصًا لتعزيز الابتكار وتحسين القيمة المضافة للزبائن من خلال تبني استراتيجيات تسويقية مبتكرة وريادية. (المعموري، 2021، ص 245)
- الخلاصة القيمة المضافة للزبون تتعزز بشكل كبير من خلال تطبيق مبادئ التسويق الريادي. من خلال الابتكار المستمر، الاستجابة السريعة لتغيرات السوق، والتركيز على احتياجات الزبائن، يتمكن المعمل من تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة عالية، مما يعزز من رضا الزبائن وولائهم، ويحقق ميزة تنافسية مستدامة في سوق تنافسي.

الجانب العملي

- أ. مجتمع العينة:
مجتمع العينة مكون من الموظفين في معمل اسمنت الكوفة المكون من 144 موظفًا بواقع 104 موظفًا و 40 موظفة.
- ب. مكان العينة:
معمل اسمنت الكوفة في مدينة الكوفة في محافظة النجف الاشراف.
- ج. زمان الدراسة:
تم اجراء الدراسة في الفترة بين 2024-2-1 ولغاية 2024-3-1 وفي هذه الفترة تم الالتقاء بالعينة واجراء الدراسة في هذا المعمل
- د. عينة الدراسة:
تم اختيار معمل اسمنت الكوفة لهذه الدراسة وقد تم اختيار قسم التسويق في المعمل والمكون من 45 موظفًا وموظفة وبواقع 31 موظف و 14 موظفة وقد تم توجيه لهم عدة أسئلة تخص عملية التسويق الريادي كانت الاسئلة المستخدمة للمبحوثين تعبر عن الاسس الخاصة بالتسويق الريادي واثره في تعزيز القيمة المضافة للزبون.
- هـ. اجراءات الدراسة:
تم توزيع الاستمارات الخاصة بالاستبيان على المبحوثين وتم ترك مطلق الحرية لهم في اختيار اجاباتهم دون توجيههم نحو اجابة معينة وقد كانت الاجابات كما يلي :



جدول (1) الأسئلة الخاصة بالاستبيان

السؤال	نعم	لا	احيانا
هل يقوم التسويق في المعمل على التركيز على الزبائن	31	10	4
هل يتفهم التسويق على حساسية السوق	11	19	15
هل يتفهم التسوق الثقافة السائدة وإدارة التغيير	22	13	10
هل يعمل التسويق على توضيح مستوى خدمة المنتج	31	7	8
هل يعمل المعمل على زيادة جودة المنتجات	23	11	11
هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الابتكاري	17	21	7
هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق التعاوني	21	14	10
هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الاجتماعي	16	18	11
هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الأخضر	3	40	2

- هل يقوم التسويق في المعمل على التركيز على الزبائن

يعكس هذا البعد أهمية كبيرة للتركيز على احتياجات الزبائن وتلبية توقعاتهم. وجود متوسط مرتفع يشير إلى أن معمل سمنت الكوفة يعطي اهتماماً كبيراً لتحقيق رضا العملاء. يجب أن يواصل المعمل تحسين منتجاته وخدماته بناءً على ملاحظات العملاء واحتياجاتهم لضمان الحفاظ على مستوى رضاهم العالي.

يشير العدد الكبير من الإجابات بـ "نعم" إلى أن هناك تركيزاً كبيراً على الزبائن في أنشطة التسويق بالمعمل، بينما العدد القليل من الإجابات بـ "لا" و"أحياناً" يعكس قلة من الحالات التي قد لا يكون فيها التركيز على الزبائن واضحاً.

- هل يتفهم التسويق على حساسية السوق

هذا البعد يعكس قدرة المعمل على التكيف مع تغيرات السوق بسرعة. المتوسط الجيد والانحراف المعياري المنخفض يشيران إلى أداء جيد في هذا الجانب. على المعمل أن يستمر في مراقبة اتجاهات السوق والمنافسين لضمان استجابته السريعة للتغيرات وتلبية متطلبات السوق المتغيرة.

شير الإجابات المتوزعة بين "نعم" و"لا" و"أحياناً" إلى أن هناك تفاوتاً في فهم التسويق لحساسية السوق. العدد الكبير للإجابات بـ "لا" يعكس وجود مشكلة في هذا الجانب.

- هل يتفهم التسوق الثقافة السائدة وإدارة التغيير:

يعكس هذا البعد القدرة على إدارة التغيير داخل المؤسسة. المتوسط المرتفع يشير إلى أن المعمل يتمتع بثقافة تدعم الابتكار والتغيير. يجب على المعمل تعزيز ثقافة التغيير وتقديم برامج تدريبية لتطوير مهارات الموظفين في التعامل مع التغيرات بفعالية. يشير العدد المعقول للإجابات بـ "نعم" إلى أن هناك تفهماً جيداً للثقافة السائدة وإدارة التغيير، ولكن هناك عدد لا بأس به من الإجابات بـ "لا" و"أحياناً"، مما يشير إلى وجود بعض التحسينات المطلوبة.

- هل يعمل التسويق على توضيح مستوى خدمة المنتج:

يعكس هذا البعد القدرة على تقديم خدمة متميزة للمنتج. المتوسط المرتفع والانحراف المعياري المنخفض يشيران إلى التزام قوي بجودة الخدمة. يجب على المعمل الاستمرار في تحسين خدمات ما بعد البيع وضمان تقديم الدعم اللازم للزبائن لضمان رضاهم واستمرارية علاقتهم مع المعمل.

يشير العدد الكبير للإجابات بـ "نعم" إلى جهود واضحة لزيادة جودة المنتجات، بينما يعكس العدد القليل من الإجابات بـ "لا" و"أحياناً" بعض الحالات التي قد تكون فيها الجودة ليست على المستوى المطلوب

- هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الابتكاري :

يعكس هذا البعد قدرة المعمل على الابتكار في استراتيجيات التسويق. المتوسط المرتفع يشير إلى تركيز كبير على الابتكار. يجب على المعمل الاستمرار في تبني الابتكارات التسويقية لتقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة تساهم في تعزيز قيمة الزبائن. الإجابات موزعة بين "نعم" و"لا" و"أحياناً" بشكل متساوٍ تقريباً، مما يشير إلى وجود بعض التحديات في تعزيز التسويق الابتكاري، وهناك حاجة إلى تحسين هذا الجانب

• هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق التعاوني:

يعكس هذا البعد القدرة على التعاون مع الشركاء والزبائن. المتوسط الجيد يشير إلى فعالية المعمل في بناء علاقات تعاونية. على المعمل تعزيز التعاون مع الشركاء والزبائن من خلال تطوير استراتيجيات تسويقية تشاركية وتحفيز التواصل الفعال. تشير الإجابات بـ "نعم" إلى أن هناك جهوداً لتعزيز التسويق التعاوني، ولكن العدد المتوسط للإجابات بـ "لا" و"أحياناً" يعكس وجود بعض العقبات التي تحتاج إلى معالجة.

• هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الاجتماعي

يعكس هذا البعد الاهتمام بالقضايا الاجتماعية في استراتيجيات التسويق. المتوسط الجيد يشير إلى أن المعمل يعطي أهمية للتسويق الاجتماعي. يجب على المعمل تبني مبادرات تسويقية تعزز المسؤولية الاجتماعية وتساهم في التنمية المجتمعية. لإجابات موزعة بين "نعم" و"لا" و"أحياناً" بشكل متساوٍ تقريباً، مما يشير إلى وجود بعض التحديات في تعزيز التسويق الاجتماعي، وهناك حاجة إلى تحسين هذا الجانب

• هل تعمل سياسة التسويق على زيادة التسويق الأخضر:

يعكس هذا البعد الالتزام بالاستدامة البيئية في التسويق. المتوسط المرتفع يشير إلى أن المعمل يولي أهمية كبيرة للاستدامة البيئية. يجب على المعمل تعزيز ممارسات التسويق الأخضر من خلال تبني تقنيات وإجراءات صديقة للبيئة تساهم في تعزيز الاستدامة البيئية.

العدد الكبير للإجابات بـ "لا" يعكس نقصاً كبيراً في جهود التسويق الأخضر، بينما العدد القليل جداً للإجابات بـ "نعم" و"أحياناً" يشير إلى أن هذا الجانب بحاجة إلى تحسين كبير.

اختبار الارتباط والتأثير

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المجمعة من الاستبانة التي تم توزيعها على العينة. تم اختبار علاقة الارتباط والتأثير بين أبعاد التسويق الريادي والقيمة المضافة للزبون باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.26). اختبار الارتباط: تم حساب معامل الارتباط البسيط (Pearson Correlation) بين المتغيرات المستقلة (الابتكار، الاستجابة السريعة، والتركيز على احتياجات الزبائن) والمتغير التابع (القيمة المضافة للزبون). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات، مما يشير إلى أن تحسين أبعاد التسويق الريادي يساهم في تعزيز القيمة المضافة للزبون. اختبار التأثير: تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد لتحديد تأثير أبعاد التسويق الريادي على القيمة المضافة للزبون. أظهرت النتائج أن الابتكار والاستجابة السريعة لهما تأثير ذو دلالة إحصائية على تحسين جودة المنتجات وزيادة رضا الزبائن. كما تبين أن التركيز على احتياجات الزبائن يؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في السوق.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث توصلت الدراسة لعدة استنتاجات منها

1. يعكس التركيز العالي على تلبية احتياجات الزبائن وتحقيق رضاهم الأهمية القصوى التي يولها معمل سمنت الكوفة لعلاقاته مع العملاء. هذا النهج يساهم في بناء ولاء قوي لدى الزبائن وزيادة تكرار الشراء.
2. قدرة المعمل على التكيف بسرعة مع التغيرات السوقية والتوجهات الجديدة تعزز من مرونته وتنافسيته في السوق. هذا يمكن المعمل من الاستجابة الفعالة لطلبات العملاء المتغيرة وتلبية احتياجاتهم بكفاءة.



3. يعكس الاهتمام بثقافة الابتكار وإدارة التغيير داخل المعمل، من خلال برامج تدريبية وتطويرية، التزام المعمل بتحقيق التحسين المستمر والابتكار. هذا يعزز من قدرة المعمل على تقديم منتجات وخدمات جديدة تلي احتياجات العملاء المتغيرة.
 4. الحفاظ على مستويات عالية من جودة الخدمات، بما في ذلك خدمات ما بعد البيع، يسهم في زيادة رضا العملاء وبناء سمعة قوية للمعمل. هذا يعزز من القيمة المضافة المقدمة للعملاء ويزيد من فرص ولائهم.
 5. القدرة على تخصيص المنتجات والخدمات لتناسب احتياجات العملاء الفردية تظهر مرونة المعمل واستعداده لتلبية متطلبات السوق المتنوعة. هذا يسهم في تعزيز رضا العملاء وتقديم قيمة مضافة عالية لهم.
 6. يعكس التزام المعمل بالحفاظ على معايير عالية من الجودة اهتمامه بتلبية توقعات العملاء وتجاوزها. هذا الالتزام يزيد من ثقة العملاء في منتجات المعمل ويعزز من القيمة المضافة المقدمة.
 7. تسهم استراتيجيات التسويق الابتكاري والتعاوني في تعزيز قيمة الزبائن من خلال تقديم حلول مبتكرة وبناء علاقات تعاون قوية مع الشركاء والعملاء. هذا يفتح المجال أمام المعمل لتقديم منتجات وخدمات فريدة ومتميزة في السوق.
- كما توصلت الدراسة لعدة توصيات منها :
1. مواصلة تحسين المنتجات والخدمات بناءً على ملاحظات واحتياجات العملاء لضمان رضاهم المستمر عن طريق إجراء استبيانات دورية لقياس رضا العملاء واستخدام نتائجها لتحسين العمليات والمنتجات.
 2. مراقبة الاتجاهات السوقية والمنافسين باستمرار لضمان استجابة سريعة وفعالة لتغيرات السوق عن طريق تطوير نظام معلومات سوقي فعال لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالسوق والمنافسين.
 3. تعزيز ثقافة الابتكار والتغيير داخل المعمل من خلال برامج تدريبية مستمرة. عن طريق تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لتحفيز الإبداع والابتكار بين الموظفين.
 4. ضمان تقديم خدمات ما بعد البيع عالية الجودة ودعم العملاء بشكل فعال. عن طريق إنشاء فريق دعم عملاء متخصص لتلبية احتياجات العملاء واستفساراتهم بسرعة وفعالية.
 5. تعزيز مرونة الإنتاج لتلبية الاحتياجات الفردية للعملاء بشكل أفضل عن طريق تبني تقنيات تصنيع متقدمة تمكن من تخصيص المنتجات بكفاءة وتكلفة معقولة.
 6. الحفاظ على معايير جودة عالية في جميع مراحل الإنتاج والتوزيع عن طريق تنفيذ نظام إدارة الجودة الشاملة (TQM) ومراقبة الجودة بانتظام لضمان تلبية معايير الجودة.
 7. تبني استراتيجيات تسويق مبتكرة تركز على تقديم قيمة فريدة للعملاء عن طريق تطوير منتجات جديدة ومبتكرة استناداً إلى احتياجات وتوقعات العملاء المتغيرة.
 8. بناء علاقات تعاونية قوية مع الشركاء والعملاء لتحقيق فوائد مشتركة عن طريق إنشاء برامج شراكة وتعاون مع موردين وشركاء استراتيجيين لتعزيز القيمة المضافة.
 9. تبني مبادرات تسويقية تعزز المسؤولية الاجتماعية وتساهم في تحسين المجتمع. عن طريق تنفيذ حملات تسويقية توعوية ومبادرات مجتمعية تساهم في تنمية المجتمع المحلي.



المصادر والمراجع :

1. دور التسويق الريادي في تحقيق الميزة التنافسية في عينة من المصارف الأهلية العراقية، فضيلة سلمان داوود، ساهرة محمد حسن، مجلة المأمون، 2016، المجلد ، العدد 28.
2. التسويق المستدام إسهامه في تعزيز التسويق الريادي-دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في فروع شركة آسيا سيل للاتصالات في كركوك، علاء عبدالسلام يحيى الحمداي، حنان عبدالرحمن البرزنجي، تنمية الرافدين، 2022، المجلد 41، العدد 134.
3. تأثير سلوكيات التسويق الريادي في تعزيز أبعاد المقدرات التسويقية للمصارف دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي المصارف في محافظة كربلاء المقدسة، م.د. لمياء علي ابراهيم، م.د. ميساء سعد جواد حيي، م.م. سهاد حسين شياع، مجلة الإدارة والاقتصاد، 2023، المجلد خاص، العدد 2.
4. دور أبعاد التسويق الريادي في تعزيز إدارة علاقات الزبون دراسة تحليلية على عينة مختارة من المصارف التجارية الخاصة في صلاح الدين، أم.م. عامر علي حمد، م.م. طلحة كوان سالم، م.م. علي محمد إبراهيم، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2020، المجلد 16، العدد 52.
5. دور القيادة الاستراتيجية في تبني سلوكيات التسويق الريادي دراسة استطلاعية لأصحاب القرار في عينة من المصارف الأهلية في إقليم كردستان، أم.د. نجلة يونس آل مراد، أم.د. خيرى علي اوسو، الباحث: رائد محمد حسن قادر، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2021، المجلد 17، العدد 55.
6. دور الذكاء التسويقي في تبني سلوكيات التسويق الريادي دراسة استطلاعية لأصحاب القرار في عينة من المصارف الأهلية في إقليم كردستان، أم.د. نجلة يونس آل مراد، أم.د. خيرى علي اوسو، الباحث: رائد محمد حسن قادر، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2021، المجلد 17، العدد 55.
7. سلسلة التجهيز الهجين وتأثيرها في التسويق المستدام دراسة استطلاعية في معمل سمنت الكوفة / النجف الاشرف، عمار عبد الأمير زوين، منتظر جاسم محمد، مجلة مركز دراسات الكوفة، 2020، المجلد 1، العدد 58.
8. القيادة اليقظة وتأثيرها على الشائعات في مكان العمل - دراسة استطلاعية في معمل سمنت الكوفة، ولاء محسن علي الحاتمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، 2021، المجلد 17، العدد 3.
9. دور القيادة الذكية في تعزيز المعرفة التسويقية دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في معمل سمنت الكوفة، ضرغام علي مسلم العميدي، عامر عبد كريم الذبحاوي، هديل محمد علي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، 2022، المجلد خاص، العدد مؤتمر.
10. التسويق الريادي وتأثيره في اداء منظمات الاعمال (بحث استطلاعي لآراء عينة من القيادات الادارية العاملة في المصارف التجارية في بغداد)، مريم عثمان احمد، أم.د. حميد علي احمد، مجلة الدراسات الاقتصادية والادارية (مجلة الدنانير سابقا)، 2023 المجلد 2، العدد 3.



دور الاعتبار الفردي للقيادة الإبداعية في تعزيز السلوك الاستباقي للعاملين
(دراسة وصفية تحليلية لآراء عينة من العاملين في معمل اسمنت الكوفة)

**The Role Of Individual Consideration Of Creative Leadership In Enhancing
Proactive Behavior Of Employees
A Descriptive Analytical Study Of The Opinions Of A Sample Of Employees At)
(The Kufa Cement Factory**

الباحثة إيناس عباس الشمري

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

enasa.alshammari@student.uokufa.edu.iq

أ.د.عباس مزعل السهلاني

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

abbas_muzel@yahoo.com

الغرض من البحث الحالي معرفة دور الاعتبار الفردي للقيادة الإبداعية في تعزيز السلوك الاستباقي للعاملين في معمل أسمنت الكوفة، وذلك من خلال أخذ آراء عينة من العاملين لدراسة مشكلة انخفاض مستوى السلوك الاستباقي للعاملين عند عدم اعتماد إدارة معمل اسمنت الكوفة نمط الاعتبار الفردي واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات بحثها كونه المنهج الأكثر ملائمة مع البحث الحالي، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة، إذ تم توزيع (310) استمارة على عينة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (900) فرداً في معمل اسمنت الكوفة، وتم تجميع (294)، بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي (270) استمارة استبيان. وتضمن البحث نوعين من الفرضيات، النوع الأول هي فرضية الارتباط، أما النوع الثاني هي فرضية التأثير. وتم اختبارها على أساس البرامج الإحصائي (SPSS V.26, Smart PLS V.3.3.2). وأظهرت النتائج أنه هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين، وان هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية للاعتبار الفردي على السلوك الاستباقي للعاملين. ومن ابر التوصيات التي تم التوصل اليها هي البحث عن أهم الطرق لتحفيز وتشجيع العاملين في المعمل، لأنه بحاجة إلى موارد بشرية استباقية متمكنة فنياً ومؤهلة إدارياً للسيطرة على الحالات الطارئة التي قد تواجه المعمل.

الكلمات المفتاحية: الاعتبار الفردي، القيادة الإبداعية، السلوك الاستباقي للعاملين، معمل أسمنت الكوفة.

Abstract

The purpose of the current research is to know the role of individual consideration for creative leadership in enhancing the proactive behavior of employees in the Kufa Cement Factory, by taking the opinions of a sample of employees To study the problem of the low level of proactive behavior among employees because the management of the Kufa Cement Factory did not adopt the individual consideration pattern.

The researcher relied on the descriptive analytical approach in her research procedures, as it is the most appropriate approach to the current research. The questionnaire was used to collect the required data and information, as (310) questionnaires were distributed to a random sample of the research community of (900) individuals in the Kufa Cement Factory, and it was Collecting (294), the number of questionnaires suitable for statistical analysis reached (270). The research included two types of hypotheses, the first type is the correlation hypothesis, while the second type is the effect hypothesis. It was tested on the basis of statistical programs (SPSS V.26, Smart PLS V.3.3.2).



and the results showed that there is a statistically significant correlation between individual consideration and the proactive behavior of employees, and that there is a statistically significant impact relationship for individual consideration On the proactive behavior of employees. One of the most important recommendations that were reached is to search for the most important ways to motivate and encourage employees in the factory, because it needs proactive human resources that are technically proficient and administratively qualified to control emergency situations that may face the factory.

Key words: Individual Consideration, Creative Leadership, Proactive Behavior Of Employees, Kufa Cement Factory.

المقدمة

أحد عوامل نجاح المنظمات هو كيفية تفاعل أفراد المنظمة مع التحديات، التي تحدث، سواء في المنظمات الخاصة أو القطاع العام. لذلك المنظمات بحاجة دائمة إلى موظفين استباقيين يسعون بنشاط إلى تغيير وتحسين بيئة عملهم مما سيؤدي إلى نتائج تنظيمية أكبر. إذ يميل الموظفون ذوو الشخصيات الاستباقية إلى التفوق في إيجاد الفرص لتعزيز عملهم الحالي، واتخاذ إجراءات استباقية إيجابية للتأثير بشكل مستمر على البيئة المحيطة بهم، وقد تكون الأنشطة المبتكرة أو الإبداعية أكثر استهلاكاً للوقت وأكثر خطورة من الممارسات الحالية، لذا يجب على القادة تقديم الدعم والاهتمام بالاحتياجات الفردية للموظفين وتوجيه الموظفين في التغلب على المخاوف أو التعامل معها، فضلاً عن توزيع المهام وتقييم الأداء والرواتب ونقل الموظفين والترقيات، لكونهم يتمتعون بمكانة قانونية مهمة في المنظمة بالتالي، يراقب الموظفون ويستنتجون توقعات قادتهم ويستجيبون لها بالمثل، كما يمنح هذا النهج القادة الفرصة لزيادة الإنجاز والنمو في المنظمة.

يعد السلوك الاستباقي للعاملين مؤشراً على نجاح العمل، حيث يعكس نجاح الأفراد في خدمة المصلحة العامة للمنظمة. ولتحقيق ذلك، يجب على القادة المبدعين أن يكونوا واعين ويولون اهتماماً كبيراً لموظفيهم من خلال تشجيعهم والاستماع إليهم، ويتطلب ذلك قيادة فعالة تركز على تلبية احتياجاتهم وتحفيزهم لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة. ونظراً لأهمية العنصر البشري في المؤسسات كمحور أساسي للعمليات الإدارية، يجب على الإدارة أن تتفهم كيفية إرضاء الموظفين وتحقيق ولائهم للمؤسسة من أجل تحقيق الكفاءة الإنتاجية.

1. المنهجية العلمية للبحث

1.1. مشكلة البحث

نظراً للبيئات العمل الديناميكية والمعقدة وظهور التغيرات في مختلف مجالات الأعمال، قد تواجه المنظمات العديد من التحديات الخارجية والداخلية. لذلك، يجب على المنظمات أن تكون أكثر استباقية وفاعلية وإبداعاً في إدارة شؤونها، من خلال امتلاكها قادة قادرين على مواجهة هذه التحديات والبقاء على قيد الحياة. بمعنى آخر، ينبغي تبني نوع من القيادة قادر على تغيير سلوكيات الموظفين، من خلال نقل المسؤولية من الإدارة العليا إلى الطبقة السفلى من الهيكل التنظيمي لإنشاء موظفين مبادرين مستعدين لتحمل متطلبات المهام الصعبة وتولي المبادرة. وبالتالي، يعتبر الباحثين الموظفين عوامل نشطة يخططون ويتخذون إجراءات لتشكيل المهام والمهارات والعلاقات الاجتماعية وظروف العمل.

إن الأفراد الاستباقيين هم الذين يتمتعون بتوجه نشط ويسعون للحصول على المعلومات ويحاولون توقع الفرص المستقبلية المتاحة لهم، ويتميزون بالمبادرة في اتخاذ القرارات لتحسين أوضاعهم والتكيف مع الظروف بهدف التغيير نحو الأفضل. حيث يتفاعل الأشخاص الاستباقيون بشكل أكبر مع محيطهم ويشاركون في عملهم. ونتيجة لذلك، يمكن للموظفين الاستباقيين الاستفادة الكاملة من مساعدة قادتهم في إكمال المهام (Adhyke et al.,2023:5). وعندما يقوم القادة بتغيير سلوك الموظفين بشكل مباشر من خلال التأثير على دوافعهم. على سبيل المثال، تقديم الدعم من القائد والتأكيد على قيمة المرؤوسين والسماح لهم بالمشاركة في عملية اتخاذ القرار له تأثير كبير على حدوث السلوك الاستباقي (Li,2020:918). وعلى وفق نظرية التعلم الاجتماعي، يقدم القادة العديد من الفرص



للموظفين للملاحظة والتعلم والتقليد. عندما يرون الموظفون أن قادتهم يسعون دائماً لإيجاد حلول أفضل ويشجعونهم على الأفكار الجديدة، فإنهم على الأرجح سيبدؤون في تغيير أنظمة العمل والمنظمات من خلال ممارسة السلوك الاستباقي، هذا يؤدي إلى تحسين الوضع الحالي للمنظمة. هذا الموقف لا يزيد فقط من الثقة بالنفس لدى الموظفين لإحداث التغيير، بل يشجعهم أيضاً على تحديد المشكلات بشكل استباقي والبحث عن طرق أفضل لحل تحديات العمل، عندما يشعرون بالتشجيع والدعم، سيستخدم الموظفون قدراتهم المهنية بشكل أفضل، ويتبنون سلوكيات أكثر استباقية (Zhou et al.,2023:3).

أن اغلب المنظمات الصناعية المحلية، التي استثمرت في إنشاء معامل السمنت في العراق على المنافسة فيما بينها مع (المنتج المستورد والحكومي المدعوم) عملت على إيجاد مساحة تنافسية لها، من خلال توفير المواد المحلية بجودة عالية وبأسعار تنافسية. وأن المنافسة في هذا القطاع الحيوي دفعت العاملين في هذه المعامل للتصرف بشكل استباقي في العمل لضمان بقاءها في المنافسة وتحقيق التفوق التنافسي.

وبناءً على ما تم استعراضه، فإن مشكلة البحث يمكن صياغتها على النحو الآتي (أن عدم اعتماد إدارة معمل اسمنت الكوفة نمط الاعتبار الفردي يؤدي الي انخفاض مستوى السلوك الاستباقي للعاملين).

ولهذا تبرز مجموعة من التساؤلات المتمثلة بما يلي:

- 1- ما هو مستوى توفر الاعتبار الفردي في إدارة معمل اسمنت الكوفة على وفق رأي عينة من العاملين ؟
- 2- ما مستوى اهتمام معمل اسمنت الكوفة بالسلوك الاستباقي للعاملين على وفق رأي عينة من العاملين؟
- 3- ما طبيعة العلاقة بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين في معمل اسمنت الكوفة على وفق رأي عينة من العاملين؟

2.1 أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالآتي:

- 1- يعتبر تحديد الأسس المعرفية والمفاهيم النظرية لمتغيرات البحث الحالية (الاعتبار الفردي و القيادة الإبداعية والسلوك الاستباقي للعاملين)، أمراً ضرورياً للباحثين والكتاب، نظراً لأهميتها الكبيرة في تحقيق نجاح المنظمات الصناعية.
- 2- تبرز أهمية البحث أيضاً في استفادة الباحثين من آراء الباحثين ودراساتها كمصدر لأبحاثهم المستقبلية.
- 3- يسلط البحث الضوء على أهمية البحث من خلال التركيز على متغيرات حديثة ومهمة. وبالتالي، يتميز البحث الحالي بتضمينه لمتغيرين لم يتم تناولهما معا في أي بحث سابق، وهما الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين.
- 4- تبرز أهمية البحث في استفادة متخذي القرار وأصحاب السلطة والاختصاص وذوي الشأن من نتائجه وتوصياته، وأخذها بعين الاعتبار لتحديد أسباب الخلل وسبل معالجتها، بهدف تحقيق نتائج هامة.

3.1 أهداف البحث

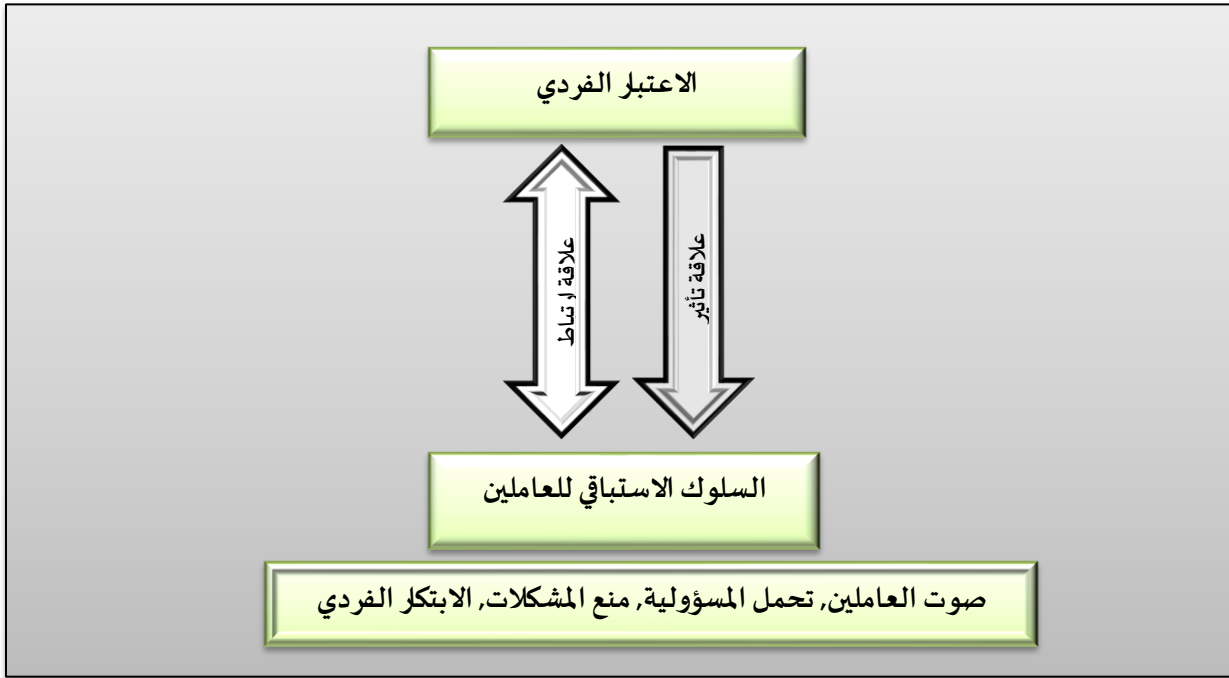
إن الهدف الرئيسي من البحث الحالي هو معرفة دور الاعتبار الفردي في تعزيز السلوك الاستباقي للعاملين في معمل أسمنت الكوفة وعلى ضوء هذا الهدف يمكن صياغة الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

1. تحديد مدى توافر الاعتبار الفردي في معمل اسمنت الكوفة على وفق رأي عينة من العاملين.
2. تحديد مستوى توافر السلوك الاستباقي للعاملين في معمل اسمنت الكوفة على وفق رأي عينة من العاملين.
3. كشف وتحليل طبيعة العلاقة بين بعد الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين على وفق رأي عينة من العاملين.

4.1 المخطط الفرضي للبحث

يقدم المخطط الفرضي صورته متكاملة عن الفكرة الرئيسية للبحث لدى الباحثة من خلال توضيح طبيعة ونوع العلاقات والاتجاهات لارتباط المتغيرات فيما بينها، وتستعرض الباحثة الشكل رقم (1) المخطط الفرضي للبحث.





الشكل رقم (1) الأنموذج الفرضي للبحث

المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات المشار إليها

5.1 فرضيات البحث

اعتماداً على المخطط الفرضي للبحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين.

الفرضية الرئيسية الثانية: هنالك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية للاعتبار الفردي على السلوك الاستباقي للعاملين.

6.1 مجتمع وعينته البحث

يتمثل مجتمع البحث بمعمل اسمنت الكوفة الكائن في محافظة النجف - قضاء الكوفة, تم تأسيسه في عام 1977. وتبلغ عدد الخطوط الإنتاجية للمعمل أربعة. بينما تبلغ الطاقة التصميمية للمعمل 1781000 طن / سمنت سنوياً. أما طريقة التصنيع فهي الطريقة الرطبة. بينما تبلغ طاقة الأفران التصميمية 1728000 طن كلنكر سنوياً. أما السمنت المنتج فهو مطابق للمواصفات العراقية رقم / 5 لسنة 1984 زائداً متطلبات وزارة الصناعة والمعادن وتتكون المواد الأولية للمعمل من مقالع الحجر في بحر النجف ومقالع التراب في الكفل ومقالع تراب الدهيسية في الديوانية وينتج المعمل سمنت بورتلاندي عادي وله منافذ تسويق لمنتجاته وهي مكتب التسويق مقر الشركة و مكتب تسويق معمل أسمنت الكوفة وقد حصل المعمل على شهادة الجودة العراقية بتاريخ (2010 /8/12) حسب الأمر الإداري رقم 2001 الصادر من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.

ومن اجل اختبار فرضيات البحث وتحقيق اهدافها اختارت الباحثة العينة العشوائية, ولقد بلغ حجم المجتمع الداخل بالبحث بحسب إحصائيات المواقع الالكترونية للمعمل (900) فرداً وهم من الذين يحملون مؤهلاً دراسياً من شهادة الإعدادية فأكثر, وتم تحديد حجم العينة من هذا المجتمع بحسب أنموذج (D.Morgan) لتحديد حجم العينة عند مستوى دلالة (0.05), ولغاية (0.01), إذ بلغ حجم العينة بحسب هذا الأنموذج (269) فرداً أي بنسبة (30%) من أجمالي مجتمع البحث (Krejci&Morgan, 1970).

7.1 منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعد على تحليل العلاقة بين المتغيرات المبحوثة بعمق واكتشافها وفهمها من خلال تكوين وعي، ويساعد في إيجاد حلول فعالة للمشكلة المطروحة باستخدام الأدوات والاختبارات الإحصائية المناسبة لتحديد النتائج وعرضها وتحديد أبرز المؤشرات لاختبار قبول أو رفض الفرضيات المنبثقة عن فرضيات البحث. فضلاً عن ذلك، يعد هذا المنهج مناسباً لدراسة الجوانب الاجتماعية والسلوكية في مختلف المنظمات.

8.1 حدود البحث

تمثلت حدود البحث بالنقاط الآتية:

- 1- الحدود المكانية:- تم اختيار معمل اسمنت الكوفة في النجف الاشراف، وتم اعتمادها نتيجة لتناغمها مع متغيرات البحث الحالي.
- 2- الحدود الزمانية :- امتدت مدة البحث من (1/11/2023) الي (20/6/2024).
- 3- الحدود البشرية :- تمثلت بالأفراد العاملين في معمل اسمنت الكوفة حيث تكون مجتمع البحث من (900) عامل في مختلف الوحدات والاقسام والشعب وكانت عينة البحث (270) موظفا.
- 4- الحدود المعرفية :- تمثلت بالمتغيرات الرئيسية للبحث.
- 5- الحدود العملية :- الالتزام بالأهداف المحددة كحدود علمية لها.

9.1 مقياس البحث

تصميم مقياس هذه البحث على وفق مجموعة من المقاييس الخاضعة للتحكيم في البحوث والدراسات السابقة كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول (1) مقياس البحث

المتغير	رمز المتغير	مصدر المقياس
الاعتبار الفردي	lc	(Suttiprapa&Chansirisira,2023)
السلوك الاستباقي للعاملين	PB	(Searle,2011)

المصدر: من اعداد الباحثة

10.1 الادوات الاحصائية المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة مجموعة من الاساليب الإحصائية المتقدمة، والتي تتلاءم مع طبيعة البيانات والمتغيرات باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26)، وكذلك برنامج النمذجة الهيكلية المتقدم (SMART PLS) من أجل احتساب الآتي:

1. الوسط الحسابي (Mean): يستخدم لوصف متغيرات البحث الرئيسية، ويستخرج بالقانون الآتي:

$$\bar{x} = \frac{\sum w_i x_i}{\sum w_i}$$

2. الانحراف المعياري (Deviation Standard): يستخدم في تحديد مدى اقتراب إجابات أفراد العينة أو تشتتها عن أوساطها الحسابية، ويستخرج بالقانون الآتي:

$$s = \sqrt{\frac{\sum w_i (x_i - \bar{x})^2}{\sum w_i - 1}}$$

- 4- الأهمية النسبية (Importance Rate): تستخدم الأهمية النسبية للتعرف على درجة ومستوى أهمية كل عنصر من وجهة نظر العينة محل البحث، من خلال قسمة الوسط الحسابي على عدد فقرات مقياس ليكرت (5).
- 5- النسبة المئوية (percentage): تستعمل في تحديد نسبة الإجابات عن متغيرات البحث، إذ تمثل حاصل قسمة القيمة الجزئية على القيمة الكلية مضروبة في (100).

6- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): يتم احتساب الارتباط من خلال الاوساط الحسابية للمتغيرات, ويكون الارتباط معنويا عندما تكون قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية, وكذلك قيمة (p) تكون أصغر من (0.05) تكون العلاقة مقبولة ومعنوية, وتقبل الفرضية. ويستخرج بالقانون الآتي

$$r = \frac{\sum(X-\bar{X})(Y-\bar{Y})}{\sqrt{\sum(X-\bar{X})^2 \sum(Y-\bar{Y})^2}}$$

7- معاملات الانحدار (Regression coefficients): للتعرف على التأثير المباشر ويستخرج بالقانون الآتي:

$$\hat{\alpha} = \bar{y} - \hat{\beta} \bar{x},$$

$$\hat{\beta} = \frac{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})^2}$$

R² معامل التحديد للتعرف على القدرة التفسيرية, ويحسب بالمعادلة الآتية:

$$R^2 = \sum_{i=1}^6 p_{yi} \cdot r_{iy}$$

معنوية الانحدار (F), ويحسب بالمعادلة الآتية:

مجموع مربعات الانحدار / مجموع مربعات الخطأ

$$F = \frac{MSR}{MSE}$$

2. الجانب النظري

1.1. القيادة الإبداعية

1.1.2 مفهوم القيادة الإبداعية

اثارت القيادة الإبداعية الكثير من الجدل، حيث تعتبر إحدى المهام الرئيسية للمديرين. فهي تميز المدير الكفوء والمبدع عن غيرهم، وتلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف المنظمة. وتُعرف القيادة الإبداعية بأنها العملية التي يقوم فيها القادة بوضع مؤسساتهم بشكل استراتيجي. إذ يقوم القادة المبدعون بتهيئة الظروف والهياكل والممارسات التي تسمح للإمكانات البشرية بالتعبير عن نفسها واستكشاف بدائل وإمكانات جديدة. كما يشجعون على الارتجال والتحسين والابتكار والتعلم، بهدف إضافة القيمة وجعل المؤسسات أكثر حيوية ومغامرة (Bhindi, 2003: 18-19). وتعد القيادة الإبداعية عملية تواصل فعالة بين القادة والمرؤوسين، يتم من خلالها تبادل ومناقشة الآراء المتنوعة بهدف توليد أفكار إبداعية ووضع حلول عملية لتطبيقها بهدف تمكين الفرق من تحقيق الأهداف المحددة وحل المشاكل التي تواجهها على أرض الواقع (Al-Karaawi&Amir, 2021: 1367).

أن القيادة الإبداعية تحتاج إلى استخدام اللغة بشكل مناسب والتواصل الجيد لنشر أفكار القادة وأفكارهم بكفاءة وفعالية، إذ يتم قيادة الأفراد الآخرين للعمل من خلال عملية المشاركة والعمل الجماعي والتحفيز والإلهام والبحث عن طرق جديدة لحل المشكلات بطريقة إيجابية (Channuwong et al., 2023: 4035). وتعرف القيادة الإبداعية، بأنها القدرة على جمع أفكار جديدة سواء من قبل القائد، أو من خلال أفراد، أو من مصادر خارجية، ثم تحليل هذه الأفكار وتبني المفيد منها ودعمها داخل المنظمة من أجل تحقيق النجاح ثم البحث عن المصادر التي تؤدي إلى تغيير هذه الفكرة وتحويلها إلى مجال تجاري أو اقتصادي (Al Saadi&Al Mahasina, 2021: 21).



2.1.2 أهمية القيادة الإبداعية

أدى التغير الحاسم في العالم والتفوق التكنولوجي والعولمة إلى زيادة عدم اليقين والغموض حيال المستقبل. لذلك أن الطلب على القيادة الإبداعية يعتبر استجابة لهذه الحالة من عدم اليقين، حيث تفتح هذه الحالة الأبواب أمام إمكانيات وفرص جديدة، ومن خلال فهم هذه الديناميكيات يقوم القادة المبدعون بتحديد أنفسهم لقيادة المؤسسات (Tsai,2012:77). وان القيادة الإبداعية تعمل على تحريك المنظمات نحو اتجاهات جديدة ومربحة، وتدعم هذه الفكرة الأبحاث في مجال الإدارة التي تشير إلى أن القادة ذوي القدرة الإبداعية هم الأكثر فاعلية في تعزيز التغيير الإيجابي وإلهام أتباعهم، بالمقارنة مع القادة الذين يفتقرون إلى القدرة الإبداعية (Mueller et al.,2011:3). وتدعم القيادة الإبداعية الأعمال في إدارة شؤون الموظفين، من خلال إزالة العقبات الهيكلية والثقافية التي تعيق التعاون والتعلم المتبادل بين الأفراد، وتمكينهم من التفاعل والحوار ليصبحوا مبدعين، كما تعزز قدرة الموظف على تحقيق الأهداف التنظيمية، وبالتالي تعتبر ميزة تنافسية للأعمال (Heyns et al.,2021:12). وتمثل القيادة الإبداعية حجر الزاوية في حياة المجتمعات والمؤسسات، وتلعب دوراً حاسماً في نجاحها واستمراريتها، لكونها تُسهّل على المنظمة التعامل مع الجهات الخارجية بفضل قائدها المبدع الذي يتمتع بمهارات تمكّنه من تقديم النصائح لمختلف الأطراف التي تتعامل معها المنظمة -Shawqi,2023:6 (Ramzi&7).

2.2 . الاعتبار الفردي

1.2.2 مفهوم الاعتبار الفردي

يعرف الاعتبار الفردي بأنه قيام القادة بإيلاء الاهتمام بحاجات العاملين معه والتي تتسم بالخصوصية بالإضافة الي بناء الثقة ومعرفة نقاط القوة والضعف في أداء العاملين (Sosik&Jung,2010:7). بينما عرف الأدب الاعتبار الفردي بأنه الاهتمام بفرديّة الموظف، ويربط القادة أولويات كل مرؤوس بتطور المنظمة ويركز القادة على تطوير وتدريب الموظفين لإتاحة فرص الترقية من خلال إشراك الافراد الموظفين في عملية التغيير في المنظمة، وهذا يستدعي تشخيص رغباتهم واحتياجاتهم وقيمتهم وقدراتهم بالطريقة الصحيحة (Ogola,2017:164). ويشير الاعتبار الفردي الي الدرجة التي يهتم بها القائد بحاجات المرؤوسين ويعمل كمرشد أو مدرب لهم ويستمع إلى مخاوفهم. اذ يقوم القائد في هذه الحالة بتوجيه أتباعه لتحقيق مستويات أعلى من الإمكانيات وبالتالي زيادة قدرتهم على تعزيز الأداء العام للمنظمة (Chebon et al.,2019:15). ويقوم القادة بتحديد احتياجات المرؤوسين ومساعدتهم في الحصول على تلك الاحتياجات من خلال إظهار الاهتمام الكامل، والاستماع والتفاعل مع ما يعرضه المرؤوس، وفي النهاية تقديم الدعم العاطفي بشكل قوي، بالإضافة إلى إنشاء فرص جديدة للتعليم الشخصي للمتابع (Rupprecht,2022:13).

2.2.2 أهمية الاعتبار الفردي

يعد الاعتبار الفردي أمراً أساسياً لدى قادة اغلب المنظمات التي تركز على النمو الشخصي للمرؤوسين واحتياجاتهم وتهتم بالقرارات التي تؤثر على عملهم. اذ يُنظر إلى هؤلاء القادة على أنهم ودودون وداعمون ومشجعون للتنمية الذاتية (Hautamäki,2016:36-36). ويؤدي الاعتبار الفردي إلى خلق الشراكة المتبادلة التي تشكل الثقة والولاء بين القادة والمرؤوسين إلى جانب الوعي. من خلال إضفاء الطابع الشخصي على الارتباطات مع المرؤوسين، قد يتمكن القادة من موائمة الأهداف التنظيمية جنباً إلى جنب مع الرؤية باستخدام المهارات والقدرات والمتطلبات (Khalil&SAHIBZADAH,2017:216). كما أن اهتمام القائد بالفرد ومحاولة تلبية احتياجاته المادية والمعنوية وكذلك المهارية، من خلال توفر وقت للتعليم والتدريب، تجعل الفرد يعرف ذاته وما ينقصه وماهي قدراته، كما تجعله يحاول هو بنفسه تطوير ذاته، من خلال الدخول في دورات تدريبية، وتوضيح لقائده الجوانب التي يرى أنه بحاجة الي تطويرها. والتعلم من خلال عمله والتجارب التي يخوضها والمشاكل والعوائق التي يواجهها، خاصة وأن القائد يعتمد على سياسة التعلم من الخطأ (فيروز&ونوال,2023:62).



3.2 السلوك الاستباقي للعاملين

1.3.2 مفهوم السلوك الاستباقي للعاملين

يعود ظهور مصطلح الاستباقية إلى الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث تعني كلمة "استباقي" التصرف بشكل مسبق تحسباً للمشاكل أو الاحتياجات أو التغييرات المستقبلية (Berger-Walliser,2012:14). وفقاً لقاموس أكسفورد المتقدم، تُعرف الاستباقية على أنها فعل يهدف إلى خلق موقف أو التحكم فيه بدلاً من مجرد الاستجابة له بعد حدوثه. وتتميز الاستباقية بالسلوك الاستباقي بدلاً من الاستجابة، وهي أكثر صلة بالاستكشاف بدلاً من الاستغلال (Setiawan et al.,2015:61). وتعرف الاستباقية بأنها مبادرة شخصية تتجلى في سلوك العمل الذاتي، حيث يتغلب الفرد على العوائق التي تعوق تحقيق الهدف، ويمكنه التعامل مع تحديات العمل وصعوباته بنشاط أكبر (Mohsin,2019:776).

أن المنظمات الحديثة التي تتميز بالتغيرات السريعة وتقليل الإشراف بحاجة ملحة إلى موظفين يتجاوزون متطلبات المهام الضيقة ويتعاملون مع العمل بشكل استباقي من خلال تولي المبادرة والسعي للنشط للتعلم، بهدف إظهار المرونة وتلبية طلبات الزبائن والتنافس في الاقتصاد العالمي (Sonntag,2003:51). وفقاً ل (Bindl,2010:22-23)، يُعرف السلوك الاستباقي للعاملين بأنه عمل موجه ذاتي يركز على المستقبل في منظمة ما، ويهدف الفرد من خلاله إلى إحداث التغيير أو تغيير نفسه من خلال تقديم عمل جديد والتأثير على الاستراتيجية التنظيمية وتعلم مهارات جديدة للتعامل مع المتطلبات المستقبلية. في حين أكد (Bjorklund et al.,2013:6-7) وعرف، السلوك الاستباقي للعاملين على أنه سلوك يتميز بالاستقلالية والتوجه نحو التغيير، حيث يتطلب الوعي بتأثيرات تصرفات الشخص على نفسه وعلى البيئة المحيطة. ويتعزز هذا السلوك بشكل خاص من خلال الحاجة إلى الابتكار والتوجه الذاتي، وتطوير هياكل تنظيمية غير مركزية.

ويتميز هذا السلوك بسمتين أساسيتين هما:

- السمة الأولى للسلوك الاستباقي (التصرف مقدماً) :- أن الموظفين يفكرون ويخططون ويتصرفون بناءً على النتائج المستقبلية قبل حدوث الحدث، ويقومون بتحديد النتائج المرغوبة وتعديلها وحتى إنشائها.
- السمة الثانية للسلوك الاستباقي (التأثير المقصود) :- عندما يختار الموظف سلوكاً استباقياً، فإنه يختار تغيير البيئة بشكل هادف (Li,2020: 915-916).

2.3.2 أهمية والفوائد السلوك الاستباقي للعاملين

يترتب على السلوك الاستباقي للعاملين العديد من الفوائد منها:

- تحسين تقييمات الأداء، وزيادة الرواتب، وتعزيز فرص الترقية، وتحسين العلاقات الاجتماعية في مكان العمل، وتعزيز المواقف الإيجابية، وزيادة الشعور بالتحكم والنجاح المهني. ولذلك، يسعى الباحثون والعلماء على حد سواء إلى فهم أفضل لكيفية تعزيز ودعم السلوك الاستباقي للموظفين (Fuller et al.,2015: 880).
- تعمل السلوكيات الاستباقية التي تتمثل في البحث عن المعلومات وردود الفعل والتفاوض لتغيير الوظيفة والتواصل الاجتماعي وبناء علاقة مع الرئيس والتواصل على زيادة دور الابتكار وتقليل النية للاستقالة وزيادة تعلم الوافدين الجدد، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الرضا الوظيفي (Chia&Sharon,2013:687).
- يساهم السلوك الاستباقي للعاملين بتطوير طرق جديدة لتعزيز الاستدامة البيئية، مثل ربط السياسات بمتطلبات السوق وتبني النهج البيئي في الأسواق الناشئة.
- ان للسلوك الاستباقي للعاملين دور مهم في معالجة قضايا أخلاقية في مكان العمل، بدورهم يساهم في تعزيز الوعي الأخلاقي لأفراد المنظمة (Liu et al.,2019:3).



ج- ان الانخراط في أنواع معين من السلوكيات الاستباقية يساهم بالوقاية من الإرهاق، حيث تعمل الإجراءات الاستباقية التي تم البدء بها ذاتيا بالحفاظ على الموارد او زيادتها او تقليل المطالب في العمل والمنزل او المجال الشخصي. من خلال ربط عملية التحفيز الاستباقي بالوقاية من الإرهاق والتركيز على عوامل العمل وغير العمل (Otto et al.,2019:1).

3.3.2 ابعاد السلوك الاستباقي للعاملين

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة استخدمت الباحثة مقياس (Searle,2011:3). لقياس ابعاد السلوك الاستباقي للعاملين، وتم اختيار هذه الأبعاد لأنها شاملة وتحتوي على مقاييس متعددة وتكون أكثر ملائمة للمنظمة المبحوثة، فضلاً عن اعتماد هذه الأبعاد بشكل كبير من قبل العديد من الباحثين السابقين والتي هي :

1- صوت العاملين (Voice of employees)

يعد صوت الموظف تواصلاً غير رسمياً من قبل الموظف بشأن الأفكار أو الاقتراحات أو المخاوف أو المعلومات المتعلقة بالمشكلات أو الآراء حول القضايا المتعلقة بالعمل للأشخاص الذين يمكنهم اتخاذ القرارات (Morrison,2014:174). ويصف صوت العاملين كيفية تحفيزهم للتعبير عن مخاوفهم، والتعبير عن مصالحهم وتعزيزها، وحل المشكلات، والمساهمة والمشاركة في اتخاذ القرارات في مكان العمل. ويعد صوت العاملين نوع من الآلية أو الهيكل أو الممارسة التي تتيح للموظفين الفرصة للتعبير عن آرائهم أو المشاركة في اتخاذ القرارات داخل مكان عملهم (Mowbray,2015:385). وان الصوت في المنظمات ضرورياً لأنه يمثل حافزاً قوياً لاتخاذ قرارات عالية الجودة وتحقيق النجاح التنظيمي، وهو بمثابة خطأ اختيارياً لمناقشة الأداء الفعال في المجالات المهنية. وظهرت أشكال جديدة لصوت الموظفين في المنظمات بسرعة، مثل فرق الإدارة الذاتية والمقترحات وسياسات الباب المفتوح، والتي تعزز التشاركية. يمكن للموظفين ذوي المسؤوليات الأعلى استخدام المزيد من القوة الصوتية ويقبلونها كدور (Hosseini et al., 2022:120-122).

2- تحمل المسؤولية (Take responsibility)

أن تحمل المسؤولية سلوك تقديري يهدف إلى إحداث تغيير في العمل أو التنظيم، ويتطلب جهوداً تطوعية وبناءة من قبل الموظفين فيما يتعلق بكيفية تنفيذ العمل في وظائفهم أو وحدات عملهم أو مؤسساتهم (Phelps&Morrison, 1999:403). ويتضمن تحمل المسؤولية إظهار الجهود البناءة لتحقيق التغيير التنظيمي والنظر في كيفية إنشاء أساليب العمل أو إجراءات لتحسين الأداء التنظيمي (Boonyarit,2023:3). وأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على تولي المسؤولية، ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى نوعين:

☒ العوامل السياقية:- تشمل رؤية الإدارة العليا المفتوحة ومعايير فريق العمل.

☒ العوامل الفردية:- تشمل الكفاءة الذاتية والشعور بالمسؤولية في تسهيل التغيير وقوة الخبراء والشعور بالواجب والسعي لتحقيق النجاح وتوسيع الدور المتصور وتقدير الدور وفعالية الدور والشخصية المبادرة. (Kim et al.,2015:3).

3- منع المشكلات (Prevent problems)

يعرف منع المشكلات بأنه إجراء ذاتي يعتمد على التنبؤ بالمشكلات ومحاولة منع حدوثها في المستقبل، ويركز على كيفية التعامل مع التحديات والعقبات في بيئة العمل من خلال التخطيط للمستقبل والتفكير في أسبابه (أبو جبل وأخرون، 2023:494). ويحدث منع المشكلات عندما يسعى الموظفون لاكتشاف السبب الجذري للمشاكل وتنفيذ إجراءات لمنع تكرار المشكلة في المستقبل (Searle,2011:3)، او منع تكرار العوائق التي تواجه العمل، ويزداد مستوى منع المشكلات بين الأفراد ذوي الخبرة في الأدوار الوظيفية التي تتطلب حلولاً منهجية للمشكلات، ولضمان تدفق الأعمال بسلاسة، خاصة في مجالات الخدمات اللوجستية والاستراتيجية والتخطيط والعمليات والإدارة العامة (Parker & Collins, 2010: 634-666).



4- الابتكار الفردي (Individual innovation)

يعد الابتكار الفردي عنصراً أساسياً في العديد من مبادئ الإدارة الشائعة اليوم، مثل إدارة الجودة الشاملة، وخطط التحسين المستمر، والمغامرة المؤسسية، والحل الإبداعي للمشكلات، والتعلم. وقد يتجاوز الأفراد في بعض الأحيان متطلبات وظائفهم ليكونوا مبتكرين بإرادتهم الحرة، بهدف تحسين الأداء الشخصي أو التجاري (Jong et al.,2007:7_9). ويشير الابتكار الفردي الي تقديم وتطبيق متعمد داخل الوظيفة لأفكار وعمليات ومنتجات وإجراءات جديدة تم تصميمها لتحقيق فائدة للوظيفة، ويعد الابتكار الفردي بمثابة استجابة مشتركة لمتطلبات بيئات العمل الجديدة تمكن العاملين من إدخال تغييرات في المحتوى والاستراتيجيات التي تميز أدوارهم للتعامل مع البيئات الصعبة والمجهدة (Hernández et al.,2007:621). وفي عصر العولمة، يُعتبر الابتكار الفردي في مكان العمل أساس الأداء العالي، وتم اعتباره مصدراً مهماً لابتكار الشركة الذي قد يحسن القدرة التنافسية للشركة ويعزز النجاح على المدى الطويل (Pratoom&Savatsomboon,2012:1063).

3. الجانب العملي

1.3 وصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

يسعى هذا المحور إلى توضيح أهم خصائص أفراد عينة البحث في معمل اسمنت الكوفة، عن طريق المعلومات التي تضمنتها استمارة الاستبانة، التي تم توزيعها عليهم، و فيما يأتي وصف موجز لأفراد عينة البحث.

الجدول (2) وصف خصائص أفراد عينة البحث

ت	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %
1	النوع الاجتماعي	ذكور	222	82,22
		اناث	48	17,78
		المجموع	270	100,0
2	العمر	24 – 29 سنة	72	26,67
		30-39 سنة	107	39,63
		40-49 سنة	53	19,63
		50 فأكثر	38	14,07
		المجموع	270	100,0
3	الرتبة الاكاديمية	اعدادية	36	13,33
		دبلوم في	67	24,81
		بكالوريوس	91	33,70
		دبلوم عالي	30	11,11
		ماجستير	28	10,38
		دكتوراه	18	6,67
		المجموع	270	100,0
4	عدد سنوات الخدمة	1-5 سنة	37	13,70
		6-10 سنة	60	22,22
		11-15 سنة	92	34,08
		16-20 سنة	57	21,11
		اكثر من 20 سنة	24	8,89
		المجموع	270	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS v.26

1. **النوع الاجتماعي:** يوضح الجدول (2)، أن عدد الذكور جاء بالمرتبة الاولى بالنسبة للنوع الاجتماعي إذ بلغ (222) فرد أي بنسبة (82.22%) من مجموع عينة البحث البالغة (270) أي إن غالبية افراد العينة من الرجال، وهذه النسبة منطقية جدا لأن ظروف العمل في المعمل لا تناسب الإناث على الاغلب، أما نسبة الإناث فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة، فبلغ عدد افرادها (48)، أي بنسبة (17.78%) من مجموع عينة البحث.
2. **العمر:** يوضح الجدول (2)، أن الفئة العمرية (30-39 سنة) بلغ عدد أفرادها (107) أي بنسبة (39.63%) من مجموع عينة البحث، والبالغة (270)، وهي أعلى نسبة، وتليها الفئة العمرية (24-29 سنة)، إذ شكلت (72) فرداً، أي بنسبة (26.67%)، وتليها الفئة العمرية بين (40-49 سنة) إذ حققت (53) فرداً، أي بنسبة (19.63%)، وأخيراً شكلت الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) (12) فرداً بالمرتبة الأخيرة أي بنسبة (4.44%)، من مجموع عينة البحث، مما يفسر لنا امتلاك المعمل ملاكات متنوعة، وغير محددة بمرحلة، أو بفئة عمرية معينة، وهذا يعطي قوة للبحث من خلال أخذ آراء أغلب الفئات العمرية في المنظمة.
3. **الرتبة الأكاديمية:** يوضح الجدول (2)، أن ثلث من أفراد العينة حاصلين على شهادة البكالوريوس، إذ بلغ عددهم (91) من مجموع عينة البحث، والبالغة (270) أي بنسبة (33.67%)، وهي أعلى نسبة، في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة دبلوم فني (67) فرداً، من مجموع عينة البحث، أي بنسبة (24.81%) في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة الإعدادية (36) فرداً، من مجموع عينة البحث، أي بنسبة (13.33%) في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة دبلوم عالي (30) فرداً، من مجموع عينة البحث، أي بنسبة (11.11%) في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة الماجستير (28) فرداً، من مجموع عينة البحث، أي بنسبة (10.38%) وأخيراً بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه (18) فرداً، من مجموع عينة البحث، أي بنسبة (6.67%) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بثقافة جيدة، ويمتلكون القدرة العلمية الكافية الإجابة على تساؤلات الاستبانة مما يجعل الإجابات أكثر دقة وموضوعية .
4. **عدد سنوات الخدمة:** يوضح الجدول (2)، أن مدة الخدمة (11-15 سنة) حققت أعلى نسبة فقد بلغ عدد أفرادها (92) فرداً، أي بنسبة (34.08%) من مجموع عينة البحث، والبالغة (270)، وهي أعلى نسبة مما على أن الأيدي العاملة في المعمل تمزج بين اصحاب الخبرة والطاقت الشابة، في حين حققت مدة الخدمة (6-10 سنة) (60) فرداً، أي بنسبة (22.22%)، وبلغت مدة الخدمة (16-20 سنة) (57) فرداً، أي بنسبة (21.11%)، حققت مدة العمل بين (1-5 سنة) (37) فرداً، أي بنسبة (13.70%) من مجموع العينة واخيراً وبلغت مدة الخدمة (أكثر من 20 سنة) (24) فرداً، أي بنسبة (8.89%)، مما يتضح أن العينة قيد البحث تتصف بالنضج الفكري، والتكامل المهاري بين كل المستويات، وهذا يخلق قوة للبحث ولاسيما في إجابة العينة على فقرات الاستبانة، من حيث الفهم والخبرة

2.3 التحليل الوصفي لبيانات البحث

يظهر في هذا المبحث وصفا لاستجابة عينة البحث في معمل اسمنت الكوفة والعرض والتحليل والتفسير، ومن أجل الوصول الى النتائج جرى استخدام مجموعه من الوسائل و الادوات الاحصائية الوصفية والمتمثلة بالوسط الحسابي، الذي يمثل مدى ميل افراد العينة محل البحث لفقرات الاستبانة، كما تم استعمال قياس مدى الانسجام او التشنت في اجابات افراد العينة حول فقرات الاستبانة باستعمال الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لتحديد درجه التجانس في اجابات وترتيب الفقرات البحث، والأهمية النسبية لمعرفه درجه اهتمام عينة البحث، والترتيب بحسب الأهمية للفقرات، واستخدام النسب المئوية والتكرارات لمعرفه شدة الإجابة، على المستوى الكلي لمتغيرات البحث.

1.2.3 التحليل الوصفي لمتغير الاعتبار الفردي

يكون الاعتبار الفردي متغير أحادي المقياس يتضمن أربعة أسئلة فرعية تمت الإجابة عليها ضمن الاستبانة المقدمة للعاملين في معمل اسمنت الكوفة، إذ قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف والأهمية النسبية لفقرات المتغير المستقل (الاعتبار الفردي)، من خلال إجابات افراد العينة محل البحث. والجدول (3) يوضح التحليل الوصفي لمتغير الاعتبار الفردي.



جدول (3) التحليل الوصفي لمتغير الاعتبار الفردي					
الرتبة	الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رمز الفقرة
1	77.56%	22.73%	0.88	3.88	lc1
4	73.19%	25.96%	0.95	3.66	lc2
2	75.56%	24.83%	0.94	3.78	lc3
3	74.89%	26.22%	0.98	3.74	lc4
75.30%		19.79%	0.75	3.76	المعدل العام

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS V. 26

من خلال الجدول (3) تلاحظ الباحثة أن المتغير المستقل (الاعتبار الفردي) حصل على وسط حسابي قدره (3.76)، وهي درجة ميول جيدة لإفراد عينة البحث وبانحراف معياري قدره (0.75) أقل من واحد، الذي يشير تواجد التجانس والانسجام بإجابات أفراد العينة، بينما بلغ معامل الاختلاف (19.79). والاهمية النسبية (75.30%)، والذي أشار إلى وجود مستويات منخفضة من التشتت في إجابات افراد العينة محل البحث، اي ان هنالك تقارب في أوجه نظرهم اتجاه الاعتبار الفردي للعاملين في معمل اسمنت الكوفة.

2.2.3 التحليل الوصفي لمتغير السلوك الاستباقي للعاملين

يتكون (السلوك الاستباقي للعاملين) من أربعة أبعاد فرعية لكل بعد عدة أسئلة فرعية تمت الإجابة عليها ضمن الاستبانة المقدمة لعينه من العاملين في معمل اسمنت الكوفة، وقد تضمن متغير البحث (صوت العاملين، تحمل المسؤولية، منع المشكلات، الابتكار الفردي)، وقامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد المتغير التابع (السلوك الاستباقي للعاملين)، من خلال إجابات أفراد العينة محل البحث. والجدول (4) يوضح التحليل الوصفي لمتغير السلوك الاستباقي للعاملين.

جدول (4) التحليل الوصفي لمتغير السلوك الاستباقي للعاملين						
الرتبة	الأهمية النسبية	معاملات الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ابعاد السلوك الاستباقي للعاملين	ت
3	77.41%	17.67%	0.68	3.87	صوت العاملين	1
2	78.62%	16.79%	0.66	3.93	تحمل المسؤولية	2
1	78.37%	16.69%	0.65	3.92	منع المشكلات	3
4	77.20	17.95%	0.69	3.8	الابتكار الفردي	4
77.90%		14.09%	0.55	3.89	المعدل العام	

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS V. 26

ومن خلال الجدول (4) تلاحظ الباحثة أن المتغير التابع (السلوك الاستباقي للعاملين) حصل على وسط حسابي قدره (3.89)، وهي درجة ميول عالية لإفراد عينة البحث وبانحراف معياري قدره (0.55) أقل من واحد، الذي يشير تواجد التجانس والانسجام بإجابات أفراد العينة، بينما بلغ معامل الاختلاف (14.09%) والذي أشار إلى وجود مستويات منخفضة من التشتت في إجابات افراد العينة محل البحث، وبلغت الاهمية النسبية (77.90%)، اي ان هنالك تقارب في أوجه نظرهم اتجاه الاعتبار الفردي للعاملين في معمل اسمنت الكوفة. وأن جميع الأبعاد لو طبقت بشكل كامل وعلى وفق الفقرات سوف يتحقق السلوك الاستباقي للعاملين بالشكل الجيد.

3.3 اختبار فرضيات البحث

يختص هذا المبحث في اختبار فرضيات البحث من خلال الكشف عن علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث الرئيسية.

1.3.3 اختبار فرضية الارتباط

الفرضية الرئيسية الأولى: هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين بعد الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين. تلاحظ الباحثة من نتائج الجدول (5) توجد علاقة ارتباط احصائية معنوية موجبة بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين، إذ بلغ معامل الارتباط (0.478^{**}) وهي علاقه موجبة قوية ذات ارتباط معنوي عند مستوى المعنوية (0.01) اذا كان قيمه (P-Value مستوى دلالة) اقل من مستوى المعنوية وهذا يشير الى وجود علاقه موجبة بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين، أما نوع العلاقة فهي علاقه طردية، أي انه كلما يزداد الاهتمام بالاعتبار الفردي من قبل إدارة معمل اسمنت الكوفة أدى الى ارتفاع مستوى السلوك الاستباقي للعاملين، وعليه هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية وقبولها والتي تنص على (هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين).

الجدول (5) نتائج فرضية الارتباط الرئيسية		
المتغير	الارتباط والدلالة	السلوك الاستباقي للعاملين PB
الاعتبار الفردي	معامل الارتباط	0.478**
	مستوى المعنوية	0.01

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS V. 26

(**) يعني علاقة الارتباط المعنوية فيما بين المتغيرين لمستوي (0.01)

2.3.3 اختبار فرضية التأثير

الفرضية الرئيسية الثانية: هنالك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاعتبار الفردي على السلوك الاستباقي للعاملين. من خلال نتائج الجدول (6) اتضح ان هنالك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية للاعتبار الفردي على السلوك الاستباقي للعاملين، إذ بلغت قيمة معامل التأثير بينهما (00.220)، وبمستوى معنوية (0.002)، وهي اقل من حدود المعنوية المقبولة (0.05)، ومعنى ذلك ان السلوك الاستباقي للعاملين يزداد في معمل سممنت الكوفة بمقدار (22%) عندما يزداد بعد الاعتبار الفردي وحدة واحدة، وعلى اساس هذه المعطيات تقبل هذه الفرضية، والتي تنص على (هنالك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاعتبار الفردي على السلوك الاستباقي للعاملين).

الجدول (6) نتائج فرضية التأثير الرئيسية						
مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R ²	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
الاعتبار الفردي -> السلوك الاستباقي للعاملين	0.220	.352	0.071	3.109	0.002	مقبولة

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي Smart PLS v.3.3.2

4. الاستنتاجات والتوصيات

1.4 الاستنتاجات

1.1.4 الاستنتاجات المتعلقة بالجانب النظري للبحث

إن الاستنتاجات المعرفية تتمثل بما يأتي:

1. ظهور نمط إداري متمثل بالاعتبار الفردي، يعمل القادة من خلاله على خلق بيئة عمل داعمة بين الافراد العاملين، من خلال الاستماع الجيد لجميع الأفكار وتحفيزهم او تشجيعهم على التعاون والتفاعل، هذا بدوره يسهل التواصل بين الإدارة والمرؤوسين.

2. يعمل القادة المبدعين على انشاء بيئة عمل متسامحة مع الأخطاء، مما يعزز تحفيز الموظفين للسعي نحو تحقيق أهدافهم وتقليل المسافة بينهم وبين القادة، بحيث لا يشعرون بالقلق بشأن العواقب السلبية للتعبير عن آرائهم المختلفة، والبحث عن ردود الفعل، ومواجهة ضغط الفشل.
3. تحتاج المنظمات الحديثة إلى موظفين يتجاوزون متطلبات المهام الضيقة ويتعاملون مع العمل بشكل استباقي. لذا يجب على هؤلاء الموظفين أن يأخذوا زمام المبادرة، ويسعوا بنشاط للتعلم، لإظهار المرونة، وتلبية طلبات الزبائن والمنافسة في الاقتصاد العالمي.
4. يؤدي السلوك الاستباقي للعاملين إلى تحسين وتطوير العمل، من خلال وضع مجموعة من الاجراءات والمبادرات الاستباقية لأحداث تغيير أو تطوير الاوضاع الراهنة مع قيامه بتطبيق مفاهيم الابداع والابتكار.

2.1.4 الاستنتاجات المتعلقة بالجانب الميداني للبحث

1. تبين وجود اهتمام واضح نسبيا بمتغير الاعتبار الفردي ، وهذا يدل على أن المدراء في المعمل محل البحث لديهم القدرة فهم اختلافات واحتياجات العاملين والاهتمام بهم وتقديم الدعم لهم.
2. نال متغير السلوك الاستباقي للعاملين وأبعاده الاهتمام الكافي من قبل إدارة المعمل وهذا يعني أن المعمل لديه القدرة على اتخاذ إجراءات ومبادرات مسبقة قبل المنافسين.
3. تشير نتائج التحليل الاحصائي أن هنالك علاقة ارتباط طردية معنوية بين الاعتبار الفردي والسلوك الاستباقي للعاملين، هذا يدل على أن القادة في المعمل محل البحث يقومون بتوزيع المهام والمسؤوليات المناسبة للعاملين وإلهام العاملين الحماس لأداء المهام الموكلة والاهتمام باحتياجات العاملين والاستماع الجيد.
4. كشفت نتائج التحليل الاحصائي أن الاعتبار الفردي يؤثر تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد السلوك الاستباقي للعاملين على المستوى الكلي لمتغيري البحث.

2.4 التوصيات

1. من الضروري تبني معمل اسمنت الكوفة نمط القيادة الإبداعية ولاسيما عنصر الاعتبار الفردي من خلال عقد ندوات وورش عمل بشكل دوري لشرح المفاهيم الفكرية والممارسات التطبيقية المتعلقة بالاعتبار الفردي لما له من دور مهم في دعم وتعزيز السلوكيات الاستباقية للعاملين، وهذا بدوره يساهم في رفع الأداء ومن ثم تحسين جودة المنتجات التي يقدمها المعمل.
2. ضرورة اهتمام معمل اسمنت الكوفة بالعنصر البشري، لأنه يمثل الركيزة الأساسية والموارد الأساسي لنجاح المنظمة وتحقيق أهدافها
3. البحث عن أهم الطرق لتحفيز وتشجيع العاملين في المعمل، لأنه بحاجة إلى موارد بشرية استباقية متمكنة فنياً ومؤهلة إدارياً للسيطرة على الحالات الطارئة التي قد تواجه المعمل
4. يجب على المدراء في معمل اسمنت الكوفة القيام بجولات مستمرة للأقسام والشعب المختلفة لبناء الثقة المتبادلة بين الطرفين والاستماع إليهم حيال قاضيا العمل وتقديم النصح ومناقشة المعلومات الخاصة بأعمالهم وتزويدهم بالمفيد منها دون التحيز لطرف على حساب الطرف الاخر.

المصادر العربية

- 1- أبو جبل، أ.ح.أ. ج، آية حسين السيد أبو جبل، خشان، محمد عبد النبي خشان، زناتي، ونهال محمد ربيع زناتي. (2023). تأثير مناخ العمل الأخلاقي المتصور على السلوك الاستباقي الدور الوسيط للتمكين النفسي. مجلة البحوث المالية والتجارية، 24(2)، 486-528.
- 2- فيروز شن، ونوال شن. (2023). دور الدافع الملهم والاعتبار الفردي في تنمية المهارات الفردية. دراسة حالة: عينة من أطر المؤسسة العامة كابل ببسكرة. خزارتك الاقتصاد الصناعي، 13(1)، 611-632.



المصادر الأنكليزية

- 1- Adhyke, Y. P., Eliyana, A., Sridadi, A. R., Septiarini, D. F., & Anwar, A. (2023). Hear me out! This is my idea: Transformational leadership, proactive personality and relational identification. *Sage Open*, 13(1), 21582440221145869.
- 2- Al Saadi. A. M. R.. & Al Mahasina. M. A. (2021). The impact of creative leadership on organizational effectiveness: strategic thinking is a variable and mediating case study-Dubai Police. *International Journal of Education Humanities and Social Science*. 4(1). 17-33.
- 3- Al-Karaawi, Q. M. A. A., & Amir, S. A. A. A. (2021). The role of creative leadership in achieving creative performance (An analytical study of the opinions of a sample of officers working in the Muthanna Governorate Police Directorate). *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 18(10), 1370-1399.
- 4- Berger-Walliser, G. (2012). The past and future of proactive law: an overview of the development of the proactive law movement. *PROACTIVE LAW IN A BUSINESS ENVIRONMENT*, Gerlinde Berger-Walliser and Kim Østergaard (eds.), DJØF Publishing, 13-31.
- 5- Bhindi. N. (2003). Practising creative leadership: pipedream or possibility?. *Practising Administrator*. 25(1). 18-21.
- 6- Bindl, U. K. (2010). Making things happen: the role of affect for proactive behaviours at work (Doctoral dissertation, University of Sheffield).
- 7- Bjorklund, T., Bhatli, D., & Laakso, M. (2013). Understanding idea advancement efforts in innovation through proactive behavior. *Journal of Research in Marketing and Entrepreneurship*, 15(2), 124-142.
- 8- Boonyarit, I. (2023). Linking self-leadership to proactive work behavior: A network analysis. *Cogent Business & Management*, 10(1), 2163563.
- 9- Bouhouche, Ahmed Shawqi, Ziara, & Mohamed Ramzi. (2023). The impact of creative leadership in enhancing organizational culture. A field study at the Ain Touta Cement Corporation, the Touguert commercial unit (Doctoral dissertation, Kasdi Merbah University – Ouargla).
- 10- Channuwong. S.. Snongtaweepon. T.. Harnphanich. B.. Benjawatanapon. W.. Katangchol. S.. Vongsurakrai. S.. ... & Kongyoungyune. R. (2023). Creative leadership affecting organizational performance according to the Balanced Scorecard: A case study of Public Limited Companies in Bangkok. Thailand. *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture*. 33. 4034-4057.
- 11- Chebon. S. K.. Aruasa. W. K.. & Chirchir. L. K. (2019). Influence of individualized consideration and intellectual stimulation on employee performance: lessons from Moi Teaching and Referral Hospital. Eldoret. Kenya. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*. 24(7). 11-22.
- 12- Chia, H. W., & Sharon, K. P. (2013). Thinking and acting in anticipation: A review of research on proactive behavior. *Advances in Psychological Science*, 21(4), 679.
- 13- Fuller, B., Marler, L. E., Hester, K., & Otondo, R. F. (2015). Leader reactions to follower proactive behavior: Giving credit when credit is due. *Human Relations*, 68(6), 879-89.

- 14- Hautamäki, P. (2016). Leading with individual consideration: forming value with customers in business interactions.
- 15- Hernández, P. M., Salanova, M., & Peiró, J. M. (2007). Job demands, job resources and individual innovation at work: Going beyond Karasek's model?. *Psicothema*, 19(4), 621-626.
- 16- Heyns, M. M., Mccallaghan, S., & Roos, C. E. (2021). Creative Leadership And Employee Work Wellness: Supervisor Support As A Mediator. *Journal Of Psychology In Africa*, 31(1), 12-18.
- 17- Hosseini, E., Saeida Ardekani, S., Sabokro, M., & Salamzadeh, A. (2022). The study of knowledge employee voice among the knowledge-based companies: the case of an emerging economy. *Revista de Gestão*, 29(2), 117-138.
- 18- Jong, J. P. J. (2007). Individual Innovation: The connection between leadership and employees' innovative work behavior. Amsterdam, The Netherlands:: EIM.
- 19- Khalil, D. S. H., & SAHIBZADAH, S. (2017). Leaders' individualized consideration and employees' job satisfaction. *Journal of Business & Tourism*, 3(2), 183-191.
- 20- Kim, T. Y., Liu, Z., & Diefendorff, J. M. (2015). Leader—member exchange and job performance: The effects of taking charge and organizational tenure. *Journal of Organizational Behavior*, 36(2), 216-231.
- 21- Krejcie , Robert V & Morgan , Daryle W ,(1970), Determining Sample Size for Research Activities , Educational and Psychological Measurement.
- 22- Li, X. (2020). The Preliminary Literature Review of Proactive Behavior. *American Journal of Industrial and Business Management*, 10(5), 915-919.
- 23- Liu, T., Liang, D., Zhang, Y., Song, Y., & Xing, X. (2019). The antecedent and performance of environmental managers' proactive pollution reduction behavior in Chinese manufacturing firms: Insight from the proactive behavior theory. *Journal of environmental management*, 242, 327-342.
- 24- Mohsin, F. H. (2019). Work engagement and proactive behavior: a concept. *Int. J. Sci. Res. Publ*, 9, 776-778.
- 25- Morrison, E. W. (2014). Employee voice and silence. *Annu. Rev. Organ. Psychol. Organ. Behav.*, 1(1), 173-197.
- 26- Morrison, E. W., & Phelps, C. C. (1999). Taking charge at work: Extrarole efforts to initiate workplace change. *Academy of management Journal*, 42(4), 403-419.
- 27- Mowbray, P. K., Wilkinson, A., & Tse, H. H. (2015). An integrative review of employee voice: Identifying a common conceptualization and research agenda. *International Journal of Management Reviews*, 17(3), 382-400.
- 28- Mueller. J. S.. Goncalo. J. A.. & Kamdar. D. (2011). Recognizing creative leadership: Can creative idea expression negatively relate to perceptions of leadership potential?. *Journal of Experimental Social Psychology*. 47(2). 494-498.
- 29- Ogola, M. (2017). The influence of individualized consideration leadership behavior on employee performance in small and medium enterprises in Kenya.

- 30- Otto, M. C., Hoefsmit, N., Van Ruysseveldt, J., & van Dam, K. (2019). Exploring proactive behaviors of employees in the prevention burnout. *International journal of environmental research and public health*, 16(20), 3849.
- 31- Parker, S. K., & Collins, C. G. (2010). Taking stock: Integrating and differentiating multiple proactive behaviors. *Journal of management*, 36(3), 633-662.
- 32- Pratoom, K., & Savatsomboon, G. (2012). Explaining factors affecting individual innovation: The case of producer group members in Thailand. *Asia Pacific Journal of Management*, 29, 1063-1087.
- 33- Rupperecht, E. (2022). *The Contribution of Transformational Leadership in Developing Intrinsic Motivation and Creativity of Employees*. Signature.
- 34- Searle, T. P. (2011). A multilevel examination of proactive work behaviors: Contextual and individual differences as antecedents. *The University of Nebraska-Lincoln*.
- 35- Setiawan, H., Erdogan, B., & Ogunlana, S. O. (2015). Proactiveness of contractors: A study of Indonesia. *Procedia Engineering*, 125, 60-67.
- 36- Sonnentag, S. (2003). Recovery, work engagement, and proactive behavior: a new look at the interface between nonwork and work. *Journal of applied psychology*, 88(3), 518.
- 37- Sosik, J. J., & Jung, D. I. (2010). *Full range leadership development: Pathways for People, Profit, and Planet*. New york: Routled.
- 38- Suttiprapa. W.. & Chansirisira. P. (2023). *Developing A Program To Strengthens In Creative Leadership Of School Administrators Under Khonkaen Primary Educational Service Area Office 2 (Doctoral Dissertation. Mahasarakham University*.
- 39- Tsai. K. C. (2012). Creative leadership for directing changes. *Business Management and Strategy*. 3(2). 76-84.
- 40- Zhou, X., Zhong, J., & Zhang, L. (2023). Action Speaks Louder: The Role of Proactive Behavior between Creative Leadership and Employees' Creativity. *Behavioral Sciences*, 14(3), 257.

التعليم العالي في العراق والقضايا المعاصرة في القرن الحادي والعشرين

Higher Education in Iraq and Contemporary Issues in the Twenty-First Century

م.د هيفاء يوسف سليمان

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد

hifaa.yousif@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د متمر ساعد عبد نجم العبدلي

جامعة دجلة الاهلية

Saad.abd@duc.edu.iq

ا.د جمال داود سلمان

جامعة دجلة الاهلية

jamal.dawood@duc.edu.iq

ملخص

يعتبر التعليم العالي هو سر تقدم الأمم والشعوب ومفتاح نهضتها وتطورها ، فلا توجد دولة متقدمة في العالم إلا وكان السر في ذلك التعليم العالي والاستثمار في المورد البشري بإعتباره أداة التنمية وغايتها ، وهو الثروة الحقيقية التي لا تنضب لهذا تقاس درجة التقدم والتطور بمعيار التعليم والاهتمام به من حيث الجودة لأرتباطه بالتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فالتعليم هو القادر على إمداد التنمية بأهم عناصرها وهو العنصر البشري . وفي ظل عالم العولمة والمجتمعات القائمة على المعرفة ، لابد من إيجاد رؤية واضحة لمعالجة التحديات التي تواجه مؤسساتنا التعليمية ، وكيفية الارتقاء بمستوى التعليم وتعزيز تنافسيته الإقليمية والدولية . وعلى هذا الأساس فالعولمة وبالتزامن مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والتحول نحو اقتصاد المعرفة Knowledge Economy سوف تؤثر على مختلف وظائف ومجالات التعليم العالي في العراق ، فقد اشارت التقارير الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لمنظمة اليونسكو على ضرورة استجابة مؤسسات التعليم العالي الى التحديات والتغيرات الجديدة التي خلقتها العولمة وان هذه الاستجابة تقاس وفقاً لمحاور ومجالات متعددة يمكن من خلالها تحديد موقع ودور التعليم العالي محلياً وعالمياً . استند البحث على فرضية مفادها " ان عالم العولمة الجديد والتحول في مجتمعات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات الحديثة تؤثر على مختلف وظائف وبرامج التعليم العالي في العراق وتخلق تحديات معاصرة يتطلب من التعليم العالي بسببها ان يكون نظاماً يتسم بالمرونة والجودة والأدارة الفاعلة". في هذا البحث تناولنا التعليم العالي والعولمة وتأثيراتها من خلال عدد من المجالات ، النوعية والجودة والحاكمية في التعليم العالي والإدارة الرشيدة والتمويل إلى جانب التعليم الإلكتروني ، ثم القينا الضوء على فلسفة واهداف التعليم العالي في العراق واعتمدنا على تحليل عدد من مؤشرات التعليم العالي في العراق.

الكلمات المفتاحية : العولمة ، الاقتصاد المعرفي ، تكنولوجيا المعلومات ، البنية التعليمية الالكترونية ، جودة التعليم العالي

ABSTRAT

Higher education is considered the secret of the progress of nations and peoples and the key to their renaissance and development. There is no developed country in the world that does not have higher education and investment in the human resource as the tool and goal of development, which is the true and inexhaustible wealth. Therefore, the degree of progress and development is measured by the standard of education and attention to it from Where quality is linked to economic, political and social

development. Education is capable of providing development with its most important element, which is the human element. In light of the world of globalization and knowledge-based societies, it is necessary to find a clear vision to address the challenges facing our educational institutions, and how to raise the level of education and enhance its regional and international competitiveness. On this basis, globalization, in conjunction with information and communications technology (ICT) and the shift towards the knowledge economy, will affect the various functions and fields of higher education in Iraq. The economic, social and educational reports of UNESCO have indicated the need for higher education institutions to respond to the new challenges and changes created by globalization. This response is measured according to multiple axes and fields through which the location and role of higher education can be determined locally and globally. The research was based on the hypothesis that "the new world of globalization and the transformation of knowledge societies and modern information technology affect the various functions and programs of higher education in Iraq and create contemporary challenges that require higher education to be a system characterized by flexibility, quality, and effective management." In this research, we discussed higher education and globalization and its effects through a number of fields: quality, governance in higher education, good management and financing, in addition to e-learning. Then we shed light on the philosophy and goals of higher education in Iraq and relied on the analysis of a number of indicators of higher education in Iraq.

Keywords: globalization, knowledge economy, information technology, electronic educational infrastructure, quality of higher education.

المقدمة

ان التحولات النوعية والكمية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات والدول في ظل عالم العولمة واقتصاد المعرفة والنظام العالمي الجديد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلقي على عاتق التعليم العالي في العالم بشكل عام وفي العراق بشكل خاص ومؤسساته التعليمية المختلفة مسؤولية مزدوجة متمثلة في ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة لتجاوز الواقع وتحقيق الطموح من جهة ، وتكوين رؤية واضحة لمستجدات المستقبل في الأمد المنظور والمتوقع ، حيث يتطلب الامر وضع استراتيجيات وبرامج للتعليم العالي للتعامل مع التحديات والقضايا المعاصرة التي يخلقها عالم المعرفة والاقتصاد المعرفي ومجتمعات المعرفة في ظل النظام العالمي الجديد. فالتعليم العالي لابد ان يكون حالة متقدمة في حركة المجتمع والدولة تساهم في توجيهها نحو عالم افضل ، كما ان التعليم العالي في أي مجتمع يشكل عمقاً حضارياً وعلمياً يستند عليه البلد في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل من خلال جامعاته ومؤسساته التعليمية والبحثية التي تشكل مركزاً للبحث العلمي المتطور والذي ينقل الموجود الى حالة افضل فهو الذي يصنع حضرها ويرسم معالم مستقبلها ويحافظ على تراثها وينمي ويرسخ انتمائها الوطني وهذا يشكل مسؤولية أخلاقية وعلمية على مؤسسات التعليم العالي .

المشكلة

تضع المفاهيم المعاصرة وطروحات العولمة نظام التعليم العالي في العراق ومؤسساته وهو يرسم معالم سياسات التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين تحت تحديات حقيقية حيث اصبح من الضروري بل الملح ايضاً ان تعمل مؤسسات التعليم العالي على خلق نظام تعليم عالي متطور يتسم بالجودة والمرونة والقدرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي بهدف الاستفادة الفاعلة من هذه التطورات وتقليل المخاطر والاضرار المرافقة لها مستلهمين ومستحضرين تراثنا العلمي والحضاري العريق وقدرتنا على موائمة هذه التطورات بل خلقها وابتكارها. فالتعليم العالي يتأثر ويؤثر بالمتغيرات التي تحدث في المجتمع ويتفاعل معها ويستجيب لمتطلباتها

- بالحقائق والمعطيات الجديدة والقضايا المعاصرة التي يفرضها عالم المعرفة والتحول نحو اقتصاد المعرفة مثل مفاهيم الشراكة والحرية الاقتصادية وتجانس الحضارات والديمقراطية وحرية انتقال راس المال.
- ان التحديات والمفاهيم المعاصرة التي تواجه التعليم العالي في العراق يمكن تحديدها بالآتي :-
- 1- العولمة Globalization وتأثيراتها المتوقعة على التعليم العالي والمجتمع بصورة عامة.
 - 2- تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وتطبيقاتها الممكنة وطرق الاستفادة منها بصورة امنة.
 - 3- الدور الاوسع للتعليم العالي في المجتمع وموائمة مخرجاته واستجابته لمتطلبات سوق العمل والشراكة مع قطاعات المجتمع
 - 4- العلوم الحديثة والتخصصات عالية المستوى الممثلة بحافات العلوم والتكنولوجيا.
 - 5- ردم الفجوة العلمية والتكنولوجية المتنامية بين العالم الذي يملك التكنولوجيا والعالم الذي لا يملك التكنولوجيا.

فرضية البحث

ان عالم العولمة الجديد والتحول في مجتمعات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات الحديثة تؤثر على مختلف وظائف وبرامج التعليم العالي في العراق وتخلق تحديات معاصرة يتطلب من التعليم العالي بسببها ان يكون نظاماً يتسم بالمرونة والجودة والأدارة الفاعلة.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال أهمية التحديات المعاصرة التي يخلقها عالم العولمة والتحول نحو مجتمعات المعرفة والاقتصاد الرقمي والتي تفرض على نظام التعليم العالي العراقي ان يكون قادراً على مواكبة هذه التحديات والاستفادة منها وتقليل المخاطر المرافقة لها او الناتجة عن الاستخدام الخاطئ المقصود وغير المقصود لها وتكوين رؤية واضحة وشاملة و مدروسة قابلة للتطبيق للمستجدات المستقبلية في الامد المنظور والمتوقع وترجمتها الى استراتيجيات وبرامج تتماشى مع هذه التحديات فالتعليم العالي يجب ان يكون حالة متقدمة عن حركة المجتمع يساهم في توجيهه وتلبيه متطلباته المعاصرة.

المبحث الاول

التعليم العالي والعولمة

Highest Education and Globalization

اولاً : أ. مفهوم العولمة

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين اصبح موضوع العولمة والطروحات والمفاهيم التي ترافقها من المواضيع المهمة والاساسية التي يتم تداولها في المنتديات والمؤتمرات الدولية والمحلية حيث تزداد حدة الصراع بين المؤيدين والمعارضين للعولمة ومفاهيمها وفضل انشاء منظمة التجارة الدولية (World Trade Organization (WTO بعد جولات الاوركواي لمنظمة الكات Gait وعلى الرغم من وجود تعريف تستند عليه للعولمة Globalization الا ان البنك الدولي يعتبرها احد المواضيع التي يتم تداولها بكثرة في الاقتصاديات العالمية ويعرفها على انها الحالة التي يمكن من خلالها توسيع التجارة الدولية والاستثمار في العالم فهو حالة تشير الى التزايد الكبير في حركة النشاط الاقتصادي بين مختلف دول العالم والمعبر عنه بالنشاط الاقتصادي عبر الحدود (الدول) والذي يأخذ اشكال مختلفة مثل التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي (FDI) (Foreigner Direct Trade) تدفق رؤوس الأموال .



فلعولمة جعل الاقتصاد عالمياً Globalized Economy ولكن الكثيرون من المفكرين والاقتصاديين والسياسيين يعتقدون ان للعولمة مفهوم أوسع من هذا التعريف فبعضهم يذهبون الى تعريف أوسع للعولمة كونها تشمل مفاهيم ومظاهر سياسية وثقافية وتكنولوجية لها مقاساتها وابعادها التكنولوجية والاقتصادية والمالية ولها تأثيراتها السلبية ومخاطرها على الدول والمجتمعات النامية والفقيرة من خلال تغييره من ثقافات ومفاهيم ومعايير تلك الدول.

2. العولمة بين المؤيدين والمعارضين

ان الجدل والنقاش الحاد بين مؤيدي ومعارضى فكرة العولمة قد ازداد في السنوات الأخيرة وخاصة بعد جولة الاوركواي لمنظمة الكات وتأسيس منظمة التجارة الدولية (WTO) ، وفي ظل تتسارع فيه التطورات الهائلة التي تشهدها تقنيات المعلومات والاتصالات ، حيث وفر ذلك غطاء لمؤيدي العولمة ، فهم يرون ان العولمة تعزز الحرية الفردية وتنمي الانفتاح السياسي وتخلق سوق اقتصادية حرة وتظهر دول ديمقراطية فعولمة بالنسبة لهم حالة واقعية تمثل استراتيجية مستقبلية لا مناص منها. اما المعارضون فهم يشيرون إلى النتائج السلبية المترتبة على العولمة وهم بذلك لا يحاولون عكس الاتجاه او إيقاف عملية العولمة لكنهم يحاولون جعل العولمة أكثر عقلانية وإنسانية و تقليل المخاطر والخسائر التي ممكن ان تترتب عليها العملية بالنسبة للدول والمجتمعات النامية وضمان مشاركة عادلة في الأرباح والفوائد التي تحققها العولمة ، فالمفاهيم الإنسانية التي تناولتها العولمة والتي يطرحها مؤيدوها مثل زيادة تقارب الناس حول العالم وتحويل العالم الى قرية صغيرة من خلال كسر العوائق والحدود وتوسيع خيارات الافراد مفاهيم مقبولة وصحيحة الى حد كبير لكنها تمثيل مبسط لحد كبير جداً لمفهوم العولمة الأكثر تعقيداً وتشعباً بمراحل كبيرة جداً فجعل المجتمعات والافراد أكثر قرباً من بعضها ممكن ان يتحقق على حساب الخصوصية الوطنية والقومية للبلدان ويمثل احد التأثيرات السلبية للعولمة على دور واهداف التعليم العالي في المجتمعات على اعتبار ان اهم اهداف التعليم العالي في البلدان هو التأكيد على الخصوصية والهوية الثقافية الوطنية والقومية للشعوب والمجتمعات امام كل ما يمكن ان يمثل تهديد او تحدي قد تتعرض له مع ضمان التنوع الإنساني والذي بدوره يولد الابداع في العالم.

وللعولمة اثار اقتصادية وسياسية وثقافية سلبية على الدول النامية فعلى الجانب الاقتصادي كانت نتائج العولمة في معظم الدول سببا في زيادة خطر الفقر وعزل مجاميع الدول النامية الفقيرة، وسياسياً تتمثل نتائج العولمة السلبية في التهميش (Marginalization) ومحو الثقافات الوطنية بالتوازي مع التجنيس وظهور العرقية وانتشار الثقافة الغربية على المجتمعات غير الغربية مع اضعاف دور الدولة واستغلالها واستغلال مؤسساتها من جهات فردية او خارجية.

وهناك مخاطر اخرى وقلق حول نتائج العولمة يكمن في استقلالية وسيادة ومكانة الدولة وفي ترتبها السياسي المستقبلي في ظل عالم تسوده العولمة حيث ازالة المعوقات والحدود بين المجتمعات والدول في كافة المجالات وازدهار الحرية الفردية وتوسيع خيارات هؤلاء الافراد بعد خلق السوق الاقتصادية الحرة والانفتاح السياسي الكبير وظهور أنماط ديمقراطية ودول من الانشطارات او الاتحادات وغيرها من المفاهيم والأيدولوجيات التي يمكن ان تكون صحيحة وصحية ومثمرة في الدول المتقدمة وطبعاً تخدم تلك الدول بالمحصلة النهائية لكنها غير صحيحة في الدول النامية ويمكن ان تحدث باتجاهات متعاكسة ومغايرة لما اثمرته في الدول المتقدمة.

ان تقارير الأمم المتحدة وسياسات البرامج الإنمائية للأمم المتحدة (UNDP) أشارت وبصورة مؤكدة الى ان العولمة ليست بالضرورة ذات نتائج موجبة لا بل انها اكدت ان العولمة سلاح ذو حدين حيث تقوم العولمة بإعادة توزيع الثروات والفرص من الفقراء الى الأغنياء



على عكس ما يفرضه المنطق الإنساني والأخلاقي والعمولة بهذا تكون غير مقبولة أخلاقياً وغير كفؤة اقتصادياً وغير متوازنة ولا مستقرة اجتماعياً.

ثانياً : تأثير العمولة على التعليم العالي .

من الواضح ان التعليم العالي في الدولة يواجه تغيرات وتحولات جوهرية في ظل عالم العمولة الجديد هذه التغيرات لابد لها ان تؤثر على هيكلية النظام التعليمي وتركيبته وأهدافه ووظائفه ككل ، فلذا لابد للتعليم العالي ان يستجيب ويتكيف مع التحولات والتغيرات والحقائق المستجدة على المستوى الوطني والعالمي فتأثيرات العمولة متباينة على مختلف نظم ومفاصل التعليم العالي وباختلاف قدرة الدول ومؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة الصناعية اكان تأثير العمولة تأثيراً إيجابياً على مختلف مسارات ووظائف التعليم العالي والبحث العلمي فالباحثون المتخصصون يمتلكون الشبكات العالمية للاتصالات ونقل المعلومات مما يؤمن لهم سبل التعاون والشراكة المرنة وتقليل الكلف وخصوصاً في مجال تحديث العلوم الأساسية المعقدة وذات التكاليف المرتفعة.

من الضروري استجابة مؤسسات التعليم العالي الى التحديات والتغيرات الجديدة التي خلقتها العمولة وان هذه الاستجابة تقاس وفقاً لمحاور ومجالات متعددة يمكن من خلالها تحديد موقع ودور التعليم العالي محلياً وعالمياً ومن هذه المجالات والمحاور هي :

- 1- الموائمة في التعليم العالي Relevant Of Higher Education
- 2- النوعية و الجودة في التعليم العالي Quality And Goodness Of Higher Education
- 3- الحاكمية في التعليم العالي والإدارة الرشيدة Governance Of Higher Education
- 4- التمويل Finance
- 5- التعليم عبر الشبكات (التعليم الالكتروني) (Electronic Education (EEE)

● الموائمة في التعليم العالي

يمكن ان تفهم من خلال دور مؤسسات التعليم العالي وبرامجه واتجاه المجتمع ومدى مشاركته وتفاعله في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ((العبدلي و سليمان، 2023، صفحة 113) ومدى إمكانيته في خلق مخرجات للتعليم العالي تستجيب وتلبي حاجات ومتطلبات سوق العمل المحلي والدولي في ظل منافسة قوية على فرص عمل محدودة ومتخصصة تحتاجها مؤسسات المجتمع المختلفة العامة والخاصة. كما ان هناك انقسام الصلة بين الجامعات وحقل الإنتاج ، وابتعاد الجامعات عن إجراء البحوث التي تساهم في حل المشكلات الوطنية ، إضافة إلى عدم مشاركة المؤسسات والشركات في مجال رسم إستراتيجية التعليم العالي بإعتبارها الجهة المستفيدة من الكوادر المتخرجة في مختلف التخصصات . (سلمان ، جمال داود ، 2018 : 73)

ان الموازنة بين متطلبات الموائمة هذه والفاعلية محلياً وعالمياً أصبحت ضرورة وطنية وعالمية على وفق أسس ومفاهيم ثقافية واجتماعية وتجنيس (Homogenization) للبرامج والأنظمة التي تعمل بها مؤسسات التعليم العالي وفقاً لمتطلبات العمولة وتجنباً لما يمكن ان يعد هجوماً وتعدياً على قيم الثقافة الاجتماعية والوطنية والقومية للبلدان.

● النوعية والجودة في التعليم العالي

ان مفهوم النوعية والجودة يتوافق مع الحاجة الى تعزيز نوعية التعليم العالي وجودة مخرجاته فخريجو التعليم العالي يتطلب منهم ان يتنافسوا على فرص العمل المحدودة في ظل سوق عمل عالمي حر ومفتوح وشديد المنافسة حيث ان مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل المحلي والعالمي أصبحت ضرورة وحاجة لابد من تحقيقها ، كما ان النوعية غير الجيدة وغير الماهرة لخريجي



التعليم العالي ستجد نفسها معزولة و مهددة بعدم وجود إمكانية الحصول على فرص عمل جيدة وملائمة ان لم تكن معدومة في الوقت الذي يتطلب منهم ان يكونوا القوى المفكرة في البلدان Thinking Force حيث ان المعرفة Knowledge أصبحت العنصر الأساسي في التنمية الاقتصادية ، حيث الانتقال من العمل الروتيني الى العمل المرتبط بالمعرفة والمعلوماتية فالحصول على فرصة عمل مستقلة وجيدة يتطلب درجة عالية من المهارات والتتقيف والمعرفة الاكاديمية المرتبط بها.

● الحاكمية والادارة في التعليم العالي التمويل

في مجال الحاكمية في التعليم العالي والإدارة الجيدة تعني الانتقال من تعليم النخبة الى التعليم الواسع وتزداد الحاجة اليه فضلاً عن تمويل كبير يعجز التعليم الرسمي الحكومي عن تلبيةه ، فمن الممكن ان يسمح لقوى السوق الحرة ان تأخذ هذا الدور في تمويل مؤسسات التعليم العالي وجامعاته عن طريق صيغ ومبادرات تقوم بها مؤسسات القطاع الخاص والشراكة بين الجامعات ومؤسسات سوق العمل الصناعية والخدمية والإنتاجية وهذا من شأنه ان يعزز فرص تبني نماذج الإدارة التي تفرضها مؤسسات القطاع الخاص في إدارة التعليم وهذا يمثل تحدي اخر حقيقي في مجال حاكمية التعليم العالي وفاعليته الإدارية. وحيث ان الدول الصناعية المتقدمة في عالمنا المعاصر ممن تمتلك الحلقات التكنولوجية المتطورة وقوة المادة الاقتصادية السياسية التي تمتلكها تسعى بشكل او باخر الى حجب الكثير من المعارف والتكنولوجيا بل ان البعض منها يذهب بعيداً باعتبار هذه المعارف التكنولوجية والتخصصات العلمية من اسرار الدولة المهمة لذلك فان مؤسسات التعليم العالي ونظامه في البلدان النامية ومنها العراق ان يكون مستعداً لمواجهة تحديات حقيقية علمية وتكنولوجية ومفاهيم يطرحها عالم القرن الحادي والعشرين مثل مفاهيم العولمة والشراكة وتجانس الحضارات وحركة راس المال.

لقد اصبح من الواضح ان التعليم العالي في العراق سيواجه تغيرات وتحولات أساسية في عالم العولمة الجديد ، هذه التغيرات سوف تؤثر على تركيبة وهيكلية النظام التعليمي ككل وكذلك على أهدافه ووظائفه وان على نظام التعليم العالي ومؤسساته وجامعاته ان تستجيب وتتكيف مع الحقائق على المستوى الوطني والعالمي ، وان تأثير العولمة يكون متابيناً على نظم التعليم باعتماده على مدى قدرة الدولة ومؤسسات التعليم العالي على التكيف والاستفادة من شروط وعناصر العولمة. وعلى هذا الأساس فالعولمة وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول نحو الاقتصاد المبني على المعرفة (اقتصاد المعرفة) Knowledge Based Economy سوف تؤثر على مختلف وظائف ومجالات التعليم العالي وذلك من مختلف المظاهر التي يعكسها التعليم العالي من خلال العولمة حيث ان مهمة التعليم العالي قد انتقلت من تعليم النخبة الى التعليم الواسع وان هذا يمثل ضرورة اقتصادية واجتماعية لتغير طرق تقديم وتسويق التعليم العالي الى الجامعات الكبيرة والطلبة فضلاً عن النمو الكبير الذي يحدث في التعليم العالي حيث اصبح اكثر شيوعاً وشمولاً لما يحتاجه سوق العمل والبحث العلمي سيجعل من التعليم حاجة مستمرة وعلى مدى العمر في ظل تقنيات المعلومات (ICT) وعلى الرغم من ان العولمة تمثل موجة عالية لا يمكن تجاهلها او ايقافها فانه من الضروري ان يكون هناك نوع من الموازنة بين متطلبات الوطنية والقومية والعالمية بما يحقق النفع العام للجميع ويقلل الاضرار والمخاطر المرافقة لها.

ثالثاً : التعليم العالي ومجتمعات التحول الرقمي

مع تصاعد دور العولمة وظهور التحالفات الاقتصادية العلمية والتطور التكنولوجي وتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة والاقتصاد الرقمي ، فان نظم التعليم بحاجة الى تحسين وتطوير أداؤها بهدف تدعيم وجودها الشرعي والقانوني في مجالات العلوم والمعرفة والتكنولوجيا. وبإمكان نظم التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص ان تتطور بشكل سريع وماراثوني استجابة لهذه التغيرات ومستفيدة من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة. ويأتي دور التعليم العالي هنا ليلعب دوراً بعدة طرق أهمها : اعداد



الخريجين من ذوي المهارات العالية المنتجة في مختلف المجالات الاقتصادية القادرة على وضع الخطط والإستراتيجيات اللازمة والمستجيبة لمتطلبات واحتياجات سوق، فضلاً عن قدرتها على انجاز البحوث العلمية والتكنولوجية عالية المستوى مستفيدة من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة ، حيث يتطلب الامر تحديد مسارات واتجاهات جيدة للتعليم العالي تؤمن خلق بيئة تعليمية إلكترونية (Electronic Education Environment (EEE) وتهيئة المستلزمات والبنى الأساسية لهذه البيئة مما يؤمن الاستفادة الفاعلة من تقنيات المعلومات والاتصالات والانترنت ومتضمنة للعوامل المطلوبة لتحقيق النجاح في اهداف عملية التعليم والتعلم.

على الرغم من الكثير والعديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني واهميته ودوره في تحقيق اهداف التعليم العالي في الدول الصناعية المتقدمة فان القليل من هذه البحوث والدراسات قد انجز على نطاق منطقتنا العربية و بلدنا الحبيب العراق بشكل خاص حيث يتطلب الامر المزيد من التحليل والتقصي والدراسة لتحديد مسارات وبرامج جديدة للتعليم العالي للاستفادة من تقنيات الاتصالات والانترنت وفي نفس الوقت تحليل اثارها الإيجابية والسلبية المتوقعة لها مع السعي لتبني وتوظيف هذه التقنيات والنظم التعليمية الجديدة في التعليم عن بعد Distance Learning وماهي عوائد ومخاطر استخدامها والتي تشكل تحدياً جديداً وحقيقياً لنظم التعليم العالي في المنطقة في مثل ظروف العولمة ومعطياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجديدة.

المقصود بكلمة الانترنت Internet لغوياً ترابط الشبكات المحلية على مستوى العالم (WORD WIDE WEB) وبمعنى واضح هي شبكة الشبكات حيث ترتبط الحواسيب والنظم والشبكات وكل الأجهزة الإلكترونية ووسائل الاتصال في جميع انحاء العالم ببعضها البعض ، وهذا كما اثبت الواقع وجميع الدراسات والبحوث السابقة وثق بشكل قاطع أهمية ودور الانترنت والتعليم الإلكتروني (التعليم عبر الشبكات) ، والتحول نحو مجتمع المعرفة الرقمي ، كنظام تعليمي جديد يوفر كماً هائلاً من أحدث المعلومات في مختلف التخصصات والمجالات ومن كل بقاع الأرض وانتقال هذه المعلومات وتبادلها بشكل سريع ودقيق وبكلفة نقدية منخفضة جدا تساعد الباحثين في كافة التخصصات وتوفر لهم مرونة كبيرة في الاستفادة من التفاعل المتبادل ، كما وقد استخدم الانترنت في مختلف حواسيب التعليم العالي كوسائل مساعدة في التعلم عن بعد وان بعض الجامعات العالمية العريقة تمنح شهادات اكااديمية علمية عليا من خلالها فضلا عن استخدامها في الجوانب الاكاديمية والمناهج والاتصالات والبرامج والتقييم والإدارة الجامعية.

كما ان البرامج الدراسية المباشرة (الجاهزة On Line Programs) والجامعات الإلكترونية (الافتراضية Virtual Universities) أصبحت في وقتنا الحالي حقيقية وامراً واقعاً فهناك منظمات ومؤسسات كثيرة جداً في مختلف بلدان العالم مثل المانيا وامريكا تمارس وتوفر هذه البرامج عبر الانترنت وتعد ان تصبح جزئياً أساسياً من عالم (مجتمع) المعرفة Knowledge Society وان احد لا يستطيع الاعتماد على الطرق التقليدية في التعليم في عالم تتضاعف فيه المعلومات والمعرفة المتوفرة كل خمسة سنوات حيث لم تعد هذه البرامج التعليمية عبر الانترنت حصراً على تخصصات معينة ذات علاقة مباشرة مثل اقسام الحاسوب او تكنولوجيا الإلكترونيات بل دخلت جميع التخصصات والشيء الجيد في هذه الطرق التعليمية هو التفاعل والتطور والتداخل الذي يمكن ان يخلقه وتوفره وبحرية كاملة وواسعة وبدون تقييد بوقت ومكان معين للدار او الطالب كما هو الحال في طرق التعليم التقليدية.

ان من شأن هذه الطرق التعليمية عبر الشبكات ان تخلق منهجية وأسلوب تعلم جديد ثنائي ومتداخل مدى الحياة Life-Long Learning وجعل التعليم مفتوح ومتوفر للجميع وغير محصور داخل الحدود المكانية الإقليمية للبلد الواحد او مجموعة بلدان. ان التحدي الذي يواجه التعليم عبر الشبكات (الانترنت) هو إيصال هذه المعلومات الى الافراد الذين يحتاجونها او الى المكان التي تكون فيه مطلوبة بأحسن طريقة وبأقل كلفة تتناسب مع الفوائد التي تحققها (فاعلية الكلفة Cost-Effectiveness) فاذا كانت المعلومات



المنقولة عبر الانترنت تساعد على التفاهم والمساهمة والمشاركة الواسعة للأفراد والمجتمعات وتوفر لهم فرصة جيدة لاتخاذ القرارات الصحيحة وتقليل الفوارق بين الافراد عندها تصبح هذه المعلومات إضافة نوعية وحقيقية الى المعرفة وهي معرفة فعلاً. وفي حقيقة الأمر ان الفجوة المتنامية بين العالم الذي يملك والعالم الذي لا يملك World Haves And Have-Not تنعكس الان في الفجوة المتنامية بين الذين يعرفون والذين لا يعرفون The Knows And Not Knows فاذا اردنا توجيه ثورة وتقنيات المعلومات وجعلها معرفة وإعطاء العالم النامي فرصة للوصول الى التقدم والازدهار بطريق مختصر فان الفجوة العلمية هذه يجب ان تزداد وبشكل عاجل وحتى. لذا فان وصف المعرفة بانها كالسيف وان الحكمة درع لها وهو وصف صحيح ، ان التكنولوجيا المتطورة والمعلومات يفترض ان تقلص المسافات بين الناس وليس بالضرورة ان تجمعهم سوية. كما ان الاتصالات الحديثة والانترنت يمكن ان توفر فرصاً أوسع للاختيار والتنوع بين البرامج ولكنها لا تضمن المشاكل التي يتعرض لها الافراد والمجتمعات من جراء هذا التنوع. لذا فان الانترنت والتعليم الالكتروني والمجتمعات الرقمية يمكن ان يوفر بديل جيد وفرصة للاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وجعل المعلومات أكثر ديمقراطية في الانتشار والتداول وتكون ذات فائدة للمعرفة.

المبحث الثاني

مؤشرات التعليم العالي في العراق

Higher Education Indicators in Iraq

اولاً : فلسفة واهداف التعليم العالي

ان الفلسفة التربوية في مفهومها الصحيح هي الاطار الشامل والمحرك للعمل التربوي وان مدى صدق هذه الفلسفة وفعاليتها يتحدد من خلال مدى التحامها بواقع التعليم والتعبير عن نفسها في الأهداف والمناهج والطرق التدريسية للتعليم . وهي بهذا الشكل جزء مهم لا يتجزأ من الفلسفة الاجتماعية للدولة ويقوم التعليم العالي في العراق على أساس استراتيجيات تعليمية تستند الى تضمن حق الفرد العراقي في التعليم المجاني في مراحل التعليم كافة وخلق مخرجات تعليمية مؤهلة علمياً واكاديمياً ذات مهارات علمية تتماشى مع احتياجات البلد (العراق) ، وكذلك تتواءم مع فلسفة سوق العمل لخلق فرص عمل مناسبة للخريجين بما ينتج جيل مخلص لوطنه وتمسك بوحدته الوطنية ومشبع بثقافته واصالته آخذين بالتفكير العلمي الاكاديمي منهجاً ومحتوى وتطبيقاً مواكباً لمعطيات الحضارة الإنسانية في بعدها العلمي والأخلاقي ومتسلحاً بمنجزات العصر العلمية والتقنية وبأسبابها ومتحصناً من التأثيرات السلبية الفكرية والثقافية التي يفرضها عالم العولمة المعاصرة والتي لا تنسجم مع حضاراتنا وتراثنا ومعتبراً ان الانسان قيمة عليا وهدف كبير. ان وظيفة النظام التعليمي في أي بلد تحقق وفقاً لاعتبارات وخصوصيات ذلك البلد والتحديات المعاصرة التي يمكن ان تواجهه . ان فلسفة التعليم العالي في العراق تؤكد حق الفرد في التعليم والتعلم والمساوات في فرص العمل واثبات الذات والشمول والتكامل بين مختلف أنواع التعليم ومستوياته وكذلك مع نظام التعليم والتربية العام في البلد. فهو مصنع الأفكار والإبداع والتطور ، كما ان التعليم هو الذي ينشئ مواطناً صالحاً مستوعباً لحقوقه ومسؤولياته تجاه مجتمعه ووطنه ، وهو المرشد لسلوكيات الأفراد وجعلهم أكثر وعياً وتحضراً ورقياً ، ولذلك ارتكز التعليم على فلسفة واضحة وهي صناعة العقل القادر على التفكير والتعلم والعطاء ومواكبة أحدث التقنيات العلمية ، والاهتمام بجودة المنتج التعليمي وربطه بإحتياجات سوق العمل خاصة التخصصات الفنية والتقنية في الهندسة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والإدارة وغيرها .



ثانيا : بعض مؤشرات التعليم العالي

التعليم العالي في العراق من أقدم نظم التعليم في المنطقة العربية والعالم ، فالعراق مهد الحضارات وقد شهد العام 1956 تأسيس اول جامعة عراقية في القرن العشرين هي جامعة بغداد حيث تم ضم الكليات المختلفة التي كانت موجودة مسبقاً اليها. وفي عام 1967 تم تأسيس جامعة الموصل والبصرة لتزيد بعد ذلك اعداد الجامعات والكليات والاقسام العلمية والتقنية في العراق وبمعدلات متسارعة نوعياً وكمياً ليصل عدد الجامعات الكلية الى (106) جامعة منها (36) جامعة وكلية حكومية (رسمية) و (70) جامعة وكلية أهلية تضم مختلف التخصصات العلمية والتقنية المتطورة المستحدثة وذلك عام 2023 حيث توسع عدد المقبولين و الموجودين في الجامعات ليستوعب جميع الراغبين في التعليم وتحسن المستوى العلمي النوعي للخريجين وازداد الاهتمام بالبحث العلمي ونشره وتحسين نوعيته والعمل على موائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل ذات التنافس الشديد ولما تحتاجه مؤسسات الدولة العامة والخاصة من خلال مختلف برامج التدريب بين الجامعات والمجتمع .

1. اعداد الطلبة المقبولين في التعليم العالي:-

تطورت اعداد المقبولين في التعليم العالي بشكل كبير وتزايدت خلال الأعوام 2000-2021 كما يؤشر ذلك جدول رقم (1) والشكل (1) والشكل (2).

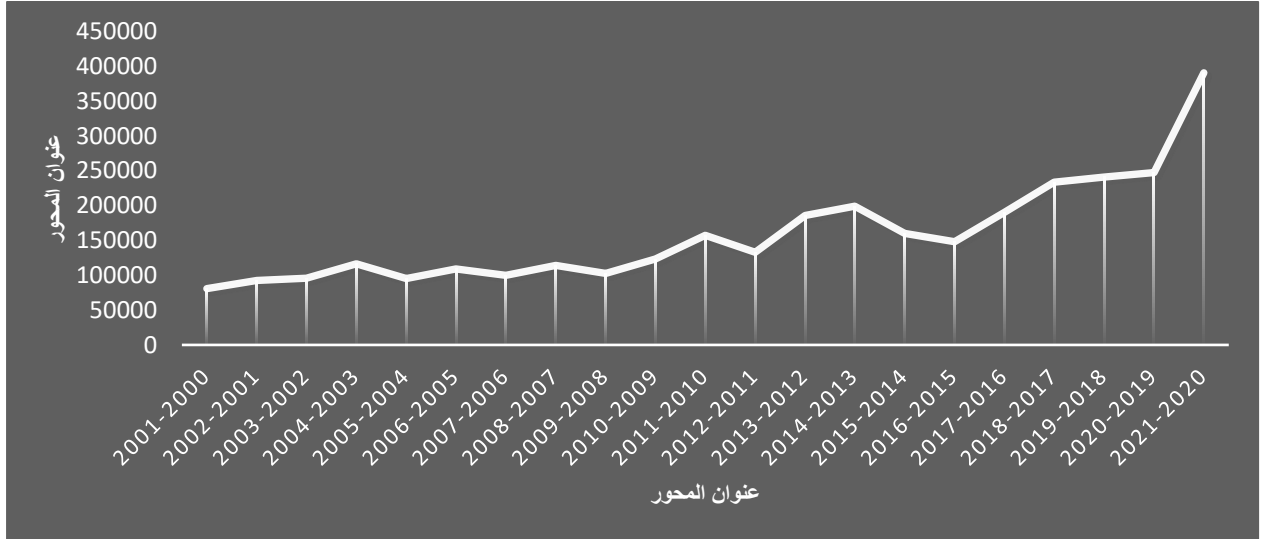
جدول (1) اعداد الطلبة المقبولين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000-2021

السنوات	المقبولين في التعليم الجامعي الحكومي والاهلي	
	ذكور	اناث
2001-2000	53517	27355
2002-2001	61683	30784
2003-2002	63378	32616
2004-2003	74228	42080
2005-2004	56611	38694
2006-2005	62698	46346
2007-2006	58800	41022
2008-2007	66399	47958
2009-2008	56877	45704
2010-2009	68976	54363
2011-2010	87184	70376
2012-2011	74176	59043
2013-2012	105936	80199
2014-2013	113555	85491
2015-2014	86953	73060
2016-2015	77849	70561
2017-2016	101024	89268
2018-2017	127924	106011
2019-2018	130273	110995
2020-2019	126227	121328

390781	185517	205264	2021-2020
--------	--------	--------	-----------

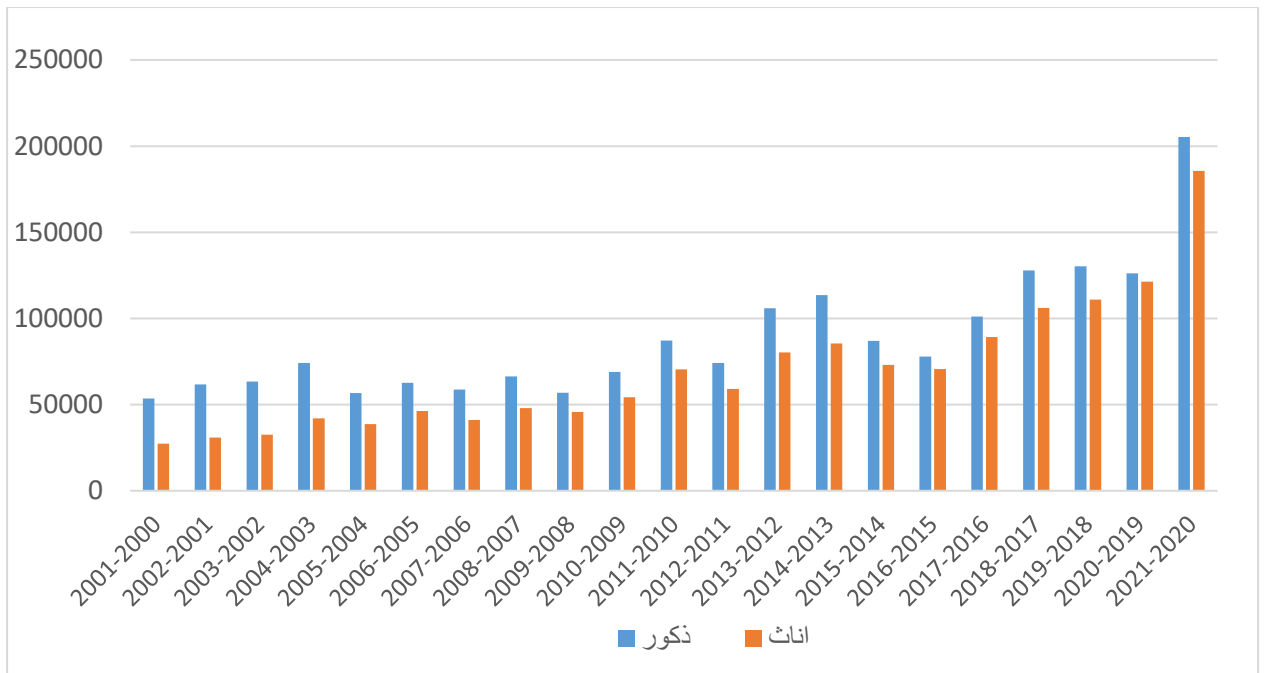
المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للسنة 2022-2020

الشكل (1) يوضح اعداد الطلبة المقبولين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000-2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (1) العمود (4)

شكل (2) اعداد الطلبة المقبولين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (1) العمود (2 ، 3)

فقد ازدادت اعداد الطلبة المقبولين من 80872 طالباً عام 2001-2000 بشكل كبير شكلت نسبة الاناث النسبة الأعلى في الزيادة وبواقع 39% من مجموع الزيادة الكلي البالغ 157560 طالباً وطالبة عام 2011-2010 واستمرت الزيادة ليصل عدد الطلاب الى 247555 طالباً وطالبة عام 2020-2019 شكل الاناث منهم نسبة 49% وبمعدل نمو مركب قدره (5.7) % للفترة بين العام 2000 الى العام 2020 وقد كان عدد الطلبة العرب والأجانب المقبولين في التعليم العالي منخفض جداً حيث بلغ 36 طالباً فقط في العام الدراسي 2020-2019.

2. اعداد الطلبة الموجودين في التعليم العالي:-



كما يشير الجدول رقم (2) والشكل (3) والشكل (4) الى ان اعداد الطلبة الموجودين في كافة مراحل التعليم العالي قد ازداد هو الاخر وتطور بشكل متزايد خلال الفترة 2019-2020 فقد كان (277195) طالباً وطالبة عام 2000-2001 ليصبح (476377) طالباً وطالبة عام 2010-2011 و ليصبح (846132) طالباً وطالبة عام 2019-2020 شكلت الاناث نسبة 48% منهم وهي نسبة مرتفعة وتؤشر تزايد اعداد الاناث في التعليم العالي بكافة جامعاته الحكومية والأهلية و بمعدل نمو سنوي قدره 5.7% ولنفس الفترة.

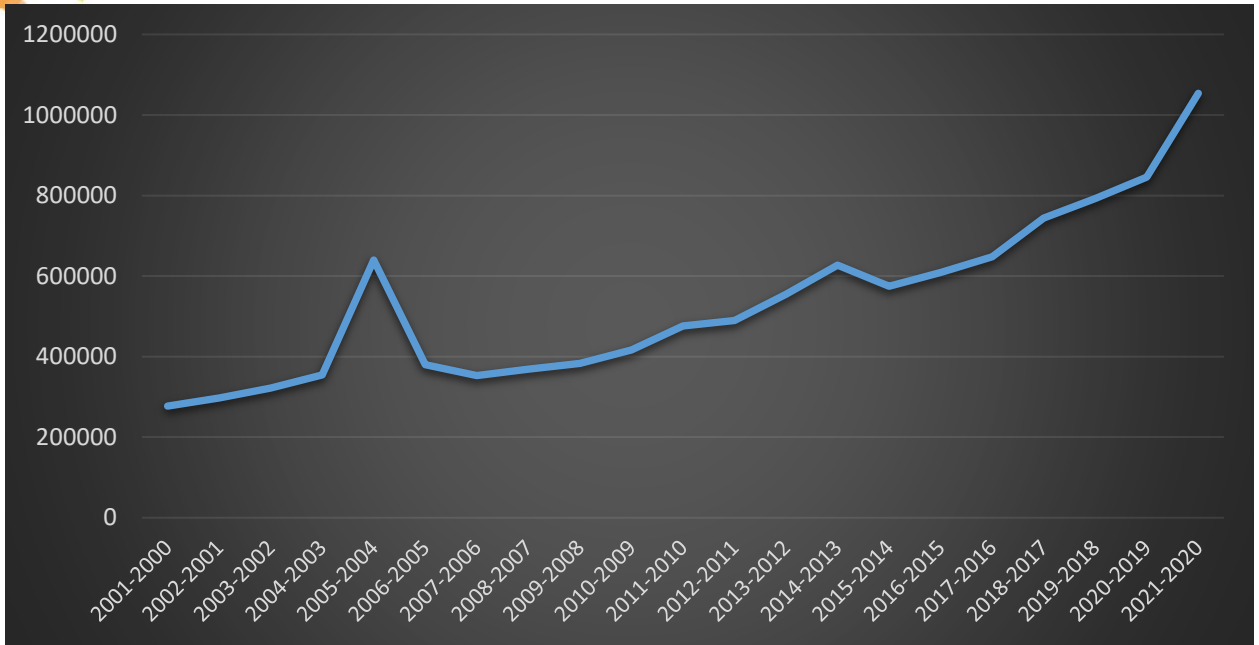
الجدول (2) اعداد الطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000-2021

الموجودون في التعليم الجامعي الحكومي والاهلي			السنوات
المجموع	الاناث	الذكور	
277195	96561	180634	2001-2000
297292	101762	195530	2002-2001
322226	110074	212152	2003-2002
354922	124665	230257	2004-2003
1639753	1412824	226929	2005-2004
380231	153196	227035	2006-2005
353173	147007	206166	2007-2006
368631	154917	213714	2008-2007
382873	165882	216991	2009-2008
416414	184005	232409	2010-2009
476377	212385	263992	2011-2010
489399	219811	269588	2012-2011
554587	246747	307840	2013-2012
627062	277506	349556	2014-2013
574997	260725	314272	2015-2014
608554	281344	327210	2016-2015
647770	302358	345412	2017-2016
743824	342435	401389	2018-2017
792553	369483	423070	2019-2018
846132	403315	442817	2020-2019
1053789	499712	554077	2021-2020

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية للسنة 2022-2023

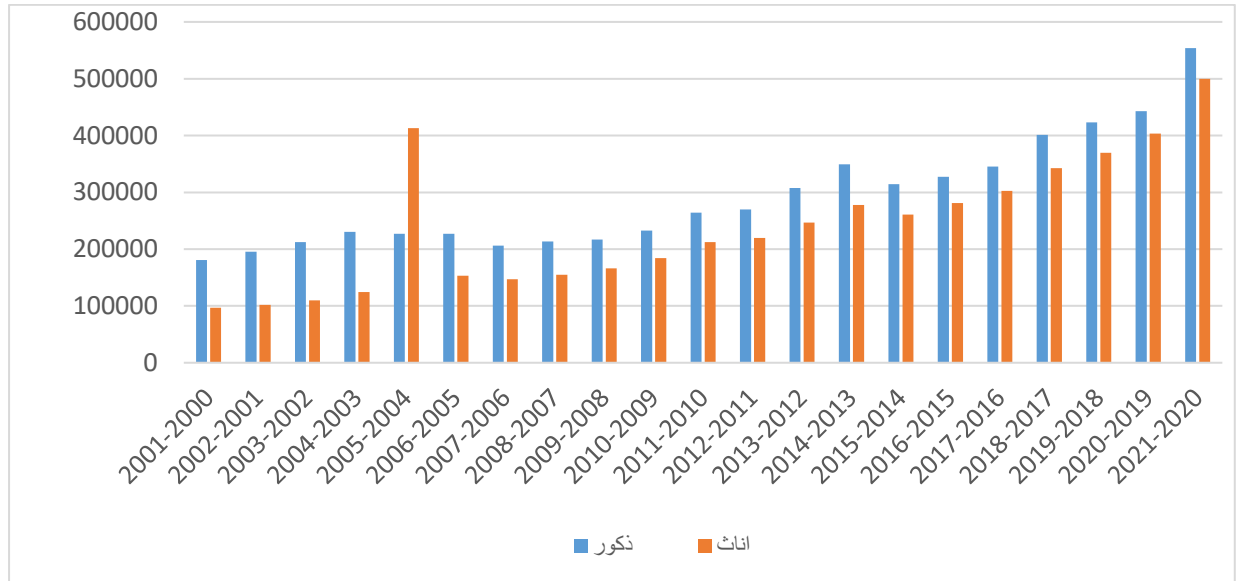
شكل (3)

الشكل (3) اعداد الطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (2) العمود (4)

الشكل (4) يوضح اعداد الطلبة الموجودين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (2) العمود (2 ، 3)

3. اعداد الخريجون في التعليم العالي

تطورت اعداد الخريجين في التعليم العالي بشكل كبير وتزايدت خلال الأعوام 2000-2021 كما يؤشر ذلك جدول رقم (3) والشكل (5) والشكل (6). حيث ازداد اعداد الطلبة للعام الدراسي 2001-2000 من (50196) طالبا وطالبة الى (75529) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2007-2006 بنسبة 57.4% للذكور و42.6% للاناث ، اما في العام الدراسي 2008-2007 و2009-2008 قد انخفض عدد المتخرجين الى (67053) و(69020) طالبا وطالبة وعلى التوالي وبعدها بدا بالتزايد للسنوات اللاحقة فقد وصل عدد المتخرجين في الجامعات الحكومية والاهلية في التعليم العالي (206409) طالبا وطالبة وشكلت نسبة الذكور 53.3% والاناث نسبة 46.6%.

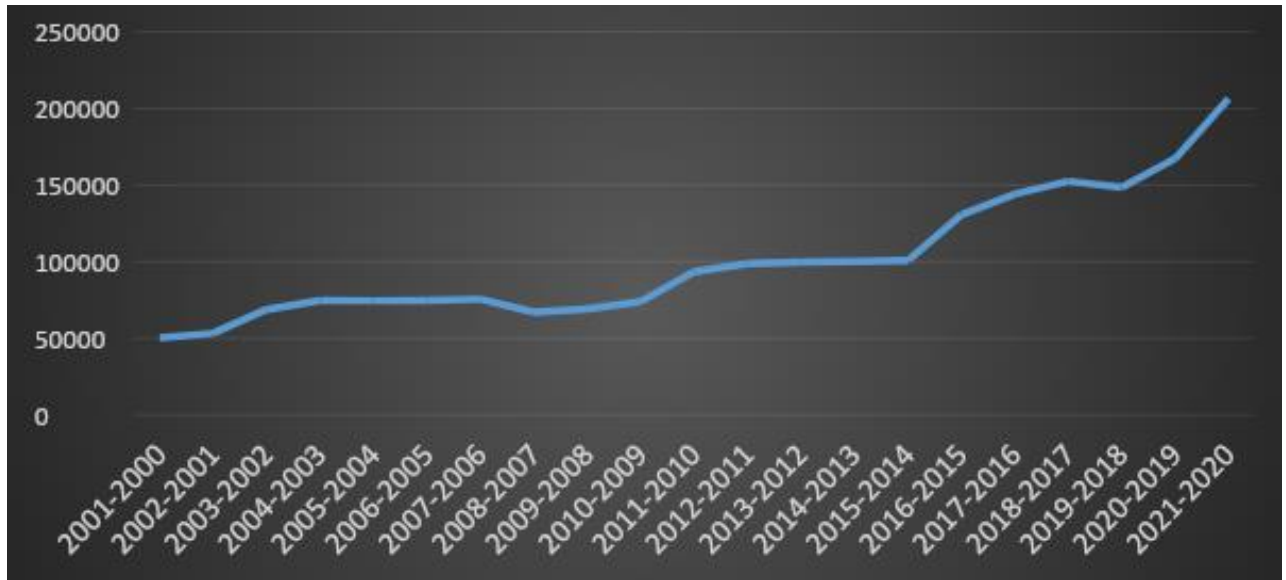
الجدول (3) اعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000-2021

المتخرجين في التعليم الجامعي الحكومي والاهلي			السنوات
المجموع	الاناث	الذكور	
50196	18436	31760	2001-2000
53260	20300	32960	2002-2001
68826	23107	45719	2003-2002
74676	23790	50886	2004-2003
74518	28073	46445	2005-2004
74669	29368	45301	2006-2005
75529	32146	43383	2007-2006
67053	28239	38814	2008-2007
69020	30815	38205	2009-2008
73988	34354	39634	2010-2009
93357	42945	50412	2011-2010
98673	45298	53375	2012-2011
99772	47121	52651	2013-2012
100190	48595	51595	2014-2013
100848	47518	53330	2015-2014
130488	61916	68572	2016-2015
144201	67670	76531	2017-2016
152467	71127	81340	2018-2017
148401	71528	76873	2019-2018
167162	80800	86362	2020-2019
206409	96201	110208	2021-2020

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للسنة 2022-2023

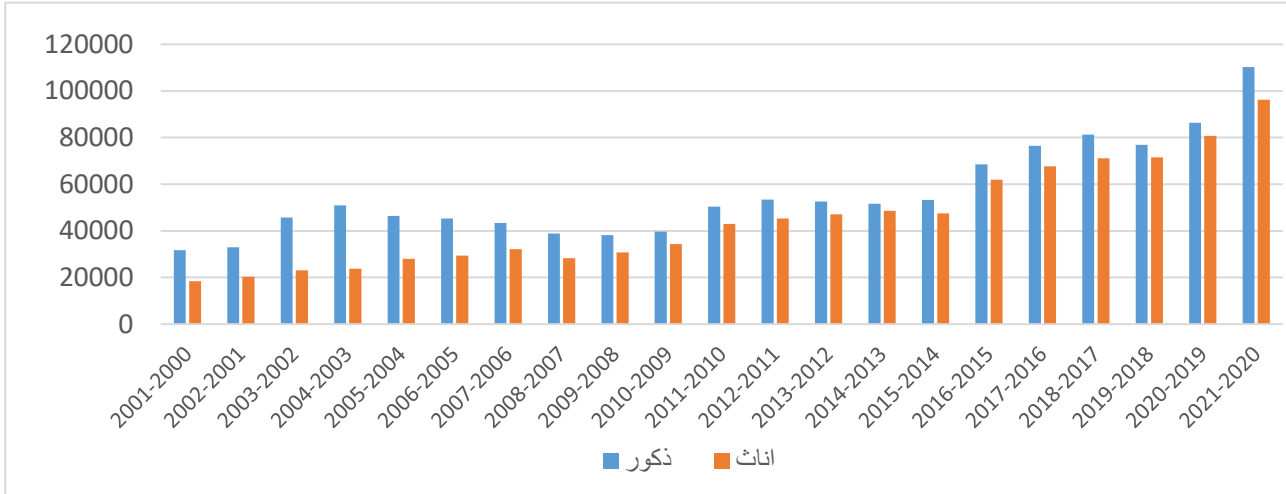
الشكل (5) اعداد الطلبة المتخرجين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021

مجموع النهائي	المجموع	الجامعات الاهلية		المجموع	الجامعات الحكومية		الحالة
		مساوي	صباحي		مساوي	صباحي	
456945	182167	116003	66164	274778	61153	213625	المقبولين
1244933	492438	301294	191144	752495	153033	599462	الموجودين
236810	76090	45689	30401	160720	43431	117289	المتخرجين
1938688	750695	462986	287709	1187993	257617	930376	المجموع



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (3) العمود (4)

الشكل (6) يوضح اعداد الطلبة المتخرجين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (3) العمود (2 ، 3)

4. اعداد الطلبة في التعليم العالي للسنة الدراسية 2021-2020

كما يشير الجدول رقم (5) والشكل (2) الى ان اعداد الطلبة المقبولين الموجودين والمتخرجين في كافة مراحل التعليم العالي في الجامعات الحكومية والجامعات الاهلية فقد كان مجموع اعداد الطلاب المقبولين والموجودين والمتخرجين (1187993) طالبا وطالبة في الجامعات الحكومية للعام الدراسي 2021-2020 للدراسة الصباحية والمسائي في (36) جامعة حكومية اي بنسبة 61.2% في حين كان عدد الطلاب في الجامعات الاهلية لنفس الفترة (750695) طالبا وطالبة في (70) جامعة اهلية اي بنسبة 38.8%. ولقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في الدراسة الصباحية 213625 طالباً وطالبة في حين كان عدد الطلبة المقبولين في الدراسة المسائية 61153 طالباً وطالبة مشكلين نسبة 60.1% من العدد الكلي للطلبة المقبولين والبالغ 456945 طالباً وطالبة في حين كانت اعداد الطلبة المقبولين في الكليات الاهلية 182167 طالباً وطالبة بنسبة 39.8% فقط من اعداد الطلبة المقبولين في ذات العام الدراسي 2021-2020. وقد بلغ عدد الطلبة الموجودين في الدراسة الصباحية (599462) طالباً وطالبة عام 2021-2020 تشكل نسبة 9.67% من الطلبة الموجودين حيث شكلت الدراسة المسائية النسبة المتبقية وهي (0.42%) حيث بلغ العدد (153033) طالباً وطالبة وكان عدد الطلبة في الكليات والجامعات الاهلية (492438) طالباً وطالبة بنسبة 39.5% من العدد الكلي للموجودين للعام الدراسي 2021-2020

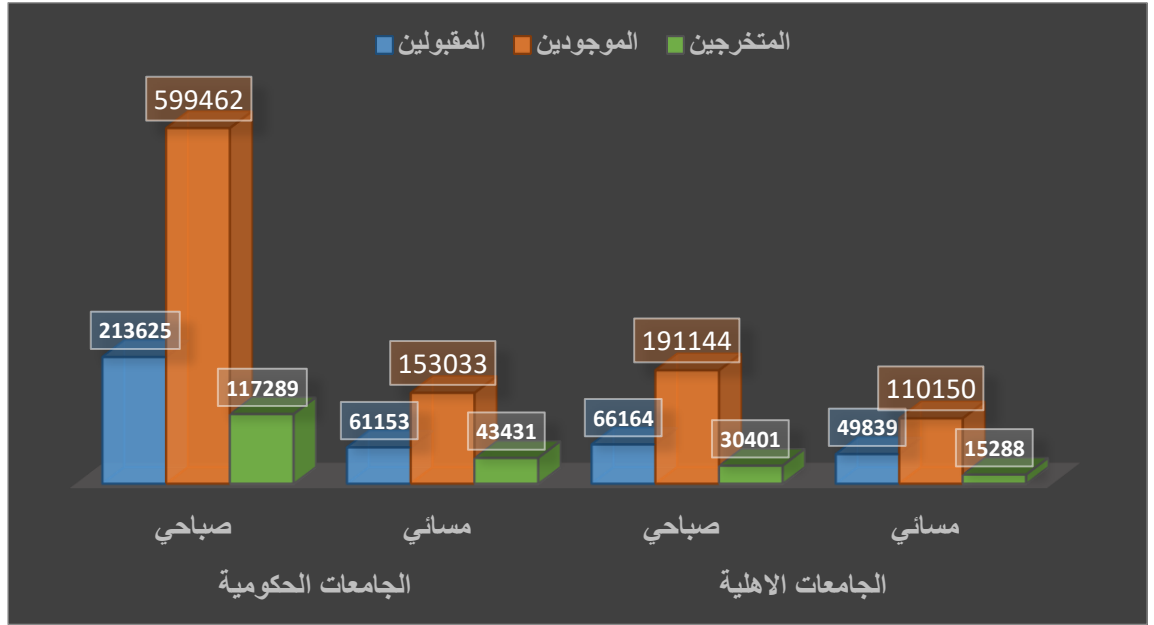
الجدول (4) اعداد الطلبة المقبولين والموجودين والمتخرجين في التعليم الحكومي والاهلي (صباحي ومسائي) للسنة الدراسية

2021-2020

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية للسنة 2023-2022

الشكل (7) اعداد الطلبة المقبولين والموجودين والمتخرجين في التعليم الحكومي والاهلي (صباحي ومسائي) للسنة الدراسية

2021-2020



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (4)

5. اعداد أعضاء الهيئة التدريسية

يشير الجدول رقم (5) والشكل (8) والشكل (9) الى تطور أعداد الهيئة التدريسية في كافة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية للأعوام من 2000 الى 2020 حيث زاد عدد التدريسين من 12402 تدريساً عام 2001-2000 ليصل الى 21121 عضو هيئة تدريسية في العام 2010-2011 وليصبح 50791 عضو هيئة تدريسية في العام 2019-2020 شكلت نسبة الاناث (37.6%) منهم حيث كان عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الاناث (19102) تدريسية وبمعدل نمو مركب لأعضاء الهيئة التدريسية قدره (7.3) سنويا للفترة 2000-2020

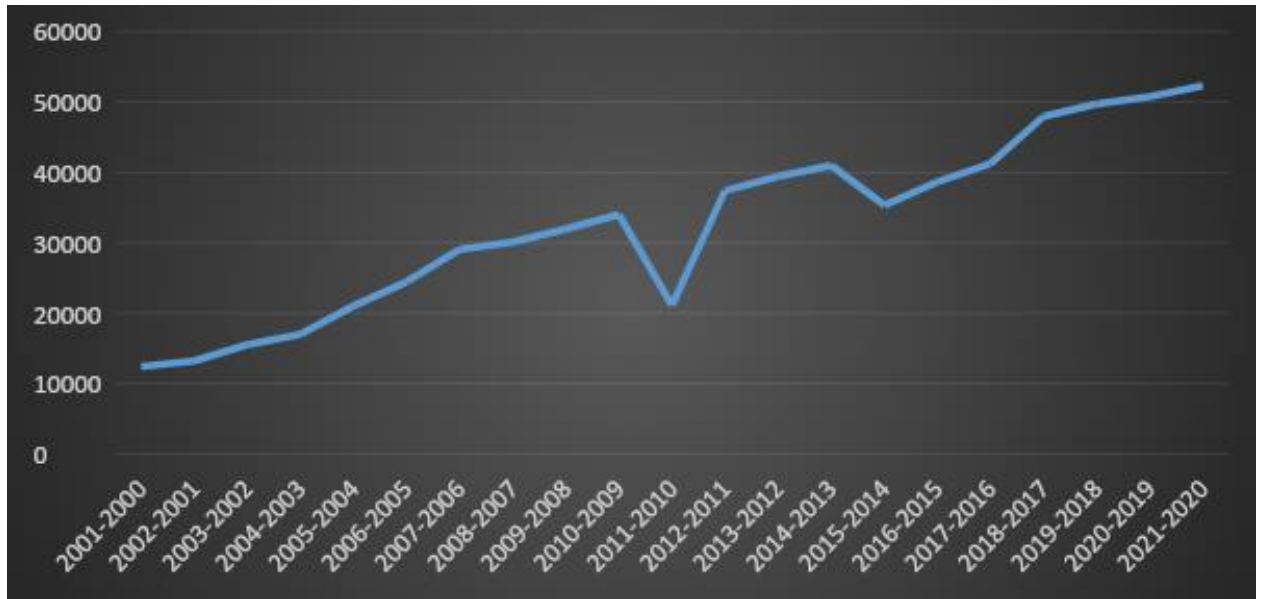
الجدول (5) اعداد اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000-2021

اعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الجامعي الحكومي والاهلي			السنوات
المجموع	الاناث	الذكور	
12402	3996	8406	2001-2000
13240	4502	8738	2002-2001
15523	5320	10203	2003-2002
17003	5970	11033	2004-2003
21046	6840	14206	2005-2004
24459	7942	16517	2006-2005
29109	9613	19496	2007-2006
30109	10080	20029	2008-2007
31981	10802	21179	2009-2008
34016	11645	22371	2010-2009
21121	8172	12949	2011-2010
37404	12848	24556	2012-2011

39445	13665	25780	2013-2012
40993	14316	26677	2014-2013
35362	12743	22619	2015-2014
38643	13686	24957	2016-2015
41233	14870	26363	2017-2016
47951	17410	30541	2018-2017
49753	18235	31518	2019-2018
50791	19102	31689	2020-2019
52338	19889	32449	2021-2020

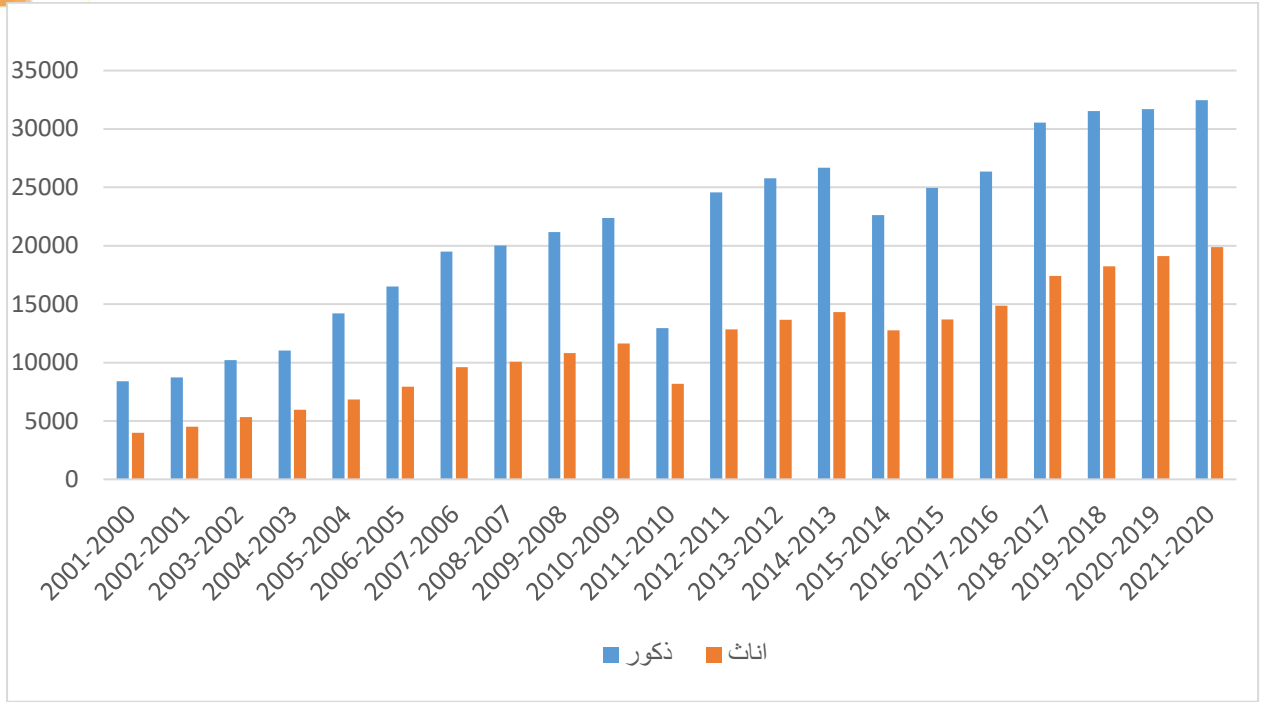
المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للسنة 2023-2022

الشكل (8) اعداد الاعضاء التدريسيين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (5) العمود (4)

الشكل (9) اعداد الاعضاء التدريسيين في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية للمدة 2000 ولغاية 2021

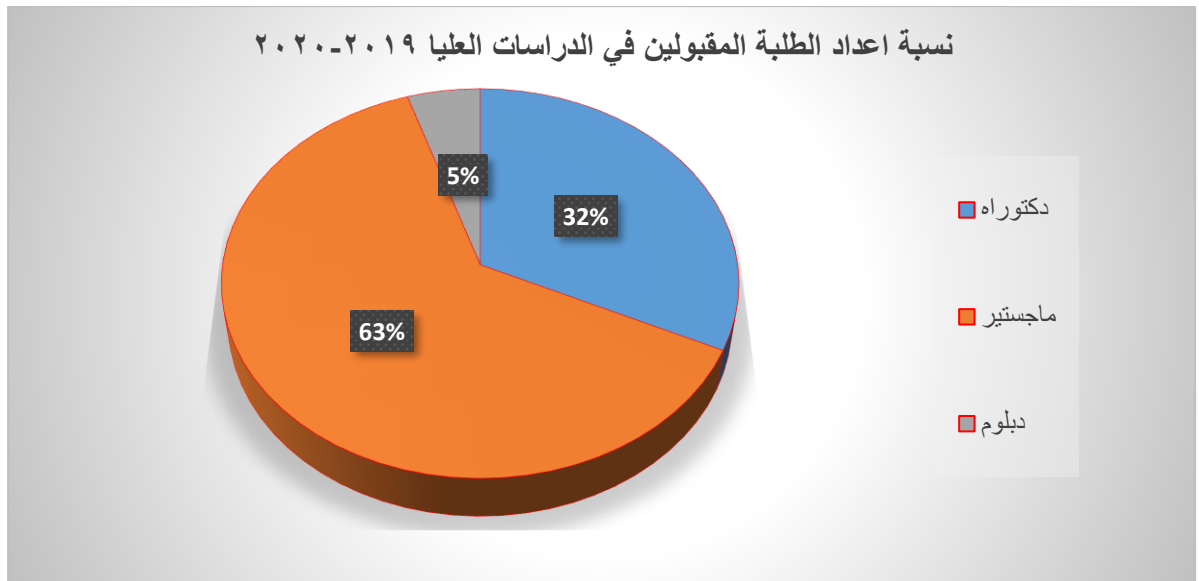


المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الجدول (5) العمود (2 ، 3)

6. الدراسات العليا في التعليم العالي

بلغ عدد المقبولين في الدراسات العليا بكافة دراستها الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه 39141 طالباً شكل الاناث منهم نسبة 49% حيث كان عدد الاناث المقبولين 19179 للعام الدراسي 2020-2019 وكانت نسبة طلاب الدكتوراه منهم 32% والماجستير 63% في حين كانت نسبة دراسة الدبلوم العالي 5% كما في الشكل (10).
في حين بلغ عدد طلبة الدراسات العليا الموجودين في كافة مراحل الدراسات العليا لنفس العام بحدود 46232 شكلت نسبة الاناث منهم 49% وكانت نسبة الدكتوراه 31% والماجستير 64% في حين كانت نسبة الدبلوم العالي 5% من اعداد الموجودين في كافة مراحل الدراسة العليا.

الشكل (10) نسبة اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات العليا للعام الدراسي 2020-2019



المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للسنة 2023-2022

الاستنتاجات والتوصيات

■ الاستنتاجات

1. ان التحولات النوعية والكمية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات القائمة على المعرفة Knowledge-based societies والعمولة والقضايا المعاصرة التي تطرحها تفرض على نظام التعليم العالي في العراق ومؤسساته والجامعات تحديات وقضايا معاصرة يتطلب مواجعتها ووضع الاستراتيجيات والبرامج التعليمية ونظم التعليم القادرة على التفاعل معها .
2. من أهم التحديات المعاصرة التي يواجهها التعليم العالي في العراق تتمثل في مدى قدرته على مواكبة مخرجاته لمتطلبات سوق العمل ذات التنافس الكبير والمرتبطة بالنوعية والجودة والمرونة والتحول نحو عالم المجتمعات الرقمية والاقتصاد الرقمي Digital Economy ، فضلا عن تحديات الحوكمة Governance والتمويل المالي Finance والإدارة Management .
3. حققت الجامعات العراقية بشقيها الحكومية (الرسمية) والاهلية (الخاصة) ، نموا متزايدا في اعدادها واعداد الطلبة المقبولين والموجودين والخريجين من مؤسساتها خلال الفترة 2000-2022 ، حيث حققت معدلات نمو سنويا مركبة موجبة وعالية خلال الفترة ، فقد حققت معدلات القبول في الجامعات نموا مركبا قدره 5.7 % سنويا ، شكلت الدراسات المسائية منها نسبة 23% في عدد المقبولين وشكلت نسبة الاناث منهم 49 % .
4. كما حقق عدد الطلبة الموجودين في الجامعات العراقية ككل نمو سنوي مركب موجب قدره 5.7 % لنفس الفترة ، شكلت نسبة الطلبة الموجودين في الدراسات الصباحية 78% ، في حين شكل الطلبة الموجودين في الدراسات المسائية نسبة 22% وشكلت نسبة الاناث 48% .
5. حقق عدد اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية نموا مستمرا موجبا وبمعدل نمو مركب قدره 7.3 % سنويا لنفس الفترة .

■ التوصيات

1. تضع المفاهيم المعاصرة وطروحات العمولة والتحول نحو عالم المعرفة الرقمية على التعليم العالي تحديات حقيقية لمواجهة هذه التحديات عن طريق خلق نظام تعليم عالي متطور ومرن يتسم بالجودة والمرونة والقدرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي بهدف الاستفادة الفاعلة من تطورات وطروحات العمولة وتقليل المخاطر والاضرار المرافقة لها مستلهمين ومستحضرين تراثنا العلمي والحضاري العريق وقدرتنا على مواكبة هذه التطورات بل وخلقها وابتكارها .
2. يتطلب من مؤسسات التعليم العالي وجامعاتها الحكومية (الرسمية) والاهلية (الخاصة) اعتماد نظم تعليمية متطورة تلامس حافات بهدف خلق خريجين ذو كفاءة عالية وموائمة مخرجاتها لمتطلبات سوق العمل ذات التنافس الكبير ، فمؤسسات التعليم العالي يجب ان تكون حالة متقدمة عن حركة المجتمع تقوده وتطوره .
3. تعميق حالة الشراكة العلمية والاكاديمية بين مؤسسات وجامعات التعليم العالي الحكومية (الرسمية) من جهة والجامعات والكليات الخاصة من جهة اخرى ، وخلق حالة من التكامل العلمي والبحثي بينهما وخاصة في الرؤى والمناهج والتطبيق العملي .
4. خلق حالة من الشراكة الفاعلة بين مؤسسات التعليم العالي وجامعاته ككل وبين مؤسسات ومنظمات الاعمال من خلال برامج بحثية وتدريبية تساهم في تحسين كفاءة الخريج ليكون فرص عمل جيدة لهم باعتبارهم موارد بشرية واعدة ومواكبة للتطورات التكنولوجية العالمية .

المصادر

1. سعد عبد نجم العبدلي، و هيفاء يوسف سليمان. (2023). التعليم العالي في العراق والتحديات المعاصرة : موائمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل.

RESS Journa IRoute Educational & Social Science Journal ، 113.

2. سلمان ، جمال داود (2018) ، الغيلاني ، جمعة بن صالح " تحديات التعليم العالي بين الواقع والمأمول " الطبعة الاولى ، مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر ، مسقط ، سلطنة عمان .
3. منظمة اليونسكو – مؤتمر وزارة التعليم في المنطقة العربية – التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين . بيروت – لبنان ، شباط 1998.
4. النصر، رضاب (2018) . الجامعات وسوق العمل :المتطلبات والاحتياجات رؤية 2030، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، جامعة كربلاء .
5. العراقي ، احمد وآخرون (2018) . الانفاق الحكومي على التعليم العالي واثره في رفع معدلات النمو الاقتصادي لعينه من البلدان العربية ، مؤتمر العلمي الثالث عشر ، جامعة كربلاء.
6. Enric Corominas , (2010) , "the match between university education and graduate labor market outcomes" (education – job match).
7. Taran thune , Oslo Norway , (2015) , " study and labor market effects of graduate students interaction with work organizations during education (A cohort study) "
8. Xin Bi, Zengjiang Guo (2016), "the employment view of graduates in local university of china" journal of social sciences, pp.119-123.

التسويق الشعوري مدخلا لقيمة الزبون : بحث وصفي تحليلي في بعض متاجر التجزئة في بغداد

م.م نور احمد مهدي

قسم التدقيق والرقابة الداخلية - جامعة سامراء- العراق

NoorAhmed@uosamarra.edu.iq

أ.م. د. احمد عباس حمادي

كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الفلوجة - العراق

ahmedabbas@uofallujah.edu.iq**المستخلص**

يهدف البحث الحالي الى تحديد دور التسويق الشعوري في قيمة الزبون، واختيرت بعض متاجر التجزئة في بغداد ميدانا للبحث، ولغرض تحقيق هدف البحث والإجابة عن تساؤلات المشكلة، اختيرت العينة من عاملي متاجر التجزئة المبحوثة وقد بلغت (278) عاملا، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وتم تحليل البيانات بالاعتماد على برنامج (Spss.22) وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها: تتبنى متاجر التجزئة المبحوثة التسويق الشعوري في أنشطته وعلى نحو محدود مما انعكس على عملية جذب الزبائن واستقطابهم لاقتناء خدماته قياسا بالمنافسين، بالإضافة الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون، فضلا عن علاقة الأثر ذات الدلالة المعنوية بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون.

الكلمات المفتاحية: التسويق الشعوري، قيمة الزبون، متاجر التجزئة

Abstract

The current research aims to determine the role of emotional marketing in customer value. Retail some stores in Baghdad were chosen as a field of research. In order to achieve the research objective and answer the questions of the problem, the sample was chosen from the workers of the retail stores under study, which amounted to (278) workers. The research followed the descriptive analytical approach, and the data were analyzed using the (Spss.22) program. The research reached a set of results, the most important of which are: The retail stores under study adopt emotional marketing in their activities, but to a limited extent, which was reflected in the process of attracting customers and attracting them to purchase their services compared to competitors. In addition, there is a significant correlation between emotional marketing and customer value, as well as a significant effect relationship between emotional marketing and customer value.

Keywords: emotional marketing, customer value, retail stor

المقدمة

تسعى منظمات الاعمال الى مواجهة تحديات كبيرة وتغيرات تكنولوجية سريعة بفعل عامل المنافسة وازدياد الاضطرابات كون هناك تغيرات مستمرة في حاجات الزبائن وتفضيلاتهم والتي أصبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل لذلك أصبح هناك الاهتمام الكبير بمشاعر الزبون وتحقيق القيمة له عن طريق الاهتمام المتزايد لحاجاته بتصميم منتجات تلي حاجاته ورغباته وتبني معه علاقة مستدامة، حيث افرزت هذه العلاقة الى تحقيق الولاء للمنتجات المطروحة فضلا عن وضع استراتيجيات تلي حاجة الزبون وتوفير الطرق لفهم الزبائن وتأمين تجارب مرضية لهم وتعزيز أواصر الثقة والعلاقة معهم، وتنظر لهم كأصحاب للمشاركة في اتخاذ قرار الشراء، وان مفهوم قيمة الزبون من المفاهيم المهمة والحديثة في ادبيات التسويق المعاصر، اذ يعد فهم قيمة الزبون دليلا مرشدا للمنظمات لفهم حاجات الزبون وتلبيتها وكذلك حل المشاكل التي تواجه العملاء خلال تعامله مع متاجر التجزئة المبحوثة حيث ان حل هذه المشاكل يعد جزء مهم ومحوري في بناء رضا الزبون وقد نالت هذه المواضيع اهتمام الكثير من الباحثين والكتاب في المجال العلمي والتطبيقي،



اذ تعد بمثابة أدوات تساعد المنظمات من اجل ان تتواكب مع التغيرات التي تشهدها بيئة الاعمال، وتحقيقا لما تقدم فان هيكليّة البحث تضمنت أربعة مباحث، المبحث الأول تضمن منهجية البحث في حين خصص المبحث الثاني للاطار النظري اما المبحث الثالث خصص للاطار العملي في حين تناول المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها.

1. منهجية البحث

1.1 مشكلة البحث:

يقاس نجاح المنظمات بمدى اهتمامها بقيمة الزبون من خلال التأثير في سلوكياتهم ورسم صورة المنتج ذهنيا ، ونتيجة للتغير المستمر في حاجات ورغبات الزبائن التي أصبحت أكثر تأثيرا في اتخاذ قرار الشراء مما يتطلب من المنظمة التوجه الى أساليب وطرق تسويقية معاصرة وتطبيقها لغرض الوصول الى أهدافها بأقل التكاليف الممكنة ولتشخيص مضامين المشكلة البحثية أجريت دراسة استطلاعية على متاجر التجزئة المبحوثة تم من خلالها تحديد المشكلة و التي تجسدت بضعف الاهتمام بقيمة الزبون و يمكن تأطير مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات الجانبية وعلى النحو التالي :-

1.1.1 ما مدى اهتمام متاجر التجزئة المبحوثة بمتغيرات البحث؟

2.1.1 هل توجد علاقة ارتباط بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون؟

3.1.1 هل توجد علاقة تأثير بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون؟

2.1 أهمية البحث:-

تتضح أهمية البحث من أهمية الدور المهم الذي يلعبه التسويق في عالمنا المعاصر بعد ان تجلت فيه معالم التغيير وبلورت فيه افاقا ورؤى جديدة في ممارسة فعالياته وانشطته ويمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي:-

1.2.1 تحسين فاعلية التسويق والرسائل الاعلانية الموجهة الى زبائن متاجر التجزئة المبحوثة الحاليين والمستهدفين فضلا عن التوقع بسلوك الزبائن وتوفير لهم فهم أعمق عن منتجاتها وجذبهم والحفاظ عليهم من خلال تكوين صورة ذهنية إيجابية عن المنظمة 0

2.2.1 تسليط الضوء على التسويق الشعوري بوصفه مدخلا يمكن للمنظمة المعاصرة من اعتماده لمواجهة التحديات واغتنام الفرص ومواكبة التطورات والتغيرات البيئية وبالتالي تحقيق قيمة الزبون 0

3.2.1 تحقيق قيمة الزبون وجذب الزبون من خلال مشاعره وفهمها من قبل متاجر التجزئة المبحوثة 0

3.1 اهداف البحث:-

يتجسد الهدف الرئيسي للبحث في اظهار وتوضيح قدرة التسويق الشعوري في مجال قيمة الزبون كتوجه معاصر لإدارة التسويق في ظل التطورات والتغيرات التسويقية المعاصرة في بيئة التسويق ويهدف البحث الى تحقيق الاتي:-

1.3.1 بيان مدى الاهتمام بمنهج التسويق الشعوري في متاجر التجزئة المبحوثة 0

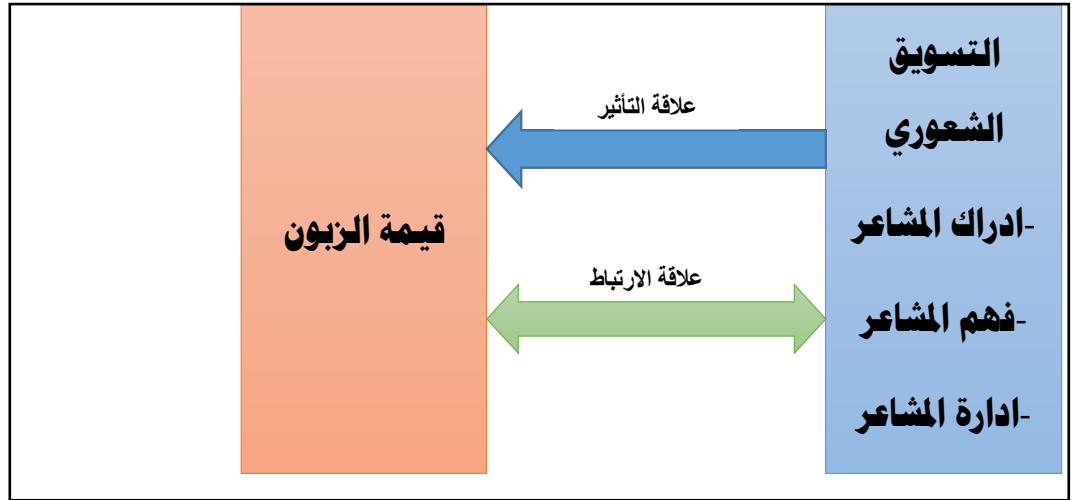
2.3.1 بيان مدى تركيز متاجر التجزئة المبحوثة على قيمة الزبون 0

3.3.1 بيان نوع علاقة الارتباط بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون 0

4.3.1 بيان نوع علاقة التأثير بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون 0



4.1 المخطط الفرضي للبحث:-



المصدر : اعداد الباحثين

شكل رقم (1) المخطط الفرضي للبحث

5.1 فرضيات البحث:-

1.5.1 الفرضية الرئيسية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التسويق الشعوري وقيمة الزبون ، وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ادراك المشاعر وقيمة الزبون
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين فهم المشاعر وقيمة الزبون
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ادارة المشاعر وقيمة الزبون

2.5.1 الفرضية الرئيسية الثانية : توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للتسويق الشعوري في قيمة الزبون ، وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لإدراك المشاعر في قيمة الزبون
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لفهم المشاعر في قيمة الزبون
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لإدارة المشاعر في قيمة الزبون

6.1 منهج البحث:-

تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث الذي يعتمد على جمع المعلومات وفحصها للتأكد من صحتها ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتنظيمها واستخلاص النتائج.

7.1 الاساليب الإحصائية المستخدمة:- اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات ومعالجتها على عدد من الأدوات والأساليب الإحصائية وكالاتي:-

1.7.1 المتوسط الحسابي والذي يستخدم لحساب متوسط قيمة إجابات العينة لفهم مستوى المتغيرات لأغراض التحليل 0

2.7.1 الانحراف المعياري الذي يستخدم لإيجاد تجانس او تشتت إجابات افراد العينة من المتوسط الحسابي للمتغير 0

3.7.1 معامل الثبات /كرونا باخ الفا /يستخدم لاختبار فاعلية عناصر الاستبيان وقائمة المراجعة 0

4.7.1 معامل ارتباط بيرسون \يستخدم للتعرف على نوع العلاقة بين متغير الدراسة وابعاده 0

5.7.1 معامل الانحدار الخطي احادي المتغير/يستخدم لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع 0

8.1 ميدان ومجتمع وعينة البحث:-

1.8.1 ميدان الدراسة:- تم تطبيق هذا البحث في متاجر التجزئة في محافظة بغداد وهي (مول المنصور .مول الحارثية)

2.8.1 مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث من جميع الافراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة من مدراء ومدراء تنفيذيين ورؤساء اقسام وذلك كونهم المسؤولين عن وضع الخطط والسياسات والأنظمة التي تخص المتاجر ومستقبلها فضلا عن كونهم أكثر ثقافة ومعرفة وخبرة من غيرهم والعاملين في جميع الأقسام من ضمنهم العاملين في قسم التسويق والمبيعات والبالغ عددهم (500) عامل.

3.8.1 عينة البحث:- تم تطبيق البحث الحالي على عينة من العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة، بلغ حجم العينة (278) عاملا .

9.1 حدود البحث:-

1.9.1 الحدود الزمانية للبحث: تمثلت الحدود الزمانية للبحث في المدة الواقعة من 2024/2/7 الى 2024/4/20 التي بدأت من تحديد المشكلة وانتهاء بالتحليل الاحصائي واستخراج النتائج والاستنتاجات والتوصيات 0

2.9.1 الحدود المكانية للبحث: وتمثل الحدود المكانية لأجراء الجانب التطبيقي للبحث والذي تم على عينة من العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة ضمن محافظة بغداد

3.9.1 الحدود البشرية للبحث: تتمثل بالعينة المبحوثة والتي بلغت (278) عاملا 0

4.9.1 الحدود البحثية: وتمثلت بالبحث عن المتغيرات التالية:-

◆ التسويق الشعوري: هو جميع الأنشطة التسويقية التي تستهدف اثاره ردود فعل عاطفية لدى الجمهور المستهدف لحثه على اتخاذ قرار الشراء فان الهدف منها هو اثاره المشاعر الإيجابية المتعلقة بالمنتج او الشركة مثل (التحدي والحماس والفرح) من اجل المسارعة وبدء تجربة المنتج او الخدمة 0

◆ قيمة الزبون: هي مقدار ما يحققه الزبون للمنظمة في الوقت الحالي وتعكس الأرباح المتراكمة وهي قيمة مباشرة نسبيا في حين تشير القيمة المتوقعة الى التدفق المستقبلي للأرباح المتوقعة من الزبون طالما بقي زبونا للمنظمة 0

10.1 ادوات البحث:-

1.10.1 الإطار النظري: تم الاعتماد على اسهام الكتاب والباحثين المتوافرة من المصادر العربية والأجنبية من كتب ودوريات وبحوث واطارح ورسائل جامعية فضلا عن الاعتماد على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

2.10.1 الإطار العملي: وذلك بالاعتماد على (الاستبانة) وتمثل الاستبانة وسيلة واقعية للحصول على البيانات والمعلومات المتوافرة فعليا وروعي الوضوح والتجانس في صياغة فقراتها لمنح المستجيب قدرة أكبر على إدراك متغيراتها والهدف منها كما تم اعدادها بالاعتماد على الدراسات السابقة وبعض المقاييس الجاهزة مع ادخال التعديلات عليها بما يتوافق مع ميدان الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح تركيبة الاستبانة.

جدول رقم (1) تركيبة الاستبانة



ت	المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	الفقرات	المصدر
اولا	المعلومات الديمغرافية	الجنس، العمر، التحصيل الدراسي	3	الباحثان
ثانيا	التسويق الشعوري	إدراك المشاعر	4	(مريم اباد، 2022: (
		فهم المشاعر	4	
		إدارة المشاعر	4	
ثالثا	قيمة الزبون	المجموع	10	(مؤمن اباد الهيتي، 2020)
	المجموع		12	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر المذكورة في الجدول.

2. الإطار النظري للبحث

1.2 مفهوم التسويق الشعوري:-

يعتبر التسويق الشعوري من المفاهيم التسويقية الحديثة التي تمكن المنظمات من تحقيق أرباح عالية والمحافظة على الحصة السوقية، وتم استخدام المشاعر في الجوانب التسويقية الذي يعد أسلوباً حديثاً إذ يمكن بواسطة التسويق تحفيز المشاعر لشراء منتج لعلامة معينة، ويعرف التسويق الشعوري على انه جهود الشركة لبناء علاقة مستدامة مع الزبائن، كما ويختلف مفهوم التسويق الشعوري من منظمة الى أخرى لأن مشاعر الفرد تختلف من وقت الى اخر(العالمي، 2022: 711). وذكر عدد من الباحثين مفاهيم التسويق الشعوري كما في الجدول (2)

الجدول (2) مفهوم التسويق الشعوري من وجهة نظر عدد من الباحثين

المفهوم	الباحث ، السنة : الصفحة
القدرة على استخدام المشاعر و المعرفة العاطفية لتعزيز عملية التسويق لعلامة معينة من خلال الذكاء العاطفي 0	Mayer;2008;9
المصطلح الذي يغطي الخصائص الذي يتميز به المجتمع المعاصر و الذي يحدده عوامل البيئة الاجتماعية ونمط الاستهلاك 0	Tomas Rytel,2010;4
استخدام استراتيجية التسويق العاطفي في تحليل سلوك الزبون وتحديد الخصائص النفسية المؤثرة فيه 0	Liangqi,2017;3
الالتزام النفسي الراسخ بإعادة عملية الشراء من منتج معين بحيث تكرر عملية الشراء لعلامة تجارية معينة والولاء لها 0	Suhartanto,et.2019;3
تحديد طبيعة تأثير العلاقة القائمة بين البيئة والعمليات والمنظمات والمنتجات والتوقعات على مشاعر الزبائن وبذلك ينتج عنها تحقيق قيمة لجميع الأطراف المذكورة 0	Ida Hindarsah,2021;3685

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر الواردة فيه

2.2 اهمية التسويق الشعوري:-

اعتمد المسوقون ولمدة طويلة على الطرائق التقليدية للتأثير على الزبائن بواسطة الحملات الاعلانية وأدوات الترويج والانفاق لتطوير المنتجات، فضلا عن المحاولات المتكررة التي لا تعد ولا تحصى لجذب انتباه المستهلك وللتأثير في مخزون المعرفة لديه، وتظهر أهمية التسويق الشعوري في قدرته على مساعدة المنظمات على الوصول الى ما يعرف بزبون مدى الحياة، وتساعد على تحقيق الأرباح وعائدات مستقرة ومستمرة وتقليل تكاليف الأرباح، اما لأهمية التسويق الشعوري للزبائن في تقليل تكاليف الانتقال من سوق الى اخر والوصول الى علاقة اجتماعية جيدة مستدامة مع المنظمات التي يفضلها. (قحف، 2015: 5) وتظهر أهمية التسويق الشعوري بجوانب عديدة منها (Rytel,2012:31)

1.2.2 رغبة الافراد الطبيعية في التعبير عن أنفسهم من خلال الصور المختلفة التي يتم انشاؤها في رموز المنتجات 0

2.2.2 ظاهرة واقعية بعده انعكاس للقيمة التي يتم انشاؤها للزبون 0

3.2.2 لا ينجذب الزبائن على المنتجات فقط وانما على رموز المنتجات وكيف تحفز تلك الرموز مشاعر الزبائن 0

4.2.2 ويتم انشاء القيمة للزبون من خلال تحفيز مشاعر الزبائن فالزبائن يجدون من المنتجات التي تلي حاجاتهم الاجتماعية هدفا لهم فضلا عن تحفيزها للمشاعر تجاه اتخاذ قرار الشراء 0

5.2.2 رجال البيع والمسوقين لهم تأثير على الزبائن من خلال الحركات والكلام المؤثر في الزبون فضلا عن أسلوب تقديم المنتجات وقدرته على تحويل الآراء السلبية وجعلها إيجابية تجاه المنتج 0

6.2.2 الزبائن ليسوا مخلصين لعلامة تجارية مالم تحرك مشاعر ولاسيما بعد تجربتها والاستفادة منها 0

7.2.2 يشجع الشراء على نحو شخصي التواصل مع كل زبون على حدا، ويشجع على تحقيق الذات وجعل الشخصية الزبون قوية ومتماسكة 0

8.2.2 الفردية والحصرية في التسويق هما اللتان تحددان الحالة النفسية للفرد ويتم التحكم بها بوسائل الإعلان المختلفة 0

اذ ان استعمال أدوات التسويق الشعوري ساعد على تحقيق فهم أفضل لمحركات العواطف والشعور الإنسانية كالإعلانات والاتصالات التسويقية الأخرى والتجارب، كما يهتم التسويق الشعوري بتوجيه التسويق لفهم اذهان الزبائن والتنبؤ والتأثير في سلوك المستهلك وفهم عملية صنع قرار الشراء (الحكيم، 2019: 56). وان استراتيجية التسويق الشعوري استراتيجية يصعب تقليدها وعليه فهي تتمتع بميزة تنافسية قوية، اذ ان التسويق الشعوري قادر على إعطاء الزبائن ما يحتاجون اليه ويساعد التسويق الشعوري المنظمات على توصيل رسالة المنظمة بصورة عاطفية وفي المكان الملائم والوقت الملائم والزبائن الملائمين (صالح 2022: 712). يمكن للتسويق الشعوري إقامة علاقات طويلة الأمد بحيث ان الزبائن يشعرون بقيمة كبيرة والاهتمام مما يجعلهم يقدمون ولاء للمنتج وان التسويق الشعوري يقدم قيمة التسليم العالية للزبون أكثر من مجرد السعر المناسب وان أساس التسويق المعاصر هو جعل الزبون نقطة البداية للعملية التسويقية بمعنى ضرورة دراسة احتياجات الزبائن قبل البدء بالعملية الإنتاجية أي يجب عند تقديم المنتج الى السوق ضرورة توافر الحاجة اليه من قبل الزبائن. (حمدون، 2021: 368)

3.2 ابعاد التسويق الشعوري :-

يوضح التسويق الشعوري إمكانية الوصول الى الزبون بواسطة ابعاد اتفق عليها عدد من الباحثين، يمكن عن طريقها تحقيق اهداف المنظمة ويمكن ان يقدم التسويق الشعوري فرصة للمنظمات لتحقيق أرباح اعلى من خلال التركيز على حاجات الزبون ورغباته وإدراك العواطف وفهمها والعمل على إدارة تلك العواطف. (يوسف، 2022: 48)

1.3.2 إدراك المشاعر: تبين المشاعر المتوقعة حقيقة الشخص، وهي انعكاس لشخصية الزبون ويمكن التعرف على مشاعر الزبون في الاتصالات التسويقية عبر إدراك المشاعر، فعلى سبيل المثال يمكن التعرف على المشاعر من تعابير الوجه، فضلا عن قدرة البرنامج التسويقي بالتأثير على الزبون وجعله مدركا لعلامة تجارية معينة، وقد تكون تلك البرامج مؤثرة (بوجوه، صور، أصوات، او فيديو درامي مؤثر)، ويمكن استخدام الموسيقى والقصص والمحفزات الأخرى في الإعلانات، كما يمكن عبر بعض البرامج الاعلانية تحفيز وإنتاج المشاعر لدى الزبون ولاسيما عندما يصبح السلوك عاطفيا لدى الزبون (عنية واخرون، 2017: 22)، واكد (Cepaldo,2020:23) بان أساس التسويق المعاصر هو جعل الزبون نقطة البداية للعملية التسويقية، بمعنى ضرورة دراسة احتياجات الزبائن قبل البدء بالعملية الإنتاجية عند تقديم المنتج الى السوق مع ضرورة توافر الحاجة اليه من الزبائن، ويمكن لمنظمات الاتصالات ان تجذب الزبائن الى التعامل معها والحصول على خدمات الاتصالات عبر تقديم عروض تحاكي مشاعر الزبائن ودعمها للجوانب الاجتماعية والبيئية وجعل الزبون مدركا لأهمية التعامل مع خدمات تلك المنظمة والولاء لها.

2.3.2 فهم المشاعر: هي قدرة المسوق على فهم مشاعر الزبائن وما يرغب به الزبون بواسطة جمع المعلومات عن حاجات الزبون ورغباته، وتلبية تلك الرغبات والحاجات المختلفة والمتفاوتة وحسب هرم ماسلو للحاجات (عنية واخرون، 2017: 23) وكالاتي:

- الحاجات الفطرية او الأساسية (المأكل، المشرب، المأوى).
- حاجات الامن والأمان.
- الحاجات الاجتماعية (الانتماء، الصداقة، الحب).
- الحاجات الذاتية (الاحترام، النجاح).
- حاجات تحقيق الذات.

وأشار (Hindarsah et al, 2021:3686) الى ان فهم الحاجات العاطفية يتم بفهم العلاقة بين الزبائن والمنظمات والمنتجات والبيئة، وتحاول المنظمات تقديم منتج ذي محتوى اعلاني يلامس الزبون، ويبين له فائدة المنتج كونه سهل الاستخدام وبمظهر مميز عن طريق اعتماده بألوان معينة لتحقيق الجذب البصري او موسيقى للجذب السمعي والعديد من الوسائل، وبذلك تحتاج الى تصميم شعوري ومن ابعاد التصميم الشعوري الاتي: (وظيفي، موثوق، صالح للاستعمال، تصميم ممتع).

3.3.2 إدارة المشاعر: تتمثل بقدرة المسوق في التحكم بمشاعر الزبائن وتوجيهها نحو علامة تجارية معينة وقدرته على التحكم بها وتغيير المشاعر السلبية الى مشاعر إيجابية، وقد أشار (Diacon,2009:25) الى قدرة العاملين في التسويق على إدارة المشاعر بوصفها جزءا من عملهم، وغالبا ما يؤدي أصحاب العمل دورا مهما في تحديد المشاعر، ان إدارة المشاعر تهدف الى تأهيل العاملين في إدارة المشاعر الى التكيف مع البيئة وتنظيم العمليات الداخلية والخارجية المسؤولة عن مراقبة وتقييم ردود الفعل العاطفي، وقد أشار (جثير، 2014 : 252) الى ان إدارة المشاعر مؤثر مهم في مستوى الإنتاجية والنجاح التسويقي عن طريق احترام مشاعر الزبائن وحاجاتهم ورغباتهم، ويرى بان منظمات الاعمال يمكن ان تحقق أهدافها في إدارة المشاعر والقدرة على جذب الزبون وإمكانية الحصول على ولاء الزبون وبناء علاقة بعيدة المدى بمشاركته في العملية الإنتاجية ومعرفة حاجاته ورغباته، فالزبون المخلص لعلامة تجارية معينة يكون اقل تأثرا بالأسعار ففي المنظمات الاتصالات يشترك الزبون مع مزودي الخدمات للهاتف المحمول ببطاقات الشحن وتحديد فوائدها وميزاتها على نحو يرضي الزبائن. (Cepaldo,2020:23)

4.2 مفهوم قيمة الزبون:-

يعتبر مفهوم قيمة الزبون من المفاهيم المهمة والحديثة في ادبيات التسويق المعاصر وكانت هناك مناقشات مهمة في الادبيات حول الدور المركزي الذي تلعبه قيمة الزبون التي أصبحت الأساس لجميع الأنشطة التسويقية وان تطوير استراتيجيات لأنشاء قيمة عالية

للزبون هو مفتاح لجذب انتباه الزبائن الجدد وتطوير علاقة جيدة معهم و الحفاظ عليها و اكتساب ولائهم وهذا يؤدي الى احتمال كبير لتعزيز الثقة و الالتزام مما يؤدي الى اكتساب ولاء كبير للزبائن، وتعرف قيمة الزبون بانها المقايضة بين الجودة التي يتصورها الزبون و السعر الذي يدركه الزبون كما عرفت بانها الفرق بين الفوائد التي يحصل عليها الزبون والتكاليف التي يفترضها مقابل الخيارات المختلفة(النوري،2022:53)

5.2 أهمية قيمة الزبون:-

أصبحت المنظمات في ظل التطور الحالي تتعايش في بيئة شديدة التعقيد والغموض والتغير الامر الذي جعلها بأمس الحاجة الى الحفاظ على زبائنها وكسب رضاهم عبر تلبية حاجاتهم ورغباتهم مما دفع مديري المنظمات الى تبني استراتيجيات اكثر تركيزا على تحقيق تجارب مستقبلية وتقديم وتطوير منتجات عصرية ترضي الحاجات المتجددة للزبائن على نحو مستمر، ان قيمة الزبون تسهم في تحقيق الأهداف الفردية والتنظيمية وذلك عبر ادراك الزبون للمنفعة الحالية المتحققة من شراء المنتج من ناحية وادراك المنظمة للأساليب الفاعلة لجذب الزبائن والحفاظ عليهم من ناحية أخرى، وهناك مجموعة من النقاط لأهمية قيمة الزبون والذي اتفق عليها غالبية الباحثين وهي: (الهيوتي، 2020: 229)

- ان تصميم وتقديم قيمة فائقة للزبائن من مفاتيح استراتيجية العمل الناجحة في القرن الحادي والعشرين 0
 - تحتل القيمة مكانة الصدارة في أسواق اليوم ومساحة الأسواق 0
 - في الساحات المليئة بالاختيار تحول ميزان القوى من المنظمات الى الزبائن الباحثين عن القيمة 0
 - يؤدي تصميم وتقديم قيمة فائقة للزبائن الى دفع المنظمات لمناصب قيادية في السوق وهي ميزة مطلقة
- ## 6.2 أهداف قيمة الزبون:-

حدد (السهروودي، 2017: 58) اهداف قيمة الزبون بالآتي:

- تحقيق الربحية والقيمة للمنظمة من خلال تحقيق قيمة الزبون.
 - زيادة موثوقية الزبون للمنظمة من خلال تقليل مخاطر العيوب او سوء الصيانة والمرونة.
 - تحقيق درجة مناسبة مع المصدقية مع الزبون.
 - تأهيل الموارد البشرية وتحسين وعيمهم تجاه زبائن المنظمة.
 - تجعل من الزبون مروجاً ذو دعاية شفوية للمنظمة، التي تؤثر بشكل كبير في اكتساب زبائن جدد، بالتالي يصبح الزبون شريكاً مع المنظمة لتحقيق اهداف الطرفين.
 - تحسين المنتج المقدم الى الزبون، من خلال خلق القيمة له، مثل خدمات ما بعد البيع واتفاقيات الصيانة والارجاع.
 - تقليل التكاليف من خلال التجديد للمنتج المقدم، يتماشى مع احتياجات الزبون.
- ## 7.2 ابعاد قيمة الزبون:-

وقد حدد (عبد الناصر، 2021: 96-97) ابعاد قيمة الزبون بالآتي:-

1.7.2 جودة الخدمة: لقد تم الاعتراف بجودة الخدمة بشكل متزايد كعامل حاسم في نجاح أي عمل تجاري وان تقديم مفهوم لجودة الخدمة يعتبر امر صعب جدا مقارنة بجودة السلعة كون ان الخدمة تتصف بصفة التجريد والتميز وصعوبة القياس. (خثير ومرايبي، 2017: 32)



2.7.2 القيمة المالية: ان السعر يوجد في الكثير من نواحي حياة الافراد فالأقساط الدراسية التي يدفعها الطالب هي سعر الخدمة التعليمية التي يتلقاها في الكلية وكذلك الايجار الذي يدفعه المؤجر هو عبارة عن سعر الانتقال الى البيت وأيضا الكشفية التي يدفعها المريض للطبيب هي ثمن استقباله في العيادة الطبية وهكذا تتعدد الأسماء وجميعها تعني السعر. (وادي وأبو شوارب ، 2006: 3)

3.7.2 القيمة العاطفية: ان القيمة العاطفية هي نوع من القيمة يرتكز على خصائص خارجية ولا يحتاج حاملها الى امتلاكه، فهي تمثل المشاعر الإيجابية التي تساهم في تحقيق الرفاهية حيث تم تحديد عشرة مشاعر إيجابية في مجال علم النفس الإيجابي وهي (الفرح، والامتنان، والصفاء والاهتمام، والهبة، والحب)، وتمثل قيمة الخدمة والقيمة العاطفية معا الجانب العاطفي لقيمة الزبون.

4.7.2 القيمة الاجتماعية: هي معايير مشتركة بين غالبية المجتمع بالمعنى الحقيقي وان هذه المعايير تقودهم الى مجتمع أفضل وان بعض هذه القيم متمثلة بالصدق والاثارة والتواضع والمساعدة فهي تنظم الحياة اليومية ، وان مفهوم القيمة الاجتماعية له دور أساسي في فتح رؤية متفائلة تماما للمجتمع وانشطته ، وتعتبر السمعة المصدر الرئيسي للتميز فهي تعزز عمليات المنظمة وتميزها على المنافسين حيث يجب على المنظمة ان تدعم وتعزز سمعتها لما لها من تأثير على أصحاب المصالح الذين على هذا الأساس يدعمون المنظمة وان تعزيز السمعة يعتبر عامل مهم جدا فهو يزيد الثقة وقوة العلاقة بين المنظمة و زبائها وان أكثر الناس يفضلون التعامل مع المنظمات التي تتمتع بسمعة جيدة. (الظالمي ، 2016: 14)

3. الجانب العملي

1.3 تحليل المعلومات الشخصية لأفراد عينة البحث

يسعى الباحثون من خلال تحليل البيانات ومناقشة النتائج الى اظهار مستويات اجابات افراد عينة البحث فيما يتعلق بمتغيرات البحث التي جرى تناولها , وتحقيقا لهذا الغرض تم استخدام الادوات الاحصائية المناسبة مثل (الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية). كما انه تم جمع البيانات باستخدام احدى وسائل جمع البيانات الا وهي (الاستبانة) , اذ يتكون مجتمع البحث من ما يقارب 500 فردا في متاجر التجزئة المبحوثة ، حيث تم توزيع (278) استبانة على مجتمع الدراسة وتم اعادة كافة الاستبانات المعبأة من المبحوثين , وخصائص العينة ممثلة بالجدول أدناه:

الجدول (1) خصائص عينة البحث

الجنس										
انثى					ذكر					
النسبة		التكرار			النسبة		التكرار			
%28		78			%72		200			
العمر										
46 فأكثر		36-45			25-35		25 فأقل			
النسبة		التكرار			النسبة		التكرار			
%28		78			%32		90			
					%40		110			
					%0		0			
سنوات الخدمة										
21 سنة فأكثر		16-20 سنة			11-15 سنة		6-10 سنوات		5 سنوات فأقل	
النسبة		التكرار			النسبة		التكرار			
%6		18			%25		70			
					%32		90			
					%27		75			
					%18		50			

الجدول من إعداد الباحثين

من معطيات جدول(1)، نجد ان فئة الذكور والإناث في متغير الجنس متفاوتة، و شكلت نسبة الذكور (72%) اما نسبة الإناث فشكلت (28%) وهذا يدل على الذكور اكبر من تعداد الاناث في متاجر التجزئة المبحوثة وهذا ما قد يعزوه الباحثان الى سياسات خاصة بمتاجر التجزئة المبحوثة تفضل الرجال على الاناث للعمل في متاجر التجزئة المبحوثة مجتمع البحث ، وفيما يتعلق بفئة العمر فقد كانت النسبة الأكبر هي فئة (25-35) بنسبة (40%) تلتها الفئة (36-45 فأقل) بنسبة (32%) وهذا يؤشر الى ان متاجر التجزئة المبحوثة يحتوي على كفاءات شابة من ذوي الخبرة والمهارة ويحتوي ايضا خبرات استشارية من ذوي الاعمار الكبيرة (46 فاكثراً) الذين يكون وجودهم ضروري في متاجر التجزئة المبحوثة للضرورات القصوى في حال الاستشارات للعمليات الانتاجية والتي تتطلب خبرات متراكمة من هؤلاء الكفاءات، اما من ناحية سنوات الخدمة نرى ان اغلب الافراد لديهم سنوات قليلة، حيث ان من لديهم سنوات خدمة من (11-15 سنوات) هم يشكلون ما يقارب (32%) من افراد العينة، وهذا مؤشر على ان متاجر التجزئة المبحوثة تهتم بجذب الافراد الكفويين .

ثانياً : وصف إجابات الأفراد المبحوثين إزاء متغيري الدراسة وتشخيصها

يعرض هذا المبحث وصفاً لمتغيرات الدراسة وتشخيصها حسب إدراك الأفراد المبحوثين لها استناداً إلى إجاباتهم الواردة في استمارة الاستبيان، وتحقيقاً لذلك فقد اعتمد الباحثون برنامج (SPSS.22) للاستدلال على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات، ووفقاً لذلك فقد تضمن هذا المبحث المحاورين الآتيين:

■ وصف متغير وابعاد التسويق الشعوري وتشخيصها :

يتضمن هذا المحور وصفاً عاماً لإجابات الأفراد المبحوثين إزاء فقرات متغيرات التسويق الشعوري (متغير الدراسة المستقل) على مستوى متاجر التجزئة المبحوثة وعلى وفق ما يأتي :

جدول رقم (2) يبين الاوساط والانحرافات المعيارية الخاصة بمتغير التسويق الشعوري

اسم المتغير	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ادراك المشاعر	عرض أسعار المنتجات في الإعلانات يعطي فكرة واضحة عن عدالة الأسعار المعلن عنها .	3.77	0.81
	يقدم متاجر التجزئة المبحوثة منتجاته على نحو يحاكي التطورات التكنولوجية في قطاع الاتصالات .	3.23	0.62
	يعتمد متاجر التجزئة المبحوثة على تسويق المشاهير في حملاته الترويجية بغية تعزيز علامتها التجارية .	2.94	0.91
	يعرض متاجر التجزئة المبحوثة ما تم الحصول عليه من جوائز ومن مكانة بين المعامل المنافسة بغية تعزيز مكانته لدى الزبائن .	3.27	0.79
	المؤشر العام لبعده ادراك المشاعر	3.30	0.78
فهم المشاعر	تسهم جودة المنتجات المقدمة من قبل متاجر التجزئة المبحوثة في تعزيز رضا الزبائن .	4.25	0.52
	يعتمد متاجر التجزئة المبحوثة ادراك التسويق الشعوري في تحقيق رضا زبائنه .	3.44	0.74
	التحسين المستمر للمنتجات المقدمة من قبل متاجر التجزئة المبحوثة تقضي على التجربة غير السارة .	3.69	0.8
	يرعى متاجر التجزئة المبحوثة عند تصميم استراتيجياته التسويقية فهم مشاعري و احتياجاته بغية تحقيق الرضا عن منتجاتها	3.46	0.82
المؤشر العام لبعده فهم المشاعر	3.71	0.72	

0.59	3.77	يسعى متاجر التجزئة المبحوثة الى ابراز علامته التجارية على نحو غير مباشر من خلال الاعلانات والبرامج الترويجية .	ادارة المشاعر
0.68	3.21	يقوم متاجر التجزئة المبحوثة بمراعاة مشاعري وادارتها من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي .	
0.69	3.87	يسعى متاجر التجزئة المبحوثة الى تقديم منتجات تسهم في تحقيق رضا زبائنه.	
0.71	3.70	يملك متاجر التجزئة المبحوثة موارد بشرية مؤهلة في مجال تسويق المنتجات وعلى نحو يراعي تحقيق حاجات الزبائن وفقا لمشاعرهم .	
0.66	3.63	المؤشر العام لإدارة المشاعر	
0.72	3.54	المؤشر العام لمتغير التسويق الشعوري	

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (Excel).

تُشير مُعطيات الجدول اعلاه إلى وجود نسبة اتفاق عالية بين إجابات الأفراد المبحوثين حول فقرات التسويق الشعوري والمتمثلة بالبعد الأول ادارة المشاعر للفقرات (1-4) إذ بلغ الوسط الحسابي (3.27) والانحراف المعياري (0.72) مما يعني أن مستوى إدراك المبحوثين جيد نوعاً ما. أما البعد الثاني من ابعاد التسويق الشعوري وهو فهم المشاعر فتُشير معطيات الجدول كذلك إلى وجود نسبة اتفاق شبه عالية أيضاً بين إجابات الأفراد المبحوثين للفقرات (5-8) إذ بلغ الوسط الحسابي (3.46) والانحراف المعياري (0.82) مما يعني أن مستوى إدراك المبحوثين جاء بدرجة جيدة. أما البعد الثالث وهو ادارة المشاعر فاشارت معطيات الجدول إلى وجود نسبة اتفاق بين إجابات الأفراد المبحوثين للفقرات (9-12) إذ بلغ الوسط الحسابي (3.63) والانحراف المعياري (0.66) مما يعني أن مستوى إدراك المبحوثين لهذا البعد جيدة.

■ وصف متغير قيمة الزبون :

يعرض هذا المحور وصفاً عاماً لإجابات الأفراد المبحوثين إزاء فقرات متغير قيمة الزبون (المتغير التابع) المعتمد في هذا البحث على مستوى متاجر التجزئة المبحوثة وعلى وفق ما يأتي:

جدول رقم (3) يبين الاوساط والانحرافات المعيارية الخاصة بمتغير قيمة الزبون

اسم المتغير	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قيمة الزبون	يعتقد الزبائن بان منتج متاجر التجزئة المبحوثة ذا جودة جيدة .	3.7	0.71
	ان المنتجات المقدمة من قبل متاجر التجزئة المبحوثة تمتاز بالحصول عليها بالوقت المناسب .	3.5	0.65
	يشعر الزبائن بان المنتجات المقدمة من قبل متاجر التجزئة المبحوثة هي واضحة للجميع .	3.77	0.62
	يسعى متاجر التجزئة المبحوثة الى استلام الشكاوى من الزبائن لاسيما عندما يتعلق الامر بالمنتجات المقدمة .	4.02	0.75
	يحث متاجر التجزئة المبحوثة العاملين فيه على التعامل بشكل جيد مع الزبائن ,	3.72	0.67
	يساعد متاجر التجزئة المبحوثة زبائنه على اختيار المنتجات التي تلي حاجاتهم ورغباتهم المتجددة .	3.81	0.7
	يقدم متاجر التجزئة المبحوثة منتجاته بسعر يتناسب مع دخل الزبائن.	3.17	0.93



	0.83	3.33	يشعر الزبائن بان ما يدفعونه من ثمن لقاء الحصول على منتج معين يوازي قيمة المنتج المقدم لهم
	0.68	4.08	للمتجر سمعة حسنة من الناحية التسويقية .
	0.69	4.16	يمتاز متاجر التجزئة المبحوثة بالتعامل الشفاف و اللائق مع زبائنه .
	0.72	3.72	المؤشر العام لمتغير قيمة الزبون

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (Excel).

تبين النتائج المعروضة في الجدول (3) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير قيمة الزبون والتي تعكس اجابات عينة البحث حيث ظهر المتوسط الحسابي العام (3.72) وبانحراف معياري (0.72) , وجاءت اغلب الاوساط الحسابية للفقرات بنسب متقاربة جدا مما تشير الى ان متاجر التجزئة المبحوثة ميدان البحث تهتم بجودة المنتجات ومتطلباتها، وهذا ما لاحظته الباحثان اثناء توزيع الاستبانات حيث ان جودة الخدمة الانتاجية المقدمة للزبائن هي واضحة، وهذا كله بسبب ايمان ادارة متاجر التجزئة المبحوثة بالتسويق الشعوري التي تنعكس على كافة مرافق متاجر التجزئة المبحوثة وبما يساهم في تحقيق قيمة الزبون وتحقيق اهداف المجتمع .

2.3 تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

➤ تحليل نتائج علاقات الارتباط بين متغيري الدراسة (المستقل والمعتمد):

تهدف هذه الفقرة إلى التحقق من مدى سريان الفرضية الرئيسية للدراسة والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها , كما يلي:

■ تحليل نتائج علاقات الارتباط بين التسويق الشعوري بدلالة متغيراته في تحقيق قيمة الزبون.

الجدول (4) نتائج علاقة الارتباط بين التسويق الشعوري في تحقيق قيمة الزبون

Test T		معامل الارتباط
الجدولية	المحسوبة	
2.002	5.042	0.525

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (4) أن قيمة مُعامل الارتباط بين دور التسويق الشعوري على قيمة الزبون بلغت (0.525) وهي علاقة دالة احصائياً بعد اختبارها بالاختبار التائي الخاص لدلالة مُعامل الارتباط إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (5.042) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.002) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) .مما يدل على معنويتها , وهذا يبرهن قوة العلاقة بين المتغيرين كما ترشد هذه النتيجة إلى أنه كلما أهتم متاجر التجزئة المبحوثة بالتسويق الشعوري أسهم ذلك في دعم تحقيق قيمة الزبون , وبذلك فإن هذه النتيجة ستجعلنا قبول علاقة الارتباط الرئيسية التي كانت تنص على: (توجد علاقة ارتباط معنوية بين التسويق الشعوري وبين قيمة الزبون) وهذا يدل على قبولها.

■ تحليل نتائج علاقات الارتباط بين أبعاد التسويق الشعوري (منفردة) في تحقيق قيمة الزبون (مجتمعة) على مستوى متاجر التجزئة المبحوثة .

الجدول (5) نتائج علاقة الارتباط بين أبعاد متغيرات البحث

T		R	قيمة الزبون أبعاد دور التسويق الشعوري
الجدولية	المحسوبة		

2.002	2.554	0.318	ادراك المشاعر
	4.350	0.496	فهم المشاعر
	2.726	0.337	ادارة المشاعر

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

نتائج علاقة الارتباط بين ابعاد التسويق الشعوري لكل بعد (انفراداً) بوصفها متغيرات مستقلة في تحقيق قيمة الزبون (مجتمعة) كونها متغير مستجيب , اذ جاءت العلاقة بين بعد ادراك المشاعر و قيمة الزبون ذي دلالة معنوية لبعد ادراك المشاعر في تحقيق قيمة الزبون بوصفها متغيراً مستجيباً, ويدعم هذا التأثير القيمة المحسوبة لـ (t) على مستوى متاجر التجزئة المبحوثة والتي بلغت (2.554) إذ يلاحظ انها اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) وحجم عينة (278) , مما يوحي الى ضرورة تعزيز هذا البعد والاهتمام به لما له من تأثير على الافراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة إذ كانت قيمته المحسوبة أقل قيمة قياساً بالأبعاد الأخرى, لذا تدعونا هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على : (وجود علاقة ارتباط معنوية بين بعد ادراك المشاعر في تحقيق قيمة الزبون) والمنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى, وقبول هذه الفرضية.

وسجلت العلاقة بين بعد فهم المشاعر و تحقيق قيمة الزبون: اذ تبين نتائج الجدول (5) ادراك فهم المشاعر التأثيرية لبعد فهم المشاعر في تحقيق قيمة الزبون إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (4.350) وهي اكبر من القيمة الجدولية لها والبالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) وحجم عينة (278), مما يدل على معنويتها لدى الأفراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة ومدى أهميتها لهم إذ كانت قيمته المحسوبة عالية وعليه فإن هذه النتيجة ستقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على : (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد فهم المشاعر في تحقيق قيمة الزبون) ونقبل هذه الفرضية.

اما العلاقة بين بعد ادارة المشاعر وقيمة الزبون اذ أشارت نتائج الجدول (5) الى وجود تأثير ذي دلالة معنوية لبعد ادارة المشاعر وقيمة الزبون نظراً لقيمة (t) المحسوبة والبالغة (2.726) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) وحجم عينة (278) , وهذا يؤكد على أن هذا البعد يحتاج إلى اهتمام أكثر من قبل متاجر التجزئة المبحوثة فقد كانت قيمته المحسوبة ضعيفة ويحتاج إلى دعم من قبل متاجر التجزئة المبحوثة لتحقيق قيمة الزبون. ومن هنا سوف نقبل الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على: (توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد ادارة المشاعر في تحقيق قيمة الزبون) وقبول هذه الفرضية.

➤ تحليل نتائج التأثير بين التسويق الشعوري بدلالة متغيراتها في تحقيق قيمة الزبون.

■ الفرضية الأولى : علاقة التأثير بين التسويق الشعوري في تحقيق قيمة الزبون على المستوى العام.

الجدول (6) نتائج العلاقة التأثيرية بين متغيرات البحث

F		R ²	التسويق الشعوري		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		1β	0β	المتغير التابع
4.008	15.369	0.405	0.597 (5.039)*	49.184 (4.194)*	قيمة الزبون

المصدر : من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

أشارت النتائج المبينة في الجدول (6) وجود تأثير ذي دلالة معنوية للتسويق الشعوري في قيمة الزبون على المستوى العام في المتاجر المبحوثة , حيث كانت قيمة (F) المحسوبة (15.369) وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية لها والبالغة (4.008) عند مستوى معنوية

(0.05) ودرجتي حرية (1.277), وهذا يبين مدى أهمية وجود دور التسويق الشعوري في تحقيق قيمة الزبون في متاجر التجزئة المبحوثة , من ناحية أخرى فقد بلغ مُعامل التحديد (R^2) (0.405) وهذا يشير إلى أن دور التسويق الشعوري أسهم وفسر (40.5%) من الاختلافات او التأثيرات الحاصلة في تحقيق قيمة الزبون, ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلية في أنموذج الإنحدار من الأساس , وأن قيمة مُعامل الارتباط بين دور التسويق الشعوري مع قيمة الزبون قد بلغت (49.184) وهي علاقة دالة احصائية بعد اختبارها بالاختبار التائي الخاص لدلالة مُعامل الارتباط إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (4.194) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.002) بمستوى دلالة معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.277) وحجم عينة (278), وبهذا سيتم قبول فرضية الدراسة الرئيسية الأولى التي كانت تنص على : (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتسويق الشعوري في قيمة الزبون) مما يوجي بقبولها .

الفرضية الثانية : العلاقة التأثيرية لأبعاد التسويق الشعوري (منفردة) في تحقيق قيمة الزبون (مجتمعة).

الجدول (7) نتائج العلاقة التأثيرية بي ابعاد متغيرات البحث

قيمة الزبون		المتغير المعتمد			المتغيرات المستقلة
F	R ²	1β	0β	التسويق الشعوري	
الجدولية	المحسوبة				
4.008	6.513	0.101	1.570 (2.552)*	67.960 (4.320)*	ادراك المشاعر
4.008	18.900	0.246	2.241 (4.347)*	51.095 (3.888)*	فهم المشاعر
4.008	7.407	0.114	0.983 (2.722)*	84.210 (9.533)*	ادارة المشاعر

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك تأثير لبعده ادراك المشاعر في تحقيق قيمة الزبون : اذ سجلت نتائج الجدول (7) وجود تأثير ذي دلالة معنوية لبعده ادراك المشاعر في تحقيق قيمة الزبون بعدد متغيراً مستجيباً، ويدعم هذا التأثير القيمة المحسوبة لـ (F) على مستوى متاجر التجزئة المبحوثة التي بلغت (6.513) إذ يُلاحظ أنها أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (4.008) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) , مما يوجي إلى ضعف ادراك المشاعر الممنوحة للأفراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة إذ كانت قيمته المحسوبة أقل نسبة من الأبعاد الأخرى وعلى متاجر التجزئة المبحوثة ضرورة الاهتمام بهذا البعد لما له من تأثير في تحقيق قيمة الزبون في المنظمة , أما قيمة مُعامل التحديد (R^2) لبعده ادراك المشاعر فقد بلغت (0.101) وهذا يعني أن بعد ادراك المشاعر أسهم في تفسير (10.1%) من التباين الحاصل في تحقيق قيمة الزبون والباقي يعود إلى متغيرات غير منظورة ولا يمكن السيطرة عليها او أنها لم تدخل في أنموذج الإنحدار اصلاً , ويدعم هذه النتيجة قيمة معاملات (β) في متاجر التجزئة المبحوثة إذ بلغت (67.960) (1.570) على التوالي , أما قيمة (t) المحسوبة فقد بلغت (4.320) وهي قيمة معنوية، لأنها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) وحجم عينة (278) , وبهذه النتيجة سوف يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى والمنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على : (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعده ادراك المشاعر في تحقيق قيمة الزبون) وقبول هذه الفرضية.

اما تأثير بعد فهم المشاعر وامتلاكها في تحقيق قيمة الزبون : تُبين نتائج الجدول (7) ادراك المشاعر التأثيرية لبعده فهم المشاعر وامتلاكها في تحقيق قيمة الزبون حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة في متاجر التجزئة المبحوثة (18.900) وهي أكبر من قيمتها الجدولية



البالغة (4.008) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) , مما يدل على أهمية هذا البعد وتأثيره في الأفراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة في تحقيق قيمة الزبون , وأستكمالاً لهذه العلاقة التأثيرية فقد بلغت قيمة مُعامل التحديد (R^2) لبعده فهم المشاعر وامتلاكها (0.246) وهذا يشير إلى أن بعد فهم المشاعر وامتلاكها قد أسهم وفسر (24.6%) من نسبة الاختلاف الحاصل في تحقيق قيمة الزبون والباقي يرجع إلى متغيرات عشوائية ولا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلية في أنموذج الإنحدار أساساً، ويدعم هذه النتيجة قيمة معاملات (β) إذ بلغت (51.095) (2.241) على التوالي , أما قيمة (t) المحسوبة فقد بلغت (3.888) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) وحجم عينة (60) , وهذا سيقودنا إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية والمنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص : (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعده فهم المشاعر وامتلاكها في تحقيق قيمة الزبون) وبذلك نقبل هذه الفرضية.

وجاء تأثير بعد ادارة المشاعر في تحقيق قيمة الزبون : اذ سجلت نتائج الجدول (7) وجود تأثير ذي دلالة معنوية لبعده ادارة المشاعر واستثمارها في تحقيق قيمة الزبون وذلك بدلالة قيمة (F) المحسوبة , إذ بلغت (7.407) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (4.008) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.277) , مما يدل على ضعف الاهتمام بهذا البعد حيث إن قيمته المحسوبة كانت ضعيفة وبناءً على هذه النتيجة على المنظمة ضرورة منح الأفراد العاملين التدريب وعلى مستوى متاجر التجزئة المبحوثة جميعها وتأثيرها على الأفراد العاملين في متاجر التجزئة المبحوثة , أما قيمة مُعامل التحديد (R^2) لبعده ادارة المشاعر فقد بلغت (0.114) مما يعني أن هذا أسهم في تفسير (11.4%) من الاختلافات , والباقي يعود إلى متغيرات غير مسيطر عليها أو أنها غير داخلية في النموذج أساساً، ومن ملاحظة قيم مُعاملات (β) حيث بلغت (84.210) (0.983) على التوالي , أما قيمة (t) المحسوبة فقد بلغت (9.533) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها والبالغة (2.002) عند مستوى معنوية (0.05) وحجم عينة (60) , وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الثالثة والمنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعده ادارة المشاعر واستثمارها في تحقيق قيمة الزبون) ليتم قبول الفرضية .

4. (الاستنتاجات و التوصيات)

1.4 الاستنتاجات

1.1.4 تبين ان العلاقة بين التسويق الشعوري و قيمة الزبون هي علاقة طردية ايجابية , حيث ان كلما تم الاهتمام بابعاد الجودة الشاملة كلما ساهم ذلك في تحسين قيمة الزبون في متاجر التجزئة المبحوثة.

2.1.4 ان التسويق الشعوري هي سمة من سمات المنظمات الناجحة , وهي سلاح ذو حدين , اذا ما استخدم بحذر وضمن التخطيط السليم سوف ينعكس ايجابيا على الاداء و التميز , والعكس صحيح .

3.1.4 هنالك سعي متواصل في متاجر التجزئة المبحوثة على التحسين المستمر في عملها من خلال تدريب العاملين بشكل دوري مستمر .

4.1.4 تبين للباحثين ان الخدمات الانتاجية ممتازة في متاجر التجزئة المبحوثة , لكن اسعار بعض المنتجات جدا مرتفع و يختلف من منافس الى اخر .

5.1.4 ان تحقيق قيمة الزبون ليس عملية سهلة المنال , بل هو عملية شاقة تتطلب تضافر الجهود و الامكانيات خصوصا في ظل ازمة المنافسة الحالية.



2.4 التوصيات

- 1.2.4 ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات حول موضوعي التسويق الشعوري وقيمة الزبون لما لهما من تأثير بالغ على سير العمل في متاجر التجزئة المبحوثة .
- 2.2.4 ضرورة تعزيز نظام المعلومات الداعم للتخطيط الاستراتيجي في متاجر التجزئة المبحوثة من خلال توفير المعلومات الملائمة لعملية التخطيط المستقبلي وبما يساهم في التعرف على قيمة الزبائن وتحقيقها.
- 3.2.4 تشجيع و تحفيز الموظفين خصوصا من هم متميزين في عملهم لتحقيق الجودة و الاداء المتميز نحو زبائن المتاجر المبحوثة.
- 5.2.4 ضرورة استحداث وحدات او شعب تركز على الخدمات التسويقية المستقبلية المبنية على حاجات الزبائن المحتملة .

قائمة المصادر

اولا : المصادر العربية:-

1. جئير ، سعدون حمود وعبد الرزاق ، والاء نبيل، (2014) "إدارة العواطف لدى الإدارة التسويقية وأثرها في تحديد الأنماط السلوكية للزبائن- دراسة تحليلية لآراء عينة من وكلاء شركات الاتصالات في بغداد، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة" العراق.
2. الحكيم، ليلي محسن (2019) " دور التسويق الشعوري في تعزيز بهجة الزبون- دراسة تحليلية استطلاعية لآراء عينة من قادة وتابعين في مركز السيدة زينب الكبرى (ع) التخصصي الجراحي للعيون والاسنان"، Wraith Journal of Scientific Research في كربلاء- العراق.
3. حمدون، شيما ناظم (2021) "دور التسويق بالعلاقة في تعزيز قيمة الزبون – دراسة ميدانية في شركة Master Card النخيل في مدينة بغداد" مجلة تنمية الراقدين.
4. حميد، خالد خثير (2021) "دور أنشطة التسويق الشمولي في قيمة الزبون- بحث ميداني لعينة من الكليات الاهلية في بغداد" مجلة الريادة للمال والاعمال _العراق.
5. رشدي وادي، سالم أبو شوارب (2006) "السعر هدف ام أداة" موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، فلسطين.
6. السهروردي، هدى محمد (2017) "قياس قيمة الزبون استنادا الى مفهوم تسويق العلاقة" مجلة الدراسات المالية والمصرفية –بغداد، العراق.
7. صالح، علي محمد (2022)، "علاقة التسويق الشعوري في تحقيق بهجة الزبون"، بحث استطلاعي في قطاع الفنادق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية -العراق.
8. الظالمي، محمد جبار هادي (2016) "الذكاء الاستراتيجي وأثره في تعزيز سمعة المؤسسات التعليمية- دراسة استطلاعية" مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق.
9. عنبة، هالة محمد لبيب، هبة فواند، السعدي، نيرمين، رشوان، مرفت (2017)، التسويق: المبادئ والتطورات الحديثة- كلية التجارة، جامعة القاهرة.
10. محمد خثير، أسماء مرايحي (2017) "العلاقة التفاعلية بين ابعاد جودة الخدمة ورضا الزبون بالمؤسسة" مجلة "AL-RIYADA For Business Economics" الجزائر.
11. النوري، ولاء جمال الدين (2022) " الفرص التسويقية مدخل لتعزيز قيمة الزبون- دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في عدد من مطاعم الوجبات السريعة" مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، في الموصل –العراق.
12. هالة حفح (2015) "دور التسويق بالعلاقات في تعزيز ولاء الزبائن للعلامة التجارية- دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف فرع ورقلة"- الجزائر.
13. الهبيتي، مؤمن احمد حسين (2020) "صوت الزبون مدخل لتحقيق قيمة الزبون – بحث ميداني في مستشفى الرازي الأهلي" مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، في الانبار- العراق.
14. يوسف، مريم اياد (2022) "اسهام التسويق الشعوري في تعزيز قيمة العلامة التجارية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن شركة اسياسيل للاتصالات المتنقلة في –نينوى" مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية.



ثانيا : المصادر الأجنبية:

15. Cepaldo Cepaldo, (2020), Rika Lidyah Rika & Ariyanti, "The Effect of Emotional Marketing Financing at Pt Bank Syariah Mandiri Kc Palembang Simpang Patal, "Journal of Business Studies and Management Review.
16. Deshwal, Parul (2015), Emotional Marketing "Sharing the Heart of Consumers, International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences.
17. Hindarsah, Ida, (2021), The influence of service quality, Emotional marketing and spiritual marketing on customer satisfaction, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education(TURCOMAT).
18. Liangqi, Zou (2017), Emotional Marketing for Chinese women.
19. Mayer, John D., Richard D. Roberts, and Sigal G. Barsade (2008) Human abilities "Emotional intelligence". Annu. Rev. Psychol.
20. Rytel, Tomas (2010), Emotional concept "The new marketing shift in the postmodern era, Verslas, teorija praktika.
21. Suhartanto, Dwi, et al, (2019), Loyalty towards Islamic banking "service quality, Emotional or religious driven" **Journal of Islamic Marketing.**

العلاقة التبادلية بين مؤشر الانفاق على التعليم والتنمية المستدامة في العراق بعد عام 2003 (التحديات المسؤولة والفرص المتوفرة)

Reciprocal Interface between educational Spending Index and Sustainable Development in Iraq after 2003: Influential Challenges and Obtainable opportunities

م.د. حنان شاهين حسين

كلية الادارة والاقتصاد /جامعة الفلوجة /العراق

hanan.shahin@uofallujah.edu.iq

ملخص

يشكل التعليم ركناً أساسياً من أركان التنمية المستدامة، وخاصة بما يتعلق بمؤشر تطوير التعليم في كافة مراحلها، فهو مطلباً مهماً في تحقيق برامج النمو الداعمة للنهوض بواقع التنمية المستدامة، فقد اتصف هذا المؤشر في العراق خلال العقدین الأخيرین بتذبذب مساهمته في قطاعات البلد بسبب حالة الحروب والتغيرات السياسية، الأمر الذي أضعف إنتاجية رأس المال البشري في البنى التحتية والمؤسسات لقطاعات رصينة. كما ساهمت طبيعة الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط، بتزايد ضعف المساهمة التعليمية في البناء التنموي لتعلق المنتج الريعي (النفط) بأسعار السوق العالمية، كما غيبت إنتاجية برامج التعليم غير المدروسة في العراق والمرتبطة بعشوائية الانفاق غير المنظم فرص تحقيق التنمية المستدامة، مع الابتعاد عن تبني منهاج شامل يعتمد على التعليم النظامي المتكامل محلياً ودولياً، فردياً وجماعياً، فقد اختلت العلاقة بين الانفاق غير المنظم وبين تلبية احتياجات المجتمع من برامج التعليم ورفع مستوى الإنتاجية في القطاعات الاقتصادية مما أسهم في انتشار الأمية والفقر، الذي تنامي بمعدلات تعيق القدرة على الحياة في ظل تفاقم الأسعار المطرد مما أثر على ارتفاع تكاليف الالتحاق بالمدارس والجامعات، كما يفقر ناتج التعليم في العراق إلى التطور في التحصيل المعرفي، ومحدودية القدرات التحليلية والابتكارية وبات إنتاج العملية التعليمية لا يتوافق مع متطلبات سوق العمل المتطور بل على العكس فقد فاقم من مشكلة البطالة في العراق وهو قيد في وجه التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التعليم من أجل التنمية، الانفاق على التعليم، التنمية المستدامة.

Abstract

Education is an essential part of sustainable development, especially with regard to the stages of education development index. It is an important requirement in achieving developmental programs that support advancement in sustainable development. This index in Iraq has been characterized during the last two decades of the 21st century by fluctuations in its contribution to the country's sectors due to wars and aftermath. Politics, which weakens the productivity of human capital in the infrastructure and institutional infrastructure of solid sectors. The nature of the oil-based rentier economy has also contributed to the increasing weakness of the educational contribution to the development structure due to the rentier product (oil) being attached to global market prices. The productivity of the unstudied education programs in Iraq, which are linked to the randomness of unregulated spending, has also eliminated opportunities for achieving sustainable development, while moving away from adopting a Comprehensive curriculum depends on integrated formal education locally and internationally, individually and collectively. The relationship between unregulated spending, meeting society requirements for educational programs and raising the level of productivity in economic sectors has been distorted. This has contributed to the spread of illiteracy and poverty, which has grown at rates that hinder the ability to live due to the worsening steady rise in prices that has affected the rise in the enrollment costs in schools and universities. The outcome of education in Iraq also lacks development in cognitive achievement, and limited analytical and innovative capabilities. The outcome of the educational process is no longer compatible with the requirements of the advanced labor market. On the contrary, it has exacerbated the problem of unemployment in Iraq and is a restriction for sustainable development.

Keywords: education for development, education spending, sustainable development

مقدمة

من اجل ضمان الوصول الى مرحلة التنمية المستدامة يتطلب الامر الاهتمام بمؤشراتها المختلفة ومنها التعليم وهذا في حد ذاته يأخذ مسار الاهتمام في طبيعة واليات برامج الانفاق على التعليم , الذي يعد مطلباً رئيساً في تحقيق عملية التنمية البشرية ،فهو حلقة الوصل بين نهضة المجتمع وبين النمو والتطور على كافة الاصعدة ،اذ يتوجب استغلال الامكانيات المالية لرفع مستوى الانفاق التعليمي على هذا القطاع الحيوي الذي يشكل متفذاً في رفد الدولة بالمهارات والخبرات والكفاءات التي تدفع بمنظومة التعليم نحو الاجتهاد والتطور لخدمة اهداف التنمية في البلد ، ومن هنا تنطلق الحاجة الى تحقيق ادارة كفاءة في برامج الانفاق على التعليم من خلال توجيه تلك الاموال نحو تبني سياسات متطورة في حقل التعليم لتحقيق اهداف مبتغاة لأي دولة تبحث عن رفع مستوى التعليم الذي يؤهل قدرات البلد في تحقيق المعايير المطلوبة للوصول الى التنمية المستدامة ،فنجاح التنمية في اي بلد ينطوي بالدرجة الاساس على نوعية النظام التعليمي ومدى كفاءة القائمين عليه، فهو الرابط القوي في بناء رأس المال البشري الذي يعتبر الوسيلة الالهة في البناء التنموي للبلاد

- مشكلة البحث

ترتبط برامج الانفاق العام بعلاقة طردية مع مدى توافر الكتلة المالية وطبيعة الوضع الاقتصادي القائم فكلما توافرت السيولة المالية تحسنت القدرة على امكانية رفع اليات الانفاق على التعليم وزيادة فرص دعم برامج التنمية والعكس صحيح، وتختزل مشكلة البحث في قصور التمويل و تذبذب الواردات المالية المغذية لبرامج الانفاق العامة وانحصارها في ابواب الإيرادات النفطية ،اذ تشكل مساهمة الإيرادات النفطية النسبة الاعظم في تمويل برامج الانفاق العام وهذا بحد ذاته يفضي الى انشاء خطورة عدم استقرار برامج التمويل على الانفاق على التعليم بسبب التغير المزاجي الحاد في مستويات اسعاره المطروحة

- فرضية البحث

يعتبر التعليم هدفاً من اهداف التنمية المستدامة، فتطور قطاع التعليم سيساهم في تعجيل التنمية البشرية، ومن خلال زيادة الاستثمار المالي في هذا القطاع لمضاعفة انتاجية التعليم والتعلم وهو بحد ذاته تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.

- هدف البحث

يهدف البحث الى ابراز الفرص والتحديات في منظومة التعليم والتنمية من خلال بيان الآتي :

- 1- بيان مدى الترابط بين نسب الاموال المخصصة لبرامج الانفاق على التعليم من ناحية وحسن إدارة هذه الاموال من ناحية أخرى
- 2- بيان مدى استفادة المؤسسات التعليمية من برامج الانفاق على التعليم
- 3- بيان درجة الافادة المكتسبة لمؤسسات الدولة من مخرجات التعليم
- 4- بيان درجة التحسن او الرجوع في مؤشرات التنمية المستدامة بفعل التعليم .

- الحدود المكانية والزمانية للبحث

أ- الحدود المكانية يجسدها الاقتصاد العراقي

ب- الحدود الزمانية تجسدها المدة (2004-2021)

-الدراسات السابقة

1- داود، عبد الجبار احمد،(دور السياسة المالية في تعزيز التنمية الانسانية، الاستثمار في التعليم الجامعي والعالي نموذجاً مختاراً)،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد. 2010 ،اذ بينت الدراسة اهمية السياسة المالية في العراق باعتبارها الاداة الفعالة في تعزيز التنمية الانسانية من خلال الانفاق على التعليم وخاصة التعليم الجامعي والعالي والذي يتم تخصيصه من الانفاق الحكومي ،اذ لا يترتب عليه عائد اقتصادي بصورة مباشرة.

2- الفهداوي، أحمد حميد ،(تحليل الفاعلية الاقتصادية التعليمية و انعكاسها على التنمية البشرية في العراق للمدة 2004 -2020) أطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة 2022. هدفت الدراسة إلى تحليل مساهمة التعليم في تحقيق الفاعلية الاقتصادية عبر المساهمة في نمو القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي وانعكاس ذلك على التنمية البشرية عبر التركيز على مؤشرات التنمية البشرية والتعليمية ومدى مساهمة التعليم في التنمية البشرية والاقتصادية



2. المحور الاول مدخل في مؤشرات الدراسة (مؤشر التعليم والتنمية المستدامة)

1.1. مؤشر التعليم

أكد الكثير من الباحثين والعلماء على أهمية الإنفاق على التعليم باعتباره مؤشراً ذا فاعلية كبيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلد ، أذ يعتبر توجيه النفقات نحو هذا المؤشر المهم نوع من الاستثمار الخاص في رأس المال الذي يسهم في تمويل المعرفة والعلم وأثرها على طرق استخدامهما من قبل الفرد، وأن تلك المصادر المخصصة من الأموال للتعليم تشكل نسبة مهمة في تكوين رأس المال البشري والذي يعكس منسوب المعرفة والمهارة واللذان يشكلان جزءاً من ثروة الفرد إلى جانب كونهما جزءاً مكملًا من ثروة المجتمع ، ويشكل الإنفاق على التعليم استثماراً ضروري يتحقق من خلاله منافع عدة من أهمها رفع مستوى الكفاءة والخبرة التي تدعم العملية الإنتاجية والتي تحقق زيادة بالدخول ، كونه يمثل أكثر أنواع الاستثمارات قيمة ذو منفعة مستقبلية ، فهو استثمار في البشر وهذا ما أكد عليه العالم الاقتصادي مارشال كما أكد عليه العالم الاقتصادي اوكروست بدراسة تناولت أثر عوامل زيادة الإنتاج في الترويج مستعينا بنموذج كوب دوكلاس وتوصل إلى نتيجة مفادها إن زيادة 1% في رأس المال المادي تؤدي إلى زيادة في الإنتاج بنسبة 0.02% وزيادة 1% في كمية العمل تؤدي إلى زيادة في الإنتاج بنسبة 0.07%، فيما يؤدي تحسين مستوى اداء العمال إلى زيادة في الإنتاج بنسبة 0.125% مفترضاً في الحالات السابقة الذكر ثبات العوامل الأخرى عند أي زيادة لأي عامل من عوامل الانتاج (عكاوي، 2018، صفحة 30) كما أن من شروط التطور والنمو لتحقيق أي تنمية اقتصادية داخل البلد هو ضرورة توفير ورفد القطاعات الاقتصادية بملاكات كفؤة تخدم تلك القطاعات، وتأتي أهمية الإنفاق على التعليم كمؤشر مهم في عملية النمو الاقتصادي، فقد بين العديد من الباحثين والعلماء من خلال إجراء الدراسات الاقتصادية والمتعلقة في هذا الشأن والتي أوضحت بأن العائد المتحقق من الاستثمار في مجالات التعليم يفوق العائد المتحقق من الاستثمار في المجالات الأخرى، وإن الإنفاق على التعليم يعد ضرورياً لكونه المورد الخصب للكوادر الفنية والإدارية المنتجة التي تتمثل وظيفتها الأساسية بتغيير التنظيم الاقتصادي لأي دولة في الاتجاه الذي يجعلها دولة أكثر إنتاجية (Myint, 1967, pp. 175-174)، لذلك تنصدر أهمية الاستثمار في التعليم وخاصة في الوقت الحالي أساسيات الاهتمام بالتنمية ، وربطاً بما ورد اعلاه وانطلاقاً من قاعدة لا تنمية بدون نمو يتضح دور وأهمية الاستثمار في التعليم كخطوة أساسية في توفير الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على قيادة عملية التنمية، من خلال تحقيق النمو في القطاعات الاقتصادية التي يعمل فيها ارتفاع مؤشر التعليم إلى دفع عجلة التنمية للإمام

1.1.1 العوامل الدافعة للاهتمام بالتعليم (الزيدي، 2015، صفحة 248)

- تزايد الأهمية النسبية لأثر التعليم في عملية التنمية.
- تزايد الإنفاق على التعليم في معظم البلدان دفع الاقتصاديين للبحث في الجدوى الاقتصادية لزيادة الإنفاق على المجتمع.
- الأعباء التي تواجهها بعض البلدان من تحمل نفقات العملية التعليمية من خلال تزايد إعداد الطلبة في المراحل التعليمية الأمر الذي يتطلب دراسة تكاليف التعليم للحصول على التعليم الأمثل بأقل مستوى من النفقات.
- التعليم يحقق مخرجات عدة أهمها :
- موارد بشرية كفؤة أو مؤهلة على جميع المستويات.
- إعادة التدريب وفقاً للمستجدات الحديثة .
- قدرات أكبر على الإبداع والتواصل.
- مستوى عالي من التعليم والتدريب في القيادة.
- القدرة على استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة وبرامج الذكاء الاصطناعي .
- تسخير المخرجات أعلاه في اتخاذ القرارات السليمة والذكية وإدارة البرامج التنموية.

1.1.2 العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي

تمثل الإمكانيات والقدرات البشرية البنية الأساسية والهدف الضروري الذي تسعى إلى بلوغه غالبية الدول ، من خلال ما يحققه التعليم في رفع تلك القدرات وصلها وتنمية قدرة القوى العاملة بما تحتاجه من المهارات اللازمة لرفع مستوى المساهمة في الأنشطة الاقتصادية بقدرة وفاعلية ذات جدوى أكبر ، فكلمًا كان هناك تعليم متطوراً كلما كان مستوى التعليم قادراً على تأمين احتياجات البشرية ، وكلما أصبحت المهارات المتجددة أكبر وأكثر فاعلية ، فقد اشارت

دراسات عدة إلى قياس دور التعليم وإسهامه في النشاط الاقتصادي عن طريق تحسين قوة العمل، وبينت أن إنتاجية العامل الأمي قد ترتفع بنسبة 30% بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية، وبحوالي 320% بعد دراسة تصل إلى ستة عشر عاماً، وبنسبة 600% بعد انتهاء الدراسة الجامعية، وقد تطرقت مجموعة من الدراسات التي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أوضحت بأن العوائد المتحققة من الاستثمار والإنفاق في مجال التعليم بلغت أضعاف مضاعفة لرفع مستوى النشاط الاقتصادي، وكذلك الحال في اليابان فقد اتضح أن الاستثمار في التعليم الريفي قد زاد من مستوى إنتاجية الزراعة بنسبة 35% سنوياً (جواد، 2005، صفحة 64)، وعليه فإن انخفاض مؤشر مستوى الإنفاق على جانب قطاع التعليم سوف يخفض من مستوى التعليم وبالتالي يدفع نحو انخفاض المساهمة في زيادة الإنتاجية وهذا الأمر يقود إلى تدني مستوى المعيشة والدخل مما يؤثر على ظهور حالة التخلف والفقر في إشارة واضحة إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين مستوى تأهل المورد البشري وبين معدلات النمو وفي هذا المجال يرى (Lucas) بأن طبيعة العلاقة القائمة بين المستوى التعليمي للعامل وبين الإنتاجية تمثل علاقة طردية، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للعامل فإن ذلك يؤدي إلى زيادة إنتاجية رأس المال البشري بشكل أعلى (محيسن، 2018، صفحة 130) وهنا يبرز دور التعليم في كونه المؤشر الأفضل الذي يعمل على تحفيز وزيادة مستويات الإبداع والابتكار وبالتالي رفع الإنتاجية لجميع العاملين، ومن هذا المنطلق تبرز حجم المساهمة الإيجابية للتعليم الذي يتوقف على ملائمتها لجميع الاحتياجات في المجتمع في مراحل الانماء المختلفة والمطلوبة للنمو الاقتصادي، فتطور قطاع التعليم يرفع من قدرة المؤسسة التعليمية والتي تساعد في تأهيل العنصر البشري الذي يعد أحد موارد التنمية وهدف تطور المجتمع وتقدمه، فهو يساعد الأفراد في التخلص من الفقر من خلال إيجاد فرص عمل في سوق العمل المتطورة، وينشر قيماً اجتماعية مفيدة لذلك الفرد تؤهله لحياة أفضل وهي أهم متطلبات مؤشرات التنمية للجيل الحالي وللأجيال القادمة.

1.1.3 منظومة التعليم في العراق

تشكل المنظومة التعليمية في العراق من مجموعة من المؤسسات التعليمية التي تضم مراحل التعليم المختلفة، تشمل مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسطة والثانوية وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعي، والتعليم بالعراق مر بمراحل وتغيرات تأثرت بمجموعة الظروف التي عاشها هذا البلد خاصة المتغيرات الهامة التي حدثت بعد عام 2003 في كافة مجالات الحياة ومنها التعليم بسبب دخول العراق في أزمت سياسية وعسكرية أثرت وبشكل كبير على البنية التحتية للمدارس والجامعات وخطة توزيع المعلمين والمدرسين و مستويات الإنفاق على هذه المؤسسات وعلى الكوادر التي تحتوئها هذه المؤسسات، فقد تعايش العراق بمرحلة النهوض والعودة التي واجهت تحديات منها ضرورة إعادة بناء المدارس والجامعات التي تعرضت للعمليات العسكرية إضافة إلى ضرورة مواكبة التطور في حقل التعليم بين البلد ودول العالم المتقدم، فقد تميز سير النظام التعليمي في العراق بنمو وان كان بطيئاً نوعاً ما بسبب ضعف الخدمات التي تعاني من تلك المؤسسات فلا زالت الكثير من المدارس تعاني من نقص واضح في بنيتها التحتية وفق آخر إحصائية لوزارة التربية فإن عدد المدارس المشيدة بمادة الطين في عموم العراق بلغ (1012) مدرسة وتضم هذه المدارس قرابة (113,594) طالباً وطالبة وفيها (7,07%) من الملكات التعليمية (الصالح، 2020، صفحة 6) ناهيك عن التغيير الذي حصل في المناهج التعليمية فقد عانى العراق في فترة (2013-2014) بجملة من التحديات للعملية التعليمية بسبب الإرث الذي خلفه التنظيم الإرهابي، وهي فترة مرت على العراق وعلى بعض المحافظات بصورة خاصة، فقد مارست هذه الجماعات المتطرفة أثراً سلبياً على المنظومة التعليمية بتغيير نهجها، كما تعرض العلماء والمفكرين إلى التهديد بالخطر أو القتل مما دفع الكثير من هذه الفئة إلى الهجرة خارج البلد، فكان ذلك استهدافاً واضحاً للمنظومة التعليمية بشكل عام في العراق، وعند متابعة التغيرات والمراحل التي مر بها مستوى التعليم في العراق تبرز مؤشرات عدة توضح أهم التحديات للمنظومة التعليمية في العراق تمثلت بالآتي:

- 1- التحديات الداخلية: وتتعلق بجملة من المؤشرات (عطية، 2019، صفحة 639)
- مؤشر بيئة الطالب: يعاني الكثير من الطلاب مشاكل متعددة في البيئة التي يعيشون فيها بسبب بعض الأحداث التي تعرضوا لها أثناء وجودهم في تلك البيئة خاصة أثناء مراحل تعرض المدن للعمليات العسكرية والتهجير وسوء الخدمات بشكل عام، بما أثر سلباً على نفسياتهم وسلوكياتهم.
- مؤشر قدرة المعلم: الذي يعتبر هو الأساس في قيام العملية التعليمية والمحرك الرئيسي لتلك العملية، لذلك يحتاج غالبية المعلمون في العراق إلى تطوير الكفاءات التعليمية خاصة المتعدين الجدد فهم بحاجة للانتظام في الدورات التدريبية التي تعمل على تطوير المهنية ورفع الكفاءة، وأيضاً يجب تطوير البيئة الخاصة بالتدريس في استخدام طرق التدريس الحديثة في تطبيق المناهج التعليمية وفي ذلك إشارة خاصة إلى توفير الإمكانيات المادية لتحقيق هذا المطلب.
- مؤشر الحقبة المنهجية: المنهج الدراسي يتطلب توفر مناهج دراسية متطورة تواكب تطور العملية التعليمية، لأنها تتعلق بإعداد فرداً نافعا في المجتمع، من خلال دمج مهارات التفكير بأنواعها المختلفة، لتكوين القدرة على تحليل المشكلات وحلها، غير أن المناهج الدراسية في العراق مازالت غير قادرة



على القيام بهذا الدور التربوي فمؤشر التفاوت بات واضحاً بين المناهج الدراسية في العراق وبين المناهج الدراسية الحديثة في دول العالم المتطور ، اذ ان غالبية الكوادر التعليمية ما زالت قائمة على تلقين المادة العلمية.

2- التحديات الخارجية :

- مؤشر البنية التحتية للمدارس والجامعات : تعاني البنية التحتية للمدارس والجامعات وغالبية المؤسسات التعليمية الحاضنة للأفراد والطلبة من مشكلات ترددي المستوى الخدمي في هذه المؤسسة ، ويأتي في مقدمتها عدم اتساع المؤسسات التعليمية سواء رياض أطفال أو مدارس أو جامعات لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب خاصة وأن التعليم يعتبر من القوانين الإلزامية والواجب تطبيقها داخل هذا البلد فإن القدرة الاستيعابية لهذه المؤسسات باتت ضعيفة وغير قادرة على الإيفاء بمتطلبات الالتحاق بالمرحلة التعليمية ، اذ تشير الدراسات إلى أن هناك ما يقارب من 70% من المؤسسات التعليمية يعاني من نقص حاد في المياه الصالحة للشرب وخدمات المرافق الصحية (الذهبي، 2017، صفحة 6).
- مؤشر انخفاض الميزانية المخصصة للأنفاق على التعليم : تمثل التراكمات التي تحملها الاقتصاد العراقي في الآونة الأخيرة من حروب واحتلال ضغوطا زادت من الالتزامات المالية نتج عنها تدهور الاقتصاد العراقي، وانخفاض الدخل القومي، وبالتالي انخفاض مؤشر الانفاق على قطاعات الدولة المتنوعة، فقد جاء نتيجة قلة الدخل الفردي وانخفاضه أن يصبح التعليم لدى معظم الاسر في العراق جبراً حاجة ثانوية ، مما ساهم في تفشي ظاهرة التسرب من التعليم والتي كانت أول مسبباتها زيادة معدل الفقر فقد وصل معدل التعليم في العراق 78% عام 2000 .
- مؤشر غياب الأمن: يعترى المشهد العام في العراق غياب عنصر الأمن، وهذا حقق تأثير غير مباشر على سير العملية التعليمية فشعور غالبية الاسر بعدم توفر برنامج الأمان أثناء تواجد ابناءهم خارج المنزل وبقائهم في المؤسسة التعليمية فترة طويلة أحدث لهم العديد من الاضطرابات نتيجة حالة عدم الاستقرار الأمني التي يعيشها البلد وهو دافع بحد ذاته يعتبر سلبياً لزيادة عدم الانخراط في التعليم

1.2. مؤشّر التنمية الاقتصادية

اخذ مصطلح التنمية المستدامة اهتماما واسعا خاصة بعد الاعلان الرسمي الذي اوصت به اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 ، اذ صاغت لجنة برودتلاند التنمية المستدامة على أنها(التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنه دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم).فهي دلالة على عدة توجهات اهمها (الياس، 2018، صفحة 5).

- تنمية تلي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على تلبية تلك الاحتياجات.
- كما انها تمثل السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الاخذ بنظر الاعتبار قدرات النظام البيئي
- تنمية تهدف الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية اكبر قدر ممكن، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة .
- التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا وتداخلا فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي.

1.2.1. خصائص التنمية المستدامة

تزايد اهتمام الباحثون بالتنمية المستدامة من خلال طرح تصحيح المسار التقليدي للتنمية بإعادة الاعتبار للمكونات المختلفة للعملية الاقتصادية (الإنتاجية) أي إعادة النظر والرؤيا في المكونات المختلفة لثروة المجتمع (طبيعية، بشرية، اجتماعية ومصنوعة) وذلك بإعطاء نظرة شاملة لأهداف التنمية المستدامة حتى تحقق ما جاءت من اجله، وهو تحقيق العدالة بين الأجيال في الانتفاع بنفس الموارد في ظل بيئة نظيفة ورفاه اقتصادي (كمال، 2015، صفحة 1)

إن التنمية المستدامة تتمتع بعدة خصائص عديدة منها تحقيق الهدف الأسى لها وهو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، ويمكن استنتاج الخصائص الأساسية للتنمية المستدامة بالاتي (الرفاعي، 2006، صفحة 11)

- تعتبر تنمية تداخلية بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية اي أنها تختلف عن التنمية بشكل عام كونها أشد تداخلاً .
- الاخذ بنظر الاعتبار بانها تنمية تسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم على أساس تلبية متطلبات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع.
- تتمتع بالأبعاد النوعية التي تتميز بصفة الاصاله والديمومة بين الماضي والحاضر في توعية المجتمعات والإبقاء على الخصوصية الحضارية لها.
- تمثل رابط دولي قوي ينعكس بضرورة تدخل كافة الدول الغنية لتنمية الدول الفقيرة

1.2.2. ابعاد التنمية المستدامة

يمكن تحديد اهم مجالات التنمية المستدامة وفق المكونات التالية :



- 1- تنمية اقتصادية: يقصد بالتنمية الاقتصادية Economic Development بشكل عام الإجراءات المستدامة والمنسقة التي تتخذ من صانعي القرار، والتي تسهم في تعزيز مستوى الانتاجية في مختلف القطاعات والتي تشكل بعدا ذا منظور اقتصادي لحل المشكلات من أجل توفير الجهد والمال والموارد الخادمة لعملية التنمية.
2. تنمية اجتماعية : لضمان تحقيق تنمية متوازنة يتطلب العمل بنظام التوأمة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي يقصد بها (Social Development) فهي تهدف الى تحقيق بيئة نظيفة سليمة يمارس من خلالها الفرد جميع الأنشطة مع كفاءة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية بتوجه يخدم احتياجاته الأساسية فضلا عن الاحتياجات الثانوية التي تعمل على رفع مستوى معيشتها دون تقليل فرص الاستفادة بحق الأجيال القادمة، (عقراوي، 2020، صفحة 150) اذ تمثل تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له. وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما : الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية
3. تنمية بيئية : Environmental Development هي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها، وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية.

2. التعليم طريق التنمية

2.1. تطوير العنصر البشري

يعتبر التعليم عنصر أساسيا ومطلبا رئيسا في تحقيق عمليات التنمية وخاصة البشرية منها، فهي متطلبات أركان نهضة المجتمع، ويمثل الاستثمار في رأس المال البشري احدى اهم اركانها، وذلك من خلال تطبيق برامج تعليم متطورة وحديثة ضمن الإمكانيات والوسائل الفعالة، الامر الذي يصب في تحقيق برامج التنمية المرجوة، كما تناولت الكثير من النظريات الاقتصادية مفهوم راس المال البشري فقد بينت مدرسة شيكاغو وخاصة شولتر من خلال نظرية رأس المال البشري التي تعتبر القاعدة الأساسية في سبيل اتخاذ قرارات الاستثمار في رأس المال البشري (ALzbeta, 2018, p. 3)، وفي العراق يلاحظ بأن ما تخصصه الحكومة للاهتمام بالعنصر البشري من خلال قطاع التعليم يمثل نسبة غير كافية من مخصصات الإنفاق العام، في المقابل هذه النسبة لا تعطي ثقل الأهداف المرجوة لتحقيق تنمية على مستوى متكامل، إذ يمثل قطاع التعليم المورد الأساسي لرفد وتغذية العنصر البشري الكفوء، وتخرير المهارات والقدرات الفنية والعلمية التي تخدم القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما أثر سلبا في تدني مستويات التنمية البشرية في العراق واحتلاله المرتبة (121) من التصنيف العالمي لمستوى التنمية البشرية في عام 2015 (داود، 2021، صفحة 336)، وهو مؤشر ينذر بانخفاض مستويات التنمية بشكل عام في هذا البلد ابان تلك الفترة، ولتجاوز هذا الانخفاض اتجه العراق الى الاهتمام والعمل الدؤوب في تنمية هذا القطاع والعمل على ضمان مشاركة اكبر فئة ممكنة من ابناء هذا البلد في التعليم والتعلم، فقد أوضح التقرير الإحصائي لأهداف التنمية المستدامة لعام 2022 ومن ضمن منهاج الهدف الرابع ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، اذ اوضح التقرير ضرورة أن يتمتع جميع الفئات من الذكور والإناث بتعليم منصف وجيد مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030 للنهوض بعجلة التقدم، بالإضافة إلى اكتساب المهارات التأسيسية والمهارات الأعلى درجة لتحقيق تعليم وتدريب تقني ومهني صحيح وسليم تخدم تلك الفئة والفئات المستقبلية وتنمي لديهم عنصر المهارة والمعارف والقيم اللازمة للتعامل جيدا مع المجتمع والمساهمة فيه. (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2022).

2.2. مساهمة العنصر البشري في التنمية

تداولت الأهمية للاستثمار البشري ظهور كبير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إذا اعتبرت من الموضوعات المهمة للتحليل الاقتصادي، تناولها فئة كبيرة من المفكرين والاقتصاديين الذين تنهوا إلى أهمية الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب منذ القرن الثامن عشر وحتى وقتنا الحالي، فقد ناقش (آدم سميث، مارشال في القرن التاسع عشر وجاء بعدهم ملتون فريدمان و سولو وغيرهم في أواخر القرن العشرين) أهمية نظرية الاستثمار البشري ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية، اذ يعد الاستثمار في الموارد البشرية من خلال التعليم البوابة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية على اعتبار أن التعليم جزء لا يتجزأ من تنمية الموارد البشرية. اذ تبرز العلاقة بين النمو الاقتصادي والتعليم كوسيلة أساسية لمعرفة الأثر المتبادل بينهما ويظهر هذا الارتباط من خلال الدخل فيرتبط بالتعليم بمستوى ودرجة نموه، ومن أجل ارتفاع هذا المؤشر من خلال التوسع والانتقال للمراحل المتطورة من الابتدائية إلى الإعدادية صعودا إلى المرحلة الجامعية ومن ثم الدراسات العليا، وبالتالي فإن هذا الدخل بصورة مستقرة سوف يضمن مخرجات مرتفعة من مستويات التعليم، وقد أكدت النظريات الاقتصادية بأن تراكم رأس المال البشري يعد الرابط الأولي بين التعليم والنمو فعند الحكم على دور التعليم في



عملية النمو لابد من ترجمة وفهم دور رأس المال البشري فيها ، لذلك ركزت مجمل الأدبيات الاقتصادية بأهمية النمو الاقتصادي والتعليم على رأس المال البشري كونه يعتبر أحد العوامل الأساسية في الإنتاج والذي يمكن أن يتراكم بنجاح مع مرور الوقت (سلمان، 2011، صفحة 53).

2.3. مخرجات تعليم العنصر البشري في العراق

يعتبر التعليم أحد المؤشرات المهمة التي تخدم عملية التنمية المستدامة في البلد، فقد شهد العراق تطوراً واضحاً في مستويات التعليم الجامعي لم يقتصر فقط في زيادة عدد الجامعات وإنما شمل التوسع في استيعاب أعداد الطلبة وبشكل مرتفع، ومع زيادة الطلب على الرغبة في الانخراط في الجامعات في ظل انخفاض الإنفاق المخصص للحصول على هذه الخدمة من قبل الحكومة ساهم ذلك إلى تنامي وارتفاع مؤشر التعليم الجامعي و تطور الأعداد المنظمة إلى الكليات للحصول على الشهادات الجامعية في الدراسات الأولية العليا . وبالتالي فإن توافر رصيد بشري كبير يمكن أن يساهم في التأثير على النشاط الاقتصادي وأن يكون له دورا مهما في إغناء وتغذية البيئة الاقتصادية بالعنصر البشري الكفوء الذي يعد سببا أساسيا في تطور منظومة التعليم العالي الذي يهتم بنوع من التعليم يختص بإعداد ملاكات علمية تخدم الاختصاصات النادرة والضرورية لتطوير المجتمع، تماشيا مع التطورات التقنية والعلمية التي يعيشها العالم والتي تتغذى عن طريق الجامعات ومراكز البحث العلمي فمن خلال متابعة الجدول رقم (1) يتضح التطور بهذا العنصر والذي اخذ بالزيادة من عام 2003 وصولاً الى نهاية عام 2021.

3. الشراكة بين التعليم ومؤشرات التنمية المستدامة

3.1 الشراكة بين الانفاق الاستثماري على التعليم وبين تحقيق التنمية المستدامة

يتطلب امر الاستمرار في تطور منظومة التعليم ضمان إنفاق جيد مستقر على هذا القطاع لتحقيق اقتصاد قائم على أساس المعرفة في دعم المؤسسة الجامعية والتي لا يمكن أن تتحقق بدون غطاء مالي يدفع بتوفير الابتكارات والتقنية الحديثة، ولتحقيق عملية الاستثمار في هذا العنصر يتطلب الأمر زيادة الإنفاق على القطاع التعليمي الأمر الذي سيحقق تنمية بشرية وقدرة على إنتاجية علمية مرتفعة، ولا يقتصر هذا الأمر على تخصيص الإنفاق في البنى التحتية المتعلقة في إقامة المؤسسات التعليمية ، بل يجب ان يرتقي مستوى الإنفاق الى ضرورة استخدام الأساليب الحديثة في التعليم وتهيئة الكوادر التدريبية المؤهلة لقيادة هذه العملية من خلال دعم مراكز نشر البحوث ومشاركة فئة الأكاديميين في المؤتمرات والورش والدورات العالمية من أجل دمج تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في الاختصاصات الضرورية وتوفير هذه العناصر النادرة في الوقت الحاضر وجعلها عناصر متوفرة في لخدمة الاجيال القادمة.

3.2 سبل افادة الانفاق على التعليم في خدمة التنمية المستدامة في العراق

ربطاً بما ورد في اعلاه يبرز مسار تحقيق سبل التنمية من خلال خدمة الانفاق على التعليم وبالشكل التالي: (دهان، 2018، صفحة 14)

- خدمة الانفاق على التعليم في محاربة الفقر : تترجم اهمية مؤشر محاربة الفقر من خلال التوسع في الإنفاق الحكومي في القطاعات الاجتماعية وفي مقدمتها التعليم في ظل وجود نظام ضريبي منصف يسهم بشكل كبير في الحد من الفقر.
- خدمة الانفاق على التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي: لكون العنصر البشري يمثل مكوناً مهماً من عوامل الإنتاج التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، لذا فإن التعليم يساهم في اغناء وزيادة كفاءة هذا العنصر من خلال ما يحدثه في تراكم رأس المال البشري. فالتعليم يتصدر الإنتاج اللامادي إذ يوفر الأيدي العاملة المؤهلة، كما يساهم في إنتاج المعارف والتقنيات الحديثة التي تسرع في وتيرة نمو بيئة البلد الداعمة نحو التحول إلى نماذج الإنتاج والاستهلاك المستدامة.
- خدمة الانفاق على التعليم في المحافظة على البيئة : يساهم الانفاق على التعليم في اخراج افراد مهينة تساهم في توعية الأفراد و تؤمن تكوين مجتمعات قادرة على مواجهة الصعوبات وفي مقدمتها ندرة الموارد، تغير المناخ، إذ تساهم تلك الدراسات على افادة برامج ومنظومات الانتاج الصناعي والزراعي في خدمة البيئة والتربة وهي تشكل ركنا مهما من اركان النظم الداعمة للحياة
- خدمة الانفاق على التعليم في المحافظة على الصحة: تشكل الصحة المغذي الاساس لدعامه الجسد البشري الذي تبني عليه الثروة البشرية ، فجودة التعليم الناشئ في البلد يساهم في تحسين جودة مخرجات العناصر الطبية وضمان حسن اداؤها في مؤسسات الدولة، وتحصين المجتمع من الأمراض والأوبئة. وهي بذلك تخدم الجيل الحالي وتحافظ على ديمومة الصحة للأجيال القادمة .

3.3 معوقات الافادة من مخرجات التعليم في خدمة التنمية المستدامة في العراق

وكما لسياسة التعليم ضرورة للتحقيق التنمية، فهناك معوقات تدفع الى تلكؤ هذا العنصر في خدمة التنمية ، ومنها سوء مساهمة الناتج المحلي الاجمالي في التعليم وارتفاع البطالة والفقر



3.3.1. الشراكة بين الناتج المحلي الاجمالي والتعليم

تعكس هذه الشراكة حصيلة التخصيص المالي لقطاع التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، والذي يمثل فاعلية دور الدولة في قيادة قطاع التعليم وماهي اهم الاجراءات المتخذة في تحقيق اهدافها الاقتصادية ذات الصلة الانتاجية الخادمة للبيئة التعليمية ، ولاحظ من الجدول (3) عدم الاستقرار بين نسب الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي طيلة المدة قيد الدراسة وخاصة (2003-2021) فهي تتميز بالتذبذب باتجاه الارتفاع والانخفاض، وقد نشأت جملة من الاسباب الدافعة نحو ترسيخ العلاقة غير المستقرة بين المؤشرين ، ويأتي في مقدمة هذا التقلب في نسبة الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي الازمات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي مرت بالعراق بعد عام 2003، ونخص بالذكر الازمة المالية العالمية عام 2008 ، اذ يتضح من قراءة تسلسل تلك التخصيصات الى ان الزيادة في مخصصات التعليم منخفضة مقارنة بالزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي، فيما شهدت بعد ذلك ارتفاع في تلك النسبة وبلغها (4.9) عام 2010، في علاقة توضح بأن الدولة سعت من خلال موازنتها الحكومية الى رفع التخصيصات المالية لقطاع التعليم بالمقارنة مع الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي للعام نفسه بسبب زيادة الحكومة في الانفاق الجاري والاستثماري والناجم عن زيادة الإيرادات النفطية من جراء ارتفاع اسعار النفط بعد انتهاء الازمة المالية العالمية . اما بعد ذلك فقد انخفضت تلك النسبة في الأعوام اللاحقة بسبب جملة المعوقات التي شهدتها العراق والتي دفعت إلى تخصيص جزء كبير من المخصصات المالية الحكومية لغرض تمويل النفقات العسكرية أبان تلك المدة ، مما أدى إلى انخفاض نسبة التخصيصات لقطاع التعليم ، ثم استمرت تلك التغيرات لترتبط بحقبة التغيرات في الاقتصاد العراقي وتعرضه لجائحة كورونا في نهاية عام 2019 اذ رصدت الدولة مبالغ اكبر لخدمة العملية التعليمية من خلال دعم برامج ومنصات التعليم الالكتروني ، وتمهينة شبكات الانترنت وتوفير الورش والدورات لتحسين جودة التعليم وخلق كوادر قادرة على ادارة هذا النمط من التعليم وفي كل ذلك مؤشرات تدعو الى زيادة معدلات الانفاق في السنوات الاخيرة.

3.3.2. الشراكة بين الفقر والتعليم

الفقر ظاهرة عالمية مركبة ذات أبعاد متداخلة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، فقد عرفته الأمم المتحدة واعتبرته ظاهرة تخرج من مجرد الافتقار في الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية مع انحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية الأخرى، ولا يعتبر نقص الأموال (فقر الدخل) وحده مؤشرا على مستوى الفقر، بل إن هنالك مجموعة من المشاكل المرافقة لهذا الفقر منها سوء التغذية وانحسار الخدمات الصحية ونقص المياه الصالحة للشرب وضعف نوعية العمل مع ضعف الحصول على فرص التعليم، وفي عام (2010) اعتمدت مؤسسة أكسفورد للتنمية الدولية مفهوما جديدا للفقر أطلقت عليه (الفقر متعدد الأبعاد العالمي) وقد شرعت بإصدار دليل الفقر متعدد الأبعاد العالمي في عام (2010) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واعتماد المعطيات الإحصائية في تقارير التنمية البشرية السنوية لتحليل المعطيات الإحصائية المتاحة وموائمة دليل الفقر متعدد الأبعاد العالمي مع أهداف التنمية المستدامة (الندوي، 2020، صفحة 5)، إذ غطى تقرير الفقر متعدد الأبعاد العالمي السنوي لعام (2019) نحو (7,5) مليارات نسمة أو ما يعادل (77%) من سكان العالم يعيشون في (105) بلدا ومن ضمنها دول تعيش في حالة الفقر المدقع باعتماد المؤشرات الرئيسية الثلاثة (Sabina Alkire, 2019, p. 7) وهي الصحة والتعليم ومستوى المعيشة . وشهدت معدلات الفقر في العراق تطورات كبيرة وخاصة بعد عام 2003 إذ تتميز بانتشار خط الفقر المدقع والمطلق، ويمثل خط الفقر المدقع قيمة تكاليف السلة الغذائية المطلوبة لتغطية الحاجات الأساسية من المواد الغذائية المعدة للاستهلاك فقط، اما خط الفقر المطلق فيساوي إجمالي تكاليف السلة الغذائية مضافا إليه تكاليف السلع غير الغذائية الضرورية لتغطية الحاجات الأساسية كالتعليم والصحة والسكن . (حمود، 2019، صفحة 115) (ومن متابعة الجدول(4) نلاحظ بأن خطوط الفقر في العراق شهدت ارتفاع مستمرا بعد عام 2003 ولغاية عام 2007 وهي نتائج طبيعية في الاقتصاد العراقي نتيجة الأزمات العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق منذ عام 1996 لغاية عام 2003، فضلا عن الحروب التي مر بها العراق والتي سبقت هذه المدة مما نتج عنها تراكم مجموعة من العوامل أدت إلى زيادة عدد الفقراء في العراق وارتفاع معدلات الفقر ، كما نشطت خطوط الفقر خلال هذه المدة نتيجة لتخلي الدولة عن معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتي أنتجت وضع معاشي صعب على الأفراد مما ساعد على انتشار الفقر ،على الرغم من التحسن النسبي الذي طرأ على دخول الأفراد خلال هذه المدة لكن الوضع ما زال ضاغطا على شرائح واسعة من المجتمع الأمر الذي أثر على تصرف وسلوك الأفراد ،إذا اتجه اغلب الأفراد خلال هذه المدة إلى زيادة الاهتمام بتوفير الغذاء والتضحية بالحاجات الأخرى كالتعليم والسكن والصحة مما دفع بخط الفقر المطلق أن يتطور، أذ يوضح مؤشر الفقر العالمي (تقرير التنمية البشرية) (الفقر متعدد الأبعاد) بأن هنالك علاقة قائمة ومتبادلة بين مؤشر الفقر ومؤشر التعليم، اذ ان التضحية بحاجة التعليم انتجها وطورها العوز لتغطية الحاجات الضرورية من المأكل والمشرب (الاستهلاكية حصرا).وبات الفقر يأكل خدمة التعليم ويحرم الفرد منه مجرد سد الرمق لأفراد المجتمع.

3.3.3. الشراكة بين البطالة والتعليم

تتصدر اهمية العملية التعليمية سلم الاوليات في تحقيق فرص العمل الكفوء التي تساهم بشكل جدي في تذليل مشكلة البطالة بل وحتى القضاء عليها، غير ان المتحقق في العراق هو عكس ذلك ، حيث تعطي العديد من الدراسات دلالات على ترددي نوعية التعليم في العراق وتؤكد ذات الدلائل في الوقت نفسه بان ناتج التعليم

في العراق تسيطر عليه ثلاث سمات هي : انخفاض التحصيل المعرفي ، ومحدودية القدرات التحليلية وضعف الابتكارات (الرضا، 2012) ، وتفشي مؤشر نقص العلماء، مما أسهم في تكوين خلايا في منظومة التكافؤ المتبادل بين سوق العمل ومستوى التنمية من جهة ومخرجات المنظومة التعليمية من جهة أخرى ، الأمر الذي نتج عنه ضعف انتاجية العمالة وعدم التوازن في مستوى و هيكل الاجور وتفشي البطالة وتدهور الاجور الحقيقية للغالبية العظمى من العاملين ، في دلالة تفضي الى ضعف العائد الاقتصادي والاجتماعي للتعليم ، وما هو ملاحظ سيادة الاهتمام في حقل العلوم الانسانية واخذ الأولوية من حيث الدعم المادي والمعنوي على الرغم من ان مخرجات هذه العلوم لا تنسجم مع متطلبات سوق العمل في العراق ، في حين ان التعليم التقني والمهني والعلوم التطبيقية والتي تكون لمخرجاتها التعليمية فرصاً سانحة للتوظيف لا تحظى الا بالقليل من العناية والرعاية اللازمة ، والجدول (4) يبين عدد سكان العراق ومعدل نموه ومعدل البطالة في العراق للمدة (2005-2021) . حيث نلاحظ زيادة نسبة البطالة مع زيادة عدد السكان لعدم وجود سياسة حقيقية للتنمية، كما ان الحكومة تحاول امتصاص البطالة بتشغيل افراد اغلهم غير منتجين غير أن ذلك لا يكفي للقضاء على البطالة، ايضاً السياسة الاقتصادية تعتمد على توزيع الثروات فقط وهذا ما يقود إلى حصرها بيد أشخاص معينين يوزعونها في إطار المحسوبية والمنسوبية ويسبب الانتماء إلى أحزاب معينة، فضلاً عن انتشار الفساد الذي استنزفه الثروات العراقية. كما تغلب صفة عدم التوافق بين النظام التعليمي بسبب جمود مؤسسات التعليم وقلة الاستثمارات وعدم تلبية متطلبات السوق بنوعية العمالة المطلوبة، كما ساهم انتشار الزيادة في الوظائف الحكومية التي أصبحت تشكل الأمل الأخير للتوظيف بتفاقم البطالة، فقد ارتفع عدد العاملين في الوزارات والمؤسسات الحكومية بشكل كبير حتى باتت الوظائف الحكومية تمثل نصف الوظائف في العراق وهي نسبة عالية في ظل وجود اقتصاد سوقي (فهد، 2022، صفحة 102) وتخلى الدولة عن مزاوله الإنتاج باستثناء أنشطة محدودة جدا مما أدى إلى تضخم كبير في الجهاز الحكومي وانتشار البطالة المقنعة بالإضافة إلى زيادة أعداد الخريجين من حملة الشهادات العليا والشهادات الأولية وعدم إمكانية استيعابهم بسبب أعدادهم المتزايدة في سوق العمل الحكومي والخاص مما فاقم من معدلات البطالة في السنوات الأخيرة.

3.4 رؤيا مستقبلية لتفعيل مخرجات التعليم في خدمة التنمية

يملك التعليم خصائص تؤهله من إمكانية الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة فهو يرتكز على ركائز أساسية تنطلق من ضرورة اساسية مفادها التعليم من أجل المعرفة ومن أجل العيش ، والتعليم يعد عنصر أساسيا من أجل العمل والتعلم من أجل نقل المعرفة لذلك هو يتوافق مع جميع المخرجات التي تدفع إلى تحقيق التنمية المستدامة (Schmidt, 2010, pp. 26-25) وقد أطلقت الجمعية العامة المتحدة في ديسمبر 2002 القرار رقم 254/57 المتعلق بإطلاق عقد الأمم المتحدة (للتعليم من أجل التنمية) والذي تقوم فيه اليونسكو بالدور الرائد بهدف إدماج مبادئ التنمية المستدامة وجميع قيمها وسلوكياتها في جميع أبواب التعليم والتعلم، في سبيل معالجة وحل الاختناقات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يعيشها العالم، وبالتالي فقد أدرجت منظمة اليونسكو تلك الرؤية من أجل جعل التعليم في خدمة التنمية المستدامة من خلال التأكيد على جملة من الأبعاد الضرورية والتي تعتبر أساسا لتحقيق أهداف خدمة التعليم في التنمية وهي تتمثل بالتعليم من أجل الحياة ، الحق في التعليم ، الانصاف ، التعليم من أجل التنمية)، وقد استندت اليونسكو محاور أساسية من أجل ربط التعليم وجعله في مسار خدمة التنمية المستدامة وأوصت بضرورة أن تكون تلك المحاور تختص بأسياسات ممكن تحقيقها تتعلق (بالتنوع البيولوجي ، مجال تغيير المناخ ، التأهب والتهيئة للكوارث، ضرورة التنوع الثقافي، الحد من الفقر، ضرورة المساواة بين الجنسين ، وتعزيز الصحة ، تحسين أنماط العيش بصورة مستدامة ، تحقيق السلام والأمن البشري ، التوسع العمراني المستدام في جميع جوانب الحياة. وفيما يتعلق بالعراق فقد انتهج جملة من الاجراءات التي تميزت بتنفيذ سلسلة خطط تنموية تسعى الى التأهب لوضع القدم في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ التنمية المستدامة ومنها توجهات العراق في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات الضامنة لتحقيق التنمية المستدامة ومنها:

1- خطة التنمية الوطنية 2018 – 2022 (وزارة التخطيط، 2022)

اعتمدت هذه الخطة الى تشخيص الواقع والإمكانات لتحديد المشاكل والمحددات، ورسم الرؤى وترجمتها الى اهداف ووسائل لتحقيق الاهداف. وتمثل الإيرادات المالية للخطة من واردات النفط بالدرجة الأساس و واردات اخرى غير نفطية تتمثل بـ (الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وإيرادات اخرى). واعدت وثيقة الاطار العام للخطة الوطنية لإعادة اعمار وتنمية المحافظات المتضررة جراء العمليات الإرهابية (2018-2027) بكلفة (10) مليار دولار .

خطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال عام 2019-2020 (عمران، 2021، صفحة 99)

تمثل الخطة الوطنية للتعليم العالي في العراق جهدا تعليمياً مستقبلياً اعتمد على مبدأ التخطيط الاستراتيجي خدمة للأجيال القادمة، ويسهم في الوقت نفسه في إحداث نقلة نوعية في قطاع التعليم العالي على عمليات تنشيط قدراتها الذاتية لبناء (مجتمع المعرفة) باتجاه تحقيق التميز في مختلف النشاطات العلمية والتربوية في مجال التعلم والتعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع بما يحقق اهدافا تنموية دائمة

وفضلاً عن خطط التنمية الوطنية هذه، يمتلك العراق عدداً من الاستراتيجيات الوطنية الأخرى التي صممت نظرياً لاستكمال خطط التنمية الوطنية



1- الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر للسنوات (2018-2022)

تتمثل العناصر الرئيسية للاستراتيجية وهي اركان اساسية في رؤية العراق 2030 (إيجاد فرص توليد الدخل المستدام، التمكين وبناء رأس المال البشري، تأسيس شبكة أمان اجتماعي فعالة)

2- الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق (2012 – 2022)

تتضمن مشاريع عديدة فيما يخص توفير الخدمات الأساسية للأطفال منها (مد التعليم الإلزامي إلى المرحلة المتوسطة، وبناء مدارس لمختلف المراحل والصفوف، وتوفير فرص التعليم الكفوء للجميع وزيادة الالتحاق للتلاميذ والطلبة).

3- الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية للأعوام (2018-2022)

تهدف هذه الخطة الى صحة المجتمع المدرسي لضمان تعليم افضل، من خلال تحسين الخدمات الصحية من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

4- استراتيجية تطوير القطاع الخاص (2014-2030)

تهدف هذه الاستراتيجية الى تحقيق النمو وتوفير فرص العمل، من خلال تنوع مجالات القطاع الخاص، وترجم هذه الاستراتيجية رؤية طويلة المدى، ناجمة عن عملية تشاركية بين الحكومة العراقية والقطاع الخاص.

5- استراتيجية التدريب والتعليم المهني والتقني في العراق (2014 – 2023)

تهدف هذه الاستراتيجية الى ايجاد منظومة ديناميكية لسوق العمل والنهج التعليمي والتدريبي في العراق.

جدول 1: اعداد الخريجين من الدراسات الاولية والعليا ومعدل النمو فيهما للمدة (2003-2021)

السنوات	الدراسات الاولية	معدل النمو%	الدراسات العليا	معدل النمو%
2004-2003	74676	--	5088	--
2005-2004	74518	(0.002)	5477	0.076
2006-2005	74669	0.002	5861	0.070
2007-2006	75529	0.011	5328	(0.090)
2008-2007	66514	(0.119)	4349	(0.183)
2009-2008	69020	0.037	4706	0.082
2010-2009	73988	0.071	3827	(0.186)
2011-2010	93357	0.261	4910	0.282
2012-2011	98673	0.056	5846	0.190
2013-2012	99772	0.011	6888	0.178
2013-2014	112469	0.127	7046	0.022
2015-2014	101061	(0.101)	8081	0.146
2016-2015	130488	0.291	7547	(0.066)
2017-2016	144089	0.104	7959	0.0545
2018-2017	154978	0.075	9345	0.174
2019-2018	167162	0.078	11039	0.181
2020-2019	187162	0.119	9827	(0.109)
2021-2020	206409	0.102	9238	(0.059)

- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على

- وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء/ (مؤشرات التعليم) المنشرات الاحصائية لسنوات مختلفة.



جدول 2: اجمالي الانفاق العام والانفاق على التعليم ونسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق العام في العراق للمدة (2021-2004)

السنوات	اجمالي الانفاق العام (مليون دينار)	اجمالي الانفاق على التعليم (مليون دينار)	نسبة الانفاق على التعليم الى اجمالي الانفاق العام %
2004	882348.65	6721.17	0.76
2005	528560.62	7477.55	1.41
2006	507940.83	3226.61	0.64
2007	390312.32	5205.08	1.33
2008	527092.95	16259.39	3.08
2009	455280.27	15710.16	3.45
2010	560625.11	17353.23	3.10
2011	596197.33	16708.65	2.80
2012	750460.92	21669.14	2.89
2013	834811.18	23374.91	2.80
2014	768965.91	17962.21	2.34
2015	475794.03	17714.11	3.72
2016	706733.91	10649.39	1.51
2017	723779.48	6990.09	0.97
2018	810638.54	7957.65	0.98
2019	1069125.36	8359.68	0.78
2020	723905.25	9237.89	1.28
2021	682461.21	9873.88	1.45

-الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على
-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، النشرات السنوية (2021-2004)
-وزارة المالية، التقارير السنوية، دائرة الموازنة.
-العمود (3) من اعداد الباحث بالاعتماد على أعمدة بيانات الجدول(1،2).

جدول 3: الناتج المحلي الاجمالي والانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2021-2004)

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي GDP	معدل النمو GDP	الانفاق على التعليم	نسبة الانفاق على التعليم كنسبة من (GDP)
2004	101845262	.	1802610	1.7

1.4	1472788	1.67	103551403	2005
1.8	2051914	5.63	109389941	2006
2.4	2728653	1.88	111455813	2007
4.0	4943189	8.22	120626517	2008
4.2	5267519	3.37	124702847	2009
4.9	6617860	6.40	132687028	2010
6.5	9300539	7.54	142700217	2011
5.2	8530552	13.9	162587533	2012
5.4	9597575	7.62	174989625	2013
5.5	9683126	(0.63)	173872677	2014
5.2	8988200	(2.43)	169630876	2015
4.6	9677943	13.7	208932109	2016
4.9	10128545	(1.8)	205130066	2017
5.6	11856906	2.6	210532887	2018
5.8	12430855	0.5	211789774	2019
6.6	12520844	(11.1)	188112265	2020
0.9	3948144.11	7.63	2024682818	2021

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على :

-البنك المركزي العراقي ، النشرات السنوية (سنوات متعددة)- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية .

جدول 4 : خط الفقر المدقع والمطلق وعدد السكان ومعدل البطالة في العراق للمدة(2004-2021)

السنوات	خط الفقر المدقع	خط الفقر المطلق	عدد السكان	عدد العاطلين عن العمل	معدل البطالة
2004	23999	48530	27.139	7.328	27
2005	29118	58436	27.963	5.033	18
2006	31894	88620	28.810	5.186	17.5
2007	32294	91411	29.682	5.639	19.2
2008	41013	103020	30.577	4.587	15.3
2009	32241	111613	31.664	4.749	15
2010	43856	120754	36.643	4.223	12.8
2011	62300	128067	33.330	5.666	11.4
2012	78800	129986	34.208	4.789	12.31
2013	92204	129986	35.095	3.159	12.3
2014	94696	133369	36.063	3.96	10.6



13.8	6.279	36.933	135288	94384	2015
10.8	4.167	37.883	135380	64792	2016
13.4	5.398	38.554	135654	62175	2017
12.87	5.495	39.253	136202	66038	2018
12.75	5.503	39.309	135928	65415	2019
13.74	5.510	40.105	137299	60743	2020
16.5	7.033	41.1906	101923	63359	2021

-الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، النشرات السنوية (2004-2021)

-وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء بحوث ميزانية الأسرة للمدة (2004-2021).

نتائج تستدعي التغيير كخطوة اساسية في التنمية المستدامة

- 1- في ضوء ما تقدم نخلص الى علاقة صريحة مفادها: التعليم الطريق الامثل الى التنمية المستدامة اذ يشكلان ثنائيا مزدوج فلا تنمية بدون تعليم ولا تعليم بدون تنمية .
- 2- يشكل الإنفاق على التعليم استثمارا في البشر يساهم في تحقيق النمو والتطور في اي بلد كان، اذ يسهم الفرد المتعلم في زيادة الانتاج وتحقيق اعلى انتاجية ممكنة من خلال بناء قاعدة انتاجية بالتعليم، وعند تحقيق فرص العمل المناسبة لهذه القاعدة فإنها ستساهم في زيادة الناتج القومي، غير ان تذبذب حصة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق العام وعدم تناميها بشكل كمي ونوعي يتلاءم مع النمو السكاني المرتفع في العراق، يشكل تحديا في وجه التقدم المحرز نحو القضاء على الفقر وخفض البطالة وهو قيد في وجه التنمية .
- 3- خلال العقدين الاخيرين عاش التعليم في العراق، تدهور طال جميع مرافق العملية التعليمية، بسبب حالة الحروب والتغيرات السياسية، مما يستدعي تدخلا عميق لمعالجة الاخفاقات الناتجة عن تلك الظروف التي خلفت ضعفا في البنى التحتية والمؤسسات لقطاعات رصينة كالتربية والتعليم والصحة .
- 4- طبيعة الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط، جعلته في خطر تعلق التمويل بأسعار السوق العالمية لهذا المنتج وبما أن التعليم من أجل التنمية المستدامة ليس مشروعا أو برنامج يحدد بفترة زمنية، بل منهاج شامل يعتمد على التعليم النظامي المتكامل محليا وطنيا ودوليا، فرديا و جماعيا، وهذا يتطلب توفير التمويل المستمر والمستقر في البرامج الأكاديمية في المدارس والجامعات الأمر الذي يشكل ضرورة التركيز على البعد المالي والاقتصادي أثناء السعي المستمر لتحقيق أبعاد اجتماعية وثقافية تحقق احتياجات المجتمع مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة.
- 5- بروز علاقة وثيقة بين التعليم والبطالة والفقر اذ يفتقر ناتج التعليم في العراق الى التطور في التحصيل المعرفي، ومحدودية القدرات التحليلية والابتكارية وبنات نتاج العملية التعليمية لا يتوافق مع متطلبات سوق العمل بل على العكس فقد فاقم من مشكلة البطالة، كذلك الحال بالنسبة للفقر الذي تنامي بمعدلات تعيق القدرة على الحياة في ظل تفاقم الاسعار المطرد مما يسبب في عدم الالتحاق بالمدارس والجامعات، نتيجة تأثير الفقر المباشر او غير المباشر على الموقف من الالتحاق بالدراسة .

توصيات تستوجب العمل بها لتحقيق التنمية المستدامة

- 1- لتلافي حدوث معوقات امام تحقيق التنمية المستدامة يجب اتخاذ تدابير مهمة لتقليل نسب الامية والفقر والبطالة في ظل الزيادة المتواصلة في عدد السكان
- 2- رفع حصة الاموال المخصصة لتمويل برامج الانفاق على التعليم، لرفع البنى التحتية لهذا القطاع، مع ضرورة تشجيع البعثات العلمية للطلبة الكفاء لغرض توفير عناصر بشرية ذات تخصصات متطورة وخاصة في مجال الذكاء الصناعي وتقنيات الحاسوب المتقدمة كونها وسائل باتت تشكل عصب الطاقة المحركة في الدول
- 3- تخصيص جزء حيوي من التمويل المالي لدعم برامج الاصلاح والتوسعة في نظام التعليم العام في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات على حد سواء لضمان بناء رأس مال بشري ذو قاعدة علمية وفكرية رصينة تحتضن الطالب من سلم المدارس الابتدائية صعودا الى المرحلة الجامعية .
- 4- انخراط الاساتذة والمعلمين في دورات وورش تدريبية وتطويرية لمحاكاة التطور الحاصل في النظام التعليمي في دول العالم المتقدمة، مع توفير الدعم الكافي وتقديم المكافآت المالية وشهادات الابداع لفئة المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين ممن يتميزون بقدرات فكرية واجتماعية فائقة .
- 5- الحرص التام لوضع خطط تشغيلية لامتناس البطالة من خلال رعد السوق بحزمة من مشاريع الدعم المالي بشكل قروض ميسرة للمشروعات الصغيرة لفئة الشباب، وعدم الاكتفاء بانتظار استيعاب القطاع الحكومي لهم، حيث يعاني هذا القطاع اساسا من ترهل الوظائف الادارية وهي شكل

اخر من اشكال البطالة المقنعة ، مع ضرورة تبني سياسة اقتصادية تعتمد على توزيع الثروات بالتساوي على كافة افراد المجتمع وليس حصرها بيد فئة معينة ليتم استهلاكها في إطار المحسوبية وفي ظل تنامي ظاهرة الاحزاب ، مما يشكل تسرب نقدي يستنزف الثروات العراقية.



قائمة المراجع العربية

- 1- جبار سويس الذهبي. (2017). العملية التربوية في العراق، الواقع والمشكلات الحلول. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
- 2- حميد نعمة الصالحي. (2020). واقع التعليم في العراق بعد انحصار جائحة كورونا. بغداد: مركز البيدر للدراسات والتخطيط .
- 3- ديب كمال. (2015). أساسيات التنمية المستدامة. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- 4- سحر قدوري الرفاعي. (2006). التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئية. مؤتمر السنوي الخامس للإدارة البيئية (صفحة 11). تونس: جامعة الدول العربية .
- 5- سليمان الياس. (2018). دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي. الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات (صفحة 5). الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- 6- سناء سالم، ستار جابر عمران. (2021). دور التخطيط الاقتصادي في موائمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل في العراق بعد عام 2003. مجلة الادارة والاقتصاد، الصفحات 94-105.
- 7- سيف عادل فهد. (2022). لفاعلية النسبية للسياسات المالية والنقدية على الشمول الاقتصادي في العراق للمدة (1995-2021). العراق: جامعة الفلوجة.
- 8- شيماء رشيد محيسن. (2018). تحليل آثار العلاقة بين الانفاق على التعليم ومعدل النمو الاقتصادي في العراق للمدة 1990-2015. مجلة جامعة كربلاء العلمية، صفحة 130.
- 9- صبا علاء سلمان. (2011). دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في بلدان العربية مختارة (العراق، مصر). كربلاء: جامعة كربلاء.
- 10- عادل نمر عطية. (2019). مشكلات التعليم في العراق الاسباب والحلول. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، صفحة 639.
- 11- عباس ناجي جواد. (2005). دراسة قياسية لأثر الحصار الاقتصادي في الانفاق العام على التعليم في العراق. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، صفحة 64.
- 12- علي عدنان داود. (2021). أثر الإنفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق. مجلة الجامعة العراقية، صفحة 336.
- 13- عمر محمود عكاوي. (2018). العلاقة بين الانفاق على التعليم والنمو الاقتصادي في العراق. مجلة الادارة والاقتصاد، صفحة 30.
- 14- محمد محفوظ، زكي عقراوي. (2020). التنمية المستدامة في العراق وانعكاساتها في التنمية البشرية. مجلد جامعة التنمية البشرية، صفحة 150.
- 15- محمد نعمة الزبيدي. (2015). العلاقة بين الاستثمار في التعليم والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1919-2015. مجلة جامعة القادسية، صفحة 248.
- 16- مريم زغاشو، محمد دهان. (2018). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة. الملتقى الدولي حول الجزائر وأهمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة (صفحة 14). الجزائر: جامعة عباس لغرور، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير.
- 17- مهند حميس حمود. (2019). قياس وتحليل العلاقة التبادلية بين التفاوت في توزيع الدخل والنمو الاقتصادي والفقر في الاقتصاد العراقي للمدة (1996-2019). العراق: جامعة الفلوجة.
- 18- نبيل جعفر عبد الرضا. (1 ايار، 2012). دور التعليم في تفاقم مشكلة البطالة في العراق. تاريخ الاسترداد 1 ايار، 2012، من الحوار المتمدن: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305394>



19- وزارة التخطيط. (2022). *تقرير متابعة خطة التنمية الوطنية*. تم الاسترداد من وزارة التخطيط:

<https://www.mop.gov.iq/documents/economic-policies/development-plans/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9%202022.pdf>

20- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء. (2022). *التقرير الإحصائي لاهداف التنمية المستدامة*. بغداد: وزارة التخطيط.

قائمة المراجع الانكليزية

1. ALZbeta, k. a. (2018). Evaluating the Effectiveness of Investment in Human. *sustainability, MDPI Journal*, p. 3
2. Myint. (1967). *The Economic of The Developing*. London: Hatchnison University, Library.
3. Sabina Alkire, U. K. (2019). *The Global Multidimensional Poverty Index (MPI)*. Oxford: OPHI MPI METHODOLOGICAL NOTE 47 The Global .
4. Schmidt, H. (2010). *Sustainability in Higher Education An explorative approach on sustainable behavior in two universities*. USA: Hotterdam university.

المعرفة الريادية الرقمية ودورها في استدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في مصارف محافظة السليمانية

Digital entrepreneurial knowledge and its role in the sustainability of the knowledge capital of banking institutions: An applied study on a sample of workers in the banks of Sulaymaniyah Governorate

أ.م. د. حسين محمد علي كشكول 1

جامعة وارث الأنبياء / العراق

huseinmohammed.1986@gmail.com

أ.م. د. نضال عبد الله المالكي 2

جامعة وارث الأنبياء / العراق

dr.nidhal.al.maliki@uowa.edu.iq

م. م. ميادة عزيز 3

جامعة وارث الأنبياء / العراق

mayada.az@uowa.edu.iq

م. د. محمد نبيل الحبوبي 4

جامعة الفرات الأوسط التقنية / العراق

mohammed.haboobi@atu.edu.iq

ملخص

تهدف الدراسة في الى استكشاف مدى تأثير المعرفة الريادية الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي في المؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية، مع التركيز على القيادات الإدارية في البنوك. ومن خلال استبيان وزع على 168 مستجيب، تم التوصل الى وجود تأثير معنوي إيجابي، مما يشير إلى أن تبني ممارسات قيادة الأعمال الرقمية يحسن بشكل كبير من استدامة رأس المال المعرفي المصرفي. وتؤكد الدراسة على أهمية تعزيز قيادة الأعمال الرقمية من خلال التوجيه والتدريب والمبادرات المبتكرة لتعزيز استراتيجيات إدارة المعرفة في البنوك. وتتضمن التوصيات تطوير برامج لدمج التكنولوجيا الرقمية في العمليات المصرفية لاستدامة وتعزيز رأس المال المعرفي. كلمات مفتاحية: معرفة ريادية رقمية، استدامة رأس المال المعرفي، المؤسسات المصرفية.

Abstract

The study aims to explore the impact of digital entrepreneurial knowledge on the sustainability of knowledge capital in banking institutions in Sulaymaniyah Governorate, with a focus on administrative leadership in banks. Through a questionnaire distributed to 168 respondents, a positive moral impact was found, indicating that adopting digital entrepreneurial practices significantly improves the sustainability of banking knowledge capital. The study emphasizes the importance of promoting digital entrepreneurship through guidance, training, and innovative initiatives to enhance knowledge management strategies in banks. Recommendations include developing programs to integrate digital technology into banking operations to sustain and enhance knowledge capital.

Keywords: Digital Entrepreneurial Knowledge, Sustainability Of Knowledge Capital, Banking Institutions.

مقدمة

في القطاع المالي سريع التطور، أصبح دور قيادة الأعمال الرقمية حاسماً بشكل متزايد، وخاصة في دعم رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية. يستكشف هذا البحث تقاطع المعرفة الريادية الرقمية وتأثيرها على الاستدامة طويلة الأجل للموارد المعرفية داخل البنوك، مع التركيز بشكل خاص على المؤسسات في محافظة السليمانية. من خلال فحص وجهات نظر القادة الإداريين، تهدف الدراسة إلى



الكشف عن مدى مساهمة ممارسات ريادة الأعمال الرقمية في الحفاظ على رأس المال المعرفي وتعزيزه الضروري للحفاظ على الميزة التنافسية والكفاءة التشغيلية.

1. منهجية الدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

يواجه قطاع الخدمات المصرفية في محافظة السليمانية تحديات متعددة تتطلب فهمًا عميقًا لدور المعرفة الريادية الرقمية في تحقيق الاستفادة لرأس المال المعرفي. يعكس التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده القطاع الاقتصادي والمصرفي الحاجة الملحة إلى تحليل تأثير هذه المعرفة الريادية الرقمية على قدرة المؤسسات المصرفية على المنافسة والاستمرارية في السوق. لذا، تبرز مشكلة الدراسة في ضرورة فهم كيفية تأثير المعرفة الريادية الرقمية على استدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في هذه المحافظة، لذا تحتاج هذه المشكلة إلى تحليل دقيق لتوجيه البحث نحو فهم العوامل المؤثرة في هذه العلاقة بغية تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المعرفة واستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مبتكر لتحقيق الاستفادة المؤسسية للمؤسسات المصرفية في المنطقة. وعليه فإن تساؤل الدراسة: ما هو دور المعرفة الريادية الرقمي في استدامة رأس المال المعرفي بمصرف كوردستان الدولي الإسلامي ومصرف التعاون الإسلامي في محافظة السليمانية

. أهداف الدراسة

أ. تحليل العلاقة بين المعرفة الريادية الرقمية واستدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية.
ب. تقديم توصيات عملية لتعزيز دور المعرفة الريادية الرقمية في تعزيز استدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في المنطقة.

تعكس أهداف الدراسة الرغبة في فهم العلاقة المحتملة بين المعرفة الريادية الرقمية واستدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية. يهدف التحليل الأول إلى تحديد مدى تأثير المعرفة الريادية الرقمية على استدامة رأس المال المعرفي لهذه المؤسسات، بينما يهدف التحليل الثاني إلى تقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز دور المعرفة الريادية الرقمية كجزء أساسي من استراتيجيات القيادة والإدارة في تحقيق الاستفادة المؤسسية.

3.1. أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على دور المعرفة الريادية الرقمية في تحسين استدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية. يأتي تحديد هذا الدور في سياق التحول الرقمي الذي يشهده القطاع المصرفي، حيث تشكل المعرفة الريادية الرقمية عنصرًا حاسمًا في تعزيز القدرة التنافسية والاستمرارية للمؤسسات المالية.

بفهم كيفية تأثير المعرفة الريادية الرقمية على استدامة رأس المال المعرفي، يمكن للدراسة أن تقدم إسهامًا قيمًا في تطوير استراتيجيات القيادة وإدارة المعرفة في المؤسسات المصرفية. كما توفر الدراسة توجيهات عملية لتطوير برامج التدريب والتوجيهات اللازمة لتعزيز المعرفة الريادية الرقمية بين القيادات الإدارية في هذا السياق.

بما أن الاستدامة أصبحت محورًا أساسيًا في استراتيجيات الأعمال، فإن فهم كيفية تعزيز استدامة رأس المال المعرفي من خلال تبني المعرفة الريادية الرقمية يمثل تحديًا أساسيًا للمؤسسات المصرفية في البيئة الاقتصادية الحديثة.



أسباب اختيار الدراسة

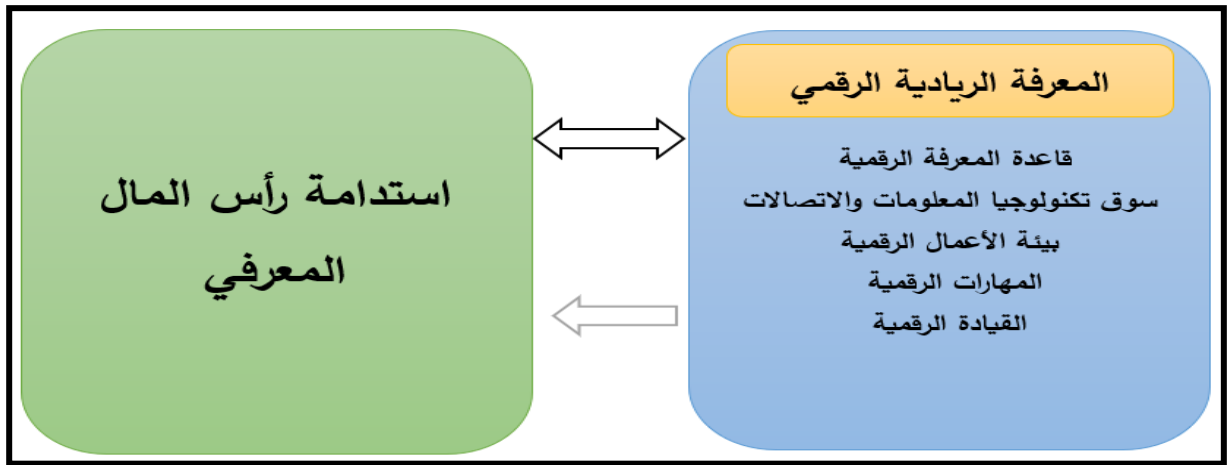
- أ. يعكس اختيار هذه الدراسة الحاجة الملحة إلى فهم تأثير التحول الرقمي على القطاع المصرفي، والذي يشهد تغيرات سريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يساعد البحث في فهم كيفية تأثير هذه التطورات على استدامة المؤسسات المصرفية.
 - ب. تبرز أهمية الدراسة في ضوء الاهتمام المتزايد بالاستدامة المؤسسية كجزء من استراتيجيات الأعمال الحديثة. يعكس اختيار البحث هذا التوجه نحو تحليل العوامل التي تسهم في استمرارية أعمال المؤسسات المصرفية ونجاحها في الطويل الأمد.
 - ج. تقديم نتائج قابلة للتطبيق والتوجيهات العملية التي يمكن أن تساعد المؤسسات المصرفية في تطوير استراتيجياتها وسياساتها لتعزيز الاستدامة والتنافسية في السوق.
 - د. تحديد محافظة السليمانية كسياق للدراسة يعكس ملائمة السياق البحثي لتحليل العلاقة بين المعرفة الريادية الرقمية واستدامة رأس المال المعرفي في بيئة اقتصادية ومصرفية محددة.
- 5.1. فرضيات الدراسة

نصت الفرضية الرئيسية على انه "توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمعرفة الريادية الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي"

تنص الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية على ما يأتي:

- H1-1 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لقاعدة المعرفة الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-2 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لسوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-3 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لبيئة الأعمال الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-4 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمهارات الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-5 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للقيادة الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.

6.1. مخطط الدراسة الفرضي



الشكل رقم (1) مخطط الدراسة الفرضي

7.1. مجتمع وعينة الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة باستخدام منهج تحليلي تفسيري، حيث تم جمع وتحليل البيانات التي تم توزيعها على مجموعة من العاملين والموظفين والمدراء في مصرف كوردستان الدولي الإسلامي ومصرف التعاون الإسلامي والبالغ عددهم 168، كما تم تحليل البيانات باستخدام النهج الوصفي لاستخلاص المعلومات الرئيسية والاتجاهات.

الإطار النظري والمعرفي للدراسة

1.2. المعرفة الريادية الرقمية

1.1.2 مفهوم المعرفة الريادية الرقمية

في عصرنا الحالي المميز بتسارع التكنولوجيا وتطورات الإنترنت، أصبحت ريادة الأعمال الرقمية محوراً حيوياً في عالم الأعمال، يشير مصطلح المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة التي يمتلكها الأفراد في مجال الأعمال الرقمية، حيث يتمثل ذلك في استخدام التقنيات الرقمية لتطوير مشاريع الأعمال المبتكرة. تعد إدارة المعرفة أحد العوامل الرئيسية في نجاح ريادة الأعمال الرقمية، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز البحث النظري والتطوير العملي في هذا المجال. يتطلب فهم المعرفة الريادية الرقمية من رواد الأعمال الرقمية أن يكونوا على دراية بمجموعة متنوعة من الجوانب، بما في ذلك تعليم ريادة الأعمال الرقمية واليقظة للفرص الجديدة، وكذلك كيفية دمج التكنولوجيا والمنصات والنظم البيئية في عمليات الريادة. هذه المقدمة تسلط الضوء على أهمية فهم المعرفة الريادية الرقمية في مساعدة رواد الأعمال على تحقيق النجاح في مجال الأعمال الرقمية، واستغلال الفرص الناشئة للنمو والتطور. وعليه فإن الكثير من الكتاب والباحثين تناول مفاهيم المعرفة الريادية الرقمية والجدول رقم (1) يوضح هذه المفاهيم.

ت	الباحث	المفهوم
1	(2: Agus& 2023, Wibowo)	المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة التي يتمتع بها الأفراد في مجال ريادة الأعمال الرقمية.
2	(13: Weiwei .et, 2023)	تشير المعرفة الريادية الرقمية إلى فهم واستخدام مبادئ إدارة المعرفة في سياق ريادة الأعمال الرقمية، والتي تتضمن دمج ممارسات إدارة المعرفة في أنشطة ريادة الأعمال الرقمية لتعزيز الابتكار وصنع القرار والأداء العام للأعمال.
3	(2: Agus .et, 2023)	تشير المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة التي يتمتع بها الأفراد في استخدام التقنيات الرقمية لأغراض ريادة الأعمال، كما تلعب دوراً مهماً في تشكيل نوايا العاملين الريادية الرقمية.
4	(12: Bin& Deng, 2023)	المعرفة الريادية الرقمية هي عبارة عن مجموعة من الخبرات التكنولوجية التي تؤدي إلى خلق قيمة جديدة في نماذج الأعمال وتجربة العملاء والقدرات الداخلية، كما يستخدم رواد الأعمال الإعلاميون وسائل الإعلام التفاعلية والشاملة للتواصل مع المستخدمين بطرق مبتكرة، وتحويل ابتكارات المستخدم إلى محتوى احترافي، ويركز نموذج راند الأعمال الإعلامي الرقمي الاستراتيجي على إشراك المستخدمين كمصادر للإبداع الخارجي، وإعادة تشكيل نماذج الأعمال الرقمية للوسائط.
5	(2: Susana .et, 2023)	المعرفة الريادية الرقمية هي فهم واستخدام التقنيات الرقمية من قبل رواد الأعمال لإنشاء مشاريع جديدة والابتكار في الاقتصاد الرقمي.
6	(281: Farman& Ali, 2023)	المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة المطلوبة من قبل رواد الأعمال للتنقل والنجاح في الاقتصاد الرقمي.
7	(1485: Alifah .et, 2022)	تشير المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة التي يمتلكها الأفراد فيما يتعلق بممارسات واستراتيجيات الأعمال الرقمية.
8	(9: Alberto .et, 2023)	تشير المعرفة الريادية الرقمية إلى الفهم والخبرة التي يمتلكها رواد الأعمال في استخدام التقنيات الرقمية للابتكار ونمو الأعمال.

المصدر: من اعداد الباحثين

ويعرف الباحثون ان المعرفة الريادية الرقمية في استخدام التقنيات والموارد الرقمية لأنشطة زيادة الأعمال، والتي تتضمن الاستفادة من الآثار غير المباشرة للمعرفة الرقمية وهبات المهارات الرقمية لإنشاء وتطوير شركات ناشئة رقمية مبتكرة، كما يلعب توفر المعرفة الرقمية في النظام البيئي المحلي دورًا مهمًا في تعزيز إنشاء الشركات الرقمية الناشئة، والتي تهدف إلى دعم تطوير مشاريع زيادة الأعمال الرقمية.

2.1.2 ابعاد المعرفة الريادية الرقمية

يرى (Manishimwe & Raimi, 2023: 98) أن ابعاد المعرفة الريادية الرقمية تمثل عناصر أساسية في فهم التحول الرقمي وتأثيره على مجال زيادة الأعمال. وقد أكد الباحثون على عدة أبعاد، من بينها:

- أ. قاعدة المعرفة الرقمية: تعبر عن المعرفة الجماعية والخبرة المتعلقة بالتقنيات الرقمية وتطبيقاتها في سياق زيادة الأعمال. يُعتبر فهم القاعدة الرقمية أساسيًا لتحقيق التنمية والنجاح في البيئة الرقمية المتطورة.
- ب. سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تمثل هذه الابعاد سوقًا متعددة الأبعاد من المنتجات والخدمات في مجال التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات، والتي تلعب دورًا حيويًا في دعم وتمكين زيادة الأعمال الرقمية وتعزيز قدرة الشركات على التنافسية في السوق.
- ج. بيئة الأعمال الرقمية: تشمل هذه الابعاد الظروف والعوامل المحيطة التي تؤثر على استخدام التقنيات الرقمية في العمليات التجارية. فهي تشمل البنية التحتية الرقمية، والسياسات واللوائح المتعلقة بالتكنولوجيا، وثقافة الشركات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تشكل بيئة تشجع على الابتكار والتطوير.
- د. المهارات الرقمية: تُعتبر المهارات الرقمية أساسية للنجاح في بيئة العمل الرقمية، خاصةً بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). وتشمل هذه المهارات القدرة على استخدام التكنولوجيا بفعالية، وتحليل البيانات، والابتكار في استخدام التقنيات الجديدة لتحقيق النجاح والتنمية.
- هـ. القيادة الرقمية: تشير القيادة الرقمية في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى القدرة على استخدام التقنيات الرقمية والابتكار لتحقيق نمو الأعمال. فهي تتضمن قدرة القادة على تحفيز التغيير وتطوير ثقافة تشجيعية للابتكار والتطور التكنولوجي.

2.2. استدامة رأس المال المعرفي

1.2.2 مفهوم استدامة رأس المال المعرفي

يشير رأس مال المعرفة المستدام إلى الأصول الفكرية داخل الشركة التي تساهم في قيمتها ونجاحها على المدى الطويل، وتشمل جوانب مثل استدامة الموارد البشرية، وتمثيل رأس المال الفكري للشركة، وتراكم المعرفة حول علاقات سلسلة القيمة مع العملاء والموردين خارج الشركة. (11:2023، Asmaa.et) كما يعرف (73:2022، Mohua & Yusoff) رأس المال المعرفي المستدام هو الاستفادة من رأس المال البشري (HC) جنبًا إلى جنب مع الأداء المستدام لتحقيق الاستدامة التنظيمية.

ويعرف (1121:2021، Syed.et) أن رأس المال المعرفي المستدام تمثل قدرة المنظمة على المدى الطويل على إدارة موارد المعرفة واستخدامها بفعالية من أجل التنمية المستدامة.



ويرى (Murtala .et ، 2021 :51) أن رأس المال المعرفي المستدام يمثل القيمة طويلة الأجل المستمدة من إدارة واستخدام رأس المال الفكري بفعالية داخل المنظمة.

وأشار (Catherine, Garcia, 2020 :2) أن رأس المال المعرفي المستدام هي عبارة عن مجموع من الأصول الفكرية والموارد التي تساهم في القدرة التنافسية طويلة الأجل في اقتصاد المعرفة.

في حين يشير (José .et ، 2022 :4383) الى رأس مال المعرفة المستدامة (SKC) هي أصول المعرفة داخل المنظمة التي تساهم في الأداء المستدام عبر الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، ورأس المال البشري أمر بالغ الأهمية لتطوير استدامة الشركات، وتعزيز الأداء التنظيمي، وتعزيز العلاقة الإيجابية بين خلق المعرفة وسلوكيات الموظفين.

كما يؤكد (Eric .et ، 2020 :2) على ان رأس المال المعرفي المستدام تتضمن مجموعة من الفوائد طويلة الأجل المستمدة من الاستثمار في أصول المعرفة غير الملموسة، والتي لا حدود لها ومعززة للنمو ومستدامة، ويركز المفهوم على إنتاج واستهلاك الأصول غير الملموسة، والتي يمكن أن تؤدي إلى التنمية المستدامة.

كما ركز (Andrea& Bencsik ، 2022 :12) حول مفهوم رأس المال المعرفي المستدام من خلال معرفة الجدوى طويلة الأجل وقيمة المعرفة داخل المنظمة، والتي تتأثر بعوامل مثل الثقافة التنظيمية وظروف العمل والقيادة، كما يتضمن تعميق فهم النظم الطبيعية والاقتصادية، وضمان أداء السوق من خلال المعرفة المستدامة، والاستخدام الفعال للموارد الداخلية، كما يعد رأس مال المعرفة المستدام ضروريًا لمعالجة قضايا مثل التغيير والمسؤولية الاجتماعية ونقص المواهب والأزمات البيئية في عالم ديناميكي مترابط.

كما يرى (Leandro .et ، 2019 :93) أن مفهوم رأس المال المعرفي المستدام يشير إلى الجمع بين رأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة التي تساهم في اعتماد ممارسات الاستدامة في المنظمات ، والتي تتضمن العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة واعتماد الاستدامة بهدف تحسين الربحية وممارسات الاستدامة داخل المنظمات.

لذا يرى الباحثون أن استدامة رأس المال المعرفي هي التنمية القائمة على المعرفة نحو الازدهار الاقتصادي والتنمية البشرية والاستدامة الاجتماعية والبيئية كأهداف مترابطة للتنمية المستدامة، كما يتضمن مفهوم استدامة رأس المال المعرفي رعاية أنواع مختلفة من رأس المال لإنشاء مجتمع مستدام، بما في ذلك رأس المال الاقتصادي والبشري والاجتماعي والنظام الإيكولوجي.

2.2.2. أهمية استدامة رأس المال المعرفي

يعد الحفاظ على رأس المال المعرفي أمرًا بالغ الأهمية لتوليد دورات أعمال مدفوعة بالتوقعات وتعزيز النمو الاقتصادي، وعليه فإن الكثير من الباحثين يرون ان استدامة رأس المال المعرفي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمات ومنها: (Ramita .et ، 2015 :65) & (Suhaimi .et ، 2019 :2)

أ. تعتبر ممارسات إدارة المعرفة ضرورية للحفاظ على رأس المال المعرفي في المنظمات، مما يؤدي إلى زيادة المرونة والقدرة على التكيف والميزة التنافسية.

ب. تساعد أنظمة إدارة المعرفة الفعالة في إدارة المعرفة التنظيمية الحالية واكتساب معرفة جديدة وخلق الابتكار.

ج. تتمتع المنظمات ذات أنظمة إدارة المعرفة القوية بفرص لقدرة ابتكار وأداء أعلى.



- د. يعد التحقيق في ممارسات إدارة المعرفة والابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة أمراً ضرورياً لفهم العوامل المساهمة في النجاح في قدرات الابتكار.
- هـ. الحفاظ على رأس المال المعرفي ضروري للتعلم التنظيمي والحفاظ على الميزة التنافسية.
- و. وسيلة لتحقيق الابتكار المستدام والميزة التنافسية من خلال تطوير إدارة المعرفة.
- ز. يساعد إدارة المعرفة في الحفاظ على المساهمات الفكرية من العاملين في مجال المعرفة.
- ح. ينظر العاملون في مجال المعرفة إلى نهج «أهل الباب» باعتباره ثاقباً في سياقات الأعمال الديناميكية والمعقدة.

اهداف استدامة رأس المال المعرفي

أكد كل من (Timothy .et, 2019 :8) & (Francisco .et, 2020 :633) ان اهداف استدامة رأس المال المعرفي ذات أهمية كبيرة لمنظمات الاعمال والتي يمكن من خلالها تحقيق الكثير من الأهداف التي ترمي اليها منظمات الاعمال اليوم كافة ومن بين هذه الأهداف هي:

- أ. تهدف استدامة رأس المال المعرفي إلى دمج مبادئ الاستدامة في التخطيط الاستراتيجي لتحسين الأداء الاقتصادي.
- ب. تسعى الشركات للتكيف مع البيئات التنافسية المتغيرة بسرعة من خلال الإدارة الفعالة لرأس المال المعرفي.
- ج. ضمان توليد وتوزيع واستخدام رأس المال المعرفي بكفاءة من أجل التنمية.
- د. تعزيز توزيع المعرفة العالمية من خلال هياكل الحوكمة والشركات متعددة الجنسيات.
- هـ. تعزيز التنمية المستدامة من خلال البنية التحتية المتكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء القدرات، وسياسة التنمية القائمة على المعرفة.
- و. تحسين البنية التحتية والمرافق الحضرية لتعزيز توليد المعرفة والابتكار لرأس مال المعرفة المستدام.

الإطار العملي للدراسة

1.3. معايير تقييم الانموذج الهيكلية

وتتضمن معايير تقييم الانموذج الهيكلية وفق اسلوب نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM على اربعة معايير وكما يوضحها الجدول رقم (2) وفيما يلي توضيح لهذه المعايير الاربعة:

جدول رقم (2) معايير نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM

المعيار	الحد المقبول
تقييم الارتباط الخطي	عامل تضخم التباين $VIF > 5$
معنوية معاملات المسار	قيمة $t < 1.96$ ؛ قيمة $p > 0.05$
معامل التحديد R^2	0.75, 0.50, 0.25 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير
حجم التأثير f^2	0.35, 0.15, 0.02 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير

المصدر: اعداد الباحثون بالاستناد الى:

Source: Hair, J., Hult, T., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM). Los Angeles: Sage.

1.1.3 تقييم الارتباط الخطي

يشير الارتباط الخطي الى حدوث درجة عالية من الارتباط بين متغيرين مستقلين ويتم قياسه من خلال عامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) والذي يجب ان تقل قيمته عن (5) وفقاً لـ (Hair et al., 2017).

2.1.3 معاملات المسار

تسمى أيضا هذه المعاملات بالتأثيرات المباشرة Direct Effects وهي تمثل العلاقات الفرضية بين المتغيرات والتي تكون قيمها المعيارية تتراوح بين +1 و-1، اذ عندما يقترن معامل المسار من الواحد فان ذلك يدل على وجود علاقة إيجابية قوية والعكس صحيح. ويمكن تحديد معنوية هذه المعاملات من خلال الخطأ المعياري الذي يتم الحصول عليه من خلال عملية تسمى Bootstrapping والتي يؤديها برنامج SmartPLS، ومن خلالها يتم حساب قيمة t التي يجب ان تكون قيمتها اعلى من 1.96 عند مستوى معنوية قدره 0.05 (Hair et al., 2017: 195).

3.1.3 معامل التحديد R2

يسمى هذا المعامل ايضا بمعامل التفسير لأنه يقيس مدى تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وتتراوح قيمته بين 0 و1 وكلما ازداد فانه يدل على درجات اعلى من التفسير، ولتقييم النتائج فان (Hair et al., 2017: 171) أشار الى ان القيم 0.25, 0.50, 0.75 تشير الى قيم ضعيفة، متوسطة، وكبيرة على التوالي.

4.1.3 حجم التأثير

بالإضافة الى حساب قيمة R² فانه يتوجب ان يتعرف الباحثون الى مساهمة كل بُعد في تكوين هذه القيمة، وهذا ما يسمى بحجم التأثير f²، ولتقييم النتائج فان (Hair et al., 2017, 158) أشار الى ان القيم 0.02, 0.15, 0.35 تشير الى تأثير صغير، متوسط، وكبير على التوالي.

2.3 اختبار الفرضية الرئيسية

نصت الفرضية الرئيسية على انه "توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمعرفة الريادية الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي" ولاختبار هذه الفرضية يستعرض نتائجه الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	t Value	p Value	النتيجة	حجم التأثير f ²	معامل التحديد R ²	R ² المعدل
H1	MUO → PRG	1	0.787	.71523	0.000	قبول	3.98	0.767	0.767

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول رقم (3) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية، وقد بلغ معامل المسار (0.787) والذي يحقق المعايير المطلوبة من قيم p و t مما يشير الى معنوية علاقة التأثير وبالتالي فان تقبل الفرضية الرئيسية.

3.3. اختبار الفرضيات الفرعية

تنص الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية على ما يأتي:

- H1-1 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لقاعدة المعرفة الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-2 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لسوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-3 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لبيئة الأعمال الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-4 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمهارات الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.
- H1-5 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للقيادة الرقمية في استدامة رأس المال المعرفي.

ولغرض اختبار الفرضيات (H1-1، H1-2, H1-3 , H1-4,H1-5)، قام الباحثون ببناء الانموذج الهيكلي الذي يستعرض نتائجه الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية

المعدل R ²	معامل التحديد R ²	النتيجة	p Value	t Value	معامل المسار	VIF	المسار	الفرضية
0.729	0.760	قبول	0.000	3.927	0.332	1.201	SO → PRG	H1-1
		قبول	0.000	2.753	0.213	1.276	AO → PRG	H1-2
		قبول	0.000	2.892	0.410	1.275	ZO → PRG	H1-3
		قبول	0.000	2.651	0.342	1.277	CO → PRG	H1-4
		قبول	0.000	771.3	6880.	331.2	BO → PRG	H1-5

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول رقم (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية، وقد حققت معاملات المسار للفرضيات الفرعية (H1-1، H1-2, H1-3 , H1-4,H1-5)، المعايير المطلوبة من قيم p و t مما يشير الى معنوية هذه العلاقات وبالتالي فان تقبل الفرضيات الفرعية.

. الاستنتاجات والتوصيات

1.4. الاستنتاجات

1. يؤكد التحليل النظري والعملي على وجود علاقة إيجابية وقوية بين المعرفة الريادية الرقمية واستدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في محافظة السلیمانية.
2. أن التبني الفعال للمعرفة الريادية الرقمية يمكن أن يسهم في تحسين استدامة رأس المال المعرفي من خلال تعزيز القدرة على التكيف مع التحولات التقنية وتحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة.
3. أن تطبيقات المعرفة الريادية الرقمية يمكن أن تكون عاملاً محورياً في تعزيز الابتكار والتنافسية للمؤسسات المصرفية، مما يعزز موقعها في السوق ويسهم في استقطاب واحتفاظ العملاء.



4. وجود علاقة إيجابية بين المعرفة الريادية الرقمية واستدامة رأس المال المعرفي للمؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية. يمكن أن تشير النتائج إلى أن التبني الفعال للتكنولوجيا الرقمية وتطوير القدرات الريادية في هذا السياق يمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز القدرة التنافسية والاستمرارية للمؤسسات المصرفية.
5. توفر الدراسة توجيهات هامة لتطوير السياسات والممارسات في قطاع الخدمات المصرفية، بما في ذلك تعزيز الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية، وتعزيز ثقافة الابتكار والتجديد، وتعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص لدعم الابتكار في القطاع المصرفي.
6. تحديد العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقات المعرفة الريادية في تحقيق الاستدامة المؤسسية للمؤسسات المصرفية. قد تشمل هذه العوامل الاستثمار في التدريب والتطوير، وتطوير ثقافة المشاركة والابتكار، وتعزيز التوجه الاستراتيجي نحو التحول الرقمي.

. التوصيات

1. يوصى بتنفيذ برامج تدريبية مخصصة لقادة المؤسسات المصرفية في محافظة السليمانية لتعزيز فهمهم وقدراتهم في مجال المعرفة الريادية الرقمية وكيفية تطبيقها بفعالية في بيئة العمل.
2. يُشجع على تطوير برامج ومبادرات جديدة لتعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية في القطاع المصرفي، مما يعزز الابتكار ويسهم في تحسين خدمات المؤسسات المصرفية وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.
3. يُشجع على تعزيز التعاون والشراكات بين المؤسسات المصرفية والجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتبادل المعرفة والخبرات في مجال التحول الرقمي وتعزيز الاستدامة في القطاع المصرفي.
4. يوصى بتعزيز الاستثمار في البنية التحتية التقنية للمؤسسات المصرفية، بما في ذلك تحديث الأنظمة والتقنيات القائمة وتطوير حلول جديدة تدعم التكنولوجيا الرقمية وتعزز الأمن والاستقرار في القطاع.
5. ينبغي تعزيز الثقافة التنظيمية لدى المؤسسات المصرفية لتشجيع الابتكار والتجديد. يمكن ذلك من خلال إنشاء بيئة تشجيعية للموظفين لتقديم الأفكار الجديدة وتجريب التقنيات الرقمية المبتكرة.
6. ضرورة أن تأخذ المؤسسات المصرفية في الاعتبار الجوانب الأخلاقية والقانونية عند تبني التقنيات الرقمية والابتكار في خدماتها، وضمان توافقها مع المعايير الأخلاقية والقوانين المحلية والدولية.
7. ضرورة على المؤسسات المصرفية الاستثمار في البحث والتطوير لتطوير حلول مبتكرة ومتقدمة تدعم استدامة أعمالها وتلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل في ظل التحول الرقمي.

المصادر والمراجع

1. Agus, Wibowo. (2023). Does Digital Entrepreneurship Education Matter for Students' Digital Entrepreneurial Intentions? The Mediating Role of Entrepreneurial Alertness. Cogent Education, 10(1) doi: 10.1080/2331186x.2023.2221164

2. Agus, Wibowo., Bagus, Shandy, Narmaditya., Ari, Saptono., Mohammad, Sofwan, Effendi., Saparuddin, Mukhtar., Muhammad, Hakimi, Mohd, Shafiai. (2023). Does Digital Entrepreneurship Education Matter for Students' Digital Entrepreneurial Intentions? The Mediating Role of Entrepreneurial Alertness. *Cogent Education*, 10 doi: 10.1080/2331186X.2023.2221164
3. Alberto, Michele, Felicetti., Vincenzo, Corvello., Salvatore, Ammirato. (2023). Digital innovation in entrepreneurial firms: a systematic literature review. *Review of Managerial Science*, doi: 10.1007/s11846-023-00638-9
4. Alifah, Kusumaningrum., Kusnendi, Kusnendi., Dian, Hardiana. (2022). Peran Persepsi Kontrol Perilaku dalam Memediasi Pengaruh Pengetahuan Kewirausahaan terhadap Intensi Kewirausahaan Digital. *Ideas : Jurnal Pendidikan, Sosial dan Budaya*, 8(4):1485-1485. doi: 10.32884/ideas.v8i4.1053
5. Andrea, Bencsik. (2022). Background on the Sustainability of Knowledge. *Sustainability*, 14(15):9698-9698. doi: 10.3390/su14159698
6. Asmaa, Mahdi, Husain, Al-Hashimi. (2023). Using sustainable intellectual capital to enhancing financial reporting of public sector companies in Iraq: An applied comparative study between Karbala and Kufa cement factories. *Nucleation and Atmospheric Aerosols*, doi: 10.1063/5.0136395
7. Bin, Deng. (2023). Digital Entrepreneurship. *Advances in IT personnel and project management*, 11-26. doi: 10.4018/978-1-6684-5871-6.ch002
8. Catherine, Garcia. (2020). Sustainable Knowledge Economy Index. 8:1-15.
9. Eric, Fifi, Ankamah., JY, Amoah. (2020). Sustainable Knowledge Investment and Returns in Ghana. 3(1):1-12. doi: 10.47127/IJTM.R.V3I1.67
10. Farman, Ali. (2023). Digital Entrepreneurship. *Classroom companion: business*, 279-303. doi: 10.1007/978-3-031-19554-9_12
11. Francisco, Javier, Carrillo., Kostas, Metaxiotis., Tan, Yigitcanlar. (2020). Urban, regional, national and global knowledge capital. *Journal of Knowledge Management*, 14(5):631-634. doi: 10.1108/13673271011074809
12. José, Vale., Rafaela, Macedo, de, Figueiredo, Carvalho, Miranda., Graça, Azevedo., Maria, da, Conceição, Tavares. (2022). The Impact of Sustainable Intellectual Capital on Sustainable Performance: A Case Study. *Sustainability*, 14(8):4382-4382. doi: 10.3390/su14084382
13. Leandro, da, Silva, Nascimento., João, Henriques, de, Sousa, Júnior. (2019). Relacionando capital intelectual, gestão do conhecimento e sustentabilidade: um modelo conceitual. *Navus: Revista de Gestão e Tecnologia*, 9(2):92-104. doi: 10.22279/NAVUS.2019.V9N2.P92-104.867
14. Manishimwe, T., & Raimi, L. (2023). Developing an Innovation-Based Framework of Digital Entrepreneurship Strategy for Small and Medium-Sized Enterprises. In *Digital Entrepreneurship and Co-Creating Value Through Digital Encounters* (pp. 97-117). IGI Global.
15. Mohua, M. J., & Yusoff, W. F. W. (2022). " Our most valuable knowledge-based assets": Leveraging the role of human capital for organizational sustainability. *Proceedings of the Society*, 84, 72-85.

16. Murtala, Garba., Fauzilah, Salleh., Usman, Ahmed, Hafiz. (2021). Intellectual Capital as a Panacea to Sustainability in Small and Medium-Scale Enterprises. 11(3):49-62. doi: 10.47059/REVISTAGEINTEC.V11I3.1915
17. Ramita, Abdul, Rahim., Nik, Hasnaa, Nik, Mahmood., Maslin, Masrom. (2015). The role of knowledge management in facilitating innovation for sustainable SMEs performance. 64-70. doi: 10.1109/TIME-E.2015.7389749
18. Suhaimi, Mhd., Sarif., Yusof, Ismail. (2019). Sustaining knowledge management development through the Ulū al-albāb approach .
19. Susana, Bernardino., Orlando, Lima, Rua., José, de, Freitas, Santos. (2023). Entrepreneurship in the age of the digital economy.. Revista galega de economía, 1-4. doi: 10.15304/rge.32.2.9268
20. Syed, Haider, Khalil., Syed, Ali, Shah., Syed, Majid, Khalil. (2021). Sustaining work outcomes through human capital sustainability leadership: knowledge sharing behaviour as an underlining mechanism. Leadership & Organization Development Journal, 42(7):1119-1135. doi: 10.1108/LODJ-02-2021-0051
21. Timothy, Donnelly., Mark, Wickham. (2019). Knowledge Management and Its Role in Strategic Sustainability Management in the Finance Sector. doi: 10.5772/INTECHOPEN.87156

Weiwei, Liu., Xiaoyun, Zhu., Pantaleone, Nespoli., Francesca, Profita., Lei, Huang., Yimeng, Xu. (2023). Digital entrepreneurship: towards a knowledge management perspective. Journal of Knowledge Management, d

التنمية المستدامة ودورها في تعزيز ريادة الأعمال بالمؤسسات التعليمية، بحث تطبيقي في كلية العلوم السياحية
– الجامعة المستنصرية

**sustainable development and its role in promoting entrepreneurship in educational
institutions- applied research at the Tourism Sciences college.al-Mustansiriya
University**

م.م مصطفى ناطق ناجي* ١

معهد الإدارة التقني- الجامعة التقنية الوسطى – العراق

Mustafa.natak@mtu.edu.iq

م.م عامر داود كصاي* ٢

معهد الإدارة التقني-الجامعة التقنية الوسطى – العراق

Amer_d@mtu.edu.iq

م.م اسراء رياض جميل* ٣

معهد الإدارة التقني-الجامعة التقنية الوسطى – العراق

Asraa_r@mtu.edu.iq

ملخص

يسعى البحث الحالي إلى توضيح أهمية التنمية المستدامة وتأثيرها على تحقيق ريادة الأعمال، وسيتم ذلك من خلال دراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في كلية العلوم السياحية في الجامعة المستنصرية واستخدامها كدراسة حالة واستقراء النتائج لتشمل كافة التخصصات الأخرى ضمن مجال العلوم الإدارية، التركيز الأساسي للبحث هو تحديد ما إذا كانت عملية التنمية المستدامة لها تأثير كبير على نمو وتقدم ريادة الأعمال ، وكشف البحث عن وجود صلة كبيرة بين المتغيرات ، حيث تعد ريادة الأعمال بمثابة الوسيلة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تلبية متطلبات الأعمال مع الحفاظ على قدرة الأجيال القادمة على تلبية متطلباتها من حيث تجنب الاستهلاك المسرف للموارد المحدودة، وتعزيز التوسع الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، ريادة الأعمال، النمو الاقتصادي، حماية البيئة

Abstract:

The current research seeks to clarify the importance of sustainable development and its impact on achieving entrepreneurship. This will be done by studying a sample of faculty members at the College of Tourism Sciences, Al-Mustansiriya University, using it as a case study and extrapolating the results to include all other disciplines within administrative sciences. The main focus of the research is to determine whether the sustainable development process has a significant impact on the growth and progress of entrepreneurship. The research revealed a significant link between the variables, as entrepreneurship is the primary means of achieving sustainable development by meeting

current business requirements while preserving the ability of future generations to meet their own requirements, in terms of avoiding wasteful consumption of limited resources, and enhancing economic expansion

Keywords: Sustainable development, entrepreneurship, economic growth, environmental protection

مقدمة

يحظى مفهوم التنمية المستدامة بتبني واسع النطاق ولكنه يفتقر إلى تعريف دقيق، كما تتسم العلاقة بين التنمية المستدامة وريادة الأعمال بتأثيرها المتبادل والتكامل المتناسق من أجل تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية منصفة، وهذه هي الطريقة التي تصبح بها هذه العلاقة واضحة من حيث النهوض بالابتكار والمسؤولية الاجتماعية والتشجيع على إيجاد نُهج مبتكرة لمواجهة تحديات الاستدامة، مثل استخدام الطاقة المتجددة، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، كما تسهم ريادة الأعمال التي تتبع ممارسات مستدامة إسهاما كبيرا في زيادة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وتعزيز سمعتها، وجذب المستهلكين والموظفين الذين يعطون الأولوية للمثل العليا المستدامة، وكذلك في توفير فرص أفضل للتعليم وتمكين الطلاب والمجتمعات لتحقيق التعلم المستدام، خاصة في القطاع التعليمي، حيث تعد عملية التنمية المستدامة في التعليم ضرورة حتمية لتحسين جودة التعليم وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة.

1.المبحث الأول منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث

مع التحولات الحديثة وطموح المجتمعات تجاه التنمية والتقدم، يتم تسليط الضوء على دور التنمية المستدامة كعنصر رئيسي في تحسين جودة التعليم العالي والمساهمة في تطوير المنظمات التعليمية نحو تحقيق ريادة الأعمال، يعد التعليم العالي أساساً لتطوير المهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، وأن جودة التعليم العالي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمستوى التنمية المستدامة، فإن تطوير الأساليب التعليمية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية هو شرط أساسي لضمان التنمية المستدامة. تتمثل إحدى الاستراتيجيات التي تبني مستقبل مستدام ومزدهر ومما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في الجهد الذي يمكن ان تقوم به المنظمات التعليمية في العراق من اجل تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلات الآتية

1. ما هو دور المنظمات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في تحقيق التنمية المستدامة؟
2. هل هنالك دور للتنمية المستدامة في تحقيق ريادة الأعمال؟
3. هل توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين التنمية المستدامة وريادة الأعمال؟

2.1. أهداف البحث

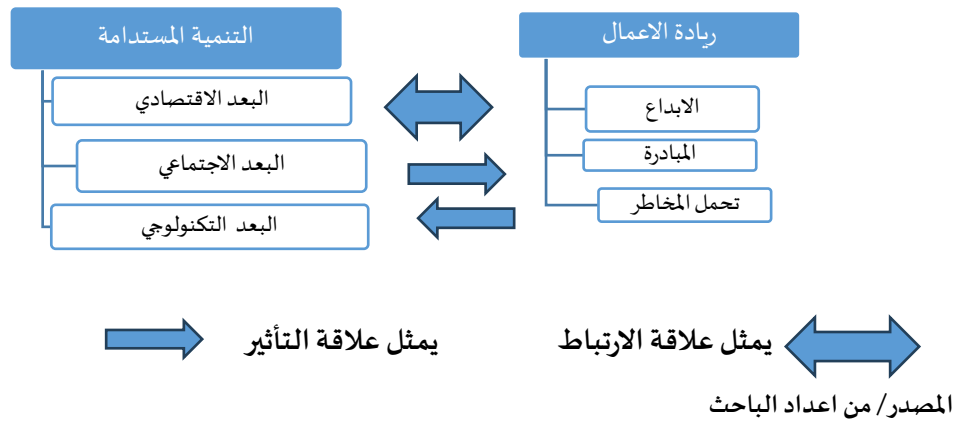
1. ان التنمية المستدامة يمكن ان تعمل كإطار لنمو المنظمات التعليمية، مع التأكيد على أهمية تحديد العوامل التي تؤثر على التنمية، أحد العوامل الحاسمة هو التركيز على التعليم باعتباره الوسيلة الرئيسية لإعداد الأفراد الكفؤين للعمل.
2. يسعى البحث إلى محاولة التوصل إلى معايير لضمان تحقيق عملية التنمية المستدامة داخل المنظمة المبحوثة والتي من خلالها يمكن تحقيق ريادة الأعمال بالشكل المطلوب.

3.1 أهمية البحث

1. بيان أهمية التنمية المستدامة لتحقيق ريادة الأعمال للمنظمة المبحوثة والتكيف مع البيئة المعاصرة المتسمة بالتغير السريع والحدثة الرقمية المتسارعة، حيث يعتقد الباحث أن التنمية المستدامة التي تعتبر مؤشراً على تطور المنظمة وهذا يعني الاهتمام بالعوامل المحفزة
 2. ان التنمية المستدامة والتي من أهمها الاستثمار في رأس المال البشري يمكن من التأكيد على دور التعليم العالي كأحد أهم مصادر النوع الذي تحقق التنمية المستدامة من أجل إعداد جيل له القدرة على تحمل المسؤولية المستقبلية.
- 3.1 مخطط البحث الفرضي

من الضروري إنشاء إطار بحث افتراضي يوضح العلاقة بين البحث والمتغيرات ذات الأبعاد المختلفة. يجب أن يصف هذا الإطار أيضاً طبيعة العلاقة واتجاهها السائد. تسعى استراتيجية البحث الموضحة في الشكل 1 إلى التأكد من الارتباط والتأثير بين عوامل البحث.

الشكل رقم ١ مخطط البحث الافتراضي



5.1 فرضيات البحث

- 1- الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة ذات دلالة معنوية بين متغير التنمية المستدامة بأبعاده وريادة الأعمال، وينطلق من الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات الفرعية الآتية:
 - أ- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة بين البعد الاقتصادي لريادة الأعمال
 - ب- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة بين البعد الاجتماعي وريادة الأعمال.
 - ج- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة بين البعد التكنولوجي وريادة الأعمال
- 2- الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لكل أبعاد التنمية المستدامة في ريادة الأعمال، وينطلق من الفرضية الرئيسية الثانية الفرضيات الفرعية الآتية:
 - أ- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي لريادة الأعمال.
 - ب- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي وريادة الأعمال.
 - ج- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي وريادة الأعمال.

6.1 منهج البحث

من أجل تحقيق الهدف الرئيسي من البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وبالشكل الآتي:
أ. استند المكون النظري إلى الكتب والأبحاث التي تم جمعها من العلماء والباحثون في هذا الموضوع بالذات، ويشمل كل من المصادر العربية والدولية للمعلومات، والتي يمكن الحصول عليها من خلال الكتب والمجلات والأوراق البحثية والإنترنت.

ب. اما الجانب الميداني في عملية تغطية موضوع البحث الحالي تم استخدام العديد من التقنيات الأساسية ، والتي تم توضيحها أدناه:

1. المقابلات الشخصية: وهي أمر بالغ الأهمية لفهم طبيعة العمل الذي تجريه المنظمة قيد البحث. هذه المقابلات بمثابة وسيلة لجمع المعلومات الهامة. يوفر هذا ملخصاً شاملاً للمواد التي يتم البحث فيها ، مع تعزيز النتائج والدقة.
2. نموذج الاستبانة: يعمل كأداة عينة وقياس لجمع البيانات والحصول على معلومات حول المتغيرات التي يتم دراستها.

2- محاور ومتغيرات البحث: تمت صياغتها كما ورد في الجدول رقم 1 الذي يوضح معلومات الاستبانة

الجدول رقم 1: محاور ومتغيرات استبانة البحث

المحاور	الابعاد	العدد	المصدر
المحور الأول: المعلومات الشخصية	نوع الجنس	من اعداد الباحث	
	العمر		
	الشهادة		
	سنوات العمل		
المحور الثاني: التنمية المستدامة	البعد الاقتصادي	5	يعقوب & خضر (2019)
	البعد الاجتماعي	5	الشاذلي & عبد العظيم & الخليفة, (2024).
	البعد التكنولوجي	5	
المحور الثالث: ريادة الاعمال	المبادرة	5	Lwamba,N et al,(2014)
	تحمل المخاطر	5	العبيدي (2017).
	الابداع	5	

المصدر: من اعداد الباحث

7.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS إصدار 26 لاختبار الفرضيات، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي المتوسط الحسابي average والانحراف المعياري standard deviation وارتباط spearman، معامل الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression اختبار T واختبار F.

8.1 حدود البحث

يمكن اعتبار المدة 2024-5-1 ولغاية 2024-6-10 الحدود الزمانية للبحث، اما الحدود المكانية فقد اختيرت كلية العلوم السياحية/الجامعة المستنصرية كحقل للبحث.

9.1 مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من الأساتذة التدريسين في كلية العلوم السياحية/ الجامعة المستنصرية، حيث تعد اول كلية متخصصة للسياحة وادارة الفنادق وتأسست في العام 2013، وتمثلت العينة بالأساتذة التدريسين في الكلية والبالغ عددهم 78، تم اعتماد 67 استمارة تم ملئها بشكل علمي ودقيق حيث بنسبة 86% من الاستمارات الموزعة وهي نسبة مقبولة احصائيا.

12.المبحث الثاني " الجانب النظري "

1.2 التنمية المستدامة Sustainable development

1.1.2 مفهوم التنمية المستدامة

حظيت فكرة التنمية المستدامة باهتمام كبير في أدبيات التنمية العالمية وتقارير المنظمات الدولية، حيث تعتبر عنصراً حاسماً في صياغة السياسات العامة للدول وكذلك المنظمات، وظهر مفهوم التنمية المستدامة عالمياً عام 1987 من خلال نشر تقرير اللجنة



العالمية للبيئة والتنمية ومقرها جنيف -سويسرا. حيث يؤكد هذا المفهوم على "أهمية استغلال الموارد المتاحة دون المساس بوفرتهما للأجيال القادمة" (Torjman, 2000, 2)، أنها تمكن الأفراد من المشاركة في القرارات التي لها تأثير على حياتهم. يتم تحقيق التنمية بهدف إفادة المجتمعات المهمشة، والعالم الطبيعي، والنساء، مع إعطاء الأولوية أيضاً للحفاظ على البيئة. التنمية هي العملية التي تعزز قدرة الناس على التحكم في حياتهم وتعزيز العدالة والمساواة بينهم (Romano, 2003, 52)، وقد قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تعريفاً للتنمية المستدامة بأنها الإدارة الدقيقة للموارد الطبيعية والحفاظ عليها، إلى جانب تنفيذ التغييرات المؤسسية، من أجل تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للبشرية بطريقة صديقة للبيئة، مناسبة اقتصادياً واجتماعياً (عبد الرحمن، 2017: 7)

2.1.2 أهداف التنمية المستدامة

لقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة منتشرًا بشكل متزايد في أدبيات التنمية الحديثة، حيث ان الاستدامة تعتبر نموذج تنموي يحدده المنطق والنضج، واليوم هناك اعتقاد واسع النطاق بأن التنمية المستدامة هي الوسيلة الوحيدة لضمان الوصول إلى الموارد الأساسية سواء الآن أو في المستقبل، مع معالجة مشكلة التخلف في الوقت نفسه، من أجل التنفيذ الفعال لخطة التنمية المستدامة، من الضروري وضع أهداف واضحة وإنشاء آليات لتقييم تحقيقها. وتتلخص أهداف التنمية المستدامة فيما يلي (Ahmed and Stenn, 2004, 17):

- إن القضاء على الفقر يتوقف على وجود نظام اقتصادي يتوسع باستمرار ولا يعتمد فقط على الأفراد من البشر، بل يعتمد أيضا على توفر الموارد الطبيعية.
- تعزيز التعليم والتدريب جانب أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تحسين مستوى المعيشة: ويشمل ذلك الرعاية الصحية والسكن والبيئة النظيفة.

الشكل رقم (2) اهداف التنمية المستدامة



المصدر: من اعداد الباحث

3.1.2 ابعاد التنمية المستدامة:

إن عناصر التنمية المستدامة مترابطة ولا يمكن فصلها. هناك ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية المستدامة:

أ- **البعد الاقتصادي:** يعد النمو الاقتصادي أمراً بالغ الأهمية باعتباره الأساس الأساسي لتعزيز رفاهية الأفراد ورفع جودة الحياة. ومن ثم، لا بد من إعطاء الأولوية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال تعزيز الإنتاجية والاستخدام الأمثل للموارد. يعد النمو الاقتصادي أمراً بالغ الأهمية لأنه بمثابة المحفز الأساسي لتعزيز رفاهية الأفراد ورفع نوعية حياتهم. ومن هنا، لا بد من إعطاء الأولوية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال تعزيز الإنتاجية والاستخدام الفعال للموارد. (Gupta, et al, 2002,21)

ب- **البعد الاجتماعي:** تقوم التنمية الاجتماعية على تحسين مستوى معيشة الأفراد وضمان الوصول إلى المرافق الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والإسكان. والهدف هو تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حصول كل فرد في المجتمع على فرص متساوية للتطور والازدهار، من الأمور الأساسية في عملية التنمية المستدامة تحسين نوعية حياة الأفراد من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والإسكان، علاوة على ذلك، فهو إجراء مستمر يعكس المتطلبات المجتمعية ويقوم على مبادئ العدالة والمشاركة العامة، والاستخدام المنطقي للموارد الطبيعية، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وتنفيذ تغييرات جوهرية في الحياة السياسية والاجتماعية. والبنية الاقتصادية، وتعزيز آليات إحداث التغيير وضمان ديمومته (فلاحي & صالح، 2015:11) تشمل الجوانب الهامة للتنمية الاجتماعية ما يلي:

- تعزيز مستوى المعيشة: يشمل ذلك ضمان الوصول إلى رعاية صحية عالية الجودة، وسكن كافٍ، وبيئة نظيفة تؤثر بشكل إيجابي على الرفاهية العامة للأشخاص.
- التعليم والتدريب: الدعوة إلى توسيع الإمكانات التعليمية والتدريبية للأفراد، وبالتالي تعزيز مهاراتهم ومعارفهم، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة فرص العمل.
- العدالة الاجتماعية: ضمان المساواة في الوصول إلى الفرص والخدمات لجميع الأفراد في المجتمع، مع العمل أيضاً على تقليل الفوارق في الظروف الاجتماعية والاقتصادية.
- تحسين الخدمات الاجتماعية: تقديم خدمات اجتماعية شاملة تشمل الرعاية الصحية والتعليم والإسكان وغيرها من المرافق الأساسية.
- التنمية الشاملة: تعزيز النمو الذي يراعي متطلبات كافة شرائح المجتمع، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن. ان الهدف من هذه المساعي هو بناء مجتمع قوي وموحد يحصل فيه جميع الأفراد على فرص متساوية للتطور والازدهار

ج- البعد التكنولوجي:

ويشير الى التطور التكنولوجي إلى التقدم المهني وتعزيز التكنولوجيا من خلال البحوث الدقيقة والممارسات المبتكرة وتطبيقها العملي عبر المجالات الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة بهدف تحقيق التنمية المستدامة. والهدف هو تعزيز الإنتاج وتحسين نوعية الحياة وتقديم بدائل مبتكرة للمآزق البيئية والمجتمعية.

تشمل الجوانب الحاسمة للبعد التكنولوجي ما يلي (Lundvall,1992,186):

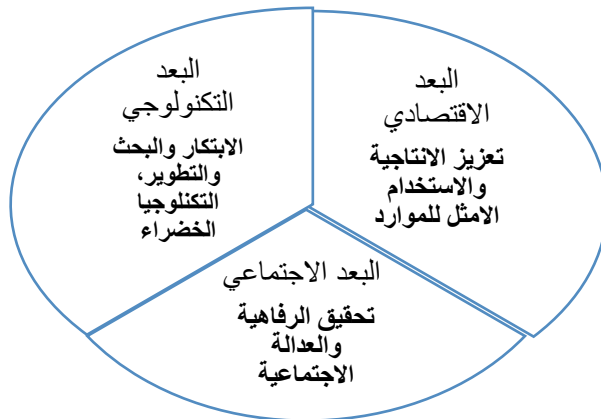
1. الابتكار والبحث والتطوير (R&D): تخصيص الموارد لإجراء أنشطة البحث والتطوير بهدف توليد تقنيات جديدة وتعزيز الحالية.
2. تشير التكنولوجيا الخضراء إلى تطوير التقنيات التي تهدف إلى تقليل الأضرار البيئية وتعزيز الاستدامة. ويشمل ذلك استخدام مصادر الطاقة المتجددة والممارسات الفعالة لإدارة النفايات.
3. تعزيز البنية التحتية للتكنولوجيا: تحسين إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا وتحسين الكفاءة.
4. التعليم والتدريب: تشجيع تطوير التعليم والتدريب في المجالات التكنولوجية لتنمية الخبرة والفهم اللازمين لتعزيز الابتكار التكنولوجي.
5. التجارة والصناعة: الاستفادة من التكنولوجيا في التجارة والصناعة لتعزيز الإنتاج والفعالية.
6. دعم السياسات: تنفيذ السياسات الحكومية التي تشجع الابتكار والتقدم التكنولوجي.



ان التنمية المستدامة على المستوى التكنولوجي تدفع الحضارة نحو مستقبل يتميز بالمنظمات النظيفة والتي تستخدم التكنولوجيا الصديقة للبيئة. تعمل هذه التقنية على تقليل انبعاث الغازات الملوثة والحبسة للحرارة والتي تشكل تهديداً لطبقة الأوزون.

والشكل الاتي يوضح ابعاد التنمية المستدامة بشكل مخطط افتراضي

الشكل رقم (3) ابعاد التنمية المستدامة



المصدر: من اعداد الباحث

2.2. ريادة الاعمال Entrepreneurship

1.2.2 مفهوم ريادة الاعمال:

ان ريادة الأعمال التقليدية كانت متوقفة على معايير معينة، مثل حجم المنظمة، وطبيعة عملياتها، وتحقيق النجاح من خلال البراعة الاستراتيجية. وترتكز البراعة الاستراتيجية على جانبين وهما: الاستكشاف والاستغلال، مع التركيز بشكل خاص على الاستكشاف وركز النظام التقليدي لريادة الأعمال بشكل خاص في تقديم إجابات على الاستفسارات التالية، **Shane, S., & Venkataraman, (S,2000,218)**:

1. العوامل التي تؤدي إلى ظهور فرص إنتاج المنتجات والخدمات، بما في ذلك الأسباب والتوقيت والأساليب المتبعة.
2. الأسباب والتوقيت والأساليب التي يتبعها بعض الأفراد في متابعة هذه الفرص والاستفادة منها بدلاً من الآخرين.
3. أسباب وتوقيت وعملية تطوير استراتيجيات المنظمة المختلفة للاستفادة من النمو في ريادة الأعمال ، لقد شهد القرن الثامن عشر ظهور مصطلح ريادة الأعمال لوصف فعل تحمل المخاطر المرتبطة بشراء السلع بسعر معروف وبيعها بأسعار غير مؤكدة ، مع مرور الوقت، توسع تعريف ريادة الأعمال ليشمل سلوكيات المخاطرة التي يظهروها الافراد الذين يسعون بنشاط وراء الإمكانيات الواضحة ، حيث تعرف ريادة الأعمال بانها " هي عملية البحث بنشاط عن الفرص واغتنامها التي تتجاوز الموارد التي تمتلكها أو تسيطر عليها بالفعل" حيث تم تعريف المجال الأكاديمي لريادة الأعمال لدراسة تحديد وتطوير واستغلال الفرص لخلق مستقبل فعال ومؤثر ومرن. بعد ذلك، ركز المجال الأكاديمي لأبحاث الأعمال على دراسة خصائص وسمات رواد الأعمال (المشترين الموجهين نحو السوق بالإضافة إلى مقدمي الأعمال) بالإضافة إلى الظروف التجارية والاقتصادية في أنشطة ريادة الأعمال المحلية. (Yaghoubi et al,2019,1048) أن ريادة الأعمال ترتبط بطبيعتها بالمخاطر، حيث تتمثل وظيفتها الأساسية في تحديد مصادر جديدة للموارد التي تتسم بالفعالية من حيث التكلفة والجودة العالية، مع توليد فرص العمل الحديثة (الختلان ، 2022: 253) ويمكن وضع تعريف لريادة الاعمال بكونها "تطوير مفهوم جديد ومبتكر لمشروع منظمة جديد. ويتميز المسعى بتميزه، والاستعداد لتحمل المخاطر، والانخراط في مجازفات مخطط لها، وتخصيص وقت وجهد كبيرين لضمان نجاحه. وهو يتجاوز مجرد إنشاء الأفكار بل يشمل اكتساب المهارات والخبرات والفهم المتعلقة بسوق العمل.



2.2.2. أهمية زيادة الاعمال

تلعب زيادة الأعمال دورًا حيويًا في التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب. ويمكن تصنيفها إلى الفئات التالية (شمس، الصوالحي، 2023 : 85) (القلعاوي، 2023 : 527)

- 1- لزيادة الأعمال دور مهم في إشراك فئات مجتمعية متنوعة في النشاط الاقتصادي والتنقل، وخاصة الشباب، من خلال إنشاء المشاريع ومنظمات الأعمال الخاصة. وهذا هو محور التركيز الرئيسي للعديد من البلدان في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة/والتي تنطوي على إنشاء أعمال جديدة وتحفيز الابتكار. ويؤدي ذلك إلى تعزيز الإنتاج والأرباح.
- 2- تعزيز الكفاءة من خلال المنافسة، حيث أن إدخال منافسين جدد يحفز الآخرين على الاستجابة بكفاءة وفعالية أكبر من أجل تقديم منتجات أو خدمات تتفوق على منافسهم والتي تتضمن:
 - أ- خلق فرص العمل: أدت زيادة الأعمال إلى خلق العديد من فرص العمل، مما أدى إلى انخفاض معدلات البطالة وتحسين مستويات المعيشة للأفراد والمجتمعات.
 - ب- تشجيع الابتكار: تتضمن زيادة الأعمال تعزيز تطوير أفكار جديدة وإنشاء منتجات أو خدمات جديدة. تهدف هذه المساهمات إلى تحسين نوعية الحياة وتقديم حلول إبداعية للقضايا الاجتماعية والبيئية.
 - ج- تعزيز القدرة التنافسية: يقوم رواد الأعمال بتحسين منتجاتهم لتعزيز المنافسة، وبالتالي زيادة قدرة الأسواق المحلية والعالمية على دعم الإمكانات التنافسية للمؤسسات.

الشكل رقم(4) أهمية زيادة الاعمال



المصدر: من اعداد الباحث

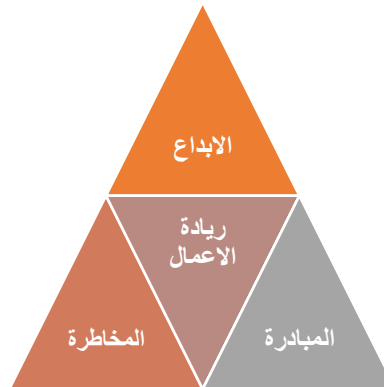
3.2.2.3 ابعاد زيادة الاعمال:

ان زيادة الأعمال هو النشاط لبناء مشروع جديد، مما يعزز الكفاءة الاقتصادية ويتضمن إدارة الموارد بمهارة لتقديم أنشطة اقتصادية وإدارية مبتكرة. يوضح التعريف السابق أن زيادة الأعمال تشمل ثلاث خصائص أساسية تشكل هذا التعريف: يتم تحقيق جوهر زيادة الأعمال من خلال إنشاء مشاريع جديدة، وتحقق معنى الريادية في المشروعات الجديدة، هذه الأبعاد الثلاثة هي (الشميمري & المبيريك، 2019:25)

- أ- الابداع: الإجراءات التي تهدف إلى قدرة المنظمة على اقتناص فرص جديدة، ودخول أسواق ، وعمليات توفر موارد جديدة، والتي تمكنها من الابتكار من خلال تنفيذ الأفكار الجريئة والتجديد الذي هو صلب زيادة الاعمال، ويعكس الابداع الميل لدعم الأفكار الجديدة والعمليات الإبداعية وبالتالي الخروج عن الممارسات والتقنيات القائمة (Lwamba et al,2014:357) يعد الابداع عنصرًا حاسمًا لتحقيق القيادة والنجاح في مجال الأعمال، مما يسمح للمنظمات بالصمود والتوسع في بيئة تنافسية سريعة التطور.
- ب- المبادرة: يعد التكيف السريع والتوسع في الأسواق الجديدة وابتكار المنتجات أمرًا بالغ الأهمية للمنظمات التي تسعى إلى تحقيق زيادة الأعمال ، وتكون الميزة متاحة للمنظمات التي تستطيع تحديد الفرص الجديدة والاستفادة منها التي توفر ميزة تنافسية في مشهد اقتصادي يختلف عن الذي تعمل به. (Lwamba et al,2014:358)

ج- تحمل المخاطر: تشير مخاطر تنظيم المشاريع إلى قدرة المدير على اتخاذ خيارات استراتيجية تستلزم مستوى معيناً من القدرة على التنبؤ ، وكذلك صياغة خطط لإدارتها ومعالجتها بشكل فعال (Lisboa,2011,282)

الشكل رقم (5) ابعاد ريادة الاعمال



المصدر: الشميمري، أ.د. أحمد بن

عبد الرحمن & المبيريك ، أ.د. وفاء بنت ناصر، "2019": كتاب ريادة الأعمال ، دار العبيكان ص 26

المبحث الثالث الجانب العملي

تم استخدام مقياس Likert المكون من خمس نقاط لتقييم اتجاهات الأفراد داخل المنظمة التعليمية. وبعد توزيع الاستبيان تم إجراء العديد من الاختبارات شملت ما يلي:

1.2 معلومات تعريفية

اتسمت عينة البحث وفقاً للبيانات التي قدمها الافراد من خلال اجاباتهم عن الجزء الأول (معلومات تعريفية) من استمارة الاستبيان وكما في الجدول رقم 2

الجدول رقم (2) المعلومات التعريفية الخاصة بعينة البحث

النوع	ذكر	عدد	نسبة
	انثى	٢٩	٪٤٣
		٣٨	٪٦٦
الفئة العمرية	٣٤-٢٥	٣٣	٪٤٩
		٢٢	٪٣٢
	٥٥-٤٥	٧	٪١٢
		٤	٪٦
الشهادة (اللقب العلمي)	ماجستير	٣٩	٪٥٦
		٢٨	٪٤٤
	دكتوراه	٤٧	
	٩-١		

نسبة	نسبة	١٩-١٠	عدد سنوات الخدمة
٧٠٪	عدد		
نسبة	نسبة	٢٠-فاكثر	
٢١٪	عدد		
نسبة	نسبة		
٩٪	عدد		

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

تعد العوامل الشخصية السمات التي تحدد إلى حد كبير المستوى الذي يمكن تحقيق التنمية المستدامة فيه وتعزيز زيادة الأعمال ، إن الجمع الجيد بين المهارات والابتكار والتمثيل المتساوي لكلا الجنسين وتعزيز التمكين بغض النظر عن العمر أو الجنس سوف يقطع شوطاً طويلاً في زيادة فرص النجاح في مختلف المجالات.

2.3 وصف وتشخيص متغيرات البحث وابعادها

قام الباحث بأجراء تحليل وصفي للبيانات بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss v.26) وذلك لغرض التعرف على قيمة المتوسطات الحسابات وكذلك حساب الانحرافات المعيارية واعلى وأدنى قيمة التي توضح خصائص متغيرات البحث وفقاً لآراء الافراد المستقضي منهم، وقد ظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول (3)

الجدول رقم (3) نتائج التحليل الوصفي لآراء عينة البحث

المتغيرات	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	اعلى قيمة	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية %	الموافقة
التنمية المستدامة	البعد الاقتصادي	3.76	0.68	1.5	5	0.181	76.2	عالي
	البعد الاجتماعي	3.618	0.78	1	5	0.216	73.3	عالي
	البعد التكنولوجي	3.826	0.75	1	5	0.196	77.5	عالي
	الإجمالي	3.735	0.737	1.167	5	0.197	77.5	عالي
ريادة الاعمال	الابداع	3.796	0.718	1	5	0.189	75.9	عالي
	المبادرة	4.12	0.715	1	5	0.174	77.9	عالي
	تحمل المخاطر	3.728	0.715	1	5	0.192	73.8	عالي
	الاجمالي	3.83	0.646	1	5	0.169	78.4	عالي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

*يتم تحديد معامل الاختلاف بقسمة الانحراف المعياري على الوسط الحسابي. وعندما يكون المعامل أقل من 50%، فإنه لا يشير إلى وجود فرق أو تشتت كبير

1. وصف متغير التنمية المستدامة:

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- البعد الاقتصادي: يعد مستوى إدراك عينة البحث للبعد الاقتصادي مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (76.2%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.76) بانحراف معياري (0.68) وكان معامل الاختلاف منخفض (18.1%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم

ب- البعد الاجتماعي: يعد مستوى إدراك عينة البحث للتعويزات مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (73.3%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.618) بانحراف معياري (0.78) وكان معامل الاختلاف منخفض (21.6%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم



ج- البعد التكنولوجي: يعد مستوى إدراك عينة البحث للمتغير مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (77.5%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.826) بانحراف معياري (0.75) وكان معامل الاختلاف منخفض (19.6%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

2. وصف متغير زيادة الاعمال:

أ- الابداع: يعد مستوى إدراك عينة البحث للفاعلية مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (75.9%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.79) بانحراف معياري (0.718) وكان معامل الاختلاف منخفض (18.9%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ب- المبادرة: يعد مستوى إدراك عينة البحث للكفاءة مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (77.9%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (4.12) بانحراف معياري (0.715) وكان معامل الاختلاف منخفض (17.4%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

ج- تحمل المخاطر: يعد مستوى إدراك عينة البحث للإنتاجية مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (73.8%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.728) بانحراف معياري (0.715) كان معامل الاختلاف منخفض (19.2%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم.

3. وصف متغيرات البحث الرئيسية وتشخيصها:

من الجدول رقم 2 يعد مستوى إدراك عينة البحث للمتغير الاول " التنمية المستدامة" مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (77.5%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.73) بانحراف معياري (0.737) وكان معامل الاختلاف منخفض (19.7%) مما يدل على عدم تشتت آرائهم، اما بالنسبة لمتغير زيادة الاعمال يتضح ان مستوى الادراك له مرتفعاً وفقاً لقيمة الأهمية النسبية البالغة (78.4%) ولقيمة الوسط الحسابي البالغ (3.83) بانحراف معياري (0.646) وكان معامل الاختلاف منخفض (16.9%) مما يدل على عدم تشتت آراء عينة البحث.

3.3 اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة ذات دلالة معنوية بين متغير التنمية المستدامة بأبعاده كافة مع زيادة الاعمال ، ولاختبار صحة او خطأ هذه الفرضية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول رقم (4) قيم هذه المعاملات لمتغير التنمية المستدامة بأبعاده الثلاثة الى جانب متغير زيادة الاعمال، حيث يتوضح من الجدول :

الجدول رقم (4) مصفوفة العلاقة بين ابعاد متغير التنمية المستدامة مع متغير زيادة الاعمال

المتغيرات	التنمية المستدامة	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد التكنولوجي
بيرسون	0.844	0.566	0.580	0.645
(Sig)	0.000	0.000	0.000	0.000

** تعني ان الارتباط ذو دلالة معنوية عند 0.01 ، * تعني ان الارتباط ذو دلالة معنوية عند مستوى 0.05 . المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

أ. توجد علاقة ارتباط بين متغير التنمية المستدامة وزيادة الاعمال: يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين متغير التنمية المستدامة بأبعاده الثلاثة ومتغير زيادة الاعمال، اذ بلغت قيمته (0.844) عند مستوى دلالة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة القياسية، وتدل على وجود علاقة معنوية، حيث كل ما ارتفعت التنمية المستدامة في المنظمة المبحوثة أدى ذلك الى ارتفاع مستوى زيادة الاعمال داخلها ومن خلال ما تقدم أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط (طردية) بين التنمية المستدامة وزيادة الاعمال، وبهذا يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى.



ب. توجد علاقة ارتباط بين ابعاد التنمية المستدامة وريادة الاعمال

من خلال النظر لنتائج الجدول رقم (4) تبين ان معامل الارتباط بين ابعاد التنمية المستدامة وريادة الاعمال كانت معنوية وطردية، اذا جاءت بالمرتبة الأولى البعد التكنولوجي بمعامل ارتباط (0.645) ويليه بالمرتبة الثانية البعد الاجتماعي بمعامل ارتباط (0.580) واخرا البعد الاقتصادي وبمعامل ارتباط (0.566) وكانت جميعها عند مستوى دلالة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) القياسية، بحيث تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط طردية بين تلك المتغيرات، أي بارتفاع تطبيق مستوى المنظمة المبحوثة للتنمية المستدامة والاهتمام بالكوادر التدريسية ومنحهم كافة الصلاحيات التي تخص عملهم ، كلما زاد مستوى ريادة الاعمال لدى المنظمة، ومن خلال ما أظهرت النتائج السابقة فان هنالك علاقة ارتباط طردية (معنوية) بين ابعاد التنمية المستدامة وريادة الاعمال، وبهذا يتم قبول الفرضيات الفرعية

2.الفرضية الرئيسية الثانية: هنالك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد التنمية المستدامة في ريادة الاعمال ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية

أ- الفرضية الفرعية الأولى: هنالك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للبعد الاقتصادي في ريادة الاعمال، حيث تم صياغة معادلة انحدر خطي بسيط لتقدير ريادة الاعمال ككل بدلالة البعد الاقتصادي، والجدول رقم (5) يظهر اختبار تأثير بعد البعد الاقتصادي في ريادة الاعمال

الجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي لتأثير بعد البعد الاقتصادي في ريادة الاعمال

الابعاد	معامل الانحدار (β)	قيمة T (Sig.)	قيمة F (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
البعد الاقتصادي	0.675	18.85 (0.000)	321.98 (0.000)	0.46	0.469

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss

يتبين من الجدول رقم 5 ما يلي:

1. ثبات نموذج معادلة الانحدار: إذا ان قيمة (F) بلغت (321.98) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) مما يدل على إمكانية تأثير البعد الاقتصادي في ريادة الاعمال ويؤكد صحة نموذج معادلة الانحدار.
 2. ثبات معنوية معاملات انحدار البعد الاقتصادي: اذ بلغت قيمة T للحد الثابت (18.85) عند مستوى معنوية (5%) مما يؤكد ثبوت معنوية البعد الاقتصادي في ريادة الاعمال
 3. بلغت قيمة معامل الانحدار (0.675) حيث تشير الى إيجابية التأثير
 4. بلغت نسبة معامل التحديد (R²)=0.46 مما يدل على ان البعد الاقتصادي يفسر ما نسبته (46%) من التغيرات التي تحدث على ريادة الاعمال ، واستناداً على ما سبق تقبل الفرضية الفرعية الأولى.
- ب. الفرضية الفرعية الثانية:هنالك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للبعد الاجتماعي في ريادة الاعمال، ولاختبار الفرضية تم صياغة معادلة انحدر خطي بسيط لتقدير ريادة الاعمال ككل بدلالة البعد الاجتماعي ، والجدول رقم (6) يظهر اختبار تأثير بعد البعد الاجتماعي في ريادة الاعمال

الجدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي لتأثير بعد البعد الاجتماعي في ريادة الاعمال

الابعاد	معامل الانحدار (β)	قيمة T (Sig.)	قيمة F (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل

0.569	0.54	563.595 (0.000)	28.2 (0.000)	0.755	البعد الاجتماعي
-------	------	--------------------	-----------------	-------	--------------------

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss

ويتبين من الجدول رقم 6 ما يلي:

1. ثبات نموذج معادلة الانحدار: إذا ان قيمة (F) بلغت (563.595) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) مما يدل على إمكانية تقدير زيادة الاعمال بدلالة البعد الاجتماعي ويؤكد صحة نموذج معادلة الانحدار
 2. ثبات معنوية معاملات انحدار البعد الاجتماعي والحد الثابت: اذ بلغت قيمة T للحد الثابت (28.2) عند مستوى معنوية (5%) مما يؤكد ثبوت معنوية تأثير البعد الاجتماعي في زيادة الاعمال
 3. بلغت قيمة معامل الانحدار (0.755) حيث تشير الى إيجابية التأثير
 4. بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2)=0.57$ مما يدل على ان البعد الاجتماعي يفسر ما نسبته (54%) من التغييرات التي تحدث على زيادة الاعمال ، واستناداً على ما سبق تقبل الفرضية الفرعية الثانية.
- ج- الفرضية الفرعية الثالثة: هنالك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للبعد التكنولوجي في زيادة الاعمال، ولاختبار الفرضية تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير زيادة الاعمال ككل بدلالة البعد التكنولوجي ، والجدول رقم (7) يظهر اختبار تأثيره في زيادة الاعمال

الجدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار الخطي لتأثير البعد التكنولوجي في زيادة الاعمال

الابعاد	معامل الانحدار (β)	قيمة T (Sig.)	قيمة F (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
البعد التكنولوجي	0.585	16.865 (0.000)	243.546 (0.000)	0.382	0.355

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss

ويتبين من الجدول رقم 7 ما يلي:



1. ثبات نموذج معادلة الانحدار: إذا ان قيمة (F) بلغت (16.865) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) مما يدل على إمكانية تقدير زيادة الاعمال بدلالة البعد التكنولوجي ويؤكد صحة نموذج معادلة الانحدار.
2. ثبات معنوية معاملات انحدار البعد التكنولوجي والحد الثابت: اذ بلغت قيمة T للحد الثابت (16.865) عند مستوى معنوية (5%) مما يؤكد ثبوت معنوية تأثير بعد البعد التكنولوجي في زيادة الاعمال.
3. بلغت قيمة معامل الانحدار (0.585) حيث تشير إلى إيجابية التأثير.
4. بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2) = 0.353$ مما يدل على ان البعد التكنولوجي يفسر ما نسبته (38.2%) من التغيرات التي تحدث على زيادة الاعمال ، واستناداً على ما سبق تقبل الفرضية الفرعية الثالثة.

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. هناك علاقة ارتباط (طردية) ايجابية ومعنوية بين متغير التنمية المستدامة بأبعاده الثلاثة كافة ومتغير زيادة الاعمال ، وتشير هذه العلاقة الطردية بين المتغيرين إلى أي ارتفاع في مستوى التنمية المستدامة يقابله ارتفاع في مستويات زيادة الاعمال .
2. هناك تأثير ذو دلالة معنوية لكل أبعاد التنمية المستدامة في زيادة الاعمال، وهذا يعني بأن زيادة الاهتمام في أي بعد من أبعاد التنمية المستدامة في المنظمة عينة البحث سينعكس على عينة البحث في المنظمة المبحوثة.
3. إن تطبيق برامج التنمية المستدامة سوف يعمل على تحسين وتطوير رأس المال البشري في المنظمة المبحوثة، فضلاً عن مشاركة أكبر عدد من الافراد العاملين بالأفكار الجديدة التي يمكن أن تؤدي إلى ادخال تحسينات في العمل الوظيفي.
4. عن طريق وصف وتشخيص متغيرات البحث وفقراتها نلاحظ تركيز الاجابات بالاتجاه الايجابي، وهذا يعكس فهم وقدرة أعضاء عينة البحث في المنظمة عينة البحث على تشخيص مضامين متغيرات البحث في الجانب الميداني، وهذا ما أكدته قيمة الأهمية النسبية وقيمة الوسط الحسابي وقيمة الانحراف المعياري.

ثانياً: التوصيات

- 1- إن تطوير زيادة الأعمال داخل المؤسسة تعليمية من خلال التنمية المستدامة يمكن أن يكون استراتيجية ناجحة لتشجيع الابتكار وتحقيق التوسع الاقتصادي وتحسين المعايير التعليمية. ولتحقيق ذلك يمكن الالتزام بالإجراءات التالية:
 - أ- إنشاء رؤية متميزة ودائمة: تعد الخطة الإستراتيجية المحددة جيداً والتي تعطي الأولوية للتنمية المستدامة وتعزز زيادة الأعمال أمراً ضرورياً للمنظمة التعليمية. ويجب أن تشمل هذه الرؤية الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية وأن تكون مترابطة مع مبادئ التنمية المستدامة.
 - ب- دمج التنمية المستدامة في المناهج المدرسية: إن دمج مبادئ التنمية المستدامة وزيادة الأعمال في المناهج المدرسية يمكن أن يزرع بشكل فعال هذه المثل العليا لدى الطلبة منذ سن مبكرة. يمكن أن تتضمن الدروس والأنشطة التعليمية موضوعات مثل الابتكار البيئي، وإدارة الموارد، وزيادة الأعمال الاجتماعية.
 - ج- تقديم التدريب والمساعدة للأساتذة: إن توفير التدريب الشامل والمساعدة المستمرة للمعلمين يمكن أن يعزز قدرتهم على نقل المعرفة بنجاح حول زيادة الأعمال ومبادئ التنمية المستدامة. يحتاج الاساتذة إلى امتلاك المهارات اللازمة لإلهام التلاميذ للانخراط في التفكير الإبداعي وإيجاد حلول طويلة الأمد.



- د- تعزيز المبادرات الطلابية: إن تشجيع تنمية مبادرات ريادة الأعمال المستدامة بين الطلاب يمكن أن يعزز دافعهم لريادة الأعمال ويعزز الابتكار. ويمكن ترتيب المسابقات والمبادرات التعاونية، مع التركيز بشكل خاص على تحديد الحلول للقضايا البيئية والاجتماعية.
- هـ- التعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات التعليمية: يمكن للتعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات التعليمية أن يوفر للطلاب فرصًا ملموسة لوضع معرفتهم في الفصل الدراسي موضع التنفيذ. يمكن للمنظمات التعليمية التي تعطي الأولوية للتنمية المستدامة وريادة الأعمال تقديم دورات تدريبية ورحلات ميدانية.
- و- قياس الأداء وتقييمه: إن إنشاء إطار لتقييم وتحليل فعالية أنشطة ريادة الأعمال والمستدامة في مؤسسة تعليمية يمكن أن يساعد في تحديد الإنجازات والعقبات، وتسهيل التحسينات المستمرة.
- ز- تعزيز الوعي وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال: إن نشر المعرفة حول أهمية ريادة الأعمال والتنمية المستدامة لجميع الأفراد في المجتمع المدرسي، بما في ذلك الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، يمكن أن يعزز جوًا حاضيًا ومحفزًا لتعزيز الإبداع.
- ح- تعزيز الابتكار الاجتماعي: إن تعزيز مشاركة الطلاب في معالجة القضايا الاجتماعية يمكن أن يعزز ريادة الأعمال الاجتماعية ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يمكن ترتيب ورش العمل والمشاريع مع التركيز بشكل خاص على تعزيز المجتمع المحلي والبيئة.

- 3- توطيد المنظمة لثقافة تنظيمية تساهم في تحقيق عملية مشاركة أعضاء المنظمة واعطاءهم الصلاحيات الإدارية في العمل، وتسدن الرضا الوظيفي، وتؤيد وجود الوضوح بقوة وتعكس الأنماط الديمقراطية واستمرارية في جميع الممارسات التنظيمية وكذلك اللوائح، وتساعد على تطبيق أهداف المنظمة.
- 4- ضرورة اعتماد المنظمة عينة البحث وجهات النظر الخاصة بالتنمية المستدامة المتمثلة بوجهة نظر إدارة الموارد البشرية التي تسعى الى تحقيق أفضل أداء تنظيمي، وكذلك الجانب النفسي من خلال تزويدهم بالإحساس بأهمية العمل واعطائه معنى وكذلك خلق انتماء وولاء للمنظمة.

- 5- العمل على توجيه نظار القيادات العليا في المنظمة المبحوثة نحو مفهوم جودة الحياة التنظيمية من خلال تنمية إدراك عينة البحث بأبعاد وأساليب خلق التنمية المستدامة، ومن خلال الالتزام بهذه الإجراءات، تستطيع المنظمات التعليمية إنشاء بيئة تعزز ريادة الأعمال والنمو المستدام، وبالتالي تسهيل إعداد الجيل القادم ليكون مبدعا، وواعيا اجتماعيا، ومسؤولا بيئيا.

المصادر:

المراجع العربية:

1. الختلان، أ. مساعد، مصطفى الكيلاني، أ. & أنمار. (2022). درجة الحاجة لإجراءات إدارية للقيادة الاستباقية للوصول إلى الريادة العالمية في جامعة الكويت، من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها. مجلة كلية التربية (أسبوط)، 38(6)، 249-266.
2. الشاذلي، آية كامل سلمان & عبد العظيم، عصام احمد البدرى & الخليفة، ولاء سعد. (2024). تحليل أبعاد التنمية المستدامة في مصر. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية).
3. الشميمري، أ.د. أحمد بن عبد الرحمن & المبيريك، أ.د. وفاء بنت ناصر، "2019": كتاب ريادة الأعمال، مكتبة العبيكان، السعودية، ص 25-26
4. العبيدي، أ.د. حاتم خضير & إيلاف مطلق حميد التميمي. (2017). تأثير إدارة المواهب في تحقيق الريادة الاستراتيجية-دراسة تحليلية في الشركة العامة للصناعات الجلدية. (111)، 94-115. *Journal of Administration and Economics*.
5. القلعوي، عبد المعز محمد إبراهيم حسن. (2023). استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات ريادة الأعمال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 17(2)، 497-563.
6. عبد الرحمن، محمد عبد الرحمن (2017)، التنمية البشرية ومعوقات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص 7.
7. فلاح، & صالح عمر. (2015). التنمية المستدامة بين تراكم رأس المال في الشمال واتساع الفقر في الجنوب.



8. مشمس, اشرف& عماد الصوالحي. (2023). واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة كليات العلوم الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية دراسة حالة: طلبة كلية الإدارة والتمويل بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإدارية والمالية, 1(1), 79-103.
9. يعقوب, ابتهاج اسماعيل,& عباس, زينة خضر. (2019). الجامعة المستدامة خارطة الطريق لتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لأراء عينة من الاساتذة الجامعيين في البيئة العراقية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, المجلد 2019, العدد 8-conference, الصفحات 1-18
- المراجع الاجنبية:

1. Ahmed, A. and Stein, J.A., (2004), "Science, Technology and Sustainable Development", Journal World of Science Technology and Sustainable Development, Vol. 1, No. 1.
2. Gupta, Sanjeev and Keen, Michael and Clements, Benedict and Fletcher, Kevin and Mello, Luiz de, Mani, Muthukumara, (2002), "Fiscal Dimensions of Sustainable Development", World Summit on Sustainable Development Johannesburg, August 26–September 4.
3. KEARNEY, C., HISRICH, R., & ROCHE, F." Facilitating Public Sector Corporate Entrepreneurship Process: a Conceptual Model. Journal of Enterprising Culture", 15(03), 275–299. (2007) .
4. Lisboa, A., Skarmas, D., & Lages, C. (2011). Entrepreneurial orientation, export commitment, and performance: The difference between SMEs and large-sized firms. International Business Review, 20(3), 278-290.
5. Lundvall, B. A. (1992). National systems of innovation: towards a theory of innovation and interactive learning (Vol. 242). Pinter: London.
6. Lwamba, N. M., Bwisa, H., & Sakwa, M. (2014). exploring the effect of corporate entrepreneurship on financial performance of firms: Evidence from Kenya's manufacturing firms. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4(1), 352.
7. Romano, Donano (2003), Environmental Economics and Sustainable Development, National Center for Agricultural Policy, Ministry of Agriculture and Agrarian Reform in cooperation with the Food and Agriculture Organization of the United Nations, Damascus, p. 52.
8. Shane, S., & Venkataraman, S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. Academy of management review, 25(1), 217-226.
9. Torjman, S. (2000). The social dimension of sustainable development (pp. 1-11). Toronto: Caledon Institute of Social Policy.
10. Yaghoubi, N. M., Salehi, M., Eftekharian, A., & Samipourgiri, E. (2019). Identification of the effective structural factors on creating and developing digital entrepreneurship in the agricultural sector. African Journal of Agricultural Research, 7(6), 1047-1053.

Applied Theatre and Sustainable Development: Fostering Change through Creativity

First author

Khawla Muzahim Alkareem

Al-Iraqia University .Iraq

Khawla.ali.alkareem@gmail.com

Abstract

Fostering sustainable development through theatre and drama refers to using theatre and drama as a tool to promote sustainable development.. This can include using theatre to improve environmental and social awareness, as well as encouraging sustainable practices and ideals. Drama can also be used to educate and engage people about sustainability, motivating them to make more ecologically responsible decisions and take action to safeguard the environment. Furthermore, theatre and drama can be utilized to foster cross-cultural understanding and collaboration, which are critical components of sustainable development. Overall, promoting sustainability through theatre and drama is a creative and successful method to engage people and bring positive change.

Applied theatre is a method of employing theatrical skills to promote social and cultural change. It entails collaborating with communities to confront real-world concerns and devise solutions using creative expression. The use of plays, role-playing, and other types of performance can help people comprehend and solve complex issues in a more accessible and engaging manner. Through the use of theater, applied theater can support sustainable development by promoting environmentally friendly practices, raising public awareness of environmental challenges, and creating plans to cut carbon emissions. In addition, it can be applied to social ,political and economic problems like prejudice, inequality, and poverty.

Key words: Applied theatre , sustainable development, environmentalism , social change.

يعتبر استخدام المسرح التطبيقي والدراما كأداة لتعزيز التنمية المستدامة من أهم المواضيع والطرق في العصر الحديث وإحداث التغيير الإيجابي بالمجتمع. ويمكن أن يشمل ذلك استخدام المسرح لتحسين الوعي البيئي والاجتماعي، فضلاً عن تشجيع الممارسات والافكار العليا المستدامة. ويمكن أيضاً استخدام الدراما لتثقيف الناس وإشراكهم بشأن الاستدامة، وتمييزهم على اتخاذ قرارات أكثر مسؤولية إيكولوجياً واتخاذ إجراءات لحماية البيئة. وعلاوة على ذلك، يمكن استخدام المسرح والمسرح لتعزيز التفاهم والتعاون عبر الثقافات، وهما عنصران حاسمان في التنمية المستدامة. وإجمالاً، فإن تعزيز الاستدامة من خلال المسرح والدراما طريقة خلاقية وناجحة لإشراك الناس وإحداث تغيير إيجابي.

كلمات مفتاحية: المسرح التطبيقي . التنمية المستدامة . التغيير المجتمعي . الوعي البيئي

Applied Theatre and Sustainable Development: Fostering Change through Creativity

Introduction:

Applied theatre is a versatile and impactful form of artistic expression that encompasses a wide range of techniques and practices aimed at engaging communities and addressing social issues through performance. It involves a collaborative and participatory approach that goes beyond traditional theatre, seeking to challenge societal norms, promote social change, and foster inclusivity. By creating spaces for dialogue, reflection, and transformation, applied theatre strives to empower individuals and promote empathy and critical thinking. It can be utilized in diverse settings, such as schools, prisons, healthcare facilities, and community centers, to address a variety of important topics. Embracing diversity, creativity, and the power of storytelling, applied theatre inspires personal and collective growth in many different ways. (Aguiar, 2020) It is an interdisciplinary practice meant for conflict transformation and mobilization of communities to address their pressing issues. These issues could be related to health, environment, peace, livelihoods, justice, identity, human rights, etc.

Applied theatre methods have the potential to address and resolve these challenges by promoting reflection and physical comprehension of complex issues, facilitating crucial conversations, and fostering conflict resolution. This type of theatre can take place in various settings, from performances that raise awareness about specific issues, to workshops that focus on group decision-making and comprehensive process workshops.

Some approaches to applied theatre teaching and theatre-making can be relatively traditional (such as workshops on performance, stagecraft, and script-writing), while others may involve more reflective, educational, and therapeutic techniques. Applied theatre offers a wide range of critical reflections where exchanges are not one-way from teachers to students, actors to audience, conductors to participants, but reciprocal and circular, involving everyone (from lecturers to researchers, and from playwrights to actors). Educators in applied theatre often claim that collaborative improvisation, mime, music, dance, storytelling, acting, etc. can help individuals express opposition, share their culture, and sensitize themselves to local and global realities through a critical and transformative focus.

1. Defining Applied Theatre

While there is no universal concept historically associated with the term "applied theatre," the concept of the political purpose of "free expression" seems to be among the most prominent contributors. The notion of "free expression" in the theatre has had powerful echoes in the discourses of social change, revolutionizing the way we perceive the intersection of art and activism.

It tends to be associated with the subject of establishing social peace, fostering unity, being a party to social conflict, opening public dialogue, and advocating for the electorate to verbally speak about discord, inequality, and social injustices that plague our society. This transformative form of theatre provides a platform for marginalized voices to be heard, facilitating critical conversations, and challenging the status quo. Through its dynamic fusion of creative expression and political activism, applied theatre has the potential to ignite a collective consciousness, inspiring individuals to take action and create a more inclusive and equitable world.

The idea to include new illuminating the theatre through performing tasks for the community has extended. Theatre is declared healing, educational, and instructional for democracy and social development. The transformation of Western applied theatre has taken place since the theatre became actively used as a means of struggle for the social development of the community. The key catalysts for the transformation of the concept are the crisis times in social development. The global economic crisis caused by numerous fateful disease states can be interpreted as a geographic crisis that showed that society was not safeguarded against risk, flood, or financial and economic collapse.

2. Historical Evolution of Applied Theatre

The field of applied theatre has undergone significant development and transformation throughout the course of the 20th and 21st centuries. This progression has led to a proliferation of practices within the discipline itself. Consequently, applied drama and performance have also experienced a profound evolution. As a result, the underlying theoretical foundations have been subjected to extensive reassessment, with a particular emphasis on democratic processes, critiques of capitalism and colonialism, the empowerment of marginalized communities, the promotion of participatory modes of engagement, and the exploration of testimonies highlighting the profound impact of participatory drama. These testimonies have underscored the notion that community-centered participatory drama serves as a critically important contemporary mechanism for fostering social dialogue, as well as promoting critical and reflective thinking among its citizenry. A notable figure in the realm of social drama is Augusto Boal, whose methodology has provided a framework for addressing intricate social realities. Through the creation of these realities within non-threatening contexts, individuals are empowered to engage in open discussions and devise potential solutions for real-world problems. This approach grants citizens the agency to produce their own theatrical designs, which often seek to challenge prevailing attitudes and opinions, shed light on pressing social issues, and prompt audiences to actively participate in critical debates centered around predetermined topics. By doing so, these participatory theatrical experiences serve as catalysts for societal growth and transformation. (Boal & Jackson, 2021)

3.The Intersection of Applied Theatre with Sustainable

Development Goals (SDGs)

The use of forms of theatre, drama, role-play, and performance in the service of human development and positive change is not new. Around the world, the traditions of community theatre, grassroots performance, educational drama, socio-political plays, documentary drama, and other applied theatre forms have emerged from and addressed a range of social, cultural, economic, and political contexts and needs. One example that serves as a source of inspiration for this paper is The Workcenter of Jerzy Grotowski and Thomas Richards, which has facilitated the development of rare theatre forms that enable cultural exchange, artistic engagement, and intergenerational communication. This tradition of applied theatre has enjoyed significant research and development over the past century and continues to this day. (Mackenzie, 2020)

The 2030 Agenda for Sustainable Development, also known as Agenda 2030, is a key global policy framework for social, economic, and cultural development for the next decade. With 17 Sustainable Development Goals and 169 associated targets, the Agenda covers a wide variety of issues related to culture, society, the economy, and the environment. Applied Theatre can help reach these goals as an innovative approach to performing arts that fosters dialogue and debate, dementia-friendly communities, racial and economic injustice, and social reflection of chronic problems to produce bottom-up everyday solutions. This paper explores the use of applied theatre as an effective and novel tool to further advance the improvement and propagation of our sustainable cultural heritage. It discusses how applied theatre has been used to raise awareness, debate, and dialogue around the Agenda, and the use of the 17SDGs as a framework to further advance applied theatre research, practices, and performance worldwide.

2.2. Key Concepts in Sustainable Development and Applied Theatre

Although research has acknowledged the basic principles of sustainable development, including environmental, economic, and social goals designed to safeguard and build the future, defining and operationalizing them has been difficult. Indeed, arts and cultural activities play a crucial role in achieving social goals that are central to sustainability because they offer the means both to reflect more profoundly and extensively on these goals and to achieve fulfilling and sustainable lives. More specifically, with reference to applied theatre, it is underpinned by the principles of psycho-social intervention, facilitating an increased social awareness and allowing individuals to engage in self-awareness, group awareness, and community processes that are often deeply absent from mainstream educational and social intervention processes. Through immersive and participatory experiences, applied theatre fosters a deep understanding and appreciation for the interconnectedness of environmental, economic, and social issues, empowering individuals to become agents of positive change and advocates for sustainable development. By exploring

complex and multidimensional challenges, such as climate change, inequality, and cultural diversity, applied theatre serves as a catalyst for transformative learning and dialogue, promoting inclusive and equitable societies. Moreover, it provides a platform for marginalized voices to be heard, promoting social justice and challenging existing power structures. By using theatrical techniques and narrative storytelling, applied theatre not only raises awareness but also fosters empathy, compassion, and critical thinking skills, enabling individuals to imagine and enact alternative futures that prioritize sustainability and social well-being. In this way, arts and cultural activities, particularly applied theatre, have the potential to shape and redefine our understanding of sustainable development, fostering a holistic and integrated approach that considers the needs and aspirations of present and future generations. In order to maximize their impact, it is crucial to recognize and support the role of arts and culture in sustainable development agendas, ensuring their inclusion in policy frameworks, funding mechanisms, and educational curricula. Through collaborations between artists, policymakers, researchers, and communities, we can harness the transformative power of the arts to create a more just, inclusive, and sustainable world for all.

Irwin (1979) analyzed these principles in relation to a framework of psycho-dramatic roles (director, producer, actor, etc.). This approach, like many others rejuvenating the dialogue between the fields of applied theatre and psycho-social intervention, provides a fresh conceptual backing to the therapeutic potential of theatre and drama education from a transformative, rather than formative, perspective. (Sunter, 2023) In fact, as articulated by Dell (2016), transformation in applied theater encompasses both personal and political elements. Such a perspective fosters deeply meaningful and permanent change on a personal level, as individuals are offered and actively take advantage of an opportunity to critically interrogate meaning and motivation with respect to both their personal lives and group dynamics, while also allowing them to develop increased social responsibility and awareness, particularly given the assumption of theatre as an effective tool for political agency. (Prendergast et al., 2024)

Applied theatre is a powerful tool for promoting sustainable development and social awareness, as it allows individuals to engage with complex issues in a dynamic and interactive way. Applied theatre plays a crucial role in promoting sustainable development and social awareness by engaging communities in creative and participatory storytelling. It allows for the exploration of complex issues and the facilitation of dialogue. This form of theatre provides a platform for marginalized voices and fosters empathy and understanding within communities. Applied theatre has emerged as a powerful tool for promoting sustainable development and social awareness in various communities and contexts. Applied theatre plays a crucial role in promoting sustainable development and social awareness by engaging communities and addressing relevant issues through the medium of performance and storytelling. It encourages dialogue and critical thinking among participants. It also empowers marginalized voices and fosters empathy and understanding within society. By harnessing the power of performance and storytelling, applied theatre can effectively raise awareness and inspire action on important social and environmental issues.



Applied theatre has been recognized as an effective tool for promoting social awareness and sustainable development through creative and participatory methodologies. It has the potential to engage diverse communities and foster dialogue. Furthermore, applied theatre can offer a platform for marginalized voices to be heard and for social issues to be explored in a meaningful way. Applied theatre plays a crucial role in promoting sustainable development and social awareness by engaging communities in interactive and participatory theatre performances.

4. Theoretical Frameworks and Approaches in Applied Theatre

Theoretical frameworks and approaches in applied theatre are incredibly diverse and draw from an extensive range of disciplines, methodologies, and strategies. These approaches present a unique set of challenges when it comes to articulating applied theatre theorization. The diverse paradigms within this field are distinct from one another, as they embody different value systems, worldviews, and assumptions about ontological, epistemological, political, and methodological stances. By carefully identifying the assumptions that underpin the various paradigms, we can shed light on the strengths, limitations, challenges, and practical implications of each perspective. This allows us to focus clearly on the harmonious integrations and irreconcilable differences that exist within the field. It is worth noting the expansive breadth of literature and the multitude of ways in which these ideas have been described and interpreted by scholars, practitioners, and researchers alike. Extensive exploration and analysis within this field have led to the documentation and examination of a vast array of perspectives, providing invaluable insights into the nuanced nature of applied theatre.

Considerable progress toward this took place in the early 1990s as a result of an innovative CAE (Community Arts in Education) initiative at Adlai Stevenson School in Illinois, where the idea of dialoguing via the arts was used as a microcosm of conditions in a global society. Similarly, the consultancy work moved; the drug business produced qualitative change both for participants and for the organization involved. At the systemic, ecological, and transition levels, there have been churns through drama and creative movement plans. Who said: "It contends that the transformational energy released in a community context by well-structured drama can release unsuspected levels of creativity, social and emotional intelligence, and human development." (Sextou et al.2020) It is the underlying argument flowing through both the practical and descriptive studies the students embark on that this link of theory with practice is an important part of their process of becoming critical practitioners.

5. Applied Theatre Forms

Applied theatre encompasses a broad range of forms and practices with the goal of involving communities and addressing social issues through performance. Here are some key forms of applied theatre:

- Theatre of the Oppressed: Developed by Augusto Boal, this form uses techniques like Forum Theatre to empower participants and encourage discussion on social injustices.
- Community Theatre: Involves local individuals in the creation and performance of plays that reflect their experiences, perspectives, and cultures.
- Educational Theatre: Often used in schools to facilitate learning and personal growth through



drama activities and performances.

- Playback Theatre: Features stories from audience members acted out on the spot by actors, promoting empathy and connection through shared experiences.
- Drama Therapy: Uses theatrical techniques as a therapeutic tool to help individuals express themselves and address emotional or psychological issues.
- Verbatim Theatre: Based on recorded interviews or texts, this form presents real-life stories and experiences, often addressing social or political themes.
- Street Theatre: Performed in public spaces to reach a wider audience, often addressing political or social issues in a way that is easy to understand.
- Intergenerational Theatre: Engages participants from different age groups in collaborating to create performances that explore themes relevant to both young and older generations.
- Applied Dance Theatre: Integrates dance with social themes, often addressing issues such as identity, culture, or resilience through movement.
- Site-Specific Theatre: Crafted for a specific location, this form can highlight the significance of the space and engage the audience in unique ways relevant to that environment.

Each of these forms aims to create impactful experiences, raise awareness, and facilitate change within communities.

5.1. Theatre of the Oppressed

In the 1960s-70s, the Brazilian doyen of theatre, Augusto Boal, experimented with socially critical theatre. He developed a form of theatre which he felt could encourage the 'spectators' (in his language: the audience members) to become exceptionally engaged in controversial social issues. (Evans, 2021) First, he used his 'theatre of the oppressed' approach to expose innocent people to insights that not everybody wanted them to see. These people were coming into the performance from outside the areas directly affected by the particular social problems. Subsequently, Boal sought to explore the way in which the oppressed themselves might be given courage and confidence to protest, even to challenge, the legitimacy of the social injustices they were encountering. He believed that all those who help to present such theatre have a key role, mainly in facilitating the involvement of individuals in critical judgement, which should be seen as their birthright. By now, this approach has become accepted as an approved educational tool in a variety of international societies and indeed throughout the whole of the USA. (Evans, 2021)

Fundamentally, Boal's perspective on theatre of the oppressed is that oppression is a two-way process. There are two sides in every interpersonal confrontation, and there are even more sides in confrontations manifesting in rhetoric and imagination. The person who is seeking to take control of his/her own fate often resorts to developing empathy with all those who, in one way or another, are participants in fostering the suppression. While the mind can argue and quote the reasons for the unfairness, the less rational parts of the participants' psyche are aware that, although it would not be easy to shift from their own established interests, they could readily connive in the re-division of resources, perhaps reluctantly, perhaps collaboratively (depending on the way in which the dominant party has managed its own media and established scientific and educational norms). The oppressed person must always expect the unexpected and must be fully prepared to present the unexpected. In these situations, no answer is the correct answer. The appropriateness of any



response will come into perspective only through reflection and care. The wrong tactics could lead to unnecessary violence or to the subjection of themselves to infamy, and thus would not only cause an injury to themselves but would also jeopardize the whole community's struggle for equality. Every retort must be seen as tentative and capable of reconsideration and reformulation when new information is acquired. The person struggling to discern the truth and to invent imaginative solutions must continually regenerate the situation through improvisation. According to Boal, "...games prepare people to deal with reality."

A key concept for Boal is described by the word 'antagonist'. Boal has borrowed this word from the cinema, where it is used to describe the player who is specially cast to add ammunition to the hero's enterprise. But theatre actors and actresses can also be seen as antagonists in a more profound sense: they can permit us, by their stylized actions when we are at the physical performance, to share in their revolt against the status quo. In replicate situations in real life, we would hardly dare to speak up or to fight. They represent the great Nobody and also the little All of us. Boal's other significant contribution, carried out in collaboration with his Polish wife, is 'theatre-in-education'. They have developed a series of projects and texts that are presented in a pedagogical manner or in a manner involving members of young audiences. As well as contributing to the development of library conferences that are linked with the study of literature, these teaching materials have been used in the course of teaching children who were not born, something 'difficult' to teach, in the year in which the 'difficulty' was taking place. They have created simulations and role-plays that have again used the pedagogic and participative dimensions and have applied this method to deal with the origins of dramatic play and mask.

5.2. Playback Theatre

Playback Theatre is an applied theatre practice that was founded in 1975 in New York by Jonathan Fox and Jo Salas. The practice uses live improvisation, with a conductor and group of actors improvising on the stories and experiences of personal life told by members of the audience. Playback Theatre aims not only to tell the stories back, but also to bring out the relations and the bonds that connect the people attending, sparking insights and understanding. It is a powerful means for participants to recapture and discover knowledge about themselves, to promote mutual respect and to build links and dialogues between different cultures. Playback Theatre, because of its nature, gives a voice to the voiceless and a way of telling their stories and experiences. It is a means of activating and reactivating expressive processes and therapeutic functions. Furthermore, Playback Theatre is a unique process for crossing cultural borders, breaking down societal barriers and building understanding, empathy and compassion between us all. Extremely well-suited to working in a multi-cultural context, on a local or global level, Playback Theatre can help build an atmosphere of trust, dignity and belonging to encourage active forms of dialogue. (BAROLSKY2022)

In 2015, a CD was released featuring Playback Theatre and the 17 sustainable development goals. The CD aimed to showcase how actions related to each of the 17 goals can be implemented. Playback Theatre utilized UN speeches and language to emphasize the differences between real personal experiences and political rhetoric. This approach provided an innovative and effective way for participants to connect with and experience emotions, ideas, values, conflicts, and dilemmas. This process also promoted recognition of diverse historical and cultural backgrounds, leading to the

generation of new ideas and personal growth for everyone involved. The transformation of a community through individual growth and reflective processes became a reality. Audience members also had the opportunity to contribute through live interventions, collaboratively planning actions based on the strengths that emerged during the performance. (Gonzalez et al.2024)

6. Ethical Considerations in Applied Theatre in Diverse Social Contexts

Ethical considerations in applied theatre work are especially complex in that the practice tends to be closely connected with communities and issues. The work often also makes use of personal experiences shared in the creative process to initiate and/or affect positive transformation in those communities. Furthermore, the work shifts attention away from the artist and towards the creative process and the community—it is not so much about the show, as about the process. It is imperative that the facilitator or practitioner thus consider and respect the dignity of both those who share their stories and those who will witness or experience these stories. There is thus a constant need to attend to the dynamic between impunity and performance and the stories that are shaping the performance.

6.1. Community Engagement and Informed Consent

As Bardini rightly points out, an intrinsic challenge for applied theatre in driving social change and particularly in promoting social justice is the risk of colonization by the theatre maker, defined as the imposition of one individual's or group's worldview over another's, and the transformation of the 'audience' into passive community members being entertained, instead of actively involved partners. (Barolsky, 2021) It is necessary to reconsidering how the audience in applied theatre is approached to foster more meaningful and respectful community interaction. This can be achieved through ongoing dialogue with communities and the co-creation of unique intervention strategies to enhance the effectiveness, sustainability, and acceptability of interventions and programs.

Discussions about community and participant engagement and informed consent are particularly common in the mental health field. This is because drama and theatre activities can bring to light sensitive emotional issues with great impact, and offer relief and resolution. By implementing these acting exercises in a serious, controlled, supportive, and informed manner, the potential for harm is generally minimized. Freire advocated for "students" to go out into their communities and engage in conscientization work, mirroring the role of the teacher or engaging in praxis. This seems to be an established and important model for engagement and development in the region that inspires the most authentic formal applied theatre practices. (Cortina and Winter2021) Artistic commission as a basis for social practice is strongly endorsed and pursued in the process of integrated social development.

7. Collaborations and Partnerships in Applied Theatre

Long-term, enduring collaborations among universities and local communities are essential for bringing about lasting, beneficial transformation within the community, and are illustrated by cooperative initiatives. Applied theatre work is often concerned with activating communities around

issues of social justice, using artistic processes specifically to promote dialogue and dialogue towards a heightened awareness of our own social impact and connectedness, rather than assuming that any specific theatrical event will produce a significant change in given individuals or in a social structure. Applied theatre does generate connections among individuals, and the practice creates aesthetic experiences that can be qualitatively measured. These benefits are often cited as the rewards of working in the field. The implication is that social connectedness has been experienced in such a way that it has numinosity for the participants, performers and non-performers alike. This is the potential that theatre, as the bringing of individuals into the presence of other people, will have as an accessible art form.

Sustained community change that engages with individuals and community members' knowledge includes the methodologies for undertaking artistic and community development work in response to community needs and goals, while valuing local culture and crafts as effective modes for interrogating identity. The long-term research collaborations of eight to ten years often incorporate: one or more collegial partners who work together with the academic director; joint decision-making processes on goals, projects, and implementation, including matching faculty and student research interests with family and local interests; funding that may be used to support thesis research and development in student projects; responsibility by faculty and students for the execution and completion of projects within agreed-upon time schedules; regular and consistent contacts among the students and partner representatives; shared analysis and instruction sessions, also with regular communication and final product sharing; mutual rights over publications; and mutual respect, acknowledgment of accomplishments, and collegial benefits for all partners and collaborating researchers. (Gallagheretal.2021)

In order to achieve sustained community change, it is crucial to actively engage with individuals and tap into the knowledge of community members. This approach encompasses various methodologies aimed at undertaking artistic and community development work that directly addresses the specific needs and goals of the community. Moreover, it emphasizes the importance of valuing local culture and craftsmanship as incredibly effective means to explore and question identity. To ensure the success and longevity of such initiatives, long-term research collaborations spanning from eight to ten years are often established. These collaborations involve the participation of one or more collegial partners, who work closely alongside the academic director. Together, they engage in joint decision-making processes that encompass setting goals, defining projects, and implementing strategies. It is essential to align these decisions with the research interests of both faculty and students, as well as with the interests of families and individuals within the local community.

Funding is vital for supporting the research and development of these initiatives, including students' thesis research. This guarantees the progress and success of the projects. Both faculty and students are responsible for carrying out and finishing the projects on time. There is ongoing communication between students and partner representatives to encourage collaboration and information sharing. Analysis and instruction sessions serve as important platforms for shared learning and growth. These sessions provide an opportunity for participants to collectively analyze the progress and outcomes of



the projects, as well as to impart valuable knowledge and instruction to one another. Regular communication is maintained throughout the collaboration, ensuring that all parties involved are kept informed about the ongoing developments. Furthermore, there is a focus on final product sharing, enabling the dissemination of findings and accomplishments. Mutual rights over publications are established, recognizing the contributions and efforts of all involved parties. This ensures that the outcomes are looked upon as shared achievements rather than individual accomplishments. Moreover, a strong sense of mutual respect is fostered among all collaborators, acknowledging their respective accomplishments and contributions. The benefits of the collaboration extend to all partners and collaborating researchers, promoting a collegial and supportive environment. By adopting this comprehensive approach, sustained community change can be achieved, transforming communities for the better through the power of artistic and community development work.

7.1. Academic Institutions and Theatre Practitioners

In the field of drama and theatre, the support of academic research institutions is extremely important, as they contribute to shaping the theoretical framework of the Applied theater field. They may be the only organization outside of the government that is also authorized to issue graduate diplomas and higher education diplomas in the field of Performing Arts, while also having become frequent actors in the lifelong training of teaching staff. It is then also in these spaces that many important demonstrations of action research find an echo and formal training finds new grounds for experimentation and mutual learning.

Furthermore, the academics involved in this internal sphere have frequently realized artistic productions that immediately contribute to the collective communicative heritage. Additionally, many scholars are not only detectors of action-research or creative activities but are also involved in organizational management, playing leading roles within cultural institutions or founding professional companies. It is also thanks to the collaboration between students, later professionals, and academics and theater practitioners that the number and types of productive relations multiply many times over, while also sometimes generating resources that directly contribute to the economic maintenance of the academic institutions in which these entities are active. This makes the so-called détente pact all the more robust, even though its fundamentals need to be carefully investigated so that they may spread as uniformly as possible. (Collins and Stockton2022)

8. Future Directions and Innovations in Applied Theatre

There are a plethora of ways in which future research, practice, and applications of applied theatre can unfold. One of the first places to start would be to expand how applied theatre itself is defined. For example, from the first-person perspective of those who participate in performing art-based workshops, one sees (often surprisingly) the impact, yet what exactly those transformations might be can be as varied as the individuals themselves. Furthermore, little has been done to measure more subtle outcomes, ones that may not change the participant, or that exist beneath the conscious level (such as psychological safety).



One criticism of typical applied drama methods is that many of them seem far removed from the structural inequalities that prevail in society. In a very real sense, the existing social, political, and cultural landscape shapes participants' experience-making and frames the meaning upon which we reflect. If this is so, then calling for explicit references to the social-political is not venturing away from our enlightened role as drama facilitators, but only adds to the potential on-going reconsideration of our own understandings of the complex mechanisms of power, habitus, and oppression. Such a call renders problematic any applied theatre venture that is not prepared to confront the ambiguity, misunderstanding, unintended consequences, and sensitivity toward the other (implicit in overt statements about serving humanity, which should be the direct focus of imagination and response). (Prendergast et al., 2024)

9. Digital Technologies and Virtual Performances

The development of technologies has enabled the application of virtual theatre and virtual communication in applied theatre practices. With increasing globalization and intercultural communication infrastructure, virtual theatre has become a unique form of theatre across countries and regions. The development of audio-visual technology enabled the performance of theatre to be presented in a virtual form and allowed different audiences to participate in responses and, subsequently, in communication. American artist Ken Feingold uses multimedia technology (the internet, virtual reality, television, digital equipment, and stages) for the performance of virtual theatre by combining wayang kulit puppet games into a blend of Japanese art, technology, and other performance genres. (Brezek & Wallen, 2021)

Since many puppet shows or physical theatre performances are nonverbal and do not need to be translated, these kinds of performances provide the audience with an immersive experience. Because most Asian drama is nonverbal, it may be experienced and shown by young adults of diverse language backgrounds. The global audience uses their senses to appreciate, interpret, and analyze the performances, allowing for open discussion and a more profound experience. All this does illustrate the applicability and potential of physical learning in a virtual, multidimensional environment. The pursuit of virtual reality in theatre and drama education will provide diverse and all-encompassing curriculum possibilities. It is believed that this groundbreaking technology has the potential to revolutionize the way we experience performances. It suggests that virtual reality can even enable us to witness the intricacies of living cells within the theatrical realm. Imagine being able to step onto the stage and observe these microscopic organisms in their natural habitat, creating a truly immersive and educational experience. (Masura, 2020)

Virtual performances take this innovation to a whole new level, offering a unique platform to showcase the evolution of different stage structures. As the performance unfolds, one can witness the gradual transformation of the set, bringing about an unprecedented level of dynamic storytelling. This transformative capability is made possible by the development of advanced fictitious bile, a substance that mimics organic matter, and the cutting-edge technology of digital

media. Through the masterful integration of three-dimensional visuals, holographic projections, and virtual reality, the boundaries of traditional theatre are pushed to their limits. (Marshall,2022) With each passing day, the potential of virtual reality in theatre and drama education continues to expand. It opens up a myriad of possibilities, propelling the art form into uncharted territories. From transporting audiences to historically significant moments, to experiencing fantastical worlds beyond our physical reality, the possibilities are truly endless. As educators and artists embrace the power of this technology, they lay the groundwork for a future where imagination knows no bounds and storytelling becomes an even more immersive and transformative experience.

Network and digital communication technology innovations have been widely adopted and applied in drama education activities to achieve integration with the goals set for the teaching and learning of drama education. The digital trend, including drama, cannot be rapidly integrated into theatre and drama education institutions using new technologies like multimedia, the internet, virtual reality, social media, and mobile technologies. It cannot be achieved using an innovative way. In order to achieve primary, secondary, and further education in the arts and to actively promote the gradual integration of professional, critical, global, and digital drama and drama education, it is necessary to place an educational responsibility on digital art innovation in society and to make contributions to the development of cross-discipline cultural education. Both students, teachers, parents, and interested participants can promote an educational response in response to their own interest assessment and self-selection in the use of social media and digital mobile devices. Due to the change and transformation in the overall competitive attributes of the traditional material, the primary, secondary, and further drama and drama education embraced by digital technology have different attributes such as increased detail, higher level of immediacy, finesse, and fluid form by forming a digitally enhanced healthy and meaningful dynamic and multifaceted experience. (Yılmaz, 2021)

10. Conclusion

As this exploration of applied theatre through the lens of development studies comes to a close, some key findings on the use of applied theatre in engaging communities in the promotion of sustainable development and social awareness are summarized. The application of applied theatre to both research and programming for the promotion of environmental awareness was found to be a particularly important and highly relevant realm of development studies in which to expand the breadth of applied theatre work. Despite this, the exploration found a range of existing projects that have been successful in promoting intervention landscapes working toward the achievement of sustainable development goals through the innovative use of the methodology. The versatility of different forms of the applied theatre medium as both a collective space and an approach toward active and interactive learning and collaboration were found to be well-suited for contributing through specific activities and research brainstorming, sensitive issues, and impromptu individual or small group learning and demonstration of various aspects of cultural or social norms surrounding socially-salient issues, including those that are inherently challenging to discuss in a conventional mode.



The work also points to several future areas of interest for the further exploration of the applied theatre in the scope of work of promoting gender equality and sustainable development, and how to do it effectively and with integrity. To do applied theatre programming that addresses the underlying issues contributing to environmental issues and social change in a way that does not merely address the issues at the surface or foster unintended consequences, the exploration suggests that projects need to work using a continuous process to foster local social meaning-making in line with the values and aspirations of the people. Other areas to pursue further work include the question of how development aid flows addressed to cultural activities can be structured, as aid finance can become available so that projects can continue to operate in the longer term, in line with good practice in humanitarian development, the need is for more flexible funding, embedded within longer-term dynamics, taking into account friction in the field which is a more realistic reflection of the efforts on the ground. Delving further into the theme of capacity for the design and implementation of applied theatre programming, including the decision-making processes that determine capacity levels, and examining how these models support empowerment-oriented activities that work to shift social-cultural norms and attitudes that perpetuate discrimination and unequal access to resources is a significant consideration for further examination through expansion. Additionally, the development of information fonts of models and forms of applied theatre programming that have been successful in specific development-themed redirections and related unique material on what types of research questions are most effectively amenable to applied theatre methods and tools is considered to be of use in the realm of development practice.

References

- Aguiar, J. (2020). Applied theatre in peacebuilding and development. *Journal of Peacebuilding & Development*. sagepub.com
- Barolsky, K. (2021). Playback Theatre, social justice and empathy: A diffractive review. *Applied Theatre Research*. researchgate.net
- BAROLSKY, K. (2022). CHAPTER SEVENTEEN DRAMA FOR LIFE PLAYBACK THEATRE: PLAYBACK THEATRE VALUES IN PRACTICE. *Innovative Methods for Applied Drama and Theatre Practice in African Contexts: Drama for Life*, 323. [\[HTML\]](#)
- Boal, A. & Jackson, A. (2021). Forum Theatre: Doubts and Certainties: Incorporating a new method of rehearsing and devising a Forum Theatre model. *Games for Actors and Non-Actors*. [\[HTML\]](#)
- Brejzek, T. & Wallen, L. (2021). Worldmaking through the virtual model. *Theatre and Performance Design*. [\[HTML\]](#)
- Collins, C. S., & Stockton, C. (2022). The theater of qualitative research: The role of the researcher/actor. *International Journal of Qualitative Methods*, 21, 16094069221103109. [sagepub.com](#)
- Cortina, R., & Winter, M. (2021). Paulo Freire's pedagogy of liberation. *Current Issues in Comparative Education*, 23(2). [columbia.edu](#)
- Evans, J. A. (2021). A Fundamental Disagreement: Ongoing Discussions Concerning the Adaptation of Augusto Boal's Methods. [uoregon.edu](#)
- Gallagher, K., Valve, L., & Balt, C. (2021). Building new publics: using agile, community-engaged, and applied theatre methodologies as social intervention in audience research. *Research in Drama Education: The Journal of Applied Theatre and Performance*, 26(2), 318-334. [\[HTML\]](#)
- Gonzalez, A. J., de Lima, M. P., Preto, L., Amarante, N., & Barros, R. (2024). Playback Theatre applications: A Systematic Review of Literature. *The Arts in Psychotherapy*, 102152. [\[HTML\]](#)

- Mackenzie, D. (2020). Theatre and performance as healing forces—saving the Open Society? A case study of The Workcenter of Jerzy Grotowski and Thomas Richards and Subpoetics Kwartalnik Pedagogiczny. bibliotekanauki.pl
- Masura, N. (2020). Digital Theatre. [\[HTML\]](#)
- Marshall, G. (2022). Theatre, performance and digital culture. openrepository.com
- Prendergast, M., Saxton, J., & Kandil, Y. (2024). Applied theatre: International case studies and challenges for practice. 123library.org
- Sunter, J. (2023). Drifting: a Fire Island Dérive. adelaide.edu.au
- Sextou, P., Karypidou, A., & Kourtidou-Sextou, E. (2020). Applied theatre, puppetry and emotional skills in healthcare: A cross-disciplinary pedagogical framework. Applied Theatre Research, 8(1), 89-105. canterbury.ac.uk
- Yılmaz, A. (2021). The effect of technology integration in education on prospective teachers' critical and creative thinking, multidimensional 21st century skills and academic Participatory Educational Research. dergipark.org.tr

جيوبولتيك المدن الذكية اتجاه قوة الدولة بمنظور القوى العالمية

Geopolitics of smart cities: The direction of state power from the perspective of global powers

(1) أ.د. نصيف جاسم اسود سالم الاحبابي

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

ph.d.naseef@tu.edu.iq

(2) أ.د. منى علي دعيج

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Dr.munaali2017@gmail.com

الملخص

الجيوبولتيك تجسد رؤية العالم سياسيا واقتصاديا في خلق منظومة ذات حلقات تكنو جغرافية والتي تمتزج هذه الرؤية بالجغرافية السياسية والدولة اتجاه المدن الذكية كحلقة مهمة من حلقات انبثاق وتطور تلك المدن من حيث صناعة القرار السياسي الهادف لتحويل المدينة التقليدية الى مدينة ذات نمط حركي تجسد التكنولوجيا ذراعها الحقيقي، ومنحها ابعاد تنموية تعزز وجودها وقدراتها في بسط نفوذها الجيومعلوماتي وابرز الية تكنو جغرافية التي امتزجت بين التخطيط والتنفيذ على حد سواء، كما للبعد الاقتصادي دورا كبيرا في رسم استراتيجية التغير على الرغم من هيمنة التابع والمتبوع على تفعيل الناتج المحلي الاجمالي في الدول ذات المورد الاحادي والتي تعمل القوى الكبرى جاهدة على تحجيم الدول الحيوية عن طريق دعم الجريمة المنظمة وخلق ازمات وتهديد الامن الانساني فيها، وتحجيم هذه الرؤية الاستراتيجية اتجاه المدن الذكية في المواقع الحيوية من العالم. ، ناهيك عن ذلك ما تحتويه منطقة الشرق الاسط من قدرات كبيرة تضعها في مقدمة الدول ذات الرؤية التطبيقية نحو تكنولوجيا المعلومات ، اذ نستنتج ما يوجد من تراجع واستراجع لتلك الرؤية بفعل ايدولوجية القوى العالمية الهادفة الى استنزاف منطقة الشرق الاوسط وعدم تنمية المدن الذكية وانحسارها في مدن تتنفس عقب الماضي ولا تمنحها وجه اخر في ظل التكنولوجيا والمعلومات من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الجيوبولتيك ، تكنولوجيا والمعلومات ، المدن الذكية ، قوة الدولة ، تنمية المستدامة

Abstract

Geopolitics embodies the vision of the world politically and economically in creating a system with techno-geographic rings, which blends this vision with political geography and the state towards smart cities as an important link in the emergence and development of these cities in terms of political decision-making aimed at transforming the traditional city into a city with a dynamic style whose real arm is technology, Giving it development dimensions that enhance its presence and capabilities in extending its geo-informational influence and highlighting the techno-geographic mechanism that blends both planning and implementation. The economic dimension also plays a major role in drawing up the strategy of change despite the dominance of the subordinate and the followed in activating the gross domestic product in countries with a single resource that operates The major powers are striving to limit vital states by supporting organized crime, creating crises and threatening human security in them, and limiting this strategic vision towards smart cities in vital locations in the world. Not to mention the great capabilities that the Middle East region contains that place it at the forefront of countries with an applied vision towards information technology, as we conclude that there is a decline and revision of that vision due to the ideology of global powers that aim to exhaust the Middle East region and not develop smart cities and their decline in cities that breathe the fragrance. The past does not give it another face in light of technology and information from the point of view of contemporary geopolitics.

Keywords: geopolitics, information technology, smart cities, state power, sustainable development

المقدمة

تعد الجيوبولتيك مفهوما ذات طبيعة مزدوجة في ادارة صناعة القرار السياسي لأي وحدة سياسية مما يعطي لها اهمية استراتيجية في محاكاة الموارد البشرية وتنميتها نحو مشاريع استثمارية مستدامة وتسخير التكنولوجيا وتطويرها لتجعل من المدن الذكية محورا مهما لتعزيز القدرات والمهارات في بناء قوة الدولة، اذ اوضح الاتحاد الدولي للاتصالات بأن المدينة الذكية هي مدينة مبتكرة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الحياة وتطوير المدن نحو الاستدامة في ظل كفاءة العمليات والخدمات الحضريّة ، والقدرة على المنافسة وفقا لمؤشر IESE Cities in Motion ، لذا تمثل رؤية الجغرافية السياسية اتجاه المدن الذكية حلقة مهمة من حلقات انبثاق وتطور تلك المدن من حيث صناعة القرار السياسي الهادف لتحويل المدينة التقليدية الى مدينة ذات نمط حركي تجسد التكنولوجيا ذراعها الحقيقي ومنحها ابعاد تنموية تعزز وجودها وقدراتها في بسط نفوذها الجيو معلوماتي وابرار آلية تكنو جغرافية امتزجت بين التخطيط والتنفيذ على حد سواء، اذ للبعد الاقتصادي دورا كبيرا في رسم استراتيجية التغير على الرغم من هيمنة التابع والمتبوع على تفعيل الناتج المحلي الاجمالي في الدول ذات المورد الاحادي والتي تعمل القوى الكبرى جاهدة على تحجيم الدول الحيوية عن طريق دعم الجريمة المنظمة وخلق ازمات تهدد الامن الانساني فيها، وتحجيم هذه الرؤية الاستراتيجية اتجاه المدن الذكية في المواقع الحيوية من العالم، ناهيك عن ما تحتويه منطقة الشرق الاوسط من قدرات كبيرة تضعها في مقدمة الدول ذات الرؤية التطبيقية نحو تكنولوجيا المعلومات ، اذ نستنتج ان ما يوجد من تراجع لتلك الرؤية بفعل ايدولوجية القوى العالمية الهادفة الى استنزاف منطقة الشرق الاوسط وعدم تنمية المدن الذكية وانحسارها في مدن تتنفس عبق الماضي ولا تمنحها وجه اخر في ظل التكنولوجيا والمعلومات من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة .

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس ما هو دور الجيوبولتيك في رسم الابعاد والمتغيرات في بناء قوة الدولة اتجاه المدن الذكية ومن هذا التساؤل نستخرج عدة تساؤلات ثانوية ما هو دور الجغرافية في الابعاد الجيوبولتيكية للمدن الذكية؟ هل لصناعة القرار السياسي اثر في ظهور المدن الذكية ؟ هل للعلاقات الدولية دور في ظهور المدن الذكية؟ ماهي المتغيرات الدولية الساعية لانبثاق المدن الذكية في المواقع الحيوية من العالم ؟ وعن طريق هذه التساؤلات توضع الفروض العلمية كتقويم جيوبولتيكي لتبين دور الجغرافية في الابعاد الجيوبولتيكية نحو بناء المدن الذكية، ومدى تباين صناعات القرار السياسي اثر في ظهور المدن الذكية في حال احسن استثمارها من قبل صناعات القرار في الدولة، كما هناك جهود واضحة للتعاون الدولي والعلاقات دور في ظهور المدن الذكية، اضافة الى ذلك هناك العديد من المتغيرات الدولية الساعية لانبثاق المدن الذكية في المواقع الحيوية من العالم .

كما جاءت اهمية البحث من حيث دور الجيوبولتيك التي تستند بشكل رئيس على العلاقات الدولية وانعكاسها على بناء قوة الدولة، حيث جاءت هذه الدراسة كنموذج مدن ذكية مختارة لها الاثر الاكبر في ربط التكنولوجيا بالمعلوماتية في جيوسراتيجية الدولة ومدى اهمية تلك التكنولوجيا في المواقع الحيوية ومنها العراق ومحيطه الجغرافي والمدن المختارة للموضوع قيد الدرس، اما الهدف تجسد بالمدن الذكية بمنظور جيوبولتيكي كمسرحا جغرافيا للقوى الكبرى من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وبذلك تعتبر اندماجا تكنولوجيا لنقل الافكار والمتغيرات الساعية الى تحويل مدن الصحراء الى مدن ذكية تتخذ من الجيوبولتيك عابر الحدود رؤية استراتيجية تتبناها الدول عن طريق الدعم اللوجستي والقوة الناعمة في تلك المدن ذات البعد الحضاري والثقافي والعمل على اندماج اجتماعي ونقل ثقافات عابرة الحدود، لذلك هدفت الدراسة الى بيان دور الجيوبولتيك تجاه المدن الذكية كونها من الدراسات الاولى والرائدة بمنظور الجغرافيا السياسية، ان ادركنا حقيقة طرق البحث العلمي كونها الطريق الذي تسلكه الدراسة



للوصول الى الاستنتاجات والحقائق التي تنبثق منها ورقة عمل لصناع القرار لذا جاء المنهج المورفولوجي لبيان دور الجيوبولتيك اتجاه المدن المدن الذكية، وبيان عمقها التاريخي عن طريق المنهج التاريخي لبيان عقب الماضي ورحيق الحاضر وبناء المستقبل . (اسماعيل، 2018 ، ص 238)

كما اتخذ من منهج تحليل القوة مسرحاً جغرافياً يجسد النظرة التحليلية الجيوبولتيكية للقوى الكبرى ذات التقدم التكنولوجي والمعلوماتي وربطها بالنماذج المختارة للدراسة وبيان دور المؤسسات والمنظمات الدولية في تفعيل الرؤية الاستراتيجية للمدن الذكية عن طريق المنهج الوظيفي للموضوع قيد الدرس، كما تم اختيار نماذج معينة من المدن الذكية عربياً تمثلت بمدينة الرياض التي تقع في وسط المملكة العربية السعودية على دائرة عرض 0.01 43 46 شمالاً وخط طول 0 24 24 شرقاً ، يحدها من الشمال منطقة القصيم ومن الجنوب منطقة نجران واجزاء من المنطقة الشرقية ، ومن الشرق المنطقة الشرقية ومن الغرب منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير والمدينة المنورة ، اذ احتلت المرتبة 30 عالمياً بين المدن الذكية عام 2023م الرياض في المرتبة 11 في مجموعة العشرين و30 عالمياً وهو ما يعكس الإنجاز الذي يتم تحقيقه من الدولة اتجاه بناء قوة الدولة سياسياً واقتصادياً. (البشرية، 2023 ص483) (المتحدة، 2015 ، ص73) انظر الصورة رقم (1)

صورة رقم (1) تبين النمط التكنولوجي داخل مدينة الرياض الذكية



المصدر: (البشرية، 2023 ص483)

اما مدينة دبي في الامارات العربية المتحدة التي تقع على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية في الركن الجنوبي الغربي للخليج العربي على دائرة عرض 0 20 55° شمالاً وخط طول شرقاً 0 57 24 ، تحدها ابو ظبي من الجنوب والشارقة من جهة الشمال الشرقي ، ومدينة القاهرة التي تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على دائرة عرض 48 7 31° شمالاً وخط طول 12 1 30 شرقاً ، يحدها من الشمال القليوبية والشرقية ومن الغرب محافظة الجيزة ومن الشرق محافظة السويس (الاحرس، 2018 ، ص210). كما موضح في الخريطة رقم (1). (الاعرجي، 2021 ، ص71)

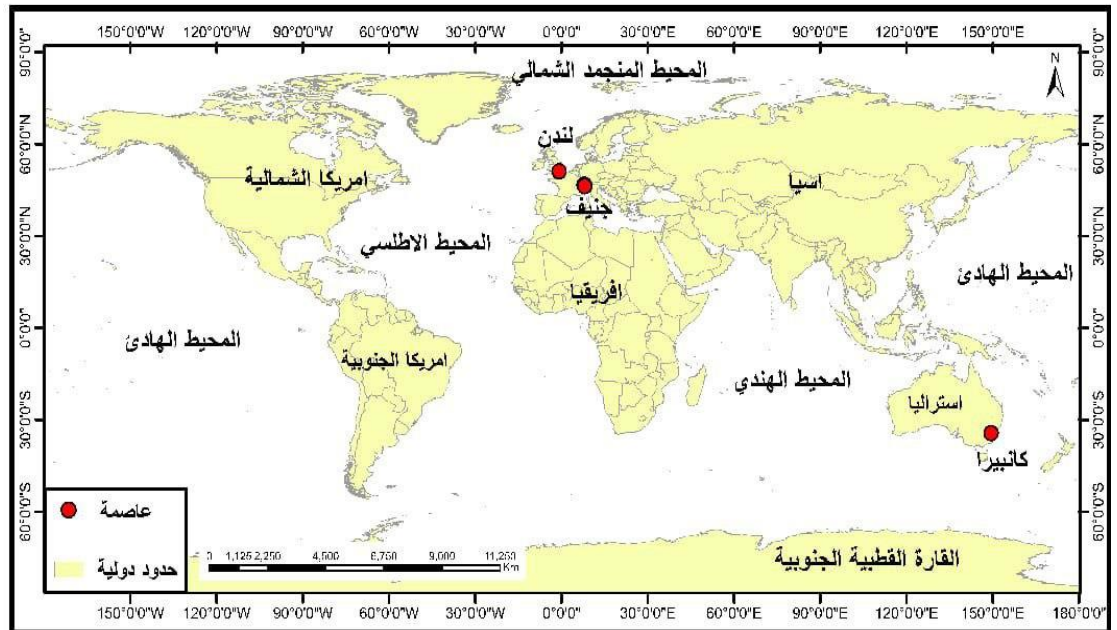
خريطة (1) موقع المدن الذكية المختارة اقليمياً



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماداً على (العالم, خريطة العالم 2020, ص 87)

اما المدن الذكية المختارة عالمياً فقد تمثلت بمدينة لندن التي تقع في الناحية الجنوبية من المملكة البريطانية العظمى على دائرة عرض $51^{\circ} 30' 26''$ شمالاً وخط طول $0^{\circ} 30' 26''$ غرباً، اذ تحد لندن من الشمال ميد لسكس ومن الجنوب كينت ومن الشرق إسكس ومن الغرب بيركشاير ، ومدينة جنيف تقع في الجنوب الغربي من الاتحاد السويسري على دائرة عرض $46^{\circ} 12' 25''$ شمالاً وخط طول $6^{\circ} 8' 32''$ شرقاً ، حيث تحدها الجبال من كل الجهات ، كما لمدينة كانبرا التي تقع شمال استراليا على دائرة عرض $35^{\circ} 18' 29''$ جنوباً وخط طول $7^{\circ} 26' 149''$ شرقاً، يحدها من الجنوب الغربي سيدني ومن الشمال الشرقي ملبورن. (حسين، 2009 ، ص 223) انظر خريطة رقم (2)

خريطة (2) موقع المدن الذكية المختارة عالمياً



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماداً (العالم، 2020 ، ص 76)

اما زمانيا يعد مفهوم المدن الذكية من المفاهيم الحديثة نسبيا، اذ جرى اطلاق مصطلح المدينة الذكية للمرة الاولى في المؤتمر الاوربي للمدينة الرقمية في عام 1994 ومنذ ذلك الحين بدأ المفهوم بالانتشار لذلك تم اختيار الحدود الزمانية للبحث منذ انبثاق هذا المفهوم وحتى عام 2024 .

1- ماهية المدن الذكية بمنظور جيوبولتيكي

أصبح الجيوبولتيك يحاكي التحول نحو المدن الذكية كونها الشغل الشاغل للدول المتقدمة في السنوات الأخيرة من اجل نفاعل التكنولوجيا الرقمية مع الحاسة المكانية وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، والثقافية على حد سواء، والعمل على تحول العالم الى لوحة رقمية ذات فاعلية كبيرة تجعل من الحدود الدولية ليست ذات قيمة حقيقة في تعزيز امن الدول بقدر ما يحتويه عصر التقانة المعلوماتية واللوح الرقمية عالية الجودة والتي بدأت تهدد امن الدول سياسيا واقتصاديا وفق أليه الزحف الجيوبولتيكي اتجاه عمق تلك اللغة الرقمية داخل منظمة امن الدولة ومحيطها الجغرافي. (عبدالسلام، 2010 ، ص 176)

1-1 مفهوم المدن الذكية وابعادها الجيوبولتيكية

تعرف المدن الذكية بأنها مدينة تعمل بأسلوب طموح وابتكاري يغطي مجالات الاقتصاد، السكان، والحكومة، وقابلية التحرك والبيئة والمعيشة ويعتمد ذلك الابتكار على خليط ذكي من الدعم والمشاركة الفاعلة من المواطنين المستقلين الواعين القادرين على اتخاذ القرار ويستند ذلك على ركائز لتحديد مدى نجاحها، اذ تعتبر المدن الذكية في المرتبة السادسة من مراحل تطور المدينة التي تبدأ بالنشأة وتنتهي بالحدثة الرقمية الذكية شرط ان تكون هناك رغبة بالتحول من الاستدامة بفعل الثورة المعلوماتية التقنية باعتبار المدينة مسرحا جغرافيا يجسد استراتيجيات التحول الرقمي في بناء قوة الدولة^(ربيع، 2022 ، ص154)، كما تتمثل امتداد حضاري وفكري للجيوبولتيك العملي في تغير وتفاعل الدول نحو سياسة الارض برؤية توسعية تجسد التكنولوجيا الصور العاكسة لذلك التمدد والتمدن في رسم مورفولوجية الدولة ومدنها الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، لذا تعني الجيوبولتيك رؤية العالم وفق تأثير السلوك السياسي اتجاه استراتيجية نمو تلك المدن الذكية بواسطة استثمار التكنولوجيا الهادفة نحو الجيوبولتيكية ذات الحاسة المكانية للموقع الاستراتيجي من خلال تفعيل وتوظيف استراتيجيات سياسية واقتصادية وعسكرية ومعلوماتية وغيرها لتحقيق الاهداف الوطنية، كما تجسد الجيوبولتيكية بأنها اسلوب من اساليب الجيوبولتيك وهي التخطيط الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية من ناحية استخدامها في تحليل او تفهم المشكلات الاقتصادية والسياسية ذات الصفات الدولية والتي تعزز من الاقتصاد الذكي في بناء قوة الدولة. (سالم، 2018 ، ص150) اما الاقتصاد الذكي (التنافسية) فانه يشير الى الممارسات والتطبيقات المتعلقة بالتجارة الالكترونية وزيادة الانتاجية والتصنيع المتقدم وتقديم الخدمات والابتكارات، بالإضافة الى طرق جديدة لتعزيز وتحريك الاقتصاد باستخدام اساليب موثوقة وسريعة وتطبيقات تكنولوجية معينة كما يشمل الاقتصاد الذكي ايضا استخدام التكنولوجيات الذكية لضمان الترابط المحلي والعالمي وتدفق البضائع المادية والاقتراضية والخدمات والمعرفة. ضافة الى ذلك فإن رأس المال البشري والاجتماعي يعد من الركائز الحرجة في الرأسمال الاجتماعي لأنه اذا لم يكن المواطن يتمتع بشفافية المسؤولية والالتزام، فإن لهذه المدينة عمرا محدودا وقصيرا لذلك تسعى الدول من خلال اتباعها استراتيجيات لتدريب وادارة الطاقات والموارد البشرية الحديثة وذلك ضمن مجتمع يسعى الى تحسين الابداع وتبني الابتكار للقيام بالنشاط المناسب واتخاذ القرارات وخلق منتجات وخدمات مناسبة وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة. (الرب، 2016 ، ص 22)



اما الحوكمة الذكية تجسد الامور الحساسة والدقيقة كونها تحتاج الى حوكمة وسياسات لديها قابلية العمل على ثلاث مستويات مختلفة: داخل المدينة لمواطنيها، والتنسيق والحكم بتجانس مع الحكومة المركزية والاحتفاظ بقنوات مفتوحة للاتصال مع حكومات المدن الاخرى داخل المنطقة، اذ تقوم الحوكمة الذكية بتطوير آليات مناسبة للإدارة والتشغيل فضلا عن التكامل مع المؤسسات العامة والخاصة للتمكن من العمل بفعالية وبكفاءة كجسم واحد من خلال اتباع حوكمة شفافة وتشاركية في عمليات اتخاذ القرار، اذ تشمل البيئة والحركة الذكية للمدينة وفق رؤية جيوبوليتيكية تستمد من تاريخها وموقعها ادوات حقيقية للاندماج التكنولوجي الجغرافي لها وهذا يتضح عند مدينة لندن ذات الحاسة المكانية لعظمة وقوة بريطانيا في التقانة الصناعية والعسكرية على حد سواء وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

.البيئة الذكية : يعد اثار بيئة المدينة من خلال سياسات ذكية لتطبيقات ذكية موجهة لإدارة البيئة من خلال تبني الجهات المختصة لمشاريع استثمار الموارد المتاحة بشكل يخدم تلك المدن فضلا عن استخدام الموارد البديلة بم في ذلك الطاقة المتجددة التي تحقق غايات البيئة الذكية. (السعودي، 2021 ، ص59)

.الحركة الذكية : يشير هذا البعد الى استخدام الدعم وتكامل النقل والانظمة اللوجستية لجعل التقنية اسهل وافضل واكثر كفاءة من خلال تنسيق كافة مستويات النقل وتكاملها لتصبح منصة افتراضية موحدة بما في ذلك السيارات والقطارات والطائرات مما يؤدي الى اعتماد التنقل الذكي مما يوفر التنقل النظيف والسريع والامن وتجنب المشكلات المرورية (ربيع، 2022 ، ص154)، زد على ذلك فالمعيشة الذكية هي التي تتيح جودة الحياة العصرية في الحيز المكاني الذي يتمتع بتلك الجودة المترابطة بديموميه التفاعل بين البيئة والمجتمع للوصول الى الركيزة الهادفة نحو توفر الفرصة لاستخدام التكنولوجيا الذكية لجعل نمط الحياة مريحا وسهلا فضلا عن تمكين المواطنين من تطوير افكارهم حول كيفية جعل الحياة اسهل واسعد باعتبار المدن ذكية نتاج رؤية الدولة من حيث الطرق التي تسخر بها حكوماتها اتجاه انظمة التكنولوجيا وكذلك في كيفية مراقبتها وتحليلها وتخطيطها وحكمها للمدينة وتفعيل الحوكمة الرقمية في جميع المجالات المؤسسية (فوتويما، 2012 ، ص360)، والذي ينتج بواسطة قوة الدولة ومدى فاعلية نفوذ وتحكمها في السلطة والحكم وتطبيق التكنولوجيا الجغرافية عن طريق رؤية الاستراتيجية الهادفة في البناء الفكري والصناعي الذي ينبع من تفاعل المعطيات الطبيعية والبشرية للموارد المتاحة داخل حدود المدينة، وجعل مساراتها تجسد الترابط الايدلوجي ومحاكاة التكنولوجيا وتوظيفها في خدمة المدينة عن طريق السياسات التنموية طويلة الامد والتي تستمد وجودها من المسارات الجيوبوليتيكية التي تمتزج بالعلاقات الدولية عن طريق ابرام الاتفاقيات بين الدول وانعكاسها على الواقع الاقتصادي من اجل الوصول الى الاستدامة ومن ثم الشروع بالمدن الذكية، والتي تنتج عن تفاعل العناصر الجغرافية والاقتصادية والنفسية والسياسية والعسكرية مع بعضها البعض كونها ذات عامل مؤثر بعضها في الاخر وبذلك ينتج وجود دولة قوية واخرى ضعيفة تبعا لطبيعة نظام الحكم، اذ تصدرت لندن قائمة المدن الذكية لعام 2023 نسبة 33.5 %، تلتها مدينة سنغافورة بـ 32.3 %، وسيول الكورية في المركز الثالث بـ 31.4 %. بينما احتلت نيويورك الأمريكية المركز الرابع بـ 31.3 %، ثم هلنسي الفنلندية بـ 31.2 %، أعقبها مونتريال الكندية بـ 30.1 %، ثم بوسطن الأمريكية بـ 29.6 %، ومدينة ملبورن الأسترالية بـ 29.5 % (تكنولوجيا، 2023 ، ص21). انظر الصورة رقم (1)



صورة رقم (1) تبين الشبكة الرقمية لخطوط انظمة النقل في مدينة لندن الذكية



المصدر: (البشرية، 2023 ص 483)

1-1-1 علاقة القوة الاقتصادية في بناء المدن الذكية

ان القوة الاقتصادية قدرة الدولة للوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والتي تمنحها عنصر القوة في ظروف السلم والحرب وتجعل منها ذات عناصر مادية ومعنوية في صناعة قرارها السياسي والاقتصادي على حد سواء ، كما تعتبر القوة الاقتصادية ذات ابعاد مكانية تجسد القوة الفعلية لموارد الدولة والقوة الكامنة كخزين استراتيجي احتياطي لتلك الموارد بمنظور الجغرافية السياسية. (حمدان، 2022، ص 97) وتستند اقتصاديات الدول على مدى ثقافة المجتمعات التي تقطن تلك المدن حيث تهتم النتاجات الثقافية والاعراف واختلافاتها وعلاقتها بالنسبة للمناطق والاماكن التي تركز على وصف وتحليل طرق اختلاف اللغة والدين والاقتصاد والحكومات والظواهر الثقافية الاخرى او بقائها ثابتة من مكان الى اخر وعلى شرح كيفية تعامل البشر حسب المكان ومن ثم توظيف العالم الاقتصادي وقوته في تطوير وانبثاق المدن الذكية كما هو الحال في مدينة الرياض التي تستند على تفاعل واندماج الناتج المحلي الاجمالي اتجاه الحداثة والتقانة وترجمتها على ارض الواقع في المدينة ، فأن تفعيل التكنولوجيا المعلوماتية في مجال شامل يركز على تطبيق التقنيات في معالجة وادارة المعلومات، ويشمل ذلك المجالات ذات الصلة بالمنظمات الكبيرة، اذ تتعامل تقنية المعلومات بشكل رئيسي مع الحواسيب الالكترونية وبرمجيات الحاسوب لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة المعلومات بالإضافة الى نقل واستعارة المعلومات (كرنج، 2005، ص 75)

اذ يشير الاتحاد الدولي للاتصالات المدينة الذكية على أنها مدينة مبتكرة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الحياة، وكفاءة العمليات والخدمات الحضرية، والقدرة على المنافسة من حيث الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات كما يمكن للمدن تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة ، وتحسين نظام الإسكان والرعاية الصحية، وتحسين حركة المرور، والكشف عن جودة الهواء، وتقليل التلوث وإنتاج الطاقة النظيفة وغيرها من المجالات الاخرى، زد على ذلك فأن المدن الذكية تستند على رؤية الدولة خارج حدودها وفق الابعاد الجيوبولتيكية التي تتبناها سياسة كل دولة وخاصة الدول المختارة للموضوع قيد الدرس، حيث نجدها تمتلك تخطيط

استراتيجي عالي المستوى من حيث ربط القدرات والمؤهلات الطبيعية والبشرية اتجاه ابراز العامل التكنولوجي ومعطياته نحو رسم شبكة معلوماتية ذات وحدات سيطرة رقمية تعمل على تحقيق الامن الانساني وفق نقطة مركزية تجسد ركيزة مهمة في بناء قوة الدولة ، اضافة الى ذلك فإن المدن الذكية تعتمد على شبكة مترابطة من إنترنت الأشياء «IoT» والذكاء الاصطناعي «AI» متصلة ببعضها البعض عن طريق شبكة الإنترنت ويشير مفهوم إنترنت الأشياء إلى ارتباط الأجهزة المختلفة بشبكة الإنترنت بشكل مباشر لنقل واستلام المعلومات من الأجهزة الأخرى والعمل بناءً على هذه المعلومات (ظاهر، 2023 ، ص 215)، كل ذلك من دون الحاجة إلى التدخل البشري المباشر كما في الأنظمة التقليدية، حيث على الفرد استلام المعلومات وتقييمها ثم توجيه الأجهزة نحو حل معين. يوفر هذا النمط الوقت ويزيد من كفاءة القرارات المتخذة. (حسن، 2011 ، ص 143)

اذ تلعب هذه المدن اليوم دورًا مهمًا في اقتصاد العالم باعتبارها أحد محفزات النمو الاقتصادي، كما توفر باستخدام التقنية والذكاء الاصطناعي مستويات عالية من الرفاهية للسكان وتحسن من جودة الحياة والاستدامة، اذ تعدد الفوائد المرجوة من التحول إلى المدن الذكية حيث يمكن تلخيصها في توفير كبير في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، منع الجرائم وزيادة معدلات الأمان، التقليل من فرص انتشار الأوبئة ومعالجة الأمراض المزمنة ، التقليل من الازدحام، التقليل من الانبعاثات الكربونية وبالتالي الحد من التلوث البيئي، تحسين جودة الحياة، تعزيز مشاركة السكان في عمليات إدارة وحوكمة المدن. (الربيعي، 2008 ، ص 33)

2-1-1 تطبيقات المدن الذكية بمنظور جغرافي

ساعدت تطبيقات المدن الذكية على تحجيم كثير من الطرق التقليدية التي تقوم بها الدول اتجاه خدمات المدن من حيث إشارات المرور التي تقوم بتسليم المعلومات من كاميرات المراقبة، والحساسات، والموقع الجغرافي وسرعة السيارة، والتي تهدف إلى إحياء نظام رقمي يسهل حركة المدينة بطريقة أكثر حداثة ولكي تعدل أضواء الإشارة حسب الحاجة وتقليل الزحام المروري قدر الإمكان ، كما يمكن للسيارات الحصول على معلومات من مواقع السيارات لتحديد أقرب بقعة خالية للركن، اضافة إلى خزانات المياه في المنزل ترسل معلومات دقيقة عن الكمية المطلوبة من الماء مما يسمح لمنظومة توزيع المياه بالعمل بشكل أكفأ وتقليل الهدر لأدنى مستوى، كما يتم الاستعاضة عن الوثائق الورقية بالوثائق الرقمية لتسهيل إنجاز المعاملات والطلبات بشكل الالكتروني بصورة عامة وتساهم المدن الذكية بالإسراع في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من أجل تأمين وسائل العيش الكريم مع المحافظة على الموارد للأجيال اللاحقة، بالفعل تم تطبيق مثل هذه الأشياء في سنغافورة ودبي ولندن ونيويورك وعدد من الدول المختلفة من أجل تنظيم استهلاك الطاقة والمرور والمساعدة في تقوية الأمن والدفاع وغيرها، فمتى نرى مدينة عراقية ذكية؟ على الرغم من تفعيل شركة إيرثلنك للاتصالات والتي قامت بالرعاية لمؤتمر Smart Baghdad في مبنى كلية التراث ببغداد، حيث ناقش المؤتمر مفهوم المدينة الذكية وامكانية تحول بغداد إلى إحداها، ويمكن القول أن الطريق طويل أمام تحول إحدى المدن العراقية إلى مدينة ذكية ، ذلك بسبب غياب البنية التحتية اللازمة من شبكات الطاقة وأنظمة السيطرة على المياه والطرق الصالحة وغيرها كثير. (المرسومي، 2019 ، ص 86)، لكن رغم ذلك يمكن استشفاف بارقة أمل في المشروع الوطني للإنترنت الذي أنجزته إيرثلنك من أجل إنشاء شبكة اتصالات متطورة توصل جميع أجزاء العراق عن طريق بنية تحتية من الألياف الضوئية الدولية القادرة على ربط العراق من زاخو وحتى الفاو ، على الرغم انه لا يوفر المشروع الوطني إنترنت سريع وزهيد لعموم العراقيين فقط، بل يوفر كذلك شبكة حكومية مؤمنة ومترابطة توفر الأسس المستقبلية لبناء حكومة إلكترونية ذكية ، بالإضافة إلى ذلك يوفر المشروع الوطني للإنترنت كاميرات مراقبة وشبكة خاصة بقطاعي



الأمن والدفاع للمساعدة في تطوير المنظومة الدفاعية داخل حدود الدولة كنظام دفاعي ذكي ضد الإرهاب الدولي عابر الحدود وتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي. (خليفة، المدن الذكية الخصائص والنماذج والفرص والتحديات ، 2021 ، ص65)

اذ اشارت بعض الدراسات بأن المدن الذكية داخل العراق لم تدرس محليا او اقليميا دراسة مماثلة في حقل الجغرافية السياسية وانما هناك دراسات سابقة في الحقل الجغرافي بشكل عام ومنها دراسة نضال ابو زكي اذ تناولت دور المدن الذكية في تعزيز الاقتصاد وبناء قوة الدولة باعتبارها احد محفزات النمو المستدام لما تقدمه من خدمات عالية المستوى تساهم في تحسين مستوى النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية لجودة الحياة وتقوية صناعة القرار السياسي داخل وخارج الدولة مما ينعكس على ثقافة المجتمع في تعزيز القدرات والمهارات الفاعلة اتجاه المشاريع الاستثمارية وتطبيقها في المدن الذكية سواء طرق الاستخدام تجاري ام خدمي داخل المدينة (زكي، 2023 ، ص98)

2- اثر الجرائم الالكترونية في ستر اتيجية المدن الذكية

تعد المتغيرات الدولية ساحة جديدة لظهور أنماط مستحدثة من الجرائم المؤثرة على امن الدول والتي لم يتم النص على تجريمها في التشريعات الجنائية القائمة، فالتشريعات وليدة الحاجة، ولقد أثارت الجرائم المعلوماتية حفيظة الراي العام الدولي اتجاه المدن الذكية والعمل على تحفيز برامج رقمية ذات شفرات عالية الجودة من اجل حماية المؤسسات الدولية والاقليمية ، وعلى مدى السنوات المنصرمة تثير الآن تحديات بالغة في حقل أنشطة المكافحة وأنشطة التحقيق للوصول إلى مرتكبيها، كما أثارت تحديات قانونية وفنية بشأن آليات مباشرة إجراءات التفتيش والضبط والتعامل مع الأدلة الرقمية (الإلكترونية) المتعلقة بهذه الجرائم، وهو ما استدعى جهدا دوليا عريضا من قبل مؤسسات وهيئات تنفيذ القانون الدولي ، بغية رصد هذه التحديات وتوفير الحماية اللازمة على مستوى الفني والتشريعي، كما أدى هذا التقدم العلمي إلى ظهور صنف جديد من المجرمين خلف شاشات الرقمية، مما تضيف مفاهيم جديدة إلى تقسيمات التقليدية التي يعتمد عليها علماء الإجرام في ظل الحدثة الرقمية للمدن الذكية. (السماك، 2023 ، ص189)

يقول العالم الاجتماع (دانيل بل) في كتابه " قدوم مجتمع ما بعد الصناعي " يبدو بالفعل أن تكنولوجيا المعلومات هي وقود الثورة الصناعية الثالثة وأن المعلومات في حد ذاتها هي المادة الخام الأساسية للإنتاج التي يعتمد المجتمع على إنتاجها وإجادةها والاستفادة منها، لتبرز هذه المقولة الوجه الإيجابي لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والواقع أن هذا الوجه المشرف لم يسلم من الجوانب السلبية التي تجسدت في الإجرام المعلوماتي أو الإجرام والإرهاب الإلكتروني (الاحبابي، اثر الارهاب الدولي على تنامي الجريمة المنظمة في العراق بمنظور الجغرافية السياسية ، 2020 ، ص154)، فما المقصود بالجريمة الإلكترونية؟ وما هي أبرز خصائصها التي جعلتها متميزة عن الجرائم التقليدية؟ فأن الجريمة الإلكترونية لها علاقة وثيقة بين الفعل الإجرامي والحاسب الآلي باعتباره أداة رئيسية لارتكاب الجريمة، حيث يكون فيها للحاسوب دورا إيجابيا أكثر منه سلبيا، في حين اعتبرت تعريفات أخرى الجريمة المعلوماتية هي تلك التي تقع على النظام المعلوماتي أو داخل نطاقه، وتجدر الإشارة أنه لا يوجد مصطلح قانوني موحد يطلق على الجرائم الناتجة عن استغلال تقنيات المعلومات وتطبيقاتها، فلها مسميات عدة منها جريمة الغش المعلوماتي، جريمة الاختلاس المعلوماتي أو الاحتيال المعلوماتي، الجريمة المعلوماتية، جرائم الكمبيوتر أو الانترنت، الجرائم الإلكترونية، جريمة إساءة استخدام تقنية المعلومات أو الجرائم المستحدثة، وذهب الفقه الجنائي في تعريف لهذه الجرائم اتجاهات مختلفة، تباينت بين موسع لمفهومها وضيق لها بينما هناك اتجاهات تناولت تعريفها من الجوانب الفنية أو القانونية المتعلقة بها وفق النداءيات التقانية الهادفة الى تحويل المدن وما تحتويه من متغيرات تنموية وتخطيطية تجعل من الهدف الجرمي الممنهج عن طريق التقانة والتكنولوجية المسيرة لخدمة اجندات خارجية تعمل على



الاستحواذ والسيطرة على صناعات القرار السياسي بواسطة استخدام الغير صحيح لمفهوم المدن الذكية ذات اللوح والصفائح المعدنية التي تحمل شفرات ذكية تعمل على تسيير الكثير من البرامج الفاعلة في اركان الدولة المؤسساتية ولنا في المدن المختارة دور واضح في تحجيم مستويات الجريمة المعلوماتية في مدينة لندن ومدينة كانبيرا عالميا وكذلك مدينة دبي ومدينة القاهرة اقليما (محبوب، الجغرافية السياسية العالم بشكل وحدة جغرافية السياسية واحدة ، 2020 ، ص 241).

لذا فإن الجرائم الإلكترونية جرائم عابرة للقارات وتعني هذه الخاصية أن الجريمة الإلكترونية أو الإرهاب الإلكتروني لا تعترف بالحدود الجغرافية التي تنمحي وتتلاشى في مجال الافتراضي، لان المجتمع المعلوماتي مجتمع منفتح عبر شبكات تخترق الزمان والمكان دون قيد أو شرط، لذا السيطرة الرقمية على المدن الذكية من سمات الامن القومي للدولة ، فالكميات الكبيرة من المعلومات التي يتم تبادلها بين الأطراف متباعدة وفي بلدان مختلفة بواسطة الحواسيب وشبكاتها (عالمية ظاهرة الإنترنت) جعلت اغلب الدول مهددة بشيخ الإجرام المعلوماتي الذي يعطي الوجه السلي للتقانة المعلوماتية التي يتم توظيفها كأسس رصينة تنطلق منها فكرة المدن الذكية والنقية اتجاه العامل المؤسساتي للدولة ذات العمق الجيوبولتيكي في محيطها الجغرافي الحيوي (العديني، 2021 ، ص 215).

1-2 المشكلات التي تواجه المدن الذكية بنظور جيوبولتيكي

ان الاحداث السياسية تعد حجر اساس اتجاه المدن الذكية و مستقبل تمدنها الرقبي الذي يجسده التطور التقني والابتكار شرط توفر الاستقرار الامني والسياسي للدولة ، ومن ثم البحث في حيثيات تحسين جودة الحياة من خلال استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي واستخدامهم لتغيير المدن التقليدية وتحويلها إلى المدن الذكية ، لذلك نجد النزاعات والخلافات في العلاقات الدولية تعتبر مؤشر غير مستقر في تحجيم المدن والية العمل التكنولوجي داخليا واطرافها الى الصراعات المبنية على الارث التاريخي والجيوبولتيكي في المسرح الجغرافي السياسي ، والذي يحتم على المدن ان تكون اطلال شاهدة لتلك الاحداث التي تكون المدينة وسكانها ضحايا تلك الصراعات والنزاعات بفعل الحروب التقليدية وغير التقليدية وهذا كان سبب كبير في تراجع كثير من المدن عن دخولها عصر الحدثة الرقمية على الرغم من المؤهلات الاقتصادية والاجتماعية التي تحتويها وهذا واضح في اغلب مدن الشرق الاوسط ، على الرغم أن الحرب تغيرت، لكنها ما زالت تحمل بين طياتها الجوهر ذاته فجذور الحروب المستقبلية موجودة بالفعل ، وتتمثل في السياسات والطموحات والمنافسات والموارد المتاحة في المواقع الحيوية لدى القوى الكبرى الفاعلة في الخريطة السياسية والطمع والمظالم ، كما أن تقنيات الحرب التي ستستخدم للهيمنة والتدمير موجودة بالفعل أو قيد التطوير، وستجلب هذه التكنولوجيا المزيد من الصراعات الشرسة التي لا هوادة فيها إلى المدن الذكية، وستزداد حصيلة الضحايا وتعم الفوضى ويسود الخوف ، مما ندرك أن الحرب دائما سيئة ولكنها ستصبح أسوأ بكثير في المستقبل وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة (بادي، 2022 ، ص 321).

2-2 السيناريوهات المستقبلية لتقدم وتراجع المدن الذكية ورؤيتها الاستراتيجية

ان السيناريو السياسي يسيطر على رؤية المستقبلية للمدن الذكية بفعل الاحداث السياسية التي يشهدها العالم في ظل التحديات الراهنة ، وتحويل استراتيجيات التقدم الرقبي من الاقتصاد الاخضر الى الاقتصاد الاسود الذي جعل الافاق الدولي على برامج التسليح والتقانة الجيو عسكرية الفاعلة في المسرح الجغرافي السياسي ، والعمل على تفعيل الجريمة المنظمة التي اتخذت منها الانظمة السياسية اداة تستخدمها في حروب الانابة والحرب الهجينة الرقمية (شنفير، 2021 ، ص 73)، وبذلك سوف يتراجع مشروع المدن الذكية بصورته الايجابية الفاعلة لخدمة المجتمعات ، وانما سوف توظف التقانة والتكنولوجيا لحصد اكبر قدر من الضحايا بفعل اللوبيات العالمية



التي تعمل جاهدة على تغذية اجنداتها الخارجية وعدم السماح بظهور مدن ذكية متكاملة في المواقع الحيوية من العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص على الرغم من وجود بعض تلك المدن لكنها مدن بمثابة واجهات شاخصة لا اكثر تتأخذ الصور الخائعة والخاضعة الى اروقة البيت الابيض واللوبيات العالمية ونبين احد نماذج المختارة لمدن ذكية اقليميا انظر الصورة رقم (3) ، اما التقدم للمدن الذكية سوف ينحصر ضمن الرقعة الجغرافية البعيدة عن الاحداث التي رسمت للمناطق الحيوية الحاملة في طياتها موارد طبيعية متمثلة بالموقع والموضع وبشرية متمثلة بالإرث التاريخي لشعوبها بمنظور جيوبولتيكي توسعي بطعم التقانة الحديثة (سالم، الجغرافيا السياسية بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري ، 2019 ، ص455) ونبين احد النماذج المختارة للمدن الذكية عالميا انظر الصورة رقم (4)

صورة رقم (3) نماذج مختارة لمدينة دبي الذكية و رؤيتها الاستراتيجية الجديدة



المصدر : (https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86) ، 2023)

الصورة رقم (4) نماذج مختارة عن مدينة جنيف الذكية ورؤيتها الاستراتيجية نحو العالمية



المصدر: (https://www.google.com/search?sca_esv=cbc386de4b870031 , q, 2023)

الخاتمة

- توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات جاءت كورقة عمل تبين فاعلية اثر الجيوبولتيك في رسم مسارات المدن الذكية بمنظور الجغرافية السياسية وكمايلي :-
- 1- اظهرت الدراسة بان المدن الذكية تمثل وجهين للتكنولوجيا والتفانة من حيث تطور البرامج واللوح الرقمية من جهة وتنامي الجرائم الالكترونية من جهة اخرى وفق الحاسة المكانية والجيوبولتيكية للمواقع الحيوية التي تقوم عليها تلك المدن .
 - 2- اظهرت الدراسة مدى اثر الجغرافية السياسية في دعم واستقرار الابعاد التنموية تعزز وجودها وقدراتها في بسط نفوذها الجيومعلوماتي وابراز الية تكنو جغرافية التي امتزجت بين التخطيط والتنفيذ على حد سواء .
 - 3- كما للبعد الاقتصادي دورا كبيرا في رسم استراتيجية التغير على الرغم من هيمنة التابع والمتبوع على تفعيل الناتج المحلي الاجمالي في الدول ذات المورد الاحادي والتي تعمل القوى الكبرى جاهدة على تحجيم الدول الحيوية عن طريق دعم الجريمة المنظمة وخلق ازمات وتهدد الامن الانساني فيها .
 - 4- تحجيم الرؤية الاستراتيجية اتجاه المدن الذكية في المواقع الحيوية من العالم وخاصة منطقة الشرق الاسط التي تتمتع بقدرات كبيرة تضعها في مقدمة الدول ذات الرؤية التطبيقية نحو تكنولوجيا المعلومات .

5- اظهرت الدراسة تراجع واستراجع الرؤية المستقبلية للمدن اقليميا عكس ما هو عليه للمدن عالميا بفعل ايدولوجية القوى العالمية الهادفة الى استنزاف منطقة الشرق الاوسط وعدم تنمية المدن الذكية وانحسارها في مدن تنفس عقب الماضي ولا تمنحها وجه اخر في ظل التكنولوجيا والمعلومات من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة.

اما المقترحات تجسد امتداد للاستنتاجات وبمثابة ورقة عمل لصناع القرار السياسي للتوجه نحو تطوير المدن وتنميتها المستدامة ومن ثم تفعيل المشاريع الاستثمارية واستغلال الناتج المحلي الاجمالي وتطوير البرامج الرقمية داخل المؤسسات الحكومية ، ونشر الوعي المجتمعي عن طريق الدورات والارشاد ومعرفة الحياة الرقمية بالأسلوب الهادف للوصول الى تنمية الافكار والابتكار ومواكبة التطورات الحاصلة في المدن العالمية وتطبيق تجاربها الاقتصادية ، وتعزيز التنمية المستدامة وتحقيقها في كافة المجالات وبعدها تشريع الحكومات نحو المدن الذكية وخاصة في علمنا العربي الذي اصبح اسير الاندماج الثقافي الممنهج اتجاه المنظومة القيمية والمعرفية والتي تتطلب اعادة هيكلية تلك المنظومة وفق اساس اتمنوية تجعل الرقعة الجغرافية العربية اكثر تطورا وصولا الى دولة معلوماتية تحقق الاطار الرقمي للمدن الذكية ، دون الوقوف على اسوار الحقيقة ومنابعها التي تسيرها اللوبيات العالمية وفق منظور الجغرافية السياسية .

الهوامش والمراجع

- مدن ذكية مختارة . بغداد ، [+https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86](https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86) ، (19 4 ، 2023) . مدن ذكية مختارة . بغداد ، [+https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86](https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86) ، [+https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86](https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86) .
- مدن ذكية . لندن ، 7 ، بريطانيا . [q&https://www.google.com/search?sca_esv=cbc386de4b870031](https://www.google.com/search?sca_esv=cbc386de4b870031) . (23 5 ، 2023) .
- الامم المتحدة . (2015 ، ص 73) . المدن الذكية بمنظور الاقليمي . نيويورك: سلسلة بحوث القمة الحكومية .
- ايهاب خليفة . (2021 ، ص 65) . المدن الذكية الخصائص والنماذج والفرص والتحديات . القاهرة : المكتب العربي للمعارف .
- ايهاب خليفة . (2021 ، ص 65) . المدن الذكية الخصائص والنماذج والفرص والتحديات . القاهرة : المكتب العربي للمعارف .
- برتران بادي . (2022 ، ص 321) . برتران بادي ، الشرق الاوسط واطراف العالم 2021 . بيروت : مؤسسة الفكر العربي ترجمة نصير مروة .
- تقرير التنمية البشرية . (2023 ص 483) . الذكاء الاصطناعي اتجاه المدن الذكية . نيويورك: الامم المتحدة .
- تكنولوجيا . (22 شباط ، 2023 ، ص 21) . تكنولوجيا المعلومات . تاريخ الاسترداد 4 شباط ، 2023 ، من Wikipedia.org .
- حسام الدين جاد الرب . (2016 ، ص 22) . الجغرافية السياسية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- حسن الاخرس . (2018 ، ص 210) . الجغرافية السياسية . بغداد: دار البراء .
- خريطة العالم . (2020 ، ص 87) . خريطة العالم . بغداد: Arc map .
- خريطة العالم . (2020 ، ص 76) . خريطة العالم مقايي 1/1000000 . بغداد: Arc map .
- خليل حسين . (2009 ، ص 223) . الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول . بيروت: دار المنهل اللبناني .
- دوجلاس فوتويما . (2012 ، ص 360) . العالم قيد المحاكمة . القاهرة : ترجمة احمد فوزي ، المركز القومي للترجمة .
- سالم فهد حمدان . (2022 ، ص 97) . المدن الذكية المنظور الاقليمي . الامارات : مركز بحوث القمة الحكومية .
- سعدون شلال ظاهر . (2023 ، ص 215) . دراسات في الجغرافية السياسية . النجف: مطبعة الثقلين .



- سلمان علي حسين الاعرجي. (2021 ، ص71). *جيوپولتيكية العراق* . عمان: دار كفاءة المعرفة.
- عادل محمد شنفير. (2021 ، ص73). *الجغرافية السياسية والقضاء الالكتروني رؤية جغرافية سياسية* . ليبيا : دار المكتب الجامعي .
- عبدالحفيظ بن عبدالرحيم محبوب. (2020 ، ص241). *الجغرافية السياسية العالم بشكل وحدة جغرافية السياسية واحدة* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- عبدالحفيظ بن عبدالرحيم محبوب. (2020 ، ص241). *الجغرافية السياسية العالم بشكل وحدة جغرافية السياسية واحدة* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- عبدالرزاق الربيعي. (2008 ، ص33). *مدن تئن ونكريات تغرق* . بيروت : دار الانتشار العربي .
- عبدالرؤوف محمد اسماعيل. (2018 ، ص238). *المدن الذكية طموح ايدلوجي عربي*. القاهرة: دار روابط.
- عدنان حسن. (2011 ، ص143). *الجغرافيات الافتراضية اجسام وقضاء وعلاقات* . دمشق : دار الدراسات الفكرية .
- مارش احمد سعيد العديني. (2021 ، ص215). *دراسات في الجغرافيا السياسية المعاصرة* . الرياض : مكتبة المتنبى للنشر .
- مايك كرنج. (2005 ، ص75). *الجغرافية الثقافية* . القاهرة : دار المعرفة ترجمة سعيد مناف .
- محمد ازهر السماك. (2023 ، ص189). *العراق رؤية جيوسراتيجية بمنظور التنمية المستدامة* . عمان : دار غيداء.
- محمد صالح ربيع. (2022 ، ص154). *المدن الذكية*. بغداد: دار الاداب.
- محمد عبد الغني السعودي. (2021 ، ص59). *الجغرافية السياسية المعاصرة*. القاهرة: الانكلو المصرية.
- محمد عبدالسلام. (2010 ، ص176). *الجيوپولتيكا علم هندسة السياسة الخارجية للدول* . بغداد : دار الكتب .
- محمد عرب الموسوي ، ماجد صدام سالم. (2018 ، ص150). *الجغرافية السياسية بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري* . عمان: الرضوان .
- محمد عرب الموسوي ، ماجد صدام سالم. (2019 ، ص455). *الجغرافيا السياسية بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري* . عمان : دار الضوان .
- نبيل جعفر المرسومي. (2019 ، ص86). *موقع العراق على طريق الحرير الدولي* . البصرة : دار الغدير .
- نصيف جاسم اسود الاحبابي. (10 العدد الثالث ، 2020 ، ص154). *اثر الارهاب الدولي على تنامي الجريمة المنظمة في العراق بمنظور الجغرافية السياسية* . مجلة الاكاديمية للتعليم والتدريب ، الجمهورية التونسية ، صفحة 154.
- نصيف جاسم اسود الاحبابي. (10 الثالث ، 2020 ، ص154). *اثر الارهاب الدولي على تنامي الجريمة المنظمة في العراق بمنظور الجغرافية السياسية* . مجلة الاكاديمية للتعليم والتدريب ، الجمهورية التونسية ، صفحة 154.
- نضال ابو زكي. (2023 ، ص98). *المدن الذكية في العالم العربي وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية* . بيروت : الدار العربية للعلوم .



التمثيل الخرائطي للمستشفيات الحكومية والاهلية في قضائي النجف والكوفة

وتنميتها لسنة 2022

م.رشا جبار محمد رضا م هدى هادي علي أ.د.ظلال جواد كاظم
 كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة
hudah.alkaabi@uokufa.edu.iq dhilal.j.kadhim@uokufa.edu.iq

المستخلص:

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية والأساسية في اي مجتمع وذلك لأنها تعكس التطور الذي وصل إليه المجتمع، لذا فقد لقي هذا الجانب تحديداً اهتماماً كبيراً وواسعاً من جانب الحكومات المختلفة، إذ أن تطور مستلزماته يعكس قدرة الدول والحكومات على أداء وظائفها بكفاءة لخدمة سكانها وإقليمها المجاور، وان توفرها بشكل يتلاءم وحاجة المجتمع تعد من اولويات الاستجابة لمتطلبات الانسان، وهي بنفس الوقت ضرورة اقتصادية، إذ ان الوصول الى مستوى صحيح حقيقي له انعكاساته الايجابية على بناء الإنسان وتنمية قدرته البدنية والعقلية.

يهدف البحث الى بيان أهمية الخدمات الصحية وتحديد المستشفيات في كل من قضائي النجف والكوفة وتمثيلها خرائطياً، وما هي أهم المستشفيات الموجودة في منطقة الدراسة سواء الحكومية منها أم الاهلية. وتعد محافظة النجف الأشرف من المدن التي شهدت زيادة مستمرة في حجمها السكاني، واهمية كبيره لمركزها الحضاري وتزايداً في عدد احيائها السكنية، الأمر الذي يتطلب دعم القطاع الصحي الحكومي كماً ونوعاً والأهتمام بتوزيع هذه الخدمات بشكل كفوء يتناسب وحجم السكان في احياءها الجغرافية للمؤسسة الصحية لمختلف الفئات العمرية، فضلاً عن ارتباطها بالدولة بوصفها المسؤول الاول عن تأمين خدماتها لأفراد المجتمع. تعد دائرة صحة محافظة النجف الاشرف واحدة من الدوائر الخدمية المهمة المعنية بتقديم الخدمات الصحية (الوقائية والعلاجية والتأهيلية) من خلال المستشفيات والمراكز الصحية والمراكز المتخصصة التابعة لها والمنتشرة في انحاء المحافظة كافة. ويعود تأسيس الدائرة الى عام 1976، اذ تأسست محافظه النجف الاشرف وانفصلت ادارياً عن محافظة كربلاء، وترتبط دائرة الصحة فيها بوزارة الصحة، وبناءً على ذلك فقد جاء البحث يلقي الضوء على هذا القطاع الحي.

يعمل التمثيل الخرائطي للمستشفيات الحكومية والاهلية في قضائي النجف والكوفة لعام 2022 على تقديم رؤى واضحة حول التوزيع المكاني لمرافق الرعاية الصحية في هذه المناطق. فضلاً عن ذلك، فقد كشف التحليل عن أنماط واختلافات في إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، وتسلط الضوء على المجالات المحتملة للتحسين في تخطيط البنية التحتية للرعاية الصحية، فقد كان للتمييز بين المستشفيات الحكومية والاهلية دور فعال في فهم المشهد المتنوع لتوفير الرعاية الصحية.

يأتي هذا البحث الخرائطي كأداة تأسيسية لواضعي سياسات الرعاية الصحية والمخططين وأصحاب المصلحة، إذ تقدم تمثيلاً مرئياً يمكن أن يفيد عمليات صنع القرار التي تهدف إلى تعزيز كفاءة وفعالية تقديم الرعاية الصحية في قضائي النجف والكوفة، إذ أن رسم الخرائط وتحديثها سيكون أمراً ضرورياً للحفاظ على فهم دقيق لمشهد الرعاية الصحية المتطور في هذه المناطق.

Cartographic representation of government and private hospitals in Najaf and Kufa districts And its development in 2022



Abstract:

Health services are among the necessary and basic services in any society because they reflect the development that society has reached. Therefore, this aspect in particular has received great and widespread attention from various governments, as the development of its requirements reflects the ability of countries and governments to perform their functions efficiently to serve their residents and their neighboring regions. Providing it in a way that suits the needs of society is one of the priorities of responding to human requirements, and at the same time it is an economic necessity, as reaching a true correct level has positive repercussions on building the human being and developing his physical and mental ability.

The research aims to explain the importance of health services, specifically hospitals in both the Najaf and Kufa districts, and to represent them cartographically, and what are the most important hospitals in the study area, whether governmental or private. Najaf Governorate is one of the cities that has witnessed a continuous increase in its population size, great importance for its cultural center, and an increase in the number of its residential neighborhoods, which requires support for the government health sector in quantity and quality and attention to distributing these services in an efficient manner commensurate with the size of the population in its geographical neighborhoods for the health institution for different age groups. In addition to its connection with the state as it is primarily responsible for providing its services to members of society.

The Najaf Governorate Health Department is one of the important service departments concerned with providing health services (preventive, curative and rehabilitative) through its hospitals, health centers and specialized centers spread throughout the governorate. The establishment of the department dates back to 1976, when the Najaf Governorate was established and administratively separated from the Karbala Governorate, and its Health Department is linked to the Ministry of Health. Accordingly, the research sheds light on this vital sector.

The cartographic representation of government and private hospitals in Najaf and Kufa districts for the year 2022 provides clear insights into the spatial distribution of healthcare facilities in these areas. In addition, the analysis revealed patterns and differences in access to healthcare services, and highlighted potential areas for improvement in healthcare infrastructure planning. The distinction between public and private hospitals was instrumental in understanding the diverse landscape of healthcare provision.

This cartographic research comes as a foundational tool for health care policy makers, planners and stakeholders, as it provides a visual representation that can benefit decision-making processes that aim to enhance the efficiency and effectiveness of health care delivery in the Najaf and Kufa districts, as drawing and updating maps will be necessary to maintain an accurate understanding Due to the evolving healthcare landscape in these regions.

Keywords: cartographic representation - for government and private hospitals - Najaf and Kufa districts

المقدمة

القطاع الصحي من القطاعات الخدمية التي تعنى بصحة الافراد والمجتمعات، وتعد الخدمات الصحية من اهم الخدمات الوطنية التي تقدمها الدولة لأبناء المجتمع في جميع انحاء العالم، وتعد من اهم متطلبات الانسان التي تتعلق بحالته الصحية مما جعلها تحتل مكانة بارزة في اهتمامات الجميع ليس فقط لأهميتها في الحفاظ على سلامة الفرد، بل ايضاً لزيادة قدرته على البناء والتنمية وفي هذا المعنى تمثل الخدمات الصحية، اهم ما يمكن ان يقدم للإنسان صانع الحياة والتطور .

فضلاً عن ذلك، فإن الوظيفة الصحية تعد من الوظائف المهمة لتطور المجتمع في أية بقعة من بقاع العالم، وتطورها يعد دليلاً على تقدم المجتمعات لكونها تهتم بالإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية، بالتالي يستطيع أداء أعماله بصورة جيدة. وقد أولت منظمة الصحة العالمية أهمية خاصة لموضوع كفاءة الخدمات الصحية بأقل النفقات في الجهد سواء أكانت بعض الجهود على شكل أموال أو قوى عاملة أم موارد أخرى، كما أن الكفاءة تتعلق بمدى الرضا عن هذه الخدمات.

ان الاهتمام بالخدمات الصحية والعمل على جعلها في مستوياتها المطلوبة بهدف نيل رضا المتلقين لها وتحقيق احتياجاتهم الأولوية، ويعاني العراق ومنطقة الدراسة من التدهور والاهمال الصحي الذي جاء بشكل تراكمي منذ الحرب العراقية الايرانية والعقوبات الاقتصادية في تسعينيات القرن الماضي، مما ادى الى تآكل البنى التحتية للمؤسسات الصحية وهجرة اعداد كبيرة من الاطباء الى الخارج، مما اثر سلباً على القطاع الصحي فيها، أما مدينة النجف والتي تعد من المدن التي شهدت زيادة ملحوظة في السكان طيلة المدة الماضية، فضلاً عن توسع احيائها السكنية، فهي الأخرى قد عانت من الإهمال وتراجع الخدمات الصحية فيها، الأمر الذي تطلب دعم قطاع الخدمات الصحية بالشكل الذي يتناسب مع نمو سكانها. يتضمن البحث ثلاث مباحث :

المبحث الاول الاطار النظري:

اولاً: مشكلة البحث: إن واقع حال المؤسسات الصحية في محافظة النجف ولاسيما المستشفيات يبين مدى معاناتها من مشاكل تتعلق بالمؤسسة الصحية ذاتها اذ قلة الإمكانيات المادية والبشرية وضعف الشعور بالمسؤولية المهنية والأخلاقية لدى بعض العاملين فيها، فضلاً عن آلية توزيع تلك المستشفيات في المحافظة.

- هل يتناسب الحجم السكاني المتزايد مع عدد المستشفيات الموجودة في منطقة الدراسة كماً ونوعاً ؟

ثانياً: فرضية البحث: تم بناء الدراسة على فرضية مفادها:

- تتوزع عدد من المستشفيات الحكومية والاهلية في كل من قضائي النجف والكوفة بشكل لا يتناسب مع حجم السكان فيها، تشكل الزيادة السكانية التي تشهدها المدينة ضغطاً كبيراً على حجم المؤسسات الصحية فيها، مما يولد نقصاً في حجم الخدمات المقدمة للسكان.

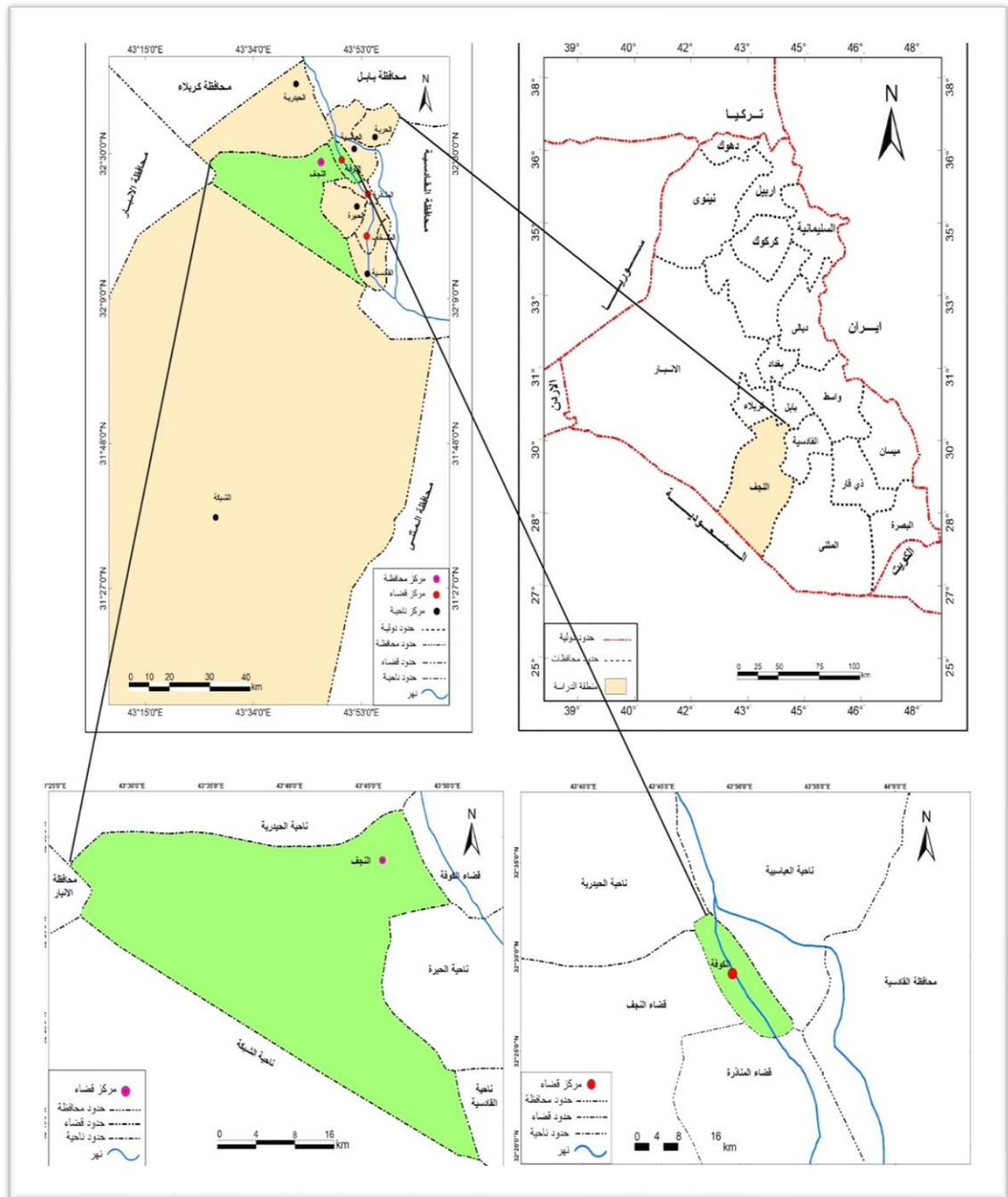


ثالثاً: هدف البحث: تهدف الدراسة الى بيان أهمية الخدمات الصحية وتحديد المستشفيات الاكثر زخماً في عدد السكان بحسب الموقع الجغرافي .

رابعاً: حدود منطقة البحث: تتمثل حدود الدراسة المكانية في قضاءي النجف والكوفة بمساحتهما البالغة (28,198 كم²، اذ تقع منطقة الدراسة فلكياً بين الدائرة عرض (- 34 31 ° _ - 20 32 °) شمالاً، وبين خط طول (- 45 43 ° _ - 38 44 °) شرقاً، اما موقعها من العراق فتقع على حافة الهضبة الغربية واقصى الطرف الجنوبي الغربي من القسم الشمالي للسهل الرسوبي، اما الحدود الادارية فتحيط بها من الشمال محافظتي بابل وكربلاء، ومن الشرق قضائي المناذرة والمشخاب ومحافظتي القادسية والمتنى ومن الجنوب والغرب فتحدها المملكة العربية السعودية، يلاحظ خريطة (1) و(2) اما الحدود الزمانية فتحدد بمدة الدراسة لعام 2022.

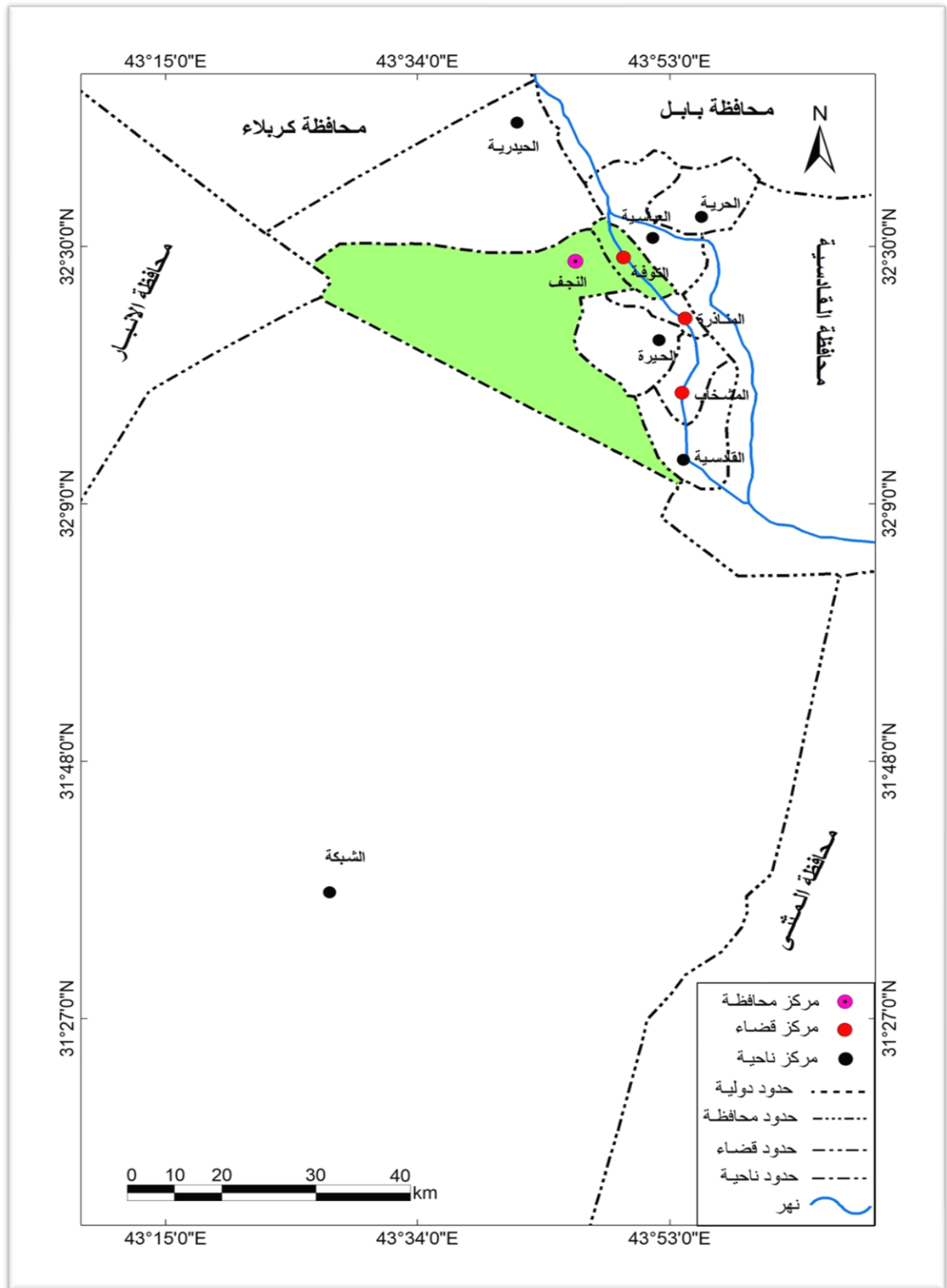


الخريطة (1): موقع منطقة الدراسة من محافظة النجف والعراق



المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس 1:250000, بغداد , 2022.

الخريطة (2) موقع مدينة النجف والكوفة



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة، الخريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس 1:500000 بغداد 2022.

المبحث الثاني: الخدمات الصحية في قضائي النجف والكوفة

أولاً: الخدمات الصحية

تمتلك الخدمات الصحية اهمية بالغة بالنسبة للدولة بصورة عامة، ولل فرد بصورة خاصة ذلك لما لها من تأثير على حياة الفرد وعافيته. وتعد الخدمات الصحية مظهراً من مظاهر التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اي دولة من الدول، لأنها تساهم في بناء الانسان قادر على الاداء والعطاء والى جانب خصوصيتها الانسانية، تتميز الخدمات الصحية بخصوصية اجتماعية، اقتصادية، اخلاقية تزيد من اهميتها وقيمتها⁽¹⁾.

وتعرف الخدمات الصحية على انها جميع الخدمات التي يقدمها القطاع الصحي سواء كانت علاجية موجهة للفرد، او وقائية موجهة للمجتمع والبيئة، او انتاجية مثل انتاج الادوية والمستحضرات الطبية والاجهزة التعويضية وغيرها بهدف رفع المستوى الصحي للمواطنين وعلاجهم ووقايتهم من الامراض المعدية⁽²⁾.

أما جودة الخدمة الصحية فقد عرفتها الهيئة الأمريكية المشتركة لأعتماد المنظمات الصحية والمعروفة بأسمها المختصر (جاكو) ((The Joint Commision on Accreditation of Hospitals (JCAH)) بأنها: (درجة الألتزام بالمعايير المعاصرة المعترف بها على وجه العموم للممارسة الجيدة والنتائج المتوقعة لخدمة محددة أو إجراء تشخيص أو مشكلة طبية)⁽³⁾.

وهناك عدد من الخصائص المميزة للخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات وتتجسد بخصوصية تلك الخدمات، بالتالي أنعكاس ذلك على الاسلوب والعمل الإداري الذي يمكن أن تقدم به الخدمة للأفراد. ويمكن تحديد هذه الخصائص بالتالي⁽⁴⁾:

1. تتميز خدمات المستشفى بكونها عامة للأفراد وتسعى من تقديمها إلى تحقيق منفعة عامة ولمختلف الجهات والأطراف المستفيدة، منها سواء كانوا أفراد أو منظمات أو هيئات.
2. تتميز الخدمة الطبية المقدمة بكونها على درجة عالية من الجودة وذلك بسبب ارتباطها بحياة الإنسان وشفائه.
3. تؤثر القوانين والأنظمة الحكومية على عمل المؤسسات الصحية عامة، والمستشفيات خاصة، وعلى وجه التحديد إذا كانت تابعة للدولة أو للقطاع الخاص، وذلك فيما يتعلق بتحديد منهج عملها والخدمات الطبية التي تقدمها.

4. تكون قوة اتخاذ القرار في منظمات الأعمال عموماً بيد شخص واحد أو مجموعة أشخاص يمثلون قمة الإدارة، بينما المنظمات الصحية (المستشفى) تكون قوة القرار موزعة إلى حد ما بين الإدارة ومجموعة الأطباء.
5. وجوب الاتصال المباشر بين المستشفى والمستفيد من الخدمة الصحية، إذ أن الخدمة الصحية لا يمكن تقديمها في الغالب إلا بحضور المريض نفسه للفحص والتشخيص والعلاج وإجراء التحاليل.
6. نظراً لكون الخدمة الصحية ترتبط بالإنسان، فمن الصعب على إدارات المستشفيات أن تعتمد المعايير نفسها والمفاهيم الاقتصادية التي تطبق في خدمات أخرى على عملها.
- وتتمثل الخدمات الصحية في المدينة بالمستشفيات والمراكز الصحية التي تهدف بالدرجة الأولى الى تأمين الوقاية الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية للسكان، وينبغي ان تضمن خدمة السكان من ناحيتين:
- سهولة الوصول اذ تكون مناسبة للسكان من اجل الحصول على الخدمات الصحية.
 - تقليل الزخم على المستشفيات التخصصية والعامّة من خلال تقديم الخدمات في المراكز الصحية الرئيسية في المدينة⁽⁵⁾.
- وتعد المستشفيات أهم المؤسسات الصحية، إذ أنها صممت لغرض مساعدة المرضى المصابين بأمراض معينة كأن تكون مزمنة، ويتم من خلالها أخضاع المرضى للفحوصات السريرية، وكذلك الفحوصات المخبرية لأغراض التشخيص والعلاج⁽⁶⁾. وتعد المستشفيات أكبر المؤسسات الصحية التي يجب أن تتوفر فيها أغلب أنواع العلاج⁽⁷⁾، كما تعد احد اشكال المنظمات الخدمية التي تهدف الى انتاج الخدمات الصحية لأفراد المجتمع، وينظر اليها على انه منظمة منتجة، اذ يقدم ما يمكن تسميته بالصيانة البشرية للموارد البشرية المتاحة والمتوقعة في المجتمع ومنظمات ذات أهمية بالغة في المجتمع لما تقدمه من خدمات تساهم في رعاية الافراد وصون حياتهم وسيتم التطرق في هذا المحور الى مفهوم المستشفيات⁽⁸⁾.
- تعرف المستشفى بأنها: (منظمة اجتماعية تقدم الخدمات في مجال الصحي باعتبارها المكان المعد لاستقبال المرضى ومعالجتهم حتى يتم شفائهم). كما عرفتها الجمعية الامريكية للمستشفيات: (بانه مؤسسة تحتوي على جهاز طبي منظم يتمتع بتسهيلات طبية دائمة يشتمل على اسرة وخدمات صحية تتمثل في خدمات الاطباء وخدمات التمريض ويهدف للتشخيص واعطاء العلاج للمرضى).
- اما منظمة الصحة العالمية فعرفت المستشفى بأنه: (هو الجزء المتكامل من التنظيم الاجتماعي الصحي وظيفته هي توفير العناية الصحية الكاملة لجميع افراد المجتمع الوقائية والعلاجية، كما انه مركز لتدريب العاملين في حقل الصحة)⁽⁹⁾.



بصورة عامة، يمكن تعريف المستشفى على أنه مؤسسة صحية تتضمن مجموعة من التخصصات والمهارات والمهن الطبية والتي تقدم خدماتها الصحية والأدوية التي تنظم في نمط معين بهدف خدمة المرضى سواء كانوا مراجعين أم راقدين فيها، فضلاً عن دورها في تسهيل مهمة التعليم في الكليات والمعاهد الطبية والتمريضية وتشجيع البحوث الصحية المفيدة لصحة المجتمع(10).

وتعمل المستشفيات عادة على تقسيم أقسامها لتلبية احتياجات المرضى وتقديم الرعاية الصحية المناسبة. وفيما يلي بعض الأقسام الشائعة التي قد توجد في المستشفيات(11):

1. قسم الطوارئ: يتعامل مع حالات الطوارئ الطبية والحوادث والإصابات الحرجة، ويوفر الرعاية العاجلة للمرضى.
2. قسم العناية المركزة (ICU): يستقبل المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية مكثفة ومراقبة مستمرة، مثل المرضى الحرجة أو بعد العمليات الجراحية الكبيرة.

3. قسم الجراحة: يشمل غرف العمليات وغرف التخدير، ويتم فيه إجراء العمليات الجراحية المختلفة.

4. قسم الأمراض الباطنة: يتم تشخيص وعلاج الأمراض الباطنية والمزمنة مثل أمراض القلب والكلية والجهاز الهضمي والتنفسي.

5. قسم النساء والتوليد: يهتم برعاية النساء الحوامل والولادات والعناية بالأُم والطفل الجديد.

6. قسم طب الأطفال: يتخصص في رعاية الأطفال وتشخيص وعلاج الأمراض والحالات الصحية المختلفة للأطفال.

7. قسم الأشعة: يتم فيه إجراء الفحوصات الإشعاعية مثل الأشعة السينية والتصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير بالموجات فوق الصوتية.

8. قسم العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل: يشتمل على فرق العلاج الطبيعي والتأهيل البدني للمساعدة في استعادة الحركة والوظائف الجسدية بعد الإصابات أو العمليات الجراحية.

كنتيجة لذلك، فإن النظرة الحديثة للمستشفيات تختلف عما كانت تعرف عليه بالماضي فلم يعد دورها مقصوراً على تقديم الخدمات العلاجية للمرضى فحسب، بل تعددت اهدافها الى التعليم والبحث العلمي وكذلك هدف الوقاية من المرض وغيرها من الاهداف ويكن تحديدها من خلال ما يلي:

1. **هدف التعليم:** ان صفة التعليم والتدريب تلازم المستشفى اي كان نوعه او حجمه، اذ يتم تدريب الاطباء في التخصصات المختلفة.

2. **اجراء البحوث العلمية:** هدف التعليم هدف مهم الا وهو اجراء البحوث العلمية الطبية والادارية الصحية، وهنا تستعين المستشفيات بخبراء من خارجها وتتطلب هذه البحوث مبالغ باهظه ولاسيما عند استخدام الاجهزة المتطورة والمواد الكيميائية الغالية الثمن.



3. **العلاج والوقاية:** من الأمراض ان العلاج والوقاية القليلة او الثانوية او حتى المتخصصة من الامراض وتعبها اصبحت في الدول المتقدمة من الخدمات الصحية الواجب ان يقوم بها المستشفى⁽¹²⁾.
- تأتي المستشفيات في أنواع مختلفة، كل منها مصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات والوظائف الطبية المحددة ضمن مشهد الرعاية الصحية لذلك، توجد عدة أنواع من المستشفيات التي تختلف في خدماتها وتخصصاتها، وفيما يلي بعض الأنواع الشائعة للمستشفيات⁽¹³⁾:
1. المستشفيات العامة: هي مؤسسات متعددة الاستخدامات تقدم مجموعة واسعة من الخدمات الطبية، بما في ذلك رعاية الطوارئ والعمليات الجراحية والإجراءات التشخيصية والعلاج المستمر لمختلف الأمراض، وهي توفر خدمات الرعاية الصحية العامة للمرضى وتتعامل مع مجموعة واسعة من الحالات الطبية.
 2. المستشفيات التعليمية/الجامعية: ترتبط بالمؤسسات التعليمية مثل الجامعات وتوفر فرص تدريب للطلاب في الطب والتمريض والتخصصات الصحية الأخرى.
 3. مستشفيات الأطفال: تركز على رعاية وعلاج الأطفال وتلبية احتياجاتهم الصحية الخاصة.
 4. مستشفيات النساء والتوليد: تختص في رعاية النساء الحوامل وتوفير خدمات الولادة والرعاية بعد الولادة.
 5. مستشفيات الأمراض العقلية: تركز على تشخيص وعلاج الأمراض النفسية والعقلية وتقديم الدعم النفسي للمرضى.
 6. مستشفيات الأورام/السرطان: تختص في تشخيص وعلاج الأمراض السرطانية وتقديم خدمات العلاج الكيميائي والإشعاعي والجراحة السرطانية.
 7. مستشفيات القلب والأوعية الدموية: تتخصص في تشخيص وعلاج أمراض القلب والأوعية الدموية وإجراء العمليات الجراحية القلبية.
 8. مستشفيات العيون: تركز على تشخيص وعلاج الأمراض والحالات الجراحية المتعلقة بالعيون والرؤية.
 9. مستشفيات التأهيل والعلاج الطبيعي: تختص في إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي للمرضى الذين يحتاجون إلى استعادة الحركة والوظائف الجسدية بعد الإصابات أو العمليات الجراحية.
 10. مستشفيات الطوارئ: تركز على تقديم الرعاية العاجلة والطبية في حالات الطوارئ والإصابات الحادة⁽¹⁴⁾.

المبحث الثالث: التوزيع الخرائطي للمستشفيات الحكومية والاهلية في قضائي النجف والكوفة

يعد تحديد مواقع الخدمات الصحية أمراً بالغ الأهمية، فهو يحدد أستمروارية كفاءة عمل هذه الخدمات، وهذا يحتاج إلى اتباع الدراسة العلمية في تحديد الموقع. أما التوزيع فهو نقطة البداية الضرورية لدراسة أي ظاهرة جغرافية، فالجغرافية علم التوزيعات للأشياء المرتبطة مع بعضها البعض⁽¹⁵⁾. فضلاً عن ذلك، يعد موضوع التوزيع الخرائطي واحداً من المواضيع الهامة، وهو أساس كل عمل جغرافي يهدف للكشف عن أي ظاهرة جغرافية، وذلك



لأنه يسهم في إعطاء نظرة شاملة لمواقع الظاهرة، الأمر الذي يؤدي إلى الشروع في تحليل وربط ودراسة العلاقات بينها وبين المتغيرات الأخرى وتتأثر بالظاهرة المدروسة وتؤثر فيها بهدف تحقيق هدف البحث، وتشمل المؤسسات الصحية كافة الخدمات المقدمة لغرض الوقاية من خطر الأمراض وما يتطلبه من خدمات طبية وإدارية وفنية تساهم في الوقاية من خطر الأمراض، ولما كانت منطقة البحث من المناطق المكتظة والجاذبة للسكان، بسبب خصوصيتها الدينية، فضلاً عن موقعها، والزيارات المليونية، كل ذلك كان يمتلك أثراً كبيراً للضغط على المؤسسات الصحية في منطقة البحث.

أولاً: توزيع الخدمات الصحية (المستشفيات) الحكومية والاهلية في قضائي النجف والكوفة

التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية (المستشفيات) يجب أن يكون مبنياً على أساس تخطيطي كي يضمن سهولة الوصول إليها، و لها القابلية على التوسع في المستقبل من أجل أن تلبي متطلبات نمو المدينة والمراكز الحضرية التابعة لها، ولتوفير الخدمات الصحية لكافة السكان لغرض تحقيق هدف أساسي يتمثل في تكوين حياة أكثر فاعلية للإنسان.

وتتمثل الخدمات الصحية في مدينة النجف الاشراف بالمستشفيات والمراكز الصحية التي تتوزع في مختلف احياء المحافظة، فضلاً عن العيادات الطبية الخاصة وما يرتبط بها من مختبرات التي تهدف بالدرجة الاولى الى تامين الوقاية الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية للسكان فقد احتلت المؤسسات الصحية في مدينة النجف الاشراف مساحة قدرها 256,761 م²، وبنسبة 27% من المساحة المعمورة، وقد بلغت مجموع المؤسسات الصحية في مدينه النجف 85 مؤسسة صحية على مختلف المستويات التي تتوزع بشكل متباين على مساحة مدينة البالغة 85,775 هكتار، وفي ضوء ذلك يتم ادراج المؤسسات الصحية في كل من قضائي الكوفة والنجف حسب الاهمية وهي كالنحو الاتي:

إن المستشفيات في منطقة الدراسة تصنف الى اصناف عدة منها حكومية وتملكها هيئات حكومية رسمية تعد من اكثر انواع المستشفيات انتشاراً في العالم، ومستشفيات اهلية يملكها افراد او هيئات قد تكون مؤسسات خيرية او دينية، كما أن المستشفيات تصنف بحسب الخدمة المقدمة، فبعضها عام يضم جميع التخصصات وتعالج فيها معظم الامراض كالمستشفى الذي يحتوي على مجموعة من اجنحة متخصصة للأمراض الباطنية والنسائية والاطفال والجرحى العامة وغيرها، والمستشفيات التي تتخصص في تقديم رعاية طبية في مجال واحد او اثنين بحسب تخصص المستشفى الطبي وتضم منطقتنا الدراسية (11) مستشفى، سبعة منها حكومية، وخمسة أهلية، كما سنتناولها في أدناه.

الفرع الأول: المستشفيات الحكومية في قضائي النجف والكوفة



إن عدد المستشفيات الحكومية في قضاء النجف يبلغ سبعة مستشفيات وهي (مستشفى الصدر التعليمي، مستشفى الزهراء للولادة والأطفال، مستشفى الحكيم العام، ومستشفى الفرات الاوسط التعليمي، ومستشفى الحيدرية العام، المستشفى الماني، مستشفى العباسية).

أولاً: مستشفى الصدر التعليمي

تعد من المستشفيات المهمة في منطقة الدراسة لأنها تقدم الخدمات الطبية والعلاجية وتقع على الشارع الرئيسي النجف الكوفة، وأسست المستشفى عام 1984 وتم افتتاحها بعد عام وهي من اكبر المستشفيات التي توجد في محافظة النجف تبلغ مساحتها 80,000 م²، وتمثل العمود الفقري للخدمات الطبية وتحتوي المستشفى على 24 صالة عمليات وتتكون من مستشفى من ست طوابق ومن اقسام الطبية المختلفة وهي الجراحة العامة والاطفال والباطنية وجراحة المجاري العامة والكسور وجراحة الصدر والقلب وجراحة الجملة العصبية وجراحة تجميلية وجراحة الفكين والوجه والقسطرة والعيون والخصوبة، وتمتلك مراكز الحروق ومركز العلاج الطبيعي ومركز تقنيات الحصى وعجز الكلى وقسم الانعاش وقسم الطوارئ والمركز التخصصي لامراض الكبد والجهاز الهضمي ومركز امراض السكري ومركز امراض الثدي وغيرها من الاقسام، كما زودت المستشفى بالاجهزة الطبية الحديثة كجهاز ناظور الجهاز الهضمي والقصبات وجهاز المفراس الحلزوني وغيرها من الاجهزة المتطورة⁽¹⁵⁾. انظر الى جدول (1) وخريطة (3) و(4).

ثانياً: مستشفى الزهراء للولادة والاطفال

تعد المستشفى التعليمي والتخصص الوحيد الذي يختص بالولادة والاطفال في المحافظة وتأسست المستشفى عام 1982 وافتتحت عام 1984، وتبلغ مساحتها 34946 م²، تقع المستشفى في حي الزهراء على شارع الاسكان الرئيسي، وتقدم خدمات للمراجعين من المحافظة والمراجعين من بقية المحافظات ومراكز واقضية المحافظة المجاورة، وتضم العديد من الاجهزة الطبية الحديثة، كما انها تحتوي على شعب عديدة منها الطبية كشعبة الولادة وشعبة الاستشارات وشعبة الصيدلية وشعبة العمليات وشعبة المختبر⁽¹⁶⁾.

الجدول (1): المستشفيات الحكومية والاهلية في قضاءي النجف والكوفة سنة 2022

اسم القضاء	اسم المستشفى	الموقع الجغرافي	المساحة (م ²)
قضاء النجف	مستشفى الصدر التعليمي	شارع نجف - كوفة	80000
	الزهراء للولادة والاطفال	شارع الاسكان - الاشتراكي	34946
	الحكيم العام	شارع نجف - كوفة (حي الصحة)	41039
	الحياة الاهلي	النجف(حي العدالة)	1100

2225	شارع نجف - كوفة	امير المؤمنين التخصصي	
3000	النجف (شارع الاسكان)	مستشفى الامير الاهلي	
	شارع نجف - جمعية	مستشفى النجف التعليمي (الالمانى)	
840	شارع الرئيسي(ناحية الحيدرية)	الحيدرية العام	
20000	الكوفة(شارع السهله)	الفرات الاوسط التعليمي	قضاء الكوفة
1300	شارع نجف - كوفة	لابن بلال الاهلية	
600	شارع نجف - كوفة	الغدِير الاهلي	
3663	الشارع الرئيسي(العباسية)	الامام السجاد (ع) العام	
600	كوفة -نجف (شارع السهله)	مستشفى العراقي الاهلي	

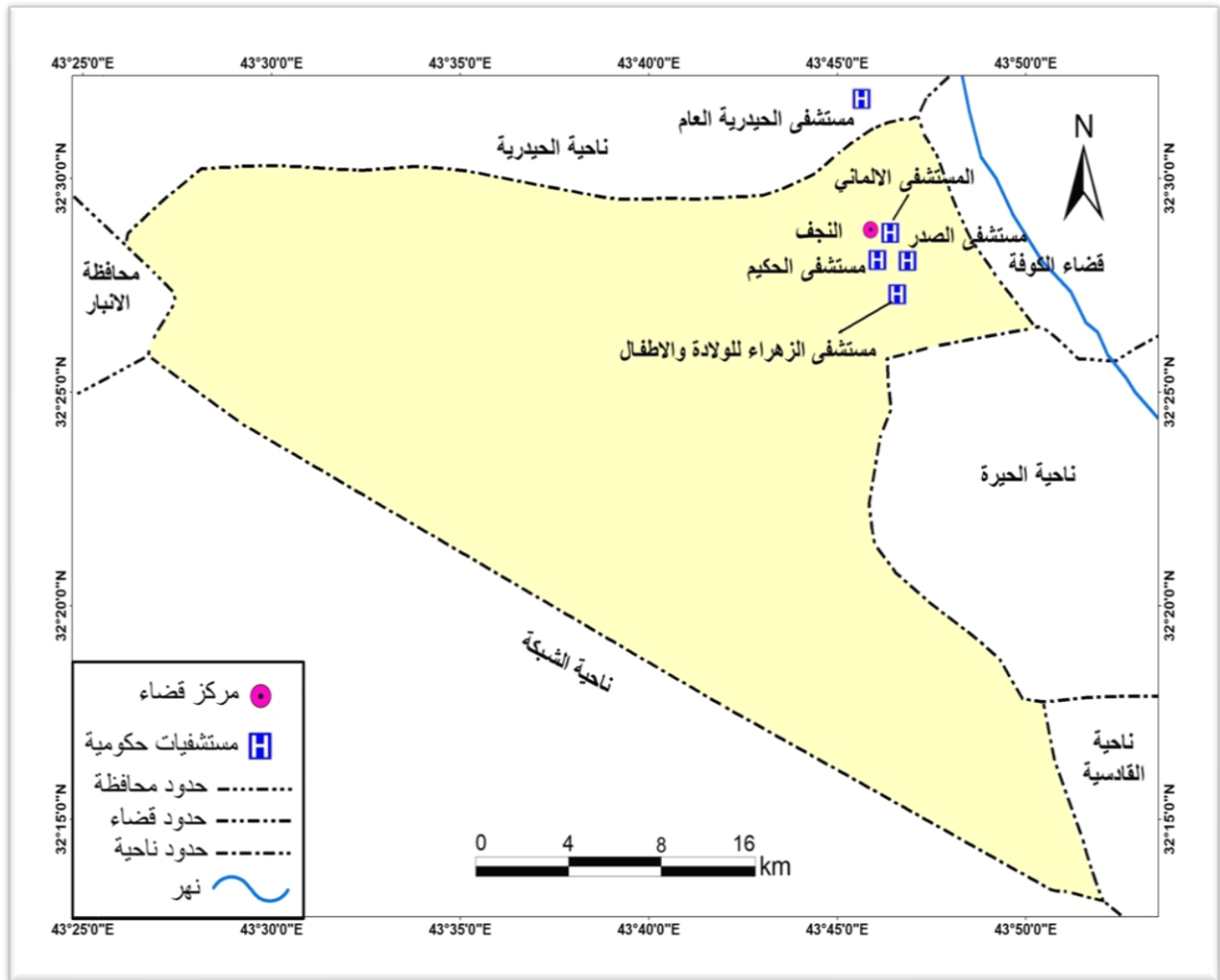
المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة النجف، شعبة الاحصاء الصحي، بيانات غير منشورة، 2022.

ثالثاً: مستشفى الحكيم العام

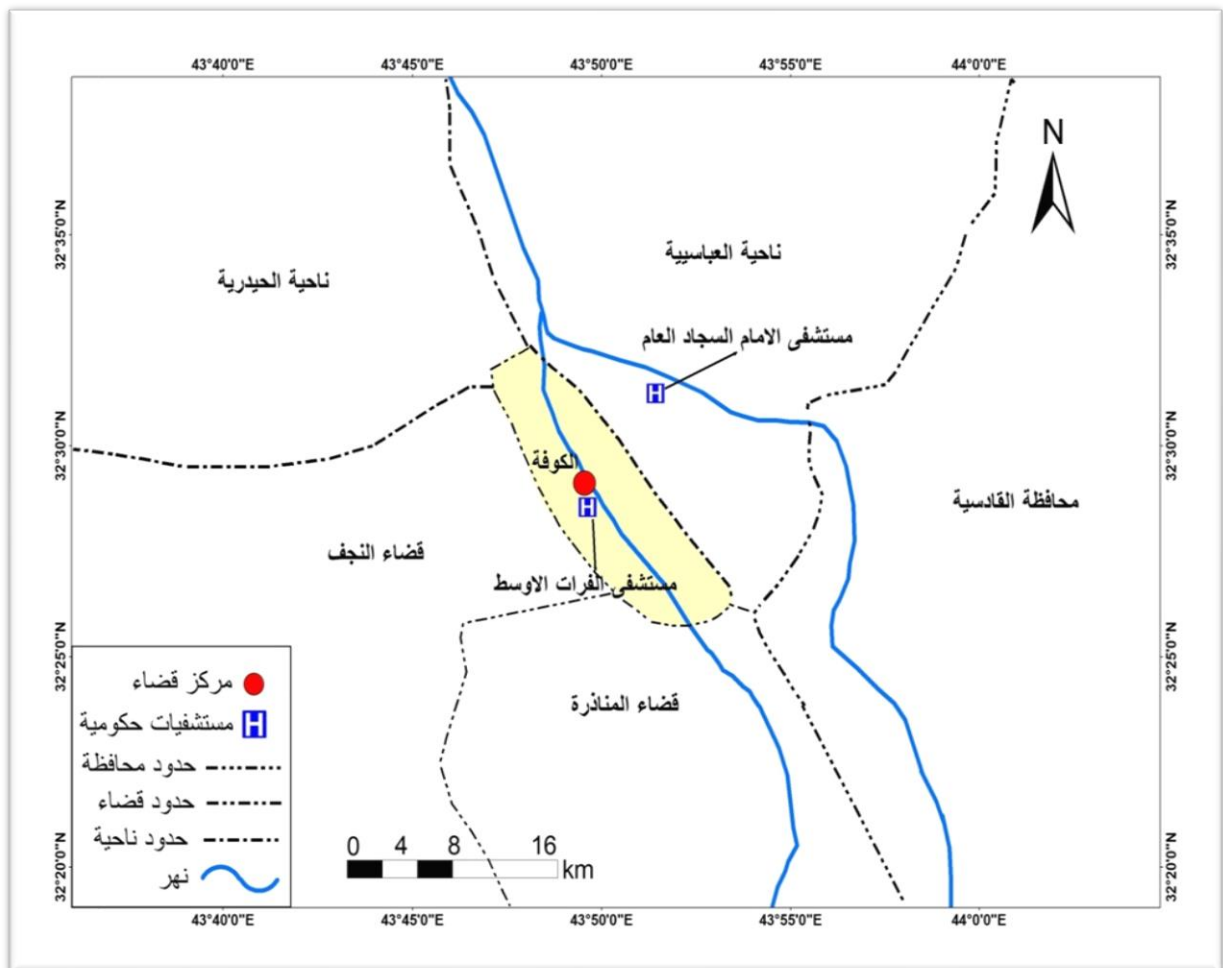
تقع في حي الصحة على شارع النجف الكوفة تأسست هذه المستشفى عام 1964 وافتتحت بعد عام 1966، وكان اسمها عندما انشأت مستشفى النجف العام، الا ان السكان اطلق عليهم مستشفى الجمهورية، والبالغ مساحتها 41039 م²، وتتكون المستشفى من طابق ارضي وطابق اول وتحتوي على اقسام الجراحة العامة والنسائية وقسم للاطفال وقسم للانف والحنجرة والباطنية والجلدية والكسور والعيون والاسنان ومن احدى اكبر المستشفيات في النجف تضم كثير من الاختصاصات والمعالجات.



الخريطة (3) توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة النجف



الخريطة (4) توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الكوفة



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة، الخريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس 1:500000 بغداد، 2022.

رابعاً: مستشفى الحيدرية العام

تقع في ناحية الحيدرية على الشارع الرئيسي تأسست عام 2009 والبالغ مساحتها 840 م²، وتبعد ناحية الحيدرية مسافة تقريباً تقدر بـ 40 كم، بين مدينة كربلاء ومدينة النجف المقدسة، ولهذه المنطقة اهمية كبيرة في ايام الزيارة المليونية وتحتوي المستشفى على صالتين للعمليات وصالة للولادة وقسم الطوارئ وغرفة للاطفال الخدج وردة لتخطيط القلب وقسم خاص للاستشارية النسائية وتوليد وباطنية واطفال وقسم لغسيل الكلى⁽¹⁷⁾.

خامساً: مستشفى الفرات الاوسط العام

وتقع في شارع السهلة في الكوفة تأسست عام 1984، والبالغ مساحتها 20,000 م² وتتكون مستشفى من الاقسام السريرية الاتية، قسم الباطنية والجراحة والنسائية والتوليد وقسم الاطفال وعامة والطوارئ، وجناح خاص وتضم خمس صالات منها من الجراحة العامة وصالة للولادة وصالة للطوارئ وصالة نسائية. انظر الى جدول (1) وخريطة (4).

سادساً: مستشفى الامام السجاد (ع)

تقع في ناحية العباسية في الجهة الجنوبية على الشارع الرئيسي، وتبلغ مساحتها 3663 م²، وتحتوي المستشفى على خمس صالات، منها ثلاث صالات العمليات وصالة للولادة وصالة عمليات الطوارئ.

الفرع الثاني: المستشفيات الأهلية في قضائي النجف والكوفة

تمتلك مدينة النجف أهمية تاريخية وثقافية ودينية غنية في العراق، لذا فهي موطن للمستشفيات الأهلية التي تلعب دوراً حيوياً في مشهد الرعاية الصحية في المنطقة. وتتميز هذه المرافق الطبية الخاصة في النجف بإلتزامها بتقديم خدمات الرعاية الصحية المتقدمة والمتخصصة للمقيمين والزوار على حد سواء، مع التركيز على التقنيات الطبية الحديثة، والموظفين المدربين تدريباً جيداً، فضلاً عن الرعاية الشخصية للمرضى، لذا فهي تساهم بشكل كبير في تعزيز البنية التحتية الشاملة للرعاية الصحية في المدينة. وغالباً ما تقدم هذه المستشفيات مجموعة متنوعة من التخصصات الطبية، بما في ذلك الجراحة والطب الباطني والتوليد وطب الأطفال، مما يضمن إمكانية حصول الأفراد على خدمات رعاية صحية شاملة وعالية الجودة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الخاصة فإن وجود المستشفيات الخاصة في النجف يساعد على تخفيف العبء على مرافق الرعاية الصحية العامة، مما يساهم في نظام رعاية صحية أكثر قوة ومرونة في المنطقة، وستنتظر فيما يلي للمستشفيات الأهلية في النجف الأشرف بشيء من التفصيل.

أولاً: مستشفى الحياة الاهلي:

تقع في حي العدالة في مركز قضاء النجف تأسست عام 2018 والبالغة مساحتها 1100 م²، وتتكون من (6) طوابق، يشمل الطابق الارضي غرف الاستشارية ومختبر وخدمات أخرى، اما الطابق الثاني فيشمل صالات العمليات وغرف ردهات ورقود المرضى، في حين أن الطابق الثالث يحتوي على غرفة رقود، والطابق الرابع يشمل قسم التجميل السكري، ام الطابق الخامس فيشمل غرفة الادارة وقاعات تدريب. انظر الى جدول (1) وخريطة (5)(6).

ثانياً: مستشفى النجف لابن بلال:

تقع في حي كنده على شارع النجف الكوفة تأسست عام 1992 ، تقع في قضاء الكوفة المقدسة تختص بجراحة العيون والنسائية وتوليد، وتبلغ مساحته 1300 م²، وتتكون المستشفى من ثلاث طوابق الطابق الارضي ويشمل قسم الولادة والطابق الاول يتم فيه اجراء العمليات، اما الطابق الثاني فيشمل ردهة المرضى. انظر الى جدول (1) وخريطة (5) و(6).

ثالثاً: مستشفى الغدير الاهلية:

تقع في حي كنده على شارع نجف-كوفة تأسست عام 2006، تقع في قضاء الكوفة تختص بالجراحة النسائية، وتبلغ مساحة المستشفى 600 م²، وتتكون مستشفى من اربع طوابق، الطابق الارضي استعلامات وغرفة المرضى، والطابق الاول الادارة وغرف المستشفى اما الطابق الثاني فيها صالة الولادة، والطابق الثالث يتم فيها اجراء العمليات.

رابعاً: مستشفى امير المؤمنين التخصصي

تقع في حي الصحة خلف محكمه النجف تأسست 2017، وهو مستشفى خيري التخصصي وشيد بتمويل من المرجع الديني السيد السيستاني (دام ظله) وهو مستشفى متخصص بجراحة العيون والقلب والجراحة العامة والبالغ مساحتها 2225 م²، وتتكون من (7) طوابق الطابق الارضي يوجد فيه مختبر، اما الطابق الاول فيحتوي على غرفة الاستشارية وادارة المستشفى، والطابق الثاني يحتوي على صالة العمليات وتصحيح البصر وعمليات تصحيح البصر، والطابق الثالث عمليات جراحة، اما الطابق الرابع والخامس والسادس فيحتوي على ردهات الرقود المرضى، فضلاً عن العيادات الاستشارية وفي الصالات لعمليات مجهزة باحدث الاجهزة الطبية، كما ان المستشفى تحتوي على قسم لجراحه العيون..

خامساً: مستشفى الامير الاهلي:

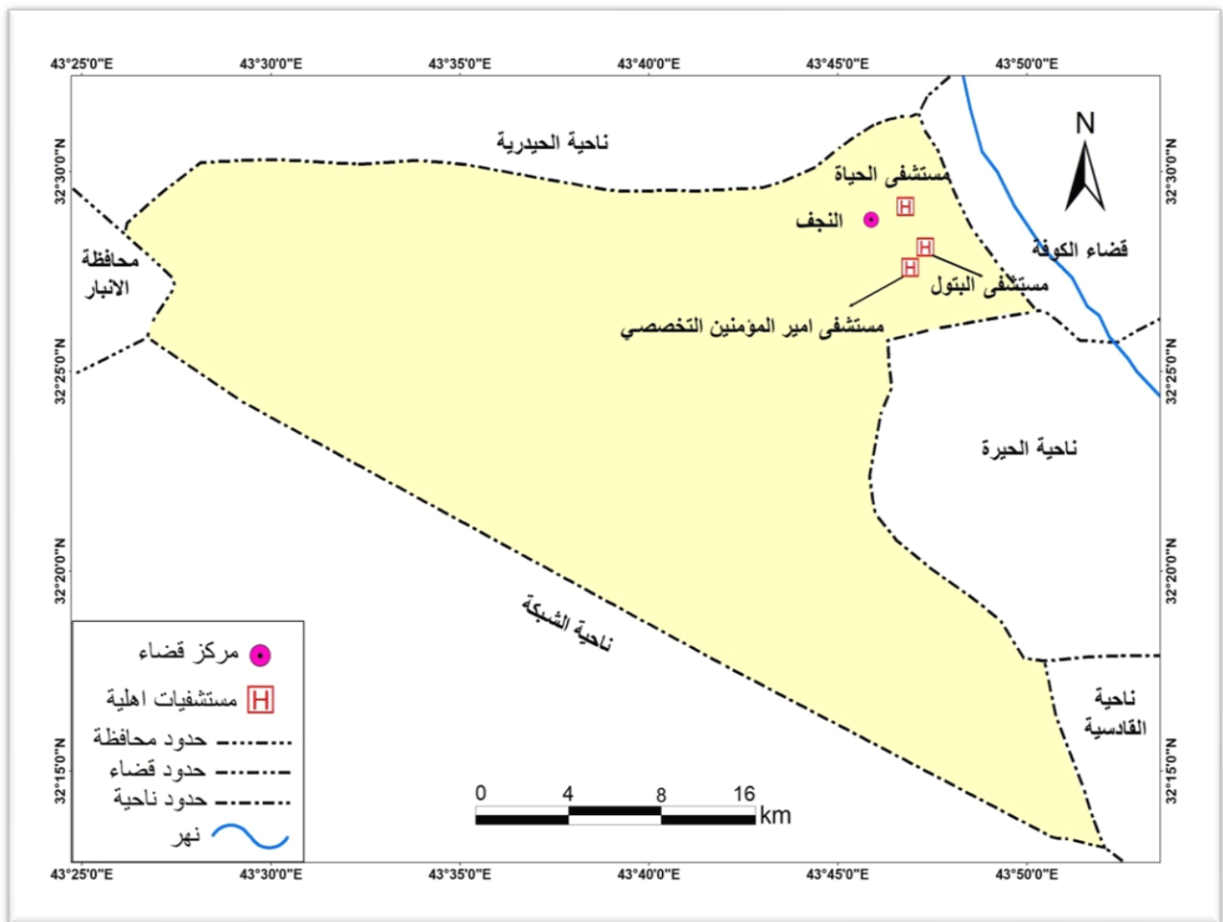
احد المستشفيات الاهلية في منطقة الدراسة تأسست في عام 2003 وعلى رقعه جغرافية (3000)م² وتقع في شارع المثني، تتكون من طابقين الجناح الارضي يحتوي على جناح الادارة وصالة العمليات ويضم ردهات الوقود وتقدم المستشفى الخدمات الصحية لسكان منطقة الدراسة.

سادساً: المركز العراقي التخصصي:

هو مركز يختص بزراعة نخاع العظم والاورام في محافظة النجف الاشرف - قضاء الكوفة وبدات عام 2017 يحتوي على خمس طوابق وبرقعته جغرافية تصل الى (450 م²).

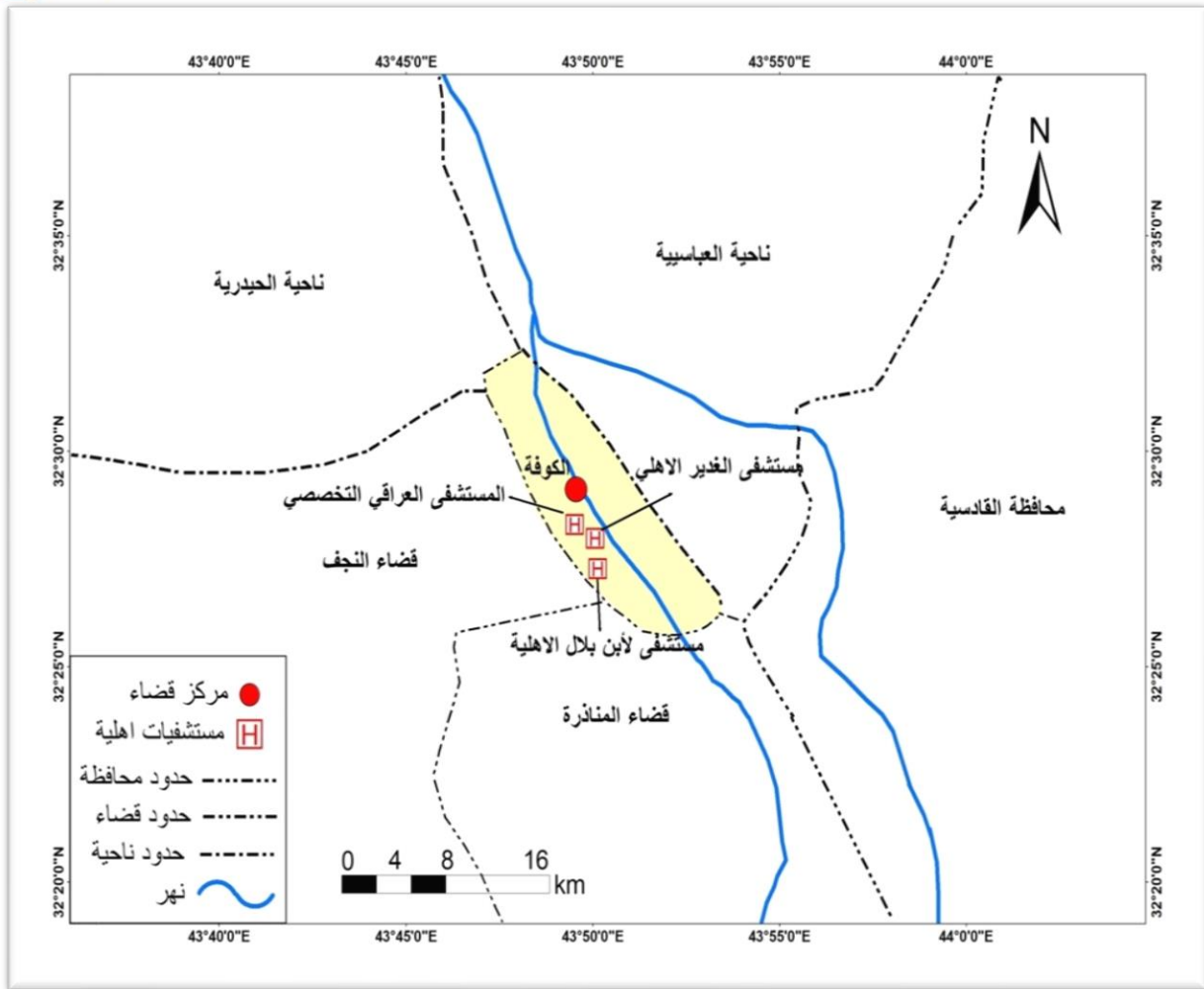


الخريطة (5) توزيع المستشفيات الاهلية في مدينة النجف



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة، الخريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس 1:500000 بغداد، 2022.

الخريطة (6) توزيع المستشفيات الاهلية في مدينة الكوفة



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة، الخريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس 1:500000 بغداد، 2022.

ثانيا: عدد الكوادر الطبية وعدد المراجعين وعدد العمليات في قضاءي النجف والكوفة لعام 2022

تشمل الكوادر الطبية والصحية في النجف مجموعة واسعة من المهن والتخصصات المختلفة، ومن هذه الكوادر (الاطباء، الممرضين والممرضات والصيادلة والعاملون في التمريض والعلاج الطبيعي والفنيين الطبيين والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والأخصائيون في الصحة العامة والوقاية). كل هذه الكوادر تعمل على خدمة المواطنين (المراجعين)، ومن خلال الجدول (2)، يتبين لنا ان عدد الكوادر الطبية في القضاءيين بلغت نحو (4940)، أذ بلغت قضاء النجف نحو (4547) بينما بلغ قضاء الكوفة (1588) لسنة 2022.

أن عدد المراجعين المرضى سنويًا في النجف يعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك عدد السكان، والوصول إلى الخدمات الصحية، ومستوى الرعاية الصحية المتاحة في المناطق المختلفة. ويمكن القول أن عدد المراجعين المرضى في القضاءيين يكون عاليًا نظرًا لاحتياجات السكان في مجال الرعاية الصحية. إذ يتم التعامل مع المرضى في المستشفيات، والعيادات الخارجية، والمراكز الصحية، والعيادات الخاصة، والعيادات الطبية في المجتمعات المحلية. وأن الأمراض المزمنة مثل الأمراض القلبية وأمراض السكري وأمراض الجهاز التنفسي والأمراض العقلية

والأمراض الناجمة عن نقص المناعة تتطلب عناية ومتابعة طبية منتظمة. ومن خلال الجدول (2) نرى أن عدد المراجعين سنوياً بلغ للقضائين (1089522) لسنة 2022، إذ أن حصة قضاء النجف من عدد المراجعين سنوياً بلغ (854289)، بينما عدد المراجعين في قضاء الكوفة بلغ (235233) سنوياً. وتعد العمليات الجراحية والطبية إجراءات يتم تنفيذها في المجال الطبي لأغراض تشخيصية أو علاجية. تشمل العمليات الجراحية إجراءات تتطلب تدخلاً جراحياً لتصحيح مشاكل صحية. بينما تشمل العمليات الطبية الإجراءات الأخرى التي يتم تنفيذها بواسطة الأطباء والممرضين للتشخيص والعلاج، مثل إجراء الفحوصات الطبية، وتنفيذ العلاج الدوائي، وتقديم الرعاية الصحية العامة. يهدف كل من العمليات الجراحية والطبية إلى تشخيص وعلاج الحالات الصحية وتحسين صحة المرضى. يتم تحديد نوع العملية اللازمة بناءً على تقييم الحالة الطبية وتوصية الفريق الطبي المعالج. ويتبين لنا من جدول (2) أن عدد العمليات بصورة عامة في القضائين وصل الى (133885) لسنة 2022، إذ ان عدد العمليات في قضاء النجف وصل سنوياً الى (90631)، فيما بلغ عدد العمليات في قضاء الكوفة الى (43254) سنوياً.

الجدول (2): عدد الكوادر الطبية وعدد المراجعين وعدد العمليات في قضاء النجف والكوفة لسنة 2022

اسم القضاء	اسم المستشفى	عدد الكوادر الطبية والصحية	عدد المراجعين سنوياً	عدد العمليات سنوياً	
قضاء النجف	مستشفى الصدر التعليمي	1854	251468	47210	
	الزهراء للولادة والاطفال	1104	139461	13732	
	الحكيم العام	1195	351068	16915	
	الحياة الاهلي	44	3152	2586	
	امير المؤمنين التخصصي	58	8923	8495	
	الحيدرية العام	292	100217	1693	
	المستشفى الماني				
مجموع القضاء		4547	854289	90631	
قضاء الكوفة	الفرات الاوسط	924	85206	33862	
	لابن بلال الاهلية	36	1774	1493	
	الغدير الاهلي	43	3391	2946	
	الامام السجاد (ع) العام	585	144862	4953	
	مستشفى العراقي الاهلي	50	1354407	1000	
	مجموع القضاء		1588	235233	43254
	مجموع القضاءيين		4940	1089522	133885

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة صحة النجف، بيانات غير منشورة، 2022.

ثالثاً: تنمية الخدمات الصحية:



أولاً: تخطيط الخدمات الصحية على وفق معايير تضمن العدالة في توزيع المستشفيات والمراكز الصحية على وفق حجم السكان.

ثانياً: توزيع الكوادر الطبية على وفق معيار تخطيطي، سواء الكمية من حيث مؤشرات التغطية أو ما يعرف بالكثافة الطبية.

ثالثاً: توزيعها بما يتناسب مع كثافة السكان أو نوعية من حيث نوعية الخدمات العلاجية والوقائية والتأهيلية كما يهتم التخطيط الحضري في اختيار مواقع المؤسسات وتنوع خدماتها وتخصصاتها ليسهل وصول المواطنين إليها.

رابعاً: بناء مستشفيات جديدة وبإمكانيات عالية مع مستشفيات تخصصية تتوزع على الوحدات الادارية في المحافظة لضمان فعالية النظام الصحي، مع مراعاة توزيعها توزيعاً عادلاً بشكل يتناسب مع المعايير العالمية والمحلية كما تقترح الدراسة .

خامساً: إنشاء مستشفيات في الوحدات الادارية التي تنعدم فيها مثل ناحية الشبكة وناحية الحيرة لتقليل الضغط على المراكز الحضرية التي تتواجد فيها المستشفيات .

سادساً: فتح مستشفيات تخصصية حكومية على وفق المعايير العالمية وبتقنية عالية وحديثة لتقليل التكاليف المالية على المرضى ومساعدتهم باكتشاف الامراض في وقت مبكر.

سابعاً: ادخال الكوادر الصحية بدورات تخصصية للارتقاء بالمستوى الصحي المستدام.

ثامناً: امكانية معالجة توفير الادوية العلاجية وادوية الامراض المستعصية في المستشفيات الحكومية .

تاسعاً: فتح مختبرات تخصصية لاكتشاف الامراض الخطيرة بكوادر طبية متدربة .

عاشراً: ادامة البنى التحتية للمباني القائمة والحفاظ عليها من التهاك.

احدى عشر: هدم المباني المتهاكّة وابدالها باراضي زراعية لمدة عشرة سنوات كحد اقصى.

الاستنتاجات

بناءً على ما تم طرحه خلال البحث، هناك عدد من الاستنتاجات التي توصلت إليها منها:

1. ان المرافق الصحية ومنها المستشفيات لم تعد مكان لشفاء المرضى، انما تعدت ذلك الى مكان لدراسة الطب من قبل المختصين به وكذلك اجراء البحوث العلمية الطبية فيه.
2. لقد تعرض العراق عامّةً والنجف خاصة الى الكثير من النكبات والحروب التي ساهمت في ضعف الخدمات الصحية.
3. كانت محافظة النجف قديماً لا تمتلك المرافق الصحية او الكوادر الطبية اذ لم تكن في المحافظة مشفى واحد بطبيب واحد.
4. بعد عام 2003 قد شوهد تطور في مجالات الطب في المحافظة ولكن ليس بالمستوى المطلوب لسكان المنطقة.



5. قد ظهرت المستشفيات الاهلية والتي تكون تابعة لجهة معينة وليس حكومية، ولكن قد ساهمت هذه المستشفيات في المحافظة ولاسيما بمنطقة البحث في مساعدة سكان المنطقة بتوفير الخدمات الصحية لهم.
6. تمتلك منطقة البحث 11 مستشفيات، خمسة منها في قضاء الكوفة، وست منها في قضاء النجف.

المقترحات: هناك عدد من المقترحات التي نرى بضرورة الأخذ بها ومنها:

1. إعادة التخطيط الجغرافي للخدمات الصحية مثل المستشفيات والمراكز الصحية وفقاً لمعيار الوصول إليها سيراً على الأقدام خلال (15) دقيقة، بالأعتماد على الخرائط الزمنية لذلك.
2. أعتما د معيار صحي لكل 10000 نسمة (وهو معيار دولي)، ويتم على ضوءه تحديد النقص في الخدمة والعمل على زيادة أعداد هذه المراكز.
3. إنشاء مستشفيات إضافية في نواحي محافظة النجف مثل ناحية المشخاب وذلك بسبب عدد السكان فيها، لتقليل الضغط على مستشفيات النجف الكبرى.
4. العمل على زيادة كادر المغازر الطبية المنتشرة في المناطق التي لا توجد فيها المستشفيات لتوفير احتياجات السكان الطبية حتى تتمكن من تجنب السكان لعناء التنقل إلى المستشفيات البعيدة عنها.
5. دعم البحوث والدراسات التخطيطية والصحية والتي تسهم في رفع المستوى الصحي للسكان.
6. زيادة الوعي الصحي بين السكان بالوسائل الممكنة حول طرق مراجعة المؤسسات الصحية بهدف تجنب الأزدحام والأختناق خاصة في أيام التلقيحات الدورية.

الهوامش:

1. حسين عليوي ناصر الزبيدي ، سعيد، علي جابر، تقييم الواقع الصحي لقضاء الناصرية لعامي 2009-2019، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد3، العدد3، 2021، ص436.
2. محمد محمد ابراهيم، طبيعة حماية المستهلك في مجال الخدمات الصحية، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد الرابع، جامعة اسيوط القاهرة، 1983، ص23.
3. صفاء محمد هادي الجزائري وآخرون، قياس وتقييم جودة الخدمات الصحية (دراسة تطبيقية في مستشفى الفيحاء العام- البصرة)، مجلة دراسات إدارية، المجلد4، العدد7، 2011، ص14.
4. ثامر ياسر البكري ، تسويق الخدمات الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص59.
5. فيصل يوسف مصطفى محمد، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الارض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2003، ص108.
6. رفاء مهلوي هاني ، التحليل المكاني لواقع الخدمات الصحية وأثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد30، العدد4، 2023، ص193.
7. حسين عليوي ناصر الزبيدي ، سعيد، علي جابر، تقييم الواقع الصحي لقضاء الناصرية لعامي 2009-2019، مصدر سابق، ص440.
8. الحاج عرابية، ازدواجية السلطة في المستشفيات المفهوم والاشكالية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر ، عدد 7، 2010، ص229.
9. شوقي جدي، عمار براهيمية، التمكّن الإداري والرضا الوظيفي لدى العاملين في المستشفيات، الملتقى الوطني الاول حول الصحة وتحسين الخدمات الصحية في الجزائر بين اشكالية التسيير ورهانات التمويل، جامعة العربي (التبسي- تبسة)، الجزائر، 2018، ص7.
10. بشير ابراهيم الطيف وآخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، ص125.
11. حميد حسين فرحان، تقييم كفاءه الخدمات الصحية في مدينة العامرية، مجله جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، 2010، ص177.
12. محمد الصيرفي، ادارة المستشفيات العامة والخاصة ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009، ص8.
13. حسين عليوي ناصر الزبيدي ، سعيد، علي جابر، تقييم الواقع الصحي لقضاء الناصرية لعامي 2009-2019، مصدر سابق، ص440.
14. فريد توفيق نصيرات، ادارة المستشفيات، اثره للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص40.
15. صلاح هاشم الأسدي ، وحسن، حسن هادي، التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية في مدينة الحلة (دراسة في جغرافية المدن)، مصدر سابق، ص1222.
16. ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات وكفاءتها في مدينه النجف الاشرف دراسه في جغرافية الصحة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2012 ، ص83
17. ليلى يديوي مطوق، فاطمة جاسم محمد، دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع مستشفى اهلي في النجف الاشرف، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 25، السنة الثالثة عشرة، 2019، ص251.

المصادر

1. ابو كلل ، ضرغام خالد عبد الوهاب ، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات وكفاءتها في مدينه النجف الاشرف دراسه في جغرافية الصحة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2012.



2. الأسدي، صلاح هاشم، وحسن، حسن هادي، التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية في مدينة الحلة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد41، جامعة بابل، 2018.
3. البكري، ثامر ياسر، تسويق الخدمات الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
4. جدي، شوقي، عمار براهيمية، التمكّن الإداري والرضا الوظيفي لدى العاملين في المستشفيات، الملتقى الوطني الاول حول الصحة وتحسين الخدمات الصحية في الجزائر بين اشكالية التسيير ورهانات التمويل، جامعة العربي (التبسي- تبسة)، الجزائر، 2018.
5. الجزائري، صفاء محمد هادي، وآخرون، قياس وتقييم جودة الخدمات الصحية (دراسة تطبيقية في مستشفى الفيحاء العام- البصرة)، مجلة دراسات إدارية، المجلد4، العدد7، 2011.
6. الزبدي، حسين عليوي ناصر، وسعيد، علي جابر، تقييم الواقع الصحي لقضاء الناصرية لعامي 2009-2019، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد3، العدد3، 2021.
7. الصيرفي، محمد، ادارة المستشفيات العامة والخاصة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009.
8. الطيف، بشير إبراهيم وآخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التتموية)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009.
9. عرابية، الحاج، ازدواجية السلطة في المستشفيات المفهوم والاشكالية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد 7، 2010.
10. محمد، محمد ابراهيم، طبيعة حماية المستهلك في مجال الخدمات الصحية، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد4، جامعة اسيوط القاهرة، 1983.
11. مطوق، ليلي بديوي، فاطمة جاسم محمد، دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع مستشفى اهلي في النجف الاشرف، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد 25، السنة الثالثة عشرة، 2019.
12. نصيرات، فريد توفيق، ادارة المستشفيات، اثناء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
13. هاني، رفاء مهاوي، التحليل المكاني لواقع الخدمات الصحية وأثرها على السكان في قضاء الحسينية لعام 2022، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد30، العدد4، 2023.



تقييم واقع مؤسسات التعليم العالي وفق المعايير الكمية للجودة: دراسة حالة

Evaluating the reality of higher education institutions according to quantitative standards of quality: a case study

م.د عمر فلاح حسن العبيدي

جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد / قسم ادارة الاعمال

Omar.f@coadec.uobaghdad.edu.iq

د. هالة تركي ناجي

ديوان الرقابة المالية الاتحادي

م.د محمد ابراهيم جواد الدليمي

كلية الرافدين الجامعة / قسم ادارة الاعمال

أ.د رنا تركي ناجي

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

rana.turki76.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى تحديد طبيعة العلاقة التي تربط واقع مؤسسات التعليم العالي في تحقيق معايير الجودة الكمية ، و كذلك توضيح اهمية معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي ، وذلك عن طريق الاختبار الميداني لبيانات عينة من اساتذة (كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة) ، وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات والتي وزعت على العينة المكونة من (35) من اساتذة في الكلية المبحوثة . اعتمد البحث على منهج (دراسة الحالة) لتفسير و تحليل نتائج البحث. جمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان التي تتكون من جزئين الجزء الأول يخص اعضاء هيئة التدريس والجزء الثاني يخص الطلبة ، وقد تم الاعتماد على مجموعة من الوسائل الاحصائية كالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، لاثبات صحة الاهداف أنفة الذكر ، و قد اسفرت الادوات الاحصائية عن عدد من النتائج ومن اهمها ان أعضاء هيئة التدريس تشترك بالبرامج التدريبية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وفق خطط توجد لدى المؤسسة التعليمية، فضلا عن ان الكلية المبحوثة يتم فيها عقد لقاءات بين الإدارة العليا والتدريسيين في القسم بمعدل لقاءين سنوياً على الأقل في بداية ونهاية العام الدراسي لطرح كافة المشاكل والمعوقات والمقترحات بما يضمن زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم ، وقد اوصى البحث بجملة من التوصيات اهمها يتوجب على الكلية المبحوثة أن تنمي مهارات اعضاء هيئة التدريس فيها من خلال توفير فرص حقيقية لتطويرهم من اجل زيادة قدراتهم على التعامل مع التغيرات في وظائفهم، ومواكبة آخر التطورات .

كلمات مفتاحية: مؤسسات التعليم العالي – معايير الكمية للجودة

Abstract

The research aims to determine the nature of the relationship that links the reality of higher education institutions in achieving quantitative quality standards, as well as to clarify the importance of quantitative quality standards in higher education institutions, through field testing of data from a sample of professors (Imam al-Kadhim University College of Islamic Sciences, peace be upon him), The questionnaire was relied upon to collect data, which was distributed to a sample consisting of (35) professors in the college under study. The research relied on the (case study) approach to interpret and analyze the research results. The data was collected through a questionnaire that consists of two parts, the first part concerns faculty members and the second part concerns students. A group of statistical methods were relied upon, such as the arithmetic mean and standard deviation, to prove the validity of the aforementioned objectives. The statistical tools have yielded a number of results, the most important of which is that faculty members participate in training programs to develop their skills and abilities according to plans that exist at the educational institution, in addition to the fact that the researched college holds meetings between senior management and teaching staff in the department at a rate of at least two meetings annually at the beginning of the study. At the end of the academic year, all problems, obstacles, and suggestions are presented to ensure increased effectiveness of the teaching and learning process. The research recommended a number of recommendations, the most important of which is that the college under study must develop the skills of its faculty members by providing real opportunities for their development in order to increase their abilities to deal with changes in their jobs and keep up with the latest developments.

Keywords: higher education institutions - quantitative standards for quality

1- المقدمة واهمية البحث

1-1 اهمية البحث

تنبع أهمية البحث من خلال تناوله لموضوع يتسم بالحدثة في أدبيات التعليم العالي ألا وهو موضوع تطبيق الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي، وبرزت أهمية هذا البحث في تركيزه على دراسة موضوع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فمن واقع ازدياد طلب الأطراف ذات المصلحة بمؤسسة التعليم العالي العراقية على تجويد خدماتها التي تعد إحدى الركائز الأساسية في تحقيق البناء السليم للمجتمع، والتي لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا جرى انتاجها وتقديمها بمستوى متميز من الجودة.

2-1 مشكلة البحث

يواجه التعليم العالي في عصرنا الحالي الكثير من التحديات والتي فرضتها التغيرات البيئية في مختلف النواحي، وبات الأمر أكثر صعوبة من ذي قبل مما جعل من الجامعات والمؤسسات التعليمية إلى البحث باستمرار عن الأساليب والوسائل التي يمكن ان تساعد في تقديم الخدمة التعليمية بجودة وتوعية عالية، ومن بين هذه الوسائل هي مؤشرات و معايير الجودة الكمية، و التي هناك ضعف في تطبيقها بصورة جيدة و من خلال ذلك تبرز التساؤلات الآتية:

1. ما أهمية معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي؟
2. ماهي المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي؟
3. ماهي خطة تحسين و نجاح معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي؟

3-1 اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

1. توضيح أهمية معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي
2. تقديم المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي
3. وضع خطة تحسين و نجاح معايير الجودة الكمية في مؤسسات التعليم العالي

4-1 مجالات البحث

- 1- المجال البشري :- عينة من اساتذة كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة
- 2- المجال الزمني :- من 11 / 2 / 2024 لغاية 18 / 5 / 2024
- 3- المجال المكاني :- كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة

5-1 تحديد المصطلحات

1- الجودة في التعليم العالي :- إيجاد نظام شامل لضمان الجودة يمكن الجامعة من مراجعة مناهجها وتطويرها، وتوحيد الهياكل التنظيمية التي تركز على الجودة في الجامعة، وتطوير المهارات الإدارية والمهنية مع إعطاء التدريسي فرصة تطوير إمكاناته، وتشجيع التحسين المستمر وتقديم الخدمة الأفضل. (الجنابي و الجبوري ، 2022 : 147)

2- منهج البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث :

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي (دراسة الحالة) لتفسير و تحليل نتائج البحث لما لهذا المنهج من اهمية في تحقيق اهداف البحث ، ففي دراسة الحالة ، يتم تحليل كل جانب من جوانب الظاهرة التي تتم دراستها للبحث الحالي و عن أنماطها وأسبابها ، يمكن استخدام دراسات الحالة في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك التعليم العالي .

2-2 مجتمع البحث وعينته

يقصد بالمجتمع (جميع الافراد والاحداث والاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث)، (درب: 2014: 89) لذا كان مجتمع البحث الفئة المستهدفة في هذه الدراسة الا وهم اعضاء الهيئة التدريسية لكلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة.

اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العمدية وهم اعضاء الهيئة التدريسية لكلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة، وكان العدد الكلي للعينة (40) عضواً تقسمت العينة الى اقسام وهي العينة الاستطلاعية وكان عددها (5) عضواً اما عينة التطبيق فكان عددها (35) عضواً والجدول (1) يبين اعداد عينات الدراسة

جدول(1)

يبين عدد عينات البحث

ت	اسم النادي	عينة الاستطلاع	عينة التطبيق	العدد الكلي
1	اعضاء الهيئة التدريسية	5	30	35
	المجموع			35

3-2 وسائل جمع المعلومات :

1- المصادر العربية والاجنبية

2- شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

3- استبانة معايير الكمية للجودة

خطوات اعداد الاستبانة 2-4

تحديد الابعاد الرئيسة 2-4-1

بعد اطلاع الباحثين على الادبيات النظرية والدراسات السابقة التي تتناول الموضوع قيد البحث وبعد الاطلاع على الدراسات العربية والاجنبية المتعلقة فيها للتعرف على الاطر النظرية والاساليب المعتمدة في قياسها وبعد اخذ رأي الخبراء والمختصين قام الباحثون بتحديد الابعاد الرئيسة لمصطلح معايير الكمية للجودة وتحديدها ببعدين هي (بعد اعضاء هيئة التدريس, بعد الطلبة) والتي تم حصول الموافقة عليها من قبل المختصين وبالاجماع .

2-4-2 فقرات المقياس :

قام الباحثون وبعد تحديد الابعاد الرئيسة والتي تخص معايير الكمية للجودة بتحديد الفقرات المناسبة لها وكان مجموعها بواقع (20) فقرة موزعة كالتالي , (بعد اعضاء هيئة التدريس ويتكون من 10 فقرات) , (بعد الطلبة فيتكون من 10 فقرات) وقد اخذ الباحثون بنظر الاعتبار رأي المختصين والخبراء حيث اجرى الباحثون في صياغتهم للفقرات كل الاجراءات للايفاء بكافة متطلبات قياس الجوانب الخاصة بمتغيرات البحث كذلك التزموا بكل توصيات ومؤشرات المختصين والخبراء والتي على اثرها قد تم تحديد صلاحيات الفقرات من قبل الخبراء والمختصين بالقبول أو الرفض أو التعديل أو الاضافة ومدى ارتباط هذه الفقرات بالعينة والهدف المطلوب تحقيقه وتم اجراء التعديلات التي اوصى بها الخبراء على المقياس تمهيداً للبدء بالإحصائيات المطلوبة في ترصين عمل اداة البحث .

2-5 التجربة الاستطلاعية :

بعد اتمام عملية التأكد من صلاحية فقرات المقياس من قبل الباحثين قاموا باجراء التجربة الاستطلاعية قبل تطبيق التجربة النهائية , وتم ذلك من خلال توزيع الاستبانة على عدد من عينة البحث البالغ (5) عضو هيئة تدريسية المستهدفة اذ تعد التجربة الاستطلاعية) دراسة تجريبية اولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل القيام بالبحث بهدف اختيار اساليب البحث وادواته (جاسم : 2021 : 80) , وهذه التجربة يستفيد منها الباحثين في التأكد من وضوح التعليمات , كذلك معرفة الوقت الكافي للاجابة عن الاستبانة والتعرف على المشكلات او الصعوبات التي قد تواجههم اثناء القيام بتوزيع الاستبانة في التجربة الرئيسة .

2-6 المعاملات العلمية للمقياس :

2-6-1 صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (11) مختص وخبير من التخصصات القياس والتقويم والادارة والتنظيم , من عدة جامعات عراقية , اذ طلب منهم ابداء الرأي بمدى ارتباط الفقرات الموجودة بالابعاد الرئيسة للمقياس والهدف منه كذلك سلامة اللغة والشكل اللغوي والمنطقي للفقرات من حيث وضوحها وسهولة فهمها , اذ اعتمد الباحثون نسبة (80%) من اجماع رأي الخبراء والمختصين لتعديل او حذف وأضافة اذ تم التوصل الى الصيغة النهائية للمقياس والمتكونه من (20) فقرة تشمل جميع الابعاد الرئيسة والمعنى الكامل لمتغير معايير الكمية للجودة.



جدول (2)

يبين اراء المحكمين في صلاحية فقرات استبانة معايير الكمية للجودة

غيرصالحة		صالحة		ت	غيرصالحة		صالحة		ت
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفقر	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفقر
%9.09	1	%90.9	10	11	----	----	%100	11	1
----	----	100	11	12	%9.09	1	%90.9	10	2
%9.09	1	%90.9	10	13	%18.1	2	%81.8	9	3
----	----	%100	11	14	---	----	%100	11	4
----	----	%100	11	15	%9.09	1	%90.9	10	5
%9.09	1	%90.9	10	16	---	----	%100	11	6
%9.09	1	%90.9	10	17	%18.1	2	%81.8	9	7
----	----	%100	11	18	%9.09	1	%90.9	10	8
%18.1	2	%81.8	9	19	%9.09	1	%90.9	10	9
----	----	%100	11	20	----	----	%100	11	10

2-6-2 ثبات المقياس :

من الامور الرئيسية والضرورية في تعديل او بناء المقاييس هو التحقق من ثبات هذه الاداة (الاستبانة) ليتم العمل بها وتطبيقها على عينة البحث اذ تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة هي التطبيق واعادة التطبيق (test – retest) وقد اجريت هذه الطريقة على عينة استطلاعية اذ كانت الفترة بين الاختبار والاختبار الثاني هو (15) يوما ومن ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين اجابات الاختبارين , ومن ثم بعد ذلك تم استخدام معامل (كرونباخ) لأيجاد معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل وكما هو مبين في الجدول التالي .

جدول (3)

يبين الثبات من خلال معامل الارتباط بيرسون ومعامل الاتساق كرونباخ

ت	الابعاد	الثبات معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي معامل (كرونباخ)
1	متغير اعضاء الهيئة التدريسية	0.83	0.88
2	متغير الطلبة	0.87	0.84

3-6-2 الموضوعية :

يكون الاختبار موضوعياً عندما لا تتأثر النتائج الخاصة بالاختبار بذاتية المصحح او شخصيته اي ان المفحوص يحصل على درجة معينة عندما يقومك بتصحيح الاختبار اكثر من واحد وكذلك من الصفات التي تجعل من الاختبار موضوعيا هو ان تكون الاسئلة محددة وواضحة , وتكون الاجابة واحدة لأي سؤال فيه , وهذه الشروط انطبقت على هذا الاختبار من خلال تقييم المحكمين والمختصين بذلك .



7-2 التجربة الرئيسية :

بعد اتمام ايجاد المعاملات العلمية للمقياس , قام الباحثون بأجراء التجربة الرئيسية للبحث من خلال توزيع الاستبانة على عينة البحث والذي كان عددهم الكلي (30) عضو هيئة تدريسية في يوم (الخميس) المصادف (14/3/2024) اذ تم بعد توضيح طريقة الاجابة وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك اعطاء العينة الوقت الكافي للاجابة على كل فقرات الاستبانة الموجهة اليهم ومن ثم تم جمع الاستبانات وتدقيقها والتأكد من صلاحيتها دون اهمال اي واحدة وترتيبها بشكل منظم لأكمال الاجراءات الاحصائية عليها ..

8-2 الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثون الاساليب الاحصائية المناسبة من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية (Spss) من خلال العمليات التالية

1- الوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري .

3- النسبة المئوية .

4- معامل الارتباط بيرسون

5- معامل كرونيخ

واستعمل مقياس ليكرت الخماسي الذي يضم بـ (اتفق بشدة ، اتفق ، محايد ، لا اتفق ، لا اتفق بشدة) أي يكون مستوى الإجابة (جيد جدا ، جيد ، متوسط ، ضعيف ، ضعيف جدا) على التوالي لتصنيف درجات الإجابة والتي يتراوح مداها بين (0-4) درجات .

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

تم عرض ووصف نتائج المحاور وتحليلها وتوضيحها وهما (محور اعضاء هيئة التدريس ، محور الطلبة) لدى عينة البحث لمجموعة من اساتذة كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة في بغداد عن آرائهم من خلال الإجابات على أسئلة الاستبانة ، باستعمال الاحصاء الوصفي المتمثل بالوسط الحسابي والانحراف المعياري

1-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج ادارة تقييم اداء اعضاء الهيئة التدريسية

يتعلق هذا المبحث بتحليل استجابات افراد العينة حول المتغيرات الرئيسية وفقراتها وتفسيرها. ولتحقيق هذا الغرض اشتملت هذه الفقرة على مكونين الأول تعلق بتحليل استجابات عينة الدراسة حول متغير اعضاء الهيئة التدريسية ، وتوصل الباحثون لتوزيع الاستبانة ضمن العينة المطلوبة البالغة (30) تدريسي لتكون استبانات صالحة للتحليل الإحصائي، و أهملت بعض الاستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي وعددها (5) استبانة، وبذلك تعد استجابة مقبولة إحصائياً لأغراض البحث.

وصف محاور البحث وتحليلها :

1 - وصف محور اعضاء هيئة التدريس

يتضمن هذا المحور (10) فقرات تعكس بياناتها مدى توفر الخصائص والمتطلبات الأساسية الواجب توافرها في تقييم اعضاء هيئة التدريس وكما يشير في الجدول (5) الى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وادنى واقصى اجابة ومستوى الاجابة لافراد عينة البحث



اتجاه معايير اعضاء هيئة التدريس اذ يلاحظ في هذا الجدول بان (Q9) الخاصة بـ (إشراك التدريسيين والمسؤولين في القسم العلمي في صياغة الخطط السنوية والإستراتيجية) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (3.367) وبانحراف معياري (0.752) فيتبين تناسب وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة ، وضمن مستوى اجابة " جيد ". في حين حصلت الفقرة (Q4) الخاصة بـ (يلتزم التدريسي بإنجاز بحث واحد على الأقل خلال السنة الدراسية وينشر البحث في مجلة علمية متخصصة محكمه ومعترف بها) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (2.766) وبانحراف معياري بلغ (0.955) فبين انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة محايد . ووفقاً لما تقدم، فإن المعدل لمحور اعضاء هيئة التدريس بلغ (3.153) وبانحراف معياري عام بلغ (0.910) وقد حصل هذا المحور على مستوى اجابة "جيد" ويتبين للباحثون من خلال الفقرات المطروحة ان العينة لديها قناعة باعتدالية اهتمام القائمين على ادارة كلية الامام الكاظم عليه السلام فيما يتعلق بهذا المحور اذا كانت جميع الفقرات ضمن مستوى اجابة جيد وهو مستوى جدير بالاهتمام و هذا مؤشر واضح على مدى اتفاق عينة البحث حول فقرات محور اعضاء هيئة التدريس.

الجدول (2) وصف محور اعضاء هيئة التدريس وتحليله

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتم اشراك أعضاء هيئة التدريس بالبرامج التدريبية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وفق خطط توجد لدى المؤسسة التعليمية	3.266	0.727
2	هل يتم اشغال منصب رئيس القسم ممن هو اعلى شهادة ولقب علمي ولمدة سنتان	3.331	0.971
3	يكلف التدريسي عند الضرورة بما لا يزيد عن ست ساعات اسبوعياً اضافة إلى النصاب	2.912	0.789
4	يلتزم التدريسي بإنجاز بحث واحد على الأقل خلال السنة الدراسية وينشر البحث في مجلة علمية متخصصة محكمه ومعترف بها	2.766	0.955
5	تزيد نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير في القسم العلمي عن 20٪ من مجموع أعضاء هيئة التدريس	2.824	0.748
6	يكلف المحاضرين الخارجيين عند الضرورة من ذوي الخبرة والاختصاص والمتخرجين من جامعات معترف بها على أن لا تزيد نسبتهم عن 25٪ من مجموع التدريسيين	3.133	0.618
7	يتم عقد لقاءات بين الإدارة العليا والتدريسيين في القسم بمعدل لقاءين سنوياً على الأقل في بداية ونهاية العام الدراسي لطرح كافة المشاكل والمعوقات والمقترحات بما يضمن زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم .	3.366	0.912



0.906	3.333	يطبق القسم العلمي نظاماً موثقاً لتحفيز التدريسيين ومكافاتهم مادياً ومعنوياً على الإنجازات المتحققة خلال العام الدراسي	8
0.752	3.367	إشراك التدريسيين والمسؤولين في القسم العلمي في صياغة الخطط السنوية والإستراتيجية.	9
0.966	3.236	يزيد عدد الطلبة في القاعات الدراسية المتخصصة في القسم عن 50 طالب	10
0.910	3.153	المعدل العام	

و من بيانات الجدول اعلاه يتبين للباحثين ما يأتي :

1. فيما يخص الفقرة الاولى و التي كانت (يتم اشراك أعضاء هيئة التدريس بالبرامج التدريبية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وفق خطط توجد لدى المؤسسة التعليمية) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.266) و بأنحراف معياري بنسبة (0.727) و هذا مؤشر جيد للكلية .
2. فيما يخص الفقرة الثانية و التي كانت (هل يتم اشغال منصب رئيس القسم ممن هو اعلى شهادة ولقب علمي ولمدة سنتان) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.331) و بأنحراف معياري بنسبة (0.971) و هذا مؤشر جيد للكلية .
3. فيما يخص الفقرة الثالثة و التي كانت (يكلف التدريسي عند الضرورة بما لا يزيد عن ست ساعات اسبوعياً اضافة إلى النصاب) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.912) و بأنحراف معياري بنسبة (0.789) و هذا مؤشر جيد للكلية .
4. فيما يخص الفقرة الرابعة و التي كانت (يلتزم التدريسي بإنجاز بحث واحد على الأقل خلال السنة الدراسية وينشر البحث في مجلة علمية متخصصة محكمه ومعترف بها) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.766) و بأنحراف معياري بنسبة (0.955) و هذا مؤشر جيد للكلية .
5. فيما يخص الفقرة الخامسة و التي كانت (تزيد نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير في القسم العلمي عن 20٪ من مجموع أعضاء هيئة التدريس) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.824) و بأنحراف معياري بنسبة (0.748) و هذا مؤشر جيد للكلية .
6. فيما يخص الفقرة السادسة و التي كانت (يكلف المحاضرين الخارجيين عند الضرورة من ذوي الخبرة والاختصاص والمتخرجين من جامعات معترف بها على أن لا تزيد نسبتهم عن 25٪ من مجموع التدريسيين) فقد كان مطبق بشكل جيد و



هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.133) و بأنحراف معياري بنسبة (0.618) و هذا مؤشر جيد للكلية .

7. فيما يخص الفقرة السابعة والتي كانت (يتم عقد لقاءات بين الإدارة العليا والتدريسيين في القسم بمعدل لقاءين سنوياً على الأقل في بداية ونهاية العام الدراسي لطرح كافة المشاكل والمعوقات والمقترحات بما يضمن زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.366) و بأنحراف معياري بنسبة (0.618) و هذا مؤشر جيد للكلية .

8. فيما يخص الفقرة الثامنة والتي كانت (يطبق القسم العلمي نظاماً موثقاً لتحفيز التدريسيين ومكافاتهم مادياً ومعنوياً على الإنجازات المتحققة خلال العام الدراسي) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.333) و بأنحراف معياري بنسبة (0.906) و هذا مؤشر جيد للكلية .

9. فيما يخص الفقرة التاسعة والتي كانت (يطبق القسم العلمي نظاماً موثقاً لتحفيز التدريسيين ومكافاتهم مادياً ومعنوياً على الإنجازات المتحققة خلال العام الدراسي) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.367) و بأنحراف معياري بنسبة (0.752) و هذا مؤشر جيد للكلية .

10. فيما يخص الفقرة العاشرة والتي كانت (يزيد عدد الطلبة في القاعات الدراسية المتخصصة في القسم عن 50 طالب) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.236) و بأنحراف معياري بنسبة (0.966) و هذا مؤشر جيد للكلية .

اما فيما يخص المتوسط العام والذي كان بنسبة (3.153) و بانحراف معياري نسبته (0.910) فهناك مؤشر جيد لمحور اعضاء هيئة التدريس و ينصح الباحثون الكلية المبحوثة بالاستمرار و تطوير المحور وفق معايير الجودة الكمية للوصول الى اعلى المستويات و الحصول على افضل النتائج التي ترغب اليها الكليات ذات الطابع الريادي الممتاز كالجامعات العربية و العالمية .

2- وصف محور الطلبة

يتضمن هذا المحور (10) فقرات تعكس بياناتها مدى توفر الخصائص والمتطلبات الأساسية الواجب توافرها في تقييم معايير الطلبة وكما يشير في الجدول (6) الى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وادنى واقصى اجابة ومستوى الاجابة لافراد عينة البحث اتجاه فقرات محور الطلبة اذ يلاحظ في هذا الجدول بان (Q4) الخاصة بـ (هناك نظام موثق ومطبق لمحاسبة الطلبة المسيئين بما يضمن عدم الإساءة إلى العملية التربوية في القسم العلمي) قد حصلت على اعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (3.423) و بانحراف معياري (0.553) فيتبين تناسق وتناغم اجابات عينة البحث اتجاه هذه الفقرة ، وضمن مستوى اجابة " جيد " . في حين حصلت الفقرة (Q7)



الخاص بـ(يقوم القسم بالتواصل مع الطلبة بعد تخرجهم وانتقالهم إلى حقل العمل بما يعزز فاعلية عملية التعليم والتعلم) على ادنى المتوسطات الحسابية بلغ (1.666) وبانحراف معياري بلغ (1.325) فيبين عدم انسجام اجابات الافراد عينة البحث وضمن مستوى اجابة ضعيف . ووفقاً لما تقدم، فإن المعدل لمحور الطلبة بلغ (2.838) وبانحراف معياري عام بلغ (0.898) وقد حصل هذا المحور على مستوى اجابة "جيد" ويتبين للباحثين من خلال الفقرات المطروحة ان العينة لديها قناعة باعتدالية اهتمام القائمين على ادارة كلية الامام الكاظم عليه السلام فيما يتعلق بهذا المحور اذا كانت جميع المعايير ضمن مستوى اجابة جيد ما عدى المعيار رقم (6- 7 - 8) وهذا يؤكد ان مستوى الاجابة جدير بالاهتمام و هذا مؤشر واضح على مدى اتفاق عينة البحث حول فقرات محور الطلبة .

الجدول (6) وصف محور الطلبة وتحليله

رقم الفقرة	الفرقة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتأكد القسم العلمي والمسؤولين عنه من كفاءة الخدمات المقدمة للطلبة في كافة الوحدات الخدمية والساندة	3.266	0.628
2	يتم عقد لقاءين سنوياً على الأقل لرئيس القسم العلمي مع عموم الطلبة أو النخب منهم لتشخيص المعوقات الأكاديمية والخدمية والعمل على تجاوزها	2.866	0.956
3	هناك برنامج موثق ومطبق للنشاطات الترفيهية والاجتماعية والرياضية السنوية للقسم العلمي	3.123	0.741
4	هناك نظام موثق ومطبق لمحاسبة الطلبة المسيئين بما يضمن عدم الإساءة إلى العملية التربوية في القسم العلمي	3.423	0.553
5	هناك نظام تحفيزي موثق ومطبق لمكافأة الطلبة المبدعين والمتفوقين مادياً ومعنوياً	3.266	0.891
6	هناك برنامج سنوي يطبقه القسم العلمي يتضمن الزيارات الميدانية العلمية للطلبة	2.314	1.037
7	يقوم القسم بالتواصل مع الطلبة بعد تخرجهم وانتقالهم إلى حقل العمل بما يعزز فاعلية عملية التعليم والتعلم	1.666	1.325



1.314	2.066	هناك صندوق خاص بشكاوي ومقترحات الطلبة يتم متابعة ما يطرح من خلاله من قبل لجنة مخصصة لهذا الغرض ويضمن القسم عدم مسائلة الطلبة الذين يقدمون الشكاوي ومقترحات حقيقية وموضوعية	8
0.760	3.233	يتم تحقيق زيارات موثقة لعميد الكلية ورئيس القسم العلمي للاطمئنان على كفاءة وتوقيت واسلوب إيصال مفردات المادة الدراسية للطلبة..وتؤخذ تلك الزيارات بالاعتبار عند تقييم التدريسيين	9
0.778	3.166	يتم اتباع أسلوب دقيق ومحكم يضمن سرية ونزاهة ودقة تنفيذ الامتحانات في القسم والتعامل بحزم مع كل ما يخل بهذه الطريقة	10
0.898	2.838	المعدل العام	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد إلى برنامج (Excel2010)

و من بيانات الجدول اعلاه يتبين للباحثين النتائج الاتية :

1. فيما يخص الفقرة الاولى والتي كانت (يتأكد القسم العلمي والمسؤولين عنه من كفاءة الخدمات المقدمة للطلبة في كافة الوحدات الخدمية والساندة) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.266) و بأنحراف معياري بنسبة (0.628) و هذا مؤشر جيد للكلية .
2. فيما يخص الفقرة الثانية والتي كانت (يتم عقد لقاءين سنوياً على الأقل لرئيس القسم العلمي مع عموم الطلبة أو النخب منهم لتشخيص المعوقات الأكاديمية والخدمية والعمل على تجاوزها) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.866) و بأنحراف المعياري بنسبة (0.956) و هذا مؤشر جيد للكلية .
3. فيما يخص الفقرة الثالثة والتي كانت (هناك برنامج موثق ومطبق للنشاطات الترفيهية والاجتماعية والرياضية السنوية للقسم العلمي) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.123) و بأنحراف معياري بنسبة (0.741) و هذا مؤشر جيد للكلية .
4. فيما يخص الفقرة الرابعة والتي كانت (هناك نظام موثق ومطبق لمحاسبة الطلبة المسيئين بما يضمن عدم الإساءة إلى العملية التربوية في القسم العلمي) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.423) و بأنحراف معياري بنسبة (0.553) و هذا مؤشر جيد للكلية .



5. فيما يخص الفقرة الخامسة والتي كانت (هناك نظام تحفيزي موثق ومطبق لمكافأة الطلبة المبدعين والمتفوقين ماديا ومعنويا) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.266) و بأنحراف معياري بنسبة (0.891) و هذا مؤشر جيد للكلية .
6. فيما يخص الفقرة السادسة والتي كانت (هناك برنامج سنوي يطبقه القسم العلمي يتضمن الزيارات الميدانية العلمية للطلبة) فقد كان مطبق بشكل غير جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.314) و بأنحراف معياري بنسبة (1.037) و هذا مؤشر متوسط للكلية .
7. فيما يخص الفقرة السابعة والتي كانت (يقوم القسم بالتواصل مع الطلبة بعد تخرجهم وانتقالهم إلى حقل العمل بما يعزز فاعلية عملية التعليم والتعلم) فقد كان مطبق بشكل غير جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (1.666) و بأنحراف معياري بنسبة (1.325) و هذا مؤشر متوسط للكلية .
8. فيما يخص الفقرة الثامنة والتي كانت (هناك صندوق خاص بشكاوي ومقترحات الطلبة يتم متابعة ما يطرح من خلاله من قبل لجنة مخصصة لهذا الغرض ويضمن القسم عدم مسائلة الطلبة الذين يقدمون الشكاوي ومقترحات حقيقية وموضوعية) فقد كان مطبق بشكل غير جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (2.066) و بأنحراف معياري بنسبة (1.314) و هذا مؤشر متوسط للكلية .
9. فيما يخص الفقرة التاسعة والتي كانت (يتم تحقيق زيارات موثقة لعميد الكلية ورئيس القسم العلمي للاطمئنان على كفاءة وتوقيت واسلوب إيصال مفردات المادة الدراسية للطلبة. وتؤخذ تلك الزيارات بالاعتبار عند تقييم التدريسيين) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.233) و بأنحراف معياري بنسبة (0.760) و هذا مؤشر جيد للكلية .
10. فيما يخص الفقرة العاشرة والتي كانت (يتم اتباع أسلوب دقيق ومحكم يضمن سرية ونزاهة ودقة تنفيذ الامتحانات في القسم والتعامل بحزم مع كل ما يخل بهذه الطريقة) فقد كان مطبق بشكل جيد و هذا ما اكده الوسط الحسابي من نتيجة الاستبيان و بنسبة (3.166) و بأنحراف معياري بنسبة (0.778) و هذا مؤشر جيد للكلية .
- اما فيما يخص المتوسط العام و الذي كان بنسبة (2.838) و بانحراف معياري عام نسبته (0.898) فهناك مؤشر جيد لمحور الطلبة وينصح الباحثون الكلية المبحوثة بالاستمرار وتطوير ذلك المحور وفق معايير الجودة الكمية للوصول الى اعلى المستويات و الحصول على افضل النتائج التي ترغب اليها الكليات ذات الطابع الريادي الممتاز كالجامعات العربية و العالمية .

4-الاستنتاجات والتوصيات



1-4 الاستنتاجات

1. تبين ان أعضاء هيئة التدريس تشترك بالبرامج التدريبية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وفق خطط توجد لدى المؤسسة التعليمية.
2. تبين بان اشغال منصب رئيس القسم ممن هو اعلى شهادة ولقب علمي ولمدة سنتان.
3. توصل الباحثون الى ان الكلية المبحوثة يتم فيها عقد لقاءات بين الإدارة العليا والتدريسيين في القسم بمعدل لقاءين سنوياً على الأقل في بداية ونهاية العام الدراسي لطرح كافة المشاكل والمعوقات والمقترحات بما يضمن زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم .
4. يطبق القسم العلمي نظاماً موثقاً لتحفيز التدريسيين ومكافاتهم مادياً ومعنوياً على الإنجازات المتحققة خلال العام الدراسي.
5. تبين ان في الكلية المبحوثة يتم إشراك التدريسيين والمسؤولين في القسم العلمي في صياغة الخطط السنوية والإستراتيجية .
6. تبين ان الكلية المبحوثة تحرص على وجود نظام موثق ومطبق لمحاسبة الطلبة المسيئين بما يضمن عدم الإساءة إلى العملية التربوية في القسم العلمي.
7. يتأكد القسم العلمي والمسؤولين عنه من كفاءة الخدمات المقدمة للطلبة في كافة الوحدات الخدمية والساندة .
8. يتم اتباع أسلوب دقيق ومحكم يضمن سرية ونزاهة ودقة تنفيذ الامتحانات في القسم والتعامل بحزم مع كل ما يخل بهذه الطريقة.
9. تعمل الكلية على استدامة تبسيط الإجراءات والتحسين المستمر للعمليات .
10. توصل الباحثون الى ان الكلية المبحوثة لا تعمل على التواصل مع الطلبة بعد تخرجهم وانتقالهم إلى حقل العمل بما يعزز فاعلية عملية التعليم والتعلم .

2-4 التوصيات

1. يتوجب على الكلية المبحوثة أن تنمي مهارات اعضاء هيئة التدريس فيها من خلال توفير فرص حقيقية لتطويرهم من اجل زيادة قدراتهم على التعامل مع التغيرات في وظائفهم، ومواكبة آخر التطورات .
2. هناك ضعف في إنجاز بحث واحد على الأقل خلال السنة الدراسية من قبل اعضاء هيئة التدريس وان ينشر البحث في مجلة علمية متخصصة محكمه ومعترف بها.
3. ينصح الباحثون ان لا تزيد نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير في القسم العلمي عن 20٪ من مجموع أعضاء هيئة التدريس .
4. يجب ان يكون هناك لقاءين سنوياً على الأقل لرئيس القسم العلمي مع عموم الطلبة أو النخب منهم لتشخيص المعوقات الأكاديمية والخدمية والعمل على تجاوزها.



5. يجب ان يكون هناك برنامج سنوي يطبقه القسم العلمي يتضمن الزيارات الميدانية العلمية للطلبة.
6. هناك اهمية لوجود صندوق خاص بشكاوي ومقترحات الطلبة يتم متابعة ما يطرح من خلاله من قبل لجنة مخصصة لهذا الغرض ويضمن القسم عدم مسائلة الطلبة الذين يقدمون الشكاوي ومقترحات حقيقية وموضوعية.
7. مراعات التواصل مع الطلبة بعد تخرجهم وانتقالهم إلى حقل العمل بما يعزز فاعلية عملية التعليم والتعلم .
8. يجب الاستمرار بوجود نظام تحفيزي موثق ومطبق لمكافأة الطلبة المبدعين والمتفوقين ماديا ومعنويا.
9. وللاستمرار في ضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي ينبغي ان يشغل منصب رئيس القسم ممن هو اعلى شهادة ولقب علمي ولمدة سنتان.

قائمة المصادر:

1. جاسم ، طارق علي ، (2021) ، تأثير إدارة الجودة الشاملة على تسويق الخدمات المصرفية في عينة من البنوك الخاصة العاملة في العراق ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية جامعة ، المجلد 3 ، العدد 65 ، ص 80 .
2. الجنابي ، احلام حميد نعمة و الجبوري ، حمدية صالح دلي ، 2022 ، اهمية تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي ، جامعة القادسية - كلية التربية ، مجلة نسق ، مجلد 33 ، عدد 4 ، ص 146 ..
3. دريب ، محمد جبر ، 2014 ، معوقات ومتطلبات الجودة والتطبيقات الاجرائية لضمائها في التعليم الجامعي ، جامعة الكوفة .كلية التربية للبنات ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد 15 ، ص 89 .
4. الطائي، علي حسون فندي و صادق ، مروة جعفر و حمادي عبد المنعم كاظم، 2016، تأثير الثقافة التنظيمية في ابعاد الهيكل التنظيمي - بحث ميداني في ديوان وزارة العلوم والتكنولوجيا العراقية ، مجلة كلية مدينة العلم ، المجلد 8 ، العدد 1، ص 12 .
5. العززي ، سعد علي و العبادي ، سناء عبد الرحيم ، 2007 ، مدخل الجودة و مؤشرات اوسع لتقويم جودة العملية التعليمية / دراسة تطبيقية في جامعة بغداد ، مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية ، المجلد 13 ، العدد 48 ، ص 83 .
6. مرعب ، ماهر فرحان ، 2015 ، الجودة الشاملة في التربية والتعليم ، قسم العلوم الاجتماعية / الجزائر، مجلة التغيير الاجتماعي ، المجلد 7 ، العدد 12 ، ص 323 .
7. يوسف ، سناء خضر و حمو، زهراء جار الله ، (2020) ، تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتغيير الإداري (مسح آراء عينة من العاملين في شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي في كليات جامعة الموصل) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 12 ، العدد 30



دراسة الخواص الفيزيائية والكيميائية للكاربون المنشط المحضر من قشور الاناناس باستخدام الكربنة والمعالجة الكيميائية لاستدامة المياه

Study of the physical and chemical properties of activated carbon prepared from pineapple peels using carbonization and chemical treatment for water sustainability

م. هبة عزيز محمد

العراق /الموصل /جامعة الموصل/كلية التربية للبنات /قسم الكيمياء

hebaazmohmed@uomosul.edu.iq

م.د. ميساء خير الدين شاكر

العراق /الموصل /جامعة الموصل/كلية التربية للبنات /قسم الكيمياء

maysaa.emad@uomosul.edu.iq

أ.د. ابتهاج زكي سليمان آل حليم

العراق /الموصل /جامعة الموصل/كلية التربية للبنات /قسم الكيمياء

ebthalim@uomosul.edu.iq

ملخص

الكاربون المنشط يعتبر مادة ماصة جيدة بفضل المساحة السطحية الكبيرة التي يمتلكها بالإضافة الى امتلاكه مجموعة واسعة من المسام ، لذلك تم استخدامه منذ فترة طويلة لتصفية الماء والهواء والغازات من الملوثات ، مما أدى الى الاهتمام الواسع به وكيفية تحضيره من مواد اولية ذات تكلفة قليلة تعد بالاصل مخلفات بيئية ، وبذلك يمكن الاستفادة منها لغرض انتاج مادة جديدة لها خصائص متنوعة وذات جدوى اقتصادية كبيرة ولاسيما في المجال الطبي او المجال الصناعي .

وفي بحثنا هذا تم استخدام قشور الاناناس لغرض تحضير كاربون منشط منها ، اذ تم سحقها جيداً الى مسحوق ناعم جداً ومن ثم مفاعلتها مع (هيدروكسيد الصوديوم) كمادة مكربنة مما أدى الى زيادة المحتوى الكاربوني للمادة الاولية عند مقارنتها مع الكاربون المنشط التجاري كانت النتائج افضل من خلال قياس الخواص الفيزيائية من مساحة سطحية داخلية وخارجية ومحتوى رطوبة ورماد بالإضافة الى قياس الكثافة .
كلمات مفتاحية: قشور الاناناس ، مخلفات نباتية ، كاربون منشط .

Abstract

Due to its large surface area and wide range of pores, activated carbon is regarded as a good absorbent material. As a result, it has been used for a long time to filter pollutants out of water, air, and gases. This has sparked interest in both the material itself and how to prepare it from inexpensive raw materials that were formerly environmental waste. The aim is to develop a new material with a variety of properties and great economic feasibility, particularly in the medical or industrial fields.

In our study, pineapple peels were employed to make activated carbon by crushing them finely into a powder and reacting with sodium hydroxide as a carbonize in various quantities (0.5 - 2) gm of pineapple peels. This increased the carbon content of the raw material when compared to commercial activated carbon; the results were better when the physical characteristics of the material were measured, including moisture content, ash, and internal and external surface area, in addition to density measurement.

Keywords: Pineapple peels, plant waste, activated carbon.

مقدمة

الكاربون المنشط والمعروف أيضا باسم الفحم المنشط هو عبارة عن مادة مسامية صلبة سوداء اللون يمتلك احجام مختلفة من المسام بالإضافة الى امتلاكه مساحة سطحية كبيرة داخلية وخارجية (Soonmin, 2021). ليس له طعم ولا رائحة ويمكن ان نميزه عن الكاربون العادي من خلال قدرته على إزالة الشوائب وتنقية المياه وإزالة الألوان بالإضافة الى قدرته على إزالة الروائح الكريهة من

الأماكن المغلقة مثل المستشفيات والمطاعم والمطارات والسيارات والثلاجات وغيرها (Pallarés, 2018) كما يستخدم بشكل واسع لامتناس انبعاثات الزئبق من محطات الطاقة العاملة بالفحم ومحارق النفايات الطبية بالإضافة الى استخدامه في إزالة المركبات العضوية المتطايرة من غرف التنظيف الجاف ومعالجة التسرب الكيميائي وفي معالجة المياه العادمة الصناعية والتحكم في تلوث الهواء عن طريق إزالة الغازات والابخرة الضارة وإزالة بعض الملوثات المعقدة مثل المبيدات والفينول والزيوت المعدنية والمركبات العضوية من المياه والمياه العادمة (Manacha, 2003). ومن اولى تطبيقاته الصناعية كانت في إنكلترا عام (1794) في نهاية القرن الثامن عشر مع قصب السكر حيث انه امتاز بقدرته العالية على امتزاز الالوان عن السوائل السكرية كما انه استعمل كقناع ضد الغازات السامة (الحايك، 1990).

وبهذا يعد من اكثر المواد المازة استخداماً في معالجة الملوثات اذ يتم تحضيره بواسطة الكربنة وتنشيط المواد العضوية من المواد الخام والتي تمثل المخلفات البيئية مثل قشور الرز (الوتري، 2021)، قشور بذور الزيتون (Hussein, 2024)، من النفايات المحلية (Abdulkareem, 2021)، الإطارات (Majeed, 2017)، نشارة الخشب (Kemmer, 1972)، قشور وبقايا بولي اثيلين تيرفتاليت (Jabbar, 2014)، قشور الحبة الخضراء (Hammoud, 2022)، ونوى ثمار المانكو (الاء علي حسين، هبة عزيز محمد، 2023) وغيرها من المخلفات اذ يتم تفحيمها وتنشيطها عند درجة حرارة عالية كما يتم معالجتها بعامل منشط كيميائي مثل حامض الفوسفوريك او الهيدروكلوريك ثم يتم إزالة العامل المنشط الكيميائي عن طريق غسله بالماء لعدة مرات.

1. طريقة العمل

1.1 تحضير الكربون المنشط:

حضر الكربون المنشط بكربنة قشور الاناناس بصفتها المادة الأولية بعد ان تم تجفيفها وسحقها ومن ثم تم مزجها بنسب وزنية مختلفة (وزن: وزن) من قشور الاناناس مع هيدروكسيد الصوديوم NaOH وحسب النسب الموضحة (1:2, 1:1.5, 1:1, 1:0.5 gm) كمادة مكربنة ، ويتم خلطها جيداً ثم نسخن عند درجة حرارة (600) درجة مئوية لمدة ساعتين الى ان يتم اسودادها ويتم عزلها عن الهواء ، وبعد ذلك يتم التسخين مرة اخرى لمدة ساعتين ونصف عند درجة حرارة (500) درجة مئوية ، وتبريدها بدرجة حرارة المختبر ، ولغرض تنقيتها نقوم بعملية الغسل بالماء المقطر لعدة مرات الى ان يصبح ماء الغسل متعادل ثم يتم معاملتها بمحلول مخفف من حامض الهيدروكلوريك بعملية تصعيد حراري لغرض التخلص من الايونات المتبقية ، ويتم غسلها بالماء المقطر ثانية لعدة مرات الى ان يتم التخلص من اثار الحامض بحيث يكون ماء الغسل متعادل ايضاً. يتم سحقها ناعماً باستخدام هاون خزفي بعد ان تم تجفيفها لمدة (24) ساعة ، وتحفظ بمعزل عن الهواء لغرض دراسة الخواص الفيزيائية والكيميائية لها .

2. النتائج والمناقشة:

يعد الاناناس مصدراً غنياً للمعادن والفيتامينات التي تقدم عدداً من الفوائد الصحية، فهو يحتوي على كميات كبيرة من المركبات النشطة بيولوجياً والالياف الغذائية والمعادن والمواد المغذية بالإضافة الى ذلك ثبت ان للاناناس فوائد صحية مختلفة بما في ذلك النشاط المضاد للالتهابات ومضادات الاكسدة ومراقبة وظائف الجهاز العصبي وشفاء حركة الأمعاء. وفي بحثنا هذا تم اعتماد نوع واحد من المخلفات النباتية وهي نفايات قشور الاناناس ذات القشرة الصلبة التي تتميز بالصلابة الشديدة ومحتوى اللكتين العالي فيها، اذ تم انتاج الكربون المنشط بإزالة الهيدروجين بطريقة الصهر باستخدام قاعدة قلووية مثل هيدروكسيد الصوديوم NaOH بنسب مختلفة (وزن : وزن) من القاعدة الى مسحوق قشور الاناناس عند درجة حرارة (600) درجة مئوية حيث تتم عملية الذوبان مع التحريك المستمر حتى تسود المادة ثم يتم عزلها عن الهواء مباشرة وتسخينها لمدة ساعتين ونصف إضافية عند درجة حرارة (500) درجة مئوية.



جدول (1): (مواصفات الكربون المنشط المحضر بالكربنة المحورة والمعاملة الكيميائية ومقارنتها مع الكربون التجاري)

Sample	NaOH almond seed shells	Iodine No. (mg/gm)	Methylene Blue (mg/gm)	Ash (%)	Humidiy (%)	Density gm/cm ³
S(1)	1:0.5	966.0	45.8	0.42	7.0	0.15
S(2)	1:1	978.0	67.6	0.74	7.7	0.079
S(3)	1:1.5	998.0	84.9	0.89	8.8	0.069
S(4)	1:2	1098.0	252.4	1.17	12.6	0.08
B.D.H.	---	894	89	2.9	0.89	0.287

الخاتمة

تم تحضير كربون منشط من المخلفات النباتية وبمواصفات ذات قدرة وكفاءة امتزاز كبيرة تفوق قدرة وكفاءة امتزاز الكربون التجاري لغرض استخدامه في المجال الطبي بالإضافة الى استخدامه في تنقية المياه الملوثة ومعالجتها ، وخاصة المياه الصناعية اذ يمكن تنقيتها وازالة الشوائب الموجودة فيها وبعد ذلك يتم اعادة استخدام المياه الصناعية المعالجة بواسطة الكربون المنشط مما يؤدي الى تقليل الحاجة في استخدام مصادر مياه جديدة . اذ تعد عملية اعادة تدوير المياه الصناعية من خلال استخدام الكربون المنشط المحضر من المخلفات النباتية طريقة صديقة للبيئة اذ تحافظ على البيئة من خلال استخدام المخلفات النباتية ومن جهة اخرى تحافظ على المياه من خلال تقليل التلوث بالإضافة الى الترشيد في استخدام المياه الصالحة للشرب في المجال الصناعي من خلال اعطاء فرصة لاستخدام المياه الصناعية المعالجة مرة اخرى ، مما يساهم في مستقبل اكثر استدامة .

ان عملية اعادة تدوير المياه الصناعية مشابهة في عمليات اعادة تدوير الورق والبلاستيك اللذان يمكن استخدامهم ايضاً في تحضير كربون منشط بطرق اقتصادية جديدة من خلال دراسات مستقبلية .



المراجع

- Abdulkareem, F. A. (2021). The Treatment of Wastewater Produced from Al-Doura Refinery to Increase Production and Minimize Pollutant Materials., *Iraqi Journal of Science, Vol. 62, No. 11*, pp. 3984-3996.
- Hammoud, F. A. (2022). Preparation of Activated Carbon from (Pistacia Khinjuk Peels)and Study its chemical Properties. *Minar International Journal of Applied Sciences and Technology*, pp. 226-233.
- Hussein, A. A., Al-Juboory, F. K. H., Jasim, H. S. and Sulyman, E. Z. (2024). Carbonation Of Olive Seed Shells Using A Strong Base And A Study Of Carbonation Products And Their Effect On The Specifications Of Prepared Carbon. *MINAR International Journal of Applied Sciences and Technology, Vol. 6, Issue 1*, pp. 231- 238.
- Jabbar, S. F. (2014). Preparation of activated carbon by chemical activation using Z. Spina-Christi fruits nuclei as raw material. *J. Thi-Qar Sci. Vol.4, No. 3*.
- Kemmer, F. N. (1972). *Patent No. 3, 640, 820*. US Patent.
- Majeed, N. S. M. (2017). Preparation Activated Carbon from Scrap Tires by Microwave Assisted KOH Activation for Removal Emulsified Oil. *Iraqi Journal of Chemical and Petroleum Engineering, Vol. 18, No. 1*. pp. 57 – 69.
- Manacha, S. M. (2003, April). porous carbons. *Sadhana, 28(1-2)*, pp. 335-348.
- Pallarés, J. , González-Cencerrado, A., Arauzo, I. (2018) .Production and Characterization of activated Carbon from barley straw by physical activation with Carbon dioxide and stem .*Biomass and Bioenergy, 115*, 64-73.
- Soonmin, H. A. (2021). Review on Activated Carbon: Synthesis, Prpperties And Applications. *International Journal of Engineering Trends and Technology, Volume 69, Issue 9*. pp. 124-139.
- الاء علي حسين، هبة عزيز محمد، رنا تحسين علي، ابتهاج زكي سليمان. (2023). تحضير الكربون المنشط من نوى المانكو ودراسة مواصفانه الفيزيائية والكيميائية باستخدام الكربنة والمعالجة الكيميائية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 19 ، العدد 1، جامعة الموصل/كلية التربية للبنات/قسم الكيمياء*.
- زهراء عاصم الوتري. (2021). تحضير الكربون المنشط المايكروبي والنانوي من مخلفات حبوب الذرة الكربنة الحرارية واشعاع المايكرويف. *مجلة كلية التربية الاساسية مجلد 27 العدد 111 ، الصفحات 224-238*.
- نصر الحايك. (1990). مدخل الى كيمياء السطوح. الجزائر: دار البعث قسطنطينية صفحة 45-65.

دور القطاع الزراعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة (انتاج مجموعتي الحبوب والبيض في العراق) انموذجا للمدة 2015-2023

The Role of the Agricultural Sector by Achieving The Sustainable Development Goals (Production of Grains and Eggs in Iraq) As a Model For the Period 2015-2023

هالة حمزة عزيز الخزاعي/ماجستير

جامعة القادسية/العراق

halahamzaalkuzaie@gmail.com

ا.د. عبد العظيم عبد الواحد الشكري

جامعة القادسية/ العراق

abduladheem.alshukri@qu.edu.iq

المستخلص

تعد التنمية المستدامة مفهومًا هامًا وضروريًا في العصر الحديث، حيث يتعين علينا التفكير في الطرق التي يمكننا من خلالها تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. فتعتمد التنمية المستدامة على مفهوم الربط بين البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي. ففي تهادف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي المستدام وحماية البيئة وتحسين جودة حياة الأفراد. يجب أن يتم تحقيق التنمية المستدامة من خلال اتخاذ إجراءات تأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية لأي نشاط تنموي. تشمل الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة ضمان الاستدامة الاقتصادية من خلال تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وتعزيز التنمية الاجتماعية من خلال توفير الفرص العادلة والمتساوية للجميع، والحفاظ على استدامة البيئة من خلال المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية. ومن المهم أيضًا النظر في العوامل المؤثرة في تحقيق التنمية المستدامة. يجب أن يكون هناك رؤية استراتيجية شاملة تضمن مشاركة جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والشركات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. يجب أن يتم تعزيز التعاون الدولي لضمان تبادل المعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية لتعزيز التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. فعند دراسة أهداف التنمية المستدامة نجد أن القطاع الزراعي معني من قريب أو بعيد بتسعة أهداف من السبعة عشر هدفًا للتنمية المستدامة. وذلك عن طريق تطوير واقع القطاع الزراعي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة باتجاه زيادة الإنتاج النباتي والحيواني وتقليص الفاقد للوصول إلى أعلى المستويات الممكنة من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية عموماً والمنتجات الغذائية خصوصاً لتحقيق الامن الغذائي المستديم للمواطن العراقي وحماية البيئة والمساهمة الفاعلة في تنمية الاقتصاد العراقي بما يحقق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي، وترتكز هذه الرؤية على تعزيز أبعاد التنمية المستدامة، التي تمكن الشعب العراقي في بلد آمن وموحد يتمتع فيه الجميع بحقوق متساوية، وإقامة نظام اقتصادي ذات توجهات اجتماعية متنوعة في السوق ومؤشرات مستقرة على مستوى الاقتصاد الكلي، وتهيئة بيئة نظيفة وأمنة ومستدامة للأجيال الحالية والمقبلة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، القطاع الزراعي، العراق.

Abstract :

The sustainable development is extremely important and necessary concept in the modern era, while we should thinking about the processes in which we can release the economic, social and environmental progress, without compromising the ability of future generations to meet their own needs. Sustainable development is based on the concept of linking the environmental, social and economic dimensions. It aims to achieve a balance between sustainable economic growth, environmental protection and improving the quality of life of individuals.

The sustainable development ought to be achieved by taking actions that take into account the environmental and social impacts of any development activity. The main objectives of sustainable development include ensuring economic sustainability by promoting inclusive and sustainable economic growth, promoting social development by providing fair and equal opportunities for all, and maintaining environmental sustainability by preserving biodiversity and protecting natural resources. It is also important to consider the factors influencing the achievement of sustainable development. There must be a comprehensive strategic vision that ensures the participation of all stakeholders, including governments, companies, civil society and non-governmental organizations. International cooperation must



be strengthened to ensure the exchange of knowledge, technology and financial resources to promote sustainable development around the world. When studying the Sustainable Development Goals, we find that the agricultural sector is directly or indirectly concerned with nine of the seventeen Sustainable Development Goals. This is done by developing the reality of the agricultural sector to achieve sustainable agricultural development towards increasing plant and animal production and reducing losses to reach the highest possible levels of self-sufficiency in agricultural plant and animal products in general and food products in particular to achieve sustainable food security for the Iraqi citizen and protect the environment and contribute effectively to the development of the Iraqi economy in a way that achieves an increase in the gross domestic product. This vision is based on strengthening the dimensions of sustainable development, which enables the Iraqi people in a safe and unified country in which everyone enjoys equal rights, and establishing an economic system with diverse social orientations in the market and stable indicators at the macroeconomic level, and creating a clean, safe and sustainable environment for current and future generations.

Keywords: Sustainable development, agricultural sector, Iraq.

المقدمة

ترتكز هذه الرؤية على تعزيز أبعاد التنمية المستدامة، التي تمكن الشعب العراقي في بلد آمن وموحد يتمتع فيه الجميع بحقوق متساوية، وإقامة نظام اقتصادي ذات توجهات اجتماعية متنوعة في السوق ومؤشرات مستقرة على مستوى الاقتصاد الكلي، وتهيئة بيئة نظيفة وآمنة ومستدامة للأجيال الحالية والمقبلة. تعد التنمية المستدامة مفهومًا هامًا وضروريًا في العصر الحديث، حيث يتعين علينا التفكير في الطرق التي يمكننا من خلالها تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. فتعتمد التنمية المستدامة على مفهوم الربط بين البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي. فهي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي المستدام وحماية البيئة وتحسين جودة حياة الأفراد. يجب أن يتم تحقيق التنمية المستدامة من خلال اتخاذ إجراءات تأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية لأي نشاط تنموي.

تشمل الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة ضمان الاستدامة الاقتصادية من خلال تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وتعزيز التنمية الاجتماعية من خلال توفير الفرص العادلة والمتساوية للجميع، والحفاظ على استدامة البيئة من خلال المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية. ومن المهم أيضًا النظر في العوامل المؤثرة في تحقيق التنمية المستدامة. يجب أن يكون هناك رؤية استراتيجية شاملة تضمن مشاركة جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والشركات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. يجب أن يتم تعزيز التعاون الدولي لضمان تبادل المعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية لتعزيز التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. فعند دراسة أهداف التنمية المستدامة نجد أن القطاع الزراعي معني من قريب أو بعيد بتسعة أهداف من السبعة عشر هدفًا للتنمية المستدامة. وذلك عن طريق تطوير واقع القطاع الزراعي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة باتجاه زيادة الإنتاج النباتي والحيواني وتقليل الفاقد للوصول إلى أعلى المستويات الممكنة من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية عموماً والمنتجات الغذائية خصوصاً لتحقيق الامن الغذائي المستديم للمواطن العراقي وحماية البيئة والمساهمة الفاعلة في تنمية الاقتصاد العراقي بما يحقق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي. وتتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي (هل للقطاع الزراعي اثار لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وحسب أجندة 2030؟). وينطلق البحث من فرضية مفادها (ان للقطاع الزراعي اثار اقتصادية فعالة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وحسب أجندة 2030؟). كذلك يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف منها التعرف على الجوانب النظرية والمفاهيمية للتنمية المستدامة، فضلاً عن الوقوف على الأثار الاقتصادية للقطاع الزراعي على تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030. اما منهجية البحث فيعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال استخدام الاسلوب الوصفي والتحليلي في دراسة القطاع الزراعي وأثره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030 بين الأعوام (2015-2023) واتخذت من الاقتصاد العراقي محوراً لها.

1-1 الإطار النظري والمفاهيمي للتنمية المستدامة

1-1 مفهوم التنمية المستدامة

أن التنمية المستدامة بوصفها فلسفة تنموية جديدة قد فتحت المجال أمام وجهات نظر جديدة بخصوص مستقبل الأرض التي نعيش عليها، أن النمو ليس التنمية ومن الخطأ أن يستخدم المصطلحان المترادفان، فالتنمية هي محاولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية من خلال عمليات تغير محددة كما ونوعاً، ومن ثم فهي لا بد أن تحقق تقدماً وتحسناً في مستويات معيشة السكان في مكان وزمان محددين، وليس بالضرورة أن تنتج التحسينات نفسها عن عملية النمو الاقتصادي الا ان عدم وجود نمو اقتصادي في مجتمع ما لا يعني بالضرورة عدم وجود تنمية فيه. (غنيم، 2014، صفحة 11)

وبشكل عام فان التنمية تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل. فهي تهدف إلى أن يترك لجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيماً من الموارد مماثلاً للرصيد الذي ورثه أو أفضل منه. (غنيم، 2001، صفحة 3)

أو بعبارة أخرى (استجابة لحاجات الحاضرة، من دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاته). (دويزية، 1988، صفحة 22)



2- متطلبات التنمية المستدامة

يمكن أيجاز أهمها فيما يلي:

2-1 البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

- الحد من الإفراط في الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، خاصة في الدول المتقدمة حيث يزيد نصيب الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية ب 33 مرة عن الهند من استهلاك النفط والغاز والفحم مما يعكس مستوى قياسيا من الاستهلاك لدى السكان في الدول الصناعية مقابل نظيرتها في الدول النامية.

- الاستخدام العقلاني والأمثل للموارد الطبيعية: أي إيقاف تبديد الموارد من خلال إجراء تخفيضات لمستويات الاستهلاك المبددة للطاقة، عن طريق تغير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي كاستهلاك المنتجات الحيوانية المهذبة بالانقراض.

- معالجة مشكلات التلوث العالمي خاصة من طرف الدول المتقدمة باعتبارها المتسببة وبنسب عالية، ولديها كفاية في الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بان تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات أنظف.

- تقلصات تبعية البلدان المتقدمة باعتبار الأولى متخصصة في السلع والخدمات المكثفة لعنصر العمل والثانية المكثفة لعنصر رأس المال والذي تعكسه صادرات وواردات كالمجموعة في ظل تباين أسعار كل جهة

- المساواة في توزيع الموارد والحد من التفاوت في المداخل ومكافحة ظاهرة البطالة من خلال إتباع سياسات تشغيل فعالة

- تحديد أولويات للإنفاق الحكومي والحد من الإنفاق العسكري (ماهر، 2000، صفحة 130)

2-2 البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

- التحكم في النمو الديمغرافي باعتبار هذا الأخير يحدث ضغوطا حادة على الموارد وعلى قدرة الحكومات على توفير مختلف الخدمات.

- توزيع السكان بشكل متوازن بين مختلف المناطق حيث ان الاتجاهات الحالية تسعى إلى توسيع المناطق الحضرية كون تطور المدن الكبيرة لها عواقب بيئية خطيرة، في حين تهدف التنمية المستدامة النهوض بالتنمية القروية للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، من خلال اتخاذ تدابير خاصة للإصلاح الزراعي واعتماد التكنولوجيا أحد من الآثار البيئية. توفير الأمن وتطوير قطاع التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع وتوفير الغذاء والقضاء على الفقر والأمية.

- الحد من ظاهرة البطالة من خلال توفير مناصب شغل في مختلف المجالات سواء الخريجين الجامعات أو لخريجي معاهد التكوين بالاعتماد على القطاع العام والخاص جنب الى جنب.

2-3 البعد البيئي للتنمية المستدامة:

- المحافظة على الأراضي الزراعية من التوسع العمراني التصحر والانجراف، وال يتأتى ذلك الانجراف ألا بالمحافظة على الغطاء النباتي والغابات من خلال عدم الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات.

- المحافظة على المياه السطحية والجوفية وموارد المياه العذبة بما يضمن إمداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية

- حماية المناخ من الاحتباس الحراري بما يكفل عدم تغيير أنماط سقوط الإمطار والغطاء النباتي، وزيادة مستوى سطح البحر وزيادة الأشعة فوق البنفسجية هذا بغرض زيادة فرص الأجيال القادمة للمحافظة على استقرار المناخ والنظم الجغرافية والبيولوجية والفيزيائية. (صالح، 2003، الصفحات 199-200)

2-4 البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة:

- استعمال تكنولوجيات أنظف في كل المجالات الا سيما في المناطق الصناعية، خصوصا في الدول النامية

- تكثيف أنشطة البحث والتطوير من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتماد أساليب وطرق قابلة للبقاء والاستدامة.

- إشراك المنظمات الخاصة إلى جانب المنظمات العامة خصوصا أن الأولى تعتمد وبشكل كبير للتكنولوجيات الحديثة.

- تطلب التنمية المستدامة تعزيز تكوين قدرات في العلوم وتكنولوجيا والابتكار لرفع المستوى العلمي والمعرفة. (الصرن، 2001، صفحة 34)

3-اهداف التنمية المستدامة في ضوء أجندة 2030

جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والتي تُعرف أيضاً باسم الأهداف العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030.

أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 السبعة عشر متكاملة - أي أنها تدرك أن العمل في مجال ما سيؤثر على النتائج في مجالات أخرى، وأن التنمية يجب أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

من خلال التعهد بعدم ترك أي شخص في الخلف، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين في الخلف بعد. هذا هو السبب في أن أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 مصممة لجعل العالم يتحول إلى أصفار في العديد من جوانب الحياة المتغيرة، بما في ذلك الفقر المدقع والجوع والإيدز والتمييز ضد النساء والفتيات.



الجميع بحاجة للوصول إلى هذه الأهداف الطموحة. إن الإبداع والمعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية من كل المجتمع أمر ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 في كل سياق

3-1-1 أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 (المتحدة، 2024)

1-1-1 القضاء على الفقر

«القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان»

إن الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل والموارد ضمانا لمصدر رزق مستدام، حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية، وضآلة إمكانية الحصول على التعليم وغيره من الخدمات الأساسية، والتمييز الاجتماعي، والاستبعاد من المجتمع، علاوة على عدم المشاركة في اتخاذ القرارات. لذا، يتعين أن يكون النمو الاقتصادي جامعا بحيث يوفر الوظائف المستدامة ويشجع على وجود التكافؤ.

1-1-2 القضاء التام على الجوع

«القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة»

على الصعيد العالمي، واحد من كل 9 أشخاص يعانون من نقص التغذية. وتعيش الغالبية العظمى من هؤلاء الناس في البلدان النامية. الزراعة هي أكبر رب عمل في العالم، وتوفر سبل العيش لنسبة 40٪ من سكان العالم. وهو أكبر مصدر للدخل للأسر الريفية الفقيرة. وتشكل النساء نحو 43% من القوى العاملة الزراعية في البلدان النامية، وأكثر من 50 في المائة في أجزاء من آسيا وأفريقيا.

ويهدف الهدف الثاني إلى أنه ينبغي بحلول عام 2030 إنهاء الجوع وإنهاء جميع أشكال سوء التغذية. وسيحقق ذلك عن طريق مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخول صغار منتجي الأغذية وضمان نظم مستدامة لإنتاج الأغذية وتحسين نوعية الأراضي والتربة تدريجيا. وتتعامل أهداف أخرى مع الحفاظ على التنوع الوراثي للبيدور، ومنع تقييد التجارة وتشوهات الأسواق الزراعية العالمية للحد من تقلب أسعار الغذاء الشديد والقضاء على النفايات بمساعدة من التحالف الدولي للنفايات الغذائية.

3-1-3 الصحة الجيدة والرفاه

«ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار».

وقد قُطعت خطوات هامة في زيادة متوسط العمر المتوقع وخفض عدد القتلة المشتركين المرتبطين بوفيات الأطفال والأمهات. وبالمثل، أحرز تقدم في زيادة فرص الحصول على المياه النظيفة والمرافق الصحية، والحد من الملاريا، والسل، وشلل الأطفال، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز. ومع ذلك، فإن نصف النساء فقط في البلدان النامية تلقين الرعاية الصحية التي يحتجن إليها، وتزداد الحاجة إلى تنظيم الأسرة زيادة كبيرة مع نمو السكان. ويهدف الهدف الثالث إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة لتشمل الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية. وبحلول عام 2030، يقترح وضع حد للموت الذي يمكن تجنبه للمواليد والأطفال دون سن الخامسة، ووضع حد للأوبئة مثل الإيدز والسل والملاريا والأمراض المنقولة عن طريق المياه، على سبيل المثال. ويشمل الاهتمام بالصحة والرفاه أيضا أهدافا تتعلق بالوقاية والعلاج من تعاطي مواد الإدمان والوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور ومن المواد الكيميائية الخطرة وتلوث الهواء والماء والتربة.

4-1-3 التعليم الجيد

«ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع»

أحرز تقدما كبيرا في الحصول على التعليم، وتحديدًا على مستوى المدارس الابتدائية، للفتيات والفتيات. ومع ذلك، الوصول لا يعني دائما نوعية التعليم، أو الانتهاء من المرحلة الابتدائية حاليا، أكثر من 103 مليون شاب في جميع أنحاء العالم لا تزال تفتقر إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وأكثر من 60٪ من هؤلاء هم من النساء. والغاية الأولى من الهدف 4 هو ضمان إتمام جميع الفتيات والفتيان بحلول عام 2030 التعليم الابتدائي والثانوي المجاني والمنصف والجيد.

5-1-3 المساواة بين الجنسين

«تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات»

إن المساواة بين الجنسين تشكل ليس فحسب حقا أساسيا من حقوق الإنسان، ولكن أيضا أساسا من الأسس الضرورية اللازمة لإحلال السلام والرخاء والاستدامة في العالم.

ومن شأن توفير فرص متساوية للنساء والفتيات للحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل اللائق والتمثيل في عمليات صنع القرار السياسي والاقتصادي أن يوجج الاقتصادات المستدامة وأن يفيد المجتمعات والإنسانية عموما. ولقد سجل 143 بلدا يضمن المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها اعتبارا من عام 2014. غير أن 52 دولة أخرى لم تتخذ هذه الخطوة. وفي العديد من الدول لا يزال التمييز بين الجنسين منسجما في نسيج النظم القانونية والمعايير الاجتماعية.

6-1-3 المياه النظيفة والنظافة الصحية

«ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع»



إن توافر مياه نقية ويسهل الحصول عليها بالنسبة للجميع هو جزء أساسي من العالم الذي نريد أن نحيا فيه. وتوجد مياه عذبة كافية على كوكب الأرض لتحقيق هذا الحلم. ولكن نتيجة لسوء البرامج الاقتصادية أو لضعف البنية التحتية يموت كل سنة ملايين من البشر - معظمهم أطفال - من جراء أمراض مرتبطة بقصور إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة.

وشحة المياه وسوء نوعيتها وقصور الصرف الصحي هي عوامل تؤثر سلباً على الأمن الغذائي واختيارات سبل المعيشة وفرص التعليم بالنسبة للأسر الفقيرة في مختلف أنحاء العالم. ويعاني بعض أشد بلدان العالم فقراً من الجفاف، مما يؤدي إلى زيادة الجوع وسوء التغذية على حد سواء.

7-1-3 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

«ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة»

وتشمل أهداف عام 2030 الحصول على طاقة ميسورة التكلفة وموثوق بها مع زيادة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي. وسيضمن ذلك تحسين كفاءة استخدام الطاقة وتعزيز التعاون الدولي لتيسير الوصول بشكل أكثر انفتاحاً إلى تكنولوجيا الطاقة النظيفة والاستثمار في الهياكل الأساسية للطاقة النظيفة. وتدعو الخطة إلى إيلاء اهتمام خاص لدعم الهياكل الأساسية لأقل البلدان نمواً والجزر الصغيرة والبلدان النامية غير الساحلية.

8-1-3 العمل اللائق ونمو الاقتصاد

«تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع»

يقول خبراء الاقتصاد في مجلس المعاشات العالمي إن الاعتبارات المزدوجة للنمو الاقتصادي الطويل الأجل والاستثمار في البنية التحتية لم تُعط أولوية كافية.

واعتبرت الأولوية على أنها رقم 8 ورقم 9 على التوالي اعتبرت نوعاً ما «الترتيب المتوسط وتحدي الحس السليم»

إن تحقيق الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7 في المائة سنوياً في أقل البلدان نمواً هو الهدف الاقتصادي. وسيطلب تحقيق إنتاجية أعلى للتنوع التكنولوجي إلى جانب الابتكار وزيادة الأعمال ونمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. بعض الأهداف هي لعام 2030؛ أما الآخرون فسيكونون بحلول عام 2020. وبحلول عام 2020، يتمثل الهدف في الحد من بطالة الشباب وتفعيل إستراتيجية عالمية لتوظيف الشباب. وأشار أيضاً إلى تنفيذ الميثاق العالمي لفرص العمل الصادر عن منظمة العمل الدولية.

بحلول عام 2030، الهدف هو وضع سياسات للسياحة المستدامة التي من شأنها خلق فرص للعمل. ويعتبر تعزيز المؤسسات المالية المحلية وزيادة الدعم المقدم من المعونة لصالح التجارة للبلدان النامية أمراً أساسياً للنمو الاقتصادي. ويرد ذكر الإطار المتكامل المعزز للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة لأقل البلدان نمواً كوسيلة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

9-1-3 الصناعة والابتكار والبنية التحتية

«إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار»

إن الاستثمار في البنية الأساسية – النقل، والري، والطاقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – عنصر حيوي من عناصر تحقيق التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 والتمكين للمجتمعات في كثير من البلدان. وهناك إقرار منذ زمن بعيد بأن النمو في الإنتاجية والدخل وتحسين النتائج الصحية والتعليمية يقتضيان الاستثمار في البنية الأساسية، وينشأ أيضاً عن وتيرة النمو والتحضر حاجة إلى استثمارات جديدة في البنية الأساسية المستدامة التي ستساعد المدن على التكيف بقدر أكبر مع تغير المناخ، وسيكون بوسعها أيضاً إعطاء زخم للنمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. وإضافة إلى التمويل الحكومي والمساعدة الإنمائية الرسمية، يجري تشجيع التمويل من القطاع الخاص دعماً للبلدان التي هي في حاجة إلى دعم مالي وتكنولوجي وتقني.

10-1-3 الحد من أوجه عدم المساواة

«الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها»

خطى المجتمع الدولي خطوات واسعة صوب رفع الناس من هوة الفقر. ولا تزال أشد الدول ضعفاً – أقل البلدان نمواً، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية – تشق طريقها صوب خفض حدة الفقر. بيد أن التباين لا يزال متواصلاً، حيث هناك تباينات واسعة في إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية وغير ذلك من الأصول الإنتاجية.

وعلاوة على ذلك، فرغم احتمال حدوث خفض في التباين في الدخل بين البلدان، فإن التباين داخل البلدان أخذ في الارتفاع. وهناك توافق متزايد في الآراء على أن النمو الاقتصادي ليس كافياً لخفض حدة الفقر إذا كان ذلك النمو غير شامل للجميع، ولا يتضمن الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وسعياً إلى خفض التباين، تم التوصية باتباع سياسات شاملة من حيث المبدأ، على أن تولي الاهتمام في الوقت ذاته لاحتياجات الفئات السكانية المستضعفة والمهمشة.

11-1-3 مدن ومجتمعات محلية مستدامة

«جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة»

ويتمثل هدف عام 2030 في ضمان الوصول إلى مساكن آمنة وبأسعار معقولة. والمؤشر المسماة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هو نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في أحياء فقيرة أو مستوطنات غير رسمية. بين عامي 2000 و2014، انخفضت النسبة من 39٪ إلى 30٪. بيد أن العدد المطلق



للأشخاص الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة قد انتقل من 792 مليون نسمة في عام 2000 إلى ما يقدر بـ 880 مليون نسمة في عام 2014. وتزايدت حركة الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية مع ازدياد عدد السكان وتوفير بدائل أفضل للإسكان.

3-1-12 الاستهلاك والإنتاج المسؤولين

«عن ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.»

إن استخدام أساليب الإنتاج الصديقة للبيئة وتقليل كمية النفايات التي تولدها هي غايات للهدف الثاني عشر. وينبغي أن تزيد معدلات إعادة التدوير الوطنية بحلول عام 2030، مفاضة بأطنان من المواد المعاد تدويرها. وتتعلق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة بتشجيع الكفاءة في الموارد والطاقة، واستدامة البنية الأساسية، وتوفير إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، وتوفير فرص العمل اللائق وغير المضر بالبيئة، وتحسين جودة الحياة لصالح الجميع. ويساعد تطبيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على إنجاز خطط التنمية الشاملة، وخفض التكاليف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية مستقبلاً، وتوطيد القدرة التنافسية الاقتصادية، وخفض حدة الفقر. وتستهدف أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة "إنتاج المزيد بشكل أفضل وبتكلفة أقل"، وزيادة المكاسب الصافية في الرفاه الناشئة عن الأنشطة الاقتصادية بخفض استعمال الموارد وتقليل تدهورها وما ينشأ عنها من تلوث، على مدار كامل دورة الحياة، مع العمل على زيادة جودة الحياة. ويدخل فيها شتى أصحاب المصلحة، ومنهم أصحاب الأعمال، والمستهلكون، والمسؤولون عن رسم السياسات، والباحثون، والعلماء، وتجار التجزئة، ووسائل الإعلام، ووكالات التعاون الإنمائي.

3-1-13 العمل المناخي

«اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ و آثاره من خلال تنظيم الانبعاثات وتعزيز التطورات في مجال الطاقة المتجددة.»

أن التصدي لتغير المناخ لن يكون ممكناً إلا إذا تحققت أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030. وعلاوة على ذلك، ترتبط التنمية الاقتصادية والمناخ ارتباطاً وثيقاً، لا سيما حول الفقر والمساواة بين الجنسين والطاقة.

3-1-14 الحياة تحت الماء

«حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة حسب أجندة 2030.»

إن محيطات العالم . درجة حرارتها والكيمياء الخاصة بها وتياراتها والحياة فيها . هي التي تقف وراء النظم العالمية التي تجعل كوكب الأرض صالحاً للسكنى بالنسبة للبشرية. فمياه أمطارنا ومياه شربنا وطقسنا ومناخنا وسواحلنا وقدر كبير من غذائنا، بل وحتى الأكسجين الموجود في الهواء الذي نتنفسه، توفرها البحار وتنظمها جميعاً في نهاية المطاف. وقد كانت المحيطات والبحار على مر التاريخ قنوات حيوية للتجارة والنقل. وتمثل إدارة هذا المورد العالمي الجوهري بعناية سمة أساسية من سمات مستقبل مستدام.

3-1-15 الحياة في البر

«حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.»

يحدد هذا الهدف غايات للحفاظ على التنوع البيولوجي للغابات والصحراء والأنظمة الإيكولوجية الجبلية كنسبة مئوية من مجموع الكتلة الأرضية. ويمكن الوصول إلى «عالم محايد من تدهور الأراضي» عن طريق استعادة الغابات المتدهورة والأراضي المفقودة بسبب الجفاف والفيضانات. ويدعو الهدف الخامس عشر إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لمنع غزو الأنواع الغريبة والمزيد من الحماية للحياة البرية المهددة بالانقراض.

3-1-16 السلام والعدالة والمؤسسات القوية

«تشجيع إقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع من أجل تحقيق التنمية المستدامة حسب أجندة 2030، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.»

هومن أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 مكرس لتعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية المستدامة حسب أجندة 2030، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات. إن الحد من الجرائم العنيفة والاتجار بالجنس والسخرية وإساءة معاملة الأطفال أهداف عالمية واضحة. ويقيم المجتمع الدولي السلام والعدالة ويدعو إلى إقامة نظم قضائية أقوى من شأنها إنفاذ القوانين والعمل على إقامة مجتمع أكثر سلماً وعدلاً.

3-1-17 عقد الشراكة لتحقيق الأهداف

«إحياء الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.»

وتتطلب خطة ناجحة للتنمية المستدامة إقامة شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وهذه الشراكات الشاملة القائمة على المبادئ والقيم، والرؤية المشتركة، والأهداف المشتركة التي تضع الناس والكوكب في المركز، هي حاجة إلى المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لتعبئة وإعادة توجيه وإطلاق العنان لقوة تحويل تريليونات الدولارات من الموارد الخاصة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030. وهناك حاجة إلى استثمارات طويلة الأجل، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر، في القطاعات الحيوية، ولا سيما في البلدان النامية. وهي تشمل الطاقة المستدامة والبنية التحتية والنقل، فضلاً عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وسيحتاج القطاع العام إلى تحديد اتجاه واضح. ويجب إعادة



صياغة أطر المراجعة والرصد واللوائح وهياكل الحوافز التي تمكن هذه الاستثمارات لجذب الاستثمارات وتعزيز التنمية المستدامة حسب أجندة 2030. وينبغي تعزيز آليات الرقابة الوطنية مثل مؤسسات الرقابة العليا ومهام الرقابة من جانب الهيئات التشريعية.

4-القطاع الزراعي واثرة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030

لن ينجح العالم أبداً في القضاء التام على الجوع (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030) من دون الحد من الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030) وعدم المساواة ومعالجة الحصول العادل على الموارد (الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030). ولكن بموازاة ذلك، يعتمد ضمان الصحة الجيدة والرفاه (الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030) لسكان العالم على مدّ الجميع بالغذاء الكافي (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030). وعلى غرار ذلك، من المهم فهم المقايضات بين الأهداف لكيلا يلحق التقدم نحو أحد أهداف التنمية المستدامة أضراراً بتقدم هدف آخر. وعلى سبيل المثال، تؤدي زيادة الإنتاج (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030) إلى آثار على حماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية (الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة). ولذلك، فإنّ التدابير السياسات المصممة بعناية والحلول المبتكرة ضرورية لزيادة التآزر بين هذه الأهداف إلى أقصى حد من أجل إحراز التقدم الجماعي، بموازاة تقليل المقايضات من أجل الانتقال إلى نظم زراعية وغذائية مستدامة. وتحتل التنمية المستدامة جزءاً كبيراً من منظومة القطاع الزراعي بهدف إيجاد قطاع زراعي متطور ومستدام يساهم بفاعلية في تنمية المستدامة ترتكز على سياسات وبرامج فاعلة لزيادة كفاءة نظم الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والمحافظة عليه والاستخدام الأمثل للموارد الزراعية وتدعيم وتعزيز دور المؤسسات والتنظيمات المجتمعية وزيادة فاعليتها في دفع عجلة التنمية الزراعية إضافة إلى النهوض بمساهمة الزراعة والثروة الحيوانية في تحسين المستويات المعيشية في كافة المحافظات العراقية وتحقيق التنمية المتوازنة.

التنمية المستدامة في القطاع الزراعي تبرز كضرورة تربط بين الأمن الغذائي والتوازن البيئي والتقدم الاقتصادي. إن تنسيق الممارسات الزراعية مع الحفاظ على البيئة يكتسب أهمية قصوى في حين يتصارع كوكبنا مع ارتفاع عدد السكان والشكوك المناخية. يستكشف هذا البحث كيف تعمل التنمية المستدامة في القطاع الزراعي كنقطة ارتكاز للإدارة المسؤولة للموارد، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، والابتكار. وفي خضم التفاعل المعقد بين الزراعة والحفاظ على البيئة، يظهر نهج شمولي، يمهّد الطريق حيث تتعايش المحاصيل الإنتاجية ورفاهية الكوكب بشكل متناغم.

من خلال الجدول رقم (1) نبين أثر القطاع الزراعي على تحقيق اهداف التنمية المستدامة حسب أجندة 2030 بشقي القطاع الزراعي (الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني) للسنوات 2015/2023 فنلاحظ ما يلي:

جدول رقم (1) إنتاج الحبوب والبيض للسنوات 2015/2023 في العراق

السنة	الإنتاج النباتي إنتاج الحبوب (1000 طن)	الإنتاج الحيواني إنتاج البيض بيضة (1000)
2015	3266	200000
2016	3993	186400
2017	3728	185000
2018	2450	188000
2019	6910	200000
2020	8,878	192000
2021	5,297	203000
2022	3,417	203700
2023	5,864	199567

اعداد الباحثين بالاعتماد على احصائيات وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء لإنتاج المحاصيل والخضروات وتقرير الدواجن لعام 2022 من الشكل رقم (1) نلاحظ انخفاض في إنتاج الحبوب للعام 2018 حيث كان (3728) ألف طن عام 2017 وانخفض الى (2450) ألف طن عام 2018 وذلك بسبب تقليص المساحة المروية المزروعة بالقمح إلى النصف في موسم الزراعة 2018-2019، في ظل شح المياه الذي تعاني منه البلاد. وسبب تقليص المساحات الزراعية هو نتيجة لقلّة الإيرادات المائية وقلّة الخزين المائي والاحتباس الحراري وعدم سقوط الأمطار. واضطر العراق لمنع المزارعين من زراعة الأرز وغيره من المحاصيل الصيفية الكثيفة الاستهلاك للمياه بسبب الجفاف وتناقص تدفقات الأنهار. (كناني، 2018)

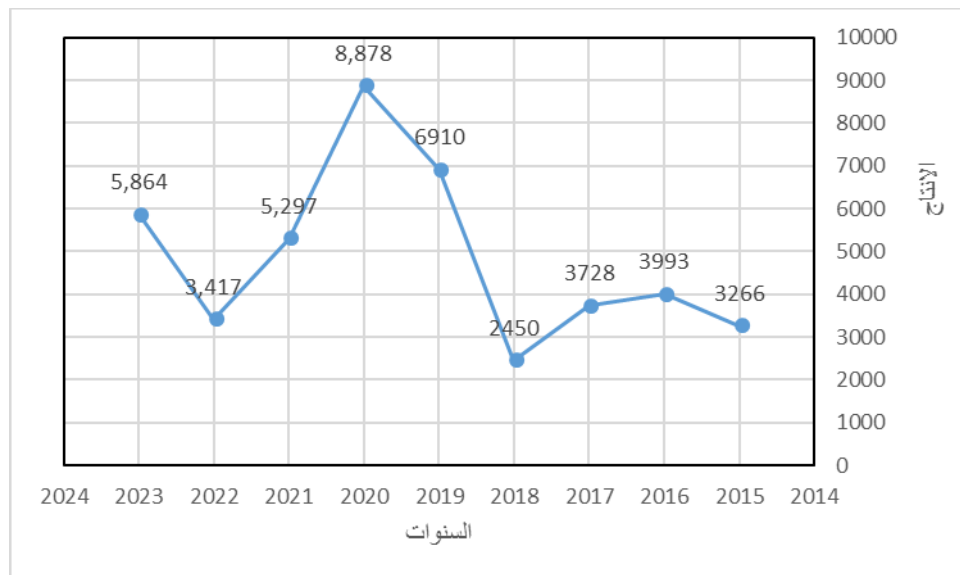
وفي عام 2020 في نلاحظ ارتفاع في إنتاج الحبوب حيث كان (6910) ألف طن في عام 2019 وأصبح (8878) ألف طن في عام 2020 وذلك يرجع الى تنفيذ خطة القانون الطارئ للأمن الغذائي لشراء 5 ملايين طن من القمح، 3 ملايين طن منها حاجة البلاد الفعلية ومليوناً طناً للمخزون الاستراتيجي وتهدف الخطة إلى مواجهة الظروف الغذائية الطارئة.



وعاد لينخفض في عام 2021 فبلغ (5297) ألف طن وانخفض بصورة كبيرة عام 2022 فكان (3417) ألف طن وذلك بسبب ضعف المخصصات المالية للقطاع الزراعي ضمن موازنة عام 2021 فلم تستطع الوزارة توفير معدات الري بالرّش حتى يتم الاقتصاد بالمياه ولا توفير الأسمدة التي تعد أحد أهم مفردات زراعة محاصيل الحبوب في العراق، وأن عملية زراعة محاصيل الحبوب تعتمد بنسبة 50% على الأسمدة التي لم تستطع الوزارة توفيرها، فكانت أسوأ سنة مرت على تاريخ وزارة الزراعة بسبب ارتفاع أسعار المحاصيل الاستراتيجية من الحنطة والشعير والذرة الصفراء نتيجة ارتفاع أسعار الأسمدة عالمياً بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن ندرة مياه الأمطار على العراق وقلة المخصصات المالية. ولفت النظر إلى أن الحكومة العراقية قررت خلال الموسم الزراعي للأعوام 2021 و2022 تقليص المساحات المزروعة لعدم توفر المياه الكافية، وعلى ضوء ذلك لم يلتزم المزارع بالقرارات الحكومية وقام بزراعة محاصيل الحبوب على حساب الإفراط في استخدامات المياه وعانا العراق خلال العامين المذكورين من جفاف كبير نتيجة قلة تساقط الأمطار وقلة الإيرادات المائية في نهري دجلة والفرات المتأتية من تركيا، فضلاً عن إغلاق الروافد المتأتية من إيران وتحويلها للداخل. (الكناني، 2022)

ومن خلال التطورات التي حدثت في عام 2023 التي أدت إلى زيادة في إنتاج الحبوب حيث بلغت (5864) ألف طن في عام 2023 بعد ما كانت (3417) ألف طن في عام 2022 فكانت هذه الزيادة بسبب توسيع الرقعة الزراعية واستخدام طرق الإرواء الحديثة، فضلاً عن موسم الأمطار ومن خلال تلك الزيادة تحقق الاكتفاء الذاتي من الحبوب من خلال استخدام تقنيات الري الحديثة، فضلاً عن توسيع رقعة الأراضي الزراعية لمختلف أنواع الفواكه والخضر وتصدير الفائض منها إلى خارج البلاد وهي سياسة انتهجتها الحكومة العراقية لتطوير القطاع الزراعي ودعم المزارعين وتسديد مستحققاتهم دون تأخير ومدعمهم بالأسمدة والمبيدات، وتسهيل حصولهم على تقنيات الري الحديثة. (الشروق، جريدة الشروق، 2024)

الشكل رقم (1) مخطط إنتاج الحبوب للأعوام 2015/2023 في العراق



اعداد الباحثين بالاعتماد على جدول رقم (1)

وبما تم تحليله أعلاه يمكن ان نعرف مدى تأثير القطاع الزراعي (الإنتاج النباتي) على اهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030 حيث زيادة الإنتاج النباتي تقضي ع الفقر وذلك لان الفقر يتمركز بالمناطق الريفية فالزراعة مؤشر على توفير فرص العمل والاكتفاء من الغذاء والاستقرار السكاني في تلك المناطق وهذا ما يحقق الهدف (الأول والثاني والثالث والخامس والثامن والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030).

اما بخصوص الإنتاج الحيواني للقطاع الزراعي كان بيض المائدة هو المؤشر الذي اتخذه الباحثان لبيان تأثير القطاع الزراعي على اهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030 فمن الشكل رقم (2) نلاحظ في عام 2015 شهد بيض المائدة ارتفاع كبير حيث بلغ (200000) الف بيضة وذلك بسبب ان الحكومة العراقية أطلقت مبادرة شاملة للنهوض بالواقع الزراعي والحيواني في آب من عام 2008، فيما حددت سقفا زمنيا قدره عشر سنوات لبلوغ العراق مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية، بما فيها منتجات الثروة الحيوانية. (السومرية، 2024)

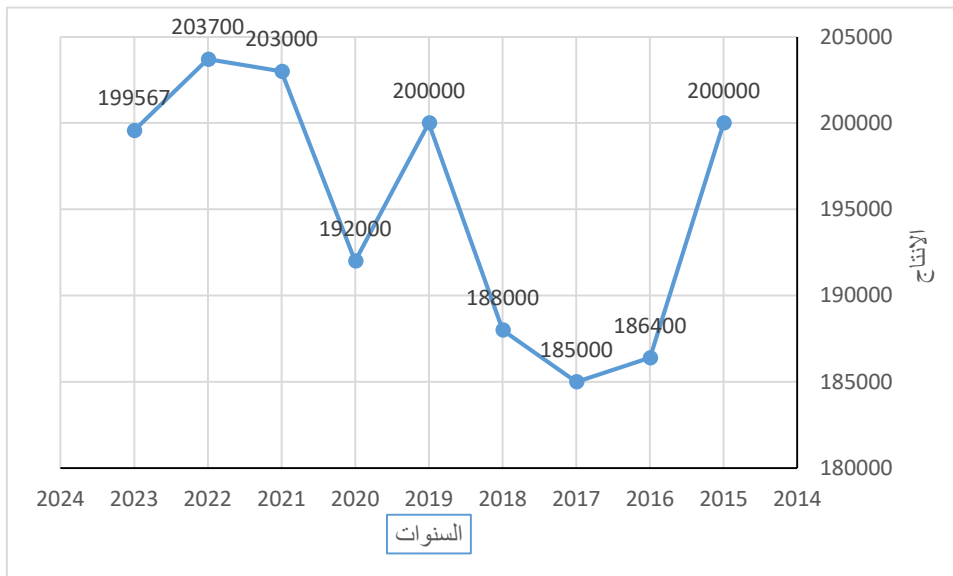
اما في عام 2017 فشهد انخفاض حيث كان (186400) ألف بيضة في عام 2016 وانخفض الى (185000) ألف بيضة عام 2017 وذلك بسبب قلة الدعم وعدم وجود خطط كفيلة تدعم مشاريع الإنتاج الزراعي في البلاد، وهناك معوقات كثيرة تقف أمام هذه المشاريع، من بينها إجراءات الحكومة في التعامل مع مواسم الطلب. فيما تشكو المحافظات العراقية من توقف عدد كبير من المشاريع، وغياب الحلول اللازمة من قبل الحكومة الاتحادية في وضع خطط عملية لمواجهة الأزمة، وإن غياب الدعم الحكومي أدى إلى تراجع إنتاج الثروة الحيوانية، فضلاً عن تجاهل ضبط الحدود ومنع الاستيراد، إضافة إلى ارتفاع أسعار الأعلاف. وبالرغم من تكرار المطالبات والمناشدات من قبل الاتحاد والمزارعين والمنتجين لحل هذه المشاكل، إلا أنها قوبلت بالتجاهل ولفت إلى أن ارتفاع أسعار

الأعلاف تسبب بخسارة كبيرة تعرّض إليها مربو الدواجن، ما أدى إلى قلّة الإنتاج. (الجديد، 2019) اما في عام 2019 كان ارتفاع انتاج بيض المائدة كبيرا حيث بلغ (200000) ألف بيضة بعد ان كان (188000) ألف بيضة في عام 2018 وذلك نتيجة دعم وزارة الزراعة للمنتج المحلي والذي بدوره شجع أصحاب مشاريع بيض المائدة على زيادة الإنتاج لسد حاجة الاسواق المحلية وان معظم هذه المشاريع تم تنفيذها وفق نظام التربية بالأقفاس ضمن قروض المبادرة الزراعية للحكومة العراقية. (العربي، 2019)

وعاد لينخفض عام 2020 حيث بلغ (192000) ألف بيضة وذلك نتيجة لقرارات الحكومة السابقة لا تزال سارية بفتح باب الاستيراد لبيض المائدة ولحم الدواجن، لافتا إلى أن هذه القرارات أثرت بشكل سلبي على أصحاب الحقول حيث أغلقها الكثير منهم مما أدى إلى ارتفاع أسعار البيض في الأسواق المحلية، وانخفاض الإنتاج المحلي بالإضافة إلى أن استمرار العمل بهذه القرارات سيؤدي إلى انخفاض الإنتاج المحلي من البيض وارتفاع أسعاره بشكل أكبر في الأسواق لعدم وجود المنتج المحلي الذي يجب أن يكون صاحب الريادة. (السلامي، 2022) وفي عام 2022 عاد ليرتفع فبلغ (203700) ألف بيضة وكانت احد اهم الاسباب هذا الارتفاع هو دخول مشروع صحاري كربلاء في المرحلة الانتاجية الاولى ، حيث يعد من المشاريع الاستثمارية المهمة في العراق والأول في الشرق الأوسط من حيث الطاقة الانتاجية والتقنيات الحديثة في العمل، وكانت الطاقة الإجمالية للمشروع تقارب ثلاثة مليارات بيضه سنوياً والذي يوفر ما يقارب (٩٠٠٠) آلاف فرصة عمل في كافة الاختصاصات. (كربلاء، 2024)

وانخفض انتاج بيض المائدة في عام 2023 حيث بلغ (199567) ألف بيضة بعد ان كان (203700) ألف بيضة في عام 2022 وذلك لارتفاع سعر البيض من 5500 الى 7 الاف دينار، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار وارتفاع مستلزمات الانتاج والاعلاف وغياب الدعم الحكومي. وان انتاج بيض المائدة انخفض في محافظة البصرة، الى نحو 50 مليون بيضة، بعد ان كان 83 مليون بيضة وأن الانخفاض في انتاج بيض المائدة كان بسبب قيام أغلب اصحاب الدواجن بجزر الدجاج، جراء غياب الدعم الحكومي، وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج، وعدم حماية المنتج المحلي، فضلا عن فتح الاستيراد عن طريق إقليم كردستان. وبذلك شهد العراق أزمة في إنتاج بيض المائدة، حيث أثرت عمليات الاستيراد على الإنتاج المحلي بسبب تفاوت الأسعار بين الداخل والخارج، ما جعل وزارة الزراعة تقرر إيقاف الاستيراد، وبالتالي ارتفاع أسعار البيض في الأسواق المحلية. وقرر من قبل الحكومة السماح بنقل مادة بيض المائدة المنتج في مشاريع دواجن إقليم كردستان إلى باقي محافظات العراق الأخرى وبالعكس، وان هذا القرار جاء لـ"مواجهة الارتفاع في أسعار هذه المادة الحيوية في الاسواق المحلية". (العراقية، 2023)

الشكل رقم (2) مخطط انتاج البيض للاعوام 2015/ 2023 في العراق



اعداد الباحثين بالاعتماد على جدول رقم (1)

ومما ذكر أعلاه يمكن ان نعرف مدى تأثير القطاع الزراعي (الإنتاج الحيواني) على اهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030 حيث زيادة الإنتاج الحيواني يؤدي الى الاكتفاء من الغذاء والاستقرار واستعادة صحة الجسم بذلك يمكن ان نحقق الهدف الأول والثاني والثالث والثامن والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030.

الخاتمة

ان وجود العديد من مؤشرات التنمية المستدامة (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية، والمؤسسية)، الصادرة من المنظمات العالمية والممكنة التطبيق على النشاط الزراعي، يكون الغرض منها معرف الدور الايجابي من جهة والسلي من جهة اخرى على ابعاد واهداف التنمية المستدامة حسب أجندته 2030. فعانت المنطقة من ظروف طبيعية هشة، وتحديدًا ندرة المياه وتدهور الأراضي وتغير المناخ ونقص وضعف نظم المعلومات الزراعية. ولطريقة الزراعة والإنتاج والاستهلاك للغذاء له صلة جوهرية بين الإنسان والأرض والطريق نحو نمو اقتصادي شامل ومستدام ولا سبيل إلى تحقيق مجموعة أهداف التنمية

المستدامة حسب أجنده 2030 كاملة ما لم يحرز تقدم سريع في الحد من الجوع وسوء التغذية والقضاء عليهما بحلول عام 2030. لذلك يجب حوض معركة القضاء على الفقر في المناطق الريفية، حيث يعتمد الناس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الزراعة أو مصايد الأسماك أو الحراجة للحصول على الدخل والغذاء. يجب تحقيق زيادة إنتاج الأغذية بطريقة مستدامة وسليمة بيئياً.

وقد تشكّل النساء ما يقارب من نصف القوة العاملة الزراعية ولكن المرأة تمتلك مساحات أقل من الأراضي وتفتقر إلى فرص الوصول إلى الموارد. وتشكّل زيادة إنتاج الأغذية باستخدام مياه أقل أحد أكبر تحديات المستقبل. فللزراعة دور رئيسي في الاستجابة لتغير المناخ وبينما يشكل ارتفاع درجات الحرارة وشحة المياه خطراً حقيقياً يهدد إنتاج الأغذية. وشهدت الأعوام الأخيرة تحقيق العراق اكتفاءً ذاتياً لعدد من المحاصيل الزراعية والحيوانية مثل الحنطة والشعير وبيض المائدة وأسهم ذلك في تقوية الاقتصاد الداخلي وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير العملة الصعبة.

فمن الضرورة تبني مؤسسات النشاط الزراعي للمؤشرات التنموية المستدامة (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية، والمؤسسية)، الصادرة من المنظمات العالمية في قياس التقدم المحرز من النشاط الزراعي على ابعاد واهداف التنمية المستدامة حسب أجنده 2030. وكذلك من الضرورة تبني ديوان الرقابة المالية الاتحادي وقسم التدقيق الداخلي في وزارة الزراعة وتشكيلاتها برامج التدقيق لغرض الوقوف على مستوى التقدم المحرز عبر النشاط الزراعي في ابعاد واهداف التنمية المستدامة حسب أجنده 2030. للتمكين من وجود نظم للزراعية والأغذية أكثر شمولاً وكفائه. والاهتمام بالأطر التنظيمية والتخطيطية للقطاع الزراعي بتحويل المبادرة الزراعية إلى هيئة عليا دائمية، تتولى مسؤولية وضع الخطط والبرامج لتنمية القطاع الزراعي لا سيما في مجالات المشروعات الاستصلاحية والروائية والعمل على زيادة الكفاءة الإنتاجية من استثمار الموارد الزراعية لتحقيق أكبر قدر من الأمن الغذائي. فيجب اتخاذ ما يلزم لتطوير أنظمة الزراعة المقاومة للجفاف حتى في السنوات الاعتيادية، ويشمل ذلك كلا من السياسة والإجراءات الإدارية، وتمثل بتحسين إجراءات حفظ المياه وتخزينها، والتشجيع على اختيار أنواع من المحاصيل تتحمل الجفاف، مع استخدام أنظمة الري الحديثة لتقليل الفاقد من المياه. ومن الواجب تعزيز البحث العلمي في مجال رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية، من خلال العمل على تطوير تكنولوجيا المستلزمات الزراعية، لاسيما في مجال استنطاق البذور ذات الإنتاجية العالية، وتطوير استخدام الأسمدة الكيماوية والعضوية بما يتناسب نوع المحصول ونوع التربة. والعمل على إدامة مشاريع الري وتأهيلها لرفع كفاءة عملها، مع وضع خطط لمعالجة استصلاح الأراضي التي تعرضت للتصحر بسبب التملح والتعرية. ونشر وتعميم منظمات الري الحديثة لاسيما لتقليل على الري السعي حفاظاً على المياه من الضياع وتملح الترب وتدني الإنتاجية لوحدة المساحة، وتشجيع نشر المنظومات في مناطق القليلة الأمطار، لاستكمال ري المحاصيل عند انقطاع الأمطار (الري التكميلي). ومكافحة التصحر من خلال وضع الضوابط الخاصة بمنع التجاوز على أراضي وكذلك المراعي الطبيعية وخاصة حراستها لإعطاء الفرصة للنبات الطبيعي للانتشار والعمل على إعادة تأهيل المراعي الطبيعية. بالإضافة الى ان تعمل الحكومة على توفير ودعم الحبوب والأسمدة الكيماوية من النوعيات الجيدة وكل ما يحتاجه الفلاح لاستصلاح الأرض وزيادة انتاجيتها.

المراجع

- الامم المتحدة. (5 يناير, 2024). أهداف التنمية المستدامة. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الصفحات 1-20.
- السومرية. (25, 2, 2024). السومرية. تم الاسترداد من <https://www.alsumaria.tv/news/economy/214514>.
- الشروق. (31, 1, 2024). جريدة الشروق. تم الاسترداد من <https://www.shorouknews.com/news>.
- الشروق. (30, 1, 2024). جريدة الشروق. تم الاسترداد من <https://www.shorouknews.com/news>.
- الشروق. (30, 1, 2024). جريدة الشروق. تم الاسترداد من <https://www.shorouknews.com/news>.
- العربي. (5, 11, 2019). العربي. تم الاسترداد من <https://www.facebook.com/permalink>.
- العربي الجديد. (10, 2, 2019). الاقتصاد. تم الاسترداد من <https://www.alaraby.co.uk/economy>.
- امانة السلامي. (16, 12, 2022). ارتفاع أسعار بيض المائدة.. الزراعة توضح الأسباب وتطالب بوقف الاستيراد. تم الاسترداد من <https://www.ina.iq/173339--.html>.
- دوزبية. (1988). مفاتيح استراتيجية جديدة للتنمية. القاهرة: الشعبية المصرية القومية لليونسكو.
- رعد حسن الصرن. (2001). نظم الإدارة البيئية والأيزو 14000. سوريا: دار الرضا للنشر.



- عامر الكناني. (11 9, 2018). الاخبارية. تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/4/28>.
- عثمان محمد غنيم. (2014). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
- محمد غنايم. (2001). دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي. القدس: معهد الأبحاث التطبيقية،
- محمد ماهر. (2000). تقليل البطالة. الإسكندرية: الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- مديره زراعة كربلاء. (14 1, 2024). زراعة كربلاء: ارتفاع معدلات انتاج بيض المائدة بنسبة 300% عن العام الماضي. تم الاسترداد من <https://karbala.gov.iq/news>.
- مؤيد كناني. (11 9, 2018). الاخبار. تم الاسترداد من <https://www.reuters.com/article/idUSKCN1LR16P>.
- نادية حمدي صالح. (2003). الإدارة البيئية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- وزارة الزراعة العراقية. (13 1, 2023). الزراعة تحدد أسباب ارتفاع أسعار البيض في الأسواق المحلية. تم الاسترداد من <https://nrttv.com/Ar/detail3/10293>.



نظم المعلومات الجغرافية ودورها بإدارة النفايات الصلبة في قضاء الكوفة

Geographic information systems and their role in solid waste management in Kufa District

ا.م.د. عقيل حسن ياسر النجم

جمهورية العراق جامعة الكوفة كلية التربية للبنات

Aqeelh.alnajam@uokufa.edu.iq**الملخص**

يهدف البحث الى دراسة دور التقانات الجغرافية الحديثة المتمثلة بإمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة النفايات الصلبة اذ ان لنظم المعلومات الجغرافية دور مهم في عملية إدارة النفايات الصلبة وذلك لان جوانب عديدة من عمليات التخطيط والإدارة للنفايات تعتمد على المعطيات و المعلومات المكانية و بذلك فان النظام يقوم في تخزين البيانات ومعالجتها بسرعة وبدقة لتسهيل عمليات جمع و إزالة النفايات وتحديد أفضل المواقع كمحطات للتجميع وتخطيط الطرق التي ستسلكها الشاحنات التي تقوم بنقل النفايات إلى محطات التجميع و ثم إلى موقع الطمر وأخيراً تحديد مواقع طمر جديدة ومناسبة ومراقبة هذه المواقع فالنظام ليس وسيلة توفر الوقت والكلفة فحسب بل يقوم أيضاً بتأمين بنك من المعلومات الرقمية لبرنامج المراقبة المستقبلي المشكلة النفايات. وقد تم اختيار قضاء الكوفة لتحديد انواع النفايات الصلبة فيها واماكن الطمر والحرق، وذلك كون هذه المنطقة تشهد نمو سكاني كبير يصاحبه نمو في كميات النفايات ايضاً، اذ تطرق المبحث الاول عن الإطار النظري للبحث، فيما تناول المبحث الثاني مفهوم نظم المعلومات الجغرافية ودورها في ادارة النفايات، في حين تناول المبحث الثالث النفايات الصلبة في قضاء الكوفة وانواعها ودور نظم المعلومات في تحديد اماكن الطمر الصحي والحرق في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التقانات الجغرافية، نظم المعلومات الجغرافية، النفايات الصلبة

Abstract

The research aims to study the role of modern geographical technologies represented by the capabilities of geographical information systems in solid waste management, as geographical information systems have an important role in the process of solid waste management, because many aspects of the planning and waste management processes depend on data and spatial information, and thus the system is in Storing data and processing them quickly and accurately to facilitate the collection and removal of waste and identify the best sites as the collection stations and plan the roads that the trucks that transport the waste to the collection stations will be taken to the collection stations and then to the landfill and finally determining new and appropriate landfills and monitoring these sites. The system is not only a means of saving time and cost, but it also secures a bank from the digital information for the future monitoring program, the waste problem. The Kufa district was chosen to determine the types of solid waste in it and the places for landfilling and burning, because this region is witnessing a large population growth accompanied by a growth in the quantities of waste as well. The first section dealt with the theoretical framework of the research, while the second section dealt with the concept of geographic information systems and its role in waste management. While the third section dealt with solid waste in the Kufa district, its types, and the role of information systems in determining places for sanitary landfilling and burning in the study area.

Keywords: geographic technologies, geographic information systems, solid waste

المقدمة

ساهمت التطورات الاقتصادية والاجتماعية خلال العقدين الأخيرين في ظهور أنماط معيشية جديدة أدت إلى زيادة متطلبات الإنسان وتنوعها، ومن بين ابرز واهم هذه المشاكل وأكثرها خطورة هي إدارة النفايات الصلبة، ورافق هذا التطور تزايد وتنوع كمية النفايات. ولكن هذا التطور لم تواكبه إجراءات فعلية على مستوى الجوانب القانونية والتنظيمية والتقنية مما أدى إلى كثرة الآثار السلبية لهذه النفايات على صحة المواطنين وعلى المجال البيئي.

ان دور نظم المعلومات الجغرافية في عملية إدارة النفايات الصلبة دور كبير جدا ذلك لان جوانب عديدة من عمليات التخطيط والإدارة للنفايات تعتمد على المعطيات والمعلومات المكانية وبذلك فان النظام يقوم في تخزين البيانات ومعالجتها بسرعة



وبدقة لتسهيل عمليات جمع وإزالة النفايات وتحديد أفضل المواقع كمحطات للتجميع وتخطيط الطرق التي ستسلكها الشاحنات التي تقوم بنقل النفايات إلى محطات التجميع وثم إلى موقع الطمر وأخيراً تحديد مواقع طمر جديدة ومناسبة ومراقبة هذه المواقع. فالنظام ليس وسيلة توفر الوقت والكلفة فحسب بل يقوم أيضاً بتأمين بنك من المعلومات الرقمية لبرنامج المراقبة المستقبلي للمشكلة النفايات. وقد تم اختيار قضاء الكوفة لتحديد انواع النفايات الصلبة فيها واماكن الطمر والحرق، وذلك كون هذه المنطقة تشهد نمو سكاني كبير يصاحبه نمو في كميات النفايات ايضاً. وقد تم تكلم في المبحث الاول عن الإطار النظري للبحث، فيما تكلم المبحث الثاني عن مفهوم نظم المعلومات الجغرافية ودورها في ادارة النفايات، وتكلم المبحث الثالث عن النفايات الصلبة في قضاء الكوفة وانواع النفايات الصلبة ودور نظم المعلومات في تحديد اماكن الطمر الصحي والحرق في منطقة الدراسة.

1- مشكلة البحث

أصبح تزايد النفايات وتنوعها الكبير يمثل مصدر تهديد للإنسان والبيئة التي يعيش فيها، لذلك يجب الاستعانة بنظام متكامل وفعال لإدارة النفايات وهذا بالاعتماد على مجموعة من الأسس والبرامج والتقنيات.

يعد قضاء الكوفة واحدة من المدن التي تعاني من مشكلة إدارة النفايات وذلك في ظل الإنتاج المتزايد للنفايات وخاصة المنزلية وهو ما يستدعي البحث عن حلول مناسبة لهذه القضية؛ إذ تأتي هذه الدراسة من أجل تحديد أسس التخطيط السليم للنفايات والتخلص منها بطريقة سليمة تراعي أسس ومعايير الصحة والسلامة العامة. مما دعا إلى إجراء هذه الدراسة لمناقشة الجوانب المختلفة لهذا الموضوع ليطلع الاشكالية التالية:

- ما مدى فاعلية تقنية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة ادارة تخطيط وتسيير النفايات في قضاء الكوفة؟

2- فرضيات البحث

استناداً الى مشكلة الدراسة يمكن القول انه يوجد عجز كبير في إدارة النفايات من ناحية الإدارية التقنية والبيئية، لعدم وجود التقنيات والامكانيات الملائمة لذلك، فالإدارة البيئية الحالية غير مؤهلة للرفع من مستوى يسمح بالتخلص والحد من اخطار النفايات.

3- أهمية البحث

يهدف البحث الى تبين أهمية ربط التقنيات الحديثة في انظمة تسيير وتخطيط القضاء عموماً و كذا دورها في تسهيل دراسة المعطيات ذات الكم الهائل و المتغير اذ نتيجة للزيادة في تعداد السكان للمحافظة الذي قدر (1,589,961) لسنة 2021 الذي رافقه زيادة في اعداد سكان منطقة الدراسة ايضاً، والتوسع العمراني بشكل عام و ما رافقه بالضرورة من تزايد في كميات النفايات، وفي ظل غياب التخطيط البيئي السليم لإدارة النفايات وقلة الوعي البيئي لدى السكان وما رافقه من انتشار لهذه النفايات.

4- منهجية البحث

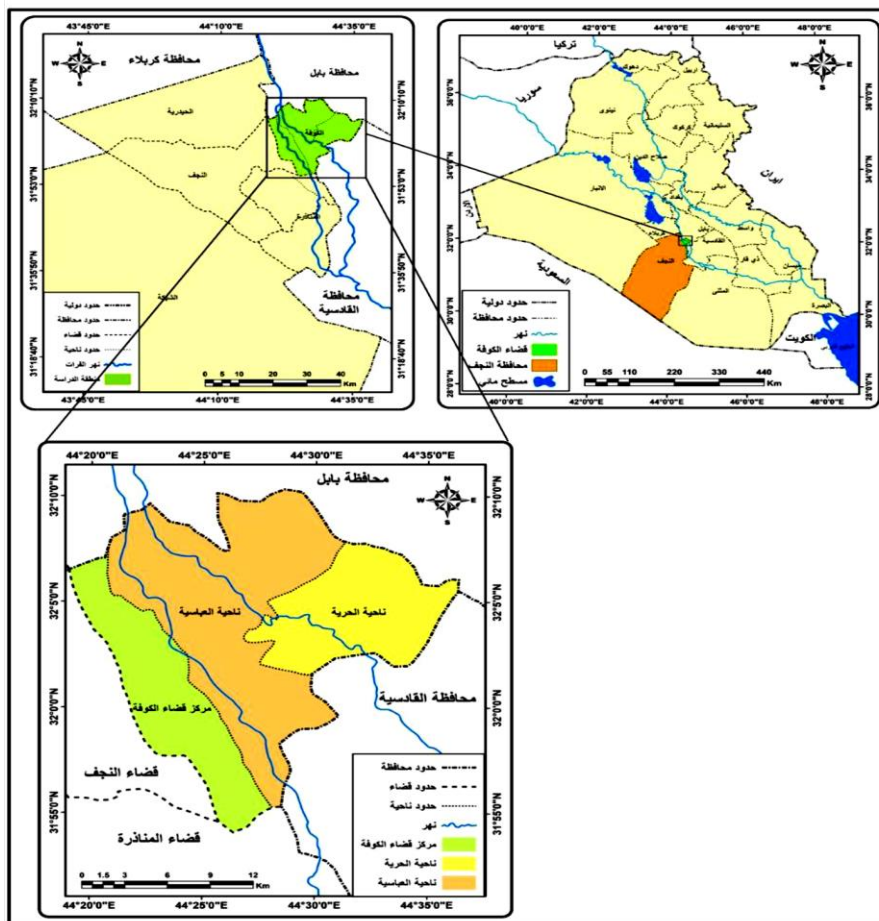
اختير لهذه الدراسة منهج الأسلوب الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً ومعبراً كيفاً وكماً. كما استخدم كذلك منهج التحليل المكاني من خلال تطبيق وظائف التحليل الملائمة التي توفرها نظم المعلومات الجغرافية من أجل التعرف على الاختلافات المكانية لمواقع النفايات وانتشارها، ومسببات ذلك من أجل الوصول إلى تفسير وتعليل لتلك الاختلافات المكانية واستخدم الباحث بعض البرامج الحاسوبية اللازمة للدراسة وعلى رأسها برنامج نظم المعلومات الجغرافية.



5- حدود منطقة الدراسة

تعد منطقة الدراسة جزءاً من السهل الرسوبي ، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة النجف المتمثلة تحديداً في قضاء الكوفة كما هو موضح في الخريطة (1) ويشتمل على ثلاث نواحي ادارية وهي مركز قضاء الكوفة وناحية العباسية وناحية الحرية تحدد منطقة الدراسة جغرافياً كل من الحدود الادارية لمحافظة بابل من الشمال والشمال الشرقي ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي الحدود الادارية لمحافظة القادسية ومن ناحية الجنوب قضاء المناذرة ومن الغرب يحده قضاء النجف، أما الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة فتتحدد ما بين دائرتي عرض (31° 50' - 32° 10') شمالاً وبين خطي طول (20° 44' - 38° 44') شرقاً، وهي بهذه المميزات قد شغلت مساحة (433) كم، اذ تشكل ما نسبته (12.3%) من مجموع مساحة محافظة النجف الاشرف البالغة (30484) كم، اذ حصل مركز القضاء على مساحة (107) كم، اما ناحية العباسية فلقد احتلت مساحة (221) كم اما ناحية الحرية بلغت مساحتها (105) كم (مهني، 2020، صفحة 4)

خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: (وزارة التخطيط المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، 2021)

6- نظم المعلومات الجغرافية:

تعددت تعريفات نظم المعلومات الجغرافية بسبب تعدد المجالات التي لها علاقة بها ولقد حاول كل باحث تقديم تعريف منطقي على حسب تخصصه فعرّفها دويكر بأنها حالة خاصة من نظم المعلومات التي تحتوي على قواعد بيانات تعتمد على دراسة التوزيع المحلي للظواهر والأنشطة والأهداف. أما باروغ فقد عرفها على أنها عبارة عن مجموعة من الأدوات اللازمة لجمع وتخزين

واسترجاع وتحويل وعرض البيانات المكانية الجزء من سطح الأرض أو هي عبارة عن نظم تكاملية تجمع بين البرامج والأجهزة والكفاءة البشرية المؤهلة للدراسة، ثم رصد وتخزين واستدعاء ومعالجة، وتحديث، وعرض المعلومات المكانية بشقيها الوصفي والكمية. من هذه التعاريف نستنتج أن نظام المعلومات الجغرافية عبارة عن نظام يتم من خلاله الربط بين المعلومات المكانية والمعلومات الوصفية باستخدام الحاسوب، وذلك من خلال مجموعة من البرمجيات المتخصصة والتي تقوم بإدخال وتخزين ومعالجة وتحليل وإخراج البيانات الجغرافية، وذلك لاستخدامها في مختلف المجالات حسب الأهداف والاحتياجات (بوعشاش، 2020، صفحة 124).

ويمكن أن نلخص أهمية نظم المعلومات الجغرافية في سهولة العمل وتوفير الوقت الدقة والسرعة، امكانية التحديث والاضافة والحذف والتجديد، الموضوعية والحيدة التامة والوضوح الكامل، امكانية التحليل والقياس من الخرائط واجراء الجوانب والعمليات الاحصائية، الربط بين المعلومات مختلفة المصادر، التغطية والتداخل مع استخدام الخرائط، بمعنى انه يمكن وضع عدد كبير من الخرائط الموضوعية فوق بعضها البعض التنبؤ والتوقع المستقبلي (محمد، بلا تاريخ)

1-6- تطور نظم المعلومات الجغرافية :

ترجع الجذور الأولى لنظم المعلومات الجغرافية إلى منتصف القرن الثامن عشر، مع عمليات رسم وإنتاج الخرائط وزيادة الاستخدام والطلب عليها، وتتميز هذه المرحلة بتقدم وسائل الطباعة وتطور الجوانب الإحصائية واستخدام الأرقام وإنتاج الخرائط الموضوعية Thematic maps أي الخرائط التي تتناول موضوع واحد. وقد استمرت هذه الفترة حتى عام 1940، أي قبل اختراع الحاسب الآلي في الأربعينات، إذ صاحب هذا الاختراع تطوراً سريعاً للتكنولوجيا. وخلال فترة السبعينيات زاد عدد الشركات المتخصصة في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية وشهدت فترة الثمانينيات زيادة في الميزانية المرسودة للهيئات الحكومية والشركات الخاصة لنظم المعلومات الجغرافية، وكذلك زيادة في عدد المتخصصين وانخفاض في أسعار أجهزة الحاسب والبرمجيات. وشهدت حقبة التسعينيات تحسناً في البرمجيات وإمكانية برنامج واحد القيام بأعمال كانت في الماضي تحتاج لأكثر من برنامج. ويتطور أجهزة الحاسب خلال الألفية الثالثة بدأ استخدام الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت وسوف تشهد الفترة القادمة ثورة في استخدام الخرائط المتحركة وذلك بفضل التحسن الملحوظ في أجهزة الحاسب المحمولة يدويا Palm PC، الإنترنت، والاتصال اللاسلكي (WAP) (مشعل، 2016).

2-6- الهدف من استخدام نظم المعلومات الجغرافية

لا يمكن لنظم المعلومات الجغرافية أن تساهم مساهمة فعالة في دعم اتخاذ القرار بدون معلومات مكانية متنوعة ودقيقة، وتتمثل الصعوبة في توفير هذه البيانات المكانية، ففي مجال إدارة النفايات الصلبة لا بد أن نتعامل مع معلومات مكانية ثابتة ومعلومات مكانية متغيرة يوميا وفصليا وسنوياً، ومن المعلومات التي يجب أن نتعامل معها في إدارة النفايات الصلبة مايلي:

- المعلومات المكانية المتمثلة في الخرائط الرقمية ذات مقاييس تفصيلية مناسبة.

- المعلومات البشرية المتمثلة في المجتمع السؤل عن إنتاج النفايات.

- المعلومات البشرية المتمثلة في العمالة القادرة على جمع النفايات ونقلها والتعامل معها.

- المعلومات البيئية المتمثلة في المناخ والهيدرولوجي والجيولوجي والتربة (طلال، 2002).

يتضح مما سبق أن قاعدة المعلومات في المشكلة الأساسية في إدارة النفايات، ويمكن النظم المعلومات الجغرافية في الغالب أن توفر قاعدة المعلومات المناسبة، ويوضح النموذج المرفق نواع البيانات التي يجب توفيرها لكي يستطيع متخذ القرار إدارة النفايات بصورة صحيحة يمكن من خلالها أن يتفادى المشاكل التي تنجم فيما بعد لسوء الإدارة.



ويمكن لنظم المعلومات الجغرافية من خلال قاعدة المعلومات وإمكاناتها التقنية أن تساعد فيما يلي :

- اختيار مواقع الحاويات وتحديد أحجامها.
- اختيار المواقع الأنسب للمرادم الصحية والمحارق
- تحديد أفضل مسمار السيارات تجميع النفايات ونقلها من مصادرها إلى مناطق التجميع المرادة أو المعارف).
- يمكن التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية بناء على المتغيرات السكانية والعمرائية والاقتصادية الأعداد وأحجام الحاويات وسيارات النقل، بالإضافة إلى سعة المرادم.

7- النفايات الصلبة في منطقة الدراسة

تعد النفايات الصلبة ذات أهمية كبيرة نظر الخطورتها البيئية، وبالرغم من ذلك فإن النفايات الصلبة بتعدد أشكالها ومختلف أنواعها تشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمع لم تشهد اهتماماً كبيراً لاسيما في الدول النامية ومنها العراق وهذا ما تم ملاحظته في منطقة الدراسة وتعد النفايات الصلبة مصدراً من مصادر التلوث البيئي وتنتج بشكل يومي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطور الصناعي والتجاري الذي يشهده العالم وكذلك الزيادة الكبيرة التي تنتج عن كمية الاستهلاك للسلع بمختلف أشكالها وأنواعها و ما يطرأ على المجتمع من تحسن في مستوى المعيشة ويرافقها زيادة في معدلات النمو السكاني وتوسع عمراني للمراكز الحضرية .

هنالك العديد من المصادر التي تتولد منها النفايات الصلبة ويمكن من خلال ذلك تصنيفها حسب طبيعة المصدر إلى نفايات بلدية والتي تتمثل ب نفايات منزلية وتجارية ونفايات صناعية ونفايات تعليمية واخرى نفايات غير بلدية والتي تتمثل ب رماد الحرائق نفايات الزراعية النفايات الطبية نفايات الهدم والبناء نفايات التعدين. كما أن مصادر النفايات الصلبة في منطقة الدراسة مختلفة في أنواعها وفي كمياتها وان كمية النفايات الصلبة التي توجد في منطقة الدراسة تكون مختلفة زمنياً ومكانياً (نوره، 2023، صفحة 18).

8- توزيع النفايات الصلبة في منطقة الدراسة

أن التوزيع الجغرافي للنفايات الصلبة في قضاء الكوفة يختلف من ناحية الى اخرى داخل القضاء، وسبب اختلاف انواع النفايات الصلبة في منطقة الدراسة سوف نتكلم عن كل نوع منفصل، كما يلي :

8-1- النفايات المنزلية والتجارية

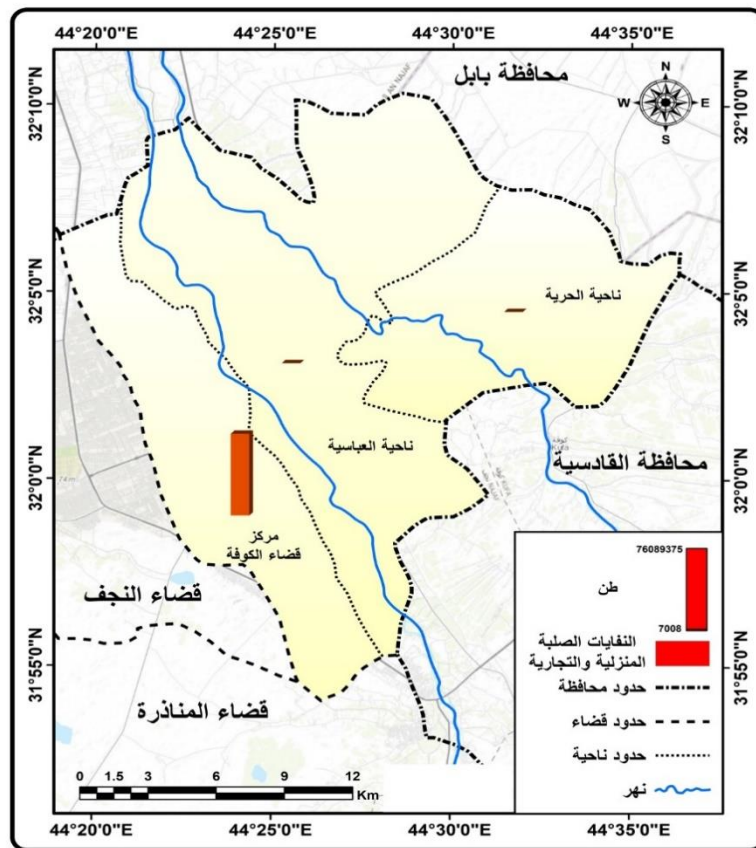
يتضح من جدول (1) وخريطة (2) أن مجموع النفايات الصلبة المنزلية والتجارية في قضاء الكوفة وصلت الى (76103099) طن، متوزعة على نواحي القضاء، أذ بلغت حصص مدينة الكوفة (المركز) (76,089375) طن، بينما بلغت كمية النفايات في ناحية العباسية (7,008) طن، اما ناحية الحرية فقط بلغت حوالي (6,716) طن.

جدول (1) التوزيع المكاني للنفايات المنزلية والتجارية في قضاء الكوفة لعام 2021

كمية النفايات في ناحية الحرية (طن)	كمية النفايات في ناحية العباسية (طن)	كمية النفايات في مدينة الكوفة (طن)	النفايات المنزلية الصلبة / قضاء الكوفة
6,716	7,008	76,089375	
76103099			المجموع

المصدر: (مديرية بلدية الكوفة، 2021)

خريطة (2) التوزيع المكاني للنفايات المنزلية والتجارية في قضاء الكوفة لعام 2021



المصدر (جدول رقم (1))

2-8- النفايات الصلبة الصناعية

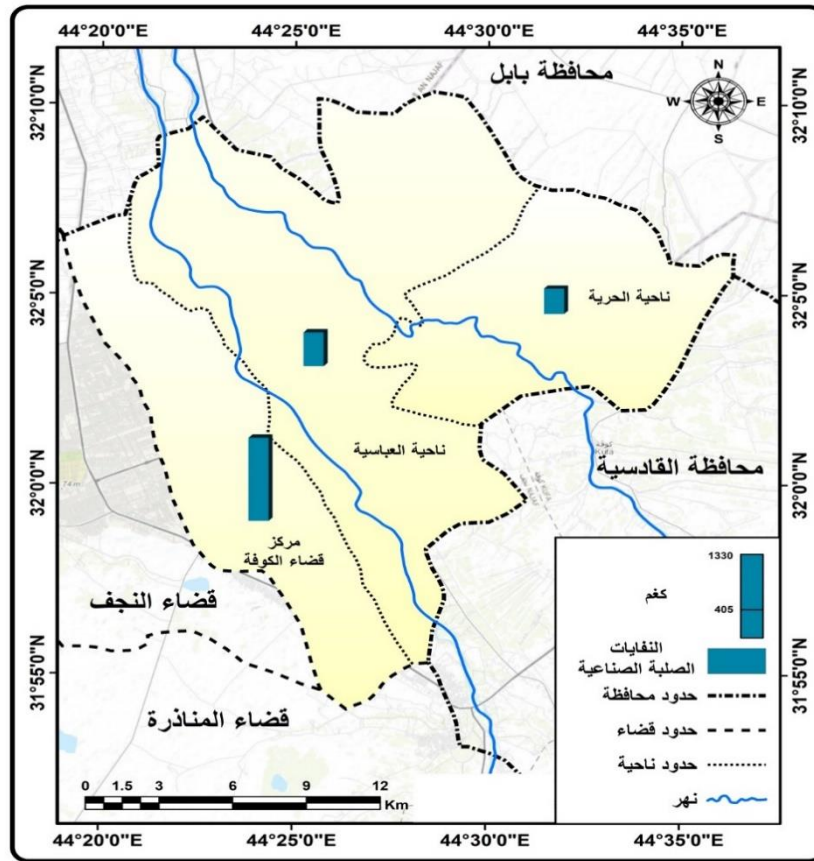
يتبين من جدول (2) وخريطة (3)، أن مجموع النفايات الصلبة الصناعية في قضاء الكوفة وصلت الى (2,275) كغم متوزعة على نواحي القضاء إذ بلغت حصت مدينة الكوفة (المركز) (1,330) كغم بينما بلغت كمية النفايات في ناحية العباسية (540) كغم اما ناحية الحرية فقط بلغت حوالي (405) كغم.

جدول (2) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الصناعية في قضاء الكوفة لعام 2021

كمية النفايات في ناحية الحرية (كغم)	كمية النفايات في ناحية العباسية (كغم)	كمية النفايات في مدينة الكوفة (كغم)	النفايات الصلبة قضاء الكوفة
405	540	1,330	
2,275			المجموع

المصدر: (دائرة احصاء محافظة النجف، 2021)

خريطة (3) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الصناعية في قضاء الكوفة لعام 2021



المصدر (جدول رقم (2))

3-8- النفايات الصلبة (السكراب)

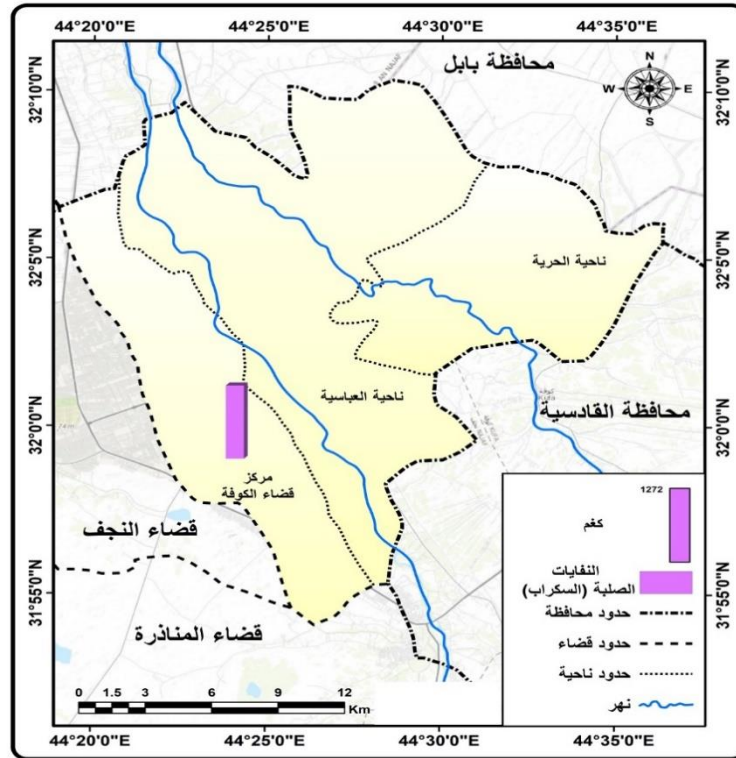
نلاحظ من جدول (3) وخريطة (4) ، أن مجموع النفايات الصلبة السكراب في قضاء الكوفة وصلت الى (1,272) كغم ، أذ بلغت حصص مدينة الكوفة (المركز) (1,272) كغم ، بينما ناحية العباسية وناحية الحرية لا يوجد فيها نفايات صلبة (السكراب).

جدول (3) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة (السكراب) في قضاء الكوفة لعام 2021

كمية النفايات في ناحية الكوفة (كغم)	كمية النفايات في ناحية العباسية (كغم)	كمية النفايات في ناحية الحرية (كغم)	النفايات الصلبة / قضاء الكوفة
1,272	0	0	المجموع

المصدر (مديرية بلدية الكوفة، 2021)

خريطة (4) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة (السكراب) في قضاء الكوفة لعام 2021



المصدر: (جدول رقم (3))

4-8 النفايات الصلبة الطبية

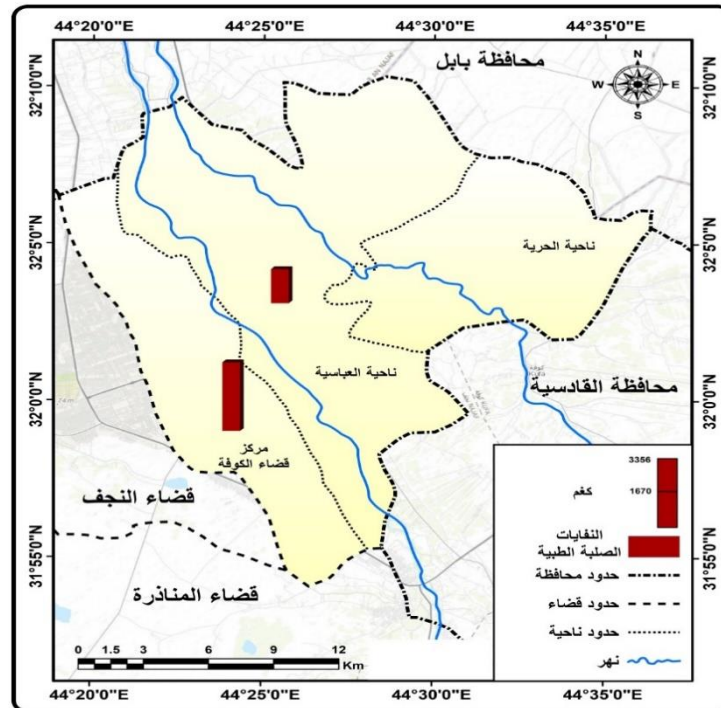
يتبين من جدول (4) وخريطة (5) أن مجموع النفايات الصلبة الطبية في قضاء الكوفة وصلت الى (5026) كغم متوزعة على نواحي القضاء، إذ بلغت حصص مدينة الكوفة (المركز) (1670) كغم بينما بلغت كمية النفايات في ناحية العباسية (1670) كغم اما ناحية الحرية فلا تمتلك نفايات طبية.

جدول (4) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الطبية في قضاء الكوفة لعام 2021

كمية النفايات في ناحية الحرية (كغم)	كمية النفايات في ناحية العباسية (كغم)	كمية النفايات في مدينة الكوفة (كغم)	النفايات الصلبة / قضاء الكوفة
0	1670	3356	
5026			المجموع

المصدر: بالاعتماد من بيانات من مستشفيات قضاء الكوفة ، بيانات غير منشورة ، 2021.

خريطة (5) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الطبية في قضاء الكوفة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على جدول (4)

5-8- النفايات الصلبة الزراعية

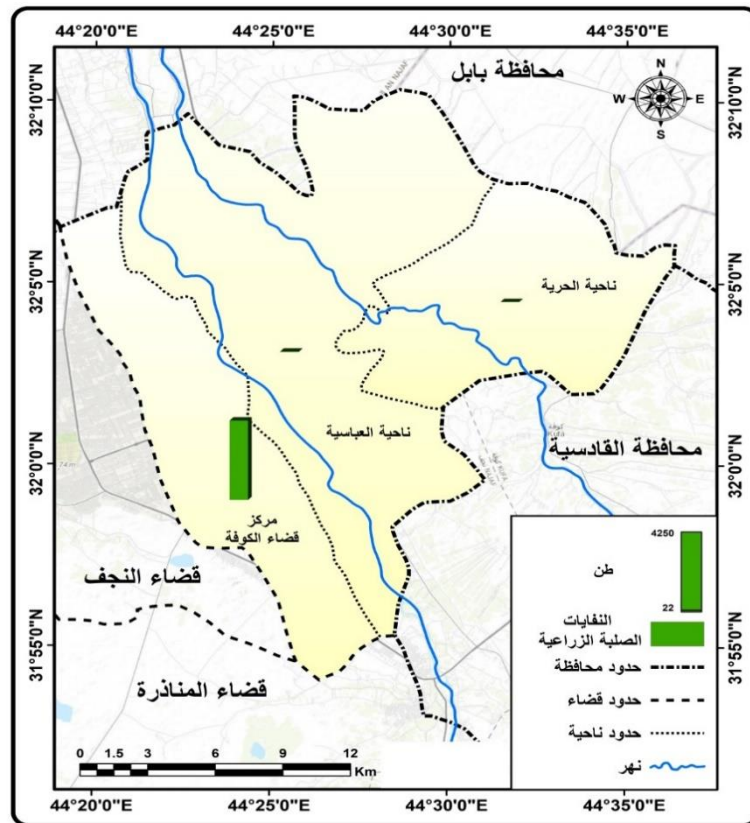
يتضح من جدول (5) وخريطة (6) ، أن مجموع النفايات الصلبة الزراعية في قضاء الكوفة وصلت الى (4,286) طن ، أذ بلغت حصت مدينة الكوفة (المركز) (4,250) طن ، بينما بلغت كمية النفايات في ناحية العباسية (22) طن ، اما ناحية الحرية فقط بلغت حوالي (14) طن.

جدول (5) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الزراعية في قضاء الكوفة لعام 2021

كمية النفايات في ناحية الحرية (طن)	كمية النفايات في ناحية العباسية (طن)	كمية النفايات في مدينة الكوفة (طن)	النفايات الصلبة / قضاء الكوفة
14	22	4,250	المجموع
4,286			

المصدر (مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف، 2021).

خريطة (6) التوزيع المكاني للنفايات الصلبة الزراعية في قضاء الكوفة لعام 2021



المصدر (جدول رقم (5))

9- دور نظم المعلومات الجغرافية في إدارة النفايات الصلبة

نظم المعلومات الجغرافية (GIS) تلعب دوراً مهماً في إدارة النفايات الصلبة من خلال تقديم أدوات وتقنيات تساعد في تحسين عمليات جمع النفايات ومعالجتها والتخلص منها من خلال ماياتي:

9-1- تحليل البيانات الجغرافية

يمكن تحليل توزيع النفايات لتحديد المناطق التي تشهد تراكمًا كثيفًا للنفايات. ومن خلال استخدام الخرائط الحرارية لتحديد الأحياء التي تحتاج إلى تحسين خدمات جمع النفايات فضلاً عن تقييم التأثير البيئي لمواقع التخلص من النفايات على البيئة المحلية منها تأثيرات التلوث على الأنهار أو الأراضي الزراعية القريبة.

9-2- تحديد مسارات جمع النفايات

يمكن لنظام GIS حساب وتحليل المسارات الأمثل لجمع النفايات بناءً على العوامل مثل كثافة النفايات وحالة الطرق وأوقات الذروة كما يمكن تتبع أسطول جمع النفايات بشكل مباشر باستخدام GIS، مما يساعد في تحديد الانحرافات عن المسارات المخطط لها والتكيف معها بشكل فوري.

9-3- إدارة المواقع

يمكن استخدام GIS لتقييم المواقع المحتملة لمراكز جمع النفايات أو مكبات النفايات بناءً على عوامل مثل القرب من المناطق السكنية، الخصائص الجغرافية، واستخدامات الأراضي. يتم ذلك عبر تحليل البيانات الطبوغرافية والبيئية كما يساعد GIS في تقييم المخاطر المحتملة المرتبطة بالمواقع المختارة مثل التأثيرات البيئية أو تأثيراتها على صحة السكان.

9-4- توقع التحميل المستقبلي

يمكن استخدام GIS لتوقع حجم النفايات المستقبلية بناءً على النمو السكاني والأنشطة الاقتصادية إذ يساعد ذلك في تقدير احتياجات البنية التحتية وإعداد الخطط المستقبلية من خلال دمج بيانات النمو السكاني مع نماذج GIS لتوقع كيفية تأثير الزيادة السكانية على حجم النفايات.

5-9- الرصد والمتابعة

يمكن مراقبة أداء نظام جمع النفايات من خلال تتبع الوقت الفعلي لجولات الجمع والتقارير إذ تساعد هذه المعلومات في تحسين عمليات جمع النفايات وتحليل فعالية الخدمات كما يمكن جمع بيانات ميدانية حول فعالية نقاط الجمع المختلفة وتحليلها باستخدام GIS مما يوفر رؤى حول مدى كفاءة الخدمات المقدمة.

6-9- التفاعل مع الجمهور

يمكن للمواطنين الوصول إلى معلومات حول مواعيد جمع النفايات، مواقع مراكز إعادة التدوير وتعليمات حول كيفية التخلص من أنواع معينة من النفايات عبر تطبيقات الخرائط الذكية والحرارية وقواعد البيانات الجغرافية. كما اتضح لنا من خلال الجدول (6) أن هنالك العديد من الأماكن تجمع النفايات وطمرها في منطقة الدراسة الآن هذه الاماكن تم اغلاقها بسبب عدم توفر الشروط البيئية وكذلك لتعرضها إلى مخالفات قانونية ومن هذه الاماكن الخاصة بالطمر هي في حي ميسان تم اغلاقها بسبب المخالفات القانونية اما المحطات الأخرى فهي متروكة على الرغم أن بعضها حاصلة على موافقات بيئية ومن خلال القيام بالدراسة الميدانية تبين لنا أن نفايات منطقة الدراسة يتم طمرها في النجف الاشرف قرب بحر النجف بمسافة (5) كم نزولاً إلى الحولي وذلك بسبب امتلاء اماكن الطمر الخاصة بمنطقة الدراسة لذلك نقلت إلى النجف .

جدول (6) التحليل المكاني لمواقع الطمر الصحي والمحطات التحويلية في قضاء الكوفة

كمية النفايات (طن)	النشاط	قضاء الكوفة
مغلقة	محطة تحويلية	ميسان
غير حاصلة على موافقات	محطة تحويلية	خلف جامع السهلة
متروك	موقع طمر خلف معمل السمنت	الكوفة
متروك	محطة تحويلية	حي ميثم التمار

المصدر (دائرة صحة محافظة النجف الاشرف، 2021)

الاستنتاجات /

- 1- نستنتج أن نظام المعلومات الجغرافية عبارة عن نظام يتم من خلاله الربط بين المعلومات المكانية والمعلومات الوصفية باستخدام الحاسوب وذلك من خلال مجموعة من البرمجيات المتخصصة.
- 2- يمكن لنظم المعلومات الجغرافية أن توفر قاعدة المعلومات الجغرافية ومن خلال استخدام الخرائط الحرارية لتحديد الأحياء التي تحتاج إلى تحسين خدمات جمع النفايات فضلاً عن تقييم التأثير البيئي لمواقع التخلص من النفايات على البيئة المحلية منها تأثيرات التلوث على الأنهار أو الأراضي الزراعية القريبة
- 3- يمكن لنظام GIS حساب وتحليل المسارات الأمثل لجمع النفايات بناءً على العوامل مثل كثافة النفايات وحالة الطرق وأوقات الذروة كما يمكن تتبع أسطول جمع النفايات بشكل مباشر
- 4- يمكن استخدام GIS لتقييم المواقع المحتملة لمراكز جمع النفايات أو مكبات النفايات بناءً على عوامل مثل القرب من المناطق السكنية، الخصائص الجغرافية، واستخدامات الأراضي.



- 5- يساعد GIS في تقييم المخاطر المحتملة المرتبطة بالمواقع المختارة مثل التأثيرات البيئية أو تأثيراتها على صحة السكان.
- 6- يمكن استخدام GIS لتوقع حجم النفايات المستقبلية بناءً على النمو السكاني والأنشطة الاقتصادية إذ يساعد ذلك في تقدير احتياجات البنية التحتية وإعداد الخطط المستقبلية من خلال دمج بيانات النمو السكاني مع نماذج GIS
- 7- يمكن جمع بيانات ميدانية حول فعالية نقاط الجمع المختلفة وتحليلها باستخدام GIS مما يوفر رؤى حول مدى كفاءة الخدمات المقدمة.
- 8- أن مجموع النفايات الصلبة المنزلية والتجارية في قضاء الكوفة وصلت الى (76103099) طن، متوزعة على نواحي القضاء إذ بلغت حصص مدينة الكوفة (المركز) (76,089375) طن ، بينما بلغت كمية النفايات في ناحية العباسية (7,008) طن اما ناحية الحرية فقط بلغت حوالي (6,716) طن

المصادر

- 1- جاسم ، هديل كريم ، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية ، مقالة منشورة ، 2019 ، متوفر على الرابط / <https://uomus.edu.iq>
- 2- الجميلي ، مشعل محمود فياض ، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها ، دار امجد للنشر ، 2016 .
- 3- الجهاز الاحصائي في محافظة النجف ، قسم الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 4- حافظ ، أمينة محمد ، الإدارة المستدامة للمخلفات الإنشائية، مؤتمر العمل البلدي السابع، دور العمل البلدي في تحقيق الأهداف الإنمائية الألفية المنامة، البحرين ، 2012 .
- 5- الحمداني ، مهند رياض سلمان ، استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في تصنيف الغطاء الأرضي واستخدامات الأرض في قضاء الكوفة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2020 .
- 6- دائرة الصحة والبيئة في محافظة النجف الاشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 7- سامية ، بوعشاش ، أهمية استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS في التخطيط السياحي دراسة تطبيقية على القسم الجنوبي للحظيرة الوطنية الجرجرة ، مجلة الريادة الاقتصادية الاعمال ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2020 .
- 8- سعيد ، محمد يعقوب محمد ، لمحة على نظم المعلومات الجغرافية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، متوفر على الرابط / <https://faculty.uaeu.ac.ae/>
- 9- العوضي ، طلال بن يوسف ، احمد عبد السلام علي ، استخدام نظم المعلومات الجغرافية لإدارة النفايات الصلبة ، مؤتمر عمان الدولي لإدارة المخلفات ، 2002.
- 10- مديرية بلدية الكوفة ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2021.
- 11- الميالي ، نوره علي كدر لايد ، التحليل المكاني للنفايات الصلبة في قضاء الكوفة وإمكانيات تدويرها ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، 2023 .



مخاطر نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية
"دراسة ميدانية في المصارف الحكومية والاهلية العراقية"

Risks of accounting information systems and their impact on the effectiveness of risk management and internal control

A field study on Iraqi government and private banks"

الباحثة امنة كاظم عمران

جامعة البصرة مركز التطوير والتعليم المستمر

Aminakadhem@gmail.com

ا. د رزان كمال شهيد

Razanshaheed713@gmali.com

جامعة حلب / كلية والاقتصاد / قسم المحاسبية

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى بيان اثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية (كونهما من أهم أبعاد فعالية التدقيق الداخلي)، وقد استعانت الباحثة بـ "المنهج الوصفي" في بعض الأجزاء المرتبطة بتوصيف المدخل العلمي لنظم المعلومات المحاسبية، كما تم الاستعانة بـ "المنهج التحليلي" في الجوانب المتعلقة بدراسة اثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية، كما قامت الباحثة بدراسة ميدانية على ستة مصارف حكومية وأهلية العراقية، حيث تم الاعتماد على عينة قصدية من العاملين (المدراء ورؤساء الاقسام والعاملين في قسم المحاسبية وفي مجال التدقيق الداخلي والرقابة)، حيث وزعت الباحثة (100) استمارة، وقد ارجعت ما نسبته (93) % من عدد الاستمارات الموزعة على المجتمع المبحوث للدراسة، كما تم استخدام الاساليب الاحصائية لتحليل خصائص البيانات الشخصية للعينة وتحليل الفرضيات واختبارها و توصلت الباحثة الى عدة نتائج اهمها:

1. اثبتت الدراسة الميدانية أنه يوجد أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر.
2. اثبتت الدراسة الميدانية أنه يوجد أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية والرقابة الداخلية.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، فعالية إدارة مخاطر ورقابة داخلي

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: مشكلة البحث (Problem of The Research)

لاحظت الباحثة وجود انتشارا نسبياً لنظم المعلومات المحاسبية في المصارف الحكومية والاهلية في العراق، وكما لاحظت الاستخدام الكبير لتلك النظم في هذه المصارف، الا ان تلك المصارف لم تهتم بمخاطر نظم المعلومات المحاسبية ولا على اثارها في فاعلية عملية الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر للمصارف باعتبارها من أهم أبعاد فعالية التدقيق الداخلي، لذلك أعدت هذه الدراسة للإجابة على الاسئلة الاتية:

أ . السؤال الرئيسي:

هل هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية؟



ب. الاسئلة الفرعية:

وللإجابة على السؤال الرئيسي يمكن الاستعانة بالأسئلة التالية:

- هل هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر؟
- هل هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية؟

ثانياً : اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

دراسة واختبار أثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية باعتبارهما من أهم أبعاد فعالية التدقيق الداخلي.

ولتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة واختبار أثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر.
- دراسة واختبار أثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الحاجة الملحة للمصارف بشكل عام لوضع نظم معلومات محاسبية فعّالة وتساعد على توفير محيط رقابي يساعد إدارة المصارف على حمل مسؤولية الوصول للأهداف وتطبيق السياسات والإجراءات اللازمة والحفاظ على كيان المصرف وضمان الاستمرار والنمو له في ظل بيئة الأعمال المتغيرة , بالإضافة إلى ذلك محاولة توضيح مدى فهم و ادراك مدققي الحسابات الداخليين لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية ونظام الرقابة الداخلية المطبقين بالمصارف الحكومية و الاهلية العراقية وتأثير ذلك الفهم على بلوغ أهم أهداف التدقيق الداخلي من تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر ، تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية.

رابعاً: اسباب اختيار موضوع الدراسة:

تعود اسباب اختيار هذا الموضوع لعدة دوافع واعتبارات وهي كما يلي:

- 1 . محاولة التعمق في دراسة مخاطر نظم المعلومات المحاسبية ودراسة فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية.
- 2 . محاولة التمييز بين المصطلحات المتشابهة التي تخص مجال المحاسبة والتدقيق.
- 3 . ميول الباحثة لموضوع الدراسة.

خامساً: فرضيات الدراسة:

بغية حل اشكالية الدراسة والمتمثلة بالسؤال الرئيسي والاسئلة الثانوية تمت صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية:

هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية.



ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان التاليتين:

- هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر.
- هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية.

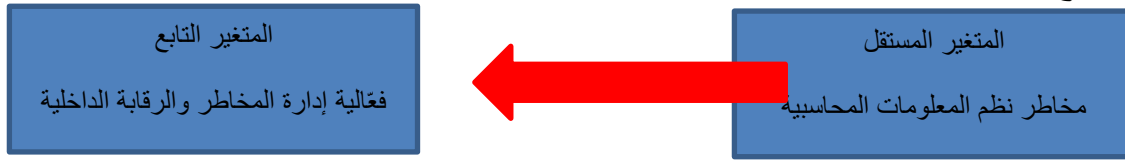
سادساً: متغيرات الدراسة ونموذجها:

قامت الباحثة بتحديد متغيرات الدراسة والتي تشمل المتغير المستقل والمتغير التابع والتي تتناسب وموضوع الدراسة من حيث الاجابة على اسئلة الدراسة وتحقيق اهداف الدراسة والاهمية التي وضعت لهذه الدراسة والمتغيرات كما يلي:

1. المتغير المستقل : المتمثل بمخاطر نظم المعلومات المحاسبية .
2. المتغير التابع : المتمثل بفعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية (من أهم أبعاد فعالية التدقيق الداخلي).

الشكل رقم 1 يشير إلى نموذج البحث:

شكل رقم (1) نموذج البحث



سابعاً: حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مخاطر نظم المعلومات المحاسبية و اثرها في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية دون التطرق لباقي أبعاد فعالية التدقيق الداخلي.
2. الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال عامي 2022 – 2023
3. الحدود البشرية: تمثلت بعدد من الموظفين العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية وتوزعوا على مختلف محافظات العراق.

ثامناً: منهج الدراسة:

تستدعي طبيعة موضوع الدراسة اتباع مناهج متعددة لتحقيق أغراض الدراسة، لهذا تكون المناهج المتبعة هي: "المنهج الوصفي" في بعض الأجزاء المرتبطة بتوصيف المدخل العلمي لنظام المعلومات المحاسبية وفعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية، كما تم الاستعانة "بالمنهج التحليلي" في الجوانب المتعلقة بدراسة أثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية في المصارف الحكومية والاهلية العراقية حيث تم القيام بدراسة ميدانية على عدد من المصارف الحكومية والاهلية العراقية.

تاسعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة : هو جميع العاملين في المصارف الحكومية والاهلية في العراق.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة قصدية من العاملين (المدراء ورؤساء الاقسام والعاملين في قسم المحاسبة وفي مجال التدقيق الداخلي والرقابة) في ستة مصارف حكومية وأهلية عراقية تعتبر من أهم المصارف العراقية والتي أبدت استعدادها للتعاون مع الباحثة.

عاشراً : مصطلحات الدراسة:

- 1 . المخاطر : تعبير يشير إلى خطر مستقبلي محتمل ناجم عن إجراء عمل ما. أي أن مفهوم المخاطر يركز على النواحي السلبية المترتبة على القيام بذلك الفعل، من منطلق آخر يمكن النظر للمخاطرة على أنها فرصة يمكن أن تأتي بنواحي إيجابية، يعود البت في فعل المخاطرة أو الحيطة منها بعد دراسة وتقييم للموقف. (محمود ، 2017)
 - 2 . نظم المعلومات المحاسبية : هي مجموعة من البيانات المحاسبية التي يتم تجهيزها و عرضها بطريقة منظمة و نافعة في عمليات اتخاذ القرار . (حلمي و اخرون ، 2007)
 - 2 . التدقيق الداخلي : هو نشاط مستقل، موضوعي، يهدف لتأدية خدمات التوكيد والانشطة الاستشارية المختلفة وجد لتحسين وإضافة قيمة للعمليات في المؤسسة. (امين السيد ، 2007)
- لقسم النظري**

المفاهيم الاساسية للتدقيق الداخلي**اولاً : فاعلية التدقيق الداخلي في المصارف**

أو مخالفة الأهداف، بمعنى تقييم مستوى تطابق أجهزة ان وظيفة التدقيق الداخلي من الوظائف الهامة في المصارف وخصوصا عندما تحول مفهومه من مهمة تقييم والكشف عن الأخطاء إلى عملية التقدير والتنبؤ لهذه الأخطاء، فضلا عن أن التدقيق الداخلي يساهم بشكل كبير في تصميم وتطوير الرقابة الداخلية وقياس وتقييم كفاءة استغلال الموارد المتاحة واطافة قيمة للمصرف، كما يعمل على تقييم وتحسين إدارة المخاطر، وتحقيقا لهذا الدور ينبغي على المدقق الداخلي الامتثال للمعايير الدولية، كما ينبغي أن يكون على دراية كافية بطبيعة العمل المصرفي حتى يتمكن من وضع خطة مناسبة لإجراء عملية التدقيق في المصرف بهدف تحديد عوامل المخاطر، وتزويد الإدارة المسؤولة بنتائج تقويمات المخاطر وتأكيد كون أنظمة الرقابة كافية لتجنب أو تقليل المخاطر. (حماني ، 2006 ، صفحة 114) و يمكن تقسيم فاعلية التدقيق الداخلي على مستوى المصرف إلى محورين هما: الأمان وتحسين التقييم وذلك كما يأتي:

1. الأمان :- لضمان العمل بالإجراءات والتنظيمات التي تضمن أمن المعاملات، والموجودات، والأشخاص وتحقيق الأهداف المحددة، إذ تشمل المعاملات هنا كل العمليات المعالجة في مختلف أقسام المصرف، والتي يتم تقسيمها إلى عدة وظائف، بعضها مرتبط بالإنتاج المصرفي وبعضها يضم أنشطة الصيانة والإدارة وما يميز الإنتاج المصرفي كونه يطبق إلزاميا اللامركزية، مما يتطلب درجة عالية من تطور أجهزة الرقابة الداخلية، أما فيما يتعلق بالموجودات فهي تضم مبانى المصرف، أدواته وتضم أيضا وسائل الدفع، وكلها تتطلب حماية إدارية ومادية، وأما الأشخاص (موظفي المصرف)، فحمايتهم تكون ضد الاعتداءات الخارجية والضغطات، ويمكن أن يمتد الأمان إلى الأهداف المرجوة، إذ يهتم المدقق بمدى اتجاه الأنشطة إلى موافقة العمل مع الأهداف المعلنة.

2 . تحسين التقييم :- تؤدي قوة الاقتراح إلى تحسين الكفاءات ، فمهما بلغت درجة تطور الأنظمة في المصرف ، فإن إمكانيات التحسين تبقى دائما واردة.

ويمكن تعريف فاعلية التدقيق الداخلي بأنه تمكن الدقيق الداخلي من تحقيق أهدافه من تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر ، تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية ، تقييم وتحسين عمليات الحوكمة واكتشاف الغش والأخطاء وضبط البيانات المحاسبية. (جمعة، 2009)

ثانياً : اهداف التدقيق الداخلي

يتوقف نجاح أي نشاط على تحديد الاهداف بدقة ووضوح وتحديد الوسائل لتحقيق الاهداف مع مراعاة الفاعلية والكفاءة والاقتصادية وهذا ينطبق على نشاط التدقيق الداخلي بوصفه نشاط تقويم الانظمة وفعاليات المنشأة كافة.



ولما كان التدقيق الداخلي يتم بعد إجراء العمليات المحاسبية فقد كان اكتشاف الغش والاختفاء وضبط البيانات المحاسبية يعتبر الهدف الاساسي للتدقيق الداخلي، أي التأكد (التحقيق) Verification للتأكد من صحة السجلات، والبيانات المحاسبية، والحفاظ على اصول المنشأة.

ولقد رافق تطور مهنة التدقيق الداخلي تطور واضح في اهدافها ومدى التحقق والفحص وكذلك درجة الاعتماد على نظام الرقابة الداخلية، وقد حدد معهد المدققين الداخليين الامريكى اهداف التدقيق الداخلي بالآتي: (حمادة، 2010، صفحة 63) التأكد من ان السياسات والخطط والاجراءات الموضوعية من قبل الادارة تنفذ كما هي:

1. تدقيق وتقييم مدى كفاءة وفعالية وسائل الرقابة المالية والمحاسبية التي تتبعها المنشأة.

2. التأكد من توفير حماية كافية لأصول المنشأة ضد السرقة والاختلاس والاسراف.

3. التحقق من امكانية الاعتماد على البيانات المحاسبية والاحصائية المثبتة في دفاتر وسجلات المنشأة.

4. تقويم الاداء على مستوى مراكز المسؤولية.

بصورة عامة فإن الهدف الاساسي للتدقيق الداخلي هو تقديم العون للإدارة في ادائها لمسؤولياتها بشكل فعال وذلك عن طريق تزويدها بتقارير موضوعية وتوصيات وملاحظات تختص بنشاط الوحدة بشكل عام.

ثالثاً: استراتيجية التدقيق الداخلي

تمتلك وظيفة التدقيق الداخلي استراتيجية ثنائية الادوار وتمثل في الاتي: (الشوبكي، 2014، صفحة 64)

• الدور الاول : حماية قيمة المساهم من خلال أنشطة التأكيد المتعلقة بهيكلية رقابة مخاطر الشركة.

• الدور الثاني : تعزيز عملية إضافة قيمة للمساهم يتم من خلال التوصيات والتحسينات والعمليات الاستشارية.

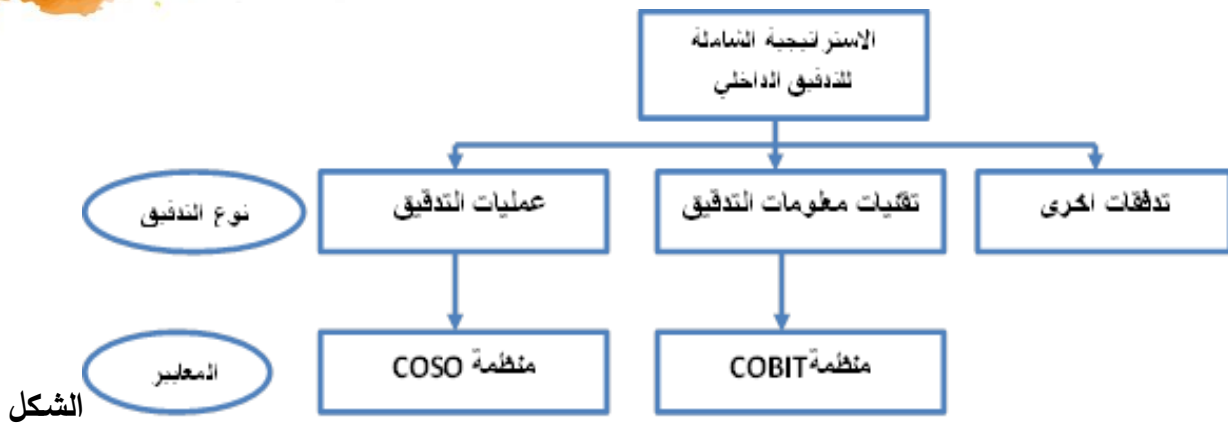
وتتمثل مهمة التدقيق الداخلي بتوفير تقييمات لمخاطر العمل المستقبلية وتقديم الحلول، حيث تعمل على اضافة قيمة لبيئة إدارة المخاطر في المجالات التالية : (الشوبكي، 2014، صفحة 67)

• مراجعة عمليات إدارة المخاطر ، وانظمة الرقابة الداخلية في المنشأة.

• تحديد مخاطر العمل وتقييم الرقابة الداخلية وذلك لتخفيف هذه المخاطر من ناحية الثقة، النزاهة ، الإذعان ، الحماية ، الكفاءة ، الفعالية ، المؤثرية .

• ثقافة الشركة فيما يتعلق بتطوير واستخدام قاعدة (كفاءة-كفاءة) في عملية ادارة مخاطر وتعزيز افضل التطبيقات من خلال دور التدقيق الداخلي كعامل متغير. وكجزء من منهج التدقيق الداخلي فأن أنواع التدقيقات التي يمكن ان تنجزها وظيفة التدقيق الداخلي يجب ان تحدد بميثاق او عقد مكتوب ويتم اختيار مقاييس مناسبة لها.





رقم (2) : اهم استراتيجيات التدقيق الداخلي

المصدر : (اعداد الباحثة).

(القسم العملي)

المبحث الأول : منهجية الدراسة الميدانية

أولاً : منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ذلك لأنه يعتبر من الناحية التطبيقية عاملاً مشتركاً بين المناهج ، حيث يوفر المنهج الوصفي التحليلي كمية من المعلومات المهمة للباحثة عن موضوع الدراسة ، كما تم الاعتماد على الدراسة الميدانية من خلال تصميم استبانة ملائمة لقياس متغيرات الدراسة وقد تم الاعتماد على توزيع استبيان وجمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات وتحليلها وصولاً إلى النتائج ، واستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة والبرنامج الاحصائي المعتمد في هكذا دراسات هو SPSS .

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة

من خلال هذه الفقرة سيتم تناول مجتمع الدراسة وعينتها:

1 . مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بكافة العاملين في المصارف الحكومية و الاهلية في العراق و قد تم اختيار (6) مصارف منها الحكومي و الاهلي من المصارف العاملة في بيئة الاعمال العراقية وذلك لأن هذه المصارف بالتحديد من اهم المصارف العراقية والمعروفة ، والجدول رقم(1) : يبين مجتمع الدراسة

الجدول رقم (1): مجتمع الدراسة

التسلسل	اسم المصرف	نوع المصرف
1.	مصرف الرافدين	حكومي
2.	مصرف الرشيد	حكومي
3.	مصرف النهدين الإسلامي	حكومي
4.	المصرف الشرق الاوسط للاستثمار	اهلي
5.	المصرف التجاري العراقي	اهلي
6.	مصرف الخليج للاستثمار	اهلي

المصدر : اعداد الباحثة.

2 . عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (100) شخص من العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية الستة المذكورة أعلاه من المدراء ورؤساء الاقسام والعاملين في قسم المحاسبة وفي مجال التدقيق الداخلي والرقابة، حيث وزعت الباحثة (100) استمارة بطريقة العينة القصدية، وقد ارجعت ما نسبته (93) % من عدد الاستمارات الموزعة على المجتمع المبحوث للدراسة والجدول رقم (1) يوضح عملية توزيع واسترجاع استمارات الاستبيان.

الجدول رقم (2): الاستمارات الموزعة والمستردة

الفقرات	العدد	النسبة المئوية
الاستمارات الموزعة	100	100%
الاستمارات الملغية	3	3%
الاستمارات المستبعدة	4	4%
الاستمارات الصالحة	93	93%

المصدر : اعداد الباحثة من خلال احصائية توزيع الاستمارات.

ثالثاً : اداة الدراسة:

تم استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لتجميع البيانات حول موضوع الدراسة، تضمن الاستبيان مقدمة من أجل تقديم موضوع الدراسة.

كما يتضمن الاستبيان (29) سؤال مقسمة إلى عدة محاور:

• الاول المحور

يحتوي على (5) اسئلة تتعلق بخصائص العينة مثل التخصص وسنوات الخدمة وعمر المبحوث الخ.

• المحور الثاني

الذي يتألف من (24) سؤال حول مخاطر نظم المعلومات المحاسبية وادارة المخاطر والرقابة الداخلية. وقد تم استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي في إعداد اجابات الاستمارة المتعلقة بالمحاور الخمسة لقياس رأي المشاركين في الاستبيان كما تم اعتماد ترميز للإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة

الإجابة	اوافق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما
قيمة الترميز	5	4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثة

ومن خلال ترميز أوزان استمارة الاستبيان والمستويات التي أعطيت لخيارات الاجابات، فقد تم احتساب المتوسط المرجح بالقيم التي تحتسب ضمن آراء العينة وهي كما موضح في الجدول رقم (3).

رابعا : مقياس الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة قائمة استبيان تحتوي على متغيرات الدراسة، وتتكون قائمة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة من (47) فقرة موزعة على (3) أبعاد موزعة على النحو التالي:

الجدول رقم(4): توزيع الفقرات محتور الاستبيان

البيان	عدد الفقرات
مخاطر نظم المعلومات المحاسبية	8
ادارة المخاطر	8
الرقابة الداخلية	8
المجموع	24

المصدر: اعداد الباحثة من خلال محتوى استمارة الاستبيان.

خامساً : صدق وثبات الدراسة

بنيت الفقرات حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت (مرتفع جداً 5 درجات، مرتفع 4 درجات، متوسطة 3 درجات، منخفض 2 درجة، منخفض جداً درجة واحدة).

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (اثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية التدقيق الداخلي)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1=4) ثم تم تقسيمه على عدد درجات المقياس /5/ للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة أو بداية الاستبانة وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو واضح في الجدول

رقم (5) : يوضح الأوزان التي بنيت عليها الفقرات

الجدول رقم (5): أوزان مقياس فقرات الاستبيان

الرقم	المستوى	الدرجة
1	قيمة المتوسط بين 1-1.79	منخفضة جداً
2	قيمة المتوسط من 1.80-2.59	منخفضة
3	قيمة المتوسط من 2.60-3.39	متوسطة
4	قيمة المتوسط من 3.40-4.19	مرتفعة
5	قيمة المتوسط من 4.20-5	مرتفعة جداً

المصدر: من إعداد الباحثة.

سادساً : صدق أداة الدراسة:

- 1 . صدق المحكمين : تم التأكد من صدق المقياس من قبل محكمين متخصصين في الإدارة والمهتمين بالدراسة الحالية، من خلال عرض المقياس على (5) اساتذة في الجامعات العراقية للتأكد من قابلية تطبيق كل فقرات المقياس والأبعاد التي تقع فيها، وفعالية الفقرات في قياس ما تم تطويره للقياس، والملاءمة اللغوية لكل فقرة وإمكانية تطبيق ووضوح كل فقرة.
- 2 . ثبات الاستبانة: استخدمت الباحثة طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وهذا ما هو مبين بالجدول رقم (6):

الجدول رقم (6): معاملات الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

المحور	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مخاطر نظم المعلومات المحاسبية	8	0.96
ادارة المخاطر	8	0.96
الرقابة الداخلية	8	0.96
المحاور مجتمعة	24	0.95

سابعاً : المعالجة الإحصائية

لمعالجة البيانات استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية SPSS باستخدام :

1. النسبة المئوية.
2. الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
3. معامل F
4. معامل الانحدار الخطي ذو المتغير الواحد
5. معادلة كرونباخ α لحساب الاستقرار.

من 36-50 عام	53	57%
50 فما فوق	9	10%
المجموع	93	100%

المصدر : من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج برنامج SPSS 23.

يوضح الجدول رقم (8) أن الاعمار التي تتراوح بين (36-50) عام هي الاعلى بنسبة 57% من أفراد العينة، يليها الاعمار بين (20-35) عام بنسبة 33% وأخيراً (50 فما فوق) بنسبة 10% من افراد الدراسة وكما موضح في الشكل التالي:

ثامناً. الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

1. مخاطر نظم المعلومات المحاسبية

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أهم فقرات أثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية التدقيق الداخلي من وجهة نظر العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.

جدول رقم (12): المتوسط الحسابي لفقرات مخاطر نظم المعلومات المحاسبية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يوجد خلل في الحواسيب المستخدمة في تطبيق نظام المعلومات المحاسبي	4.04	1.08	مرتفعة
2	يوجد خلل في البرامج المستخدمة في تطبيق نظام المعلومات المحاسبي	3.85	1.12	مرتفعة
3	لا يوجد ضوابط فعالة تمنع الدخول الغير مصرح به لنظام المعلومات المحاسبي	3.91	1.12	مرتفعة
4	لا يوجد ضوابط واضحة في عملية حفظ البيانات و امنها	3.92	1.20	مرتفعة
5	تفتقر الكوادر المكلفة في تطبيق النظام الى الخبرات العلمية اللازمة لتطبيق النظام	3.49	1.16	متوسطة
6	يوجد خلل في كفاءة وفاعلية نظام التدقيق الداخلي على نظم المعلومات المحاسبي في المصرف	3.51	1.20	متوسطة
7	لا تخضع البرامج المحوسبة الى التحديث والتطوير بشكل دوري	3.76	1.15	مرتفعة
8	يتم الاعتماد على النظم اليدوية اكثر من النظم الالية في الوقت الحاضر	3.71	1.074	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية	3.83	1.01	مرتفعة

المصدر : من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج برنامج SPSS 23.

يوضح الجدول رقم (12) أن الدرجة الكلية لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية جاءت مرتفعة بأجمالي المتوسط الحسابي بمقدار (3.83) واجمالي الانحراف المعياري (1.011) وهذا يدل على أن المصارف الحكومية والاهلية العراقية تتعرض لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية بدرجة مرتفعة حسب إدراك عينة الدراسة، وايضا يدل على ضعف الاجراءات المحوسب الذي يستخدم بشكل قليل نسبياً

2 . ادارة المخاطر

قالت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات ادارة المخاطر من وجهة نظر الموظفين العاملين، في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية لفقرات إدارة المخاطر

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-------	---------	-----------------	-------------------	--------

مرتفعة	1.16	3.89	وصول المعلومات في الوقت المناسب يساعد في عملية ادارة المخاطر	1
مرتفعة	1.13	3.77	توفر عنصري الثقة والامان في اعداد نظم المعلومات المحاسبية يساعد في ادارة المخاطر	2
مرتفعة	1.07	3.87	حيادية المعلومات المحاسبية تساعد في عملية ادارة المخاطر	3
مرتفعة	1.18	3.72	الافصاح الكافي عن المعلومات المحاسبية يساعد في عملية ادارة المخاطر	4
مرتفعة	1.14	3.75	ان تقييم نظم المعلومات المحاسبية في بشكل مستمر يساعد في عملية ادارة المخاطر	5
مرتفعة	1.18	3.72	تبسيط بيانات نظم المعلومات المحاسبية تساعد في ادارة المخاطر	6
مرتفعة	1.14	3.68	اتمته البيانات والمعلومات المحاسبية تساهم في ادارة المخاطر	7
مرتفعة	1.11	3.88	الاعتماد على التكنولوجيا المعلومات الحديثة تساعد في ادارة المخاطر	8
مرتفعة	1.00	3.78	الدرجة الكلية لإدارة المخاطر	

المصدر : من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج برنامج SPSS 23.

يوضح الجدول رقم(13) ان الدرجة الكلية لإدارة المخاطر جاءت مرتفعة بأجمال المتوسط الحسابي (3.78)، واجمالي الانحراف المعياري (1.00)، من منظور العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية ، و هذا يدل على توفر الحيادية والثقة والامان والافصاح في نظم المعلومات المحاسبية تساعد في تحديد المخاطر ومعالجتها بالوقت المناسب، كما تبسيط البيانات واتمتها بصورة سليمة ودقيقة والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة يساهم ايضا في توقع المخاطر التي تتعرض لها نظم المعلومات المحاسبية ، وكما ان الابلاغ عن الاخطاء وعملية التقييم نظم المعلومات المحاسبية تساهم في نفس الغرض الا وهو تقليل المخاطر أو الحد منها حسب راي افراد عينة الدراسة.

3 . الرقابة الداخلية

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات الرقابة الداخلية من وجهة نظر العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.



جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية لفقرات الرقابة الداخلية.

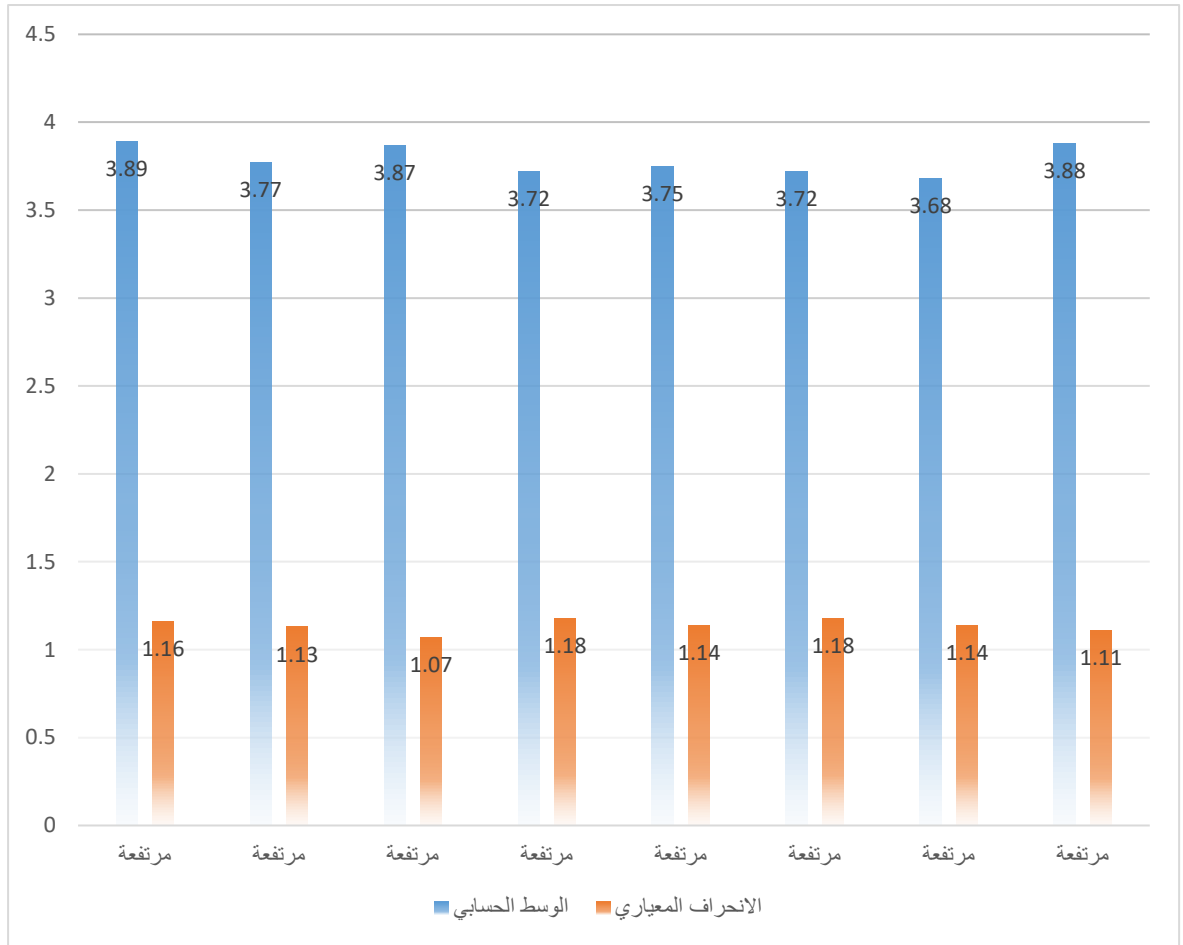
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تتوفر الرقابة الداخلية لنظم المعلومات المحاسبية لتقييم الاداء الشامل	3.75	1.19	مرتفعة
2	تتوفر الانظمة والقوانين واللوائح التي تلتزم العاملين وتمسك بالقيم الاخلاقية في أدائهم	3.72	1.25	مرتفعة
3	تتوفر الرقابة الداخلية على اجهزة الحاسوب والبرامج والملفات الخاصة بالمصرف	3.85	1.23	مرتفعة
4	تتوفر الرقابة الداخلية والمادية والالكترونية من الحرائق والسرقة في المصرف	3.95	1.23	مرتفعة
5	خضوع عمل كموظف على نظم المعلومات لمسؤول يشرف عليه في المصرف	3.79	1.21	مرتفعة
6	وجود عقوبات مشددة من قبل الادارة عند اكتشاف التلاعب والمخالفات في المصرف	3.77	1.26	مرتفعة
7	وجود رقابة داخلية على المدخلات والمخرجات المعلومات المحاسبية في المصرف	3.75	1.29	مرتفعة
8	يؤدي توزيع المهام الى تحسين اجراءات الرقابة الداخلية في المصرف	3.82	1.22	مرتفعة
	الدرجة الكلية للرقابة الداخلية	3.79	1.09	مرتفعة

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 23.

يوضح الجدول رقم (14) ان الدرجة الكلية لإجابات افراد العينة جاءت مرتفعة بأجمال المتوسط الحسابي (3.79) و اجمالي انحراف المعياري (1.09) ، وهذا يدل على ان وجود نظام رقابة داخلي صارم ومشدد ووجود الانظمة و اللوائح الخاصة بالقيم الاخلاقية للعاملين في المصارف الحكومية و الاهلية تساعد بشكل ملحوظ من الحد من اثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية ، كما ان توزيع المهام على العاملين تساهم في اجراءات الرقابة الداخلية ، كما ان وجود انظمة رقابة داخلية على انظمة الحرائق والسرقة وعلى الاجهزة والبرامج عموما يساهم في تقليص اثر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية التدقيق الداخلي من وجهة نظر العاملين في القطاع المصرفي المالي



المتوسطات الحسابية لقرات الرقابة الداخلية.



اختبار فرضيات الدراسة

1- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر مخاطر نظم المعلومات المحاسبية في فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية ، للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت الباحثة معامل الانحدار الخطي البسيط في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15): نتائج اختبار انحدار مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	اختبار t	معاملات الانحدار	
معنوية	<.001	7.709	19.57	B0
معنوية	<.001	16.841	1.775	B1
			0.946	معامل الارتباط R

			0.896	معامل التحديد R2
النموذج معنوي	<.001		283.616	اختبار F
$Y=19.57+ 1.775 X$				

المصدر : من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج برنامج SPSS 23.

يوضح الجدول اعلاه ان قيمة (t) تراوحت بين (7.709-16.841) وهي قيم معنوية عند مستوى الدلالة 0.05 ، أما معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.946 وهو معامل ارتباط جيد جداً، ومعامل التحديد بلغت قيمته 0.896 أي أن تأثير مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية بنسبة (89.6%) والباقي يعود الى عوامل اخرى تؤثر على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية ، بلغت قيمة F المحسوبة 283.616 ومستوى دلالة 0.05 حيث أن قيمتها المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ولهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود اثر لمخاطر المعلومات المحاسبية على فاعلية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية عند مستوى دلالة $a < 0.05$ من وجهة نظر العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقي

2-نتائج اختبار الفرضيات الفرعية:

1-الفرضية الفرعية الأولى : التي تنص على:

- هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى استخدمت الباحثة معامل الانحدار الخطي البسيط في الجدول كما هو واضح في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16): نتائج اختبار انحدار مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية إدارة المخاطر

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	اختبار t	معاملات الانحدار	
معنوية	<.001	10.227	12.706	B
معنوية	<.001	9.162	0.48	B1
			0.847	معامل الارتباط R
			0.718	معامل التحديد R2
النموذج معنوي	<.001		83.951	اختبار F
$Y_1=12.706+ 0.480 X$				



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 23.

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (t) تراوحت بين (9.162-10.227) وهي قيم معنوية عند مستوى الدلالة 0.05 ، اما معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.847 وهو معامل يدل على وجود ارتباط جيد جداً، ومعامل التحديد فقد بلغت قيمته 0.718 أي أن مخاطر نظم المعلومات المحاسبية تؤثر على فاعلية إدارة المخاطر بنسبة (71.8%) والباقي يعود الى عوامل أخرى ، اما اختبار F فقد بلغت قيمته المحسوبة 83.951 عند درجة حرية (34) ومستوى دلالة 0.05 حيث أن قيمته المحسوبة أعلى من

تقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر عند مستوى دلالة $a < 0.05$ من وجهة نظر العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.

-الفرضية الفرعية الثانية : التي تنص على:

هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية.

لاختبار صحة الفرضية استخدمت الباحثة معامل الانحدار الخطي البسيط في الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17): نتائج اختبار انحدار مخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية إدارة المخاطر

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	اختبار t	معاملات الانحدار	
معنوية	<.001	10.668	12.986	B 0
معنوية	<.001	9.122	0.478	B1
			0.846	معامل الارتباط R
			0.716	معامل التحديد R2
النموذج معنوي	<.001		83.211	اختبار F
$Y_2 = 12.986 + 0.478 X$				

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 23.

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (t) تراوحت بين (10.668-9.122) وهي قيم معنوية عند مستوى الدلالة 0.05 ، اما معامل الارتباط R فقد بلغت قيمته 0.846 وهو معامل ارتباط جيد جداً، وبلغت قيمة معامل التحديد 0.716 حيث أن مخاطر نظم المعلومات المحاسبية تؤثر على فاعلية الرقابة الداخلية بنسبة (71.6%) والباقي

يعود الى عوامل اخرى ، أما اختبار F فقد بلغت قيمته المحسوبة 83.211 عند درجة حرية (34) ومستوى دلالة 0.05 حيث أن قيمته المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ولهذا نقبل الفرضية الثانية: هناك أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية عند مستوى دلالة $a < 0.05$ من وجهة نظر العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.

إحدى عشر: النتائج والتوصيات

1-نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الميدانية على عدة نتائج نلخص أبرزها بالنقاط التالية:

نتائج اختبار الفرضيات:

- 1 . بينت نتائج الدراسة واختبار الفرضيات انه يوجد أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فعالية إدارة المخاطر والرقابة الداخلية حسب رأي العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.
- 2 . بينت الدراسة واختبار الفرضيات بأنه يوجد أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية إدارة المخاطر حسب رأي العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.
- 3 . اظهرت النتائج انه يوجد أثر لمخاطر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم وتحسين فعالية الرقابة الداخلية حسب رأي العاملين في المصارف الحكومية و الاهلية العراقية.

النتائج العامة

- 1 . اظهر البحث ان عملية تبسيط البيانات واتمتتها تساهم في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية وبالتالي ستساهم في عملية التدقيق الداخلي ومعرفة الاخطاء وتحديدها ثم معالجتها من منظور العاملين في المصارف الحكومية والاهلية العراقية.
- 2 . ان وجود نظام صارم ومشدد من قبل ادارة المصارف ووجود اللوائح والقيم الاخلاقية للعاملين، تساعد في تقليل مخاطر نظم المعلومات المحاسبية مما يجعل عملية التدقيق الداخلي أكثر شفافية.
- 3 . ان النزاهة في ادخال البيانات المحاسبية تساهم في تقليص مخاطر نظم المعلومات المحاسبية، كذلك المصارحة في وجود اخطاء او تلاعب يساعد في تحديد تلك المخاطر وتنفيذ عملية تدقيق داخلي تتسم بالمصادقية والدقة.



4 ان اخطاء البيانات المعتمدة تزيد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية، فالسرقة وطمس وتدمير البيانات تجعل عملية التدقيق الداخلي غير فاعله ، كما هو الحال في حذف البيانات والتعديل او ادخالها اكثر من مرة كل هذه التصرفات تهدم عملية التدقيق الداخلي .

5 . ان البرامج والاجهزة المستعملة في إدخال البيانات والمعلومات المحاسبية تعتبر من الاساسيات التي يعتمد عليها العاملين على نظم المعلومات ويجب مراعاة سلامتها وموثوقيتها في اداء عملها بصورة الصحيحة لتجنب ظهور مخاطر تواجه المعلومات المحاسبية والقوائم المالية.

2- التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة ما يلي:

- 1 . يجب على ادارات المصارف العراقية تحديد مخاطر نظم المعلومات المحاسبية ومعالجتها بأسرع وقت ممكن.
- 2 . ضرورة الاهتمام من قبل ادارات المصارف بإدارة المخاطر داخل المصارف بما يضمن بقدر كاف الثقة والامان في التصدي للمخاطر التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية.
- 3 . ضرورة التركيز على جودة نظم المعلومات المحاسبية ودقتها لأنها تساعد اقسام الرقابة الداخلية في المصارف الحكومية والاهلية في تحسين فاعلية ادائهم.
- 4 . ضرورة التأكد من نزاهة وعدالة المعلومات المحاسبية بشكل دوري من قبل المدقق الداخلي وتحديد المشاكل التي تواجه هذه النظم وتكوين خطة لحل تلك المشاكل.
- 5 . ضرورة اختيار العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات من ذوي الخبرات والكفاءات المؤهلة التي تمكن من حسن سير واداء العمل.
- 6 . على المصارف الحكومية والاهلية في العراق اللجوء الى الانظمة الالية في تدفق وادخال البيانات بدلا من الانظمة اليدوية التقليدية لما توفره من عامل الدقة والوقت وسرعة الاسترجاع حين الطلب.
- 7 . العمل على تطوير وتحديث البرامج الخاصة بالمصارف الحكومية والاهلية العراقية وحسابات الاصول وتعاملات العملاء حيث ان هذه البرامج مهمة ومفيدة لنظم المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات خلال عملية التدقيق الداخلي .



ثانيا : الرسائل و الاطاريح

1. جمعة احمد, (2008), نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي, عمان, الاردن, جامعة الزيتونة.
2. برهان الحلو, (2010), اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية, عمان, الاردن, جامعة ال البيت الاردنية
3. عبد السلام ابو سرعة, (2010), تكامل بين المراجعة الداخلية للمراجعة الخارجية, الجزائر, جامعة الجزائر
4. عبد الرزاق الشيخ, (2012), دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة نظم المعلومات وانعكاساتها على سعر السهم, غزة , فلسطين, جامعة الاسلامية غزة.

رابعا : مواقع الانترنت

- 1 . موقع المحاسب الاول ، تمت الزيارة في 2023/1/25.
- 2 . موقع الاقتصادي ، تمت الزيارة في 2023/1/27
- 3 . موقع الف باء للاقتصاد ، تمت الزيارة في 2023/1/30 .

خامسا : المراجع الاجنبية

1. Santomero & Babel. (2004), "Financial markets, instruments an Institutions", 3rd Ed., Mc Graw-Hill, New York.
2. Nicolaou AI and Bhattacharaya.S. (2006), "Business system and remodeling of the accounting system", International Journal of Accounting Information System, 7, 18-35.
3. Rahahleh, Y, Muhammad and Walid Zakaria Siam, (2007) "Assessment of Computerized Accounting Information Systems Efficiency in Jordanian Commercial Banks", Al-Manarah, vol. 13, No. 2, 2007.
4. Risk Management Group, "The Quantitative Impact Study for Operational Risk: Data Overview and Individual Loss Lessons Learned " Report to the Basel Committee on Banking Supervision, Bank for International Payments, Switzerland, Basel (January).
5. Romeny & Steinbert, (2008), "Accounting Information System", Prentice Hall Trade Publication.
6. Salehi, M. and Abdipur, A. (2011). A study of barriers to Implementation of Accounting Information System: Listing Case Companies on the Tehran Stock Exchange, Economy Magazine and Behavioral Studies, 2(2): 76-85.

دور المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على قيمة الوحدة الاقتصادية دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The role of green accounting in improving the quality of accounting information and its reflection on the value of the economic unit. An exploratory study of a sample of employees of economic units listed on the Iraqi Stock Exchange

عادل عبد الله غالي العبد الحسين

جامعة بغداد /كلية الادارة والاقتصاد /قسم المحاسبة

adel.ghali2106m@coadec.uobaghdad.edu.iq

ام د ندى كاكي بييرة

جامعة بغداد /كلية الادارة والاقتصاد /قسم المحاسبة

nada@coadec.uobaghdad.edu.iq

ملخص

يهدف البحث الى دراسة دور المحاسبة الخضراء على قيمة الوحدة الاقتصادية في بعض الوحدات الاقتصادية في سوق العراق للأوراق المالية ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان بالاعتماد على جمع بيانات الجانب العملي من خلال تصميم استبيان وتقديمها الى عينة البحث (المدرء الماليين ، والمحاسبين ، والمدققين الداخليين ، والمستثمرين) في بعض الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وكذلك الأساتذة و اصحاب الاختصاص . وتم استخدام الاساليب الاحصائية المختلفة لغرض استخراج النتائج التي تتعلق بعنوان البحث وتم استعمال ثلاثة مناهج وهي : المنهج الاستقرائي ، والوصفي ، والتحليلي . وقد توصل الباحثان الى اهم الاستنتاجات أهمها ان قيام الوحدات الاقتصادية باحتساب التكاليف البيئية المؤثرة على البيئة والافصاح عنها في قوائمها المالية سوف تحسن من صورة هذه الوحدات لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية وكذلك ترفع من قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق وتعطيها منافسة اكبر . وبحسب النتائج الإحصائية تبين ان هناك تأثير ذو دلالة احصائية طردية (ايجابية) للمحاسبة الخضراء في قيمة الوحدة الاقتصادية. كلمات مفتاحية: المحاسبة الخضراء ، جودة المعلومات المحاسبية ، قيمة الوحدة الاقتصادية ، الوحدة الاقتصادية.

Abstract

The research aims to study the role of green accounting on the value of the economic unit in some economic units in the Iraqi Stock Exchange. To achieve the goal of the research, the researchers relied on collecting data on the practical side by designing a questionnaire and presenting it to the research sample (financial managers, accountants, internal auditors, and investors).) In some companies registered in the Iraq Stock Exchange, as well as professors and specialists. Various statistical methods were used for the purpose of extracting results related to the research title, and three approaches were used: the inductive, descriptive, and analytical approaches. The researchers reached the most important conclusions, the most important of which is that the economic units calculating the environmental costs affecting the environment and disclosing them in their financial statements will improve the image of these units among users of accounting information, as well as raise the value of the economic unit in the market and give it greater competition. According to the statistical results, it was found that there is a statistically significant positive effect of green accounting on the value of the economic unit. **Keywords:** green accounting, quality of accounting information, value of the economic unit, economic unit

مقدمة

بسبب التحديات الموجودة في العالم بصورة عامة والتحديات البيئية بصورة خاصة ، ظهرت الدعوات الى ضرورة اتخاذ إجراءات فورية للمحافظة على البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية في المجتمع ، لذلك كان لابد على المحاسبين دورا هاما في العمل على كيفية العمل و تعزيز المسؤولية البيئية والاجتماعية للوحدات الاقتصادية من خلال العمل بنظام المحاسبة الخضراء ، وان سبب اختيارنا لعنوان البحث هو ان الوحدات الاقتصادية لديها قصور في عملية احتساب التكاليف البيئية التي تؤثر على البيئة وكذلك عدم الافصاح عنها في قوائمها المالية وان هذه الموضوع من المواضيع الحديثة في العالم ان اول ظهور



لنظام المحاسبة الخضراء هو في اوائل القرن الماضي حيث كان عمل الوحدات الاقتصادية في البداية هو الاهتمام بكيفية التقليل من المخلفات والملوثات التي تؤدي الى الاضرار بالبيئة وحمايتها , وبسبب المشاكل البيئية الكثيرة وازديادها في كثير من الدول الصناعية والنامية ولوجود هذه المشاكل ظهرت الدعوات العديدة وبقوة والتي تنادي ينبغي على الوحدات الاقتصادية ان تعترف بمسؤوليتها اتجاه البيئة , وكذلك لابد من احتساب تكاليف الانشطة ومنتجات الوحدات الاقتصادية التي تؤثر بصورة مباشرة على البيئة , ان قيام الوحدات الاقتصادية باحتساب تكاليف المنتجات والانشطة التي تؤثر على البيئة سوف يجعل من هذه المعلومات المعدة وفق المحاسبة الخضراء اكثر ملائمة وواضحة بالتالي تنعكس على الوحدة الاقتصادية ورفع من قيمتها في السوق واعطائها منافسة اكبر.

وبناءً على ما تقدم يحاول الباحث قياس دور المحاسبة الخضراء على الوحدة الاقتصادية وكيفية رفع من قيمتها في السوق من خلال دراسة استطلاعية على بعض الوحدات الاقتصادية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية ؟ ولتحقيق اهداف البحث فقد تم تقسيمه الى اربعة مباحث فكان المبحث الاول يتضمن منهجية البحث والدراسات السابقة والاسهامة التي يقدمها البحث الحالي .

اما المبحث الثاني تناول الجانب النظري وادبيات البحث وهو المحاسبة الخضراء وقيمة الوحدة الاقتصادية

والمبحث الثالث فكان للجانب العملي جانب استطلاعي للبحث وهو وصف وتحليل وقياس علاقة دور المحاسبة الخضراء في قيمة الوحدة الاقتصادية واختبار فرضياته وعرض النتائج وتم تقسيمه.

اما المبحث الرابع قسم الى الاستنتاجات التي استخلصت من البحث و بالتوصيات.

1:منهجية البحث

1.1- مشكلة البحث

تعد المعلومات المعدة والمفصح عنها في القوائم المالية والمقدمة من قبل الوحدات الاقتصادية غير ملائمة وغير واضحة وعدم وجود المصدقية فيها بالنسبة لمستخدمي المعلومات المحاسبية , وذلك لعدم احتساب تكاليف المنتجات والأنشطة التي تؤثر على البيئة , لذلك ظهر نظام المحاسبة الخضراء لغرض دعم هذه الجوانب المهمة واعطاء جودة اكبر واكثر مصداقية للمعلومات المحاسبية من خلال تركيزها على التكاليف والعناصر غير الملائمة التي تؤثر على البيئة وكذلك القرارات الخاصة بمستخدمي المعلومات المحاسبية ورفع من قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق:

1-هل هناك تأثير واضح للمحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تنعكس بدورها على قيمة الوحدات الاقتصادية ؟

2- هل هناك تأثير واضح لجودة المعلومات المحاسبية في قيمة الوحدات الاقتصادية ؟

1 . 2- أهمية البحث:

اختيارنا لموضوع معاصر مثل المحاسبة الخضراء والذي يمكن صياغة أهميته من خلال الاهداف الاتية:

- 1-كثرة الضغوط من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية على الوحدات الاقتصادية بضرورة معرفة كافة تكاليف المنتجات الأنشطة التي تؤثر على البيئة.
- 2- عمل الوحدات الاقتصادية على ضرورة تبني مشاريع تكون اقل ضرر على البيئة .
- 3-العمل على ايصال المعلومات المحاسبية الواضحة والصحيحة والافصح في القوائم المالية وفق نظام المحاسبة الخضراء الامر الذي يؤدي الى لجذب الاستثمارات وكذلك رفع قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق .

1 . 3- اهداف البحث :

- 1-مفهوم المحاسبة الخضراء وكيفية العمل به.
- 2- قيمة الوحدة الاقتصادية ومدى تأثيرها بجودة المعلومات المحاسبية المعدة وفق نظام المحاسبة الخضراء.

1.4 – فرضيات البحث

يستند البحث على فرضية رئيسية على ان هناك دور للمحاسبة الخضراء على جودة المعلومات المحاسبية والذي ينعكس على قيمة الوحدة الاقتصادية في الوحدات الاقتصادية العراقية هي:

من الفرضية الرئيسية يتفرع لدينا فرضيات فرعية التالية:



- 1-لا يوجد دور ذات دلالة احصائية للمحاسبة الخضراء في جودة المعلومات المحاسبية والتي تنعكس على قيمة الوحدة الاقتصادية.
- 2-لا يوجد دور ذات دلالة احصائية لجودة المعلومات المحاسبية في قيمة الوحدة الاقتصادية.

1 . 5 منهج وأسلوب البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث المحددة سوف يتم اتباع:

- 1- المنهج الاستنباطي: لتحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات .
- 2-المنهج الاستقرائي: أستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في استعراض الإطار النظري للبحث عن طريق استقراء المصادر والدراسات العلمية والأبحاث الادبية ذات الصلة بموضوع البحث، بغية الوصول إلى أفكار ونتائج نظرية تخصّ الإطار النظري من البحث..
- 3-المنهج الوصفي التحليلي: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات الإحصائية الناتجة من خلال الاستبيان، لغرض التوصل إلى الاستنتاجات العملية التي تتعلّق بالجانب العملي محل البحث.

1 . 6 مجتمع وعينة البحث:

- 1- مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بالشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي يبلغ عددها بحسب آخر نشرة صادرة عن السوق المذكورة (20) شركة صناعية وسيتم اختيار (10) شركات التي تكون أكثر تأثيراً على البيئة.
- 2- عينة البحث : تم اختيار(72) من العاملين في الشركات الصناعية التي تم اختيارها في الفقرة (1) مجتمع البحث , وتم اعداد قائمة استبيان وزعت على (المدرء الماليين , والمحاسبين , والمدققين الداخليين, والمستثمرين) الذين يعملون في هذه الشركات ووزعت ورقيا والكترونيا لهم وكانت خصائص عينة البحث حسب الجدول رقم(1) الاتي:

جدول رقم(1)خصائص عينة البحث

رقم	عدد المستجيبين	التأهيل العلمي	العنوان الوظيفي	سنوات الخبرة
1	16	بكلوريوس/ماجستير	مدير مالي	من 5 الى 20 سنة
2	28	دبلوم/بكلوريوس	محاسب	من 5 الى 20 سنة
3	23	دبلوم/بكلوريوس	مدقق داخلي	من 5 الى 20 سنة
4	5	بكلوريوس	المستثمرين	-----

المصدر: اعداد الباحثان

1 . 7 حدود البحث:

- 1-الحدود المكانية : الشركات عينة البحث
- 2- الحدود الزمانية : وقت العمل بالبحث (2024).

1 . 8 المقاييس والمؤشرات الاحصائية المعتمدة في الجانب العملي

- اعتمد الباحث في تحليل ومعالجة البيانات على عدد من أدوات وأساليب الإحصاء وكالاتي:
- 1-حزمة برنامج (Spss) الاحصائي المستخدم في اختبار صدق وثبات الاستبيان واختبار الفرضيات.
- 2-برنامج (AMOS) الاحصائي المستخدم في تحليل المسار بين متغيرات البحث الثلاث..
- 3-برنامج (Eviews) برنامج لرسم العلاقة بين المتغيرات.
- 4-التوزيع التكراري والنسبة المئوية المستخدمة في وصف بيانات اختبار عينة البحث.
- 5-الوسط الحسابي المستخدم في حساب متوسط إجابات أفراد عينة البحث لمعرفة مستوى المتغيرات لأغراض التحليل.
- 6-معامل الاختلاف: يستعمل لغرض معرفة درجات التشتت بين مجموعتين او أكثر من القيم عن اوساطها الحسابية والمفاضلة بين الفقرات والابعاد والمحاور
- 7-معامل الارتباط Pearson Correlation استعمل في قياس صدق الاستبيان.
- 8-الانحدار الخطي البسيط: استعمل في اثبات الفرضيات
- 9-الانحراف المعياري المستخدم في معرفة التجانس والتشتت في إجابات أفراد عينة البحث.



10-معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) المستخدم في اختبار صدق وثبات فقرات الاستبانة. استخدام T-test, ANOVA-test في اختبار علاقة التأثير.

2- الجانب النظري

2.1 نشأة ومفهوم المحاسبة الخضراء:-

ان المحاسبة الخضراء هي كسائر العلوم الاخرى التي تلبي احتياجات المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية, لذلك اتفق بعض المهنيون والاجتماعيون والباحثين ان من اهم الاسس حول استمرارية المحاسبة كعلم اجتماعي هي مقدرتها على الاستجابة بكافة المتطلبات البيئية للأعمال المستحدثة والتي تخص المحاسبة, في السابق كانت حماية البيئة والمكونات التي تهتم بالنظام البيئي والتي تمثل اساس تحقق التنمية الاقتصادية وذلك باعتبار ان الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية وهو حق يمكن الاستفادة منه للأجيال الحالية , والحفاظ عليه للأجيال القادمة مستقبلا , فضلا عن ذلك يعطي المقدر على بناء نظام محاسبي جديد يعرف(بالمحاسبة الخضراء) والذي لديه عدة مسميات تطلق عليه على نحو التالي(المحاسبة البيئية المستدامة , المحاسبة البيئية , المحاسبة عن التأثيرات البيئية, محاسبة المسؤولية البيئية) وان تعددت المسميات الا ان الهدف واحد كما ذكر اعلاه. ان المحاسبة تطورت تطوراً وظهرت ملامحه في اواخر القرن العشرين , وقد قسمت مراحل تطوره الى اربعة مراحل ويمكن ذكرها كما يلي:

1-المرحلة الاولى: وقد بدأت هذه المرحلة ما بين عام 1970 الى غاية 1979 وقد اهتمت الدراسة بهذه المرحلة باستخدام نماذج معيارية.

2-المرحلة الثانية: وقد بدأت ما بين عام 1980 الى غاية 1989 واهتمت الدراسة في هذه المرحلة بمناقشات حول المعلومات المحاسبية الخاصة بالأنشطة البيئية ومعرفة ما هو دور المحاسبة في الافصاح عن هذه المعلومات.

3-المرحلة الثالثة: وقد بدأت هذه المرحلة ما بين عام 1990 الى غاية 1995 , وفي هذه المرحلة ادى الى تطور مفهوم المحاسبة الخضراء , حيث بدأت الوحدات الاقتصادية في الافصاح عن انشطتها البيئية, وفي نفس الوقت ظهرت عملية التدقيق البيئي.

4-المرحلة الرابعة: اما في المرحلة الاخيرة والتي اتت بعد عام 1995 بدء ينظر الى المحاسبة الخضراء كأداة لقياس الاداء البيئي. (اللولو , 2016 : 30).

2.2 مفهوم المحاسبة الخضراء

تقوم المحاسبة الخضراء بتخصيص وقياس التكاليف البيئية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في القرارات الإدارية وفي عمليات صنع القرار للمستثمرين الحاليين والمحتملين , بهدف نقل المعلومات حول تأثير المنتجات والخدمات والأنشطة في الوحدات الاقتصادية لأصحاب المصلحة (مجلس الإدارة, المساهمين, المستثمرين, المستهلكين, الموردين, المجتمعات المحلية, المنظمات البيئية) ومن ثم قياس هذه التأثيرات من حيث التكاليف والفوائد لاتخاذ قرارات صائبة , والقرارات المتخذة هي قرارات كمية أو نقدية, وبعد ذلك تقوم الوحدات الاقتصادية برفع التقارير والقوائم المالية إلى مستخدميها لغرض اتخاذ القرارات (الدوسري , 2011: 14).

وتعد المحاسبة الخضراء هي عملية تحديد وتقدير واحتساب التكاليف الخاصة بالأنشطة البيئية وإعداد التقارير الداخلية واستخدام المواد والطاقة ومعلومات التكلفة البيئية وغيرها من المعلومات التي تخص التكاليف التقليدية والبيئية والتي تساعد في اتخاذ وصنع القرار في الوحدات الاقتصادية , وتعد عمليات الاحتساب التكاليف البيئية فيها شيء من توفير المال وكذلك العمل على تقليل التأثيرات البيئية (Shashidhara et al , 2019 : 2).

3.2 وقد عرفت المحاسبة الخضراء بعدة تعاريف من الممكن ان نذكر منها:-

تعريف (Lusher) للمحاسبة الخضراء "هي تلك الحسابات التي تشمل كافة التكاليف الداخلية والخارجية للأنشطة والمنتجات في الوحدات الاقتصادية وكذلك المشاكل الصحية للعاملين بسبب الانبعاثات , تلوث الهواء والماء والارض , تدهور البيئة الطبيعية واستنزاف الموارد المحدودة : (Lusher , 2012) " (17).

وقد عرف (الركابي) المحاسبة الخضراء "هي اداة ادارية تستخدم لغرض تحقيق مجموعة من الاهداف المتنوعة واهمها تحسين الاداء البيئي , السيطرة على التكاليف , الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة , تطوير الانشطة والعمليات وانتاج المنتجات الصديقة للبيئة , والتي من خلالها يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بأنشطة واعمال الوحدات الاقتصادية ومن ثم يتم المعالجة محاسبيا والافصاح عنها في القوائم المالية" (الركابي , 2014 : 439).

كما عرفت من قبل (عابدين و رشوان) ان المحاسبة الخضراء " التي يتم من خلالها البحث عن كيفية التأثير في البيئة من خلال التكاليف التي يتم تكبدها والمنافع التي يتم الحصول عليها من استخدام نظام المحاسبة المالية" (عابدين , رشوان , 2018 : 10).



واخيرا تعريف (Peterwood) للمحاسبة الخضراء" هي التي تهتم بإظهار كافة التكاليف البيئية في القوائم المالية , وان الانتاج المحلي الاجمالي يتجاهل البيئة على الرغم من ان صناعات القرار يحتاجون الى نموذج يحتوي على المحاسبة الخضراء "(الشمري والعنكي, 2019: 6).

2. 4 علاقة المحاسبة الخضراء بالتلوث البيئي

هناك علاقة واضحة ما بين التنمية الاقتصادية والبيئة , حيث ان للمحاسبة دورا مهما جدا في التنمية الاقتصادية البيئية وذلك من خلال المعلومات المحاسبية اللازمة والتي من المفترض ان يوفرها النظام المحاسبي الذي اخذ خط جديد وكذلك بعد بيئي جديد , مما ينبغي ان توضع هذه المعلومات الخاصة بالتكاليف في القوائم المالية التي تعتمد عليها الوحدة الاقتصادية , وان الادارة والمستثمرين ايضا يهتمون بهذه المعلومات في اتخاذ قراراتهم وفي نفس الوقت اعطاء صورة واضحة وشفافة من خلالها تعكس الرؤية الحقيقية لمثل هذه التكاليف , وفي نفس الوقت يتطلب من هذه المعلومات ان لا تكون مقتصرة فقط بالأمر المالية ينبغي ان تشمل المعلومات التي تظهر وتعكس الآثار البيئية , وبسبب زيادة معدلات التلوث وكبر حجم الالتزامات البيئية أصبحت تشكل او تكون جزء من الالتزامات الكلية للوحدة الاقتصادية , لذلك فان هذه التكلفة البيئية تكون ناجمة من التزامات بيئية تعد من اهم البنود الواجب العمل بها واخذها بعين الاعتبار عند قياس وتقييم ارباح الوحدة الاقتصادية , ان المشاكل البيئية التي تؤثر مباشرة على التنمية هي اهمها التلوث والاستخدامات الغير الاقتصادية للموارد الطبيعية والتي تكون محدودة , وبالأخص مع اتساع وانتشار القطاع الصناعي والتطور الهائل بالتكنولوجيا , فلا بد من الوحدات الاقتصادية ان تقوم بمراعاة والالتزام بمسؤولياتها اتجاه المجتمع في حالة قيامها باي نشاط صناعي من خلال عدم الاضرار في البيئة التي يعيش فيها الانسان وكذلك الكائنات الحية الأخرى وقيامهم بتقليل نسبة التلوث التي تسببت به الوحدة الاقتصادية , مما يترتب على ذلك تكاليف ومصروفات اضافية , ينبغي ان تستدعي ضرورة قياس وتحليل وتحديد واحتساب وافصاح عن هذه التكاليف الإضافية من قبل الوحدات الاقتصادية وفي نفس الوقت الوصول الى ميزة تنافسية من خلال دقة ومصداقية المعلومات المقدمة والتي تعطي انطباع اكثر ثقة من قبل المستخدمين لهذه المعلومات (بوشناف, 2022: 21).

2. 5 الاسباب التي ادت الى ظهور المحاسبة الخضراء

هناك اسباب عديدة لظهور المحاسبة الخضراء نذكر اهمها هي (امال و الزهراء , 2020: 4 – 5):

- 1- وجود الجمعيات والهيئات المهنية التي تهدف الى حماية البيئة من المخاطر التي تسببها الوحدات الاقتصادية ادت الى الضغط من قبل هذه المنظمات والهيئات على الوحدات الاقتصادية لغرض الحد من المخاطر البيئية ووضعها في الحسبان, ويؤكد التزامهم بالمسؤولية البيئية للوحدات الاقتصادية وان هذه الهيئات هي مثل الجمعية البريطانية لحماية البيئة , جمعية الصندوق ودعم التوعويات.
- 2- ان الاهتمام بإدارة التنمية المتواصلة من قبل الهيئة العامة للأمم المتحدة واهتمام المؤسسات الدولية ادى الى تكوين مجموعة دولية تسمى مجموعة خبراء الامم المتحدة في مجال محاسبة الانظمة الادارية والبيئية.
- 3- ان النفقات التي تصرف لغرض المحافظة على البيئة ينبغي ان تحمل على المنتجات نفسها وتصنيعها وليس على المجتمع , ولهذا السبب ينبغي ان تكون هناك معالجة للبيانات والمعلومات التي ترتبط بالأنشطة البيئية ومن خلال الوظيفة المحاسبية.
- 4- هناك بعض الدراسات التي اثبتت وأكدت ان المصاريف التي تنفق على التكاليف البيئية تعمل على الزيادة في ارباح الوحدات الاقتصادية.

2. 6 اهداف المحاسبة الخضراء

ان المحاسبة الخضراء لها مجموعة من الاهداف المهمة نذكر اهمها هي (سعيد, 2014: 53):

- 1- اعداد بيانات عن المبيعات والتكاليف الاجمالية , الغرض منها هي المحافظة على البيئة وحمايتها في كل فترة مالية مما ينبغي على الوحدات الاقتصادية ان تعد بياناتها بدقة اكبر وضرورة قيامها بالمتابعة لإظهار هذه البيانات والمعلومات في قوائمها المالية وافصاح عنها لكي تكون اكثر دقة وملائمة وتمثيل صادق في اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة.
- 2- ينبغي ان يتم اعداد التقارير الخاصة بالنفقات البيئية والتي يمكن ان تفصح عنها الوحدات الاقتصادية لغرض بيان التزامها بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة.
- 3- التوضيح من قبل الوحدات الاقتصادية بشأن مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية والغرض من ذلك هي لضمان الاستمرارية في السوق خصوصا اذا كان الهدف هو تعظيم الرفاهية الاجتماعية مع توفير البيئة النظيفة والتي تكون خالية من المخلفات والاضرار والتلوث , لذلك أصبح ضمنا لاستمرار ونجاح الوحدات الاقتصادية اقتصاديا واجتماعيا قياس وافصاح كافة التكاليف الخاصة بالأنشطة التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية والمؤثرة بالبيئة.
- 4- ان المنافع والوفورات البيئية التي تخصصها الوحدات الاقتصادية في كل فترة مالية ينبغي اظهارها , وينبغي ان تتضمن المساحات الخضراء التي تضاف خلال هذه الفترة او تقليل في الخسائر والاضرار في عناصر التلوث البيئي .



5-مساعدة الهيئات والمنظمات المختصة والتي تعمل على حماية البيئة في كافة الدول على اعداد خطط طويلة الاجل لحماية الموارد الطبيعية والتي يتم استكشافها وتنميتها مستقبلا.

2.7 مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

ان المعلومات المحاسبية في وقتنا الحاضر مطلوبة ومن اغلب المستخدمين وفي كافة المجالات وتعد اصل من اصول الوحدة الاقتصادية واصل نادر الحصول لذلك ينبغي ان تتوفر في المعلومات المحاسبية بعض الخصائص النوعية الاساسية والتعزيزية المحددة والمعينة بصورة واضحة ومفهومة حتى تكون ذات دلالة نسبية بالنسبة لمستخدميها والتي من الممكن مساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة كذلك فان جودة اي نشاط يتحدد بالملائمة والتمثيل الصادق من مخرجاته.

ويرى كل من (علي و محمد) ان توفير معلومات ذات جودة عالية من قبل الوحدات الاقتصادية هي الهدف الاساسي للابلاغ المالي لان توفير هذه المعلومات لها تاثير ايجابي في القرارات الاقتصادية لاصحاب المصلحة ومستخدمي المعلومات المحاسبية(علي , محمد , 2016:9).

مفهوم جودة المعلومات المحاسبية عند(صخر) ان الادبيات المحاسبية قد شرحت هذا المفهوم بعدة جوانب ومنها (جودة الارباح المحاسبية , جودة الافصاح , جودة التدقيق , جودة المعلومات المحاسبية , لذلك يتم التركيز غالبا من حيث الجودة على مفهوم جودة المعلومات المحاسبية وخصائصها التي تؤثر على جودة الارباح المالي , وان الخصائص تلك تعني هي كل ما تتمتع به المعلومات المحاسبية من ملائمة وتمثيل صادق حتى تجعلها ذات فائدة ولكافة مستخدمي المعلومات المحاسبية(صخر, 2018:4).

تعرف جودة المعلومات المحاسبية " هي كل ما تتضمنه القوائم والتقارير المالية من خصائص معينة ومصداقية لهذه المعلومات وما تحققه من فوائد لمستخدميها , لذلك لا بد ان تخلو من التحريف والتضليل وينبغي ان تكون وفق معايير لغرض تحقيق اهداف مستخدميها " (نوال , 2011:74).

وقد عرفت من قبل (سناء) " ينبغي ان تكون المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية بتوفير مجموعة من الخصائص الاساسية الرئيسية والتي تكون من نتاج نظام محاسبي متكامل يعمل في ظل معايير محاسبية عالية الجودة , وفي ظل نظام حوكمة وحدات اقتصادية ذات كفاءة وفعالية عالية , وكذلك يعمل في نظام مالي كفوء يهدف إلى توفير مناخ ملائم للاستثمار في السوق , وبالتالي نصل إلى معلومات مالية ملائمة وذات ثقة عالية وتمثيل صادق ومفيدة وخالية من الأخطاء المادية بسبب الغش والتحريف والتضليل " (سناء, 2015:6).

كما عرفت من قبل (عمار وايمان) ان جودة المعلومات المحاسبية "هي المصداقية التي تتمتع بها هذه المعلومات وكذلك ما تحققه من منفعة للمستخدمين , وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تكون معدة وفق مجموعة من المعايير التي تساعد على تحقيق الهدف من استخدامها"(عمار وايمان , 2021:654).

2.8 مفهوم قيمة الوحدة الاقتصادية :

ان الزيادة في الارباح و تعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية وبقائها في السوق هو الهدف الذي تسعى له الوحدات الاقتصادية لمواجهة المنافسة مع الوحدات الاقتصادية الاخرى التي تعمل بنفس المجال , لذلك ان العمل على تعظيم قيمة الاسهم يعد من الاهداف المهمة التي تهدف الوحدات الاقتصادية لتحقيقها , حيث ان الزيادة الحاصلة في قيمة الاسهم سيؤدي الى تعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية وكذلك رفع من قيمة مالكيها في السوق , ان مؤشر رفع قيمة الوحدة الاقتصادية هو من خلال رفع قيمة السهم العادي للوحدات الاقتصادية في سوق الاوراق المالية والذي يعكس القرارات المالية والاستثمارية والارباح المحققة , لذلك اصبح تحديد الوحدة الاقتصادية وقيمتها المحور الاهم الذي تتوقف عليه القرارات المالية والغير مالية لذلك اصبحت الوحدات الاقتصادية هدفها الاهم هو تعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية الهدف الاستراتيجي والمهم . (رحيل , النجار, 2020 :189-190).

2.9 تعريف قيمة الوحدة الاقتصادية

"هي الجانب الايسر من الميزانية العمومية في الوحدة الاقتصادية اي القيمة السوقية لمطلوبات الوحدة الاقتصادية "

ومن وجهة نظر ثانية تعرف "هي القيمة المنطقية والتقريبية لسعر الوحدة الاقتصادية في السوق في حال بيع اسهمها او سندات الكفوة "

لذلك ينظر الى قيمة الوحدة الاقتصادية حسب النظريات المالية المعاصرة هي قيمة وحقوق مالكي الوحدة الاقتصادية في السوق. (رحيل , النجار, 2020 :189-190).

2.10 طرق توليد القيمة المشتركة في الوحدة الاقتصادية



هنالك ثلاثة طرق متميزة يمكن ان تستخدمها الوحدات الاقتصادية لغرض انشاء قيمة لنفسها ومن خلال انشاء قيمة للمجتمع ايضا والطرق هي:

1- الاسواق والمنتجات واعادة تعريفها.

2- سلسلة القيمة واعادة تعريف الانتاجية

3- دعم وبناء الصناعة في مواقع الوحدات الاقتصادية.

هذه الطرق ولكل واحدة منها هو جزء من العملية والدائرة المشتركة لبناء القيمة , لذلك ان تحسين القيمة في مجال واحد يعطي الفرص لأنشاء مجالات اخرى , حيث ان مفهوم القيمة المشتركة يبين الحدود الرأسمالية في الوحدة من خلال ربط التحسين المجتمعي ونجاح الوحدة الاقتصادية , وكذلك فتح خدمات واحتياجات عديدة وجديدة لغرض الابداع والكفاءة والتميز والتوسيع في الاسواق وابقاء الوحدة الاقتصادية بالمنافسة في السوق (الطائي , الحجامي , 2022 : 4-3).

2. 11 المحاسبة الخضراء وعلاقتها بجودة المعلومات المحاسبية و اثرها على قيمة الوحدة الاقتصادية

ان الإفصاح المحاسبي والمحاسبة الخضراء يصب اهتمامهم حول الأداء البيئي ولهم دور كبير من خلال ترشيد وتحسين جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها في التقارير و القوائم المالية فهناك بعض الباحثين قاموا بتحديد بعض الالتزامات والدوافع التي تدفع الوحدات الاقتصادية للقيام بالإفصاح عن معلوماتها التي تخص البيئة وكما يأتي (عابدين و رشوان , 2018 : 14) (حنان , 2020 : 73-75):

1- ان الوحدة الاقتصادية التي تزاوّل الأنشطة الداخلية تقوم بالإفصاح عن المعلومات المالية بصورة اكبر ملائمة وتمثيل صادق اذا اتبعت لها الفرصة لغرض تحسين صورتها داخل المجتمع.

2- للوحدات الاقتصادية فرصة لغرض بناء علاقات افضل مع فئات المجتمع المختلفة وكذلك حملة الاسهم المستثمرين والعاملين في الوحدة الاقتصادية والموردين والمقرضين والجهات الحكومية , وهناك جهات اخرى لها ضغط على الوحدة الاقتصادية التي لها تأثير مباشر وقوي على الوحدة الاقتصادية وخصوصا تكون هذه العلاقة في اوروبا وامريكا والغرض من هذه الضغوطات هي الإفصاح عن المعلومات وقياس التكاليف التي تخص الأنشطة بصورة صحيحة واکثر ثقة وذات تمثيل صادق وملائم وبالتالي ترفع من قيمة الوحدة الاقتصادية.

3- ان من متطلبات الإفصاح عن المعلومات البيئية والتي ينبغي ان تكون ملزمة وواجبة على كافة الوحدات الاقتصادية هي (الاستعداد التام لغرض تطبيق الانظمة والقوانين البيئية).

4- ان الإفصاح الطوعي عن المعلومات البيئية التي تقوم به الوحدات الاقتصادية هو وسيلة اقناع وكإعلام للمجتمع بان الوحدة الاقتصادية تقوم بعملية الإفصاح.

5- ان المنافسة في السوق تكون لها عدة وسائل لغرض بقاء الوحدة الاقتصادية ورفع من قيمتها الاقتصادية وكذلك المنافسة مع باقي الوحدات الاقتصادية وان الإفصاح احد هذه الوسائل المهمة والمتقدمة حاليا.

6- ان القيام بالإفصاح عن كافة الأنشطة البيئية للوحدة الاقتصادية سوف يساعد مستخدمي المعلومات في كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة والملائمة وكذلك كيفية تقييم الاداء الخاص بعمل الوحدات الاقتصادية وقيمتها , وكذلك تساعد ايضا تطوير الدراسات والبحوث التي تختص بحماية البيئة.

7- ان السلع والخدمات وكافة الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية والتي مهمتها هي كسب رضا وقناعة المستهلكين هي بنفس الوقت تساعد الوحدة الاقتصادية بالوفاء بمسؤوليتها امام المجتمع ورفع من قيمتها السوقية , وكذلك حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة , وذلك لان الاضرار التي تؤثر على الموارد الطبيعية حاليا سوف تؤثر على هذه الموارد والاجيال القادمة مستقبلا.

لذلك ان النظام المحاسبي له دور مهم في امداد المعلومات المحاسبية الى مستخدمي المعلومات المحاسبية والتي تساعدهم في عملية صنع واتخاذ القرارات المناسبة الا ان اتخاذ القرار يتوقف بعوامل اخرى هي تكلفة الانتاج والخدمة المقدمة من قبل الوحدة الاقتصادية.



3 الجانب العملي

تحليل البيانات

1.3 الجانب العملي

1.1.3 اختبار فرضيات البحث

في الجانب التطبيقي للبحث تم الاعتماد على استمارة استبيان تم تصميمها لغرض اختبار فرضيات البحث، وقد تكونت هذه من ثلاثة محاور:- تضمن كل محور منها من خمسة اسئلة . المحور الأول منها مخصص لقياس المحاسبة الخضراء ، والمحور الثاني مخصص لقياس جودة المعلومات المحاسبية ، والمحور الثالث مخصص لقياس قيمة الوحدة الاقتصادية وقد استعمل للتعبير عن جمل الأبعاد الخمسة مقياس ليكرت الخماسي والذي تتراوح القياسات فيه بين نقطة واحدة بمضمون لا اتفق تماما و بين خمس نقاط بمضمون اتفق تماما وكما مبين بالجدول رقم (2) الآتي:

الجدول (2) درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر:

من اعداد الباحث

الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = (مجموع اقيام الاستجابات اعلاه) / عدد فئات المقياس

الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = $5 / (1+2+3+4+5) = 3$ درجة

وقد قدمت الاستبانة الى مجتمع وعينة البحث المتمثلة ببعض الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي يبلغ عددها بحسب آخر نشرة صادرة عن السوق المذكورة (20) شركة صناعية ، اما عينة البحث فتم اختيار (10) من هذه الوحدات الاكثر تأثير على البيئة ، وقد وزع الاستبيان على عينة البحث في هذه الشركات.

ووزع الاستبيان كذلك الكترونيا على الاساتذة واهل الاختصاص تم توزيع 30 استبيان ورقي واسترداد 25 استبيان منها وايضا استلام استمارة استبانة الكترونية (20) على افراد العينة ليصبح المسترد 45 استبانة صالحة والجدول رقم (3) يبين توزيع واستلام الاستبانة الموزعة.

جدول رقم (3) توزيع الاستبانة

نوع الاستبانة	الموزعة	المستلمة	غير صالحة	الصالح للتحليل
ورقي	30	25	-	25
الالكتروني	-	20	-	20
المجموع الكلي الصالح للتحليل الاحصائي				45

1.3.1.2 اسئلة الاستبيان حسب الجداول المرقم (4, 5, 6) الآتية:

أ- محور المحاسبة الخضراء حسب الجدول رقم (4)

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
1.	تعد المحاسبة الخضراء من المفاهيم الحديثة غير المعروفة بشكل جيد لدى بعض الوحدات الاقتصادية العراقية ومستخدمي المعلومات المحاسبية.					
2.	تقوم الوحدات الاقتصادية بإدارة الأنشطة الإنتاجية والتسويقية والتي لا تؤثر سلبا على البيئة.					
3.	عدم سن القوانين والتشريعات التي تلزم الوحدات الاقتصادية بالقيام بإجراءات المحاسبة الخضراء تعد من التحديات والمعوقات المؤثرة على استخدامها.					
4.	يساهم الإفصاح عن تكاليف الأنشطة المخصصة والمصروفة لتقليل التلوث البيئي الذي تسببه الوحدات الاقتصادية بزيادة حجم مبيعاتها.					
5.	ان غياب الوعي البيئي وعدم وجود الوحدات التدريبية المختصة في المحاسبة الخضراء يؤدي إلى عدم تطبيقها في الوحدات الاقتصادية.					

المصدر: من اعداد الباحث

ب- محور جودة المعلومات المحاسبية حسب الجدول رقم (5)

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
6.	تتسم معلومات المحاسبة الخضراء التي تسعى الوحدات الاقتصادية توفيرها الى مستخدمي المعلومات المحاسبية بالملئمة والمصدقية.					
7.	لا بد ان تكون معلومات المحاسبة الخضراء كاملة حتى تظهر لمستخدميها بانها تمثل الاحداث الاقتصادية بشكل صادق.					
8.	ان معلومات المحاسبة الخضراء المتاحة لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية تكفي لفهم وتقييم اثر النشاطات البيئية للوحدة الاقتصادية.					
9.	ينبغي ان تكون في معلومات المحاسبة الخضراء القدرة على التنبؤ لتكون المعلومة ملائمة.					
10.	ان قيام ادارة الوحدة الاقتصادية بإتاحة معلومات المحاسبة الخضراء بشكل مقروء والكترونيا يعطي منفعة اكبر لمستخدمي معلومات المحاسبة الخضراء.					

المصدر: من اعداد الباحثان

ج-محور قيمة الوحدة الاقتصادية حسب الجدول رقم (6)

ت	الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق بشدة
11.	عدم الملائمة بمعلومات المحاسبة الخضراء هي واحدة من المشاكل البارزة التي يواجهها مستخدمي المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ قراراتهم والتي تؤثر على قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق.				
12.	القرارات التي تصدر على وفق معلومات المحاسبة الخضراء تكون أكثر ملائمة ومصداقية من المعلومات وتعطي قيمة أكبر للوحدة الاقتصادية وكذلك أكبر منافسة في السوق مع باقي الوحدات.				
13.	تعتقد ان وجود تشريعات وسياسات بيئية صارمة تؤثر على ممارسات المحاسبة الخضراء في الوحدات الاقتصادية العراقية وبالتالي تؤثر على قيمة الوحدة الاقتصادية.				
14.	يمكن ان تؤثر معلومات المحاسبة الخضراء في قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق .				
15.	ان قيام ادارة الوحدة الاقتصادية بإتاحة معلومات المحاسبة الخضراء بشكل مقروء والكترونيا يعطي منفعة أكبر لمستخدمي معلومات المحاسبة وكذلك رفع من قيمة الوحدة الاقتصادية.				

المصدر: من اعداد الباحثان

3. 1. 3 الفرضية الاولى:- "لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية للمحاسبة الخضراء في جودة المعلومات المحاسبية".

لاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي:-

$$AIQ = B_0 + B_1 GA + \varepsilon \dots \dots 1$$

حيث:-

AIQ = المتغير المستقل (المحاسبة الخضراء).

GA = المتغير الوسيط⁸ (جودة المعلومات المحاسبية). ε = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبواقي الإحصائية.

ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

 B_1 = ميل دالة الانحدار والتي تقيس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج حسب جدول رقم (7) كالآتي:-

جدول(7) ملخص نموذج اختبار الفرضية الاولى

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.634 ^a	.402	.396	.349

a. Predictors: (Constant), GA
b. Dependent Variable: AIQ

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

يبين جدول رقم (6) ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.634 وهي قيمة مرتفعة القوة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.402 والذي يمثل "القوة التفسيرية" للنموذج المستخدم . اي ان المتغير المستقل (المحاسبة الخضراء) تفسر ما قيمته 40.2% من المتغير الوسيط (جودة المعلومات المحاسبية)، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 349.0 وهو رقم منخفض جدا. وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية حسب الجدول رقم (8) الاتي.

جدول (8) تباين اختبار الفرضية الاولى

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df ⁹	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9.120	1 ¹⁰	9.120	74.552	.000b
	Residual	13.578	111 ¹¹	.122		
	Total	22.698	112 ¹²			
a. Dependent Variable: AIQ						
b. Predictors: (Constant), GA						

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

يبين الجدول رقم (8) التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 74.552 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية (1,111) (df) والبالغة 3.94 عند مستوى دلالة 5%. وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05، وهذا ما يدل على ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضية حسب الجدول رقم (9) الاتي:

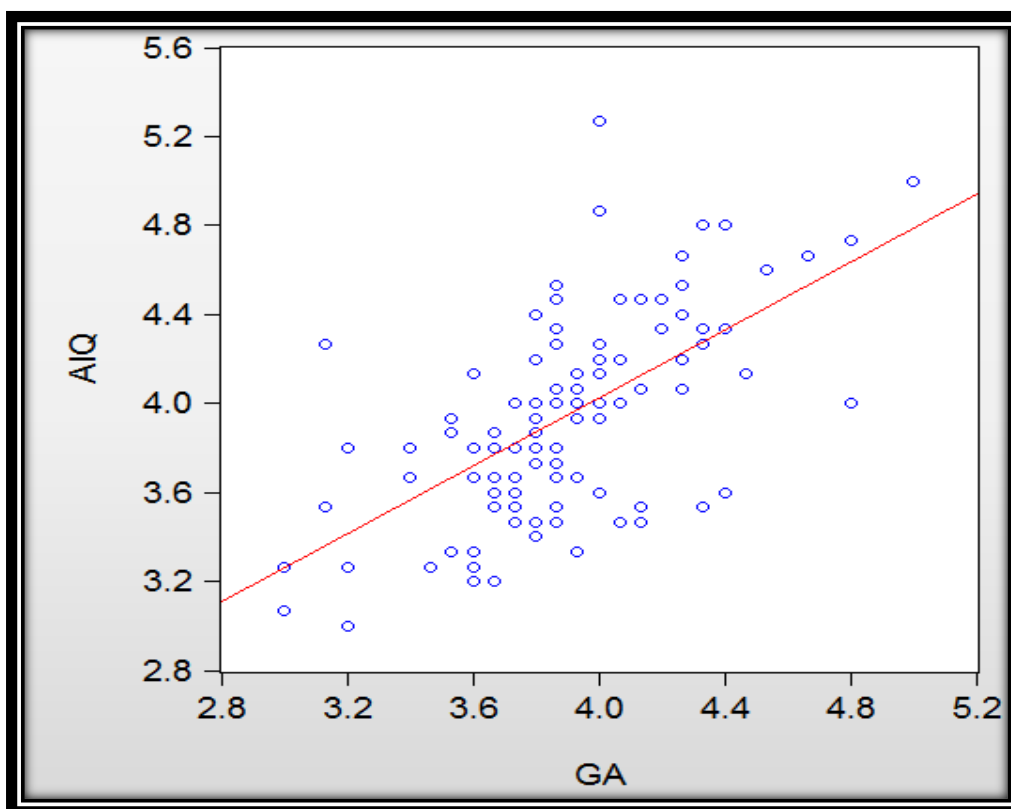
جدول (9) معاملات دالة الانحدار للفرضية الاولى

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.971	.346		2.805	.006
	GA	.763	.088	.634	8.634	.000
a. Dependent Variable: AIQ						

وبين جدول رقم (9) معاملات دالة الانحدار **Coefficients** ان قيمة ثابت معادلة الانحدار بلغت 0.971، وان قيمة ميل معادلة الانحدار بلغت 0.763 والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير الوسيط (بواسطة المعامل **B**) وتشير القيمة الموجبة للمعامل الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين المستقل والوسيط او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل (المحاسبة الخضراء) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار 76.3% في المتغير الوسيط (جودة المعلومات المحاسبية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ من الجدول أعلاه أيضا ان مستوى معنوية احصاءة **T** للمتغير المستقل بلغت 0.00 وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لثبوت الاثر احصائيا وبالتالي ان هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية طردية (إيجابية) للمحاسبة الخضراء في جودة المعلومات المحاسبية.

والشكل الاتي يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى حسب الشكل رقم (1) الاتي :

شكل (1) العلاقة بين المحاسبة الخضراء وجودة المعلومات المحاسبية

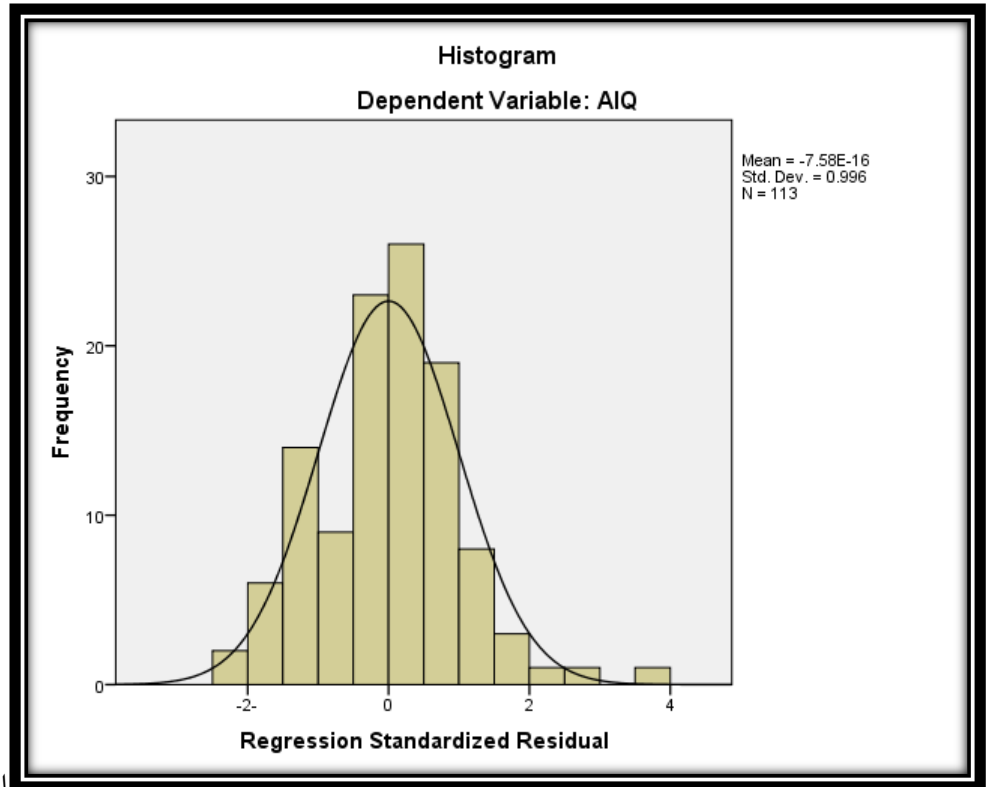


ويمكن إعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية الاولى على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

$$AIQ = 0.971 + 0.763 * GA \dots\dots 2$$

ويعرض الشكل رقم (2) الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبيانات الاحصائية¹³ لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة .

شكل (2) المدرج التكراري لبواقي الفرضية الاولى

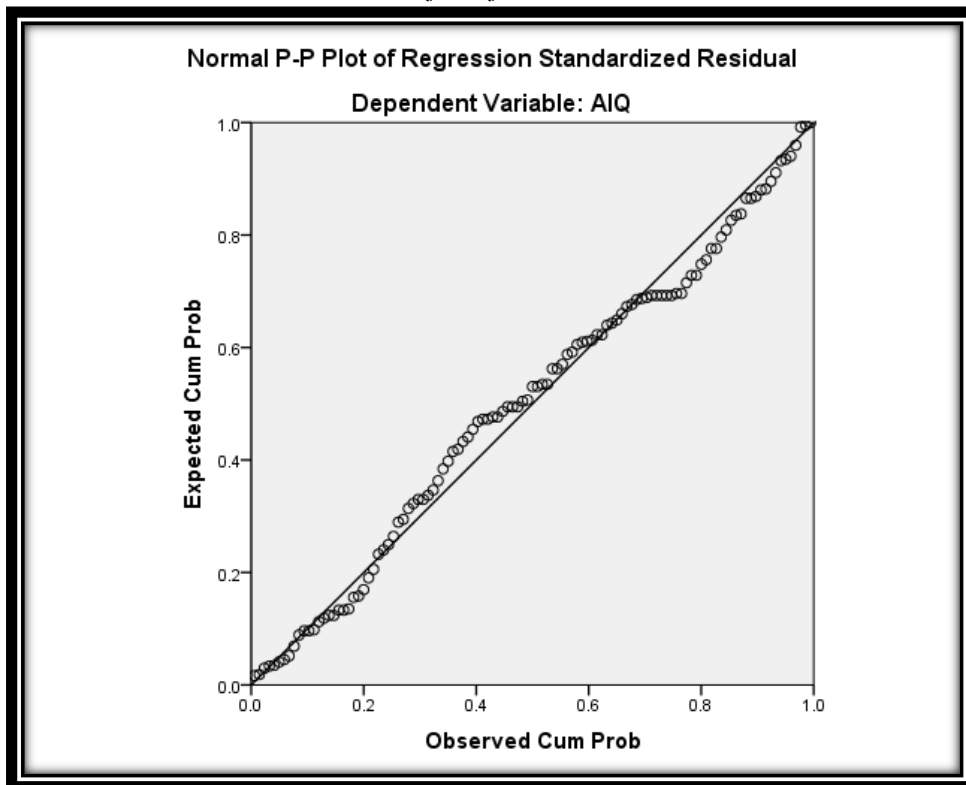


المصدر: من اعداد الباحثان

حسب التحليل الاحصائي

ويبين الشكل رقم(3) الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت ان البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل (3) التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الاولى



المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

4.1.3 الفرضية الثانية:- " لا يوجد انعكاسه ذودلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في قيمة الوحدة الاقتصادية:

اختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي:-

$$ID = B_0 + B_1 AIQI + \varepsilon \dots\dots 3$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي حسب الجدول رقم (9) الاتي :-

جدول (10) ملخص نموذج اختبار الفرضية الثانية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.639 ^a	.408	.403	.317
a. Predictors: (Constant), AIQ				
b. Dependent Variable: ID				

يبين جدول رقم (10) ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.639 وهي قيمة متوسطة القوة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.408 والذي يمثل "القوة التفسيرية" للنموذج المستخدم . اي ان المتغير الوسيط (جودة المعلومات المحاسبية) يفسر ما قيمته 40.8% من التباين الحاصل في المتغير التابع (قيمة الوحدة الاقتصادية) وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 0,317 وهو رقم منخفض جدا. وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية حسب الجدول رقم (10) الاتي .

جدول (11) تباين اختبار الفرضية الثانية

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.746	1	7.746	76.633	.000 ^b
	Residual	11.220	111	.101		
	Total	18.966	112			
a. Dependent Variable: ID						
b. Predictors: (Constant), AIQ						

المصدر : المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

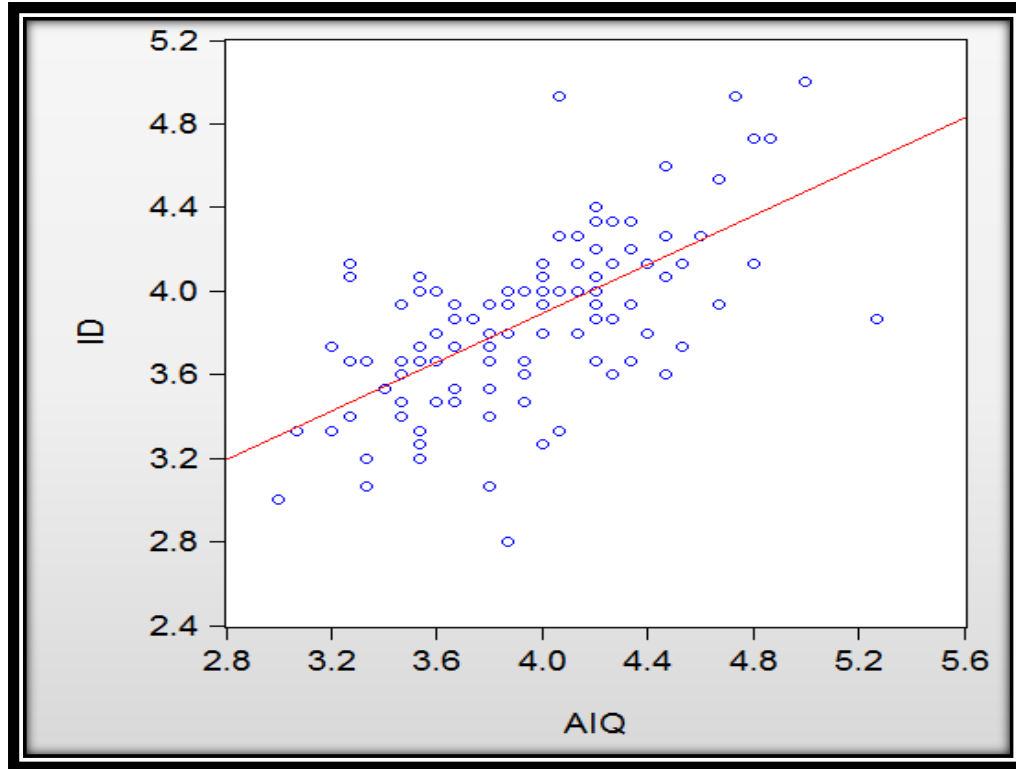
يبين الجدول رقم (11) التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 76.633 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية (111,1) df والبالغة 3.94 عند مستوى دلالة 5%. وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05, وهذا ما يدل على ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضية حسب الجدول رقم (12) الاتي .

جدول (12) معاملات دالة الانحدار للفرضية الثانية

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.557	.265		5.875	.000
	AIQ	.584	.067	.639	8.754	.000
a. Dependent Variable: ID						

ويبين جدول معاملات دالة الانحدار Coefficients ان قيمة ثابت معادلة الانحدار بلغت 1.557, وان قيمة ميل معادلة الانحدار بلغت 0.584 والتي تبين تأثير المتغير الوسيط في المتغير التابع (بواسطة المعامل, B) وتشير القيمة الموجبة للمعامل الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين الوسيط والتابع او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير الوسيط (جودة المعلومات المحاسبية) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار 58.4% في المتغير التابع (قيمة الوحدة الاقتصادية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ من الجدول أعلاه أيضا ان مستوى معنوية احصاءة T للمتغير المستقل بلغت 0.00 وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لثبوت تأثير احصائيا وبالتالي ان هنالك انعكاسه ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في قيمة الوحدة الاقتصادية.

والشكل رقم (4) الاتي يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى:



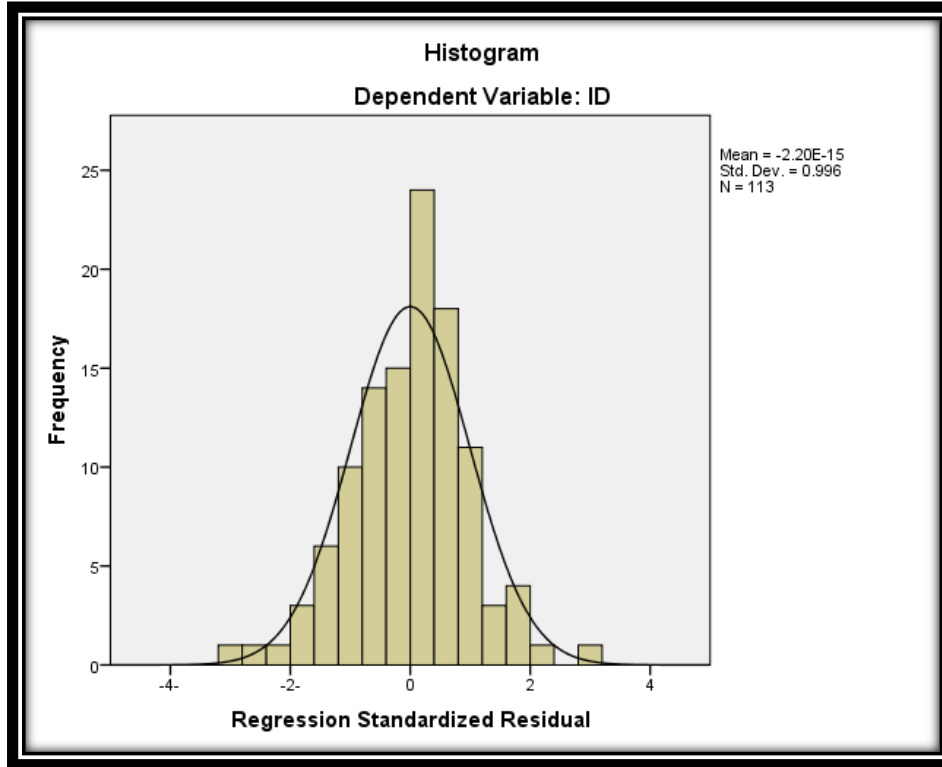
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

ويمكن إعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

$$ID = 1.557 + 0.584 * AIQ \dots\dots 4$$

ويعرض الشكل رقم (5) الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبيانات الاحصائية لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.

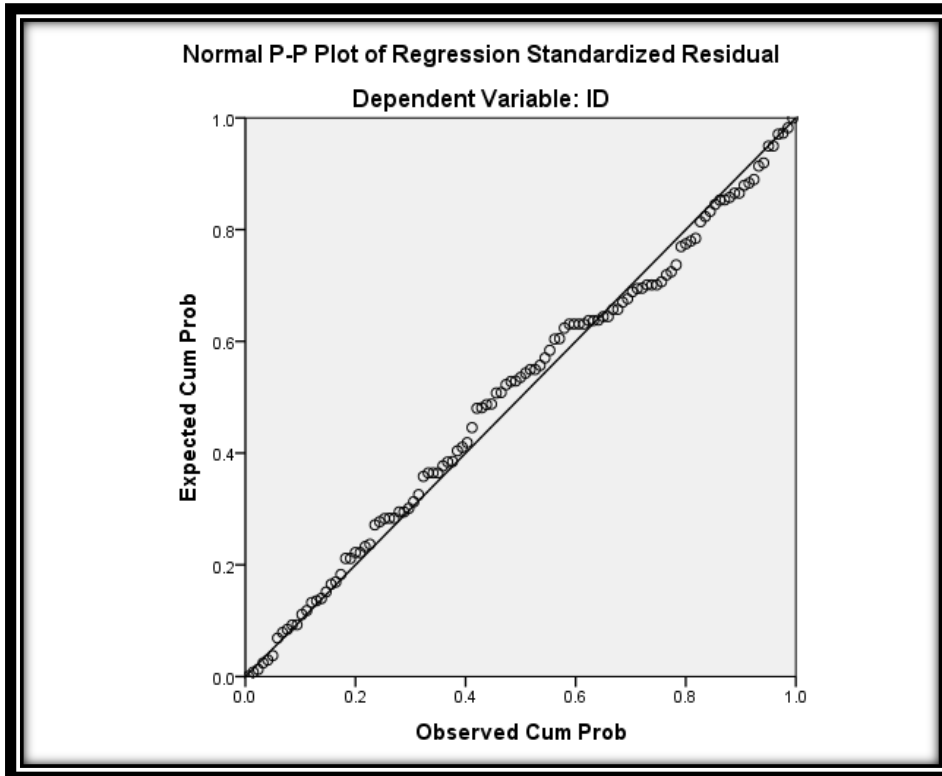
شكل (5) المدرج التكراري لبواقي الفرضية الثانية



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

وبين الشكل رقم (6) الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت ان البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل(6)التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الثانية



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التحليل الاحصائي

4 الاستنتاجات والتوصيات

4.1 توصيل الباحث الى اهم الاستنتاجات :

- 1-الوحدات الاقتصادية تعمل وتبذل جهد لتطبيق نظام المحاسبة الخضراء لتعزيز نظام محاسبي رصين وذو جودة عالية .
- 2-ليس هناك اي احتساب او افصاح للتكاليف البيئية في الوحدات الاقتصادية العراقية وهذا يؤدي الى عدم ملائمة المعلومات المدرجة في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية .
- 3-ان عدم ادراج او الافصاح عن التكاليف البيئية وعدم العمل بمعلومات المحاسبة الخضراء يؤدي الى انعدام الثقة بالقوائم المالية المفصح عنها من قبل الوحدات الاقتصادية ويؤثر على تنافسية الشركة وقيمتها السوقية وكذلك عدم جذب المستثمرين اليها.
- 4-ان الوحدات الاقتصادية تواجه تحديات وصعوبات في تطبيق المحاسبة الخضراء وتكمن صعوبتها في كيفية تحديد الاثار والاضرار التي تلحقه الوحدات الاقتصادية نتيجة الانشطة والمنتجات التي تقوم بها.
- 5-ان الادراك ومفهوم واهمية المحاسبة الخضراء يكون بصورة متوسطة لدى اغلب عينة الدراسة.
- 6-هناك معوقات وصعوبات متعلقة بالتشريعات والقوانين والتي تآثر على تطبيق المحاسبة الخضراء من قبل الوحدات الاقتصادية وذلك حسب راي اغلب عينة الدراسة والصعوبات تكون بنظام المحاسبة الخضراء وكيفية تطبيقه.
- 7-ان النقص بالخبرات بالموظفين وعدم الوعي الكافي بنظام المحاسبة الخضراء يؤثر بشكل نسبي في تطبيقه في الوحدات الاقتصادية .

4.2 التوصيات

- 1-ينبغي على الوحدات الاقتصادية معرفة وتحديد وقياس التكاليف البيئية التي تؤثر على البيئة بسبب المنتجات والانشطة التي تقوم بها هذه الوحدات واثباتها في السجلات والافصاح عنها في القوائم المالية.
- 2-ينبغي من الهيئات والمنظمات التي تدافع عن البيئة وكذلك مجلس المعايير الدولية والجهات الرقابية في العراق ضرورة وضع تشريعات وقواعد وقوانين تلزم الوحدات الاقتصادية بضرورة العمل بمعلومات المحاسبة الخضراء والافصاح عن التكاليف البيئية في قوائمها المالية.
- 3-ينبغي العمل على تأهيل وتدريب الكوادر المحاسبية في الوحدات الاقتصادية وتعليمهم مفهوم المحاسبة الخضراء والمعلومات التي لا بد ان تدرج في القوائم المالية وكيفية الافصاح عنها.
- 4-من الضروري وضع مناهج تعليمية للمحاسبة الخضراء ضمن اقسام المعاهد والجامعات والدراسات العليا.

المصادر

1. يعي جمال اللولو، (2016) . "مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية فلسطين غزة.
2. عبد الهادي منصور الدسوري .(2011)" اهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية " دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية , جامعة الشرق الاوسط –الكويت.
3. علي خلف سلمان الركابي. (2014). " استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة "، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك –العراق.
4. سعاد عدنان نعمان الشمري ، احمد طاهر كاظم العنكي. (2019). " دور معلومات المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية " دراسة تطبيقية في عدد من الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الاول للدراسات المصرفية والانسانية في جامعة الحمدانية-العراق.
5. حسني عابدين عابدين ، عبد الرحمن محمد رشوان (2017) " دور المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية " دراسة ميدانية على الشركات الصناعية في قطاع غزة , الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا –فلسطين .
6. ايوب بوشناف . (2022) ، " اثر المحاسبة الخضراء على تنافسية المؤسسات الاقتصادية " (مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم التجارية تخصص محاسبة) جامعة يحي فارس المدينة - الجزائر .



7. عبدالله حنان. (2020) " دور المحاسبة الخضراء في دعم الافصاح عن المعلومة البيئية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية " دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بني صاف S.C.B.I.S , رسالة ماجستير , المركز الجامعي بلحاج بوشعيب بعين تموشنت- الجزائر-
8. صباحي نوال (2011)، "الافصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية(IAS/IFRS) واثره على جودة المعلومة " ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3-الجزائر.
9. الغول سناء(2015) ، " دور نظام الرقابة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية "دراسة عينة من المؤسسات بولاية ورقلة رسالة ماجستير جامعة قاصدي مرياح ورقلة/الجزائر.
10. امينة حفاصة ، عباس فرحات .(2017). " دور القياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية " ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة- الجزائر.
11. شلابي عمار، تيريات ايمن . (2021)، " اثر جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري " ، دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بسكيكدة ، بحث منشور في مجلة مجاميع المعرفة ، جامعة 20 اوت 1995- سكيكدة -الجزائر.
12. سلامة ابراهيم علي ، صلاح هادي محمد. (2016) "تأثير الإبلاغ المالي عن الالتزامات واصلول ضريبة الدخل المؤجلة في جودة المعلومات المحاسبية" ، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والادارية المجلد 22 العدد 93 -العراق.
13. غنام محيسن منيشد الطائي ، ستار جابر خلاوي الحجامي .(2022) "تأثير اعداد التقارير المتكاملة في قيمة الوحدة الاقتصادية" ، بحث منشور مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية المجلد 3 العدد 1 -العراق.
14. صفوان قصي حليم ، نجاه حميد صخر.(2018) " انعكاس التمثيل الاقتصادي الصادق للممارسات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية" بحث منشور في مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية المجلد 25 العدد 110 -العراق.
15. سعدي سيف حنان .(2014) " القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والافصاح عنها في المؤسسات الصناعية" دراسة حالة في مؤسسة الاسمنت حامة بوزيان -الجزائر.
16. عماري امال ، فيلي فاطمة الزهراء .(2020) "متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية " دراسة حالة بمؤسسة الجزائرية لصناعة الانابيب -الجزائر.
17. رواء لطيف رحيل ، عماد غفوري عبود النجار.(2020) " دور تطبيق القياس بالقيمة العادلة في تعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية" بحث منشور في مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 10 العدد 4 - العراق.

1- Anna L. Lusher . (2012), **What is the Accounting Profession's Role in Accountability of Economic, Social, and Environmental Issues?**, International Journal of Business and Social Science , Slippery Rock University / School of Business-USA..

2-Mr. Shashidhara D , Dr (smt) Chandamma M . (2019) , **A STUDY ON GREEN ACCOUNTING: CONCEPT AND ITS IMPORTANCE** , GJRA - GLOBAL JOURNAL FOR RESEARCH ANALYSIS , Davangere University, Research Scholar, Department of Commerce , Karnatak University , Dharwad.

Pollution in the environment and the function of environmental taxes in decreasing

Rabia Atallah Al-Saadi

Master's degree in business and accounting

Bank al Rasheed

Dr. Akram Afsay

University of Tehran/Farabi

Abstract

Environmental pollution is a growing concern that disrupts the natural balance of the environment, impacting the existence of living beings. Despite increasing interest and scientific research, it still faces challenges in evaluating and minimizing these costs. The study aims to develop solutions to environmental pollution caused by research facilities by measuring pollutants and comparing them to local and international pollution standards. The proposed framework for environmental taxes (pollution taxes) aims to deter harmful environmental behavior, restrict pollution to acceptable levels, and protect society and the environment from hazards. The researcher hypothesized that measuring environmental pollution in the research sample laboratory and comparing it to local and international standards provides appropriate information to reduce pollution. This approach aims to protect society and the environment from environmental threats.

Introduction:

Environmental pollution has become a pressing issue since the 20th century, as humans have exploited the environment and depleted its natural resources, leading to numerous diseases and dangers. This has drawn attention from specialists and public opinion, especially in the industrial field, despite its benefits for human progress and development. As the larger threats threaten human health, safety, and the future, there is a greater interest in protecting and enhancing the environment and preserving natural resources. Global, regional, and local conferences have been held to highlight the seriousness of the issue in economic, social, and health aspects. The United Nations Conference on

Environment and Development in Rio de Janeiro in 1992 recommended the need for environmental taxes as a cost-effective method to combat and eliminate pollution. Environmental taxes are intended to safeguard the environment and natural resources and protect human health, and other living species. This study has four axes: research technique and past investigations, environment, pollution, and environmental taxes, applied portion, and conclusions and suggestions. By addressing these issues, we can work towards a more sustainable future for our planet.

♣ Environment, environmental pollution, and environmental tax

The environmental issue has become a global concern, with pollution being a significant issue in the twentieth century. Pollution has both economic and social dimensions, affecting limited resources and causing negative impacts on humans, society, and other living creatures. Many studies and research aim to limit or reduce its effects. Accountants have intensified efforts to measure costs incurred by establishments to reduce or treat pollution damage. Governments are also interested in translating this interest into environmental laws and legislation that units must adhere to. To understand the concept of the environment, the researcher will review concepts related to the environment, its components and divisions, environmental pollution, and the ecosystem. They will explain the economic and social effects of pollution and how to explain the environmental effects caused by the units that create it (Al-Saadi 2011).

♣ Environment concept

The concept of the environment is a comprehensive concept that encompasses various aspects of human life and the natural conditions they inhabit. In Arabic, the word "environment" is derived from "boa," meaning the place, ocean, or house, in which a living being lives. It is considered the appropriate place for various activities of man and the stability of his livelihood on the Earth's surface. In the English language, it is referred to as the environment or surroundings that surround the living organism and is also the group of factors that affect the growth and development of the living

organism. In the Islamic concept, the environment is a living, vibrant entity, with references in the Holy Qur'an to God Almighty harnessing the environment with its various elements to serve humanity. The World Conference in Stockholm in 1972 defined the environment as "everything that surrounds man," including the framework in which a person lives and obtains necessities of life, such as food, clothing, medicine, and shelter. Muslim scholars have been interested in environmental science, with works by Al-Jahiz, Zakaria bin Muhammad Al-Qazwini, Muhammad bin Musa Al-Dumayri, Maslama bin Ahmed Al-Majriti, and Abu Hanifa Al-Dinouri. The environment is a complex concept that encompasses the surrounding environment, including forest air, natural soil, plants, animals, and humans. It is a comprehensive environment where humans live, influence, and are affected. The science of ethology, first defined by zoologist Hillary in 1859 AD, has evolved to include all conditions and external factors that affect living organisms. The environmental perspective has led to the development of a new branch of economic science, ecology, which measures and accounts for economic life and aims to preserve various aspects of the universe sustainably. The environment began as a balanced food system, providing services for our survival. It is surrounded by air, soil, and natural resources, which interact to maintain the environmental balance. The environmental perspective has evolved to preserve the environment for a sustainable future. In conclusion, the environment is a crucial system that plays a crucial role in human existence and the preservation of the environment (Al-Saadi 2011).

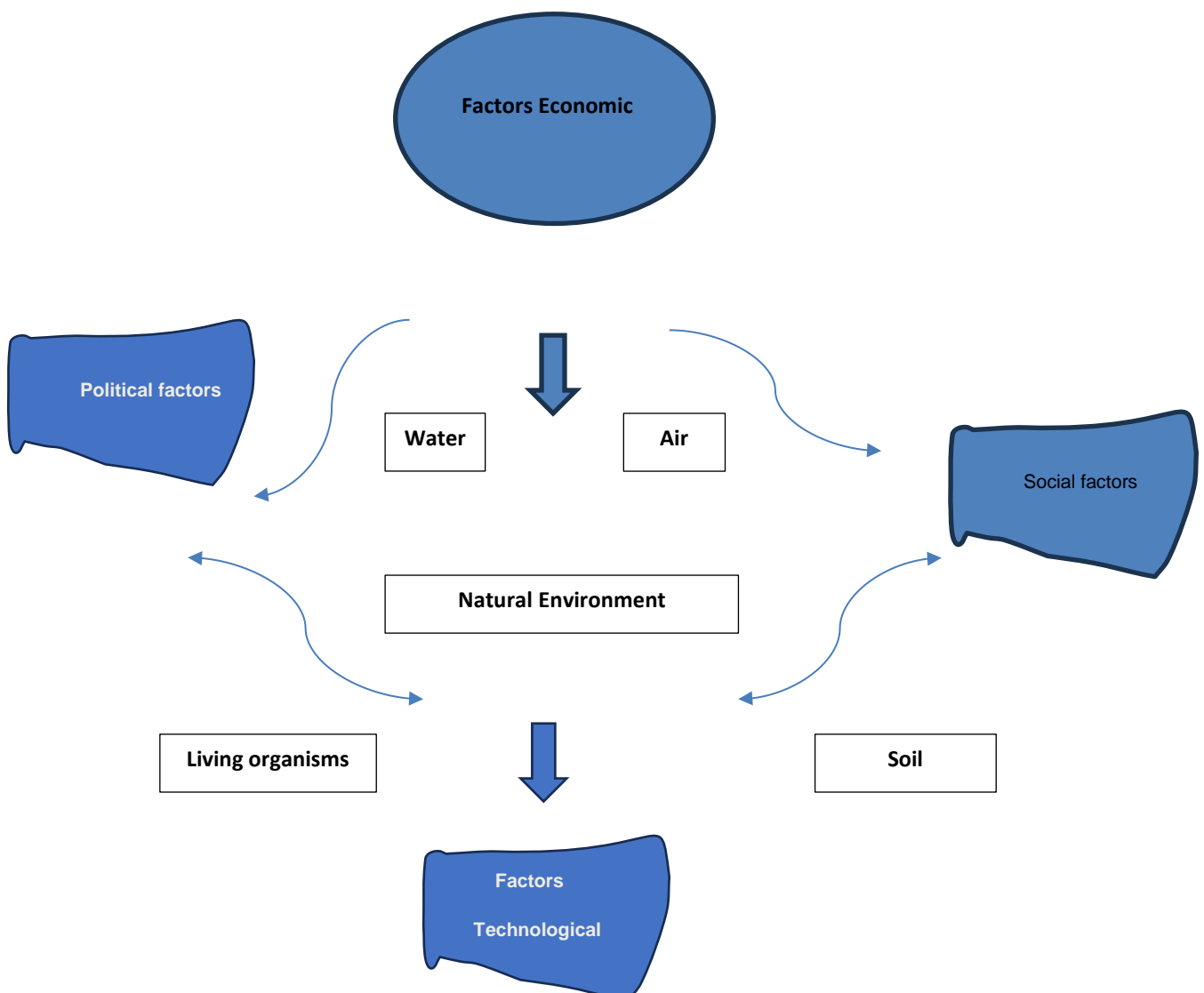
♣ Environment components

The environment is a complex system consisting of material natural elements such as water, air, soil, plants, and animals. It was established under the Environmental Protection and Improvement Law, No. 27 of 2009 AD, which defines the natural environment as consisting of these elements. Unnatural elements, such as wastewater, sewage, pesticides, gases, and solid waste, are created by humans after causing changes to these natural elements (Al-Qasimi 1999).

Factors affecting the natural environment include economic factors, which include financial, monetary, and credit policies, employment policies, tax policies, investment, production, and foreign trade policies. Social factors, which include inherited customs, traditions, cultures, history, and relations of exchange, represent the driving elements of various systems. Political factors, which include the existing system of government in the state, often consisting of legislative, executive, and judicial authorities, affect society and environmental issues. Technological factors, which include modern industrial facilities and other fields that use technology, represent everything that is affected by technology in the environment (Karman 1995).

Figure 1

The following figure shows the factors affecting the natural environment:



Environmental components can be categorized into three main categories: Natural Ecosystem System, Civilization Environment System, and Ecosystem. Natural ecosystems consist of water, air, soil, and living organisms, while civilization environments consist of economic, political, social, and technological elements. These interactions result in both positive and negative environmental hazards that affect humans and other living organisms.

♣ Ecosystem

An ecosystem is an organizational unit that includes living and non-living components that interact with each other, leading to an exchange of elements and compounds between living and non-living parts. The concept of ecosystem was first used in 1935 AD by British scientist Tansley and has been referenced in the concepts of the unity of living organisms and the environment by Karl Mobias in 1877 AD and American environmentalist Forbes in 1887 AD. There are two groups of elements within the ecosystem: non-living elements (water, air, soil, rocks, minerals, winds, storms, rain) and living elements (biosphere). Pollution is the presence of harmful substances or energies in the environment, which can harm living organisms or humans in their safety, health, or comfort. Various environmental legislations have provided a legal definition of pollution, such as the Libyan legislator defining pollution as any condition or circumstance that exposes human health or the safety of the environment to danger due to pollution of air, seawater, water sources, soil, or imbalance of living organisms. Environmental pollution refers to an environment with abnormal quantities, concentrations, or characteristics that directly or indirectly harm humans, other living organisms, or the abiotic components in which they are found. It can be defined as solid, liquid, gaseous substances, noise, vibrations, radiation, heat, glow, or biotic factors that lead to environmental pollution. Pollution has several negative effects, which are reflected and affect human life directly or indirectly. Preserving the environment is a religious duty and not a legislative system, as it serves as the framework in which its

activity is carried out. The Almighty's saying, "And do not corrupt" in the land after it has been restored, emphasizes the importance of preserving the environment (Al-Hafeez 2008).

Prophetic guidance, such as Jabir bin Abdullah, the Messenger of God, and Abu Hurairah, also encourage the preservation of the environment and the development of its various natural resources. The Prophet forbade urinating in stagnant water and advised against drinking under a fruitful tree, burning any animal with fire, and forbidding slugs in the well from which one drinks. This prophetic guidance emphasizes the importance of preserving the environment and developing its various natural resources to prevent harm to humans, other living organisms, and the abiotic components in which they are found. By preserving the environment and promoting sustainable practices, we can work towards a more sustainable future for all (Al-Saadi 2011).

♣ Types of pollution:

Pollution is a complex issue that can be categorized into biological, chemical, and industrial types. Biological pollution is caused by the presence of organic materials or microscopic organisms in the environment, while chemical pollution is more dangerous due to the spread and diversity of chemicals worldwide. Natural pollution occurs due to natural phenomena like volcanoes, earthquakes, and lightning strikes. Industrial pollution is produced by human activities in various aspects of life, including industrial, agricultural, service, and recreational activities. There are three types of environmental pollution: air pollution, water pollution, and soil pollution. Air pollution is the presence of pollutants in the atmosphere or outside air, threatening human life and property. It arises from fumes from productive activities, particularly those used for fossil fuels, which generate toxic gases. Air pollution is attributed to fixed sources, mobile sources, and natural sources. Fixed sources include industrial facilities, while mobile sources include vehicles. Natural sources include gases and vapors from volcanoes, dust particles, gases emitted from volcanic lava, emissions from sunlight, grains,

vaccines, microbes, and viruses that spread in the air. Determining the type of pollution and its degree of seriousness is a complex task that requires careful consideration of several factors (Al-Helou 2002).

1. Water Pollution

Water, covering 71% of the Earth, is subject to pollution due to changes in its composition or condition due to population activity, and agricultural, industrial, and civil uses. This leads to changes in its physical, chemical, biological properties, and aesthetic qualities. Water pollution is defined as changes in physical, chemical, and bacterial characteristics, turbidity, color, odor, and taste due to the presence of pollutants. Egyptian law states water pollution as the introduction of materials or energy into the aquatic environment that results in damage to living or non-living resources threatens human health, or hinders water activities, including fishing and tourism. Water pollution is exacerbated by natural and human factors, making it unfit for human and animal consumption and destroying vegetation. The development of science and technology, population growth, and industrial and agricultural development contribute to water pollution (Al-Shaer 2000).

2. Soil Pollution

Soil degradation and pollution due to human activities, including cutting down forests and increasing urban, industrial, and agricultural activities, have led to soil erosion. This erosion reduces water retention, nutrients, and root depth, leading to decreased land productivity. The surface soil also drifts into rivers, lakes, and water reservoirs, reducing carrying capacity and increasing floods. This has resulted in a decrease in land productivity and increased flood occurrences. The Nayef Arab Academy for Security Sciences highlights this issue (Al-Saadi 2011).

3. Noise pollution

Humans once lived in a quiet environment, but this calm disappeared, especially in cities and industrial areas. Noise, a threat to the environment and human health, has become a direct threat,

causing hearing loss, psychological disorders, and other negative effects. Noise can come from natural sources like volcanic eruptions, earthquakes, and thunder, or unnatural sources like factory noise, electrical appliances, cars, and loudspeakers (Al-Samarrai 1995).

Figure 2

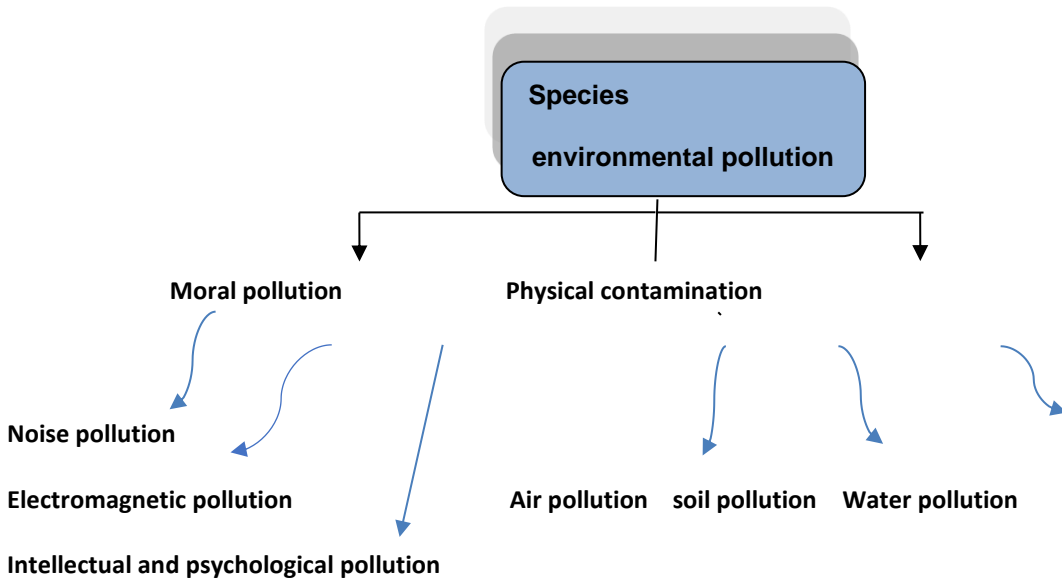


Figure 3

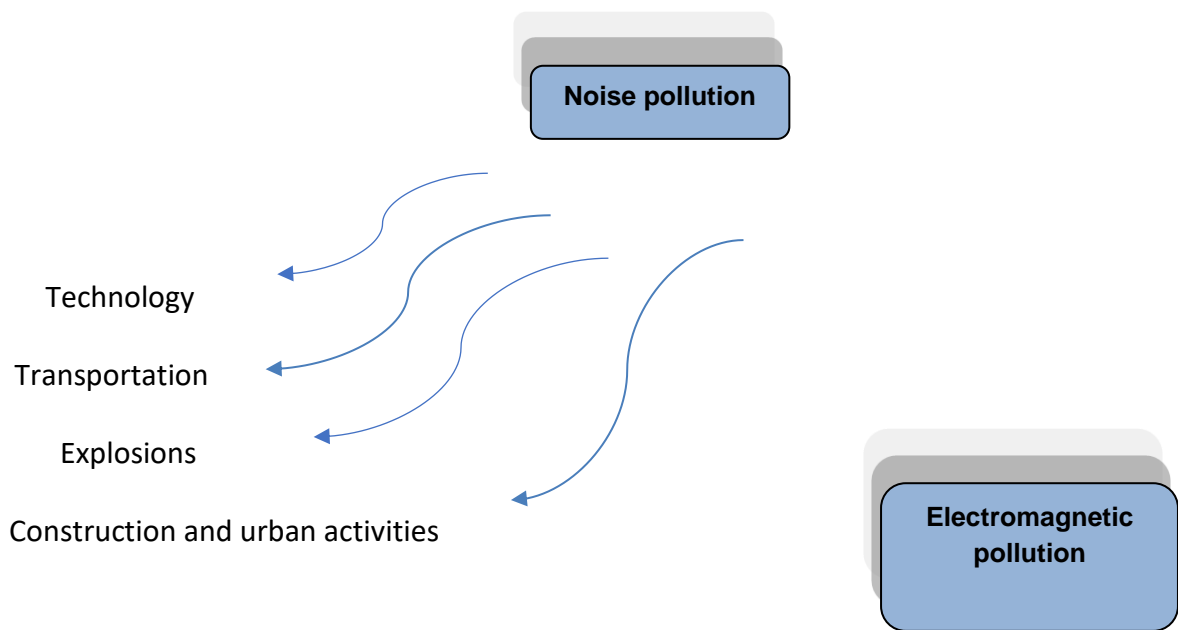
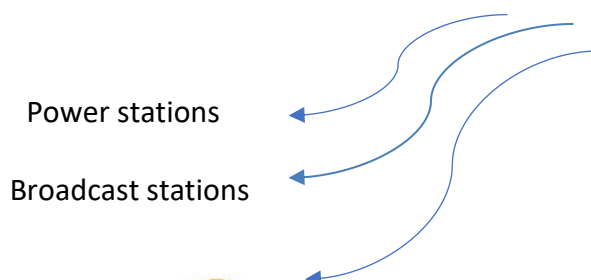


Figure 4



Mobiles

♣ Types of environmental pollution according to its degree of danger:

Environmental pollution is classified into three grades based on its degree of danger. Acceptable pollution is the level of environmental balance without major dangers found in all regions of the Earth. This type is considered Group (C) by the Ministry of Environment, including industrial factories, agricultural projects, residential, health, and tourist complexes. Dangerous pollution is an advanced stage where the quantity and quality of pollutants exceed the critical limit, leading to negative impacts on natural and human elements. This type is classified as Category (B) by the Ministry of Environment. If the severity of pollution worsens, projects may be canceled or moved outside city limits (Mukhlif 2007).

The first serious air pollution accident occurred in Belgium in 1930 AD, followed by the Al-Tabhan accident in London in 1952 AD. Destructive pollution occurs when the ecosystem collapses due to a "radical imbalance," such as the nuclear reactor explosion in Church Ball, Ukraine. The World Health Organization reports that three million people die annually due to pollution outside homes, 1.6 million due to solid fuel use, and 2.1 million from diarrhea resulting from contaminated water. Environmental pollution is divided into two types: local pollution, which has effects that do not exceed the regional area of its source, and long-range pollution trans frontier, which is defined by the Geneva Convention in 1979. Polluted substances in the atmosphere travel over large distances, creating regional and global environmental problems. Acid rain is a negative consequence of this phenomenon, and interest in addressing environmental problems began at the Stockholm Conference in 1972. International agreements, treaties, and charters have been established to address environmental problems that exceed the borders of exporting countries. These include the London Convention on the preservation of animals and plants in their natural states, the Helsinki Convention on marine environment protection in the Baltic Sea, the Barcelona Convention on the protection of the

Mediterranean Sea from pollution, the Kuwait Regional Agreement on Cooperation in the Protection of the Marine Environment from Pollution, the Jeddah Treaty on the Environmental Protection of the Red Sea and the Gulf of Aden, the Geneva Convention on Long-Range Transboundary Air Pollution, and the Earth's Climate Convention (Al-Saadi 2011).

The Kyoto Agreement in 1997 in Japan aimed to reduce the quantities of gases that cause an increase in the Earth's atmosphere, especially carbon dioxide, by 5.12% from 1990 AD to 2010 AD. Environmental pollution has significant economic and social impacts on individuals and society, affecting worker productivity, agricultural crop productivity, and individual health. It leads to decreased worker productivity due to diseases, increased food supply shortages, and the emergence of new needs for individuals to reduce suffering, such as increased medical expenses. Over 75% of the world's population faces environmental problems due to drinking water pollution or sanitation issues. Economic development and industrial development are major causes of these problems, confirming a relationship between pollution, environmental deterioration, and economic development. Pollution also leads to higher costs for purifying the air and atmosphere from harmful gases emitted by factories, such as CO₂ gas. However, the costs of preventing pollution are sometimes greater than the cost of pollution itself, leading to countries' reluctance to practice this procedure. The industrial sector, a large consumer of natural resources, contributes to the deterioration of the environment and the overall economy. The industrial sector's role in environmental pollution is significant, as it consumes natural resources and contributes to their depletion (Beckerman 1994).



The effects of pollution and its repercussions on health and productivity:**Table 1**

Environmental problem	Effect on health	Impact on productivity
Water Pollution And its scarcity	Water pollution and scarcity cause two million deaths and billions of diseases annually, exacerbated by poor family habits, health conditions, and increased health risks.	The depletion of groundwater reservoirs leads to a severe water shortage, affecting fisheries, causing time spent by rural families and municipalities, and limiting economic activity.
Air pollution	Fine aerosols in cities cause premature deaths and chronic cough in 400-700 million people, particularly women and children, with 30,000-70,000 annual cases and half of chronic cough cases in children.	The study explores the impact of acid rain on plants and aquatic organisms, focusing on restrictions on vehicles and industrial activities during critical times.
solid waste And Dangerous	Diseases are often spread through rotting garbage and clogged sewers, with local hazards being severe but often severe.	Pollution of groundwater resources

♣ Means of protection against pollution

Environmental protection against pollution requires both local and international efforts. Legal means are the most widely accepted means of protecting the environment, as they limit pollution resulting from human activities. Penalties are used to control production activities and encourage non-polluting systems. Countries adopt four criteria for imposing sanctions: environmental quality

standards, emission standards, product-specific standards, and specific standards for the method. Economic and commercial tools are a new trend in international protection strategies for the environment. These include concluding multilateral agreements, using trade policy tools to achieve goals such as a comprehensive or partial ban on trade in products extracted from endangered species, and penalizing or prohibiting the international transport of contaminated or dangerous products. Methods of collection include Eco Tax, which is one of the most economical and efficient means of protecting the environment. Eco Tax is a tax and fee imposed by the state on polluting parties to compensate for the damage caused to others. It serves as an incentive to not pollute again and to seek clean technology. In summary, environmental protection requires both local and international efforts to address pollution. Legal means, economic and commercial tools, and methods of collection are essential for achieving environmental protection (Sheikh 2002).

Environmental pollution is a global issue exacerbated by economic activity, particularly industrial activity. As pollution levels increase, it becomes a global problem that extends beyond the borders of the countries from which it is emitted. Most countries have enacted environmental legislation to protect humans from pollution, which is a right to live in a pollution-free environment. This legislation can be addressed through constitutions, laws, regulations, and instructions. The Stockholm Conference in 1972 affirmed the human right to live in a clean environment free of pollution. Some countries address environmental protection as a state responsibility, while others make it the responsibility of individuals. Panama's 1972 Constitution, the Greek Constitution of 1976, the People's Republic of China's 1978 Constitution, and the Dutch Constitution of 1984 all stipulate that protecting and improving the environment is a duty of the state. The Iraqi constitution, for example, shares responsibility between the state and individuals (Al-Saadi 2011).

The industrial revolution has led to significant changes in society, including environmental problems, necessitating the development of environmental legislation. Britain introduced the Pollution

Control Law in 1306, following a charge against a coal-burning man who caused smoke and toxins into the air. Environmental laws have emerged in various countries, including the Clean Air Law in 1959, the Law to Prevent Oil Pollution when Transported Overseas in 1971, a Special Law to Control Radioactive Waste in 1960, and the Noise Control Law in 1960. In America, the Clean Air Law was issued in 1967, and amended in 1977 and 1990 to set additional standards to reduce pollution resulting from cars. In Arab countries, several laws have emerged based on Latin laws and international treaties and agreements. Iraqi legislation was chosen due to the substantial number of events that have exposed the environment to severe damage and caused severe damage to it and neighboring countries. New environmental legislation, such as Law No. 3 of 1997, was issued to protect and improve the environment. However, industrialized countries that cannot treat toxic waste or whose budget cannot bear the costs of disposal have resorted to exporting waste to poor countries in exchange for limited compensation, resulting in strange diseases and dangers (Mukhlif 2007).

♣ Environmental tax

The environmental tax became a crucial economic tool in the late 20th century, serving as a deterrent to pollution and negative behaviors towards the environment and living organisms. It is a financial burden imposed on inputs and outputs that generate damaging effects on the environment, aiming to change usage patterns by including pollution expenses within production expenses. The tax is not allocated to a specific expenditure but rather a source of revenue used to cover expenses and environmental programs. The environmental tax is considered one of the most successful and efficient current economic means of protecting the environment through various advantages. These include considering the tax as a financial penalty against pollution, using the resources generated from environmental taxes to remove the effects of environmental pollution and use new environmentally friendly methods in various fields, and offering tax exemptions in exchange for the development of techniques to reduce environmental pollution in economic units that pollute the environment.



However, some expenses are not tax-exempt, such as legal obligations such as fines imposed due to violating environmental laws and cleaning costs. The environmental collection includes both taxes and fees imposed by the state on natural and legal persons who pollute the environment, as well as tax exemptions and incentives for individuals and companies that use environmentally friendly technologies in their economic activities. Tax incentives and exemptions are part of the environmental fiscal system, which have a significant impact on stimulating environmentally friendly economic activities. The adoption of modern technology and techniques stimulates and compensates for the cost of these technologies, making goods and products more competitive than those produced using environmentally polluting technology. Fiscal incentives, such as exemptions for imported, environmentally friendly devices and equipment, are also provided. Environmental taxes are a crucial measure to protect human health and public health, as health is a fundamental pillar of development and part of human capital. They provide appropriate environmental conditions free from pollution, imposing unaffordable prices to compensate victims who have suffered damage due to environmental pollution. The tax approach is more efficient and less expensive in pollution control, reallocating resources from polluting industries to new uses or areas with less pollution damage. This results in modifying the economic behavior of taxable industries, which can be transferred to consumers, absorb tax payments by reducing distributed profits, increase borrowing, or reduce new investments in the industry. In many developed countries, environmental policies have been adopted to reduce pollutants based on principles such as the universal principle of the cause pays, the principle of collective burden, prevention or precaution, and participation and collaboration. The cause pays principle requires public authorities to deduct the polluter from expenses related to measures aimed at maintaining an acceptable environment, while the prevention or precaution principle directs government environmental measures to protect environmental foundations and give them priority. The principle of participation and collaboration ensures that responsibility is considered collective and shared for

economic activities concerning environmental destruction and harmful impacts through participation in planning and implementing necessary measures (Zayan 2007)

♣ Applied part:

● Introduction to Karbala Cement Factory (research sample)

The cement industry is a crucial sector in Iraq, influencing development, investment, and reconstruction. Its roots can be traced back to ancient Egyptians who used limestone-based cement materials, later known as pozzolanic cement. The industry spread globally in 1822 AD when England produced Portland cement, a mixture of limestone and clay. However, the cement industry poses environmental and social challenges, including water, air, energy, and material waste. The economic field also suffers from inefficiency in resource use and deteriorating health and quality of living in the Al-Ma'mal area. Cement production involves two methods: dry and wet. The dry method involves drying, grinding, and kilning raw materials, while the wet method mixes them with water and forms clay. The moisture level of the materials often determines the method used. The dry method is more economical, but it has gained popularity due to its energy efficiency and precision. The Karbala Cement Factory follows the dry method for better environmental specifications. To understand the pollution caused by the cement industry, it is essential to understand the production stages and methods used. The three basic stages include grinding and mixing of raw materials, clinker production (kiln stage), and final grinding (Al-Saadi 2011).

The cement industry produces various gases, including dust (DUST), carbon dioxide gas (CO₂), sulfur oxides (SOX), and carbon monoxide gas (CO). Dust, with diameters ranging from twenty microns to one hundred microns, is a significant part of the process, causing white clouds from factory chimneys. This fine dust contains chlorides, sulfates, alkalis, and quicklime, which pose health and environmental risks due to its pollution in the air and surrounding environment. CO₂ is the largest portion of the gases emitted due to fuel combustion and clinker formation kilns. It contributes to global

warming and has direct health effects, such as difficulty breathing, congestion, mucous membrane irritation, bronchitis, throat irritation, severe asthma, and emphysema. Sulfur oxides are released from furnaces due to the combustion of fuel, the number of sulfates in raw materials, the method used to produce clinker, and the type of mills. CO₂ is a colorless and odorless gas that leads to suffocation in high concentrations and is a result of incomplete combustion of fuel in the kiln. It results from insufficient ventilation in the clinker-forming kiln and causes filters to explode. Continuous monitoring is necessary to prevent the emission of this gas. Lead gas (Pb) is another significant pollutant released by the cement industry. It causes headaches, and general weakness, and may lead to coma. It also causes nervous spasms, intellectual disabilities, cerebral palsy, and congenital deformities in newborns and miscarriages in pregnant women. In conclusion, the cement industry produces various gases, including dust, CO₂, SO₂, CO₂, CO₂, and lead, which pose significant health and environmental risks. Proper ventilation and monitoring are crucial to prevent the emission of these harmful pollutants. The proposed framework for imposing environmental taxes (pollution taxes) is based on several foundations and assumptions. These include the impact of environmental pollution on individuals, the inevitability of pollution, and environmental damage due to industrial establishments, such as petrochemical products and basic industries, and establishments working in transportation and services. The approach to imposing environmental taxes as an economic tool is more appropriate as it provides financial support and deterrents to prevent economic units from continuing to harm the environment without complying with environmental laws and legislation. Environmental taxes are linked to variables related to the technical aspect of the facility's activity, such as permissible pollution levels, materials used in production, equipment, and machines used, and the quantities of pollution emissions and their recycling capabilities. Pollution is characterized by change and cannot be assigned a monetary value, so the environmental tax system must be flexible to accommodate all variables related to pollution. Environmental legislation and governmental and international regulations have a

direct impact on measuring pollution, controlling pollution rates, and the behavior of industrial facilities towards environmental issues. The proposed framework includes variables such as permissible and impermissible quantities or rates of pollution emission, actual quantity and type of pollution resulting from the activity carried out by the facility, type of fuel used and machines that significantly impact pollution, incentives, and exemptions granted for pollution reduction, and the extent to which waste can be recycled and used again in industry to reduce pollution. The researcher proposes a suitable framework for imposing environmental taxes in Iraq and on all facilities causing pollution. This framework will help measure and compare actual pollutants emitted with permissible standards and limits locally and internationally, as well as the extent to which economic units spend on environmental costs to reduce pollution and motivate them to adopt clean technology to improve and protect the environment (Al-Saadi 2011).

➤ **Conclusions and recommendations**

The researchers concluded that the cement industry is a major contributor to environmental pollution, including air, soil, noise, and water pollution. They also found that the laboratory used black oil as fuel, a poor choice due to its high pollution levels. Additionally, there was a lack of internal and external environmental control due to the absence of pollution measurement devices. Furthermore, the factory's workers' housing, which exposes families to serious diseases, further contributed to the industry's failure to comply with environmental requirements. These findings highlight the need for more effective environmental management in the cement industry.

The research suggests several recommendations to address pollution in the workplace. These include finding environmentally friendly ways to deal with pollutants, particularly suspended particles, using sedimentation devices or electrostatic precipitators to purify the air, using clean fuel as an alternative, replacing outdated machinery with modern ones to reduce noise and pollutants, providing measuring devices for various pollutants, and creating green areas by planting trees. Additionally,

specialized external regulatory bodies should be organized to monitor economic activities and take necessary measures against polluting activities. These measures aim to reduce the number of pollutants emitted and protect the environment.

Bibliography

- Al-Hafeez, Imad Muhammad Dhiyab. *The Environment, Its Protection, Pollution, and Its Risks*. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution, 2008.
- Al-Helou, Maged Ragheb. *Environmental Protection Law in Light of Sharia*. Alexandria: Nashaat Al-Maaref, 2002.
- Al-Qasimi, Khaled & Al-Baini, Wajih. *Protecting the Gulf Environment - Industrial Pollution and its Impact on the Arab and Scientific Environment*. Alexandria: University Office, 1999.
- Al-Saadi, Rabia Atallah Hussein. *Environmental tax and its role in reducing environmental pollution*. Baghdad: The Higher Institute for Accounting and Financial Studies, university of Baghdad, 2011.
- Al-Samarrai, Qusay Muhammad Saeed. *Accounting measurement of environmental pollution and its impact on the product cost of the oil refining industry*. Baghdad: College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya, 1995.
- Al-Shaer, Abdul Majeed. *Primary Health Care*. Amman: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, 2000.
- Beckerman, Wilfred. "Economic Growth and the Environment." *Egyptian Journal of Development and Planning* (1994).
- Karman, A. "The Impact of Environment on Disclosure –Practices." (1995).
- Mukhlif, Arif Saleh. *Environmental Management, Administrative Protection of the Environment*. Amman: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, 2007.
- Sheikh, Muhammad Saleh. *The Economic and Financial Effects of Environmental Pollution and Means of Protection from It*. Amman: Dar Al-Isha'a Al-Lawani, 2002.
- Zayan, Muhammad Khurshid Wais. *The extent of compatibility of environmental accounting reporting with government policies and environmental management systems, a theoretical and applied study in the Central Refineries Company*. Baghdad: University of Baghdad,, 2007.

انعكاس المتغيرات البيئية الطارئة على اعداد الموازنة العامة للدولة واثرها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

Reflection of Emergency environmental variables on the preparation of the state's public budget and its impact on achieving sustainable development goals

أ.د. صبيحة برزان فرهود

جامعة بغداد – المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

sabiha@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

المستخلص: يهدف البحث الى التعرف على المتغيرات البيئية الطارئة والمتمثلة بفقرات البرنامج الحكومي ، اسعار صرف الدولار الامريكي مقابل الدينار العراقي ، تقلبات اسعار النفط العالمية ، فضلا عن عوامل اخرى ، والتي انعكست على الارقام الظاهرة في الموازنة العامة للدولة للسنة (2023) من ثم التعرف على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة هذه الظروف وبالشكل الذي يؤدي الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، واعتمد الباحث على اسلوب تحليل ارقام الموازنة للسنوات الثلاث والتعرف على مساهمة التخصيصات المالية المعتمدة في الموازنة في تنفيذ البرنامج الحكومي ، معالجة الآثار التي خلفتها جائحة كورونا ، تغيير وتذبذب اسعار الصرف مقابل الدينار العراقي ، وتذبذب اسعار النفط العالمية نحو الارتفاع والانخفاض ، فضلا عن العوامل الاخرى الخارجية مثل الحروب والخلافات السياسية والتاثيرات المناخية . وتوصل البحث الى نتائج اهمها ، هنالك انعكاس واضح للمتغيرات الطارئة على تخصيصات الموازنة وفق اهداف البرنامج الحكومي وحزمة الاصلاحات سواء في القطاع الصحي والتربوية والتعليم والخدمات الاجتماعية فضلا عن تشغيل الايدي العاملة لتخفيف مشكلة البطالة .مما انعكس بشكل ايجابي على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : الموازنة العامة للدولة ، اهداف التنمية المستدامة.

Abstract: The research aims to identify the urgent environmental variables represented by the items of the government program, the exchange rates of the US dollar against the Iraqi dinar, fluctuations in global oil prices, as well as other factors, which were reflected in the numbers appearing in the state's general budget for the year (2023), and then identify The measures taken by the government to confront these circumstances and in a manner that leads to achieving sustainable development goals. The researcher relied on the method of analyzing the budget figures for the three years and identifying the contribution of the financial allocations approved in the budget to the implementation of the government program, addressing the effects left by the Corona pandemic, and the change and fluctuation of exchange rates. against the Iraqi dinar, and the fluctuation of global oil prices towards rise and fall, as well as other external factors such as wars, political disputes, and climate impacts. The research reached the most important results, the most important of which is that there is a clear reflection of the emerging variables in the budget allocations in accordance with the objectives of the government program and the reform package, whether in the health sector, education, and social services, as well as the employment of the workforce to reduce the problem of unemployment. Which reflected positively on achieving the goals of sustainable development.

Keywords: State Public budget, sustainable development goals.

مقدمة .

يعد موضوع الموازنة العامة للدولة من المواضيع الهامة التي احتلت اهتمام الباحثين والكتاب ولا سيما مع التوجه الحكومي في اتجاه اهداف التنمية المستدامة ، الا ان المتغيرات البيئية والعوامل الخارجية المحيطة والتي تتعلق بالامور الاقتصادية والصحية والبيئية والامنية والسياسية . وسوف نوضح بعض الجهود العلمية ذات العلاقة بالبحث الحالي والتي تناولت بعض من المتغيرات.

هدف كل من احمد وحسين في الدراسة الموسومة (واقع ايرادات الموازنة العامة الاتحادية العراقية في ظل جائحة كورونا) الى التعرف على الدور الذي لعبته جائحة كورونا واثره على واقع ايرادات الموازنة العامة وكانت الدراسة قد ناقشت الاشكالية المتمثلة في مدى تاجر ايرادات الموازنة العامة للدولة في ظل جائحة كورونا ، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي للايرادات العامة للفترة من 2010-2021 وتوصلت الدراسة الى ان اعتماد العراق على مصدر واحد في تمويل الموازنة العامة للدولة جعله معرضا للكثير من الصدمات ومنها ما حدث في ظل جائحة كورونا . (حسين، 2023) وتتشابه مع البحث الحالي في انها اخذت احد المتغيرات البيئية وهي جائحة كورونا واخذت عنصر واحد من عناصر الموازنة وهو الايرادات في حين ان البحث الحالي اخذ كافة التخصيصات المعتمدة لجميع الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة .

بينما كانت دراسة احمد الموسومة (دور حوكمة الموازنة العامة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة) ، والتي تهدف إلى استكشاف دور معايير حوكمة الموازنة العامة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، من خلال دراسة تأثير هذه المعايير على عملية اتخاذ القرارات المالية وتوجيه الموارد نحو الأولويات الإنمائية. اذ عالجت الدراسة مشكلة الحاجة إلى فهم أعمق لدور هذه المعايير وتأثيرها على عملية اتخاذ القرارات المالية وتوجيه الموارد نحو الأولويات الإنمائية . وتوصلت الدراسة الى وجود العديد من نقاط الضعف لا تزال موجودة وتحتاج إلى التركيز عليها وإعطائها أولوية أعلى في هذا السياق، وكان لمحاولة تطبيق موازنة موجهة بالنتائج في مصر نتائج جيدة باتجاه الاستدامة المالية. (احمد، 2024) في حين اختلفت الدراسة عن البحث الحالي في ان تطبيق البحث على المتغيرات البيئية في العراق ولم تأخذ الدراسة السابقة بنظر الاعتبار المتغيرات ذات التأثير المباشر في التخصيصات المالية في الموازنة . وتتشابه في متغير التنمية المستدامة .

بينما وضع اسماعيل في دراسته الى تحليل اثر تقلبات سعر الصرف الاجنبي في الموازنة العامة لاقليم كردستان والتي ناقشت اشكالية تقلبات اسعار الصرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي وتوصلت الدراسة الى أظهرت الدراسة تأثير اسعار الصرف على الموازنة العامة من خلال تأثيره على مكونات الموازنة العامة ، المتمثلة بالنفقات العامة، والايرادات العامة، ويكون التأثير بشكل غير المباشر عن طريق تغيرات الاسعار المحلية، توضيح وتحديد معدلات النمو السنوي بالنسبة لاسعار الصرف والنفقات، والايرادات، والموازنة العامة. اظهرت الدراسة نوع العلاقة ومعنوية المتغيرات المدروسة في الدراسة بين المتغيرات في النماذج القياسية. (اسماعيل، 2015) وتختلف الدراسة عن البحث الحالي في ان البحث الحالي اخذ العديد من المتغيرات التي اثرت في تحقيق اهداف التنمية المستدامة . بينما كان احد منغبرات البحث الحالي هو التذبذب في سعر الصرف الاجنبي.

5. منهجية البحث : تعد منهجية البحث حجر الاساس لاي بحث علمي ، والتي تتضمن المشكلة التي تحاول ايجاد حلول لمعالجتها ، والاهمية العملية للبحث ، الاهداف التي تسعى الى تحقيقها فضلا عن الفرضيات المراد اختبارها ومجتمع وعينة البحث والاساليب التي سيتبعها الباحث لاختبار الفرضيات .

11. مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

التساؤل الاول : هل تم الاخذ بنظر الاعتبار عند اعداد الموازنة العامة للدولة التذبذب الحاصل في اسعار النفط العالمية ؟

التساؤل الثاني : هل تخصيصات الموازنة انصبت على معالجة الآثار الصحية والبيئية لجائحة (COVID-19) على المجتمع العراقي ؟



التساؤل الثالث : هل قدمت الموازنة الدعم المادي الكافي لتنفيذ البرنامج الحكومي ولا سيما التخصيصات المالية للذين تم تعيينهم بصفة عقد او على الملاك الدائم ، وموظفي العقود الذين تم تثبيتهم على ملاك الوزارات ؟
التساؤل الرابع : ماهي المساهمات التي قدمتها الموازنة العامة للدولة لمواجهة الكوارث البيئية والتغيرات المناخية .
التساؤل الخامس : ما هي المساهمات التي قدمتها الموازنة العامة للدولة في محاربة الفقر وجعل المدن آمنة ؟
التساؤل الخامس : هل اخذت الموازنة البطالة وتوفير فرص عمل للخريجين ؟
التساؤل السادس : ما العلاقة بين هدف التنمية المستدامة في جعل المدن متطورة ومستدامة وتخصيصات الموازنة ؟

2.1: تتركز اهمية البحث في تسليط الضوء على مدى مساهمة تخصيصات الموازنة العامة للدولة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ضوء المتغيرات البيئية الطارئة لسنة (2023)، مما يؤدي الى مواكبة التغيرات والمستجدات في الموازنة واعادها بما يلبي متطلبات واهداف التنمية المستدامة .

3.1: اهداف البحث : يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

1. تسليط الضوء على اهم المتغيرات البيئية الطارئة والتي ينبغي الاخذ بها في اعداد الموازنة العامة للدولة . والمتمثلة بالبرنامج الحكومي والذي اخذ بنظر الاعتبار كافة شرائح المجتمع العراقي .
2. التعرف على اهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بالبرنامج الحكومي .
3. التعرف على العلاقة بين تخصيصات الموازنة العامة للدولة واهداف التنمية المستدامة
- 4.1 **فرضيات البحث :** تم بناء البحث على الفرضيات الرئيسية الاتية :-

الفرضية الرئيسية الاولى : تم الاخذ بالاعتبار عند اعداد الموازنة المتغيرات البيئية الطارئة وانعكس ذلك على التخصيصات المالية فيها

الفرضية الرئيسية الثانية : انعكست التخصيصات المقررة في الموازنة العامة للدولة على تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

5.1: اساليب البحث : تم اعتماد الاساليب الاتية لاعداد البحث :

1. اعتمدت الباحثة على ما تناولته الادبيات المالية والمحاسبية في اغناء الجانب النظري للبحث.

2. اعتمدت الباحثة على تحليل الموازنة العامة للدولة لسنة 2023 .

6.1: مجتمع وعينة البحث : يتمثل مجتمع البحث في الدوائر التابعة لوزارة المالية ، اما عينة البحث فقد تمثلت في دائرة الموازنة .

2. الموازنة العامة للدولة : عرف قانون الادارة المالية الاتحادية (6) لسنة 2019 (العراقي) المادة (1) / ثانيا بان الموازنة "خطة مالية تعبر عما تعتمزم الدولة القيام به من برامج ومشروعات، تتضمن جداول تخطيطية لتخمين الإيرادات وتقدير النفقات بشقيها الجارية والاستثمارية لسنة مالية واحدة تعين في قانون الموازنة العامة الاتحادية . (قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم (6) لسنة 2019).

وتوصف الموازنة العامة على انها وثيقة تصب في قالب مالي قوامه الاهداف والارقام ، اما الاهداف فانها تعبر عن تنوي الدولة القيام به من برامج ومشروعات خلال السنة القادمة ، في حين تعبر الارقام عما تعتمزم الدولة انفاقه على هذه الاهداف وما يتوقع تحصيله من مختلف مصادر الإيراد خلال السنة القادمة. (المشهداني ، 2017)

3. اهداف الموازنة العامة للدولة : تتمثل اهداف الموازنة العامة بما يلي :-

1. التخطيط . اذ تمثل الموازنة خطة مالية لسنة قادمة والتي تحدد الاهداف المطلوب تحقيقها فضلا عن تحديد الوسائل لتحقيق تلك الاهداف ، ومن الامور الهامة الواجب اخذها بنظر الاعتبار لتحقيق اهداف الموازنة :-
أ. ضرورة توافر الموارد المالية اللازمة لغرض تخصيصها على الانشطة المختلفة
ب. ان يكون انفاق الموارد بالشكل الذي يحقق الاهداف.
ت. الرقابة على الموارد المتاحة وسبل الانفاق . (لطي ، 2011)
2. تنظيم وضبط وتحصيل وصرف المال العام بشكل علمي ومدروس (السيلاوي ، 2023)
3. الرقابة : والتي تتحقق من خلال قياس الاداء الفعلي للبرامج و والتشاطات الحكومية وذلك بواسطة قياس الإيرادات والنفقات العامة المتحققة فعلا. والذي يتحقق من خلال تقويم الاداء للوحدات الحكومية من خلال مقارنة النفقات الفعلية الواردة في موازين المراجعة مع النفقات المخططة والتي تم تخصيصها في الموازنة العامة للدولة ، وتحديد الانحرافات الحاصلة واقتراح الاجراءات التصحيحية ونفس الاجراء يتم على الإيرادات العامة . كل هذه الاجراءات تؤدي الى تخفيض الانفاق الحكومي فضلا عن التحقق من التزام الوحدات الحكومية بالقوانين والتعليمات الصادرة المتعلقة بقانون الموازنة العامة للدولة . (المشهداني ، 2011).
4. المتغيرات البيئية الطارئة : - تتمثل المتغيرات البيئية التي تطرأ على المجتمع بصورة طارئة ومنها :
1.4: المتغيرات البيئية والصحية .



2.4: أزمة المياه .

3.4: زيادة الطلب على الوظائف الحكومية . الناتجة عن ازدياد في اعداد الخريجين.

4.4: الحاجة الى بيئة نظيفة مستدامة.

5.4: البرنامج الحكومي

اذ تعد الموازنة العامة للدولة أحد الادوات أو الوسائل التي يمكن أن تعبر عن درجة استجابة الانظمة السياسية، للوفاء بمطالب الشعب، فالموازنة مرآة صادقة لقياس مدى القدرة الاستجابية للنظام السياسي، وامكانية تحديد القوى السياسية والاجتماعية، التي يقوم النظام السياسي بتنفيذ مطالبها، (جمعة، 2021) . وقد اثبتت الكثير من الدراسات أن الموازنة العامة للدولة، من المكونات الاقتصادية التي لا يمكن استقلالها استقلالاً مطلقاً واقع النظام السياسي السائد وسياساته المتبعة، التي يقرها ويتبناها في ادارته لاققتصاد الدولة . (العدوان، 2015) . من صعب إيجاد تعريف شامل للدعم الحكومي نظرا لتعدد أنواعه وأهداف المرجوة منه تحقيقها، وقد عرف فريدريك ريوس REUSSE "أموال مدفوعة أو إيراد متنازل عنه بدون أي مقابل أو بدون مقابل ما يعادل ما تم تحويله، وذلك بغرض نقل مزايا محددة تعد ذات صفة تمييزية" هذا التعريف يعاب عليه انه لم يأخذ بعين الاعتبار الادوار الأخرى للدعم وحصرها في أداة لاعادة توزيع الدخل. (حنصال، 2020) أما كارل شوب CARLSHOUP فقدم الدعم على انه أسلوب تتبعه الحكومة من اجل توفير ميزة مالية للشركات في قطاع خاص والمختلط، من اجل متكنها من شراء أو بيع السلع والخدمات لاستهلاك او التي تدخل في عملية الانتاج، بالإضافة إلى الحصول على قرض لغرض تمويل المشاريع الخاصة ببيع أو شراء سلعة أو خدمة أو استعمال احد عوامل الانتاج يكون بسعر اقل من سعرها الحقيقي في السوق بدون دعم.) (صيام، 1983) ويرها اخرون أن الدعم يمثل تكلفة تتحملها الدولة نيابة عن المواطنين من اجل حصولهم على السلع والخدمات بسعر اقل ما يتحصل عليه المنتج. ووفق موسوعة البريطانية " encyclopedia Britannica " الدعم يمثل نفقة حكومية تكون إما مباشرة أو غير مباشرة، أو يعد حقا اقتصاديا ممنوحا، أو امتياز خاصا تخصص للمشروعات الخاصة أو الفرد بهدف تحقيق أهداف عامة. (توفيق، 2016) . والذي تضمن ما يلي :

أ. إعادة النظر بالرؤية الاقتصادية في العراق بما يحقق نمواً اقتصادياً ملموساً، ومنح القطاع الخاص دوراً أساسياً في تفعيل الاقتصاد وإصلاحه والتوجه نحو اقتصاد السوق وتمكين القطاع الخاص.

ب. العمل الجاد على تنويع الإيرادات غير النفطية من خلال توفير بيئة استثمارية جاذبة للاستثمار وتحسين الآليات التي تشجع تصدير المنتجات المحلية، وتشجيع السياحة وتطوير المرافق السياحية الدينية وغيرها. وانسجاما مع المنظمات الدولية الاقتصادية والتعاطي الإيجابي مع وصفاتها الإصلاحية التي تتسجم مع وضع العراق، ولا سيما منظمة التجارة العالمية، إذ أنّ العمل الدؤوب للانضمام إليها سوف يحتم على العراق بلوغ العتبة المقبولة من الإصلاحات الاقتصادية والمالية وحقوق الملكية الفكرية والحوكمة وغيرها وهي موارد إصلاحية تلزمنا بجداول زمنية، والاستفادة من توصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها مما يحقق المصلحة الوطنية .

ج. إعادة هيكلة الموازنة العامة وإدارة المال العام ووضع الأسس للتحويل التدريجي نحو موازنة البرامج والأداء، وضغط الدين العام إلى أدنى حد ممكن وتعظيم إيرادات الدولة العامة واعتماد حسابات الكلفة/ العائد في الإنفاق الحكومي وفي التوظيف.

د. تعزيز إسهام القطاعات الإنتاجية الزراعية، الصناعية، الخدمات، والصحة، والتعليم في الناتج المحلي الإجمالي، من خلال إقامة المدن الصناعية المتكاملة والاستثمار الزراعي الكبير بشركات متخصصة.

هـ . الحد من دعم المدخلات الزراعية والصناعية والتوسع في دعم المخرجات بوصفها القاطرة الدافعة للطلب المضمون المعزز للقدرات الإنتاجية وتقليل المخاطر أمام المنتجين.



و. تحسين البيئة التشريعية بما يخدم القطاع الخاص وتوحيد أنظمة التقاعد في القطاعين العام والخاص ووضع ضمانات تحمي العاملين في القطاع الخاص.

ز. اعتماد أساليب الحوكمة وأتمتة الأنشطة الخدمية بما يضمن تقليل اجتهاد الموظفين وتقليص حالات الابتزاز والفساد.
ح. مراجعة نافذة بيع العملة وسعر صرف الدينار بالشكل الذي يجعل السياسة النقدية داعمة للمنتج المحلي وتعويض الاستيرادات.

ط. عمل على رفع نسبة مساهمة القطاع المصرفي في تمويل التنمية.
ك. تبني مشاريع استراتيجية عملاقة تكون محركات اقتصادية كبيرة وتخلق أقطاباً للنمو مكانياً وقطاعياً بتفعيل الاتفاقيات الاقتصادية التي أبرمها العراق.

ل. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لما لها من دور في امتصاص البطالة، فضلاً عن دعم المشاريع الماكروية وإعطاء التسهيلات لمؤسسات التمويل الأصغر.

العمل بشكل عاجل على أتمتة الإجراءات الكمركية من أجل تنشيط القطاع الصناعي والزراعي وكذلك تيسير التجارة وتعظيم موارد الدولة ومنع الهدر في المال العام والحد من الفساد، من خلال شركة عالمية متخصصة في هذا المجال .
البطاقة التموينية من خلال إعادة النظر ببرنامج البطاقة التموينية وإصلاحه، وذلك بتوجيهه للفئات المستحقة وتجهيزها بشكل منتظم ومراجعة التجربة العملية التي تم إجراؤها بالتحوّل نحو البطاقة الإلكترونية وإشراك القطاع الخاص بالبرنامج تدريجياً في إدارتها، واستثمار البطاقة التموينية بتوفير فرص العمل للقطاع الخاص وتحريك الاقتصاد، وخطوة في مجال مكافحة الفساد والعمل على توفير مفرات البطاقة التموينية من السوق الداخلية بما يعزز فرص الإنتاج المحلي.

5. تعريف التنمية المستدامة : التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.
(Emas, 2015)

1.5 : اهداف التنمية المستدامة :

إعتمدت أجنده التنمية المستدامة بدءاً من العام 2015 لغاية 2030 خطة تنموية متكاملة من (17) هدف للقضاء على الفقر ومعالجة تغير المناخ ومحاربة عدم المساواة بين الجنسين ومعالجة الكثير من المستويات التي التزمت بها الدول ولم تستطع إنجازها بحلول عام 2030 حسب ما كان مقرر أ في أجنده الأهداف الإنمائية للألفية وقد شهدت المنطقة العربية عموماً والعراق خصوصاً تطورات في السنوات الاخيرة نتيجة الصراعات والعنف المتزايد وتواجد تنظيم داعش الإرهابي أثرت وبشكل لافت في إيفاء العراق بالتزاماته بتنفيذ الأهداف الألفية وعلى العكس مما كان متوقفاً فقد حصل تراجعاً كبيراً في العديد من المستويات التنموية. حيث ركز هذا التقرير التقرير بالأساس على معرفة حدود هذه المستويات التنموية التي يقف عليها العراق وما سببته الأوضاع غير المستقرة من فقر وبطالة وعدم مساواة وتفشي الأمراض وتزايد أعداد النازحين. أما المرأة العراقية فقد واجهت الكثير من الصعوبات والمحن وتحملت العبء الأكبر فضلاً عن المسؤولية الملقاة على كاهلها بالأساس من قبيل رعاية الأسرة وهذا ما جعل الأجنده الجديدة للتنمية تتناول قضايا المرأة في هدف مستقل هو الهدف الخامس " تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات" ومع إنطلاق خطة التنمية المستدامة صار لزاماً الشروع في بذل الجهود المتواصلة وتشكيل اللجان وفرق العمل بحسب متطلبات أهداف التنمية المستدامة ومجال تغطيتها مع مراعاة منظور النوع الاجتماعي في كل مفصل من مفصلات العمل التنموي على أساس إنتاج الإحصاءات الوطنية المصنفة حسب الجنس وسنتطرق في هذا التقرير الى المؤشرات المتوفرة بياناتها في العراق كما هي كذلك عند أغلب البلدان العربية لأغراض المقارنة. (وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، 2020). وتتمثل اهداف التنمية المستدامة بالاتي :

- الهدف الاول : القضاء على الفقر .
- الهدف الثاني : القضاء التام على الجوع .
- الهدف الثالث : الصحة الجيدة والرفاه .
- الهدف الرابع : التعليم الجيد .
- الهدف الخامس : المساواة بين الجنسين .
- الهدف السادس : المياه النظيفة والنظافة الصحية .
- الهدف السابع : طاقة نظيفة وبأسعار معقولة .
- الهدف الثامن : العمل اللائق ونمو الاقتصاد .
- الهدف التاسع : الصناعة والابتكار والهيكل الأساسية .
- الهدف العاشر : الحد من اوجه عدم المساواة .
- الهدف الحادي عشر : مدن ومجتمعات محلية مستدامة .
- الهدف الثاني عشر : الاستهلاك والإنتاج .
- الهدف الثالث عشر : العمل المناخي .



الهدف الرابع عشر : الحياة تحت الماء .

الهدف الخامس عشر : الحياة في البر .

الهدف السادس عشر : السلام والعدل والمؤسسات القوية .

الهدف السابع عشر : عقد الشراكات لتحقيق الاهداف.

6. التوافق بين تخصيصات الموازنة العامة للدولة و اهداف التنمية المستدامة على وفق المتغيرات البيئية الطارئة.

أصدرت **وزارة المالية**، منشور إعداد **مشروع الموازنة العامة للدولة** للعام المالي 2023، وتستهدف الموازنة معدل نمو بنسبة 5.5% من الناتج المحلي الإجمالي، وتحقيق فائض أولي مستدام يصل إلى نحو 2% في المتوسط، وتمر إعداد الموازنة العامة للدولة بأربع مراحل وكما يأتي :-

1.6. مرحلة الصياغة : تقدر الحكومة الموارد والمخصصات والمصروفات خلال العام المالي المقبل بناءً على الافتراضات التي قدمتها وزارة المالية، ووزارة التخطيط، والبنك المركزي، وتأخذ هذه الافتراضات في الاعتبار الظروف والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الصعيدين الوطني والدولي. واستناداً لهذه الافتراضات، تصدر وزارة المالية، في شهر سبتمبر أو أكتوبر منشور إعداد الموازنة، تطلب فيه من الوزارات والهيئات الحكومية الأخرى إعداد موازنتها الخاصة وإرسالها لوزارة المالية.

ويوجد نوعان من النفقات في الموازنة العامة: النفقات الجارية (التي تتكرر بمرور الوقت مثل الرواتب أو نفقات الصيانة)، النفقات الاستثمارية التي تمثل مصروفات جديدة لا تتكرر بمرور الوقت مثل نفقات البنية التحتية الجديدة. وتقوم وزارة التخطيط بمراجعة النفقات المتعلقة بمشاريع البنية التحتية (الاستثمار)، في حين تراجع وزارة المالية النفقات المتكررة (الرواتب والأجور، الصيانة، وما إلى ذلك)، ويتم تقديم موازنة مجمعة إلى مجلس الوزراء بعد جولات من التفاوض بين وزارة المالية والوزارات الأخرى.

وتصدر وزارة المالية بيان ما قبل الموازنة قبل 6 أشهر من السنة المالية لاطلاع الهيئة التشريعية والجمهور على معالم الموازنة، ويتوصل مجلس الوزراء إلى اتفاق بشأن الموازنة، ثم يقدم مشروع (مقترح) السلطة التنفيذية للموازنة لرئيس الجمهورية، الذي يحيله إلى مجلس النواب للمناقشة والإقرار، كما تقوم وزارة المالية بنشر هذا المشروع لمد المواطنين برؤى متبصرة وتفصيل حول خطط الحكومة للعام المقبل

2.6. مرحلة المناقشة والإقرار: تستغرق مناقشة مشروع الموازنة ما يقرب من 3 أشهر، إذ بعد تقديمه للبرلمان، تقوم لجنة الخطة والموازنة بدراسة المقترح، كما تقوم بمراجعته اللجان المتخصصة (لجنة الصحة، ولجنة التعليم، وغيرهما)، ثم تتم مناقشة التساؤلات والتوصيات الناتجة مع الحكومة، ويجوز للبرلمان إجراء تعديلات على الموازنة بالتشاور مع الحكومة طالما لم يتم زيادة العجز في الموازنة، وأخيراً تضع لجنة الخطة والموازنة، كل بند من بنود الموازنة على حده للتصويت من قبل البرلمان، وعقب إقراره يعتمد رئيس الجمهورية قانون ربط الموازنة، وينشر. وعقب نشر قانون ربط الموازنة، تصدر وزارة المالية، وثيقتين: الموازنة المعتمدة، وموازنة المواطن. والموازنة المعتمدة هي الصيغة النهائية التي ستنفذها وزارة المالية، أما موازنة المواطن، فهي صيغة مبسطة تهدف إلى تحقيق الوضوح والشفافية، وتوفر للجمهور فرصة حقيقية للمشاركة في عملية إعداد الموازنة.

3.6. مرحلة التنفيذ : تقوم وزارة المالية بتنفيذ الموازنة من خلال جمع الإيرادات من مصادر مختلفة (الضرائب، المنح، وما إلى ذلك)، وإنفاقها بما يخدم برامج الموازنة، وتقوم وزارة المالية بتوزيع الاعتمادات على أساس شهري للوزارات المختصة، التي تحتفظ بدفاتر حسابية للإيرادات والمصروفات، تقدمها لوزارة المالية، وتظهر هذه الدفاتر الحسابية في صورة تقارير حسابية دورية خلال السنة، وتقارير نصف سنوية، وتقارير ختامية في نهاية العام، وتنتشر تلك التقارير على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية.

وتنتشر وزارة المالية تقرير مراجعة نصف السنة، وهو يعد بمثابة نقطة تحقق، يتم من خلالها دراسة نتائج منتصف العام وفحصها مقارنةً بافتراضات الموازنة، وفي حالة وجود أية تعديلات بالموازنة، ينبغي أن تتم مناقشتها والموافقة عليها من البرلمان، وبعد أربعة أشهر من نهاية السنة المالية، تقدم الوزارات والهيئات الحكومية إيراداتها ومصروفاتها الفعلية في تقرير الحساب الختامي إلى وزارة المالية، حيث يتم تجميعها ونشرها في تقرير نهاية السنة.

4.6. تدقيق : والمرحلة الأخيرة من عملية إعداد وتنفيذ الموازنة هي مرحلة المراجعة (التدقيق)، وهي المرحلة التي تقع على عاتق الجهاز المركزي للمحاسبات، إذ يقوم الجهاز بمراجعة نتائج الموازنة للتأكد من دقتها المحاسبية، وتوافقها مع القوانين واللوائح الإدارية، وعادة ما يستغرق الأمر من الجهاز المركزي للمحاسبات ما يقرب من الشهرين؛ لتقديم تقرير المراجعة لوزارة المالية والبرلمان، حيث تتم مناقشة التوصيات والمقترحات الخاصة بأية إجراءات تصحيحية، وأخيراً يتم إقرار تقرير وزارة المالية للحساب الختامي بموجب قانون، يوقعه رئيس الجمهورية وتنتشره وزارة المالية على موقعها الإلكتروني.

7. تحليل تخصيصات الموازنة العامة للدولة ومدى انسجامها مع البرنامج الحكومي واهداف التنمية المستدامة

يعد البرنامج الحكومي الذي اقرته الحكومة الجديدة في حينه اهم المتغيرات البيئية الطارئة لكونه اول مرة يقدم بما يحقق في فقراته اهداف التنمية المستدامة والجدول ادناه يبين التوافق بين فقرات البرنامج الحكومي واهداف التنمية المستدامة. وكما موضح في الجدول ادناه :

جدول (1) تخصيصات الموازنة على وفق البرنامج الحكومي والمتغيرات البيئية الطارئة

ت	اولويات البرنامج الحكومي	اهداف التنمية المستدامة	تخصيصات الموازنة العامة
1	اولاً: الرعاية الاجتماعية والتي تتضمن الهدف الاول (القضاء على الفقر)	1. الشمول برواتب الرعاية الاجتماعية	650 مليار دينار
		2. راتب المعين المتفرغ	150 مليار دينار
		3. زيادة راس مال صندوق العاطلين عن العمل	400 مليار دينار
		4. مشاريع دعم الطبقة الفقيرة	100 مليار دينار
		5. استراتيجية التخفيف من الفقر	500 مليار دينار
2	ثانياً : قطاع الصحة ويتضمن :	1. تحسين الخدمات الطبية والعلاجية في مستشفيات امراض القلب	200 مليار دينار
		2. تحسين الخدمات الصحية في المراكز المتخصصة لمعالجة الامراض السرطانية	200 مليار دينار
		3. برنامج لادارة وتشغيل المستشفيات الجديدة	435 مليار دينار
		4. تاهيل مستشفى في محافظة الانبار	153 مليار دينار
		5. الخدمات الصحية المشمولة بالضمان الصحي	150 مليار دينار
		6. تشغيل خمسة مستشفيات موزعة على خمسة محافظات	350 مليار دينار
		7. رفع نسبة التغطية لشراء الادوية	400 مليار دينار
		8. المبالغ المخصصة لشراء الادوية	448 مليار دينار
		9. تاهيل (10) مستشفيات يابانية	147 مليار دينار
3	ثالثاً: الاعمار والاسكان والتي تتضمن الاهداف ، الطاقة النظيفة و انشاء مدن ومجتمعات محلية مستدامة والصناعة والابتكار والهيكل الاساسية .	1. انشاء الطريق الحلقي بمبلغ استثماري	600 مليار دينار
		2. انشاء البنى التحتية في مدينة الديوانية	303 مليار دينار
		3. مشاريع الجهد الخدمي والهندسي	600 مليار دينار
		4. زيادة قروض الاسكان	250 مليار دينار
		5. الجهد الخدمي لهيئة الحشد الشعبي	10 مليار دينار
		6. تاهيل وصيانة محطات توليد الطاقة مع الشركة المصنعة	280 مليار دينار
		7. تجهيز المحطات الكهربائية تحويلية متنقلة لاستقبال موسم الصيف	150 مليار دينار



325 مليار دينار	8. تاهيل وصيانة شركة GE		
325 مليار دينار	9. تاهيل وصيانة شركة الكتريك انترناشيونال انك		
1 ترليون دينار	1. تخصيص مبلغ استثماري لدعم صندوق العراق للتنمية	4	رابعا : العمل اللائق ونمو الاقتصاد
500 مليار دينار	2. دعم صندوق الاعمار والتنمية للمحافظات		
2.500 ترليون دينار	3. مشاريع تنمية الاقاليم		
1.601 ترليون دينار	4. دعم مشاريع الموانئ بضمنها ميناء الفاو		
2 ترليون دينار	5. مشاريع البترودولار		
	6.		
	تجهيز المناطق المحاذية للتصميم الاساس للمدن تخصيص جزء من تخصيصات كل محافظة لهذا الغرض. فضلا عن نصب عدادات العدادات للمناطق ضمن التصميم الاساس على ان يتم جباية ايرادات الكهرباء ، فضلا عن تزويد المناطق السكنية بالطاقة الكهربائية والتي لا توجد فيها شبكة ارضية مع نصب العدادات .	5	خامسا : دعم قطاع البلدية والكهرباء
50 مليار دينار	1. برنامج ابتعاث الطلبة	6	سادسا : التعليم الجيد
3662068965 دينار	1. دعم البطاقة التموينية	7	سابعا : الاستهلاك والانتاج
3500000000 دينار	2. دعم شراء محصول الحنطة والشلب		
1129000000 دينار	3. استيراد الطاقة		

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على قانون الموازنة العامة الاتحادية للدولة لسنة 2023.

1. اما فيما يتعلق بتقلبات اسعار النفط العالمية فقد اعتمدت الموازنة على اساس معدل سعر برميل النفط الواحد (70) دولار وبمعدل تصدير (3500000) برميل يوميا .

3. اعتمدت موازنة على اساس سعر صرف (1300) دينار لكل دولار امريكي وهو السعر الرسمي وتقييد جميع الايرادات المتحققة فعلا ايرادا نهائيا لحساب الخزينة العامة للدولة .

4. في مجال دعم القطاع الصناعي تم اعفاء شركات القطاع المختلط والعام من خلال عقود المشاركة والتاهيل او التشغيل من دفع الرسوم الكمركية للمواد الاولية او المكونات المستوردة التي تسهم في خلق قيمة مضافة شريطة ان يكون باسمها ولاستخدامها حصرا في عمليات الانتاج والصناعات التحويلية .

5. في مجال توفير البيئة النظيفة والمستدامة منحت الحكومة من خلال التخصيصات المرصدة في الموازنة المتمثلة بالمنح التشغيلية لغرض الصرف على التنظيفات من الموارد الذاتية لدوائر البلدية في المحافظات.

6. في مجال دعم المنتج الوطني تم الزام كافة الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة بشراء احتياجاتها من منتجات الصناعة الوطنية في القطاع (الخاص والمختلط والعام) .

7. في مجال المشاريع الاستثمارية او تمويل المشاريع المستمرة ، تم تخصيص نسبة (50%) من ايرادات المنافذ الحدودية الى المحافظات التي توجد فيها تلك المنافذ بما فيها اقليم كردستان على ان تخصص تلك المبالغ لتقديم الخدمات للمحافظة او انجاز مشاريع استثمارية او تمويل مشاريع مستمرة في المحافظات ضمن ابواب الموازنة ، او اعادة اعمار المنافذ الحدودية في كل محافظة .

8. في مجال الرعاية الصحية تم تخصيص نسبة (10%) من ايرادات العيادات الطبية الشعبية لدعم المؤسسات الصحية في المحافظات وتتولى وزارة الصحة تحديد ابواب الصرف.

9. في مجال المدن والمجتمعات المستدامة فقد تم تخصيص (100) مليار دينار لتنفيذ متطلبات قانون مدينة سامراء عاصمة العراق للحضارة الاسلامية ، وكذلك تخصيص مبلغ (75) مليار لخدمة مشاريع البنى التحتية لمدينة سامراء .



- 10 . في مجال المدن والمجتمعات المستدامة فقد تم تخصيص (100) مليار دينار لتنفيذ متطلبات قانون بابل عاصمة العراق الحضارية .
- 11.تخصيص (200) مليار دينار لتأسيس صندوق البصرة عاصمة العراق الاقتصادية .
- 12.تخصيص مبلغ (75) مليار دينار لانعاش الاهوار في المحافظات الجنوبية .
13. تاسيس صندوق اعمار سنجان وسهل نينوى بمبلغ مقداره (50) ترليون دينار .
14. تخصيص مبلغ مقداره (500) مليار دينار لتأسيس صندوق اعمار المناطق الاكثر فقرا ، لتحسين الخدمات فيها و انسجاما مع اهداف التنمية المستدامة .
15. تاسيس صندوق تنمية و دعم قوى الامن الداخلي يتمتع بالشخصية المعنوية وتتكون ايراداته من الارباح المتحققة من عدة جهات حكومية مثل مديرية المرور العامة والجوازات العامة ومن ايرادات صندوق شهداء ومعوزي الشرطة ومن ايرادات الشركات الامنية الخاصة .
- 16 . في مجال القضاء على البطالة وتشغيل الايدي العاملة :-
- 17- استحداث الدرجات الوظيفية البالغة (7027) درجة وظيفية موزعة بين المحافظات.
- 18- استحداث (150000) عقد توزع على المحافظات غير المنتظمة باقليم.
- 19- فتح باب التطوع ل (10000) متطوع الى صفوف الجيش العراقي وتوزع حسب التمثيل السكاني .
- 20- استحداث (30000) عقد لصالح وارة التربية توزع على المحافظات (المثنى ، صلاح الدين ، ميسان ، كلاء ، النجف). وتوزع بالتساوي .
- 21- استحداث (20000) عقد لصالح مديريات تربية بغداد السنة ونينوى وذى قار وتوزع بالتساوي.
- 22- تحويل موظفي العقود الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من المعلقة عقودهم الى عقود تشغيلية .
- 23- تخصيص المبالغ من خلال المناقلة لاستحداث درجات الوظيفية لما تبقى من الفاحصين على نفقة وزارة الدفاع بواقع (1200) درجة وظيفية .

اختبار فرضية البحث: من خلال ما تقدم يرى الباحث قبول فرضيات البحث والتي نصت على تم الاخذ بالاعتبار عند اعداد الموازنة المتغيرات البيئية الطارئة وانعكس ذلك على التخصيصات المالية فيها . وانعكست التخصيصات المقررة في الموازنة العامة للدولة على تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

الخاتمة: تطرق البحث الى المتغيرات البيئية الطارئة التي اخذها البرنامج الحكومي بنظر الاعتبار لغرض تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتحقيقا لاهداف البحث قام الباحث بتحليل التخصيصات المرصدة في الموازنة وفقا لاهداف التنمية المستدامة لسنة 2023، وتوصل البحث الى اهم النتائج وهي :

1. لغرض تحقيق الهدف الاول في القضاء على الفقر ، فقد تمت زيادة الاسر المشمولة بشبكة الرعاية الاجتماعية ، وكانت فرص التعيين قليلة قياسا باعداد الطبقة الفقيرة ، لكون التعيينات كانت وفق نقاط واغلب هذه الفئات لم تحقق النقاط التي تؤهلها للحصول على درجة وظيفية.
2. هنالك توافق نسبي بين الهدف الثاني من اهداف التنمية المستدامة والمتمثل في توفير التخصيصات المالية التي من شأنها تعزيز السلة الغذائية لوزارة التجارة والقضاء التام على الجوع ، فضلا عن دعم الجمعيات والمنظمات الانسانية ، اذ تم بشكل قليل في بعض المدارس الحكومية توزيع التخصيصات للتغذية المدرسية وبشكل قليل ، ولا زالت هذه التخصيصات لا تغطي جميع المدارس .
3. ففي مجال الصحة الجيدة والرفاه ولا سيما الامر المتعلق بالامور الصحة والبيئة وهو المتغير البيئي الطارئ الذي يتعلق بجائحة بالامراض والابوئة فقد اولت الموازنة اهتمام وتم توفير التخصيصات اللازمة للحصول على اللقاحات ولا سيما للقاحات الاطفال وطلاب المدارس ، فضلا عن توفير مستشفيات ومراكز صحية في العديد من المحافظات ، فضلا عن اعادة تاهيل بعض المستشفيات وتوسيع الطاقة الاستيعابية لها.



4. اولت الدولة من خلال التخصيصات في الموازنة العامة للدولة باستحداث الدراسات العليا في الكليات الحكومية والمنحة المالية لطلبة المدارس والجامعات من المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية . فضلا عن اعادة تاهيل الكثير من المدارس انسجاما مع الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة.
 5. على الرغم من قلة الموارد المائية الا ان الموازنة سعت من خلال التخصيصات المعتمدة لتطوير وتنظيف وكري الانهر بالتعون بين وزارة الصحة والبيئة ووزارة الموارد المائية .
 6. تاهيل العديد من وحدات الطاقة باستخدام الطاقة الشمسية والسعي لتخصيص المبالغ بالتعاقد مع الشركات لتحويل النفايات الى طاقة كهربائية . لغرض تحقيق هدف التنمية المستدامة الخاص بتوفير الطاقة النظيفة .
 7. سعت الموازنة الى توفير فرص العمل للطلبة الاوائل من خريجي الكليات والمعاهد وكذلك حملة الشهادات العليا من الماجستير والدكتوراه، من خلال مجلس الخدمة، لغرض المساهمة في تطوير وتنمية تخصصاتهم بما ينسجم مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة .
 8. تم رصد مبالغ ضمن تخصيصات وزارة الصناعة لغرض اعادة تاهيل العديد من المصانع في العديد من المحافظات انسجاما مع الهدف التاسع من اهداف التنمية المستدامة .
 9. في مجال المدن والمجتمعات المستدامة فقد تم تخصيص مبالغ لغرض تنفيذ متطلبات قانون مدينة سامراء عاصمة العراق للحضارة الاسلامية ، وكذلك لخدمة مشاريع البنى التحتية لمدينة سامراء وكذلك لتنفيذ متطلبات قانون بابل عاصمة العراق الحضارية. وهذا ما يتوافق مع الهدف الحادي عشر من اهداف التنمية المستدامة.
 10. ولغرض تحقيق الهدف الخاص بالانتاج والاستهلاك فقد تم اعفاء شركات القطاع المختلط والعام من خلال عقود المشاركة والتاهيل او التشغيل من دفع الرسوم الكمركية للمواد الاولية او المكونات المستوردة التي تسهم في خلق قيمة مضافة شريطة ان يكون باسمها ولاستخدامها حصرا في عمليات الانتاج والصناعات التحويلية .
 11. فضلا عن تحقيق جزء من الاهداف الاخرى من اهداف التنمية المستدامة الا ان الموازونات التي ستعد ولاسيما الموازنة العامة للسنة 2024 شهدت تخصيصات لاغراض الاستثمار والبناء والاستثمار ، والقرارات الوزارية تبشر بخير .
- وختاما اقدم بعض من المقترحات على وفق ما تقدم من استنتاجات وهي :
1. زيادة التخصيصات التي تودجي الى تطوير المشاريع الصناعية وتشجيع المنتج الوطني والذي يوفر فرص عمل لجميع الخريجين.
 2. توفير التخصيصات اللازمة لتطوير قطاع الزراعة واستصلاح الاراضي وايجاد السبل الكفيلة بتوفير الموارد المائية والتي من شأنها تحسين المناخ والقضاء على الاحتباس الحراري والقضاء على التصحر.
 3. التعاقد مع الشركات الهندسية الرائدة بتقنيات الطاقة المتجددة ، للقضاء على الانبعاثات الغازية من المولدات الاهلية وكذلك استغلال الغاز المصاحب في انتاج الطاقة الكهربائية بدلا من تسربه والذي يؤدي الى التلوث البيئي.
 4. ايجاد فرص عمل للخريجين من خلال تشجيع القطاع الخاص وايجاد شركات مع القطاع الخاص والمختلط ، من خلال تطوير القطاع الصناعي من حيث الاتمته وتوفير المواد الاولية من مناشيء عالمية وتوفير التسهيلات الكمركية والضريبية والدعم الحكومي.
 5. الاهتمام بالمناطق السياحية واعداد الدراسات الاقتصادية التي تجعل منها مورد مالي دائم للموازنة العامة للدولة بدلا من الاعتماد على إيرادات النفط .
 6. الاهتمام بزيادة المساحات الخضراء المحيطة بالمدن والحد من تجريف الاراضي الزراعية وعدم تحويلها الى اراضي سكنية .

قائمة المراجع والمصادر

المصادر العربية :

1. احمد ، رجب محمود زكي ، 2024، دور معايير حوكمة الموازنة العامة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، بحث منشور في مجلة روح القوانين ، 1023-1174.
2. بيبيرس، محمد السيد محمد ، 2020، العلاقة المتبادلة بينأسعار الصرف وأسعار النفط الخام ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، 513-572.
3. عليوة ، زينب توفيق ، 2016، تقييم اثر الدعم الحكومي على النمو الاقتصادي في مصر من 1990 الى 2014. ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، 7-46 .

4. جمعة ، محمد نايف محمود ، علي ، نضال صالح علي ، 2021، أهم العوامل السياسية المؤثرة في عجز الموازنة العامة للدولة في الجمهورية اليمنية (دراسة قياسية للفترة من 2000-2019م) مجلة الشرق الأوسط للعلوم الانسانية والثقافية ، 301-334
5. الحسني ، زهير ، 2020، توظيف الموازنة العامة للدولة لسنة 2019 في تحقيق التنمية المستدامة في العراق، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية ، 1-54 .
6. حنصال. ابو بكر ، 2020. سياسة دعم السعار، اسبابها اثرها وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر- دراسة تحليلية - قياسية-، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، جامعة طاهري حمد.43-46.
7. السيلوي ، محمد عبدالرضا حسين ، 2023، الرقابة البرلمانية على تنفيذ الموازنة العامة في العراق ، مجلة المعهد ، العدد (13) لسنة 2023 . معهد العلمين للدراسات العليا ، 443-462.
8. صيام ، حسني، سياسة دعم الاسعار دراسة عن الاعانات الاقتصادية مع تركيز خاص على التجربة المصرية، 1983. أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الحقوق، جامعة القاهرة. القاهرة . 41-44.
9. العبيدي ، صبيحة برزان ، 2015، بدائل تمويل الموازنة العامة في ظل انخفاض أسعار النفط (دراسة حالة في وزارة المالية – بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس ، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، 163-187.
10. العدوان، خالد عيسى، والشرع، محمد كنوش، 2014، الابعاد السياسية للموازنة العامة للدولة، عماد البحث العلمي، العلوم الانسانية والاجتماعية، 784-802.
11. علاوي ، سيماء محسن ، انخفاض اسعار النفط العالمية واثرها في اعداد الموازنة العامة للعراق ، بحث منشور في مجلة الدنانير ، العدد (17) لسنة 2019 ، العراق. 784-802.
12. لطفي، امين السيد احمد ، 2011 ، التخطيط والرقابة باستخدام الموازنات والمحاكاة ، الدار الجامعة ، الاسكندرية ، 1-15.
13. لقمان، معزوز ، 2016، نمذجة العلاقة بين أسعار النفط الدولية وأسعار صرف العملات الارتكازية، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة، جامعة سكيكدة الجزائر، 90-124.
14. المشهداني، بشرى نجم عبد الله ، ياسين ، سناء احمد ، و ابراهيم ، سحر طلال ، المحاسبة الحكومية – مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ج1 ، الطبعة الاولى، 2017، دار الذاكرة للنشر والتوزيع. 24-29.
15. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، 2020، اهداف التنمية المستدامة ، اصلاحات جوهرية – 27-29.
16. جريدة الوقائع العراقية ، العدد 4726 في 26 حزيران ، 2023، الموازنة العامة للدولة . 1-83.
17. قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم (6) لسنة 2019. 1-68.

المصادر الاجنبية :

18. Emas, Rachel , Brief for GSDR 2015, The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles, Florida International University, 56-57.
19. The 2030 Agenda and the Sustainable Development Goals An opportunity for Latin America and the Caribbean , foe sustainability development with equality, united nations , 2-5.

التنبؤ ببعض العوامل الملوثة لمياه شط العرب للمدة (2022-2030)

Forecasting some polluting factors of Shatt al-Arab water for the period

2022-2030

* أ.م.د. بهاء عبد الرزاق قاسم

جامعة البصرة – كلية الادارة والاقتصاد – قسم الاحصاء-العراق

Bahaa.kasem@uobasrah.edu.iq

م.د. احمد هشام محمد

جامعة البصرة – كلية الادارة والاقتصاد – قسم الاحصاء-العراق

ahmed.albasrai@uobasrah.edu.iq

الملخص

ان تلوث البيئة المائية تعتبر من المشكلات الاساسية اذ ان نوعيه المياه تتاثر بعدد كبير من العوامل لذا كان الهدف من اعداد هذه الورقة هو التنبؤ بالعوامل الملوثة للمياه المائية لمياه شط العرب في محافظة البصرة، حيث تم اعتماد اسلوب تحليل السلاسل الزمنية الموسمية نماذج الانحدار المتكامل و الأوساط المتحركة الموسمية واسلوب الذكاء الاصطناعي باستعمال نموذج التغذية الامامية للحصول على التنبؤات، ومن خلال التحليل توصلت الورقة الى ان نموذج السلاسل الزمنية الموسمي هو الافضل في التوصل الى التنبؤات من الذكاء الاصطناعي حيث امتلكت اقل خطأ حسب معيار (MSE) ولجميع العوامل (Ca=0.052, Mg = 0.498, TH = 0.180, TDS = 0.417, CL = 0.637)، تمكنت الورقة من تحديد التنبؤات المستقبلية للمدة (كانون الثاني 2022- كانون الاول 2030) بأعتماد برنامجي Eviews 12 ، SPSS V.26 وتوصلت الورقة الى ان جميع العوامل الملوثة تمتلك اتجاهًا تصاعدياً.

كلمات مفتاحية: سلاسل الزمنية، شبكات العصبية، تنبؤ، ملوثات بيئية

Abstract:

Pollution of the aquatic environment is considered one of the main problems, as the quality of water is affected by a large number of factors. Therefore, the aim of preparing this paper was to Forecast the polluting factors of the aquatic environment of the Shatt al-Arab waters in Basrah Governorate, where the seasonal time series analysis method, was adopted SARIMA Models and the artificial Neural Network were adopted using the ANN_RBF model to obtain predictions. Through the analysis, the paper concluded that the (SARIMA) Model is the best in reaching predictions from artificial intelligence, as it achieved the lowest MSE for all factors (Ca = 0.052, Mg = 0.498, TH = 0.180, TDS = 0.417, CL = 0.637). The paper was able to determine future predictions for the period (January 2022 - December 2030) by adopting the Eviews 12 and SPSS V.26 programs. The paper concluded that all polluting factors have an upward trend.

Keywords: Time Series, Neural Networks, Forecasting, Environmental pollutants

مقدمة

تعتبر السلاسل الزمنية من الاساليب الاحصائية المعتمدة في مجالات التحليل والتنبؤ وقد تطورت النماذج نتيجة للتطور التكنولوجي في معالجة الظواهر بمختلف انواعها ولكن التعقيد الذي يصاحب البيانات متعددة المتغيرات يجعل تشخيص واختيار نموذج تحليل السلسلة الزمنية حسب الاساليب التقليدية معقداً، لذا تم التوجه الى اعتماد خوارزميات الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات متعددة المتغيرات والتحقق من سلوكها من خلال استعمال خوارزمية الشبكات العصبية التي تعتبر احدى الخوارزميات المعتمدة في مجالات التصنيف والتنبؤ، وعليه تم في هذه الورقة تقديم اسلوبين في عملية النمذجة والتنبؤ الاول اعتمد نموذج الارتباط الذاتي والمتوسطات المتحركة المتكاملة الموسمية اما الثاني اعتمد اسلوب تدريب الشبكة العصبونية تبعاً لمدخلات ومخرجات الظاهرة المراد تحليلها والتنبؤ بسلوكها، لذا تم تطبيق هذه المنهجية على ظاهرة عكورة مياه محافظة البصرة من خلال عدد من المتغيرات الفيزيائية والكيميائية وعليه تم عرض اهم الاسهامات العلمية في هذا المجال لمعرفة ماتم التوصل اليه، ومنها: في 2018 قدم Shahid دراسة مقارنة بين نماذج السلاسل الزمنية الموسمية وخوارزمية الشبكات العصبية الاصطناعية للتنبؤ بمعدلات الرطوبة النسبية وتوصل الى ان نماذج السلاسل الزمنية الموسمية اكثر دقة من خلال معايير الاختبارات (Shahid, 2018). في 2019 تمكن عبد العزيز والسلام من التنبؤ بمعدلات درجات الحرارة العظمى في محافظة بغداد باعتماد نموذج السلاسل الزمنية الموسمية الكسرية ونماذج الشبكات العصبية الاصطناعية الاستراتيجية ايلمان مع اقتراح نموذج هجين من النماذج سابقة الذكر، وتم التوصل الى ان نموذج الشبكات العصبية الاستراتيجية في الافضل حسب معايير الاختبار (عبد العزيز، 2019). في 2021 قدم Jamal واخرون انموذجاً هجيناً جديداً لحل توقعات السلاسل الزمنية، كبديل لنماذج ARIMA لتقليل الاخطاء وتحسين دقة النتائج من خلال تحديد مدخلات الشبكة العصبية (Jamal, et al., 2021). في 2022 تمكن Ashour من تشخيص نماذج الشبكات العصبية في معالجة سلوك السلاسل الزمنية الخطية وغير الخطية ومن ثم التوصل الى مقدرات اكثر دقة لان عدم الدقة يمكن ان تؤدي إلى تحيز اختبار قوة الشبكة العصبية الاصطناعية عند التنبؤ بالسلسلة الزمنية وتحديد أفضل نماذج ANN (Ashour, 2022). في 2022 ركز Wan واخرون على خوارزمية التعليم العميق لنماذج السلاسل الزمنية من أجل التنبؤ بعكورة مياه الخزانات واعتبار هذه الخوارزمية حلاً بديلاً للتنبؤ بجودة المياه بسبب دقتها مقارنة بالنماذج التقليدية (Wan, et al., 2022). في 2023 تمكن Qasem و Mohammed من التنبؤ بمناسوب مياه شط العرب باعتماد أنموذج التي بينت ان هناك اتجاهاً ذو وتيرة متصاعدة في مناسيب المياه (Qasem & Mohammed, 2023). في 2023 عرض Hussein واخرون دراسة للتنبؤ باتجاهات وكمية الامطار في محافظة بغداد من خلال استعمال نموذج السلاسل الزمنية الموسمية SARIMA وتمكنت الورقة من تحديد النموذج المناسب للتنبؤ بكميات الامطار خلال شهري كانون الاول والثاني (Hussein, et al., 2023). في 2024 تمكن García-Soto واخرون من تصميم خوارزمية لتحليل السلاسل الزمنية باعتماد التعليم العميق للشبكات العصبية للتنبؤ باستهلاك المياه على المدى القصير حيث اثبت التعليم العميق دقة عالية في التنبؤ (García-Soto, et al., 2024). في 2024 طور Gil-Gamboa واخرون شبكة عصبية عميقة للتغذية الأمامية للتنبؤ باستهلاك المياه على المدى المتوسط في المناطق السكنية وبنيت هذه الخوارزمية دقة عالية في التنبؤ (Gil-Gamboa, et al., 2024). في 2024 تمكنت Uzlu من تطوير نموذج خوارزمية للشبكة العصبية الاصطناعية الهجينة (ANN-Rao) لتحليل استهلاك المياه في محافظة اسطنبول ومقارنتها مع نموذج الانحدار الخطي المتعدد و ونموذج خوارزمية الشبكات العصبية المدربة من خلال مستعمرة النحل للانتشار الخلفي وقد بينت النتائج دقة الطريقة المطورة (Uzlu, 2024).

1. الاطار النظري

2.1 السلاسل الزمنية Time series



تعد السلاسل الزمنية احد التطبيقات الاحصائية التي تساعد على تحليل البيانات من خلال تشخيص النموذج المناسب للتنبؤ بسلوك الظاهرة المستقبلية مما يساهم في اتخاذ القرار الملائم، ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد تطورت نماذج السلاسل الزمنية حسب نوعية البيانات (Ashour & Abbas, 2018). لذا سيتم في هذه الفقرة عرض نموذج الارتباط الذاتي والوساط المتحركة المتكاملة الموسمية (SARIMA)

3.1 نموذج الارتباط الذاتي والوساط المتحرك المتكامل الموسمي Seasonal ARIMA

يعتبر من نماذج السلاسل الزمنية الذي يستعمل في معالجة البيانات التي تتميز بالصفة الموسمية ويكون تركيب هذا النموذج من خلال دمج النماذج الموسمية وغير الموسمية والتي يعبر عن نموذجها بالصيغة التالية (Tahir & Jassim, 2023):

$$\alpha_p(\beta)\phi_p(\beta^L)(1-\beta^d)(1-\beta^L)^DY_t = \theta_q(\beta)\gamma_q(\beta^L)a_t \quad (1)$$

حيث تمثل:

$\alpha_q(\beta)$: معاملات انموذج المتوسطات المتحركة غير الموسمي

$\phi_p(\beta^L)$: معاملات انموذج الانحدار الذاتي الموسمية

$(1-\beta^d)$: مؤشر الفروق غير الموسمية

$(1-\beta^L)^D$: مؤشر الفروق الموسمية

Y_t : السلسلة الزمنية للظاهرة

$\gamma_q(\beta^L)$: معاملات انموذج المتوسطات المتحركة الموسمية

$\theta_q(\beta)$: معاملات انموذج الارتباط الذاتي غير الموسمي

D : رتبة الفروقات الموسمية ، d : رتبة الفروقات غير الموسمية.

P : رتبة انموذج الانحدار الذاتي الموسمي ، p : رتبة انموذج الانحدار الذاتي غير الموسمي

Q : رتبة انموذج المتوسطات المتحركة الموسمي ، q : رتبة انموذج المتوسطات المتحركة غير الموسمية

a_t : البواقي ، L : طول الموسم

ان تحديد النموذج الملائم يعتمد على عدد من المعايير منها دالة الارتباط الذاتي ACF ودالة الارتباط الذاتي الجزئي والمعرفة حسب الصيغ التالية PACF (Hamel & Abdulwahhab, 2022) (Hassan, et al., 2023):

$$\rho_k = \frac{cov(Y_t; Y_{t+k})}{\sqrt{var(Y_t).var(Y_{t+k})}} \quad (2)$$

حيث ان

ρ_k : هي دالة الارتباط الذاتي بين الفترتين Y_t ; Y_{t+k}

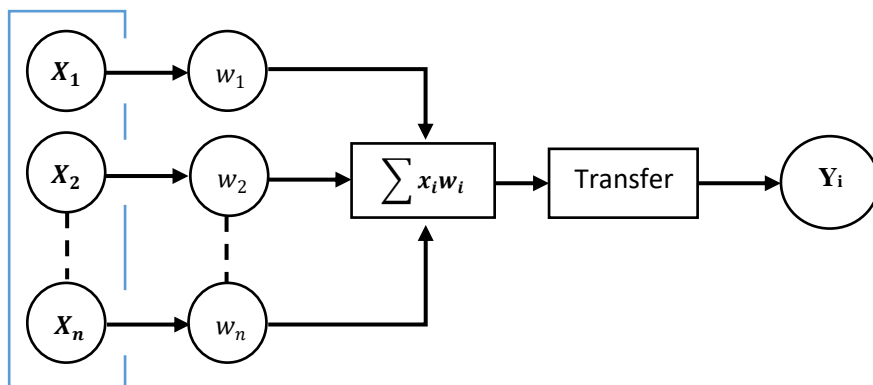
$$\varphi_{kk} = \begin{cases} 1 & ; k = 0 \\ \rho_1 & ; k = 1 \\ \begin{bmatrix} 1 & \rho_1 & \cdots & \rho_{k-2} & \rho_1 \\ \rho_1 & 1 & \cdots & \rho_{k-3} & \rho_2 \\ \rho_1 & \rho_2 & 1 & \rho_{k-4} & \rho_3 \\ \vdots & \vdots & \vdots & \ddots & \vdots \\ \rho_{k-1} & \rho_{k-2} & \cdots & \rho_1 & \rho_k \end{bmatrix} & ; k \geq 2 \\ \begin{bmatrix} 1 & \rho_1 & \cdots & \rho_{k-2} & \rho_{k-1} \\ \rho_1 & 1 & \cdots & \rho_{k-3} & \rho_{k-2} \\ \rho_1 & \rho_2 & 1 & \rho_{k-4} & \rho_{k-3} \\ \vdots & \vdots & \vdots & \ddots & \vdots \\ \rho_{k-1} & \rho_{k-2} & \cdots & \rho_1 & 1 \end{bmatrix} & ; k \geq 2 \end{cases} \quad \dots (3)$$

φ_{kk} : هي تمثل دالة الترابط الذاتي الجزئي

4.1 الشبكات العصبية Neural Network

تعتبر الشبكات العصبية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسلك سلوك الدماغ والجهاز العصبي من خلال اعداد منهج حسابي مبسط من خلال عدد من العناصر تسمى الخلايا العصبية الاصطناعية، والتي تتلقى المعلومات، وتطورها من خلال وظائف رياضية وتمررها إلى الخلايا العصبية الاصطناعية الأخرى (Alvisi, et al., 2006). التي تستعمل بشكل واسع في مجالات التصنيف والتنبؤ، حيث يتعامل هذا النوع من الخوارزميات مع العديد من البيانات سواء كانت خطية او غير خطية، ان المنهج العام لعمل خوارزمية الشبكات العصبية يتميز بنوع من المرونة في معالجة البيانات مدخلات العملية التي تحدد سلوكها ومن ثم التنبؤ بالمرجات، ان بناء هذه الخوارزمية يعتمد على ثلاث طبقات رئيسية هي (طبقة المدخلات، طبقة المخفية، وطبقة المخرجات (Hamel & Abdulwahhab, 2022) كما في الشكل (1).

الشكل (1) الية عمل خوارزميات الشبكات العصبية



المصدر من اعداد الباحثين

1.4.1 انواع الشبكات العصبية Neural Network Types

تصنف الشبكات العصبية من خوارزميات التعليم وتملك عدد من خوارزميات التدريب لضبط نموذج الشبكة العصبية منها:

1- الشبكات ذات التغذية الامامية العكسية (FFBP) feed forward backward propagation Networks

يُعد هذا النوع هو الاكثر شهرة وتطبيقاً في بناء نماذج الشبكات العصبية، اذ تعمل على ضبط معلمات الشبكة اثناء عملية التدريب للتوصل الى انموذج تنبؤي ملائم ، ويمتاز هذا النوع بانه يحتوي على الاقل على عقدة خلفية واحدة كما تقوم بعملية ضبط وزن النظام وتحديد قيم العتبة لتقليل الخطأ (Ghiassi, et al., 2008).

2- شبكات التغذية الامامية Feed Forward Networks

وهو النوع الاخر من الشبكات العصبية التي تمتاز بان المعلومات الداخلة تسلك طريق واحد وهو الانتشار الى الامام ويتم الحصول على المخرج وفقاً لهذا المسار، ومن النماذج المعتمدة في هذا النوع من الشبكات هو نموذج الدالة الاساسية الشعاعية Radial Basis Function Network (RBFN) اذ يمتاز هذا النموذج بقدرته العالية على التدريب وتنفيذ العمليات الحسابية من خلال ثلاث طبقات تتمثل بطبقة الإدخال، طبقة مخفية مع دالة تنشيط RBF غير خطية وطبقة إخراج خطية، فإذا كان لدينا متجه من المدخلات حيث ان $X \in R^n$ وعليه يمكن التوصل الى نموذج رياضي يحقق المخرجات بموجب متجه المدخلات كما في الصيغة التالية (Mohanty, et al., 2016):

$$Y_{(X)} = \sum_{i=1}^h w_i D \|X - c_i\| \quad \dots (4)$$

حيث ان

h : تمثل عدد الخلايا العصبية في الطبقة المخفية .

W_i : وزن الخلايا العصبية في الطبقة i .

C_i : متجه مركز الخلايا العصبية .

5.1 معايير تقييم ملائمة النموذج

تم اعتماد مقياسين لتحديد دقة وملائمة النموذج التنبؤي

1- متوسط مربعات الخطاء (MSE) Mean Square Error:

ويحسب على وفق الصيغة التالية

$$MSE = \frac{\sum_{j=1}^n e_j^2}{n} ; \text{ where } e = y_j - \hat{y}_j \quad \dots (5)$$

2- متوسط مربعات الخطاء النسبي المطلق Mean Absolute Percentage Error

ويحسب على وفق الصيغة التالية

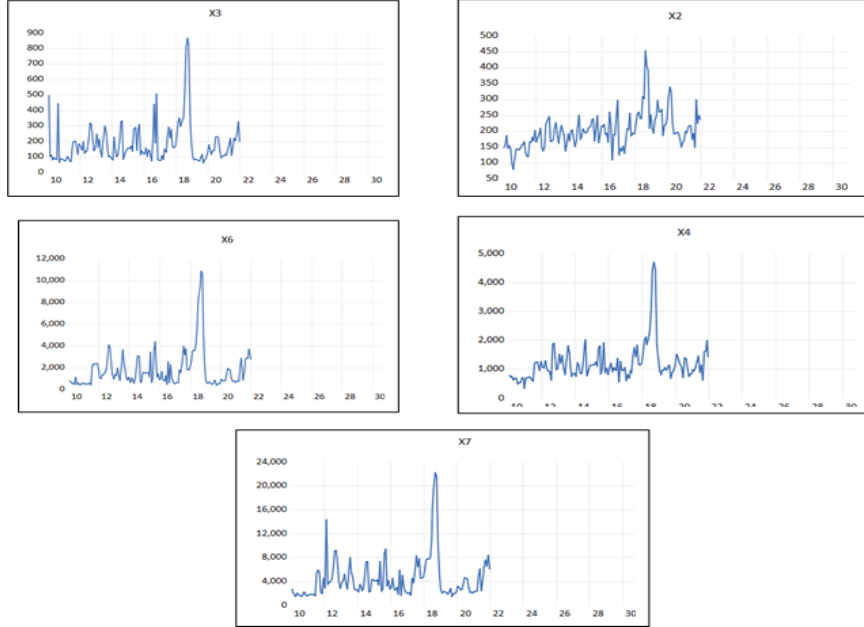
$$MAPE = \left(\sum_{j=1}^n \frac{|e_j|}{y_j} \right) * \frac{100}{n} ; \text{ where } e = y_j - \hat{y}_j \quad \dots (6)$$

2. الجانب التطبيقي Practical Aspect

تم توجيه الجانب العملي حول التنبؤ بأهم الظواهر البيئية ذات العلاقة المباشرة بالمياه كونه يعتبر عنصراً مهماً في الحياة كما يعد من اهداف التنمية المستدامة وكون محافظة البصرة تعتبر من اهم المحافظات العراقية التي تعاني اليوم من ارتفاع مستويات التلوث البيئي في مياه شط العرب لذا تم اعداد هذه الدراسة التي نحاول من خلالها التنبؤ بأهم العوامل التي لها علاقة بتحديد مستويات تلوث مياه شط العرب حيث تمثلت بيانات البحث بالعوامل (Ca, Mg, TH, CL, TDS) كسلسلة زمنية شهرية بواقع (144) مشاهدة لكل ملوث للمدة (Jan./2010-Dec./2021)، التي تم الحصول عليها من سجلات وزارة البيئة والتي اخذت اتجاهات متصاعداً متذبذباً،

كما يعزز الشكل (2) طبيعة انتشارها. تم اعتماد نموذجين للتنبؤ هما نموذج (SARIMA) و نموذج (ANN-RBF)، وتم مناقشة النتائج كما يلي :

شكل(2):رسم الانتشار للسلاسل الزمنية لبيانات ملوثات مياه شط العرب شهرياً للمدة(2009-2021)



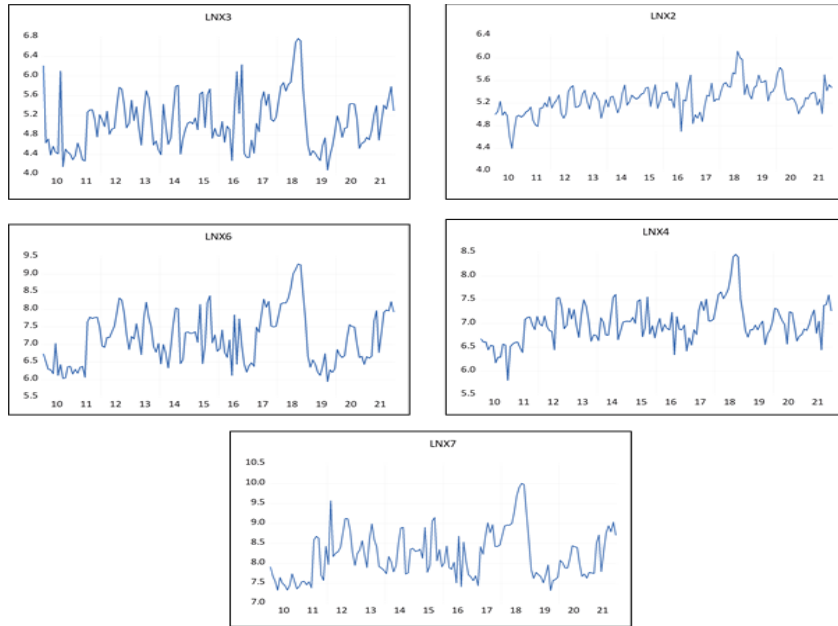
المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج افيزوز v.12 Eviews

1.2 مناقشة نتائج نموذج السلاسل الزمنية SARIMA

يتضح جلياً من الشكل (2) الخصائص الاولية للسلاسل الزمنية الممثلة للملوثات ، اذ نلاحظ وجود اتجاه عام متزايد فضلاً عن وجود تذبذبات متمثلة في التواءات والتقعرات، وتكرر هذه التذبذبات بانتظام كل 4 شهر تقريبا وبنفس الوتيرة مع اختلاف شدة هذه الوتيرة، وهذه التغيرات تدل على عدم استقرارية السلسلة الزمنية في الوسط والتباين.

ومن اجل معالجة عدم الاستقرارية فقد تم التخلص من مشكلة عدم الاستقرارية في التباين اولاً باخذ اللوغاريتم الطبيعي لبيانات السلاسل الزمنية، والشكل (3) يوضح رسم الانتشار للسلاسل بعد اخذ اللوغاريتم الطبيعي، اذ نلاحظ انها اصبحت اقل حدة في التذبذب محققة بذلك الاستقرارية في التباين لذا تم الاعتماد عليها عند التطبيق .

شكل(3):رسم الانتشار السلاسل الزمنية للملوّثات بعد اللوغاريتم الطبيعي



المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج Eviews v.12

ولتأكيد عدم الاستقرارية في الاتجاه فقد تم ايجاد اختبار ديكي-فلور الموسع للسلاسل المأخوذ لها اللوغاريتم الطبيعي والمبينة نتائجه في الجدول(1)، فضلا عن رسم دالتي الارتباط الذاتي و الذاتي الجزئي لها المبين في الشكل(4).

جدول(1): نتائج اختبار ديكي-فلور الموسع

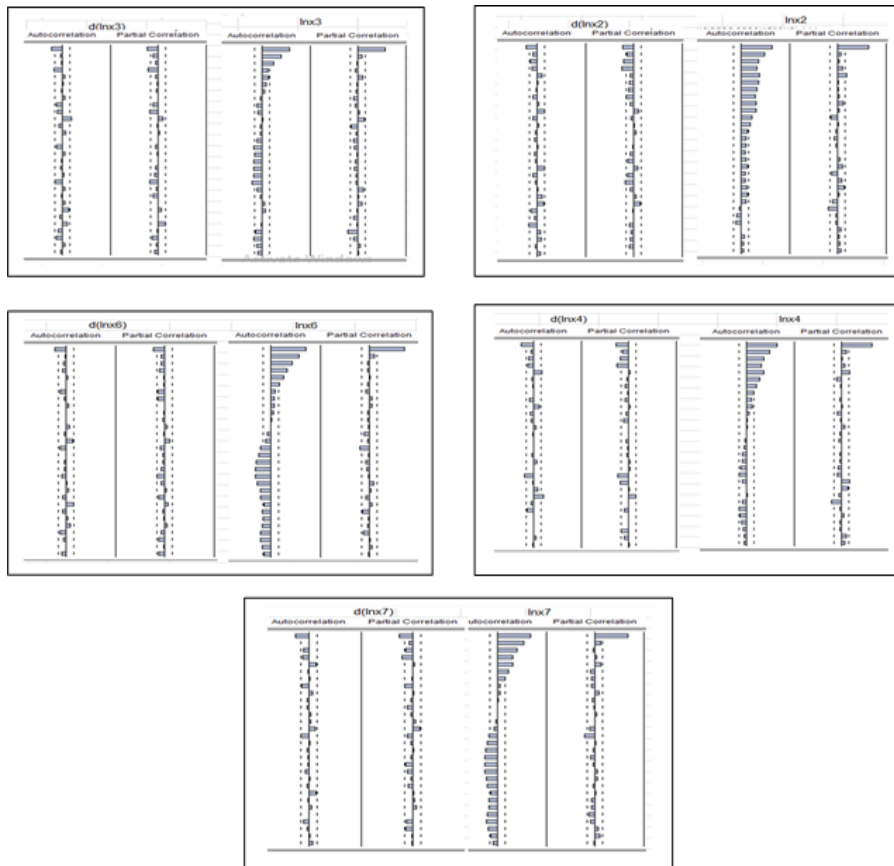
درجة التكامل	الفرق الاول (d=1)			عند المستوى			statist	التغير
	الثابت والاتجاه	الثابت	بدون	الثابت والاتجاه	الثابت	بدون		
1	-9.612	-9.648	-9.672	-6.291	-5.26	0.27	T	Inx2
	0	0	0	0	0	0.763	Sig	
	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	القرار	
1	-15.654	-15.723	-15.78	-6.325	-6.18	-0.752	T	Inx3
	0	0	0	0	0	0.389	Sig	
	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	القرار	
1	-9.325	-9.356	-15.506	-5.633	-5.266	0.281	T	Inx4
	0	0	0	0	0	0.766	Sig	
	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	القرار	
1	-14.98	-15.033	-15.08	-4.603	-4.52	-0.07	T	Inx6
	0	0	0	0.002	0	0.658	Sig	
	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	القرار	
1	-15.484	-15.541	-15.591	-5.027	-4.915	0	T	Inx7
	0	0	0	0	0	0.681	Sig	
	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	القرار	

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews v.12

نلاحظ من الجدول (2) ان جميع السلاسل كانت غير مستقرة عند المستوى (البيانات قبل اخذ الفرق) لكون عدم معنوية اختبار ديكي- فولر في النماذج الثلاث (بدون، الثابت، الثابت والاتجاه) اذ ظهرت قيمة مستوى المعنوية له (prob.) عند احد تلك النماذج (بدون، الثابت، الثابت والاتجاه) اكبر من 0.05، وعليه تم معالجة عدم الاستقرار في الاتجاه من خلال اخذ الفرق الاول للسلاسل، والتي ظهرت عندها استقرارية السلاسل الزمنية نتيجة معنوية اختبار ديكي-فولر عند جميع النماذج الثلاث (بدون، الثابت، الثابت والاتجاه) حيث كان مستوى المعنوية لها اقل من 0.05.

كما يعزز الشكلان (3)، (4) النتيجة اعلاه اذ نلاحظ من الشكل (4) لرسم دالة الارتباط للسلاسل الزمنية قبل اخذ الفرق الاول والمبينة في الجانب الايمن من الشكل (4) ان عدد الاعمدة لدالة الارتباط الذاتي الخارجة اكثر من 2 عمود وهذا يدل على عدم استقرارية السلسلة، بينما نجد من الشكل (4) لرسم دالة الارتباط الذاتي للسلاسل الزمنية بعد اخذ الفرق الاول ($d=1$) والمبينة في الجانب الايسر ان عدد الاعمدة الخارجة لدالة الارتباط مساويا الى عمود واحد والذي يدل على استقرارية السلسلة بعد اخذ الفرق الاول لها.

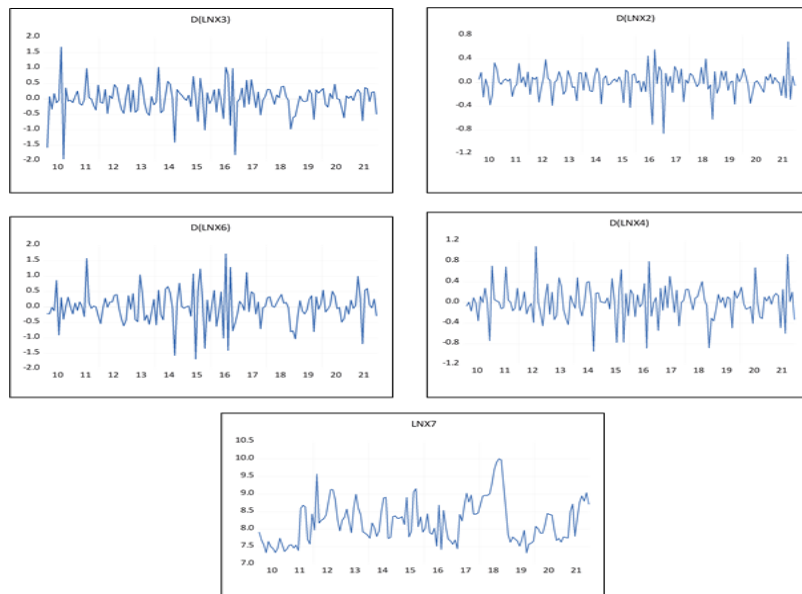
شكل (4): دالتي الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي للسلاسل الزمنية بعد اخذ الفرق الاول



المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج Eviews v.12

اما موسمية جميع السلاسل فلا تزال موجودة وهذا ما يوضحه جليا رسم السلسلة في الشكل (5)، اذ نلاحظ ان التنبؤات والتوقعات لا تزال موجودة و على وتيرة كل 4 شهر تقريبا.

الشكل(5): رسم الانتشار للسلاسل الزمنية بعد اخذ الفرق الاول لها



المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج Eviews v.12

2.2 التقدير

بعد معالجة مشكلة عدم استقرارية بيانات سلاسل الملوثات في الخطوة السابقة، تأتي مرحلة بناء وتقدير النموذج SARIMA الملائم. اذ يتبين من الشكل(4) ان معاملات نماذج الاريمما لجميع السلاسل الزمنية المستقرة ($d=1$) رتبة الانحدار الذاتي مساوية الى ($p=1$) بسبب خروج عمود واحد لدالة الارتباط الذاتي الجزئي، كما نجد ان رتبة المتوسطات المتحركة ($q=1$) لخروج عمود واحد من دالة الارتباط الذاتي، في حين نجد ان رتبة الانحدار الذاتي و المتوسطات المتحركة الموسمية ($P=1, Q=1$) نتيجة لخروج الاعمدة عند الشهر 4 لدالتي الارتباط الذاتي والذاتي الجزئي، فضلاً عن ذلك فقد تم تقدير عدة نماذج من نماذج $SARIMA(p,1,q)(P,1,Q)_4$ والمفاضلة بينها وفقاً لمعيار اكاكي AIC. وتم تلخيص النماذج الملائمة لسلاسل الزمنية بالجدول (2) ادناه. فضلاً عن تقدير تلك النماذج مبين في جدول(3).

جدول(2): نتائج المفاضلة بين مجموعة من نماذج $SARIMA(p,1,q)(P,1,Q)_4$

SARIMA	المتغير
(1,1,1) (0,1,0) ₄	ln(x ₂)
(1,1,1) (0,1,0) ₄	ln(x ₃)
(0,1,1)(1,1,1) ₄	ln(x ₄)
(1,1,1) (0,1,0) ₄	ln(x ₆)
(1,1,1) (1,1,1) ₄	ln(x ₇)

المصدر من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج Eviews v.12

جدول (3) يلخص نماذج SARIMA المقدره لمتغيرات ملوثات مياه شط العرب .

تقدير نموذج اربما الموسمية للمتغير Inx3					تقدير نموذج اربما الموسمية للمتغير Inx2				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.001406	0.003074	0.457593	0.6480	C	0.003276	0.001002	3.268475	0.0014
AR(1)	0.606881	0.079878	7.597609	0.0000	AR(1)	0.565885	0.072121	7.846082	0.0000
MA(1)	-0.999999	184.8304	-0.005410	0.9957	MA(1)	-1.000000	154.0414	-0.006492	0.9948
SIGMASQ	0.196217	0.901148	0.217741	0.8280	SIGMASQ	0.035238	0.132476	0.265998	0.7906

تقدير نموذج اربما الموسمية للمتغير Inx6					تقدير نموذج اربما الموسمية للمتغير Inx4				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.003922	0.003982	0.984892	0.3264	C	0.003751	0.004072	0.921239	0.3585
AR(1)	0.743002	0.079937	9.294799	0.0000	AR(4)	0.671777	0.123009	5.461196	0.0000
MA(1)	-0.999997	230.7522	-0.004334	0.9965	MA(1)	-0.485818	0.066814	-7.271221	0.0000
SIGMASQ	0.255570	2.036430	0.125499	0.9003	SMA(4)	-0.932019	0.097906	-9.519519	0.0000
					SIGMASQ	0.088438	0.010583	8.356280	0.0000

تقدير نموذج اربما الموسمية للمتغير Inx7				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.004997	0.007701	0.648878	0.5175
AR(1)	0.336031	0.173164	1.940536	0.0544
SAR(4)	0.726466	0.149028	4.874691	0.0000
MA(1)	-0.684572	0.143714	-4.763432	0.0000
SMA(4)	-0.901692	0.109349	-8.245992	0.0000
SIGMASQ	0.175064	0.019899	8.797804	0.0000

المصدر من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج Eviews v.12

3.2 مناقشة نتائج الشبكات العصبية للتغذية الامامية ANN-RBF

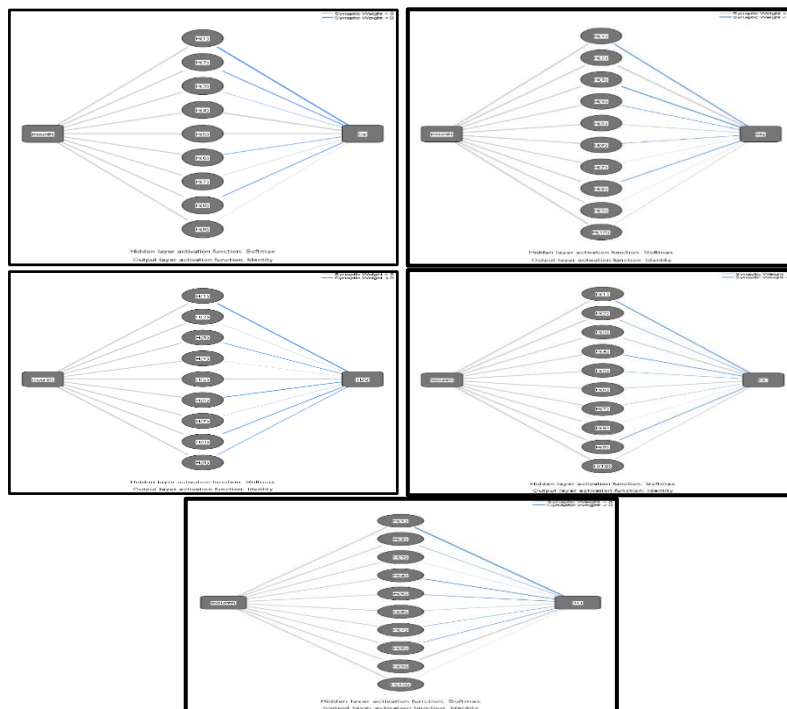
تم اعتماد نموذج الدالة الاساسية الشعاعية للشبكات العصبية ذات التغذية الامامية للتنبؤ بمستويات العوامل البيئية المؤثرة بمياه شط العرب حيث تم تدريب النموذج الشبكة العصبية من خلال تحديد عينة تدريب بنسبة (70%) لتشكيل (101) مشاهدة بينما كانت عينة الاختبار بنسبة (30%) لتشكيل (43) مشاهدة والجدول (4) يوضح ملائمة تدريب النموذج الشبكات العصبية لكل ملوث

جدول (4) ملائمة تدريب نموذج الشبكات العصبية ANN_RBF لكل ملوث

Variables	N. of hidden Layer	Relative Error	
		Training	Testing
Ca	9	0.462	0.510
		0.784	0.824
Mg	10	0.487	0.485
		0.233	0.741
TH	10	0.495	0.739
TDS	9		
CL	10		

المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS V.26

الشكل(6) يوضح الشبكات العصبية للعوامل الملوثة لمياه شط العرب



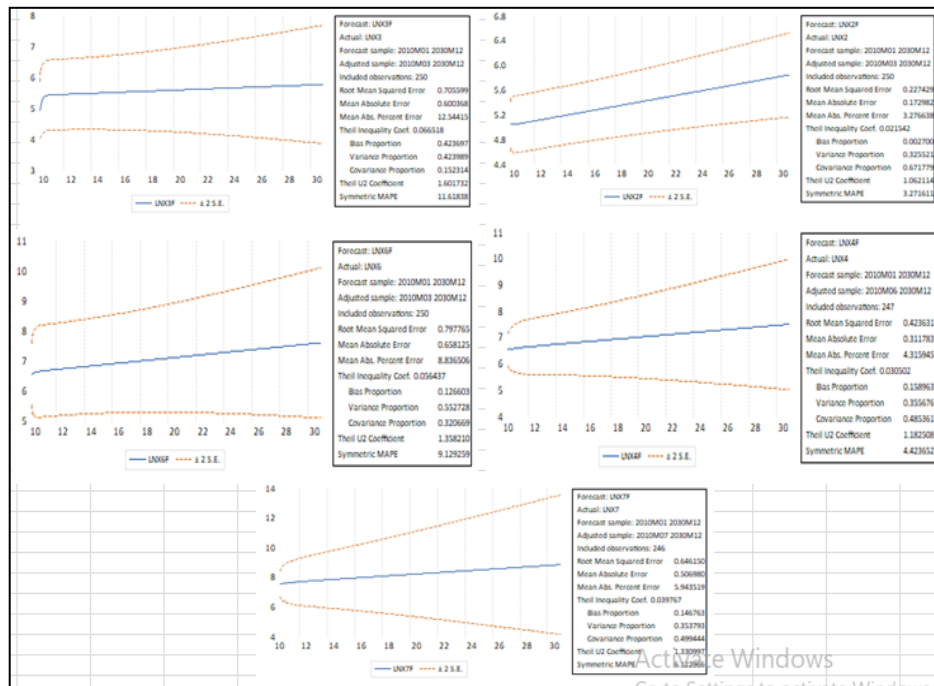
المصدر: من اعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS V.26

ويتضح من الجدول (4) ملائمة نماذج التدريب لكل ملوث اذ تمكن كل نموذج تدريب من تحديد عدد الطبقات المخفية اذ تمكن نموذج (ANN_RBF_Ca) لعامل الكالسيوم من تحديد (9) طبقات مخفية بنسبة خطأ للتدريب والاختبار (0.510، 0.462)، بينما نموذج (ANN_RBF_Mg) لعامل المغنسيوم تحدد (10) طبقات مخفية بنسبة خطأ للتدريب والاختبار (0.824، 0.784)، بينما نموذج (ANN_RBF_TH) لعامل المواد الصلبة الكلية تحدد (10) طبقات مخفية بنسبة خطأ للتدريب والاختبار (0.485، 0.487)، بينما نموذج (ANN_RBF_TDS) لعامل الاملاح تحدد (9) طبقات مخفية بنسبة خطأ للتدريب والاختبار (0.741، 0.233)، بينما نموذج (ANN_RBF_CL) لعامل الكلور تحدد (10) طبقات مخفية بنسبة خطأ للتدريب والاختبار (0.739، 0.495) وتجدر الإشارة انه كلما انخفضت نسبة الخطأ دون 50% كان النموذج ملائم للتنبؤ والشكل (6) يوضح عدد الطبقات المخفية لكل نموذج من نماذج الشبكات العصبية للعوامل الملوثة.

4.2 التنبؤ بمقادير الملوثات في مياه شط العرب

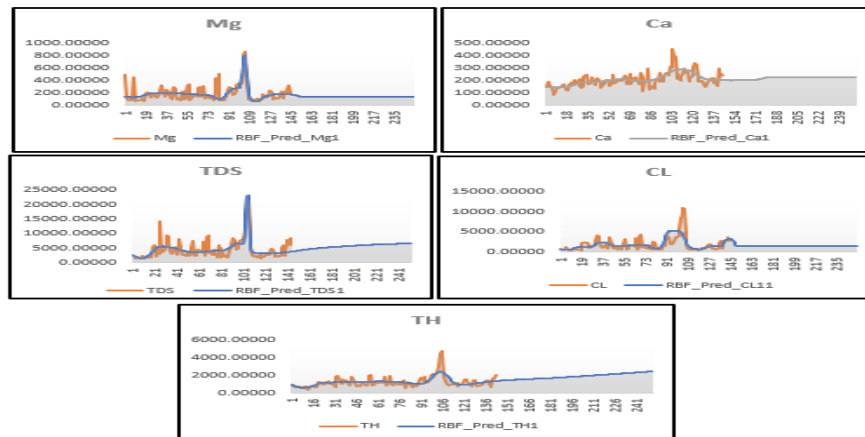
بعد تحديد و تقدير نماذج SARIMA الملائمة لكل ملوث وكذلك نموذج الشبكة العصبية ANN_BRF، تم التنبؤ بمقادير تلك الملوثات في مياه شط العرب للمدة (Jan./2023-Dec./2030)، اذ نلاحظ من الشكل (7) ان جميع النماذج المقدر SARIMA للسلاسل الزمنية تتبع السلاسل الزمنية للبيانات الحقيقية، فضلا عن وقوعها بين حدي الثقة مما يؤكد جودة نماذج SARIMA. كما بين الشكل (8) لنموذج الشبكة العصبية ملائمة النموذج اذ نلاحظ انطباق منحى التنبؤ مع البيانات الاصلية، ولتحقق من دقة النموذجين والمقارنة بينهما سيتم توضيح المقارنة بينهما على وفق معيار (MSE) كما في الجدول (5).

شكل(7): شكل الانتشار للقيم التنبؤية حسب نموذج SARIMA والحقيقية للملوثات مياه شط العرب



المصدر: مخرجات برنامج Eviews v.12

شكل (8): شكل الانتشار للقيم التنبؤية حسب نموذج ANN-RBF والحقيقية لمؤثرات مياه شط العرب



المصدر: مخرجات برنامج SPSS V.26

ويتضح من الجدول (5) ان مقادير ملوثات مياه شط العرب المنتبأ بها للمدة المشار اليها تاخذ اتجاهها تصاعديا. وعليه نجد ان هذه النتائج تشير الى وجود احتمال ينذر بخطر ارتفاع التلوث لمياه شط العرب والذي بدوره يؤدي الى نتائج سلبية على صحة المواطنين، اذ يعد شط العرب المصدر الوحيد لتوفير المياه لمحافظة البصرة. كما يتبين من الجدول (6) ومن خلال معايير الملائمة ان نموذج السلاسل الزمنية التقليدي SARIMA هو الادق والافضل ولجميع نماذج عوامل الملوثات من نموذج الشبكة العصبية ANN_BRF كونه اعطى اقل قيم لها عند (MSE).

جدول (5): القيم التنبؤية للملوثات في مياه شط العرب للمدة (Jan./2023-Dec./2030)

		SARIMA	ANN-RBF	SARIMA	ANN-RBF	SARIMA	ANN-RBF	SARIMA	ANN-RBF	SARIMA	ANN-RBF
--	--	--------	---------	--------	---------	--------	---------	--------	---------	--------	---------

		Ca		Mg		TH		CL		TDS	
2023	Jan	255.181	200.913	282.718	173.997	1291.971	1359.651	1386.657	3111.225	4456.959	3823.644
	Feb	256.018	200.841	283.116	170.753	1296.826	1372.483	1392.106	3024.164	4479.287	3877.109
	Mar	256.859	200.787	283.514	167.086	1301.700	1384.639	1397.576	2793.756	4501.726	3931.406
	Apr	257.702	200.748	283.913	163.064	1306.593	1396.159	1403.068	2291.743	4524.278	3986.313
	May	258.547	200.721	284.313	158.796	1311.503	1407.088	1408.582	1695.770	4546.941	4041.605
	Jun	259.396	200.705	284.713	154.430	1316.432	1417.472	1414.117	1416.946	4569.720	4097.054
	Jul	260.247	200.697	285.114	150.140	1321.380	1427.359	1419.673	1357.539	4592.612	4152.438
	Aug	261.101	200.698	285.515	146.105	1326.346	1436.799	1425.252	1349.750	4615.619	4207.539
	Sep	261.958	200.707	285.917	142.474	1331.331	1445.841	1430.852	1349.030	4638.740	4262.150
	Oct	262.818	200.723	286.319	139.353	1336.334	1454.532	1436.475	1348.982	4661.979	4316.078
	Nov	263.680	200.748	286.722	136.786	1341.357	1462.918	1442.120	1348.980	4685.333	4369.144
	Dec	264.546	200.782	287.126	134.761	1346.398	1471.044	1447.786	1348.980	4708.804	4421.189
2024	Jan	265.414	200.826	287.530	133.224	1351.458	1478.952	1453.475	1348.980	4732.393	4472.074
	Feb	266.285	200.881	287.935	132.100	1356.537	1486.681	1459.187	1348.980	4756.100	4521.685
	Mar	267.159	200.951	288.340	131.305	1361.636	1494.268	1464.921	1348.980	4779.926	4569.928
	Apr	268.036	201.038	288.746	130.759	1366.753	1501.747	1470.677	1348.980	4803.871	4616.733
	May	268.915	201.147	289.152	130.394	1371.890	1509.147	1476.456	1348.980	4827.935	4662.054
	Jun	269.798	201.282	289.559	130.157	1377.046	1516.497	1482.258	1348.980	4852.121	4705.867
	Jul	270.683	201.450	289.966	130.007	1382.221	1523.822	1488.082	1348.980	4876.428	4748.169
	Aug	271.572	201.661	290.375	129.914	1387.416	1531.143	1493.930	1348.980	4900.857	4788.976
	Sep	272.463	201.925	290.783	129.857	1392.631	1538.480	1499.800	1348.980	4925.407	4828.321
	Oct	273.357	202.256	291.192	129.824	1397.865	1545.850	1505.694	1348.980	4950.081	4866.251
	Nov	274.254	202.674	291.602	129.805	1403.118	1553.267	1511.610	1348.980	4974.879	4902.826
	Dec	275.154	203.199	292.013	129.794	1408.392	1560.745	1517.550	1348.980	4999.800	4938.117
2025	Jan	276.057	203.858	292.424	129.788	1413.685	1568.293	1523.513	1348.980	5024.847	4972.202
	Feb	276.963	204.681	292.835	129.785	1418.998	1575.921	1529.500	1348.980	5050.019	5005.162
	Mar	277.872	205.700	293.247	129.783	1424.331	1583.635	1535.510	1348.980	5075.317	5037.084
	Apr	278.784	206.944	293.660	129.782	1429.684	1591.441	1541.544	1348.980	5100.742	5068.055
	May	279.699	208.435	294.073	129.782	1435.057	1599.345	1547.601	1348.980	5126.294	5098.162
	Jun	280.617	210.176	294.487	129.781	1440.451	1607.348	1553.683	1348.980	5151.974	5127.489
	Jul	281.538	212.144	294.902	129.781	1445.864	1615.455	1559.788	1348.980	5177.783	5156.120
	Aug	282.462	214.282	295.317	129.781	1451.298	1623.666	1565.917	1348.980	5203.721	5184.130
	Sep	283.389	216.497	295.732	129.781	1456.753	1631.982	1572.070	1348.980	5229.789	5211.593
	Oct	284.319	218.680	296.149	129.781	1462.228	1640.404	1578.248	1348.980	5255.988	5238.577
	Nov	285.252	220.717	296.565	129.781	1467.723	1648.932	1584.449	1348.980	5282.317	5265.142
	Dec	286.188	222.521	296.983	129.781	1473.240	1657.563	1590.675	1348.980	5308.779	5291.346
2026	Jan	287.127	224.039	297.401	129.781	1478.777	1666.299	1596.926	1348.980	5335.373	5317.237
	Feb	288.070	225.260	297.819	129.781	1484.334	1675.136	1603.201	1348.980	5362.101	5342.859
	Mar	289.015	226.203	298.239	129.781	1489.913	1684.074	1609.501	1348.980	5388.962	5368.250
	Apr	289.964	226.906	298.658	129.781	1495.512	1693.111	1615.825	1348.980	5415.959	5393.442
	May	290.915	227.415	299.079	129.781	1501.133	1702.244	1622.175	1348.980	5443.090	5418.463
	Jun	291.870	227.776	299.500	129.781	1506.775	1711.471	1628.549	1348.980	5470.357	5443.334
	Jul	292.828	228.025	299.921	129.781	1512.438	1720.790	1634.948	1348.980	5497.761	5468.073



	Aug	293.789	228.194	300.343	129.781	1518.122	1730.200	1641.373	1348.980	5525.302	5492.692
	Sep	294.753	228.308	300.766	129.781	1523.828	1739.696	1647.823	1348.980	5552.981	5517.200
	Oct	295.720	228.382	301.189	129.781	1529.555	1749.278	1654.298	1348.980	5580.798	5541.604
	Nov	296.691	228.431	301.613	129.781	1535.303	1758.942	1660.798	1348.980	5608.755	5565.905
	Dec	297.665	228.462	302.038	129.781	1541.074	1768.686	1667.324	1348.980	5636.852	5590.104
2027	Jan	298.642	228.482	302.463	129.781	1546.865	1778.508	1673.876	1348.980	5665.090	5614.196
	Feb	299.622	228.494	302.888	129.781	1552.679	1788.404	1680.454	1348.980	5693.469	5638.178
	Mar	300.605	228.502	303.315	129.781	1558.514	1798.373	1687.057	1348.980	5721.991	5662.042
	Apr	301.592	228.507	303.742	129.781	1564.372	1808.413	1693.686	1348.980	5750.655	5685.779
	May	302.581	228.510	304.169	129.781	1570.251	1818.520	1700.342	1348.980	5779.463	5709.380
	Jun	303.574	228.511	304.597	129.781	1576.153	1828.693	1707.023	1348.980	5808.415	5732.833
	Jul	304.571	228.512	305.026	129.781	1582.077	1838.929	1713.731	1348.980	5837.512	5756.127
	Aug	305.570	228.513	305.455	129.781	1588.023	1849.225	1720.465	1348.980	5866.755	5779.250
	Sep	306.573	228.513	305.885	129.781	1593.991	1859.580	1727.225	1348.980	5896.145	5802.188
	Oct	307.579	228.514	306.315	129.781	1599.982	1869.992	1734.013	1348.980	5925.682	5824.927
	Nov	308.589	228.514	306.747	129.781	1605.995	1880.457	1740.826	1348.980	5955.366	5847.455
	Dec	309.601	228.514	307.178	129.781	1612.031	1890.974	1747.667	1348.980	5985.200	5869.757
2028	Jan	310.617	228.514	307.611	129.781	1618.089	1901.540	1754.534	1348.980	6015.182	5891.821
	Feb	311.637	228.514	308.044	129.781	1624.171	1912.153	1761.429	1348.980	6045.315	5913.632
	Mar	312.660	228.514	308.477	129.781	1630.275	1922.812	1768.350	1348.980	6075.599	5935.178
	Apr	313.686	228.514	308.911	129.781	1636.402	1933.514	1775.299	1348.980	6106.035	5956.446
	May	314.715	228.514	309.346	129.781	1642.552	1944.257	1782.275	1348.980	6136.623	5977.422
	Jun	315.748	228.514	309.781	129.781	1648.725	1955.039	1789.278	1348.980	6167.365	5998.096
	Jul	316.784	228.514	310.217	129.781	1654.922	1965.857	1796.309	1348.980	6198.260	6018.456
	Aug	317.824	228.514	310.654	129.781	1661.141	1976.710	1803.368	1348.980	6229.310	6038.492
	Sep	318.867	228.514	311.091	129.781	1667.385	1987.595	1810.454	1348.980	6260.516	6058.192
	Oct	319.913	228.514	311.529	129.781	1673.651	1998.511	1817.568	1348.980	6291.878	6077.547
	Nov	320.963	228.514	311.967	129.781	1679.941	2009.455	1824.711	1348.980	6323.397	6096.549
	Dec	322.017	228.514	312.407	129.781	1686.255	2020.426	1831.881	1348.980	6355.074	6115.189
2029	Jan	323.074	228.514	312.846	129.781	1692.593	2031.420	1839.079	1348.980	6386.910	6133.459
	Feb	324.134	228.514	313.287	129.781	1698.954	2042.437	1846.306	1348.980	6418.905	6151.354
	Mar	325.198	228.514	313.727	129.781	1705.339	2053.474	1853.561	1348.980	6451.061	6168.867
	Apr	326.265	228.514	314.169	129.781	1711.748	2064.528	1860.844	1348.980	6483.377	6185.993
	May	327.336	228.514	314.611	129.781	1718.182	2075.598	1868.157	1348.980	6515.856	6202.727
	Jun	328.410	228.514	315.054	129.781	1724.639	2086.682	1875.497	1348.980	6548.497	6219.066
	Jul	329.488	228.514	315.497	129.781	1731.121	2097.777	1882.867	1348.980	6581.301	6235.007
	Aug	330.569	228.514	315.941	129.781	1737.627	2108.881	1890.266	1348.980	6614.270	6250.547
	Sep	331.654	228.514	316.386	129.781	1744.158	2119.992	1897.694	1348.980	6647.405	6265.685
	Oct	332.742	228.514	316.831	129.781	1750.713	2131.108	1905.151	1348.980	6680.705	6280.420
	Nov	333.834	228.514	317.277	129.781	1757.293	2142.227	1912.637	1348.980	6714.172	6294.753
	Dec	334.930	228.514	317.724	129.781	1763.897	2153.345	1920.153	1348.980	6747.806	6308.682
2030	Jan	336.029	228.514	318.171	129.781	1770.526	2164.462	1927.698	1348.980	6781.609	6322.211
	Feb	337.132	228.514	318.619	129.781	1777.181	2175.573	1935.273	1348.980	6815.582	6335.340



Mar	338.238	228.514	319.067	129.781	1783.860	2186.678	1942.877	1348.980	6849.724	6348.072
Apr	339.348	228.514	319.516	129.781	1790.564	2197.774	1950.512	1348.980	6884.038	6360.410
May	340.462	228.514	319.966	129.781	1797.294	2208.858	1958.176	1348.980	6918.524	6372.358
Jun	341.579	228.514	320.416	129.781	1804.049	2219.928	1965.871	1348.980	6953.182	6383.919
Jul	342.700	228.514	320.867	129.781	1810.829	2230.981	1973.596	1348.980	6988.014	6395.097
Aug	343.825	228.514	321.319	129.781	1817.634	2242.014	1981.351	1348.980	7023.020	6405.899
Sep	344.954	228.514	321.771	129.781	1824.466	2253.026	1989.137	1348.980	7058.202	6416.329
Oct	346.086	228.514	322.224	129.781	1831.323	2264.014	1996.953	1348.980	7093.560	6426.394
Nov	347.221	228.514	322.677	129.781	1838.205	2274.975	2004.800	1348.980	7129.095	6436.098
Dec	348.361	228.514	323.132	129.781	1845.114	2285.906	2012.678	1348.980	7164.809	6445.449

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج افيزوز 12 و SPSS V.26

جدول(6): معايير تحديد النموذج الملائم لمقادير التنبؤ

Model	Variable	MSE	Best Model
SARIMA	Ca	0.0515	SARIMA
ANN-BRF		6.750	
SARIMA	Mg	0.498	SARIMA
ANN-BRF		9.901	
SARIMA	CL	0.637	SARIMA
ANN-BRF		26.354	
SARIMA	TDS	0.417	SARIMA
ANN-BRF		8.575	
SARIMA	TH	0.180	SARIMA
ANN-BRF		8.394	

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج افيزوز 12 و SPSS V.26

3. الاستنتاجات والتوصيات

- تمكنت الورقة من تحديد رتبة النموذج SARIMA الملائم لكل عامل من الملوثات الكيميائية حيث امتلكت اغلب النماذج ($p=1, d=1, q=1$) اما الصفة الموسمية فقد تحددت عند الشهر نيسان.
- توصلت الورقة الى ان نموذج السلاسل الزمنية التقليدية SARIMA هو الافضل والادق من نموذج الشبكة العصبية ANN_RBF حسب معيار (MSE) .
- استنتجت الورقة من خلال التحليل والتنبؤ الى ان معايير قياس التلوث تأخذ اتجاه تصاعدياً .
- توصي الدراسة الى تطوير نماذج السلاسل الزمنية من خلال تهجينها مع اساليب الذكاء الاصطناعي لتحسين نتائج التنبؤ.
- توصي الورقة الجهات الحكومية ذات العلاقة بإيجاد المعالجات المناسبة لغرض التقليل من مخاطر التلوث.
- اعداد دراسات مستقبلية للتنبؤ بالملوثات الكيميائية الناتجة عن المعامل والمصانع .

4. المراجع References :

1. عبد العزيز، بثينة عبد الجادرو السلام، طارق علي، 2019. التنبؤ بالمعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العنق في مدينة بغداد بأستعمال الإنموذج الهجين وغير الهجين. مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 27، ص 418 - 393.

2. Alvisi, S., Mascellani, G., Franchini, M. & Bárdossy, A., 2006. Water level forecasting through fuzzy logic and artificial neural network approaches. *Hydrology and Earth System Sciences*, 10(1), pp. 1-17.
3. Ashour, M. A. H., 2022. Optimized Artificial Neural network models to time series. *Baghdad Science Journal*, 19(4), pp. 899-904.
4. Ashour, M. A. H. & Abbas, R. A., 2018. Improving Time Series' Forecast Errors by Using Recurrent Neural Networks. s.l., s.n., p. 229–232.
5. García-Soto, G. G. et al., 2024. Water consumption time series forecasting in urban centers using deep neural networks. *Applied Water Science*, 14(21), pp. 1-14.
6. Ghiassi, M., Zimbra, D. K. & Saidane, H., 2008. Urban Water Demand Forecasting with a Dynamic Artificial Neural Network Model. *Journal of Water Resources Planning and Management*, 134(2), p. 138–146.
7. Gil-Gamboa, A., Paneque, P., Trull, O. & Troncoso, A., 2024. Medium-term water consumption forecasting based on deep neural networks. *Expert Systems with Applications*, Volume 247, pp. 1-16.
8. Hamel, A. A. & Abdulwahhab, B. I., 2022. Using a hybrid SARIMA-NARNN Model to Forecast the Numbers of Infected with (COVID-19) in Iraq. *journal of Economics And Administrative Sciences*, 28(132), pp. 118-133.
9. Hassan, A. H., Mazloum, S. A. & Ahmed, S. M., 2023. Using of Autoregressive and Seasonal Integrated Moving Averages Models to Forecasting the Maximum Temperatures for the City of Baquba. *Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science*, 5(2), pp. 10-22.
10. Hussein, A. A., Al-Asadi, K. A. W. & Al-Amiri, B. A. R., 2023. Forecasting Trends And Total Amounts Of Rain Falling In Iraq For The Month Of January. *Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research*, 3(9A), pp. 39-48.
11. Jamal, A., Ashour, M. A. H., Helmi, R. A. A. & Abbas, A., 2021. A Wavelet-Neural Networks Model for Time Series. Penang, Malaysia, IEEE, pp. 325-330.
12. Mohanty, S., Patra, P. K. & Sahoo, S. S., 2016. Prediction and application of solar radiation with soft computing over traditional and conventional approach – A comprehensive review. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, Volume 56, pp. 778-796.
13. Qasem, B. A. R. & Mohammed, A. H., 2023. Forecasting of Shatt al-Arab water levels using autoregressive models and Seasonal Moving Average (SARIMA). *Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences*, 15(47), pp. 154-172.
14. Shahid, S. A., 2018. A comparative study to predict the relative humidity rates (RH%) of Nineveh governorate using seasonal time series models and artificial neural networks. *Journal of Administration and Economics*, 43(115), pp. 245-259.
15. Tahir, A. S. M. & Jassim, F. M., 2023. Forecasting of Water Quantities in the Iraqi Marshes using MSARIMAX Models. *Journal of AL-Rafidain University College For Sciences*, Issue 54, pp. 89-99.
16. Uzlu, E., 2024. Modeling and Forecasting of Water Demand in the City of Istanbul Using Artificial Neural Networks Optimized with Rao Algorithms. *Arabian Journal for Science and Engineering*, Volume online, pp. 1-14.
17. Wan, S., Yeh, M.-L., Ma, H.-L. & Chou, T.-Y., 2022. The Robust Study of Deep Learning Recursive Neural Network for Predicting of Turbidity of Water. *water*, 14(5), pp. 1-13.

التسويق الاعلامي ودوره في تحقيق انغماس الزبون - دراسة تحليلية لأراء عينة من زبائن شركة زين للاتصالات

ا.م.د زيد عبد الزهرة جعفر

جامعة الكوفة / كلية الطب البيطري /العراق

zaida.ali@uokufa.edu.iq

د. حمزة كاظم مهدي الشيباني

العراق / معمل سمنت الكوفة

د. محمد نجم عبد البديري

مصرف الرشيد الكوفة/ 53 /العراق

mohamad.najim@qu.edu.iq

المستخلص : يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مدى ممارسة (شركة العراق للاتصالات) للتسويق الاعلامي في تحقيق انغماس الزبون، وبيان تأثير وارتباط التسويق الاعلامي بمقاييسه (السعر الاعلامي، المنتج الاعلامي، الترويج الاعلامي). متغيراً مستقلاً، وانغماس الزبون متغيراً تابعاً وتناولت المنهجية مجموعة فقرات أهمها مشكلة البحث والتي مضمونها ان حدثت اهتمامات وتطورات متزايدة في الآونة الأخيرة في نظام التسويق الاعلامي. وقد حُددت مشكلة البحث في تساؤلات عدة تمحورت حول شكل وطبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، وفي ضوء ذلك تم بناء مخطط فرضي يُجسد العلاقة بين المتغيرات المعنية، وانبثقت عنه مجموعة من الفرضيات الرئيسية والفرعية. وبعتماد المنهج الوصفي فقد استهدفت (عينة من زبائن شركة زين للاتصالات) تم انتخاب (251) استماره من اصل (300) استماره تم توزيعها بشكل فعلي، وقد استخدمت استمارة الاستبانة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة. وبعد تقويم واختبار مصداقية وثبات أدوات قياس الدراسة فقد اجري تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية المتقدمة وتحليلها عن طريق البرامج الإحصائية (AMOS) & (SPSS. Ver. 26.) (24). وقد أظهرت النتائج صحة فرضيات الدراسة وبالاعتماد عليها صيغت عدد من الاستنتاجات. وقد اختتمت الدراسة بعدد من المقترحات لبحوث مستقبلية أخرى.

كلمات مفتاحية: انغماس زبون، تسويق، تسويق اعلامي .

1. المنهجية العلهة للبحث

1-1: مشكلة البحث

التسويق الإعلاني هي وظيفة تسعى إلى تحفيز الأفراد في مجتمع ما على شراء المنتجات المتنوعة، وهي عملية تفاعلية تعتمد على السلع والخدمات من أجل الترويج لها، وهو أيضا حلقة الوصل بين الشخص والمنتج أو الخدمة؛ مما يساهم في حصول المستهلك على رغباته وتلبية حاجاته والوصول الى درجة عالية من ارضاء الزبون. وتعد وسائل الإعلام التسويقية تتسبب في معرفة عامة لدى جميع العملاء في مختلف الأقسام والشعب، ونظراً لابتكار كافة السبل والوسائل الكفيلة بتوعية العملاء الرقميين، فإنها تؤدي إلى حدوث ممارسات ضارة، بالإضافة إلى البحث عن الممارسات الفعالة التي تحقق حالة

من المشاركة بين المنظمات وتواصل العملاء الرقميين. لذا تكمن المشكلة الميدانية للدراسة في الآتي: (كلما استطاعت المؤسسة الاعلامية المتمثلة بشركة زين للاتصالات من استعمال أبعاد التسويق الاعلامي وتحديد أثرها في الزبائن كلما أدى ذلك إلى زيادة مبيعات المنتجات الاعلامية تلك المؤسسة)، ومن هذه المشكلة الميدانية تنبثق التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية، وهي كالآتي:

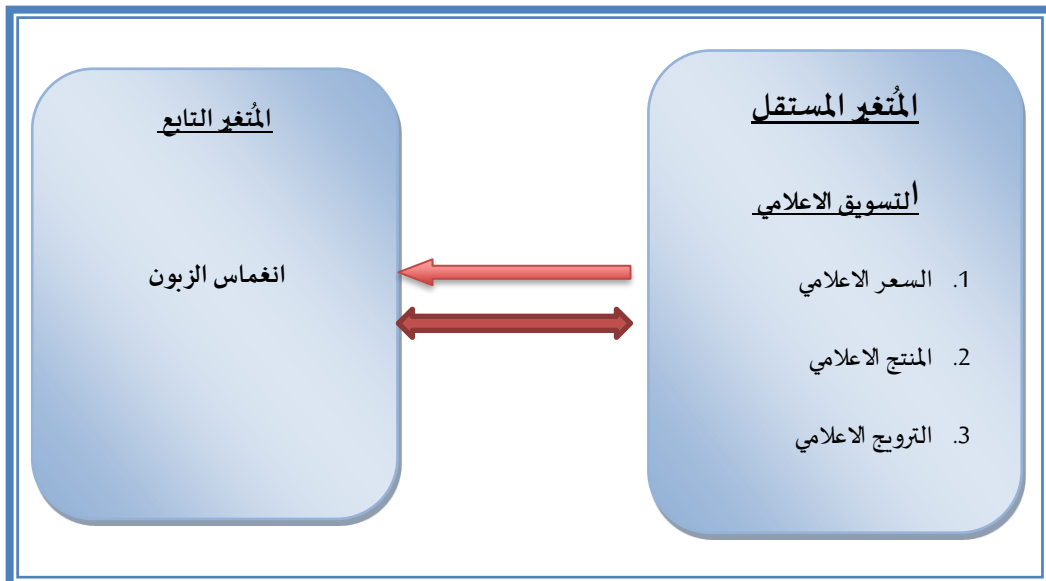
وينبثق من هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية هي:

- 1- ما مستوى ادراك الزبائن للتسويق الاعلامي لانغماس الزبون ؟
- 2- ما هي طبيعة ممارسات التسويق الاعلامي ؟

1- أهمية البحث: يستمد البحث أهميته من خلال الاعتبارات التالية:

يمكن صياغة اهداف البحث على النحو الآتي:

- 1- تحديد مستوى الادراك لانشطة التسويق الاعلامي.
 - 2- التعرف على طبيعة انغماس الزبون د.
 - 3- تحديد طبيعة علاقة التأثير المعنوية للتسويق الاعلامي في انغماس الزبون.
- 3-1: اهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة في واقعية وامكانية تطبيقها ومدى استفادة الجهة عينة الدراسة منها في تركيزها على المشاكل القائمة حالياً، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد اهمية الدراسة كالآتي:
- 1- تقديم حافز للمنظمات على الاهتمام بالمتغيرات ((السعر الاعلامي, المنتج الاعلامي, الترويج الاعلامي)). كون هذه المنظمات يحتل انتاجها جزءاً كبيراً في السوق المحلي، وان هذه المتغيرات سوف تطور من عملها.
 - 2- حداثة موضوعات الدراسة في الجانب المحلي والاكاديمي العربي، الامر الذي يدل على ان هذه الدراسة تُعد من الدراسات المهمة في الفكر الاداري المعاصر.
 - 3- يستهدف البحث جانب مهم وحيوي ومهم في العراق وهو الجانب الاعلامي على المستوى الخاص والعام، لما له من اسهام كبير في دعم اقتصاد البلد، وتعود بالفائدة على المنظمة بتطوير عملها وتحقيق رفاهية المجتمع والفرد.
 - 4- ندرة الدراسات والبحوث الادارية التي تهتم بالجانب المهم لانشطة التسويق الاعلامي في انغماس الزبون..
 - 5- التركيز على اهمية البيئة المستدامة من خلال في تعزيز العلاقة بين انشطة التسويق الاعلامي وانغماس الزبون.
 - 6- الاسهام في سد الفجوة المعرفية في الاطار الفكري المعاصر من خلال التطرق الى مجموعة من المفاهيم المهمة المتمثلة في التسويق الاعلامي وانغماس الزبون ، الذي يمثل تفتقر اليه الدراسات العربية والمحلية.
- 4-1: المخطط الاجرائي للبحث نموذج : يمكن تصميم انموذج البحث بواقع متغير مستقل (التسويق الاعلامي) والمتمثل في (السعر الاعلامي, المنتج الاعلامي, الترويج الاعلامي)، بينما تمثل المتغير التابع ب(انغماس الزبون) ()، ويوضح الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث .



شكل رقم (1) المخطط الفرضي للبحث

في ضوء أهداف البحث ومحاولة لمعالجة مشكلته وتحقيق أهدافه تم صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية: فرضيات البحث 1-5 التي تخص متغيرات البحث وكما يلي

الفرضية الرئيسة الأولى : توجد علاقة ارتباط معنوية ذات (دلالة) احصائية بين التسويق الاعلامي وتحقيق انغماس الزبون ، ومن هذه الفرضية تنبثق أربع فرضيات فرعية وكما يلي :

1-توجد علاقة ارتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين السعر الاعلامي و انغماس الزبون .

2-توجد علاقة ارتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين المنتج الاعلامي وانغماس الزبون .

3-توجد علاقة ارتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين الترويج الاعلامي وانغماس الزبون.

الفرضية الرئيسة الثانية : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتسويق الاعلامي في انغماس الزبون ، ومن هذه الفرضية تنبثق أربع فرضيات فرعية وكما يلي :

1- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده السعر الاعلامي في تحقيق انغماس الزبون .

2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده المنتج الاعلامي في تحقيق انغماس الزبون .

3- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده الترويج الاعلامي في تحقيق انغماس الزبون .

1- 6 منهج البحث وعينة ومجتمع الدراسة والعوامل اليمغرافية : اعتمدت الباحثين المنهج الوصفي التحليلي وقد تم جمع البيانات والمعلومات من خلال إعداد استمارة الاستبانة. فقد استهدفت (عينة من زبائن شركة زين للاتصالات) تم انتخاب (251) استماره من اصل (300) استماره تم توزيعها بشكل فعلي وأظهرت المعلومات التي تم جمعها من خلال الاستبانة المعدّة لهذا البحث تفاصيل عن البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث من حيث (الجنس ، العمر ، التحصيل الدراسي ، سنوات الخبرة) وكما هو موضح في الجداول الآتية :

جدول رقم (1) العوامل اليمغرافية

العمر	التكرار	%
سنة 19 - 31	37	14.74%
سنة 32 - 41	83	33.07%
سنة 42 - 51	66	26.29%
52 سنة فأكثر	65	25.90%
المجموع	251	100.00%
الجنس	التكرار	%
ذكر	188	74.90%
أنثى	63	25.10%
المجموع	251	100.00%
المؤهل التعليمي	التكرار	%
أخرى	44	17.53%
بكالوريوس	166	66.14%
ماجستير	26	10.36%
دكتوراه	15	5.98%
المجموع	251	100.00%



عدد سنوات الخبرة	التكرار	%
ست سنوات أو أقل	58	23.11%
7 إلى 11 سنة	72	28.69%
12 إلى 16 سنة	44	17.53%
17 إلى 21 سنة	22	8.76%
21 سنة فأكثر	55	21.91%
المجموع	251	100

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS V 26)

- 1- العمر: يتضح من خلال الجدول اعلاه ان أعلى نسبة للفئات العمرية كانت عند الفئة العمرية (32 - 41 سنة) بنسبة (33.07%) وبمشاهدة بلغت (83) ، فيما حلت الفئة العمرية (19 - 31 سنة) بنسبة (14.74%) بعدد مشاهدات بلغ (37) ، بالمرتبة الأخيرة ، مما يعني ان هناك ارتفاعاً في أعمار من يشغلون العينة المختارة في الشركة المبحوثة والذين يتمتعون بخبرة جيدة في العمل.
- 2- الجنس: يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذكور كانت الأكثر وبواقع (74.90%) في حين بلغت نسبة الإناث بين مجمل أفراد عينة الشركة المبحوثة (25.10%) (وبعدها مشاهدات (188) للذكور و(63) مشاهدات للإناث إذ ان من وجهة نظر الباحث ان الشركة المبحوثة ينظر الى أفرادها بمنظور الخبرة والكفاءة من دون تمييز وبما يناسب أهداف الشركة المبحوثة الحالية والمستقبلية.
- 3- التحصيل الدراسي: تبين للباحث من خلال الجدول (1) ان نسبة حملة شهادة البكالوريوس في عينة الشركة المبحوثة كانت الأعلى إذ بلغت (66.14%) (وبعدها مشاهدات (166) ، بينما حصلت شهادة الدكتوراه على اقل نسبة (5.98%) وبعدها (15) من مجموع المشاهدات .
- 4- سنوات الخبرة: تبين للباحث ان الفئة التي تمتلك سنوات خبرة (7 إلى 11 سنة) حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة (28.69%) وبعدها مشاهدات (72) ، فيما احتلت المرتبة الاخيرة سنوات الخبرة (17 إلى 21 سنة) بنسبة (8.76%) وبعدها مشاهدات (22) ، وهذا يشير الى ايمان الشركة المبحوثة بضرورة العمل على وفق خبرة مقبولة للوصول الى الأهداف المرجوة.

1 - 6 - 2 إختبار مقياس البحث

أولاً: إختبار متغيرات البحث من حيث الإعتدالية (التوزيع الطبيعي)

يستعمل هذا الإختبار لمعرفة مدى اعتدالية البيانات اذا كانت (تتبع التوزيع الطبيعي) أم لا ، وإجراء هذا الإختبار مهم لتحديد الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع هذا النوع من البيانات. ويتم ذلك من خلال إختبار سمرنوف - كولموكروف (-Kolmogorov Smirnov Test). تفترض الفرضية الصفرية لهذا الإختبار أن البيانات موزعة بشكل طبيعي، بينما تفترض الفرضية البديلة أن البيانات غير موزعة بشكل طبيعي، بمستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (2) إختبار متغيري البحث من حيث التوزيع الطبيعي (الشركة المبحوثة)



المتغير	المتغير المستقل للتسويق الإعلامي	المتغير المعتمد انغماس الزبون
إحصاء الاختبار	0.156	0.141
مستوى الدلالة	0.130	0.61
درجة الحرية	250	250
الإلتواء	-0.190	0.277
التفطح	0.543	0.387

المصدر: نتائج برنامج SPSS Version 26.

نلاحظ من الجدول اعلاه إن قيمة مستوى المعنوية لكل من متغيري البحث كانت (0.130) للمتغير التسويق الاعلامي و (0.61) للمتغير انغماس الزبون ، وكلتا القيمتين أعلى من مستوى المعنوية 5% وهذا يشير الى أن متغيرات البحث موزعة توزيع طبيعي ويمكن المضي في اجراء الاختبارات المعلمية اللاحقة

3 – 6 – 1: قياس الصدق اعتماداً على معامل الثبات : تم اختيار معامل ألفا كرونباخ لتحديد ثبات الاستبيان والدلالة على اتساقه وكذلك مدى بعده عن إعطاء نفس النتائج عند استخدامه بشكل متكرر ولفترات زمنية مختلفة وفي الجدول في ادناه عرض نتائج معامل صدق كل محور من محاور الاستبيان لمتغيري البحث (التسويق الاعلامي، انغماس الزبون) وفق الصيغة التالية:

1- المتغير المستقل (التسويق الاعلامي): لهذا المتغير ثلاثة أبعاد (1) السعر الاعلامي ، (2) المنتج الاعلامي ، (3) الترويج الاعلامي ، وبواقع (9) فقرة ، وبشكل عام حصلت على معامل ثبات قدره (0.92)، وبالتالي فإن محاور المتغير المستقل جيدة للقياس وتعطي نفس النتائج مع الاحتمال المذكور 92%.

2- المتغير المعتمد (انغماس الزبون): وقد تم قياس هذا المتغير في احادي البعد ، وبواقع (3) فقرة حصل المتغير على معامل ثبات إجمالي قدره (0.91)، وبالتالي فهو موثوق للقياس ويعطي نفس النتائج مع الاحتمال المذكور 91%.



جدول (3) معامل الثبات للمتغير الدراسة

معامل الثبات	أبعاد التسويق الاعلامي
0.77	السعر الاعلامي
0.89	المنتج الاعلامي
0.95	الترويج الاعلامي
0.92	اجمالي المحور
0.91	انغماس الزبون

7- ادوات البحث : من اجل تحليل بيانات البحث الحالي و التي تم جمعها من عينة المستجيبين قام الباحث باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية الموجودة في برنامج (SPSS v 25) لتقييم أداة القياس للبحث ، و وصف متغيرات البحث ، و كذلك اختبار الفرضيات ، و من هذه الأساليب الاحصائية اختبار التوزيع الطبيعي ،معامل الفا كرو نباخ ،معامل التحديد او التفسير R^2 الإحصاء الوصفي متوسط حسابي ، انحراف معياري ،معامل الارتباط بيرسون،معادلة الانحدار البسيط.

الاطار النظري للبحث :- 2

2-1 التسويق الاعلامي : اليوم هو عصر الرقمنة. في هذا العالم المعاصر، يصبح كل شيء رقميًا يومًا بعد يوم. التسويق ليس استثناء من ذلك. في الوقت الحاضر، يربط الناس حياتهم في الغالب بوجود وسائل التواصل الاجتماعي على فيسبوك، وإنستغرام، وتويتر، ويوتيوب، ولينكدان. ومن ثم، يستخدم المصنعون والمنتجون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير للوصول إلى العملاء بمنتجاتهم وخدماتهم. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من التواصل، ويجب علينا أن ندرك تأثيرها على التسويق. (Tahmina Khanom, 2023 :1). لقد أدى التحول الرقمي إلى تغيير كبير في نمط حياة الناس في السنوات الأخيرة. في حياة اليوم أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة مفيدة يستخدمها المستهلك في قرارات الشراء. يلعب النمو السريع ومقبولية منصة التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في قرار الشراء لدى المستهلك. (Rameshkumar, 2022 : 1601). يوفر التسويق الاجتماعي والرقي فرصًا كبيرة للمؤسسات من خلال خفض التكاليف وتحسين الوعي بالعلامة التجارية وزيادة المبيعات. (Rameshkumar, 2022:1). ويتواصل التسويق التقليدي مع العملاء من خلال قنوات إعلامية مخصصة مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، ولكن فشل قنوات التسويق التقليدية في تحقيق عوائد كبيرة على الاستثمار يعزى إلى العديد من الأسباب بما في ذلك عدم وجود تفاعل تفاعلي بين العملاء والعلامة التجارية. ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كحل لخذلان التسويق التقليدي، ووسائل التواصل الاجتماعي هي منصات عبر الإنترنت تسهل المحادثة الاجتماعية بين الوكلاء الاجتماعيين بغض النظر عن المنطقة الجغرافية بينما التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو الترويج للمنتجات والخدمات من خلال منصة التواصل الاجتماعي. (John, 2016 : 10).

2-2 ابعاد التسويق الاعلامي

- 1- **المنتج الاعلامي**: تبحث أبحاث الإنتاج الإعلامي في كيفية عمل المنظمات والأفراد الذين يقومون بإنشاء محتوى الوسائط الخاص. يستكشف الظروف والعمليات اليومية لكيفية ظهور النصوص الإعلامية ويهدف إلى فهم كيف ولماذا تأخذ النصوص الإعلامية شكلها الخاص..(Zoellner, 2019: 45).
- 2- **التوزيع الاعلامي**: إدارة القنوات هو مصطلح يستخدم لوصف كيفية سيطرة الشركات على قنوات التوزيع المعقدة ومتعددة الخطوات لزيادة الإيرادات إلى الحد الأقصى وخفض التكاليف. أنشطة إدارة القناة لها تاريخيا كان تحديا للشركة المصنعة. (lyswareya, V et al, 2017: 1).
- 3- **الترويج الاعلامي**: يمكن تسمية عملية الترويج لأي منتج أو خدمة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وباستخدام منصة الوسائط الاجتماعية في وظائف التسويق، فهي تمكن الشركات التجارية من السماح للعملاء بنشر المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ويعني التعليقات أو التعليقات أو المحادثات عبر الإنترنت حول المنتجات أو الخدمات ومراجعاتها، ويُطلق عليها أيضًا اسم الوسائط المكتسبة. يسمح نموذج وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد وكذلك الشركات التجارية بالتواصل مع بعضهم البعض بشكل مباشر. (Jayanna, 2019: 213).
- 3-2 انغماس الزبون: يعتمد نجاح أي عمل تجاري إلى حد كبير على ما إذا كان العملاء قد قرروا شراء منتجاته. ومن المعروف أنه إذا اتخذت المنظمة خطوات تتجاوز مجرد تشجيع العملاء على إجراء عمليات شراء لمرة واحدة وحاولت بدلاً من ذلك خلق عملاء منخرطين، فيمكنها زيادة أداء الأعمال بشكل كبير بما في ذلك المبيعات والنمو. (Roberts & Alpert, 2019: 198) يشير مصطلح انغماس الزبون إلى الارتباط العاطفي الذي يختبره العميل أثناء التفاعلات المتكررة والمستمرة. ويحدث الإشراف من خلال الرضا والولاء والإثارة حول علامتك التجارية. والمنظمات التي تشرك العملاء إلى الحد الذي يدفعهم إلى تغيير سلوكهم تفعل ذلك من خلال استكشاف الفرص للاتصالات العاطفية من خلال تجارب إيجابية مستمرة ومتسقة. عندما تشرك الشركة العملاء مع العلامة التجارية، فإنهم يشعرون بالارتباط العاطفي والإثارة بشأن منتجاتها وخدماتها. وقد تم تعريف إشراف العملاء من خلال عدة أسماء مختلفة، مثل "إشراف العملاء"، و"سلوكيات إشراف العملاء"، و"إشراف العملاء في العلامة التجارية" بالإضافة إلى "المشاركة" الأكثر عمومية فقط. (Rohtak 2016: 15).
- 4-2 أنواع انغماس الزبون: للتنافس بفعالية في هذه البيئة سريعة الخطى، تدرك الشركات أنها بحاجة إلى بناء روابط عميقة مع عملائها. إحدى الطرق وأفضلها لبناء ارتباط مع العميل هي من خلال إشراف العملاء. تحتاج الشركات والباحثون إلى دراسة هذه الأنواع الأربعة من انغماس الزبون من أجل بناء النفوذ (Gupta, & Bhadani, Anant (2020)
- 1- قيمة عمر العميل (CLV): هذا هو الشكل الأكثر دراسة للمشاركة والذي يتنبأ بمقدار الإيرادات التي من المرجح أن ينتجها العميل الجديد طوال عمر الشراء.
- 2- قيمة إحالة العميل (CRV). يأتي هذا النوع من المشاركة من العملاء الذين يروجون للمنتجات وقد يتم مكافأتهم ماليًا أو لا يتم مكافأتهم على القيام بذلك. قد يكونون من مستخدمي YouTube والمدونين والمؤثرين على Instagram وغيرهم.
- 3- قيمة تأثير العميل (CIV): قد يكون المفهومان متداخلين ولكن الاختلاف الكبير بين CIV و CRV هو أن المؤثرين ليس لديهم حافز مالي مباشر لجذب الانتباه إلى العلامات التجارية. لديهم شبكات اجتماعية كبيرة، ويتحدثون عن تجاربهم ويكتبون مراجعات عبر الإنترنت.



4- قيمة معرفة العميل (CKV): وجدنا أن العملاء الذين لديهم معرفة عميقة بالمنتج لديهم قيمة معرفة العميل. ويشمل ذلك المستخدمين الأوائل، والمعجبين المتحمسين، ومطوري التطبيقات والمصممين، وغيرهم.

3: الاطار العملي للبحث

1-3 وصف متغيري البحث

توطئة: كرس هذا المبحث لتحديد واقع (التسويق الاعلامي ، انغماس الزبون) ، من خلال إجابات العينة لفقرات الإستبانة (35) فقرة مثلت أبعاد متغيري البحث ، تم حساب ((الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الإختلاف)) ، ومقارنة النتائج بالمتوسط الفرضي وهو (3) ، من خلال الإستبانة التي تتضمن مقياس ليكرت الخماسي، حيث كان مجموع الدرجات (5)، تم إجراء مقارنة بين المتوسط الافتراضي والوسط الحسابي. وإذا كان المتوسط الحسابي الذي تم الحصول عليه اكبر من المتوسط الافتراضي، فهذا يدل على الاهتمام الكبير بهذا الموضوع وبُعدته. المتغير المرتبط به ولكن إذا كان اصغر من المتوسط الفرضي. فيعد ذلك ضعف في الإهتمام بهذه الفقرة والبعد والمتغير المرتبط بها.

جدول (4) تفسيرات الاوساط الحسابي عند مقارنته بتدرجات مقياس (ليكرت) الخماسي

لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
ضعيف جداً	ضعيف	معتدل	مرتفع	مرتفع جداً

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة

2-3: تحليل بيانات المتغير المستقل التسويق الاعلامي:

1- السعر الاعلامي: أظهرت نتائج الجدول ادناه ان أعلى قيمة كانت عند الفقرة (3) بوسط حسابي (3.61) وبمستوى انحراف معياري (0.672) وبلغ معامل الإختلاف (18.61%) وهذا يدل اتفاق معظم افراد العينة باهتمام الشركة المبحوثة بامتلاك القدرة على انتاج منتجات اعلامية تجذب الجمهور ،، أما أدنى قيمة فكانت عند الفقرة (3) وبوسط حسابي (3.28) ومستوى إنحراف معياري (0.812) وبلغ معامل الإختلاف (24.76%).

2- المنتج الاعلامي: أظهرت نتائج الجدول ادناه ان أعلى قيمة كانت عند الفقرة (4) بوسط حسابي (3.76) وبمستوى انحراف معياري (0.655) وبلغ معامل الإختلاف (17.42%)، مايدل على اتفاق معظم أفراد العينة على تضيف منتجاتنا الاعلامية قيمة للزبون



والجمهور أما أدنى قيمة فكانت عند الفقرة (5) وبوسط حسابي (3.42) ومستوى إنحراف معياري (0.981) وبلغ معامل الإختلاف (28.68%) .

3- الترويج الاعلامي : أظهرت نتائج الجدول ادناه ان أعلى قيمة كانت عند الفقرة (8) بوسط حسابي (3.63) وبمستوى انحراف معياري جيد (0.614) وبلغ معامل الإختلاف (16.91%) وهذا ما يوضح اتفاق أغلب أفراد العينة على ان إدارة الشركة المبحوثة تسعى دائما الى اقامة علاقات تسويقية وادارتها مع الجمهور أما أدنى قيمة فكانت عند الفقرات (9) بوسط حسابي (3.32) ومستوى إنحراف معياري (0.911) وبلغ معامل الإختلاف (27.44%) .

جدول (5) عرض وتحليل بيانات المتغير التسويق الاعلامي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإختلاف %	التسلسل وفق الأهمية النسبية
1	لدينا القدرة على انتاج منتجات اعلامية تجذب الجمهور .	3.28	0.812	24.76%	3
2	نجعل المنتج الاعلامي ملكاً للجمهور مما يسهم في شد انتباههم .	3.44	0.784	22.79%	2
3	نستعمل الوسائل الاعلامية ذات الاثر الواضح في الجمهور لإيصال منتجاتنا لهم .	3.61	0.672	18.61%	1
	السعر الإعلامي	3.44	0.756	21.96%	
4	لمنتجاتنا الاعلامية تأثير واضح على القيم الجماهيرية .	3.76	0.655	17.42%	1
5	تضيف منتجاتنا الاعلامية قيمة للزبون والجمهور .	3.42	0.981	28.68%	3
6	تسهم منتجاتنا الاعلامية بإضافة عوائد معرفية للجمهور	3.65	0.794	21.75%	2
	المنتج الإعلامي	3.45	0.753	21.83%	
7	نمتلك القدرة على اقناع الجمهور وتذكره دائما بمنتجاتنا الاعلامية .	3.51	0.714	20.34%	2
8	نركز على العلامة التجارية الخاصة بنا عند الترويج لمنتجاتنا الاعلامية .	3.63	0.614	16.91%	1
9	نسعى دائما الى اقامة علاقات تسويقية وادارتها مع الجمهور	3.32	0.911	27.44%	3
	الترويج الإعلامي	3.65	0.739	20.25%	

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V 26).

3-3: تحليل بيانات المتغير المعتمد انغماس الزبون:

متغير انغماس الزبون: أظهرت نتائج الجدول ادناه ان أعلى قيمة كانت عند الفقرة (11) بوسط حسابي (3.43) وبمستوى انحراف معياري (0.684) وبلغ معامل الإختلاف (19.94%) ما يوضح ان زبائن الشركة المبحوثة في بعض الأحيان يشعرون بالحماس بالتعامل مع منتجات والخدمات التي تقدمها الشركة ، أما أدنى قيمة فكانت عند الفقرة (12) وبوسط حسابي (3.01) ومستوى إنحراف معياري (0.891) وبلغ معامل الإختلاف (29.60%) .

جدول (6) عرض وتحليل بيانات المتغير انغماس الزبون

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإختلاف %	التسلسل وفق الأهمية النسبية
10	امتلك الانبساط العاطفي تجاه المنتجات .	3.22	0.811	25.19%	2
11	اشعر بالتفاعل مع المنتجات والخدمات .	3.43	0.684	19.94%	1

3	29.60%	0.891	3.01	اشعر بالحماس بالتعامل مع منتجات والخدمات التي تقدمها الشركة .	1 2
	24.70%	0.795	3.22	بُعد انغماس الزبون	

(المصدر : مخرجات برنامج (V) 26.SPSS)

3-4 إختبار الفرضيات وتحليل نتائجها لمتغيري البحث

(التسويق الاعلامي ، انغماس الزبون)

توطئة: قمنا في هذا القسم بمراجعة اختبار فرضيات البحث الرئيسية والفرعية من خلال تحديد وإيجاد قوة واتجاه العلاقة بين متغيري البحث وأبعاد كل منهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبما أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً وقد اختار الباحث معامل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لمعرفة تأثير المتغير المستقل (التسويق الاعلامي) بكافة أبعاده على المتغير التابع (انغماس الزبون). تقتصر قيمة معامل الارتباط دائما على $(-1/+1)$ ، في حين تكون قوة العلاقة في اتجاهها المباشر والعكسي ضعيفة إلى $(0 < -0.30)$ ، ومتوسطة القوة $(0.50 > -0.30)$ و $(1 < 0.50)$ قوي.

1- الشركة المبحوثة

أولاً: التحقق من فرضية الارتباط

إختبار الفرضية الرئيسية: ((توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة) إحصائية بين التسويق الاعلامي و انغماس الزبون)) ويتفرع منها الفرضيات الثانوية الآتية :

1. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة) إحصائية بين البعد (السعر الاعلامي) وانغماس الزبون.
2. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة) إحصائية بين البعد (المنتج الاعلامي) وانغماس الزبون.
3. توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة) إحصائية بين البعد (الترويج الاعلامي) وانغماس الزبون.

جدول (7) مصفوفة ارتباط التسويق الاعلامي وأبعاده مع انغماس الزبون وأبعاده

التسويق الاعلامي	الترويج الاعلامي	المنتج الاعلامي	السعر الاعلامي		
**866.	**913.	**751.	**841.	R	
000.	000.	000.	000.	Sig	
251	251	251	251	N	انغماس الزبون
طردي	طردي	طردي	طردي	نوع الإرتباط	
قوي جداً	قوي جداً	متوسط	قوي	قوة الإرتباط	

المصدر: نتائج برنامج 26SPSS Version

ملاحظة:

** إرتباطاً احصائياً لمستوى معنوي 1%

* إرتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.05

التحقق من الفرضية الرئيسة الأولى: من خلال الإطلاع على الجدول ادناه نلاحظ بأن المتغير المستقل التسويق الاعلامي قد حقق علاقة إرتباط طردية (0.866) مع المتغير المعتمد انغماس الزبون عند مستوى الدلالة (0.000). وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01 و 0.05 ، إذ إن زيادة المتغير المستقل ستقود إلى إهتماماً إضافياً بالمتغير المعتمد بمقدار قيمة هذه (المعامل) ، عليه تُقبل الفرضية الرئيسة الأولى المنصوصة (توجد علاقة إرتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين التسويق الاعلامي وانغماس الزبون). ويرفض الفرض البديل.

التحقق من الفرضية الفرعية الأولى: من خلال الإطلاع على الجدول اعلاه نلاحظ بأن البُعد (السعر الاعلامي) قد حقق علاقة إرتباط (0.841) مع انغماس الزبون عند مستوى الدلالة معنوية (0.000). وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01 و 0.05 ، إذ إن أي زيادة من قبل البُعد (السعر الاعلامي) ستقود إلى إهتماماً إضافياً في انغماس الزبون بمقدار قيمة هذه (المعامل) ، عليه تُقبل الفرضية الفرعية الأولى المنصوصة (توجد علاقة إرتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين السعر الاعلامي وأبعاد انغماس الزبون). ويرفض الفرض البديل.

التحقق من الفرضية الفرعية الثانية: من خلال الإطلاع على الجدول اعلاه نلاحظ بأن البُعد (المنتج الاعلامي) قد حقق علاقة إرتباط (0.7510) مع انغماس الزبون عند مستوى الدلالة معنوية (0.000). وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01 و 0.05 ، إذ إن أي زيادة من قبل البُعد (المنتج الاعلامي) ستقود إلى إهتماماً إضافياً في انغماس الزبون بمقدار قيمة هذه (المعامل) ، عليه تُقبل الفرضية الفرعية الثانية المنصوصة (توجد علاقة إرتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين المنتج الاعلامي وأبعاد انغماس الزبون). ويرفض الفرض البديل.

التحقق من الفرضية الفرعية الثالثة: من خلال الإطلاع على الجدول اعلاه نلاحظ بأن البُعد (الترويج الاعلامي) قد حقق علاقة إرتباط (0.913) مع انغماس الزبون عند مستوى الدلالة معنوية (0.000). وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01 و 0.05 ، إذ إن أي زيادة من قبل

البُعد (الترويج الاعلامي) ستقود إلى إهتماماً إضافياً في انغماس الزبون بمقدار قيمة هذه (المعامل) ، عليه تُقبل الفرضية الفرعية الثالثة المنصوصة (توجد علاقة إرتباط معنوية ذات (دلالة) إحصائية بين الترويج الاعلامي وأبعاد انغماس الزبون). ويرفض الفرض البديل.

5-3 التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

من الجدول في ادناه يتضح أن جميع تقديرات المعلمات القياسية لفقرة (التسويق الاعلامي ، انغماس الزبون) تزيد عن (0.40)، أي النسبة التي تظهرها الأسهم التي تربط الأبعاد الفرعية بفقراتها، وجميعها تتجاوز (0.40) . وجميع هذه القيم دالة احصائياً، لأن النسب الحرجة (CR) المبينة في الجدول تكون النتيجة أكبر من (2.56) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على جدوى وفعالية هذه المعلمات. أما بالنسبة لمؤشرات اتساق النموذج فقد أظهرت النتائج أنه كما هو مبين في النموذج الهيكلي فإن جميع هذه المؤشرات تستوفي قواعد القبول المخصصة لها وبالتالي فإن النموذج الهيكلي يحقق مستوى عالي من الاتساق دون أي من مؤشرات التعديل المقترحة. والتي أكدت أن متغيرات (التسويق الاعلامي ، انغماس الزبون) تم قياسه بواقع (12) فقرة موزعة بالتساوي على اربعة أبعاد مترابطة.

الجدول (8): قيم تقديرات المعلمة والنسبة الحرجة والخطأ المعياري ومستوى المعنوية لمتغيرات الدراسة

الفقرات	المسار	الابعاد	Estimate	S.E.	C.R.	P
التحليل العاملي التوكيدي للتسويق الاعلامي						
HC1			.655	.124	8.683	***
HC2	→	السعر الاعلامي	.804	.137	9.804	***
HC3			.823	.133	9.936	***
SC1			.859	.063	18.845	***
SC2	→	المنتج الاعلامي	.893	.059	19.971	***
SC3			.834			
RC1			.822			
RC2	→	الترويج الاعلامي	.868	.061	18.197	***
RC3			.397	.078	7.048	***
التحليل العاملي التوكيدي للتسويق الاعلامي						
IN1			.869			
IN2	→	تنوع المهارات	.847	.056	18.992	***
IN3			.882	.053	20.004	***

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.26).

6-3 إختبار تأثير التسويق الاعلامي في انغماس الزبون:

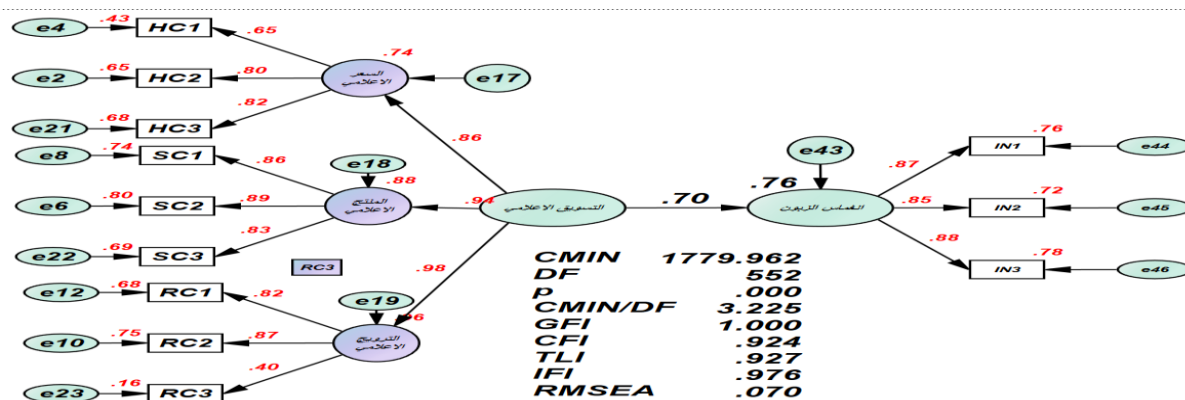
تحددت الفرضية الرئيسية الثانية للبحث: ((يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتسويق الاعلامي في انغماس الزبون)) ، وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها السعر الاعلامي في انغماس الزبون.
- 2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها المنتج الاعلامي في انغماس الزبون.
- 3- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها الترويج الاعلامي في انغماس الزبون.

جدول (9) تأثير التسويق الاعلامي في انغماس الزبون

المتغير المستقل	المتغير المعتمد (انغماس الزبون)						
	A	B	R ²	adj. R ²	T	F	Sig
التسويق الاعلامي	1.39	.70	.76	.77	13.33	133.32	0.000

المصدر: نتائج برنامج 26SPSS Version



شكل رقم (2) تأثير التسويق الاعلامي في انغماس الزبون

يبين الجدول والشكل أعلاه ان المعامل التفسيري (المعدل) R^2 بلغ (76.) عند مستوى المعنوي (0.00)، وهذا يفسر ان المتغير- المستقل (التسويق الاعلامي) فسر (76%) من التباين الذي طرأ على المتغير المعتمد انغماس الزبون، وما بقي من النسبة (24%) ويرجع ذلك إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج الذي تم اختباره ، وهذا نموذج للتفسير انموذجاً جيد نوعاً ما ، وان قيمة (F) التي تم حسابها بلغت (133.32) عند النسبة المئوية للدلالة (0.00) معنوية الانموذج، مما يفسر وجود تأثيراً طردياً للتسويق الاعلامي يقدر بـ (70.) ، في حين كانت قيمة معلمة (ثابت) الانحدار (1.39) عند مستوى المعنوية (0.0000) وبقية (T)

المحسوبة (13.33) الذي تتجاوز القيمة المجدولة (1.92) عند مستوى المئوي للدلالة (5%) وبدرجة حرية (321) , وعليه تُقبل الفرضية الرئيسية الثانية المنصوصة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغير التسويق الاعلامي على متغير انغماس الزبون) ويرفض الفرض البديل.

جدول (10) تأثير بعد (السعر الاعلامي) على انغماس الزبون

المتغير المستقل	المتغير المعتمد (انغماس الزبون)						
	A	B	R ²	adj. R ²	T	F	Sig
السعر الإعلامي	1.74	.67	.71	.73	9.300	44.98	0.00

المصدر: نتائج برنامج 26SPSS Version

يبين الجدول أعلاه أن المعامل التفسيري (المعدل) R^2 بلغ (71%) عند مستوى المعنوي (0.00)، وهذا يفسر أن بعد (السعر الاعلامي) فسر (71%) من التباين الذي طرأ على المتغير المعتمد انغماس الزبون، وما بقي من النسبة (29%) ويرجع ذلك إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج الذي تم اختياره ، وهذا نموذج للتفسير نموذجاً جيد نوعاً ما ، وان قيمة (F) التي تم حسابها بلغت (44.98) عند النسبة المئوية للدلالة (0.00) معنوية الانموذج، مما يفسر وجود تأثيراً طردياً للسعر الاعلامي يقدر بـ (67%) ، في حين كانت قيمة معلمة ثابت) الانحدار (1.74) عند مستوى المعنوية (0.0000) وبقية (T) المحسوبة (9.300) الذي تتجاوز القيمة المجدولة (1.92) عند مستوى المئوي للدلالة (5%) وبدرجة حرية (250) , وعليه تُقبل الفرضية الفرعية الاولى المنصوصة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده السعر الاعلامي على متغير انغماس الزبون) ويرفض الفرض البديل.

جدول (11) تأثير بعد (المنتج الاعلامي) على انغماس الزبون

المتغير المستقل	المتغير المعتمد (انغماس الزبون)						
	α	B	R ²	adj. R ²	T	F	Sig
المنتج الإعلامي	2.32	0.629	0.56	0.59	8.996	33.884	0.00

المصدر: نتائج برنامج 26SPSS Version

يبين الجدول أعلاه أن المعامل التفسيري (المعدل) R^2 بلغ (0.56) عند مستوى المعنوي (0.00)، وهذا يفسر أن بعد (المنتج الاعلامي) فسر (56%) من التباين الذي طرأ على المتغير المعتمد انغماس الزبون، وما بقي من النسبة (44%) ويرجع ذلك إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج الذي تم اختياره ، وهذا نموذج للتفسير نموذجاً جيد نوعاً ما ، وان قيمة (F) التي تم حسابها بلغت

(33.884) عند النسبة المئوية للدلالة (0.00) معنوية الانموذج، مما يفسر وجود تأثيراً طردياً لبعده المنتج الاعلامي يقدر بـ (0.629) ، في حين كانت قيمة معلمة (ثابت) الانحدار (2.32) عند مستوى المعنوية (0.0000) وبقيمة (T) المحسوبة (8.996) الذي تتجاوز القيمة المجدولة (1.92) عند مستوى المئوي للدلالة (5%) وبدرجة حرية (250) ، وعليه تُقبل الفرضية الفرعية الثانية المنصوصة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده المنتج الاعلامي على متغير انغماس الزبون) ويرفض الفرض البديل.

جدول (12) تأثير بعد (الترويج الاعلامي) على انغماس الزبون

المتغير المستقل	المتغير المعتمد (انغماس الزبون)						
	A	B	R ²	adj. R ²	T	F	Sig
الترويج الاعلامي	1.89	.81	.83	.85	7.771	51.87	0.00

المصدر: نتائج برنامج 26SPSS Version

يبين الجدول أعلاه ان المعامل التفسيري (المعدل) R^2 بلغ (83.) عند مستوى المعنوي (0.00)، وهذا يفسر ان بعد (الترويج الاعلامي) فسر (83%) من التباين الذي طرأ على المتغير المعتمد انغماس الزبون، وما بقي من النسبة (17%) ويرجع ذلك إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج الذي تم اختباره ، وهذا نموذج للتفسير انموذجاً جيد نوعاً ما ، وان قيمة (F) التي تم حسابها بلغت (51.87) عند النسبة المئوية للدلالة (0.00) معنوية الانموذج، مما يفسر وجود تأثيراً طردياً لبعده الترويج الاعلامي يقدر بـ (81.) ، في حين كانت قيمة معلمة (ثابت) الانحدار (1.89) عند مستوى المعنوية (0.0000) وبقيمة (T) المحسوبة (7.771) الذي تتجاوز القيمة المجدولة (1.92) عند مستوى المئوي للدلالة (5%) وبدرجة حرية (250) ، وعليه تُقبل الفرضية الفرعية الثالثة المنصوصة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعده الترويج الاعلامي على متغير انغماس الزبون) ويرفض الفرض البديل.

4 الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات

- 1- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين متغير التسويق الاعلامي وانغماس الزبون ، فكلما زاد إهتمام الشركة المبحوثة بالتسويق الاعلامي كلما ساعدها ذلك في تحقيق انغماس الزبون ، وكما يأتي :
- 2- حقق الشركة المبحوثة نسبة إرتباط إيجابي بين متغيرات الدراسة وبنسبة (0.916) ، إذ حصل بعد الترويج الإعلامي على اعلى نسبة (0.932) في الارتباط مع انغماس الزبون ، يلها بعد السعر الاعلامي الذي حقق نسبة ارتباط تبلغ (0.872) ، وأقل نسبة

كانت لبُعد السعر الاعلامي التي تبلغ (0.701) وهذه النسب تدل على تبني الشركة المدروسة للتسويق الاعلامي وذلك لتحقيق انغماس الزبون والتفوق على المنافسين ضمن القطاع.

- 3- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لجميع أبعاد التسويق الاعلامي في تحقيق انغماس الزبون في الشركة المبحوثة .
- 4- للمنتج الاعلامي له الاثر الواضح في جذب الجمهور عندما يتم تصميم هذه المنتجات لتتوافق مع حاجات ورغبات الجمهور.
- 5- اهمية بعد الترويج الاعلامي للمؤسسات الاعلامية والتي لا بد ان تكون قادرة على اقناع الجمهور وتعزيز الاتصال.
- 6- تعد عملية تسعير المبيعات الاعلامية التي حازت على اهتمام القادة في المؤسسات الاعلامية.

2-4 : التوصيات

- 1- إجراء أبحاث تسويقية واسعة النطاق لفهم احتياجات ورغبات كل شريحة بدقة.
- 2- قم بإنشاء مواد إعلانية مصممة خصيصاً لكل شريحة، باستخدام لغتها ومعالجة التحديات التي تواجهها.
- 3- التأكيد على القيم التي تربط العلامة التجارية بجمهورها، بما في ذلك الابتكار أو التعاون أو التمكين.
- 4- توظيف مزيج من القنوات الرقمية والتقليدية للتفاعل مع الجمهور بطريقة متماسكة.
- 5- المشاركة مع المؤثرين الرقميين لنشر الرسائل التسويقية بشكل أكثر فعالية.
- 6- تحديد المؤشرات المناسبة لتقييم فعالية الحملات التسويقية.

المصادر

1. Rameshkumar, et al. (2022) " Impact of Social Media Marketing on Buying Decisions among Young Digital Customers " International Journal of Science and Research (IJSR) ISSN: 2319-7064 SJIF (2022): 7.942 Volume 11 Issue 7, July 2022 www.ijsr.net Licensed Under Creative Commons Attribution CC BY
2. Dwivedi, Y.K.; Ismagilova, Elvira; Hughes, D.L.; Carlson, J.; Filieri, R.; Jacobson, J.; Jain, V.; Karjaluoto, H.; Kefi, H.; Krishen, A.S.;Kumar, V.; Rahman, M.M.; Raman, R.; auschnabel, P.A.; Rowley, J.; Salo, J.; Tran, G.A.; Wang, Y. (2020) " Setting the future of digital and social media marketing research: Perspectives and research propositions." International Journal of Information Management. Accepted for publication.
3. John, Olotewo(2016)"Social Media Marketing In Emerging Markets"International Journal Of Marketing Research | Volume 2 | Issue 2 | December 2016 |E-ISSN 2469-4029 International Journal of Online Marketing Research |Volume 2| Issue 2| December 2016 [18] Results .
4. Jayanna, Kannakatti (2019) "Social Media Marketing in India-AConceptual Framework" nternational Journal of Research in Engineering, IT and Social Sciences, ISSN 2250-0588,Impact Factor: 6.565, Volume 09 Issue 03, March 2019, Page 213-215.
5. Zoellner , Anna (2019) "Media Production Research and the Challenge of Normativity" Making Media. Production, Practices and Professions.
6. Iyyswarya , P. Rajaram , S. . Inayath Ahamed, S. S.B Kundhavai and V .P. Sriram V .(2017)"CHANNEL MANAGEMENT AND DISTRIBUTION IN PRINT MEDIA WITH REFERENCE TO NEWSPAPER INDUSTRY IN AMILNADU, INDIA" International Conference on Advanced Marketing
7. Tahmina Khanom , Musammat (2023)"Using Social Media Marketing in the Digital Era: A Necessity or a Choice" International Journal of Research in Business and Social Science (2147-4478) 12(3):88-98.

8. Rohtak (2016)" CUSTOMER ENGAGEMENT – A LITERATURE REVIEW" An International Indexed Online Journal www.darpanonline.org/GIRTISSN_2347-8861 Online Research Journal Impact Factor : 0.669 Volume2, issue: 01 Global International Research Thoughts.
9. Roberts , Christopher & Alpert, Frank (2019) "Total customer engagement: designing and aligning key strategic elements to achieve growth" Journal of Product & Brand Management Volume 19 · Number 3 · 2010 · 198 – 209.
10. Gupta, Anushree , Suri, Akshat ,Bhargavan, Alisha & Bhadani , Anant (2020) "Customer Engagement In The Online Clothing Industry" © 2020 Ijcr | Volume 8, Issue 7 July 2020 | Issn: 2320-2882.

Detecting normal activities from falls using support vector machine method and firefly algorithm

الكشف عن الأنشطة العادية من السقوط باستخدام الدعم بطريقة آلة المتجهات وخوارزمية الجراد

Alaa Dikrat

Institution of affiliation and country: Ministry of Education - Najaf Education Directorate-IRAQ

alaa87edu@gmail.com**Abstract**

Falling is a very important issue that endangers the health of patients and the elderly, so measures must be taken to prevent the dangers of falling and protect the health of the elderly. In this thesis, using machine learning methods, we designed a fall detection system based on data from wearable sensors in two different scenarios. In general, the innovative aspect of this thesis is the use of the principal component analysis algorithm and the firefly algorithm to select the best features. In this work, in the first scenario, after we preprocessed the data, we reduced the dimensions of the features using the principal component analysis method, and then classified the features using the support vector machine with the Gaussian kernel.

Keywords: fall detection, support vector machine, principal component, firefly

Introduction:

In today's world, the elderly population is a growing problem all over the world. Therefore, the care of the elderly who live alone in their own homes has been given more attention than before. Due to the fact that falls are common among the elderly and endanger their health, the diagnosis of elderly falls has become an important issue. The introduction of technology in the lives of elderly people can help them live independently and reduce the psychological effects and fears of living alone and not having a caregiver in difficult situations. In today's world, by using modern technologies and modeling of intelligent systems, it is possible to obtain information about the environment of the elderly and their condition and send this information to data analysis centers, to create a proper monitoring of the living conditions of the elderly [1] .

Among the solutions for monitoring and controlling the conditions of the elderly, it is to detect the physical movements of the elderly and identify whether they are in stable physical conditions at any moment or have lost their balance. Losing one's balance and falling is one of the side effects of an unpleasant event, especially in old age, which may be caused by high blood pressure, dizziness, or various types of strokes in old age. According to the obtained statistics, more than 28% of people over 65 years old and more than 32% of people over 70 years old lose their balance and fall for different reasons. In a situation where an elderly person lives alone for the amount of time that has passed since this incident, he is exposed to more serious risks and it is even possible to lead to the death of the elderly person. Considering the development of technology and communication tools and the development of data analysis methods, it is possible to create a reliable monitoring of the movements and activities of the elderly to prevent these unpleasant incidents. To date, different methods have been recommended to detect falls in the elderly.

1. The statement of problem

A fall is a sudden incident of a person coming to the ground or lower levels unintentionally due to loss of balance. Falling is a very important and dangerous issue that endangers the health of patients and the elderly, so measures must be taken to prevent the dangers

of falling and protect the health of the elderly. In addition to the elderly, patients and people who live alone are at risk of falling. Therefore, it can be said that falling down is a threatening issue for the health of the elderly and causes changes in people's lives as well as an increase in maintenance costs and includes physical, psychological, and social consequences in a way that may cause their death. Therefore, fall detection tools can be effective in people's health and in developing an independent lifestyle and significantly reduce the costs of falling injuries .

2. Necessity of conducting research

In today's world, the improvement of living conditions and expansion of health and treatment will increase the life span of humans. This causes the elderly population to increase in most countries of the world. The change in the urban living situation has caused many elderly people to live independently and alone and apart from their children. Among the most important risks that threaten the elderly is falling, which if not addressed will have dire consequences and can even lead to their death. Caring for the elderly in hospitals or hiring a full-time nurse at home is very expensive, and they are more interested in living in a normal condition in their own home. This makes them have a lot of demand for automatic care devices.

In Canada, elderly people who fall from a place in long-term care centers are more than the number of nurses who work there, and hip fractures due to falls are another problem for the elderly. For this reason, the detection and prevention of falls has become a very important issue that must be resolved

3. Proposed method

In this research, to design a fall detection system with high accuracy, after receiving the data from the relevant database and normalizing the data as well as processing the non-existent and outlier data of the dataset, in the next step, we will reduce the dimensions of the data once using effective methods. Statistics such as principal component analysis and once again this reduction is done based on the innovative worm algorithm and the features affecting the accuracy of the classifier are discussed using the worm algorithm. The reason for using this algorithm for feature selection is the optimal performance of this algorithm in the fields of feature selection. After selecting the effective features for classification, it is suggested to use the support vector machine that has the best performance for two-class classification.

In short, it can be stated that the innovative aspect of this research is the comparison and the effect of the statistical algorithm of principal component analysis and meta-heuristic algorithm of the firefly to select features and reduce the dimensions of features on the classification accuracy of the support vector machine. We will do this in two different scenarios. In the following, we will present the diagram of both scenarios.

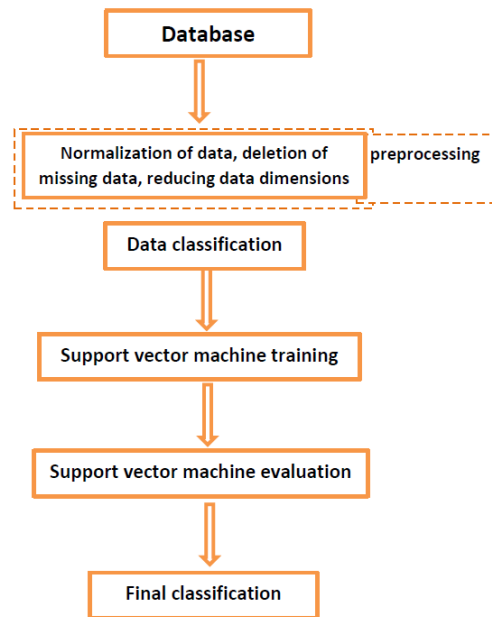


Figure 1-3: Block diagram of the first scenario(feature selection based on the basic component algorithm)

All the stages of the second scenario in the pre-processing and classification steps are the same as the first scenario, and the only difference between this scenario and the first scenario is that we intend to use the firefly meta-heuristic algorithm in the feature selection stage. The purpose of defining these two scenarios is to compare the impact of the feature selection method based on statistical methods and meta-heuristic methods on classification accuracy and execution time. In the following, we have given the block diagram of the second scenario.

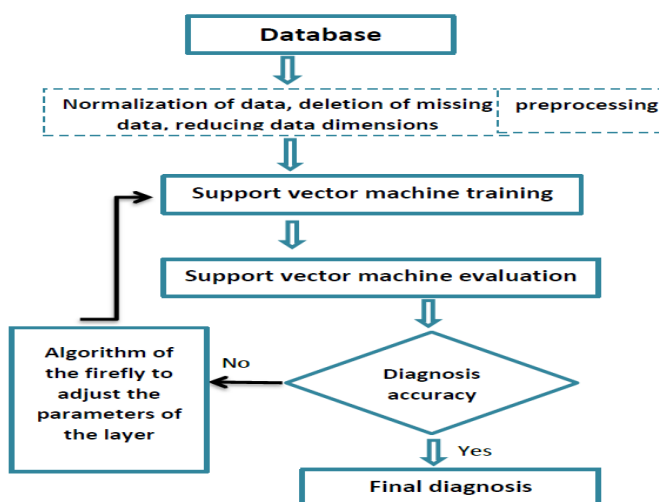


Figure 2-3: Block diagram of the second scenario (feature selection based on meta-heuristic algorithm)

3-1- Preprocessing of data set

This step has the same steps for both scenarios. In this work, after finding the data, we will process the missing data in the first step. The presence of missing data in the dataset can have different causes , such as noise Being registered data, not being registered , or its value not being valid . This data is missing data Or lost , they say . In this thesis, to process non-existent data, after we found this data, we replaced its value with a fixed number of zero. In the next step, the data should be normalized , in normalization, the input information is transformed in such a way that the data value is in the interval $[-1,+1]$ be placed Equation 1-4 is used for these conversions:

$$X_n = 2 \frac{X_i - X_{\min}}{X_{\max} - X_{\min}} - 1, i=1,2,\dots,N \quad (1-4)$$

3-2-2-Reducing data dimensions

3-2-2-1- Reducing data dimensions in the first scenario

In this scenario, we will use the statistical method of principal component analysis to reduce the dimensions of the data and select the most important dimensions. In this scenario , the line dependence Among the variables Various examples , on the accuracy and generalization of the algorithm Support vector machine It is effective . Analysis and principal component analysis _ It has the ability to depend on the line Among the variables Different in an effective way against e and reduce the dimensions of the input samples . PCA is able to convert some of the dependent variables to the lowest value of the independent variables by using mathematical relationships . These variables or features New It is called the main parameters . Find the purpose of PCA It is a super page on which the image of the data has the maximum similarity with the original data . Analysis of basic components It was a transformation in vector space that produced the greatest dimensionality reduction in the dataset used . The method works in this way that in the first stage it normalizes the data, after that the vectors Orthogonal and unique It counts and as a k The main parameter It recognizes Entrance exam ___ It is a linear combination of the original parameters . After that, in the next step, the basic parameter is found by reducing the value of B and the importance of t They are arranged . Here, the word importance refers to the variance of the data set covered by the parameters . Less important parameters –are omitted.

3-2-Reducing data dimensions in the second scenario

In this scenario, we will perform feature selection or dimension reduction using wormhole meta-heuristic algorithm. Firefly algorithm is a clear example of collective intelligence.

The algorithm of the firefly to solve the optimization problem is formulated with the following theory:

- 1) All fireflies are sexual, so one firefly can attract all other worms.
- 2) Their attractiveness depends on their brightness, for two fireflies, one is less bright and the other is brighter, the brightness can increase and decrease their distance.
- 3) In a situation where one firefly is brighter than another firefly, the less bright firefly moves towards the brighter one.

Brightness should be defined according to the objective function.

In this problem, we intend to find the optimal features of the data set using this algorithm, so the parameters of this algorithm should be defined according to our optimization problem.

•Primary population

Initial population A collection of fireflies with the same brightness and attractiveness at the beginning of the work constitutes the initial population. In this problem, each meaning of worms is the same as the characteristics of the data set. that any subset of the initial population can be a potential answer of the optimization problem.

•Algorithm evaluation function

Each time the algorithm is executed, the objective function must be used to evaluate the members in each population. This function should be defined based on the optimization problem. In this work, we are going to select a subset of features that increase the classification accuracy of the support vector machine. Therefore, due to the fact that optimization problems usually seek minimization, in this work we use the classification error function as the objective function, so that the accuracy increases with the minimization of the error.

$$cost_{fun} = 1 - Accuracy = 1 - \frac{\text{correct detections}}{\text{total detections}} \quad (2-4)$$

•Population update

After the population members are evaluated by the objective function in each iteration, members of the population are transferred to the next population and form the next generation population that has the lowest cost function.

•Algorithm stop condition

These steps are repeated until either the algorithm reaches the defined maximum repetition or the error does not differ in several consecutive steps. After the algorithm is stopped, the subset that has achieved less error for the classifier is selected as the optimal subset or feature.

3-3- Data segmentation and classification with support vector machine

The support vector machine (SVM) structure transforms the educational information environment into a higher dimension by using non-linear mapping, and in this new dimension, it is in the search of the hyperplane that separates the class instance from other classes. With a non-linear mapping, the information set of two classes can be separated using a hyper map. One of the goals of support vector machine is to find the best separating hyperplane that maximizes the amount of margin between the training data. The objective function of the support vector machine is described using equation 3-4.

$$\min \frac{1}{2} ||w||^2 + C \sum_{i=1}^N \epsilon_i \quad (3-4)$$

$$s. t. y_i (w^T \phi(x_i) + b) - 1 + \epsilon_i \geq 0 \forall i=1,2,\dots,N$$

take a car to solve Nonlinear problems map the data to the linear space by applying non-linear kernels and find the optimal linear boundary in that linear space, which is equal to the non-linear boundary in the original non-linear space . for this There are various kernels , the most important of which is Gossi Is . According to this kernel Eq 4.4 maps data to nonlinear space .

$$K(x, y) = \exp\left(-\frac{\|x-y\|^2}{2\sigma^2}\right) \quad (4-4)$$

n equation 4-4, there is a parameter called sigma , which is one Positive constant value Is . If the value of sigma is not determined correctly, the data is not correctly mapped to the new space , and in the new space , the data is not linear and a suitable boundary for the data is not obtained. Sigma in Cornell Gossi It specifies what space of input data each of the points covers . Sigma parameter with C parameter plays an important role in support vector machine performance It is non-linear . The purpose of the training process of this classifier is to adjust the C and sigma components and weights, so that it can find the separating hyperplane that has the greatest distance from the classes.

4. data set

In this research, information from a database called MobiAct That helps Vavaolas and his colleagues have been presented and used. The database is said to have information With labels for four type Different activity falls and not usual Different Collected from 57 individuals and more than 2500 tests through Mobile There have been . Activities are displayed with the help of features such as: time stamp, raw accelerometer rate , raw gyroscope rate and orientation data . The raw data contains a sampling rate of 20 Hz and a time of 10 seconds . Is . First, for each axis (x , y , z) acceleration and angle , index and statistical feature such as mean , median , standard deviation, as well as skewness , kurtosis , minimum and maximum and evaluation slope has been By using the amplitude of the acceleration vector, the six characteristics of mean , standard deviation , minimum, Maximum , the difference between Maximum and minimum and crossing 0 evaluated Is . It is placed as a feature in the database. The data in this dataset is labeled as falls or normal activity.

5. Evaluation criteria

To calculate the results of the proposed method, we use the famous criteria of accuracy, coverage and accuracy , whose equations are as follows.

$$Accuracy = \frac{\sum True Positive + \sum True Negative}{\sum Total Population} \quad (4-1)$$

$$Recall = \frac{\sum True Positive}{\sum Realy Positive} \quad (4-2)$$

In the above equations, TP and TN mean the type of activity In terms of falling or being normal, it is correctly specified as positive or negative, and on the contrary, FP, FN means that the type of activity Falsely positive or negative in terms of fall or normality.

6. Analysis of the results

6-1- Analysis of the results of the first scenario

Figure 6-1 shows the pre-processed data in the first scenario, i.e. dimensionality reduction using principal component analysis. By looking at this figure, it can be seen that after being pre-processed, the data was in a limited range, i.e. between -1 and 1, and after we reduced the dimensions of the data using the principal component analysis method, the dimensions were from 5311*25 to 22* 5311 were converted

5311x22 double

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	0.9793	0.0016	8.9644e-04	8.4985e-04	-9.0716e-04	0.0140	0.0065	0.0048	-2.2036e-04
2	0.9930	3.1528e-05	-0.0015	7.2874e-04	-7.2635e-04	0.0142	0.0063	0.0046	-1.9528e-04
3	0.8705	6.6812e-04	-0.0011	-3.2194e-04	-5.9382e-04	0.0142	0.0064	0.0047	-1.7009e-04
4	0.4764	0.0039	-0.0015	-2.4342e-05	-7.2354e-04	0.0142	0.0063	0.0047	-1.8061e-04
5	0.4044	0.0046	0.0020	0.0012	-6.5411e-04	0.0143	0.0064	0.0046	-2.1191e-04
6	0.7774	0.0037	-0.0046	-1.1960e-04	-7.8578e-04	0.0142	0.0063	0.0047	-1.9101e-04
7	0.9795	0.0034	-0.0017	-3.4289e-04	-8.4051e-04	0.0143	0.0064	0.0047	-1.9021e-04
8	0.4736	0.0037	-0.0011	-3.9929e-05	-6.9138e-04	0.0142	0.0063	0.0047	-1.7583e-04
9	0.8633	6.4470e-04	-0.0011	-3.1358e-04	-5.9190e-04	0.0142	0.0064	0.0047	-1.7054e-04
10	0.3800	0.0028	-0.0010	-2.8996e-04	-6.2125e-04	0.0141	0.0063	0.0047	-1.9044e-04
11	0.9970	1.8794e-04	-0.0015	7.4759e-04	-7.2191e-04	0.0142	0.0063	0.0046	-2.0435e-04
12	0.4329	-9.1562e-04	-0.0024	0.0012	-7.0710e-04	0.0143	0.0063	0.0047	-1.7548e-04
13	0.8679	8.0949e-04	-7.7392e-04	-2.3619e-04	-6.5416e-04	0.0142	0.0064	0.0047	-1.6438e-04
14	0.2161	0.0016	-0.0021	0.0014	-8.8886e-04	0.0141	0.0064	0.0048	-1.7395e-04
15	0.7820	0.0025	-0.0032	0.0010	-6.9910e-04	0.0140	0.0065	0.0047	-1.7721e-04

figure 6-1: Data processed in the first scenario

as we mentioned in the previous chapter, in this research, we used 30% of the data as evaluation data of the support vector machine classifier with radial kernel. In the following, the results obtained for this classification in the first scenario are presented.

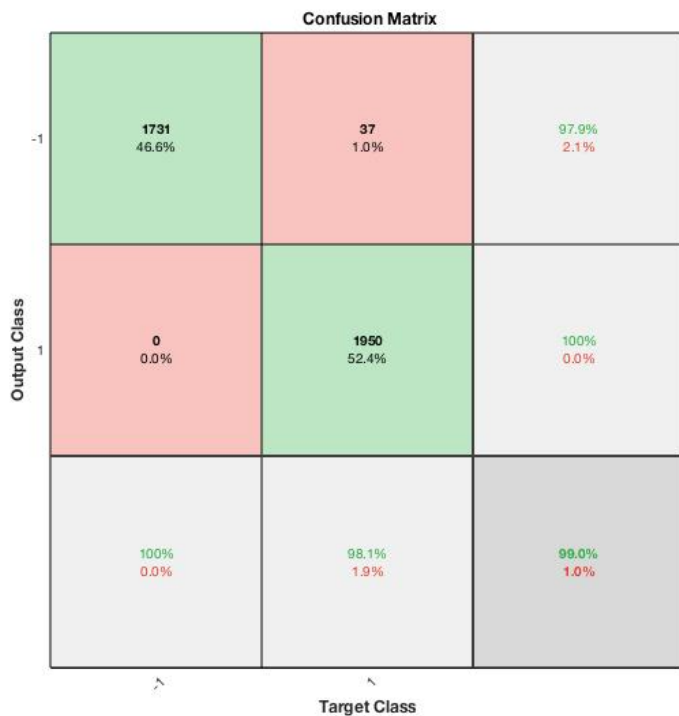


figure 6-2: The confusion matrix of the classification

test in the first scenario

In this matrix, label 1- corresponds to the data of the falling class and label 0 corresponds to the data of the normal activity class. This matrix shows that the amount of correctly detected positive data, i.e. the data that are correctly detected as falling, equals 46.6%, and the amount of correctly detected negative data, i.e. the data that is correctly detected as normal activity, equals 52.4%. Also, the amount of false positive detection data is equal to 1%. Finally, the overall accuracy for this scenario was equal to 99% during one execution of the program.

The results of other parameters introduced in the previous section as evaluation parameters for this scenario are shown in Figure 6-3. These results are for a single execution of the algorithm.

The program execution time in this scenario was equal to 60 seconds.

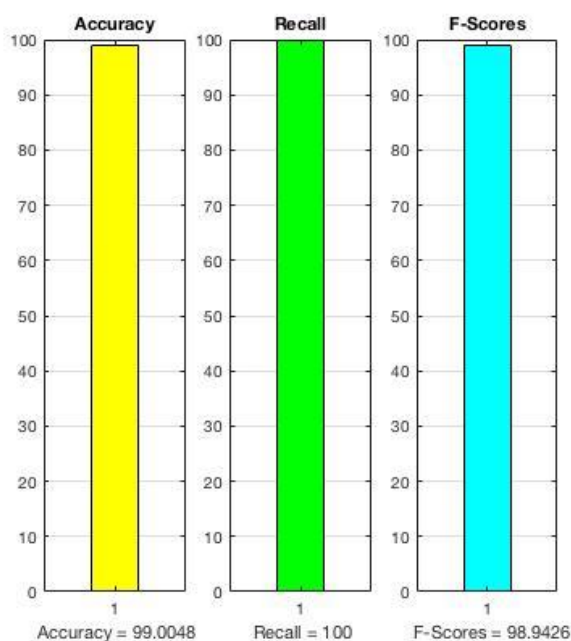


Figure 6-3 evaluation parameters for the first scenario

The general results obtained from this scenario are summarized in Table 1-6 for the average of 7 times of running the algorithm.

Table 1-6: The results obtained for the first scenario

accuracy%	Reminder%	F %criterion	Algorithm execution time
99%	100%	98%	60 seconds

6-2- Analysis of the results of the second scenario

In the second scenario, i.e., selection and reduction of features using Firfly algorithm, all the preprocessing methods were the same as the previous scenario. The only difference in this scenario is that instead of using the principal component analysis algorithm to reduce the dimensions, we did this using the firefly meta-heuristic algorithm. The specification of the algorithm used to select the feature is given in Table 2-6.

Table 2-6: Structure of firefly algorithm for feature selection

parameter	Description
Initial population size	22
Maximum number of iterations	100
Algorithm stop condition	Reaching the maximum number of iterations of the algorithm
Evaluation function	$1 - \frac{TP + TN}{TP + TN + FP + FN}$
The goal of the algorithm	Finding the best subset of features
The structure of the algorithm	Based on features

After the execution of the algorithm was finished, the algorithm was able to select a subset of 20 optimal features and reduce the dimensions of the data from 25 to 20, and classify the data using the selected features. In the following, we will examine the results obtained from the classification test data.

Confusion Matrix

Output Class	0	236 44.4%	0 0.0%	100% 0.0%
	1	0 0.0%	295 55.6%	100% 0.0%
		100% 0.0%	100% 0.0%	100% 0.0%
	Target Class	0	1	

Figure 6-4: Confusion matrix of the classification test in the second scenario

In this matrix, label 0 corresponds to the data of the falling class and label 1 corresponds to the data of the normal activity class. This matrix shows that the amount of correctly detected positive data, i.e. the data that are correctly detected as falling, equals 44.4%, and the amount of correctly detected negative data, i.e. the data that is correctly detected as normal activity, equals 55.6%. Finally, the overall accuracy for this scenario was equal to 100% during one execution of the program.

Next, in Figure 6-5, the results obtained from this scenario are displayed for recall and F parameters.

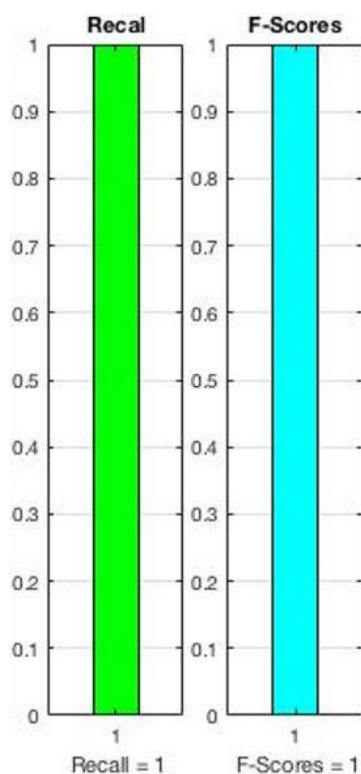


Figure 6-5 evaluation parameters for the second scenario

Next, in Table 3-6, a comparison has been made between the results obtained for both scenarios.

Table 3-6 compares the results obtained for both scenarios

	SVM+PCA method	SVM+FFA method
precision	99%	100%
reminder	100%	100%
Criterion F	98%	100%
Algorithm execution time	60 seconds	240 Second

Due to the fact that in this scenario, the accuracy increased compared to the first scenario, but the execution time of this algorithm lasted almost 240 seconds, which is almost 4 times longer than the first scenario.

7. Comparing results

At the end of this chapter, Table 4-6 compares the results obtained with the method used in the basic article. The results are as follows.

Table 4-6: Comparison of the results obtained with the method used in the basic article

	SVM+PCA method	SVM+FFA method	method [37]
precision	99%	100%	95%
reminder	100%	100%	99%
Criterion F	98%	100%
Algorithm execution time	60 seconds	240 Second	120 seconds

According to the above table, it can be seen that the proposed method in the second scenario is more accurate than the first scenario method as well as the basic article. But with the improvement of the accuracy, the execution time of the program has also increased. In general, considering the accuracy criterion and regardless of the algorithm execution time, it can be said that the second scenario was 5% better than the basic article and 1% better than the first scenario, and the first scenario was 4% better than the basic article method in terms of accuracy. And in terms of execution time, 60 seconds has been more optimal.

8. Conclusion

A fall is a sudden incident of a person coming to the ground or lower levels unintentionally due to loss of balance. Falling is a very important and dangerous issue that endangers the health of patients and the elderly, so measures must be taken to prevent the dangers of falling and protect the health of the elderly. One System affordable To thrifty And Compatible For houses retireds And Clinics Necessary Is until the Recognize the types of normal activities from falls. One System diagnosis Fall It can be effective Fall particle for direct object diagnosis Data And the bell the danger particle for direct object To Authorities Respective submit slow In this thesis, using machine learning methods, we designed a fall detection system based on data from wearable sensors in two different scenarios. In the first scenario, after we preprocessed the data, we reduced the dimensions of the features using the principal component analysis method, and then classified the remaining features using the support vector machine with Gaussian kernel. The accuracy obtained for this scenario was equal to 99% and the execution time of the algorithm was 60 seconds, which was 4% more optimal in terms of accuracy and 60 seconds in terms of the execution time of the basic article. In the second scenario, we reduced the dimensions of the features using the firefly algorithm, and we were able to achieve 100% accuracy, but the program execution time was 4 times that of the first scenario. In this scenario, we were only able to improve the accuracy by 5% compared to the base paper method.

References

- [1] Noury, N., Fleury, A., Rumeau, P., Bourke, AK, Laighin, GO, Rialle, V., & Lundy, JE Fall detection-principles and methods. In 2007 29th Annual International Conference of the IEEE Engineering in Medicine and Biology Society (pp. 1666-1663). IEEE.2007.
- [2] Mubashir, M., Shao, L., & Seed, L. A survey on fall detection: Principles and approaches. *Neurocomputing* , 100, 144-152.2013.
- [3] Igual, R., Medrano, C., & Plaza, I. Challenges, issues and trends in fall detection systems. *Biomedical engineering online* , 12(1), 1-24.2013.
- [4] Yu, X. Approaches and principles of fall detection for elderly and patients . In *HealthCom 2008-10th International Conference on e-health Networking, Applications and Services* (pp. 42-47). IEEE.2008.
- [5] Bian, ZP, Hou, J., Chau, LP, & Magnenat-Thalmann, N. Fall detection based on body part tracking using a depth camera . *IEEE journal of biomedical and health informatics* , 19(2), 430-439.2014.
- [6] Delahoz, YS, & Labrador, MA Survey on fall detection and fall prevention using wearable and external sensors. *Sensors* , 14(10), 19806-19842.2014.
- [7] Liu, Z., Cao, Y., Cui, L., Song, J., & Zhao, G. A benchmark database and baseline evaluation for fall detection based on wearable sensors for the Internet of medical things platform. *IEEE Access* , 6, 51286-51296 . 2018 .
- [8] Zigel, Y., Litvak, D., & Gannot, I. Method for automatic fall detection of elderly people using floor vibrations and sound—Proof of concept on human mimicking doll falls. *IEEE transactions on biomedical engineering* , 56(12), 2858-2867. 2019 .
- [9] Fan, Y., Levine, MD, Wen, G., & Qiu, S. A deep neural network for real-time detection of falling humans in naturally occurring scenes. *Neurocomputing* , 260, 43-58 . 2017 .
- [10] Cohn, G., Gupta, S., Lee, TJ, Morris, D., Smith, JR, Reynolds, MS, ... & Patel, SN An ultra-low-power human body motion sensor using static electricity field sensing. In *Proceedings of the 2012 ACM conference on ubiquitous computing* (pp. 99-102). 2010 .
- [11] Xi, X., Tang, M., Miran, SM, & Luo, Z. Evaluation of feature extraction and recognition for activity monitoring and fall detection based on wearable sEMG sensors. *Sensors* , 17(6), 1229.2017.
- [12] Rahman, RA, Aziz, NSA, Kassim, M., & Yusof, MI IoT-based personal health care monitoring device for diabetic patients. In 2017 IEEE Symposium on Computer Applications & Industrial Electronics (ISCAIE) (pp. 168-173). IEEE.2017.
- [13] Rahman, RA, Aziz, NSA, Kassim, M., & Yusof, MI IoT-based personal health care monitoring device for diabetic patients. In 2017 IEEE Symposium on Computer Applications & Industrial Electronics (ISCAIE) (pp. 168-173). IEEE.2017.
- [14] Xiaocong, Q., & Jidong, Z. Study on the structure of "Internet of Things (IOT)" business operation support platform . In 2010 IEEE 12th International Conference on Communication Technology (pp. 1068-1071). IEEE.2010.

- [15] Ghasemi, F., Rezaee, A., & Rahmani, AM Structural and behavioral reference model for IoT - based elderly health - care systems in smart home . International Journal of Communication Systems , 32(12), e4002.2019.
- [16] Tokognon, CA, Gao, B., Tian, GY, & Yan, Y. Structural health monitoring framework based on Internet of Things: A survey. IEEE Internet of Things Journal , 4(3), 619-635.2017.
- [17] Mathur, A., & Foody, GM (2008). Multiclass and binary SVM classification: Implications for training and classification users. IEEE Geoscience and remote sensing letters , 5(2), 241-245.
- [18] Yang, XS, & He, X. Firefly algorithm: recent advances and applications. International journal of swarm intelligence , 1(1), 36-50.2013.
- [19] Wang, P., Li, Q., Yin, P., Wang, Z., Ling, Y., Gravina, R., & Li, Y. A convolution neural network approach for fall detection based on adaptive channel Selection of UWB radar signals . Neural Computing and Applications, 1-14 . 2022 .
- [20] Hong, SB, Kim, YH, Nam, SH, & Park, KR S3D: Squeeze and Excitation 3D Convolutional Neural Networks for a Fall Detection System. Mathematics , 10(3), 328. 2022 .
- [21] Paul Ijjina, E. Human Fall Detection in Depth-Videos Using Temporal Templates and Convolutional Neural Networks. In Advances in Assistive Technologies (pp. 217-236). Springer, Cham. 2022 .
- [22] Singh, A., Rehman, SU, Yongchareon, S., & Chong, PHJ Sensor technologies for fall detection systems: A review. IEEE Sensors Journal , 20(13), 6889-6919.2020.
- [23] Boutellaa, E., Kerdjidi, O., & Ghanem, K. Covariance matrix based fall detection from multiple wearable sensors. Journal of biomedical informatics , 94, 103189.2019.
- [24] Hussain, F., Hussain, F., Ehatisham-ul-Haq, M., & Azam, MA Activity-aware fall detection and recognition based on wearable sensors. IEEE Sensors Journal , 19(12), 4528-4536.2019.
- [25] Mozaffari, N., Rezazadeh, J., Farahbakhsh, R., Yazdani, S., & Sandrasegaran, K. Practical fall detection based on IoT technologies: A survey. Internet of things , 8, 100124.2019.
- [26] Wang, X., Ellul, J., & Azzopardi, G. Elderly fall detection systems: A literature survey. Frontiers in Robotics and AI , 7, 71. 2020.
- [27] Mrozek, D., Koczur, A., & Małysiak-Mrozek, B. Fall detection in older adults with mobile IoT devices and machine learning in the cloud and on the edge. Information Sciences , 537, 132-147.2020.
- [28] AT Özdemir and B. Barshan, "Detecting falls with wearable sensors using machine learning techniques," Sensors , 14(6), 10691-10708, 2014.
- [29] E. Torti et al., " Embedded Real-Time Fall Detection with Deep Learning on Wearable Devices," in 2018 21st Euromicro Conference on Digital System Design (DSD), 405—412.2018.

- [30] H. Yhdego et al., " Towards Musculoskeletal Simulation-Aware Fall Injury Mitigation: Transfer Learning with Deep CNN for Fall Detection ," in 2019 Spring Simulation Conference (SpringSim), 1-12.2019.
- [31] T. Theodoridis, V. Solachidis, N. Vretos, and P. Daras, " Human fall detection from acceleration measurements using a Recurrent Neural Network, " in Precision Medicine Powered by pHealth and Connected Health: Springer, 45-149. 2018.
- [32] Ajerla, D. , Mahfuz, S., & Zulkernine, F. A real-time patient monitoring framework for fall detection . Wireless Communications and Mobile Computing, 2019

Detection of fake websites for information phishing using perceptron neural networks

الكشف عن المواقع المزيفة المستخدمة في التصيد الاحتيالي للمعلومات باستخدام الشبكات العصبية

بيرسیترون

Karrar Aweina

Institution of affiliation and country: Ministry of Education – Najaf Education

Directorate–IRAQ

karar761986@gmail.com

Abstract

Phishing is an example of social engineering strategies to mislead a user in order to steal his confidential information. The so-called phishing means simulating parts of a famous website by using it to deceive the user in order to gain access to the user's confidential information. Nowadays, with the increase of phishing activities, the presence of high detection accuracy systems to discover these activities is very noticeable. In this thesis, in order to design a phishing detection system with high accuracy, after normalizing the data and removing the missing data, we used a perceptron neural network (MLP) in the classification stage, which was trained using the particle swarm optimization (POS) algorithm and found its optimal weight and bias using this algorithm. Finally, it was observed that the average of the proposed method used in this work for the accuracy criterion was 98%, which was 5% more optimal than the method of the basic article .

Keywords: phishing detection, perceptron, particle optimization

Introduction:-

Phishing is an illegal act that is done on the Internet. Phishing websites present themselves as a trusted entity to online users and steal user information. Phishing is considered a significant threat in many areas such as e-commerce. Many ways were considered to deal with phishing pages, such as black lists and white lists, or using methods based on discovery, but due to the very short lifespan of phishing web pages and the rapid development of phishing techniques, these solutions are not very effective. Nevertheless, it is possible to reduce the effects of phishing to some extent with a suitable combination in all of these stated solutions (Alsharnouby, 2015). Through phishing, criminals can obtain sensitive user information such as username and password, bank card information (second password, cvv2) through electronic tools and abuse it. Social networks, auction sites, and online payment gateways are examples of electronic tools. Phishing exploits are done through e-mails and messages, in such a way that the user enters his important information in one of these fake sites that look like a legitimate site. Phishing uses social engineering solutions in order to deceive users, which can be said to use the weak security of a site in order to carry out their illegal and criminal actions (Banday, 2011).

1. The statement of problem

Phishing is an example of social engineering strategies to mislead a user in order to steal his confidential information. The so-called phishing means simulating parts of a famous website by using it to deceive the user in order to gain access to the user's confidential information. The information they steal from users can be their username or password, and it can even include their bank card information or any other confidential information. To carry out a phishing, first phishers design a site similar to their desired site, then they look for a way to force users to enter their site and enter their information on this site, which phishers fulfill this request with. They achieve this in different ways, for example, they create a fake news to encourage the user to visit their site, and in this way phishers achieve their goal (Marchal, 2016). Many of the phishing pages created by phishers and placed in the channels can be recognized as fake in terms of appearance, because they are different from the main page in terms of color, font, format and many other things, and it is enough that the user has already visited the page. has seen the original, then he can easily identify the fake page. In this regard, the best solution for detecting fake pages is to educate cyberspace users.

2. Research background

In research [4], a smart phishing site detection framework has been presented. In this work, different patterns of machine learning have been used in order to classify sites as legitimate or phishing. In order to implement the detection framework of phishing sites as accurately as possible, they have used different classification methods. In order to calculate the performance of machine learning methods, they have used the classification accuracy, F measure, and also the area under the receiver

operating characteristic (ROC) curve (AUC). The results show that Adabust along with support vector mesh has performed better among the classification methods to achieve 97.61% accuracy.

In the paper [5], phishing sites are detected by obtaining different characteristics from the series of phishing and legitimate sites obtained from PhishTank and the starting point directory service. This feature vector is mostly processed using GenFeato's recommended feature selection module and obtains a set of reduced features. This reduced feature vector is processed using the proposed phishing detection module. PhiDecto predicts the site type. The performance of the proposed method is compared with machine learning classifiers and neural network classification. From the experimental results, it can be seen that the proposed method performs better than the rest of the existing classifications in order to identify phishing sites.

In research [6], DTOF-ANN is recommended to solve this problem, which is a neural network phishing detection model and is presented according to the decision tree and selection of optimal features. First, the K-medoids clustering algorithm is improved by gradually selecting the initial centers in order to eliminate duplicate points from the general data series. After that, an optimal feature selection algorithm is defined according to the new feature calculation indices, the decision tree and the local search method are modeled in order to prune the useless features. Finally, the optimal structure of the classification of neural networks is adjusted through appropriate settings and trained using the optimal selection features. The experimental results show that DTOF-ANN has a much higher performance than many other methods.

In the article [7], a phishing detection system based on machine learning is presented using 8 different algorithms to analyze URLs and 3 different data sets to compare the results with other works. The experimental results show that the recommended patterns have a very good performance with a high success rate.

In the article [8], by using machine learning, different tests have been presented in order to identify phishing attacks. In doing so, it uses it to detect web links, whether they are phishing or legitimate.

In the article [9], he compared different machine learning solutions for the purpose of classifying phishing URLs and obtained the highest accuracy of 98% for the purpose of Naïve Bayes classification with accuracy = 1, recall = 0.95 and F1-Score = .97.

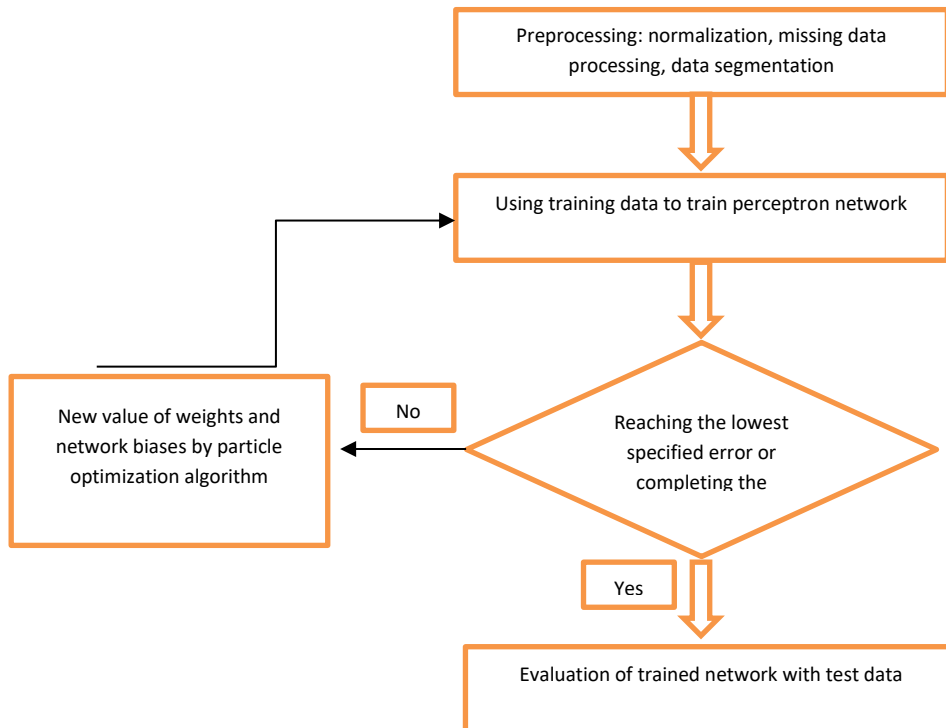
In the article [10], the UCI dataset is considered for analyzing the detection of malicious URLs. At first, optimal features are extracted from the dataset using the detector module based on the bat algorithm, and then seventy-five optimal rules are

generated using association rule extraction based on these features. However, it has redundant features that can reduce the efficiency of the malicious URL detection process. To overcome this issue, a frequent rule reduction algorithm was implemented along with a classification approach to predict phishing websites. The results show that the proposed fuzzy neural network classifier performs very accurately in the predictive analysis of phishing, non-phishing and suspicious URLs.

3. Suggested method

In this article, in order to identify these fake websites after receiving information from the Fishtank database, we are going to normalize the data first in the pre-processing stage so that they fall within a range and the network is trained well. In the second stage of preprocessing, we will remove the missing data. In this thesis, we will use a neural network with particle swarm training algorithm to classify the pre-processed data. This algorithm has better speed and performance than other algorithms. The objective function defined for this algorithm is the accuracy of the classifier. Because the purpose of using this algorithm to train the classifier is to increase the accuracy of the classifier, which in this article is the perceptron classifier.

Figure -1:- Diagram and structure of the proposed method



3.1 Preprocessing of input data

There are different methods for data normalization, and Min/Max normalization is one of the most famous of these methods. One of the advantages of data normalization is the improvement of gradient reduction performance on normalized data in

comparison with non-normalized data. The purpose of normalization is to transform the data into the range [0 and 1]. Each of the recorded data in the data set is changed to an interval between 0 and 1. This has caused the data to fall under a shorter domain and the model is trained in a better way. In this thesis, the minimum/maximum normalization method is used to normalize the data. The formula of this method is as follows:

$$X_{norm} = \frac{X - X_{min}}{X_{max} - X_{min}}$$

In the above equation, Xmin means minimum values and Xmax means maximum values. After the data is normalized, in the next step, we remove the missing data. The presence of missing data causes the classifier not to be trained, so removing missing data in the dataset is very important. A method that can be used in addition to processing such data and has a favorable effect on the classifier is to find the neighbors of the missing feature and replace the missing value with the average value of the neighboring data. In this article, we will use this method to process missing data. In the next step, we will divide the data into two categories. Training category and test category. The training category will be used to adjust the weight and bias of the network in such a way that we give the separated data as training along with the label to the neural network so that it can calculate the weight and bias values for each sample and the specific label of that sample. Adjust the network so that the output of the network is close to the real value. After the neural network is trained, in order to evaluate the performance of the network, we give the test data as input to the neural network and compare the obtained output with the real value and evaluate the classification error as the result. The usual ratio in different studies for these two categories is 70 to 30. Usually, 70% of the data is considered for training the classifier and 30% for evaluation.

3.2 Data classification using tuned perceptron

In this work, we will use perceptron neural network for data classification. This classifier usually has three layers where there are a number of neurons in each layer. Each neuron has its own weight, and the output of the classifier is equal to the sum of the number of neurons multiplied by the weights. After obtaining the output value, the obtained output value is compared with the real value and if the output has a large error, this error is returned back so that the network adjusts the weights again. This process is repeated until the output has a small error. In the perceptron neural network, this process is also performed by the error backpropagation training algorithm. Since this algorithm may stop after reaching a small error value, and smaller values of error may be obtained in the next iterations, so to speak, it can be said that the network gets stuck in the local optimum, in this research as an innovation of this The thesis solves this problem by particle optimization algorithm. This algorithm does not get stuck in local optima due to the power of exploration and search at the same time. It means that at the beginning of the work, the search coefficient is higher than the discovery, and the algorithm searches more space for the weights of the neural network at the beginning of the work, and then gradually after reaching a certain number of iterations or the error value remains constant in several meta steps. The discovery coefficient is greater than the search coefficient and the network declares the best answer for the weights of the neural network. In a particle optimizer system, the movement of each particle includes two values of the best meeting place, and by using the particles and the best meeting place, it has been

done by all the particles until today. The best place that any particle has ever met is called the particle's pbest. Among all the particles, the particle with the minimum pbest compared to others is selected and its pbest value is selected for a global optimum or gbest. If the amount of particles is equal to m, the i-th location of particles is as $X_i = \{(x_{i1}, x_{i2}, \dots, x_{in})\} \in \mathbb{R}^n$. The velocity of particle i is determined by using the next n vector as $V_i = \{(v_{i1}, v_{i2}, \dots, v_{in})\} \in \mathbb{R}^n$. To update the state of a particle towards the optimal response, the velocity of the particle must be evaluated first. Based on the basic algorithm, the particle optimizer will be obtained in iteration t+1 using the following equation.

$$v_{id}(t+1) = v_{id}(t) + c_1 r_1(t) [pbest_{id}(t) - x_{id}(t)] + c_2 r_2(t) [gbest(t) - x_{id}(t)]$$

It shows the best position related to particle i in repetition t in a d-dimensional space, and gbest(t) is the best position among all particles in repetition t. c_1 and c_2 are positive constants and r_1 and r_2 represent random numbers that will be obtained from a uniform distribution in the interval [0,1]. After the speed of the particles is determined, the new location of the particles can be calculated from the following equation.

$$x_{id}(t+1) = x_{id}(t) + v_{id}(t+1)$$

After obtaining the new location for all particles in the search space, the fitness of all particles is calculated and gbest and pbest values are updated. This process continues until the optimal point is found in a search space.

3.2.1 Initialization of optimizer variables

The initialization for the optimization variables is such that the N position vector X^i , where N is equal to the value of the category members, is randomly generated in the feature space. The random selection of the initial values can be in the following two ways: The first case) random selection of variables with uniform distribution in the feature space The second case) the initial selection of parameters in the feature space in a scattered manner with a specific spatial distribution MLP neural network weights training can be used from simple modes first to initialize the variables. The random function is a uniform distribution function that the probability of selecting all values in the variable change interval is equal, so the first step is to determine the variable change interval. The network weighting coefficient and bias are normalized as the following equation:

$$X = \{x_i\}_{i=1,2,\dots,k} \text{ where } x_i^{min} \leq x_i \leq x_i^{max}$$

$$||x_i|| = \frac{x_i - x_i^{min}}{x_i^{max} - x_i^{min}} \Rightarrow 0 \leq ||x_i|| \leq 1$$

In the stated equations, X means the optimization variable and a set of structural parameters of the network in the form of x_i and $||x_i||$ It displays the normalized variable whose variation interval is a unique interval. By normalizing the variables, its value is a random function with a uniform distribution.

3.2.2 Setting the network components in the optimization process

The population value is 4 to 5 times the values of optimization variables. The value of the optimization variables is equal to the sum of the weight and bias of the network, which depends on the value of the intermediate layer and the node of each of these layers. Neural network parameters are equal to the variables of these vectors, and the error obtained from each run is considered for the fitness value of the variables of that network.

3.2.3 Population formation and evolution

In the implementation of MLP neural network training using the PSO algorithm, the first step is to code the optimization variable. Then a set of possible responses in the randomly selected feature space for the initial population of particles must be considered. For optimization problems with a problem space that is not large, random selection with a uniform distribution function is convenient. This is due to the fact that there is no constraint to choose the answer and primary particles, nor is the direction of movement of the particles determined by default. The amount of particle population is randomly generated in space for the initial population of the algorithm. After creating the initial population, the algorithm enters the evolution stage. So, based on the initial values of weight coefficients and inertia coefficient, it determines the equation of motion of particles. After each step, the movement of the set of particles is moved in space and the objective function is calculated for each new location of the particles. For each of the particles, its best state during the past evolution period and the best state of population particles are stored in the memory. The values of the evolution periods for the particle optimizer algorithm are determined to be 2 to 10 times the population value.

3.2.4 objective function

In perceptron neural network training, the aim is to reduce the modeling error. This error is calculated based on the average of the sum of squared errors of the training data based on the following equation:

$$\min(F) = \min \frac{1}{n} \sum_k (y - \hat{y})^2$$

In optimization, the aim is to minimize the cost function or maximize the profit and fitness function.

4. Fishtank database

The phishing dataset used in this article is taken from the UCI dataset. This dataset is called Fishtank. And it contains 31 columns and 11055 rows, which contains 31 features. The last column of the dataset contains the results of each sample, so that phishing is indicated by using a negative value of one and legitimate by using a value of one. Hence, each row represents a legitimate or phishing website.

5. Evaluation criteria

In this article, we intend to use the criteria of accuracy, sensitivity, and specificity as evaluation criteria. The formulas of these criteria are presented below.

$$Accuracy(acc) = \frac{TP + TN}{TP + TN + FP + FN}$$

$$Sensitivity(Sen) = \frac{TP}{TP + FN}$$

$$Specificity(Spe) = \frac{TN}{TN + FP}$$

In the formulas above, TP means that the diagnosis is correctly made in the case of being legitimate or phishing, TN is the diagnosis that is correctly made in the case of being legitimate or not phishing, FP is that the positive diagnosis is not made correctly in the case of being legitimate or phishing. is, FN negative detection is not done correctly in case of being legitimate or phishing.

6. The results obtained from the simulation

The first step in the simulations was pre-processing the data. For this purpose, we first normalized the data using the Min/Max normalization method and processed the non-existent data in the data set by averaging on the values of their 3 neighbors. In the last step, we considered 70% of the data for training and 30% for evaluating the adjusted neural network.

Table 1: Some data of the dataset after processing

	1	2	3	4	5	6
1	-0.0056	0.0199	0.0154	0.0271	-0.0074	0.0135
2	0.0106	0.0271	-0.0211	0.0124	-0.0260	0.0174
3	0.0103	0.0122	0.0058	-0.0213	0.0389	0.0427
4	0.0175	0.0219	0.0154	0.0017	0.0055	0.0116
5	0.0040	0.0310	5.8351e-04	0.0023	-0.0018	-0.0058
6	0.0147	-0.0076	0.0140	-0.0028	0.0090	0.0019
7	0.0184	0.0209	0.0118	0.0023	0.0253	-0.0223
8	0.0081	0.0283	-0.0264	2.9969e-04	-0.0232	-0.0188
9	0.0161	0.0178	0.0133	0.0067	0.0217	0.0087
10	-0.0021	0.0012	0.0341	0.0393	0.0169	0.0071
11	0.0163	0.0161	0.0046	-0.0125	0.0379	-0.0094
12	0.0078	0.0189	-0.0252	0.0223	0.0064	0.0116
13	0.0104	0.0245	-0.0239	0.0152	-0.0080	-9.7809e-04
14	-0.0064	0.0120	-0.0012	0.0428	-0.0291	3.3145e-04
15	0.0011	-0.0194	0.0293	0.0194	0.0053	0.0013
16	0.0118	0.0286	-0.0219	0.0102	-0.0243	0.0019
17	0.0055	-0.0038	0.0087	0.0500	0.0124	-0.0036
18	0.0172	0.0194	0.0125	0.0045	0.0235	-0.0068
19	0.0092	0.0230	-0.0231	0.0173	-0.0098	0.0145

The structure of perceptron neural network used in this work is as follows:

A perceptron neural network consists of three layers

- Input layer 31 neurons to the number of features considered for each sample
- Hidden layer of 15 neurons obtained by experience
- The output layer has 2 neurons as many classes as there are in this problem, i.e. phishing or non-phishing

- The activating functions of the layers were sigmoid tangent
- Training algorithm based on particle swarm optimizer algorithm

Figure 2: Three layer neural network structure used

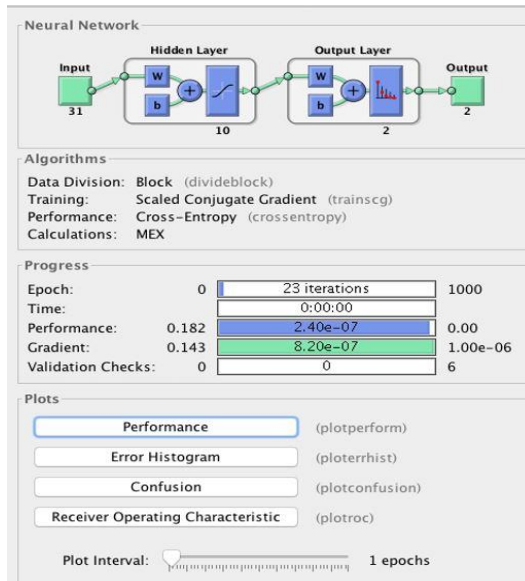
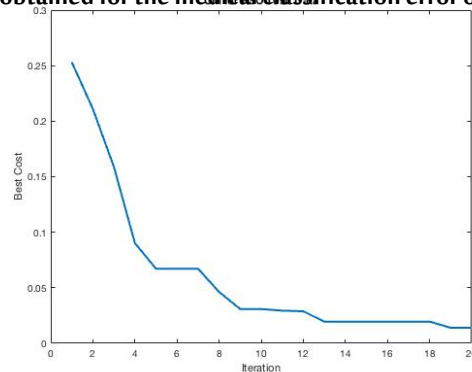


Table 2: Optimizer algorithm parameters for neural network training

Algorithm goal for optimization	Weight and bias of neural network
The number of repetitions	20
Number of particles	70
Evaluation function	MSE
particle structure	Based on weight and bias

Figure 3: The graph obtained for the medical classification error of multiple iterations



The above figure shows the error of the classifier for 20 iterations. This diagram shows the performance of the optimization algorithm during the training of the weight and bias of the neural network, and every iteration of the algorithm that updates the values for the weight and bias, it calculates the error function, and it can be seen that the result of this action is the downward trend of the error curve.

7. Examining the results of the classifier

In figures 4 and 5, the confusion matrix of neural network testing and training is displayed. In these matrices, label one represents the phishing label and label two is for non-phishing. This matrix displays the classification accuracy for each class and the overall accuracy separately. In this matrix, green squares represent TP and TN criteria, and red squares show FP and FN values.

Figure 5: Confusion matrix for classifier training

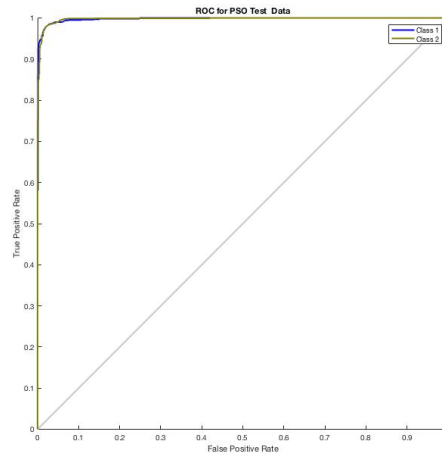
Confusion Matrix			
Output Class 1	948 42.9%	28 1.3%	97.1% 2.9%
Output Class 2	19 0.9%	1216 55.0%	98.5% 1.5%
	98.0% 2.0%	97.7% 2.3%	97.9% 2.1%
	Target Class		

Figure 4: Confusion matrix for classifier training

CM for PSO Train Data			
Output Class 1	3687 44.0%	81 0.9%	98.0% 2.0%
Output Class 2	43 0.5%	4832 54.6%	99.1% 0.9%
	98.9% 1.1%	98.4% 1.6%	98.6% 1.4%
	Target Class		

By observing the two matrices in the above figures, we can conclude that the classifier using the training data has reached 98.6% accuracy and in the evaluation stage, this accuracy rate has reached 97.9%. These representations are for a single execution of the algorithm. To better display the rate of correct detection compared to the false detections of the classifier for the proposed method, we used characteristic curve curves for the test data, and we presented the results obtained for this curve in the following.

Figure 6: Classification performance curve for test data



This curve has three regions, which are separated by a diagonal line of 45 degrees. The area under the line are the areas where the error rate is higher than the correct detection rate, which is naturally not desirable. Also, the area on the line is the area where the ratio of correct detection and error are equal. And the areas above the line show that the correct detection is more than the false detection and the classifier has a good performance. The graph obtained for the proposed method is above the line and we can conclude that the proposed algorithm has good accuracy for the test data.

Table 3 shows the values obtained for other parameters of the classifier evaluation for a single run.

Table 3: The values obtained for the evaluation parameter

precision	accuracy	mention	F-1	AUC
97.9%	98%	98%	98%	99%

8. Compare the results

In order to be able to measure how many percent of our proposed method has been successful, it is compared with other methods using Table 4. This comparison is done in terms of accuracy, correctness, recall criteria. All the methods in the table used Fishtank dataset.

method	Precision	Recall	F measure
ANN [10]	82%	86%	82%
GSA-FDNN [10]	97%	93%	96%
MLP-PSO	98%	98%	98%

By comparing the results of other methods with the results obtained for the proposed method, it can be seen that the accuracy and recall and the F criterion of the method used in this thesis are 5% better than the other methods in the table. This shows that the use of the particle optimizer algorithm has been successful in training the classifier.

9. Conclusion

Phishing is an example of social engineering strategies to mislead a user in order to steal his confidential information. The so-called phishing means simulating parts of a famous website by using it to deceive the user in order to gain access to the user's confidential information. In this thesis, which was compiled in four chapters, in the first chapter, we stated the generalities of the research, including the introduction and statement of the problem, and the goals for solving the phishing problem, and in the second chapter, we defined the literature on this topic and the algorithms and networks used. In the third chapter, we explained our method. For this purpose, we used a perceptron neural network in the classification stage after normalizing the data and removing the missing data, which we trained using the particle optimizer algorithm and found its optimal weight and bias using this algorithm. Finally, in the fourth chapter, after we obtained the results, it was observed that the proposed method used in this work is 5% better than the other methods with which we made this comparison in terms of accuracy and recall criteria and the average F criterion.

References

- [1] Alsharnouby, M., Alaca, F., & Chiasson, S. (2015). Why phishing still works: User strategies for combating phishing attacks. *International Journal of Human-Computer Studies*, 82, 69-82
- [2] Bandy, M. T., & Qadri, J. A. (2011). Phishing-A growing threat to e-commerce. *arXiv preprint arXiv:1112.5732*.
- [3] Marchal, S., Saari, K., Singh, N., & Asokan, N. (2016, June). Know your phish: Novel techniques for detecting phishing sites and their targets. In *2016 IEEE 36th International Conference on Distributed Computing Systems (ICDCS)* (pp. 323-333). IEEE.
- [4] Subasi, A., & Kremic, E. (2020). Comparison of Adaboost with MultiBoosting for Phishing Website Detection. *Procedia Computer Science*, 168, 272-278
- [5] Saravanan, P., & Subramanian, S. (2020). A Framework for Detecting Phishing Websites using GA based Feature Selection and ARTMAP based Website Classification. *Procedia Computer Science*, 171, 1083-1092.
- [6] Zhu, E., Ju, Y., Chen, Z., Liu, F., & Fang, X. (2020). DTOF-ANN: An Artificial Neural Network phishing detection model based on Decision Tree and Optimal Features. *Applied Soft Computing*, 95, 106505
- [7] Korkmaz, M., Sahingoz, O. K., & Diri, B. (2020, July). Detection of Phishing Websites by Using Machine Learning-Based URL Analysis. In *2020 11th International Conference on Computing, Communication and Networking Technologies (ICCCNT)* (pp. 1-7). IEEE

- [8] Yerima, S. Y., & Alzaylaee, M. K. (2020, March). High Accuracy Phishing Detection Based on Convolutional Neural Networks. In *2020 3rd International Conference on Computer Applications & Information Security (ICCAIS)* (pp. 1-6). IEEE.
- [9] Su, Y. (2020, June). Research on Website Phishing Detection Based on LSTM RNN. In *2020 IEEE 4th Information Technology, Networking, Electronic and Automation Control Conference (ITNEC)* (Vol. 1, pp. 284-288). IEEE
- [10] Kumar, M. S., & Indrani, B. (2021). Frequent rule reduction for phishing URL classification using fuzzy deep neural network model. *Iran Journal of Computer Science*, *4*(2), 85-93.

Email Spam Detection by principle Component Analysis and Improved Perceptron Classifier with Particle swarm Optimization Algorithm

Mustafa M.Salih Abdulhasan Daibil

General Directorate of Education in Najaf Governorate , Iraq

Mustafa1990edu@gmail.com

Abstract_ Malicious emails that are sent all over the Internet are what are known as spam emails. Artificial neural networks can be utilized for effective spam detection as well as classification problems. These problems can arise for a variety of causes, including the theft of information, the dissemination of advertising, or even the spread of malware as a data mining and learning approach. One of the features that we should consider in the detection systems of this type of emails is the accuracy of the algorithm used for detection. In this dissertation, key features were selected by principal component analysis and then provided to the improved MLP neural network with particle optimizer for training. The purpose of optimization in this thesis is to find the weights of the neural network using the particle optimization algorithm. The use of an optimization algorithm may reduce the speed of training, but in this type of system, the network is trained only once and then will be ready for operation. Finding the optimal value of network parameters results in proper network training, thus increasing detection accuracy. The findings of the experiments demonstrated that the proposed method has a higher level of accuracy and sensitivity in the detection of spam when compared to other learning methods such as MLP neural networks., etc. has been improved by 7%.

Keywords: Spam Email, Detection, Dimension Reduction, Perceptron.

I.INTRODUCTION

With the advancement of technology and the use of communication platforms, due to the fact that the environment is favorable and has a low cost, it has caused profit-seeking individuals and organizations to abuse this environment and conditions and use them for their own goals and interests. Spam has infiltrated various parts of electronic message systems, SMS and social networks and has created many problems for users who use these systems, on the other hand, it consumes time and bandwidth. In general, these spams are an important threat in network security. Since the access to the Internet has become popular, individuals and groups use it as advertising. It didn't take much time that all kinds of solutions were created in order to broadcast advertisements in a massive and wide manner for ordinary people, and Internet users, especially e-mails, were faced with a huge volume of such advertisements. Since these types have only caused problems for users, the discussion of dealing with these spams has become a hot and important discussion for researchers. Many efforts have been made towards these goals [1].



Spam in computer terminology means sending or receiving unwanted and unsolicited electronic messages through e-mails, instant messengers, blogs, news groups, social networks, web browsers, mobile phones, etc.; which is used for advertising, phishing, publishing software informer, etc.[2] As can be seen from its definition, spam is usually a viable but false source for some people or organizations.

1-1 Review of past articles

E-mail has become an essential component of our everyday lives as well as a useful tool for enhancing communication over the Internet. This difficulty is connected to spam emails, which consume a significant amount of space and bandwidth. The failure of the most effective spam filtering technologies, such as the incorrect classification of legitimate emails as spam (false authentication), is a challenge that is becoming increasingly difficult for the world of the Internet. The literature gives a variety of classification algorithms for email spam, each of which is dependent on the technique used for classification.

This article presents a plan for improving cyber security by creating a new spam detection model, and it does so by providing a strategy. The proposed model incorporates a number of processes, including the acquisition of datasets, the extraction of features, the selection of the most relevant features, and detection. The first step is to compile a standard email dataset, which should include both textual and image datasets if possible. In the following stage, feature extraction is carried out utilizing not one but two different sets of features, namely text features and visual features. The inverse frequency of the document, also known as the TF-IDF, is determined using text features. The color correlation and gray level co-occurrence matrix (GLCM) are used to determine the visual attributes. Because the length of the extracted feature vector appears to be relatively long, the procedure of selecting the ideal features is carried out. A brand new meta-heuristic algorithm known as the Dragonfly Algorithm based on Fitness Levy Improvement (FLI-DA) is responsible for carrying out the process of optimal feature selection. After the appropriate features have been identified, the detection is carried out by a hybrid learning technique that is comprised of two deep learning approaches known as recurrent neural networks (RNN) and convolutional neural networks (CNN). The same FLI-DA is used in both RNN and CNN in order to optimize the number of hidden neurons in both networks in order to increase the performance of existing deep learning algorithms.

Last but not least, the data are classified as either spam or ham using a hybrid learning technique that is optimized with CNN and RNN. The results of the experiments that were conducted demonstrate that the suggested method is capable of performing spam email classification using improved deep learning [3].

Emails that are not requested, such as phishing emails and spam, cost organizations and individuals a combined annual total of millions of dollars. There have been a number of models and strategies created and deployed in an effort to automatically identify spam emails; however, none of them have proven a predicted accuracy of one hundred percent. Deep learning and machine learning algorithms were the ones that were the most successful out of all the models that were proposed. The accuracy of the models was improved by the use of natural language processing (NLP).

The efficiency of word embedding as a method for the classification of spam emails is investigated in this body of work. The pre-trained transformer BERT (Bidirectional Encoder Representations of Transformers) model has been fine-tuned to execute the task of differentiating spam emails from HAM emails, which are emails that are not considered spam. In order to put the context of the text into perspective, BERT uses attention layers. The findings are evaluated in light of a fundamental Deep Neural Network (DNN) model, which includes one BiLSTM (bilateral short-term memory) layer in addition to two tightly packed layers. In addition, the findings are evaluated in light of a set of traditional k-NN-nearest neighbors and NB classifiers. One dataset is used to train the model, and the other is used to test the resilience of the model against data that it has not seen before. Both datasets are available as open source. The proposed technique achieved the maximum accuracy, scoring 98.67% and 98.66% respectively on the F1 test [4].

Email is the standard method for transmitting official data in our day and age. On the internet, the most often discussed topic is spam. Emails containing spam can be sent by spammers with relative ease. Our inboxes are flooded with unsuitable communications because of spam. Our private information, such as files and contacts, can be stolen from our devices when we get spam. It is difficult to accomplish even if we have the most up-to-date technology. Through the use of an artificial neural network, the goal of this research is to demonstrate a method known as the frequency document inverse frequency method (TFIDF). Comparisons are made between the effects using a confusion matrix, as well as accuracy and precision.

We typically use the Kaggle dataset to evaluate the appropriateness of the ANN because it has a lower ratio of spam emails to legitimate emails than other datasets do. According to the findings, the positive effectiveness of ANN when utilizing ANN that is based on TFIDF occurs in a ratio of 97.58% [5].

The importance of deep learning transformer models increases as they are trained using textual data based on mechanisms that are self-regarding. The purpose of this publication is to offer a new global spam detection model that makes use of Google's two-way encoder representations of unwrapped Transformers



(BERT) based models, together with four datasets, to facilitate the accurate classification of concurrent or spam emails in real-time circumstances. In order to train the models independently, several approaches were utilized for the Enron, Spamassain, Lingspam, and Spamttext message categorization datasets. As a result, a single model with an acceptable performance was generated by combining the results of the four datasets. The Universal Spam Detection Model (USDm) was trained using four different datasets, and it utilized the meta-parameters from each of the other models. Adjustments were made to the merged model using the identical meta-parameters that were used for each of these four models individually. When each model makes use of the data set that corresponds to it, the F1 score for each model is greater than 0.9. The accuracy as a whole reached 97%, earning a score of 0.96 on the F1 scale. Discussion was had regarding the findings of the research as well as their potential applications [6].

Email service providers and end users face one of the most difficult challenges when attempting to distinguish between spam and other types of communications. By sending people messages that are intentionally controversial, spammers hope to get the attention of users while simultaneously spreading false information. Several different models for the identification of spam have already been developed and evaluated, but the results of those evaluations have demonstrated that additional work is required to accomplish the goals of increased accuracy, decreased training time, and decreased error rates.

As part of this study project, we came up with a model that divides emails into two categories: spam and ham. The DBSCAN and Isolation Forest programs are utilized to determine values that fall outside of a predetermined range. Methods such as heatmap, recursive feature elimination, and chi-square feature selection are utilized in the process of choosing useful characteristics. The proposed model is implemented in machine learning as well as deep learning so that a comparison can be made between the two types of learning.

When putting machine learning into practice, the simple Bayes polynomial (MNB), random forest (RF), kernel neural network (KNN), and gradient boosting (GB) are all examples of ensemble methods. Using techniques such as Recurrent Neural Networks (RNN), Gradient Descent (GD), and Artificial Neural Networks (ANN), deep learning can be implemented. A method known as an ensemble method is created in order to integrate the results of several different classifiers. In comparison to a single classifier, the accuracy of predictions made using ensemble approaches is significantly higher. For the machine learning implementation of our proposed model, we achieve 100% accuracy, AUC=100, MSE error = 0 and RMSE

error = 0, and for the deep learning implementation of our proposed model, we reach 99% accuracy and a loss value of 0.0165, both based on the email spam database dataset collected from the learning repository. UCI car [7]

1- 2 reference articles [8]

An approach that is based on feature selection and makes use of the sine-cosine algorithm is described in the article that serves as a reference in order to limit the amount of mistake that occurs during the spam detection process. In the technique that has been suggested, the feature vectors are modified using SCA in order to select the most useful features for the training of the neural network. Accuracy, precision, and sensitivity measurements obtained through application of the suggested method came in at 98.64%, 97.92%, and 98.36%, respectively.

II.Suggested method

One of the difficulties presented by spam is the function it plays in the propagation of malware throughout the network, which highlights the need of detecting it. In spite of the fact that methods of data mining such as artificial neural networks are used in spam detection, the output of these methods is prone to large mistake. This is primarily caused by the fact that all spam features are included in the training phase of these systems.

In this research, with the aim of increasing the accuracy of the classifier, it is suggested to use the principal component analysis method to reduce the less important dimensions in the pre-processing stage, after the non-existent data has been removed and the data has been normalized, and also in the classification stage, the multi-layer perceptron classifier which Its weights and parameters were optimized using the particle optimization algorithm. The reason for using this optimization method is the high speed and accuracy of the algorithm in optimization compared to other optimization methods.

Also, crowd intelligence algorithms are more suitable methods than mathematical methods for optimization. The purpose of using the PSO algorithm is to adjust the components of the perceptron classifier to improve its performance. This classifier is one of the supervised learning methods used for classification and regression. This solution is one of the new methods that has been used better than the old methods for classification in recent years. Our proposal is to use the meta-heuristic PSO algorithm in order to adjust the components of this algorithm and finally optimize it, which increases the accuracy of information classification.

The block diagram of the proposed method is as follows.

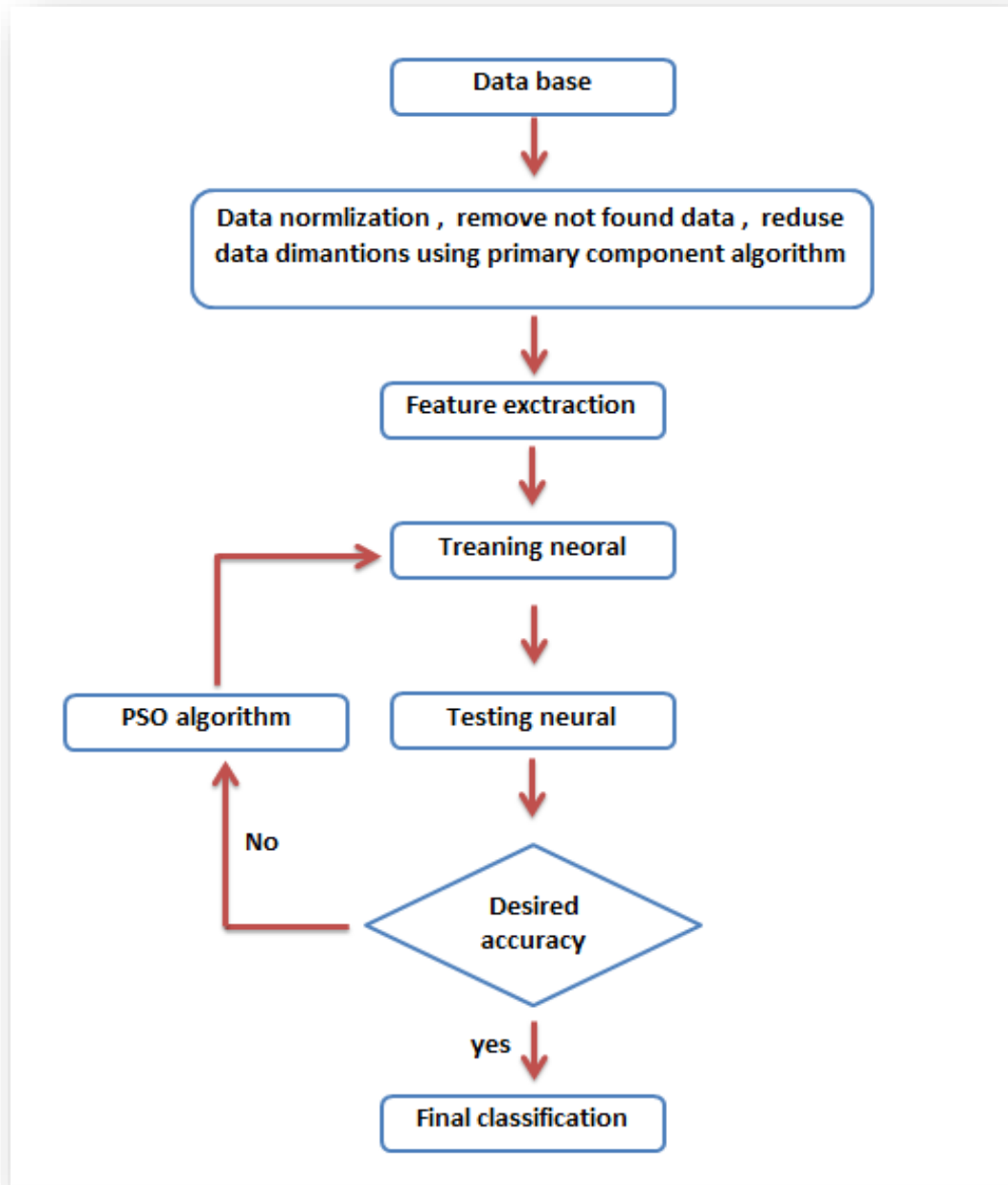


Figure 1-1: The proposed method

2-1 Data set preprocessing

In the proposed method, the first step of the proposed method is data preprocessing. For this purpose, the first step is to pre-process the missing data.

In some cases, it is possible that some attributes of one or more samples do not have valid values. This issue may have different causes. Such as the noise of the registered data, the non-registration or invalidity of the values. This data is known as missing data or missing data. In order to process the data that is facing the problem of missing data, a solution should be found to determine the values of the missing data. In this thesis, all samples that contain non-existent attribute values are completely removed from the data set and are not used in the processing process. In the next part of preprocessing, we discussed data normalization.

Data normalization is one of the most important steps in data mining. This step is one of the most important steps in data mining because if the data are not all in the same range, in this situation it is quite clear that when using criteria based on distance, the feature with a smaller range does not have much impact on the calculations. Considering these explanations, in order to achieve more accurate results, the interval related to different features should be the same or close to each other. For this purpose, normalization methods are used. There are different methods for normalization that are used in researches. In this work, the minimum/maximum normalization method is used. Using this method, each set of data is mapped to an arbitrary interval, whose maximum/minimum value is predetermined.

$$v' = (v - \min_A) \frac{\text{newMax} - \text{newMin}}{\text{maxA} - \min A} + (\text{newMin}) \quad (1-1)$$

After performing the above steps, in the next step of data preprocessing, we go to the principal component analysis method. Considering the data and the range of changes of each of them, the analysis of the basic component can choose the features that have the maximum impact on the final result. The method of principal components analysis has two important functions: the first function of this method is that it determines the factors directly and without estimating commonalities from the correlation matrix. In this method, the linear combination of the variables is approximated so that the maximum amount of variance that can be explained by the variables may be explained. In this respect, the first component is responsible for explaining the greatest amount of the variables' variance. Next, the second component explains the highest amount of leftover variance in the variables after the first component, and so on until the end. This continues until all of the variance in the variables has been explained. In the end, the components that had the least amount of volatility were eliminated as well.

Another function of principal component analysis is that it transforms a set of measured variables into a set of orthogonal linear combination with the maximum amount of variance.

After reducing the dimensions of the data, we divide the data into two categories before doing the classification. A category that is used to train network parameters including weight and bias, which are given their own labels to the classifier, and a category that is used without labels and to evaluate the performance of the network. The first category is called training data and the second category is called testing data.

2-2 Data classification

Data classification is one of the most important steps in data mining. Because if the data has been properly pre-processed in the previous steps, but a proper classification algorithm is not used, we cannot achieve a favorable diagnosis. For this reason, in this thesis, we will use multi-layer perceptron neural network for classification, and to increase its performance, we used an optimization algorithm called particle swarm. The perceptron classification includes some neurons in each of the layers.

The output of each neuron is evaluated in the form of equation (1-2):

$$O_j = f(\sum_{i=1}^n w_i X_i + b_j) \quad (1-2)$$

In the above equation, O_j is the output of the j th neuron, X_i is the i th input, w_i is the weight of the i th input effect, and b_j is the bias of the j th neuron. f means the activator function for which different values of the function have been proposed.

Inputs, activation function and output evaluation are known and the only unknown variable that has to calculate the output is the weight of the effect of each of the inputs. The process of determining the weight of the effect of each input code in neural networks is called the process of training or learning. Determining the weight of the variables is done using step-by-step algorithms. The secret of the success of artificial neural networks is in determining the more effective input weights, or the more optimal training of the network. One of the general methods for determining the weight of inputs is using the pre-propagation algorithm. In the mentioned method, by comparing the output of each stage with the expected output, the calculation error can be determined, and by estimating the error gradient and reassigning weights to each of the neurons in each run, it is possible to optimize the weights and train the neural networks. gave According to

the explanations mentioned above, the weights need to be given the appropriate value in order to improve the accuracy of detection and lower the error rate of perceptron classification. For this reason, the purpose of this thesis is to establish the optimal value for each of the weights and biases in neural networks in order to maximize accuracy. The particle optimization approach is used by the Perceptron.

The steps of implementing the particle optimizer algorithm are as follows:

Step 1: Defines the initial population. It specifies the number of particles according to the number of weights and biases.

Step 2: Specifying the best individual and collective memories.

Step 3: The speed and status will be updated. If the stop condition is not met, the cycle returns to step 2.

2-3 Determining estimation functions:

The goal is to maximize the loss criteria for neural networks and minimize the error by using the selected MB values. For this purpose, the evaluation functions discussed in this work evaluate the classification error for particles. The goal functions of the algorithm are as follows.

$$cost_{fun} = MSE = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (Y_i - Y'_i)^2 \quad (1-3)$$

According to the mentioned steps, this algorithm selects values for network weights and bias in each repetition and looks for the lowest error by the evaluation function. Every time, by updating the best positions and search speeds in the environment, it converges the general population towards the best answer. The best answer in this task means the values that have the least error.

III.Results

In the proposed method, we stated that the first step after receiving the data is normalization and also reducing the dimensions of the data. In this work, we considered the number of unimportant data to be removed by the basic component algorithm as 3, and in general, after applying the transformation to the inputs, the dimensions of the data changed to 4601*54, that is, 2 unimportant features of each record were removed. In this work, 70% of the data was allocated for neural network training, and 30% of the data was considered for evaluation. We used knn impute command to set missing data. This method calculates the average of 3 surrounding neighbors by finding empty fields to find their values and puts it as the value of

the empty field. The perceptron network architecture used in this work consists of 3 layers, the number of neurons in the first layer is equal to 54 neurons, the number of features that are left over after pre-processing for each record is equal to 10, the number of neurons in the hidden layer is equal to 10 neurons, and the number of neurons in the output layer is equivalent to 2 neurons. that identifies whether the properties are to spam or non-spam messages.

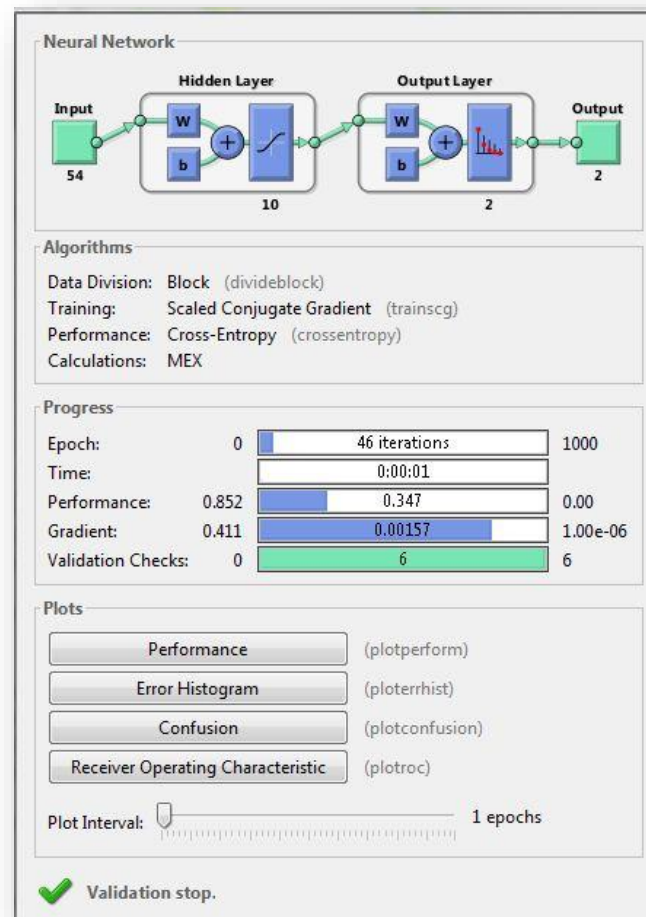


Figure 1-2: Network architecture used

To find the weight and bias of the defined network, we used the particle swarm algorithm. In this algorithm, 30 particles with 100 repetitions and the network error evaluation function were specified. In each iteration, the particles are the network weights that are evaluated with the error evaluation function, meaning an optimal value that causes a small error in the classification. We determined the stopping condition of the algorithm to reach 100 iterations.

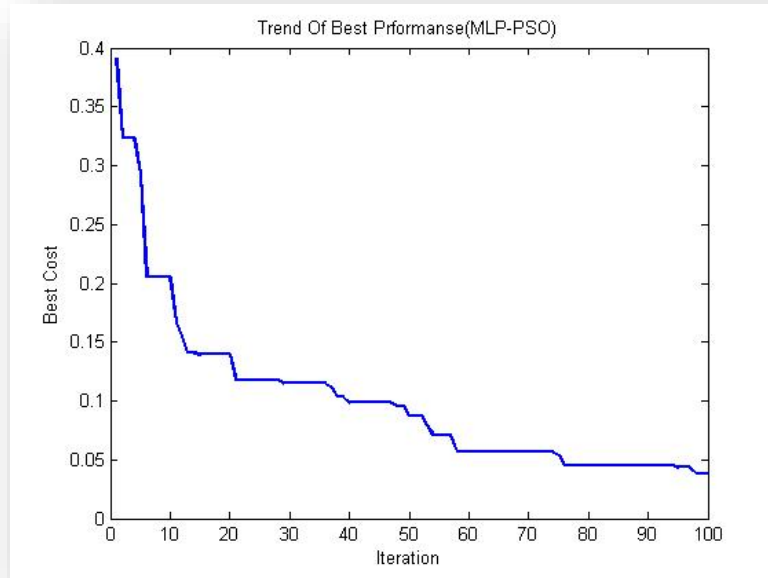


Figure 1-3: Convergence diagram of optimal neural network

Figure 1-3 shows the optimal neural network convergence diagram using pso algorithm. The number of repetitions is 100 and the network error is decreasing in each repetition. Figure 1-4 shows the classification accuracy for each class and the overall accuracy in a matrix for the test data. In this matrix, the accuracy of class 1 (non-spam) is 100%, and the accuracy of class 2 (spam) is 99.7%, and the overall accuracy for all classes is 99.9%. These results are for a single run.

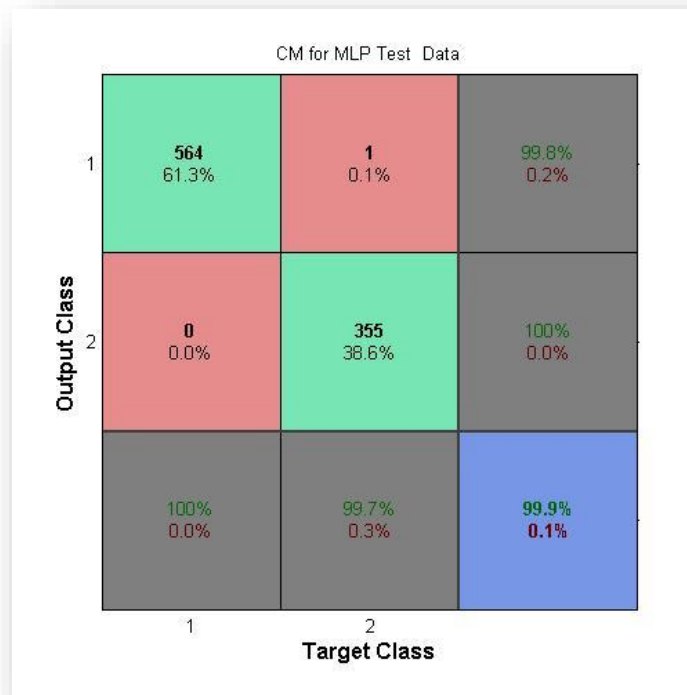


Figure 1-4: Classification accuracy matrix for each class and overall accuracy

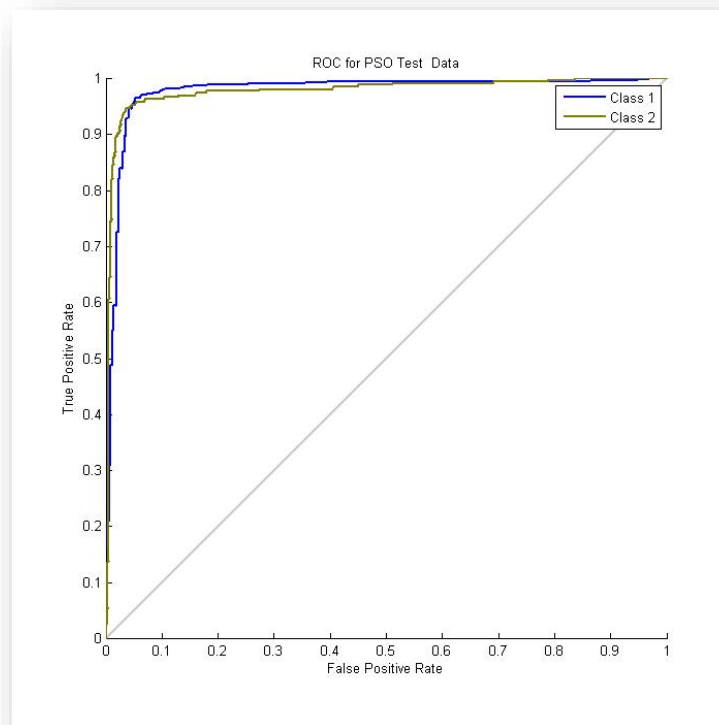


Figure 1-5: Performance characteristic curve of the improved classifier

The above figure (1-5) shows the performance characteristic curve of the improved perceptron for the test data. This curve shows the ratio of correct detection to false detection. In this figure, for both classes, the ratio of correct detection is higher than incorrect detection, because both graphs are above the bisector line.

IV. Conclusions and suggestions

Malicious emails that are sent across the internet and distributed as spam are known as spam emails. Artificial neural networks can be utilized in classification difficulties as well as for effective spam detection. These networks can be used for a variety of purposes, including the theft of information, advertising, and even the dissemination of malware as a technique of data mining and learning. For the purpose of this thesis, important features were chosen using principal component analysis and then supplied to an MLP neural network that had been optimized using particle optimizer for the purpose of training. The findings of the studies demonstrated that the proposed method in spam identification has improved in both its accuracy and sensitivity in comparison to other learning methods such as MLP neural networks, etc. In order to improve and increase the accuracy and sensitivity of this research in future works, it is recommended to use the combination of multiple classifiers together to classify the data, so that the average of the results obtained from several classifiers is announced as the final result in the announcement of the final result and the accuracy is increased. Or even the feature selection step can be done using evolutionary algorithms such as whale or crow to increase accuracy.

References:

- [1] Dada, E. G., Bassi, J. S., Chiroma, H., Adetunmbi, A. O., & Ajibuwa, O. E. Machine learning for email spam filtering: review, approaches and open research problems. *Heliyon*, 5(6), e01802. 2019.
- [2] Sehgal A.K. , *Text Mining: The Search for Novelty in Text*, Ph.D. Comprehensive Examination Report, Dept. of Computer Science, The University of Iowa (internal publication) , . 1 - 65. 2010.
- [3] Samarthrao, K. V., & Rohokale, V. M. Enhancement of email spam detection using improved deep learning algorithms for cyber security. *Journal of Computer Security*, (Preprint), 1-34. 2021.
- [4] Yaseen, Q. Spam email detection using deep learning techniques. *Procedia Computer Science*, 184, 853-858. 2021.
- [5] Bansal, C., & Sidhu, B. *Machine Learning based Hybrid Approach for Email Spam Detection*. In 2021 9th International Conference on Reliability, Infocom Technologies and Optimization (Trends and Future Directions)(ICRITO) (pp. 1-4). IEEE. 2021.
- [6] Tida, V. S., & Hsu, S. *Universal Spam Detection using Transfer Learning of BERT Model*. arXiv preprint arXiv:2202.03480. 2022.

- [7] Hossain, F., Uddin, M. N., & Halder, R. K. *Analysis of optimized machine learning and deep learning techniques for spam detection*. In 2021 IEEE International IOT, Electronics and Mechatronics Conference (IEMTRONICS) (pp. 1-7). IEEE. 2021.
- [8] Pashiri, R. T., Rostami, Y., & Mahrami, M. Spam detection through feature selection using artificial neural network and sine–cosine algorithm. *Mathematical Sciences*, 14(3), 193-199. 2020.



دور اقتصاديات الاعلام في تشكيل الوعي الجماهيري

م. م نور الهدى محمود حسين

جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني النجف

noor.mahmood.inj@atu.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث دور اقتصاديات الاعلام في تشكيل الوعي الجماهيري وتأثيره على الرأي العام مع التركيز على كيفية استغلال الجمهور للمحتوى الإعلامي.

فالإعلام هو أحد الدعائم الأساسية لاقتصاديات العالم، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الإعلام قد أصبح صناعة متكاملة في عصرنا الحاضر مثلها مثل الصناعات الأخرى، وهذا بسبب قدرة وسائل الاتصال على التأثير على حركة المجتمع بما تملكه من إمكانيات تقنية ونفوذ واسع مكنها من أن تكون سلطة لها دورها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي ولكي تستمر وسائل الاتصال في أداء مهامها لابد لها أن تركز على قاعدة اقتصادية قوية، وإن هذه الوسائل بحاجة إلى نفقات كبيرة.

وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة وصفاً موضوعياً أو احصائياً، وذلك من خلال تطبيق استبيان على شريحة من الإعلاميين، وقد اعتمدت هذا البحث على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

وقد عالج هذا البحث تساؤلات منها

1. كيف اثرت اقتصاديات الاعلام على تشكيل الوعي الجماهيري؟
2. هل ضعف القدرة المالية لدى القنوات يؤثر على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور؟
3. هل بالإمكان مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام بدون اقتصاديات الاعلام؟

وبهذا توصلت الباحثة إلى أن اقتصاديات الاعلام تعتبر عاملاً أساسياً على مدى تأثير الاعلام على الوعي الجماهيري، وأن محدودية القدرة المالية للقنوات الإعلامية تؤدي إلى ضعف تأثير هذه القنوات على الجمهور، وكذلك توصلت الباحثة بأنه يصعب مواكبة التطور الفني والتكنولوجي السريع في مجال الإعلام بدون وجود اقتصاديات قوية تدعم مواكبة هذا التطور.

الكلمات المفتاحية: اقتصاديات الاعلام، الاعلام، الجماهير.

مقدمة البحث:

لم يعد الإعلام ذلك النشاط التقليدي المعني بنقل الرسائل الإعلامية من مرسل إلى مستقبل بل أصبح نشاطاً واسعاً ومؤثراً على المتلقي وموجهاً لسلوكه حتى عرف ب(الاتصال الدائري) وبذلك أصبح المعنى ليشمل قطاعات المجتمع وأنشطته المختلفة، وعلى رأسها النشاط الاقتصادي، ولما تطورت تقنية الاتصال بفعل استخدام الأقمار الاصطناعية وشبكة المعلومات الدولية (Internet) ونشطت حركة المعلومات توسعت معها على قدم المساواة اقتصاديات العالم.

من الواضح أن وسائل الإعلام تدعم الاقتصاد العالمي، وقد أصبحت وسائل الإعلام نفسها، مثلها مثل أي صناعة أخرى، صناعة متكاملة في الوقت الحاضر.

أيضاً يمكن بيان الفرق بين اقتصاديات الاعلام والاقتصاد حيث الأخير يعني بتوفير صفحات في المجلة او جريدة او إعطاء وقت معين لدراسة الاقتصاد.

وقد صنفت الباحثة هذه الدراسة إلى مجموعة مباحث حددت مجموعة العلاقات الترابطية بين محتوياتها التي شملت العنوان، فقد وضعت الباحثة المبحث الأول لكليات للإطار المنهجي لتحديد الأدوات والوسائل التي يمكن أن تحقق نتائج وأرقام البحث للخروج بحقائق رصينة وفقاً لمنهج البحث العلمي وتوصل البحث إلى نتائج نظرية وميدانية تتسجم مع الأهداف المرسومة له. أما الإطار النظري للبحث فقد قسمت الباحثة إلى (الثاني والثالث) احتوى المبحث الثاني على الأهداف الاقتصادية في المؤسسات وتأثيرها على الجمهور المستهدف، في حين احتوى المبحث الثالث على علاقة اقتصاديات الاعلام بتكنولوجيا الاعلام. وهنا لابد للباحثة في نهاية هذا التقديم من الاعتراف أن هذا البحث لا يدعي الكمال فهو ليس إلا خطوة متواضعة على طريق دراسات وأبحاث مستقبلية معمقة نأمل أن يتناولها الباحثون مستقبلاً لأهمية اقتصاديات الاعلام وشحتها في الأبحاث العلمية.

المبحث الأول: الكليات



اولا: مشكلة البحث

على الرغم من أهمية التحولات التكنولوجية والرقمية وما اتاحته من فرص وخصائص اقتصادية وتنافسية في اقتصاديات الاعلام والسياسات المقترنة به، الا أن هناك الكثير من المواجهات التي فرضتها تلك التحولات على بيئة الاعلام بصفة عامة، واقتصادياتها بصفة خاصة.

ثانيا: اسئلة البحث:

1. كيف اثرت اقتصاديات الاعلام على تشكيل الوعي الجماهيري؟
2. هل ضعف القدرة المالية لدى القنوات يؤثر على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور؟
3. هل بالإمكان مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام بدون اقتصاديات الاعلام؟

ثالثا: الفرضيات:

1. لقد اثرت اقتصاديات الاعلام على تشكيل الوعي الجماهيري
2. ان ضعف القدرة المالية لدى القنوات يؤثر بشكل كبير على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور

3. لا يمكن مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام بدون اقتصاديات الاعلام

رابعا: أهمية البحث:

تكن أهمية البحث بأن الربح كبعد اقتصادي له تأثيره الكبير على هذه الصناعة حيث لم تعد كلمة الربح في مجال صناعة الإعلام شأنها في ذلك شأن أي صناعة أخرى فالربح هو مقياس الإنتاجية ومقياس لمدى تحقيق الصناعة لهدفها ودورها في المجتمع.

خامسا: أهداف البحث:

- أ. بيان تأثير اقتصاديات الاعلام على تشكيل الوعي الجماهيري.
- ب. بيان ضعف القدرة المالية لدى القنوات يؤثر على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور.



ج. بيان بأنه لا يمكن مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام بدون اقتصاديات الاعلام

سابعاً: حدود البحث:

إن تحديد الباحث مجالات بحثه يعد خطوة أخرى مكملة للمضي في عملية البحث وفق خطوات منسقة ومتكاملة⁽¹⁴⁾.

- الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في الفترة الشهر السابع لسنة 2024م.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على اراء عينة من الاعلاميين (خريجي اعلام وعاملين في المؤسسات الإعلامية) عشوائية قصدية وجميعهم من سكنة النجف الأشرف من الذكور والاناث، والتي تكونت من (100) استبانة الكترونية.

ثامناً: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1- اقتصاديات الاعلام: هو فرع من فروع الاقتصاد التطبيقي الذي يدرس إنتاج وتوزيع واستهلاك المحتوى الإعلامي ويُعد اقتصاديات الإعلام أحد التخصصات المعاصرة في مجال الدراسات الإعلامية، ويهدف هذا المجال إلى دراسة الجوانب الاقتصادية للدراسات الإعلامية لأسباب الاتية⁽¹⁵⁾:

- ضخامة الاستثمارات في مجال الاعلام.
- النمو المتصاعد للاقتصاديات العالمية.
- دخول الحكومات في هذا المجال الاقتصادي.
- التطوير المتلاحق في مجال التكنولوجيا أدى إلى تركيز الاهتمام على وسائل الاعلام ليس باعتبارها فقط مصادر للمعلومات او الترفيه وانما باعتبارها كيانات اقتصادية ضخمة.

(14) عبد الحميد، محمد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2000، ص15.

(15) مدى حسن: الإعلام العربي: الفرص والتحديات في النظام الإعلامي الجديد، 1999، ص 128-127.

• صعوبة مشكلات الانتاج في الاعلام.

2- الاعلام

عرفها سمير حسين ويعرف الإعلام بأنه عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل موادها المختلفة وتتبع برامجها وفقارته⁽¹⁶⁾.

3- الجمهور

ويصف علماء الاجتماع المجتمع بأنه أكبر مجموعة يمكن للفرد أن ينتمي إليها، وهي مجموعة قادرة على التكيف مع ذاتها، ومكتفية ذاتياً، ومعتمدة على نفسها، وقادرة على البقاء على قيد الحياة إلى ما لا نهاية. من الصعب رسم حدود محددة وثابتة لمجتمع معين. وذلك لأن هذه الحدود تتغير وتختلف باختلاف الظروف والأهداف من تحديده⁽¹⁷⁾.

المبحث الثاني: الأهداف الاقتصادية في المؤسسات وتأثيرها على الجمهور المستهدف

أ. الاعلام كصناعة اقتصادية لا يمكن نفي سعيها او بحثها عن الربح ولكن الى اي حد يمكن للمؤسسات الاعلامية ان تذهب في بحثها عن الربح هل تذهب الى اقل درجة ربح ممكنة ام تسعى الى تحقيق اعلى فائدة ربحية من خلال التدليس بالمادة خاص بالتحريير وجذب الجمهور المستهدف لها⁽¹⁸⁾

ب. لا يوجد تعارض بين رسالة وسائل الإعلام والسعي لتحقيق الربح فالمؤسسات الإعلامية الواضحة وذات المصداقية، من خلال الحفاظ على مصداقيتها، تزيد من توزيعها وبنائها، وهذا بدوره يزيد من أرباحها من خلال مبيعات المنتجات والإعلانات. أما إذا تلاعبت المؤسسة الإعلامية بافتتاحياتها

(16) حسين، سمير محمد: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، 1984، ص21.

(17) الجوهري، محمد: 2007، المدخل الى علم الاجتماع، ص3.

(18) حمد الرميجي: نمور شرسة من الورق تبدأ حرب الفضاء، ١٩٩٣، ص ١٢

عن طريق التلاعب بالحقائق أو تشويهها، فقد تتحقق زيادة الأرباح والتسويق، ولكن الوثوق في المؤسسة حيث يستنتج الجمهور المستهدف أن الأخبار مزيفة وسرعان ما يتم إغلاق الصحف والقنوات والإذاعات، مما يؤدي إلى تراجع الاقتصاد وهذا يؤدي إلى تراجع الاقتصاد من ناحية أخرى، يصعب الحفاظ على الصحف الصغيرة من الناحية الاقتصادية. (19)

ج. ان وسائل الاعلام لا تسعى فقط الى تحسين ظروفها الاقتصادية بل الى التطور ومواكبة التكنولوجيا بما يحقق المزيد من التطور في النشر كما انها تسعى الى تأمين هدف طويل الاجل وهو تحسين نسختها وخلق صورة ذهنية هادفة لها عن طريق المحافظة على مصداقيتها لدى الجمهور الذي يعود عليها بربح من الاشتراكات والتوزيع ثم الاعلان بالتالي يضمن كفاءة استمرارها واعتمادها على اقتصادها الإعلام (20)

وبالتالي، فإن السياسة التحريرية عامل مهم وفعال في عملية الممارسة الإخبارية. ويهتم العديد من دارسي الاتصال والإعلام بالتعرف على العوامل التي تؤثر على السياسات خاص بالتحرير لوسائل الإعلام، بما في ذلك نوع الملكية وضغوط المنظمات الممولة (حكومات وأحزاب سياسية وأفراد ومؤسسات) لتحمل التكاليف المالية لوسائل الإعلام الخاصة بها وغالباً ما ترتبط السياسات التحريرية بالسياسات الحزبية، والتي يمكن أن تظهر تأثيرها على الممارسات الإخبارية. ويمكن أيضاً رفع قيمة الأخبار أو خفضها وفقاً لسياسات المنظمات الممولة لتحقيق وجهة نظرها.

والسياسة التحريرية في المؤسسات الإعلامية هي الاتجاه الذي تتخذه وسائل الإعلام استجابة لسؤالين: ماذا تبث وتنتشر، وكيف تبث وتنتشر.

(19) جون مارتين : نظم الإعلام المقارنة ، ١٩٩١ ، ص ٣٧٢-٣٧١.

(20) رولان بيكار خبرة هيئة الإذاعة الكندية CBC في إدارة هيئات الراديو والتلفزيون، دراسات وبحوث إذاعية اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ١٣.

اما هذه الوجة فأساسها الاجراءات والقواعد والأسس التي اقترتها المؤسسة لتتهدي بها في عملها ولهذا فأن سياسة التحرير تهيمن على كل وجوها من حيث نوع الاخبار التي تنشرها الى حجم الاحرف التي تعتمدها في الطباعة أو البرامج التي تقدمها عبر الوسيلة الاعلامية ونادرا ما يتم التعبير كتابياً عن اهم وجوه سياسة التحرير الإخبارية فهي تفهم وتستوعب بالإدراك المجرد وبالتالي فإن الاعلامي يتوصل الى معرفة سياسة التحرير عن طريق التجربة اكثر من طريق الإرشاد⁽²¹⁾

المطلب الأول: أسواق وسائل الاعلام

من خصوصيات وسائل الإعلام أن لها عدة أسواق في نفس الوقت منها

1. سوق المستهلكين النهائيين

ينقسم هذا السوق إلى فئتين - المعدات (أجهزة التلفزيون، وأجهزة الراديو، والهوائيات، وما إلى ذلك) والمحتوى (برامج الراديو، والبرامج التلفزيونية، والكتب، وما إلى ذلك) - يشهد هذا السوق ازدهاراً يبدأ بشراء المعدات (أجهزة التلفزيون والراديو) ويؤدي إلى استهلاك السلع الاستهلاكية (المحتوى الإعلامي). ويتزايد الطلب في هذه السوق للأسباب التالية.⁽²²⁾

أ. A. تعزيز الطلب الأساسي في البلدان الصناعية المتقدمة. سواء أكان ذلك من الضروريات الأساسية بشكل عام (الغذاء والملبس والسكن والأجهزة المنزلية والسيارات وغيرها) أو وسائل الاستهلاك الثقافي والإعلامي: شراء أجهزة الاستقبال والاستهلاك الثقافي بشكل عام، والتي هي نتيجة لارتفاع مستويات المعيشة وأوقات الفراغ.

ب. ازدياد القوة الشرائية للسكان بازدياد مداخيل الأسر، مما يسمح لها بحيازة أجهزة الوسائل الاعلامية أجهزة التلفزيون وأجهزة الألعاب من جانب، وتزايد أوقات الفراغ من جانب أخرى.

(21) چون مارتين - مصدر سابق، ص ٣٧٢-٣٧١

(22) J.M. Salaun - Medias en Europe S/D B. Miege pu g: 1990 p. 27.

ج. يعطي ارتفاع مستويات التعليم دفعة قوية للاحتياجات الثقافية والإعلامية بسبب الاهتمام المتزايد بالقضايا العامة وتنوع الاهتمامات وتعدد أوجهها.

فهذه الأسباب مجتمعة تعمل في اتجاه توسيع الطلب وتنويعه بحيث يتضمن استهلاك المزيد من المنتجات الإعلامية والثقافية خاصة وأنها تعرف أسلوباً عالي من التجديد والابتكار والتنوع مع التوسعات التي حدثت في تكنولوجيا الحديثة.

2. سوق المعلنين

يباع جزء من المنتج الإعلامي مرة ثانية في سوق المعلنين بحسابه مساحة إعلانية في الصحف أو المجلات، أو في الإذاعة أو في التلفزيون.

غير أن سوق الإعلان وحده ليس كافي لضمان نشأة وسيلة إعلامية جديدة، بل إن سوق الإعلان إما أن ترافق نشأته أو تستحوذ عليه عند نجاحه.

فمن ناحية، يعتبر الإعلان مصدراً لتمويل وسائل الإعلام، ومن ناحية أخرى، هو سبب تركيز الصناعة، وتقسيم السوق الاستهلاكية إلى فئات متجانسة نسبياً، خاصة تلك التي تتمتع بقدرة شرائية عالية. ومما لا ريب فيه أن زيادة المنافسة على المستوى العالمي أدت إلى رفاهية النشاط الإعلاني، مما سمح باستمرار ظهور وسائل إعلام حديثة⁽²³⁾.

المطلب الثاني المنطق الصناعي لوسائل الاعلام

منذ ثمانينيات القرن الماضي، حدد الباحثون منطقتين مختلفتين يحددان عمل صناعة الإعلام، وميزوا بين صناعة الإعلام من حيث هذين المنطقتين. وفي هذا الصدد، يجدر بنا أن نبدأ بتحديد معنى مصطلح "المنطق" في سياق تحليل نظرية صناعة الإعلام التي تُعدّ حجة مركزية فيها.

(23) J. Habermas «L'espace public» ed. Payot Paris 1978.p23

وتحل الأدبيات المتعلقة بهذه النظرية مصطلح "المنطق" على مستويين مختلفين: على مستوى البنية الصناعية وعلى مستوى التنظيم الصناعي.

الأول: يشير إلى الشروط الهيكلية التي تحكم المتغيرات السلوكية للفاعلين في قطاع معين في فترة تاريخية محدودة. ونحن هنا نتحدث، على وجه الخصوص، عن القواعد التي تحكم بنية قطاع صناعي معين وعمله، وتحدد عمليات الخلق والإنتاج، وصيغة الكفاءة، وخصوصية وعلاقات استهلاك المنتجات الثقافية. يحدد المنطق هنا قواعد العمل (اللعبة) بين الأطراف المختلفة بغض النظر عن إرادتها، أي أنه يصف المسار الأساسي لتطور الصناعة في لحظة معينة (24).

والآخر: هو الشكل المهيمن للاستحواذ والإنتاج الثقافي في لحظة تاريخية معينة، وهو نتيجة علاقات معينة بين الإنتاج ووظائف البرمجة والنشر والبت والتوزيع، وعادة ما يتم التفريق بينهما إلى منطق النشر ومنطق البت.

ويجمع مصطلح "المنطق" هنا بين المعنيين، أي الشروط البنوية والأشكال التنظيمية الناتجة عنها (25)

أولاً: منطق النشر

. ووفقاً لهذا المنطق، تتيح تكنولوجيا الإنتاج صنع نسخ من عمل معين وبيعها مباشرة للمستهلكين لبيعها أو عرضها. ومن الأمثلة على الصناعات القائمة على منطق النشر صناعة الكتب، وصناعة الكاسيتات الصوتية والمرئية، وصناعة الصور المكبرة وصناعة الأقراص المدمجة. الأقراص المدمجة، إلخ. (1) دور الناشر

(24) علم الدين، محمود ومحمد تيمور عبد الحسيب: الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ، 1997، ص65.

(25) J. Habermas «L'espace public» ed. Payot Paris p48.

وفي جميع هذه الصناعات، يلعب الناشر دوراً مهماً في جميع هذه الصناعات، حيث يجمعون بين وظائف الإبداع الفكري والإنتاج المادي (التصنيع) وإعادة الإنتاج الصناعي للأعمال الثقافية. فمن فهرس يضم العديد من أسماء وعناوين المؤلفين والأعمال المعروضة، يختار الناشر المشاريع والأعمال للنشر والتسويق، ويتحمل جزئياً أو كلياً المخاطر. وتلعب وظيفة النشر دوراً حاسماً في اختيار الأعمال وإنتاجها وتسويقها، ومصدر الصعوبة هو عشوائية الطلب على المنتجات الثقافية، والتي يجب على الناشرين على الأقل الموازنة بين الأعمال غير الناجحة والأعمال الناجحة لضمان التوازن المؤسسي.

(2) منطق البث التدفق (26)

يحكم منطق البث أو البث المباشر عرض المنتجات من خلال البث الجماعي. في هذه الحالة، بدلاً من إعادة إنتاج العمل الأصلي أو توزيعه عدة مرات، يتم بثه في وقت واحد لعدد كبير من المستهلكين. وهذا المنطق هو الذي يحكم التلفزيون والراديو، حيث يتم تقديم البرنامج نفسه من خلال البث إلى جمهور واسع، بدلاً من تقديمه كنسخ فردية يمكن امتلاكها واستهلاكها في وقت واحد مع البث (27).

(3) مقارنة

وبمقارنة هذه النماذج الثلاثة للصناعة من حيث العلاقة الاقتصادية بين المستهلكين والمنتجين، يمكننا القول إن هناك تراجعاً تدريجياً من نموذج النشر إلى النموذج الصحفي، وأخيراً اختفاء في نموذج البث.

في حالة منتجات صناعة النشر مثل الكتب وأشرطة الكاسيت والتسجيلات، يدفع المستهلك (القارئ)، المستمع...) السعر العادي ويحتفظ بنسخة من العمل كملكية شخصية له يستخدمها حسب ظروفه.

امير محمود : الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف القاهرة: ، ص 87١٩٩٧ (26)

ليلي عبد المجيد: تشريعات الصحافة في مصر وأخلاقياتها ، ١٩٩٩ ص 34 (27)

أما في صناعة الصحافة فإن قارئ الصحيفة يدفع جزءاً من الثمن، في حين يدفع الجزء الثاني المعلن أو الدولة (في شكل إعانات)، ويحصل القارئ على نسخة شخصية صالحة للاستعمال خلال فترة قصيرة جداً (حتى صدور العدد الثاني من الصحيفة).

أما في صناعة البث الإذاعة والتلفزيون فإن المنتجات مجانية، إذ لا يمكن اعتبارها مدفوعة ثمنًا للمشاهدة أو الاستماع، بل إن الثمن يدفعه المعلن أو الدولة أو الجمعيات، حسب الشروط الخاصة لتنظيم القطاع المرئي المسموع في كل بلد ولا يمكن للمستهلك تملك نسخة خاصة من المنتج بل يتم البث مباشرة، في نفس الوقت لجميع المشاهدين أو المستمعين.

المطلب الرابع كيفية الطلب على وسائل الإعلام من قبل الجمهور

الطلب الإعلامي هو الطلب العام على الاستهلاك الإعلامي من قبل الجمهور العام والفاعلين الاجتماعيين. ويختلف هذا الطلب باختلاف الجمهور وأهدافه وغاياته وأهدافه. ويسمى طلب الجماهير على البرامج المتلفزة بالمشاهدة ويشير إلى الطلب الحيوي. وتؤدي هذه المشاهدة إلى طلب على المساحات الإعلانية يسمى الطلب الثانوي. ويمثل الطلب الأساسي (طلب المشاهدين) طلب الناس على وسيلة معينة، بينما يمثل الطلب الثانوي (طلب المعلنين) طلب المؤسسات الاقتصادية على وسيلة معينة لترويج منتجاتها لجمهور تلك الوسيلة. تتم مناقشة هذين المفهومين للطلب بمزيد من التفصيل على النحو التالي⁽²⁸⁾.

أولاً: الطلب الأولي على وسائل الإعلام المرئية المسموعة (طلب الجمهور)

ويتمثل الطلب الرئيسي على ما يشاهده الناس في التلفزيون ويستمعون إليه في الراديو ويقرأونه في الصحف. وهذا الطلب مدفوع بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية مختلفة.

(28) La télévision Alain le Diberder et Nathalie Coste-Cerdan Editions La Découverte Paris 1986 p. 14. J.C. Paracuellos La Télévision Clefs d'une Economie invisible La Documentation Française Paris 1993 p. 23

ثانياً: الطلب الثانوي على وسائل الإعلام المرئية المسموعة (طلب المعلنين)

الطلب الثانوي (طلب المعلنين) هو شراء المساحات الإعلانية في وسائل الإعلام التلفزيونية والإذاعية والمطبوعة حتى يتمكن المعلنون من الترويج للمنتجات التي يرغبون في الإعلان عنها لجمهور وسائل الإعلام.

ويلعب الطلب الثانوي دوراً مهماً في ازدهار وسائل الإعلام لأنه يمكن أن يوفر للمؤسسات الإعلامية الموارد. إذا انخفض الطلب الثانوي على المساحات الإعلانية فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض موارد المؤسسات الإعلامية، بل إن بعضها قد يتوقف عن الوجود بسبب نقص التمويل.

إن الطلب من المعلنين هو الرابط بين وسائل الإعلام والقطاع الاقتصادي: فإذا تسارع النمو الاقتصادي وازدادت المنافسة بين المعلنين فإن موارد الإعلانات ستكون وفيرة، أما إذا توقف النمو الاقتصادي أو انخفضت المنافسة فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض الإعلانات فتعاني وسائل الإعلام. إذا كان مستوى الطلب الأساسي هو العامل الأهم الذي يؤثر على الطلب الثانوي، فما هي العوامل التي تؤثر على الطلب الأساسي على الوسائط السمعية البصرية؟²⁹:

المبحث الثالث: علاقة اقتصاديات الاعلام بتكنولوجيا الاعلام

المطلب الأول: دور اقتصاديات الاعلام على تكنولوجيا المعلومات

لاحظ العديد من المحللين الاقتصاديين التأثير الإيجابي لتكنولوجيا الإنترنت على صناعة الإعلام. فقد أشار غودوين في دراسة أجراها في عام 1998 إلى تأثير رقمنة وسائل الإعلام على وفورات الحجم في

(29)Télévision de pénurie Télévision d'abondance Rémy le Champion et Benoît Banard La Documentation Française Paris 2000 p. 46

المحتوى الإعلامي، معتبراً أن الفوائد الاقتصادية لوسائل الإعلام ستمتد على الأرجح إلى رقمنة المنتجات وإنتاجها وتخزينها، مما سيؤدي إلى منتجات أكثر جاذبية بسبب زيادة الاستثمار، حسب غودوين⁽³⁰⁾.

بينما يختلف هيرمان وماكنزي في عام 1997 اللذين اجريا دراسة عن تأثير الإنترنت على دور وسائل الإعلام التقليدي، وأكدوا على أنه على الرغم من جاذبية الاعلام الجديد للمستخدمين، إلا أن عنصر الربحية يتحقق لعدد قليل فقط من مقدمي المحتوى، وإذا كان الكثير من الناس حريصون على دفع ثمن الوصول إلى شبكة الإنترنت، فهم يترددون في دفع رسوم اضافية لمحتويات الإنترنت الأخرى، ويقول هيرمان وماكنزي أنه إذا لم يصبح توفير المحتوى مربح، ولدى شركات وسائل الإعلام ميزة تنافسية قوية، فالأمر يتطلب بعض الوقت والمال لجذب الجماهير إلى المواقع على شبكة الانترنت، ولكن يؤكدان على أنه يمكن للشركات الإعلامية القائمة أيضاً تعزيز أنشطتها على الانترنت، ويرى هيرمان وماكنزي أن الشركات الإعلامية الكبيرة هي المصدر الرئيسي لرأس مال مشاريع الإنترنت الجديدة، وتهدف هذه الاستثمارات لوضع شركات وسائط الإعلام التقليدية في الموقف الأكثر فائدة من الإنترنت، وخلصاً الباحثان إلى أن الإنترنت والثورة الرقمية لا تشكل التهديد المباشر أو حتى القريب لعمالة سوق وسائل الإعلام⁽³¹⁾.

وبالفعل، أدت وسائل الإعلام الرقمية إلى تغييرات هيكلية كبيرة في الإنتاج الإعلامي والتسويق والإعلان وأنماط الاستهلاك، وخلقت أنشطة جديدة في صناعة الإعلام، وغيّرت إدارة وتنظيم واستراتيجية المؤسسات الإعلامية، وأدت إلى إنشاء وتطوير مؤسسات اقتصادية في قطاعات جديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.⁽³²⁾

(30) Allan Brown and Nathan Campusop.cit pp.8-10

(31) Lee Rainie and Kristen Purcell: The economics of online news State of the News Media 2010 Pew Internet & American Life Project (Washington D.C.:An initiative of the Pew Research Center March 2010)p.10-16 Ibidp.10-17

(32) احمد، شفير: لجديد وتشغيل الشباب 2009، ص1.

وتؤثر هذه التحولات الرقمية على مفاهيم اقتصاديات الإعلام وخاصة الإنتاج والتوزيع والتسويق والإنتاج والتسويق الرقمي، وتعتبر قضايا التسعير والدفع الإلكتروني لشراء وقراءة الأخبار والمقالات في الصحف الإلكترونية والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام عبر الإنترنت من أهم العوامل المؤثرة في نمو الإيرادات وتغطية التكاليف (33).

1. التأثير على جانب العرض

تواجه العديد من المؤسسات الإعلامية "التقليدية" عدداً من التحديات، حيث أدت التطورات الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى خفض تكلفة إنتاج المعلومات وتوزيعها. ومن أهم هذه التحديات ارتفاع تكلفة الإنتاج، حيث أصبحت المؤسسات الإعلامية مشاريع تجارية مكلفة تتطلب ملايين الدولارات. خاصة في ظل وجود وسائل الإعلام الإلكترونية مثل "الصحف الإلكترونية"، حيث أصبحت تكلفة إنشاء موقع إلكتروني إخباري أقل من تكلفة إنشاء وكالة إعلامية، مما قد يشير إلى أن المنافسة تؤثر على العرض الإعلامي

2. مرونة الطلب على وسائل الاعلام الرقمية:

أ. الاستجابة لتغير أذواق المستهلكين (من قراء ومشاهدين ومستمعين) الذين أصبحوا أكثر تفاعلاً ورغبة في القراءة والمشاهدة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أزمة الثقة في وسائل الإعلام التقليدية من قبل بعض القراء الذين يشكون في استقلاليتها الاقتصادية والسياسية وتبعيتها لمصالح ونفوذ الدولة والشركات.

(33) علم الدين، محمود ومحمد تيمور عبد الحسيب: الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧

ب. من المتوقع أن يكون لعوامل جانب الطلب مثل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية تأثير إيجابي على نمو الطلب. ويرجع ذلك إلى أن الوسائط الرقمية أرخص بالنسبة للمستهلكين والمستهلكين أكثر عرضة للمشاركة في السياسة وقراءة الأخبار عبر الإنترنت.

المطلب الثالث مصادر التمويل

تعتمد وسائل الإعلام على أنواع مختلفة من مصادر التمويل من أهمها⁽³⁴⁾

أ. الإعلان:

وحسب تعريف اللجنة الأمريكية للتعريف، فإن الإعلان هو (محاولة غير شخصية وتعويضية لتقديم فكرة أو منتج أو خدمة تكشف عن هوية المعلن) تم تصميم الإعلان كوسيلة اتصال للتأثير على مواقف الناس وسلوكهم ويمكن تلخيص أن الإعلان هو.

- جهد غير شخصي.
- مدفوع القيمة.
- يهدف إلى التأثير.
- المعلن معروف الهوية ومن ثم يكون مصدر التمويل معروفاً.

ب. مبيعات البرامج:

تقوم بعض وسائل الاتصال ببيع برامجها، ولكن هذا يتطلب أن تكون لهذه الوسائل قدرة مهنية ومادية وتقنية تمكنها من تقديم برامج منافسة تستطيع من خلالها زيادة دخلها

ج. رعاية المؤسسات:

(34) كافي، مصطفى يوسف، اقتصاديات صناعة الاعلام، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015، عمان، ص34

بعض المؤسسات برعاية البرامج الإذاعية مقابل قيمة تدفعها للمحطة، والغرض من مثل هذه البرامج هو الإعلان عن سلع أو خدمات تقدمها تلك المؤسسات، وعليه يمكن القول بأن هناك مصالح مشتركة بين المؤسسة والمحطة.

د. دعم الحكومة أو القطاع الخاص

من المعروف أن العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية والصحف والمواقع الإلكترونية لها علاقات مع القطاعين العام والخاص، ولكن تبعاً لهذه العلاقات، قد تقدم الحكومات والمنظمات الخاصة الدعم للمؤسسات الإعلامية، وقد يكون هذا الدعم دعماً مالياً مباشراً: قد يكون هذا الدعم دعماً مالياً مباشراً أو قد يأخذ شكل مساعدة أو توفير مقرات.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

المقدمة

نستعرض في هذا الفصل المنهجية البحثية التي تقوم عليها الدراسة بتقديم عرض للمنهج المستعمل فيها، وشرح لمجتمعها وعينتها ويتضمن أيضاً عرضاً لأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

أولاً: إجراءات البحث

• منهج البحث

أستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول معرفة دور اقتصاديات الاعلام وتأثيرها على وعي الجماهير والذي يعمل هذا المنهج على توضيح وتفسير وتقييم نتائج الدراسة ويعرف المنهج الوصفي على إنه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهن للظواهر من حيث خواصها وأشكالها وعلاقتها بالعوامل المؤثرة في ذلك.

• مصادر جمع البيانات والمعلومات:

استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:



المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث حيث لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة وعددها (100) استبانة.

المصادر الثانوية: حيث اعتمدت الباحثة في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والمقالات والتقارير، والأبحاث، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

• عينة البحث:

بالعادة يكون افراد العينة يتصفون بخواص الظاهرة التي نريد دراستها، وبهذا نبحت عن الافراد الذين نعتقد إنهم يمثلون المجموعة اكثر من غيرهم أو إن الوصول اليهم أهون من الوصول لغيرهم، وهنا تزداد العوامل الذاتية لدى الباحثة في اختيار العينة بمعنى إن ذاته تؤثر في اختيار العينة، من الخريجين من قسم الاعلام او العاملين في المؤسسات الإعلامية والذين مارسوا المهنة وواجهوا سبل الاقتصاديات في عملهم الإعلامي.

• صدق الاداة:

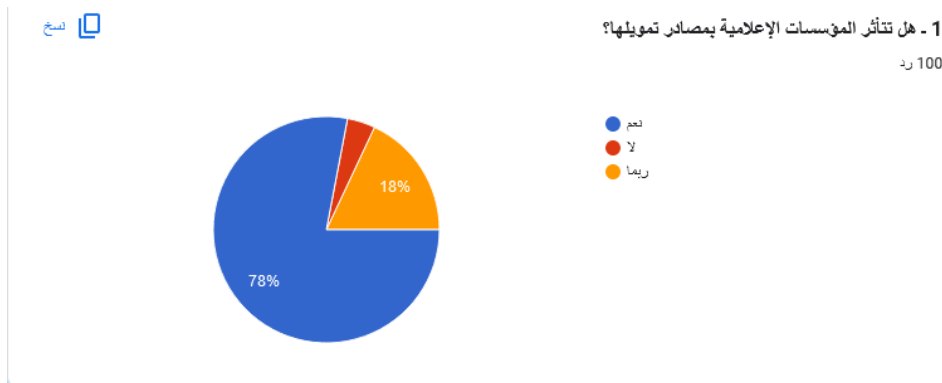
يقصد بصدق الاداة: إن تقيس الاداة ما وضعت لقياسه، أو إن تكشف عن مواصفات الظاهرة المطلوب دراستها، حيث قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال عرض الاداة على مجموعة من المحكمين والذي تتألف من (5) من المحكمين كما في جدول رقم (1)، من الكوادر التدريسية والمتخصصين وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة وقد استقر على (10) فقرة تمثل معرفة دور اقسام الاعلام حسب رأي الخبرات.

1. هل تتأثر المؤسسات الإعلامية بمصادر تمويلها؟



من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا إن نسبة مشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق واضحة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (78 شخص) بنسبة (78%) حيث نرى من هذه النسبة وهي الأكبر ان المؤسسات الإعلامية تتأثر بمصادر تمويلها ، في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (18 شخص) بنسبة (18 %) وهي الاجابة الثانية التي يعنقد بنسبتها المصوتين لها معنقدين إن هناك مؤسسات تتأثر إلى حد معين، في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) عدم تأثر المؤسسات بمصادر التمويل وهم بواقع (4 شخص) أي بنسبة (4 %)، وبهذه النتائج والنسب بات واضح إن المجتمع الإعلامي اصبح على درايه بأن المؤسسات الإعلامية دائما ما تتأثر سياستها بمصادر التمويل وهذا يتوافق كثيرا مع ما ذهبت الية الباحثة في مباحث البحث والنتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (2) ادناه :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	ت
78%	78	نعم	1
4%	4	لا	2
18%	18	ربما	3
100%	100	المجموع	

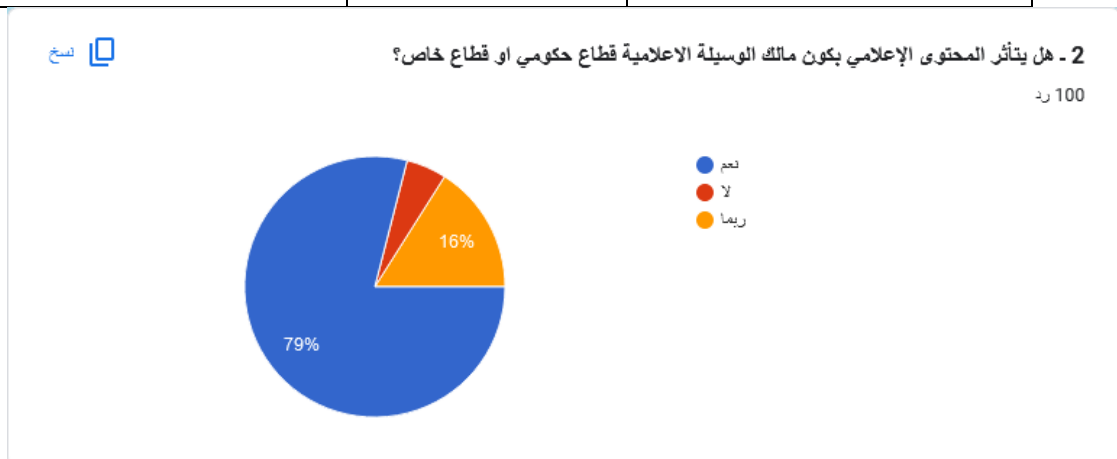


ملحق شكل رقم (1) لجدول رقم (2) بالنسب المئوية.

2. هل يتأثر المحتوى الإعلامي بكون مالك الوسيلة الاعلامية قطاع حكومي او قطاع خاص؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة مشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق واضحة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (79 شخص) بنسبة (79%) حيث نرى من هذه النسبة الاكبر وهي ان نرى ان المحتوى الإعلامي يتأثر بكون مالك الوسيلة الإعلامية قطاع حكومي او قطاع خاص وجاء بالمرتبة الثانية(ربما) بواقع (16 شخص) بنسبة (16%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها وهي ان المحتوى قد يتأثر بمالك المؤسسة الإعلامية الى حد ما، في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) ان المحتوى الإعلامي لا يتأثر ابد بمالكها وهم (5 شخص) أي بنسبة (5%)، وبهذه النتائج والنسب بات واضح ان المحتوى الإعلامي في داخل المؤسسة يتأثر تأثيرا كاملا بمن يملكها وتؤثر أفكاره على محتواها وكما جاء في النتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (3)

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	ت
79%	79	نعم	1
5%	5	لا	2
16%	16	ربما	3
100%	100	المجموع	



ملحق شكل رقم (2) لجدول رقم (3) بالنسب المئوية.

3. هل يؤثر مقدار التمويل المالي لوسيلة الاعلامية على مقبولية المحتوى الإعلامي لدى الجمهور؟

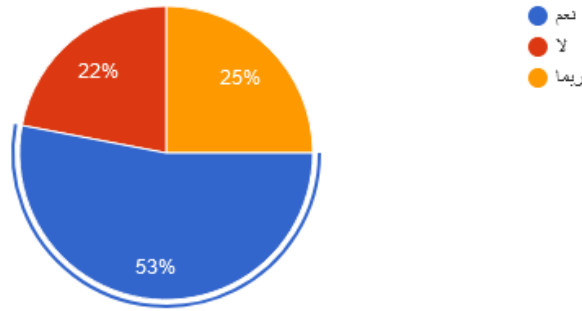
من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا إن نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق واضحة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (53 شخص) بنسبة (53%) حيث يرى الاعلاميون ان التمويل يؤثر بنسبة كبيرة على جودة المادة الاعلامية ومدى مقبوليتها لدى جمهور حيث عندما يكون تمويل قوي تصبح الأدوات والأجهزة حديثة وبالإمكان أيضا استخدام التكنولوجيا في الارسال، في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (25 شخص) بنسبة (25 %) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين ان التمويل يؤثر على دقة ومقبولية المادة الإعلامية من قبل الجمهور، في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) بأن التمويل لا يؤثر على جودة المعلومات المرسله الى جمهور وكانوا بواقع (22 شخص) أي بنسبة (22%)، وبهذه النتائج والنسب بات واضح إن المجتمع يتأثر أيضا بتمويل المؤسسات وانه يبحث عن الجودة والدقة في ما يشاهده والنتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (4) ادناه :

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	53	%53
2	لا	22	%22
3	ربما	25	%25
	المجموع	100	%100

نسخ

3 - هل يؤثر مقدار التمويل المالي لوسيلة الاعلامية على مقبولية المحتوى الاعلامي لدى الجمهور؟

100 رد



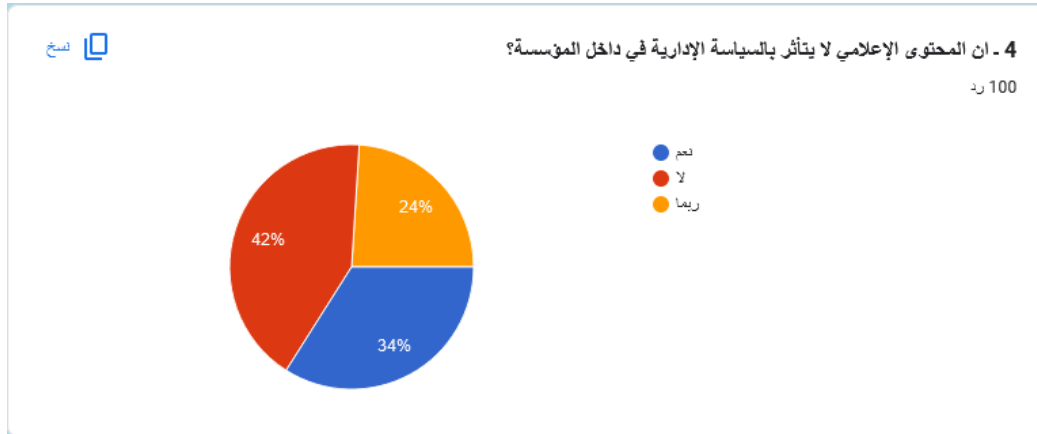
شكل رقم (3) لجدول رقم (4) بالنسب المئوية

4. هل تعتقد ان المحتوى الاعلامي لا يتأثر بالسياسة الإدارية في داخل المؤسسة؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق واضحة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (لا) بواقع (42 شخص) بنسبة (42%) حيث نرى ان المستجيبين يأكدون ان السياسة الإدارية في داخل المؤسسة تؤثر كثيرا على المحتوى الاعلامي وما تبثه من خلاله من رسائل إعلامية موجهة الى الجمهور في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (نعم) بواقع (34 شخص) بنسبة (34%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها ان السياسة الإدارية لا تؤثر على المحتوى ونجد انه لا يوجد فارق كبير بين نعم و لا وهذا يعزى الى انه اغلب الاعلاميين يجدون وجهات نظرهم بحسب المؤسسات العاملين فيها ومدى تأثير مدراءهم عليهم ونجد ذلك في اغلب المؤسسات التابعة لشخصيات سياسية في البلاد، في حين ممن اختار الخيار (ربما) ممكن ان تؤثر الى حد ما وهم بواقع (24 شخص) أي بنسبة (24%)، والنتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (5)

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	34	34%
2	لا	42	42%

24	24	ربما	3
%24	100	المجموع	



شكل رقم (4) لجدول رقم (5) بالنسب المئوية.

5. هل يعتبر تأثير اقتصاديات المؤسسة الإعلامية متساوية بين مختلف الأنواع الاعلام سواء كان

رقمياً أو مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير

إلى فوارق قليلة جدا بين نعم و لا حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (45 شخص) بنسبة

(45%) حيث نرى من هذه النسبة ان رأي المستبنيين ان اقتصاديات المؤسسة متساوي بالنسبة للوسائل

المختلفة سواء كانت مرئية او سمعية او مكتوبة في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (لا) بواقع (43 شخص

) بنسبة (43%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها وهي نسبة متوقعة في ذلك، وهي

الأقرب الى الواقع حيث ان الاقتصاديات تتأثر كثير بالنسبة للوسائل الإعلامية المختلفة حيث متطلبات

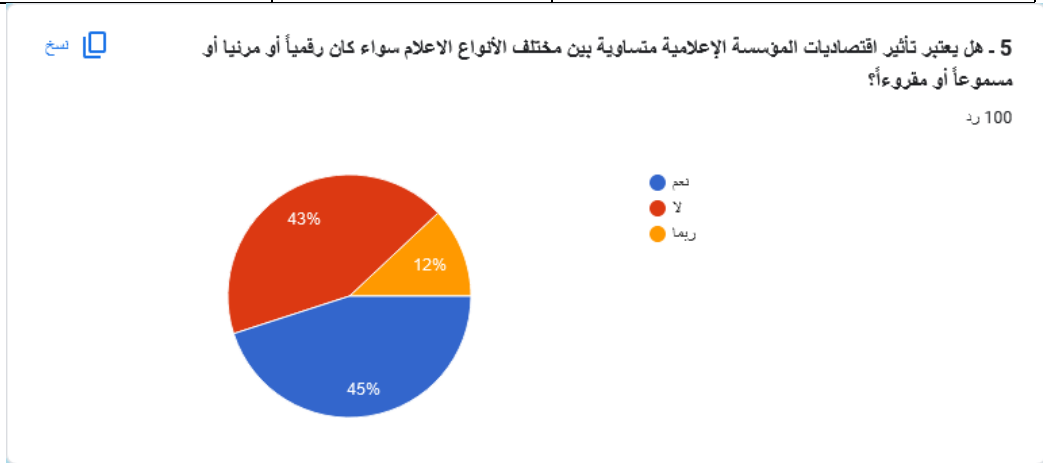
التلفاز اكثر من المذيع والأخير اكثر من المكتوب في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (ربما)

وهو ان الاقتصاديات متساوي الى حد ما بالنسبة للوسائل المختلفة وهم بواقع (12 شخص) أي بنسبة

(12%) ، وبهذه النتائج والنسب تؤكد على ضرورة تمويل المؤسسات بحسب احتياجاتها وكوادرها ، والنتائج

الكاملة كما مبين في الجدول رقم (6)

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	ت
45%	45	نعم	1
43%	43	لا	2
12%	12	ربما	3
100%	100	المجموع	



شكل رقم (5) لجدول رقم (6) بالنسب المئوية.

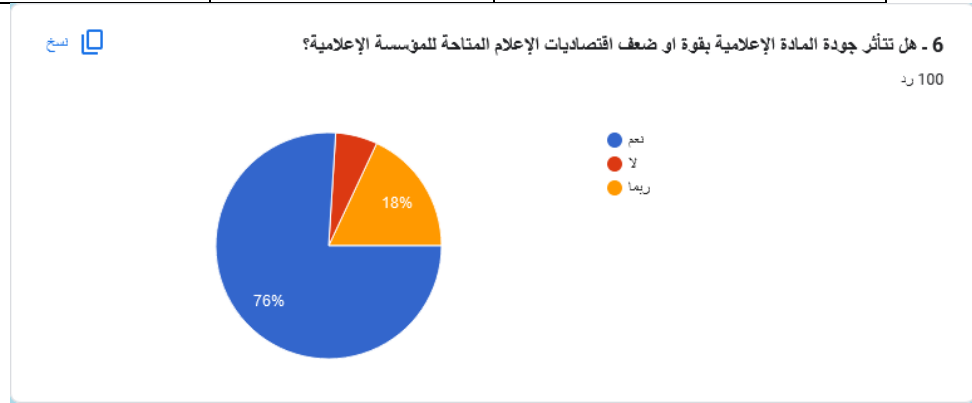
6. هل تتأثر جودة المادة الإعلامية بقوة او ضعف اقتصاديات الإعلام المتاحة للمؤسسة الإعلامية؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا إن نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق كبيرة جدا حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (76 شخص) بنسبة (76%) حيث نرى من هذه النسبة يتفق المصوتين ان المادة الإعلامية تتأثر جودتها بقوة او ضعف الاقتصاديات في داخل المؤسسة الإعلامية، في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (18شخص) بنسبة (18%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها وهي نسبة متوقعة في ذلك، في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) بواقع (6شخص) أي بنسبة

(6%) وهي نسبة جدا قليلة وغير مؤثرة, وبهذه النتائج والنسب نؤكد على ضرورة تقوي اقتصاديات الاعلام لكي تصبح جودة المحتوى عالية وتقدم بشكل لائق للجمهور , والنتائج الكاملة كما مبين في

الجدول رقم (7)

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	76	76%
2	لا	6	6%
3	ربما	18	18%
المجموع		100	100%



شكل رقم (6) لجدول رقم (7) بالنسب المئوية

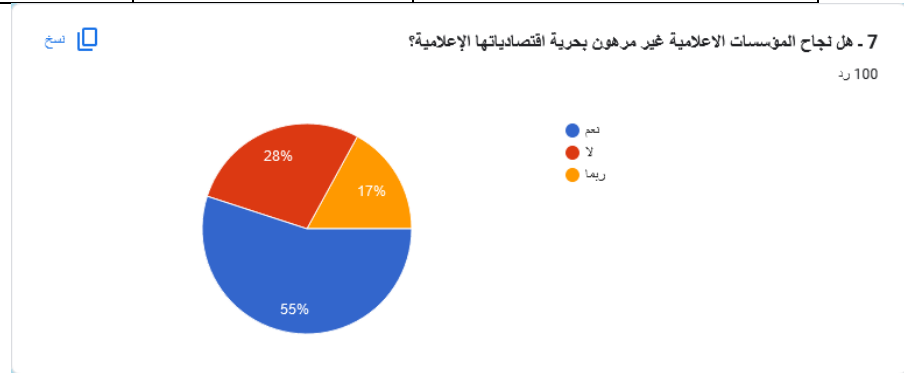
7. . هل نجاح المؤسسات الاعلامية غير مرهون بحرية اقتصادياتها الإعلامية؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق كبيرة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (55 شخص) بنسبة (55%) حيث إن المبحوثين يرون إن نجاح المؤسسات الاعلامية مرهون بحرية اقتصادياتها الإعلامية , في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (لا) بواقع (28 شخص) بنسبة (28%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها وهي نسبة متوقعة في ذلك، في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (ربما) بواقع (17 شخص)

أي بنسبة (17%)، وبهذه النتائج والنسب نؤكد على ضرورة إعطاء الحرية تامة للمؤسسات في إدارة اقتصاديتها ودون فرض قيود او بنود عليهم وبذلك سوف تحاكي وعي الجمهور , والنتائج الكاملة كما مبين

في الجدول رقم (8)

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة	ت
55%	55	نعم	1
28%	28	لا	2
17%	17	ربما	3
100%	100	المجموع	



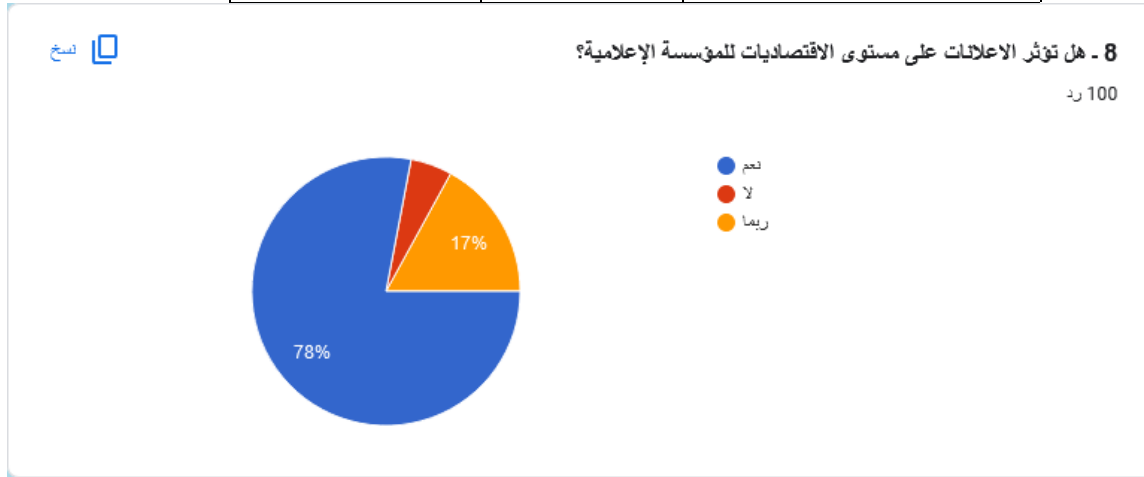
شكل رقم (7) لجدول رقم (8) بالنسب المئوية.

8. هل تؤثر الاعلانات على مستوى الاقتصاديات للمؤسسة الإعلامية؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق كبيرة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (78شخص) بنسبة (78%) حيث يرى المبحوثين ان الإعلانات تسهل حرية الاعلام وتعطي مرونة كاملة للعاملين في المؤسسة في ارسال محتوى صادق الى جمهور , في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (17شخص) بنسبة (17%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها ان الإعلانات بتمويلها لا تعطي حربة للمؤسسات الاعلامية

في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) بواقع (5 شخص) أي بنسبة (5%) وهي نسبة جدا طبيعية، وان النتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (9)

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	78	%78
2	لا	5	%5
3	ربما	17	%17
المجموع		100	%100



شكل رقم(8) لجدول رقم (9) بالنسب المئوية.

9 . هل يعتبر ضعف القدرة المالية لدى بعض المؤسسات الإعلامية عاملاً مؤثراً أساسياً على

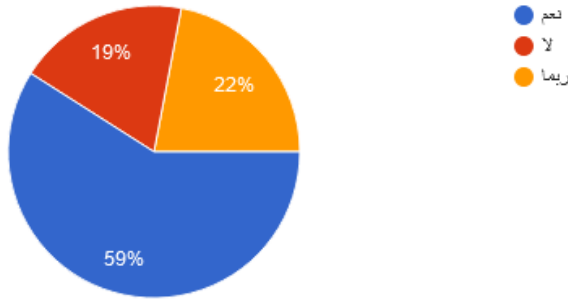
تلقي الجمهور للمادة الإعلامية؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفهام كانت تشير إلى فوارق كبيرة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (59شخص) بنسبة (59%) حيث يرى المبحوثين إنهم ان ضعف القوة المالية تعتبر عامل مؤثراً أساسياً على تلقي الجمهور للمادة الاعلامية في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (22شخص) بنسبة (22%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد

بنسبتها المصوتين لها وهي نسبة متوقعة في ذلك, في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) بواقع (19 شخص) أي بنسبة (19%) وهي نسبة لا يستهان بها من المستجيبين الذين يعتقدون, ان ضعف القوة المالية لا تؤثر على جودة المحتوى وبهذا قد يكونوا من الجمهور الذي يستخدم مواقع التواصل اكثر من الاعلام التقليدي النتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم(10)

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	ت
59%	59	نعم	1
19%	19	لا	2
22%	22	ربما	3
100%	100	المجموع	

9 - هل يعتبر ضعف القدرة المالية لدى بعض المؤسسات الإعلامية عاملاً مؤثراً أساسياً على تلقي الجمهور للمادة الإعلامية؟
100 رد



شكل رقم (9) لجدول رقم (10) بالنسب المئوية

10 . هل تؤثر اقتصاديات المؤسسة الإعلامية على المواكبة المستمرة للتكنولوجيا الإعلامية بشكل

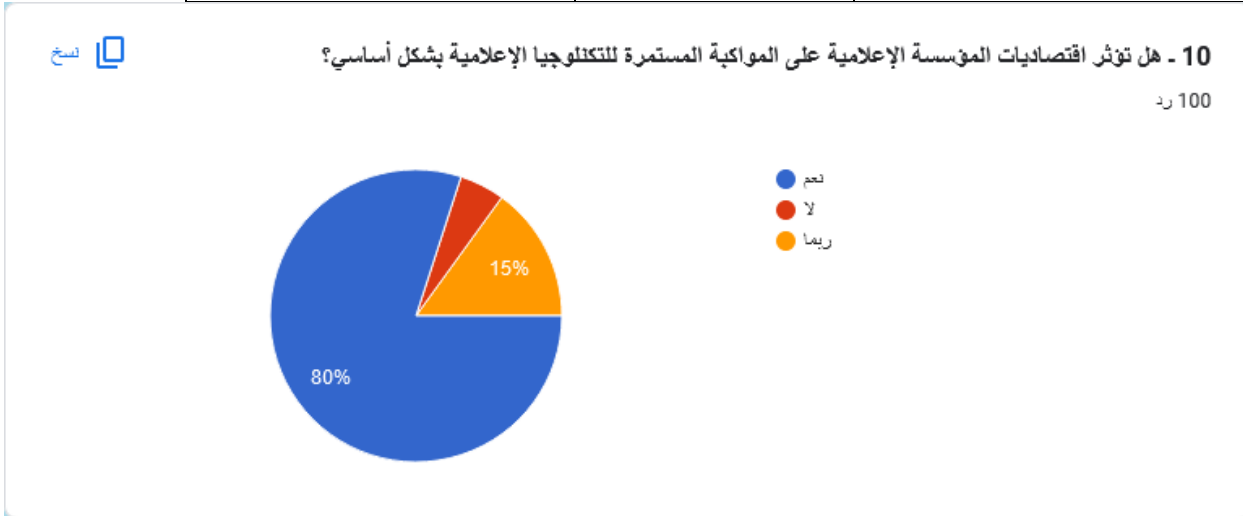
أساسي؟

من خلال الاستبانة ونتائجها تبين لنا ان نسبة المشاركة للإجابة على هذا الاستفتاء كانت تشير

إلى فوارق كبيرة حيث جاء بالمرتبة الأولى البديل (نعم) بواقع (80 شخص) بنسبة (80%) حيث يرى

المبحوثين لكي تواكب تكنولوجيا الاعلام لابد من توافر اقتصاديات عالية لتحاكي سوق العمل, في حين جاء بالمرتبة الثانية خيار (ربما) بواقع (15 شخص) بنسبة (15%) وهي الاجابة الثانية التي يعتقد بنسبتها المصوتين لها وهي نسبة متوقعة في ذلك, في حين وجد العدد الاقل ممن اختار الخيار (لا) بواقع (5 شخص) أي بنسبة (5%) والنتائج الكاملة كما مبين في الجدول رقم (11)

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	ت
%80	80	نعم	1
%5	5	لا	2
%15	15	ربما	3
%100	100	المجموع	



شكل رقم (10) لجدول رقم (11) بالنسب المئوية

• الاستنتاجات:

1. ان اقتصاديات الاعلام اثرت وبشكل كبير على تشكيل الوعي الجماهيري.
2. ان ضعف القدرة المالية لدى القنوات يؤثر على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور.
3. يصعب مواكبة التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام بدون اقتصاديات الاعلام.

4. ان المؤسسات الاعلامية تتأثر بمصادر تمويلها تأثيرا كبيرا من حيث اذا كانت قطاع حكومي ام قطاع خاص.
5. ان مقدار التمويل المالي للوسيلة الإعلامية تؤثر على مقبولية وجودة المحتوى الإعلامي المقدم لدى الجماهير.
6. ان السياسات الإدارية وطرق تمويلها ومواكبتها العصر تؤثر على المحتوى المقدم للجمهور بشكل كبير جدا.
7. ان اقتصاديات الوسائل الإعلامية المختلفة تتباين فيما بينها من حيث ان اقتصاديات التلفاز تختلف عن اقتصاديات المذيع وبالتالي يختلفان عن الصحف والمجلات.
8. ان قوة وجودة المادة الاعلامية تعتمد على الأجهزة الحديثة والكوادر العاملة المحترفة وهذا يحتاج الى اقتصاديات عالية ليظهر المحتوى بصورة الذي تليق بوعي الجماهير.
9. كلما كانت هناك حرية في اقتصاديات الاعلام كلما كان المحتوى الاعلامي صادق وهادف.
10. ان الإعلانات لها دور كبير في نجاح المؤسسات الإعلامية حيث تصبح اقتصادياتها حرة وبدون قيود من الممولين

• التوصيات

توصي الباحثة في هذا البحث الاهتمام بموضوع اقتصاديات الاعلام ولكي يبقى الاعلام حر وبدون قيود لا بد من وجود حرية في التمويل الاقتصادي إضافة الى ان الباحثين في هذا المجال اوصيهم بالاهتمام بموضوع الاقتصاديات لأهميته وقلة المصادر في هذا الموضوع.

5-4- المصادر

أولاً: الكتب العربية.



1. عبد المجيد، ليلي: تشريعات الصحافة في مصر وأخلاقياتها، رؤية تحليلية، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

2. كافي، مصطفى يوسف، اقتصاديات صناعة الاعلام، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015، عمان.

3. علم الدين، محمود ومحمد تيمور عبد الحسيب: الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧

4. سمير، محمود : الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

5. الجوهري، محمد: 2007، المدخل الى علم الاجتماع، ص3.

6. عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن مكاوي: 1987، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، ص ١5٠

7. عبد الحميد، محمد: 2000، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، لبنان.

8. حسين، سمير محمد: 1984، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام.

ثانياً: المجالات والمقالات العلمية:

1. حسن، مدى: الإعلام العربي، الفرص والتحديات في النظام الإعلامي الجديد، مجلة البحوث والدراسات العربية، العددان ٣١ - ٣٢ يوليو - ديسمبر ١٩٩٩.

2. الرميحي، احمد: نمور شرسة من الورق تبدأ حرب الفضاء، مجلة العربي، العدد ٤١٩ أكتوبر ١٩٩٣.

3. بيكار، رولان: خبرة هيئة الإذاعة الكندية CBC في إدارة هيئات الراديو والتلفزيون، دراسات وبحوث إذاعية اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ١٣.

4. شفير، احمد: الجديد وتشغيل الشباب" ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الأول لتشغيل الشباب، الجزائر: وزارة العمل والتشغيل والتضامن الاجتماعي منظمة العمل العربية، نوفمبر 2009.

5. زين الدين، بروش: واقع و تحديات الاقتصاد "الجديد، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر

: جامعة سطيف ، 1 ، العدد الثالث، 2004

6. مارتين، جون: ترجمة علي درويش، نظم الإعلام المقارنة، القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة

العربية الأولى، ١٩٩١

ثالثا: الكتب والمصادر الاجنبية:

1. J.M. Salaun - Médias en Europe S/D B. Miegé pu g: 1990.
2. J. Habermas «L'espace public» ed. Payot Paris 1978
3. J.C. Paracuellos La Télévision Clefs d'une Economie invisible La Documentation Française Paris 1993
4. La télévision Alain le Diberder et Nathalie Coste-Cerdan Editions La Découverte Paris 1986.
5. Géoo Lee Rainie and Kristen Purcell: The economics of online news State of the News Media 2010
6. graphie économique des médias Editions Litec Paris 1992
7. Pew Internet & American Life Project (Washington D.C.:An initiative of the Pew Research Center March 2010

التنمية المستدامة ودورها في بناء الانسان استعدادا دولة العهد الالهي

م د محمد عبد الهادي عبود

كلية الامام الكاظم اقسام النجف

المقدمة

لقد تقرر لدى كل عاقل ان التنمية هي غاية كل المجتمعات الحديثة وادرك العالم بأسره ان مشاريع التنمية لا تكون ناجحة إلا بالاستدامة وان الاهتمام بالتنمية المستدامة هو اساس في تلبية احتياجات الانسان، في الحاضر والحفاظ على تليبتها في المستقبل من اجل تحقيق الاكتفاء لشعوبها، وسعيا إلى المستوى الحياتي الذي يتيح العيش بكرامة لكل فرد من افراد المجتمع ، دون اللجوء إلى ذل الحاجة والطلب من ناحية ، او الهجرة الاختيارية او الإجبارية من ناحية اخرى .

ولكي يتحقق هذا الهدف العظيم ، لابد من العناية بالتنمية المستدامة ، التي تسهل للإنسان الحصول على الخيرات والنعم والمحافظة عليها .

وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة نموذجا شاملا للتنمية المستدامة في توصيف مفهومها ، في تقرير لجنة برونتلاند (٧٨٩١ جاء في ((التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ؛ الاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة))

وهذه المجالات الثلاثة هي المجتمع ، البيئة ، الاقتصاد .. تتداخل مثال :

المجتمع المزدهر يقوم على بيئة صحية لتوفير الغذاء والموارد وتأمين المياه الصالحة للشرب والهواء النقي لمواطنيها نموذج الاستقامة .

وهذه لا تتحقق للأفراد بمعزل عن المجتمع ، وإنما تتحقق من خلال استغلال موارد الوطن وتنميتها ، وهو ما يقابل في مفاهيم التنمية الحديثة التنمية المستدامة

وقد وضعت الامم المتحدة ٧١ هدفاً في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠ وغطت تلك الاهداف مجمعة واسعة من قضايا التنمية المستدامة التي شملت موضوعات الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغيير المناخ - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية .

وجاء ذكر هذه الاهداف وغيرها في آيات القران الكريم بتوجيهات إلهية تناولت جميع الاهداف ، لان الله ضمن للإنسانية السعادة الحقيقية إذا امنوا واعتقدوا بما أنزله وطبقوا احكام الدين بصفة عامة كما ضمن لهم التنمية الشاملة الدائمة لمواردهم التي حياهم بها إذا امنوا وعملوا صالحا .

ومن خلال ما جاء من آيات قرآنية تناولت التنمية المستدامة ، ومقارنتها مع بنود التنمية المستدامة التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والتي تعرف بالأهداف العالمية ، سنقف على بعض عجائب كتاب الله وما أودع فيه من معارف حقه تؤكد على اهمية التنمية المستدامة في حياة الإنسان والتي إذا ما روعيت أدت إلى استدامة خيرات الارض حتى يورثها الله لعباده الصالحين .

وأما اهمية البحث فتكمن بان من اهم واجبات المؤمن في عصر الغيبة الكبرى هو الإفادة من خيرات الارض بصورة لا تؤثر على حصة من يأتي من المؤمنين بعد ذلك وهذا يستمر حتى تأذن الأسماء بظهور الامام الحجة ليرث الارض بما فيها من خيرات .



وأما منهجية البحث : فهو منهج موضوعي تناول الآيات والأحاديث التي فيها إشارة إلى تنمية دائمة لخيرات الارض وقد جاء مقسماً إلى تمهيد يجري به الكلام عن التنمية والاستدامة لغة واصطلاحاً ، ثم يأتي المطلب الاول عن نشأت وتطور التنمية المستدامة وبعده المطلب الثاني في تربية المجتمع على قيم وأخلاق تمهد لدولة العدل وفي المطلب الثالث كان الحديث عن تطبيقات بنود التنمية المستدامة في القرآن الكريم .

من مهمات ما يقلق المجتمع البشري في الاونة الأخيرة هي عدم وجود توازن بين النمو السكاني وبين موارد الطبيعة مضافاً اليه الاستخدام السيء والمفرط لتلك الموارد ، الأمر الذي أدى إلى دراسة هذا المفهوم والوقوف على معناه وتحديد إطاره ، في بعدين هما التنمية لتلك الموارد والحفاظ عليها وإدامتها .

وعند الرجوع إلى تعريف التنمية في مصادر اللغة نجدها معرفة بانها " تنمية مصدر نمى من نميت النار تنميةً إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها به ، ونميت النار : رفعتها واشبعت وقودها ، والنماء : ونمى الإنسان سمن والنامية من الإبل السمينية ويقال نمت الناقة إذا سمنت . (٧)

والاستدامة لغة " تقول : استدام يستديم استدم ، استدامةً فهو مستديم ، المفعول مستدام للمتعدى ، واستدام الشيء استمر وثبت ودام) استدام له الخير و استدام الشخص الأمر : تأنى فيه (فلا تعجل بأمرك واستدمه ، واستدام الشيء : طلب استمراره " (٠)

والتنمية المستدامة اصطلاحاً) هي عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها (٠)

- معجم اللغة العربية المعاصرة ، الدكتور احمد مختار عبد الحميد ٨٨٢٢ . ::

:- المصدر نفسه ٢ 1:0 ٢ - مقالة عن تنمية مستدامة <http://ar.wikipedia.org/wk>

والتنمية هي التي تمكن من إشباع حاجيات الأجيال وتحقيق رفاهيتهم بما في ذلك الفقراء منهم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم ، اخذت بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد (٧)

تم تناول مفهوم وتحديات الاستدامة في العديد من الدراسات مثل

(استراتيجية المحافظة على العالم) كما نشرها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

(IUCN) (والصندوق العالمي للطبيعية) WWF) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) UNEP (في العام ٧٨٩٢ ، وتقرير) العناية بالأرض (في العام ٧٨٨٧ ، كما نوقش المفهوم في مؤتمرات الأمم المتحدة في ستوكهولم في عام

٧٨١٠ ، وريو في العام ٧٨٨٠ ، وجوهانسبير في العام ٢٠٢٠ . (٠)

وقد تعددت التعريفات لمصطلح التنمية المستدامة نظراً لتصور هذا المصطلح وتطوره فسلطان المشتغلين بتلك العملية ومجالاتها وأهدافها ، فعرفت بانها : " السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي " (٠)



- المصدر نفسه .

:- Adam's,2009 كتاب الإسلام والتنمية المستدامة

٢ - الدكتور محمد صلاح حلمي / التنمية المستدامة وعلاقتها بفقهاء المصالحح . العدد الثاني : 0: / حولية كلية الدراسات الإسلامية .

ولقد خرج مؤتمر منظمة الزراعة والأغذية العالمية بتعريف أوسع للتنمية المستدامة بانها " ادارة قاعدة الموارد وصونها ، وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية ، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة ، وتتسم بالفنية والقبول " (٧)

ومن أوسع تعريفات التنمية المستدامة انتشارا ، ذلك التعريف الوارد في تقرير لجنة اجروهارلن وبرونتلاندر الذي نشر من قبل اللجنة غير الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين لتقديم تقرير عن القضايا البيئية ، والذي عرف التنمية المستدامة بانها " التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها " (٥)

وكما يبدو ان العنصر الهام في هذا التعريف هو الوفاء باحتياجات الجيل الحالي من ناحية ، واحتياجات الأجيال المقبلة من ناحية اخرى .

وأما الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) فيعرف التنمية المستدامة بانها " تحسين نوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة " (٥)

- الدكتور عبد الرحمن محمد الحسن / التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها ٤

:- الدكتور مدحت ابو النصر / التنمية المستدامة ومفهومها ٢

٢ - الدكتور عودة راشد / الإسلام والتنمية المستدامة روى كونية . ::

ويلاحظ من ذلك ان المقصود من التنمية المستدامة ان توضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الاول ، فأولوياتها هي تلبية احتياجات الفرد من الغذاء والسكن والملبس وحق العمل والتعليم والصحة وتراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية .

ومن الملاحظ فيما تقدم من التعريفين يشمل عناصر هامة مثل تلبية الاحتياجات وتحسين نوعية الحياة لتحقيق المستوى المطلوب من احتياجات الناس .

تتسم عملية التنمية المستدامة بالعديد من الخصائص الأساسية وأبرزها :

- ان التنمية عملية وليست حالة ، ومن ثمة فإنها مستمرة ومتصاعدة ، تعبيراً عن تجدد احتياجات المجتمع وتزايدها .



- ان التنمية عملية مجتمعية يجب ان تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات ، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة او مورد واحد .

- ان التنمية عملية واعية ، وهذا يعني انها ليست عشوائية وإنما هي محددة الغايات ، ذات استراتيجيات طويلة المدى واهداف مرحلية وخطط وبرامج متنوعه .- ان التنمية عملية موجهة بموجب إرادة تنموية تعي الغايات المجتمعية وتلتزم بتحقيقها وتمتلك القدرة على تحقيق الاستخدام الكفء

موارد المجتمع انتاجا وتوزيعا بموجب أسلوب حضاري يحافظ على طاقات المجتمع .

- ان التنمية عملية تحويلية للمجتمع ، يجب ان تحدث تحولات هيكلية فيالاطار السياسي والاجتماعي ، مثلما هي في القدرة والتقنية والبناء المادي للقاعدة الإنتاجية وهذا يمثل احدي السمات التي تميز عملية التنمية الشاملة عن عملية النمو الاقتصادي .

- ان التنمية عملية منتجة لأجاد طاقة بنائية ذاتية وهذا يتطلب من عملية التنمية بناء قاعدة إنتاجية صلبة وطاقة مجتمعية ومنتشبكة ومتكاملة ونامية وقادرة على مواجهة التغييرات في ترتيب اهمية العناصر المكونة لها ، على ان يتوفر لهذه القاعدة التنظيم الاجتماعي السليم والقدرة المؤسسية الراسخة والموارد البشرية المدربة والحافزة والقدرة التقنية الذاتية والتراكم المالي الكمي والنوعي الكافي (٧٢)

وأما مبادئ التنمية المستدامة فان جميع برامجها يجب ان تاخذ في الاعتبار المجالات الثلاثة للاستدامة وهي : ((البيئة - المجتمع - الاقتصاد))

إضافة إلى البعد الثقافي الضمني ، حيث التنمية المستدامة تتناول المجالات الثلاثة ضمن سياقها المحلي وبالتالي ستأخذ اشكالا عديدة في أنحاء العالم .

عند البحث عن المحرك للأحداث التاريخية الذي ينسجم مع المبدأ العالم والقانون الكلي الحاكم على أحداث الكون وهو قانون العلية " فأحداث التاريخ بصفتها جزء من أحداث الكون تخضع للقوانين العامة التي تسيطر على العالم ، ومن تلك القوانين مبدأ العلية القائل : ان كل حدث سواء أكان تاريخيا ام طبيعيا ام اي شيء آخر لا يمكن ان يوجد صدفة وارتجالا وإنما هو منبثق عن سبب ، كل نتيجة مرتبطه بسببها ، وكل حادث متصل بمقدماته ، ودون تطبيق هذا المبدأ - مبدأ العلية - على المجال التاريخي يكون البحث التاريخي غير ذي معنى " (٧٧)

فهنا مبدآن أساسيان للتفسير : الايمان بالحقيقة الموضوعية لأحداث التاريخ ، والاعتقاد بانها تسير وفق مبدأ السببية ،ولكن الخلاف في الاتجاهات المختلفة في تحديد هذه العلة الزمنية والقوة الأساسية المهمة التي توجه حركة التاريخ إذ لا توجد مدرسة فريدة في تفسير التاريخ ولا نظرية وحيدة في استنتاج الأحداث وتحقيب مراحل الحضارات فمنذ وقت مبكر حاول الإنسان فهم الماضي والكشف عن الغازه وغوامضه واستشراف

0 - للمزيد انظر مدحت ابو النصر / مصدر سابق ٨ للمزيد انظر محمد باقر الصدر اقتصادانا

المستقبل ومعرفة تفاصيله ، فطفت الى الساحة نظريات عديدة يستند بعضها إلى تفسير لاهوتي يمنح الالهة الدور المطلق في صناعة التاريخ وبعضها الآخر ينحو منحى بشري فيعطي للبطل المسؤولية الأكبر



في التأثير ولكن البعض الآخر بمرحلة تسود فيها الجماهير وتقوم بالأدوار الأولى في نحت المصير الانساني

واختلفت النظريا الوضعية فيما بينها فركز بعضها على العامل الجغرافي ، واستغرق بعضها الآخر على جنبات القيادة والزعامة ، وأعتبر آخر الكبت الجنسي صانع الحضارات ، واتجاه رابع استند إلى العامل الاقتصادي وتطور وسائل الإنتاج في التحولات التاريخية (٧٠)

والمدرسة الإسلامية في هذا المجال وان تجلت في صي مختلفة الا انها تلتقي في جملة من الخصائص العامة التي تميزها عن غيرها ، فهي تستند إلى رؤية كونية توحيدية ومعطيات قرآنية وحيانية ، عن تاريخ الحضارة الإنسانية وبداياتها ومستقبل الإنسان ، ما يمنح هذه الرؤية حيوية وتألقا تفتقده العديد من النظريات الوضعية .

وما تميزت بعض الطروحات بتقديم قراءة متحركة متطورة للعامل الأساسي في التاريخ حيث يلحظ التطور البشري في مرحلة مبكرة ان الالهة تصنع التاريخ ، وفي حقبة متقدمة يكون البطل هو صانع التاريخ ، وفي الحقبة الأخيرة المسؤولية تناط بعهدة الجماهير .

ولكن كل هذه الفرضيات يرفضها الاسلام ، لانها لا تتفق مع الواقع ولا يقرها الإسلام ، لان كل واحد منها حاول ان يستوعب بعامل واحد تفسير الحياة الإنسانية كلها ، وان يصيب هذا العامل ادوار التاريخ وفصول المجتمع ما ليس جديرا به عند الحساب الشامل الدقيق ، ولاجل ذلك ذهب الرؤية الإسلامية إلى قاعدة تعدد العوامل ، فواقعيتها توجب الإقرار والاعتراف بكل الفواعل المؤثرة في حياة الانسان وتاريخ المجتمعات وحركة الحضارات .

ولذا فان العقيدة الإسلامية تفرض إرجاع الأمور كلها إلى الله سبحانه وكما في قوله تعالى (

(٧٠)

والله خالق الكون وبارئ الإنسان وهادي الكائنات إلى كمالها النوعي والله هو الذي جعل الإنسان خليفة في الارض واصطفاه على الملائكة وحمله أمانة اشفقت منها السموات والارض والجبال وأبين ان يحملنها

ومن المنطقي ان يكون الانسان أحد العوامل المؤثرة ، بل هو محور ومتعلق بمختلف التحولات الحضارية وافاق المستقبل البشري ولكن نواجه نفس التجاذبات بين المدارس المختلفة حول موقع الإنسان

-: الأسعد بن عليقدارة / النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ ٤٨

٢ سورة الاعراف - 4٤

وحدوده ، فبعض الاتجاهات تختزل هذا الدور إلا بعدد حين تتمتع العامل الاقتصادي والصراع الطبقيمثلا الاثر الأكبر في صناعة التحولات والتحكم في مسيرة الانسان ، ولا تعطي لهذا الإنسان من وظيفته في هذا المعنى سوى الوعي بالاحتمية .

ففي المنظور الإسلامي العام ليس الإنسان مجبورا مطلقا ولا مفوضا مطلقا ولكن هو بين امرين))

((لقد مكنته الميزات التكوينية التي حازها الانسان من قوام خاص ، وعقل مفكر ، وميول فطرية ، وقابليات نفسية ، صاحبها من اداء دور مميز على الارض وجعلت منه الكائن الحي الوحيد القادر على بناء الحضارات



وتشديد نمط حياتي يتجاوز أفق المجاميع الحيوانية الأخرى التي قد تعيش في حياة اجتماعية ولكنها غير قادرة على تخطي النمط الغرائزي التي تطبعت عليه .

وهذا التفرد يعود إلى ما يتميز به الإنسان من فكر وإرادة حرة وقد أشار القران الكريم إلى هاتين الحقيقتين في مواطن عديدة كما في قوله تعالى ((

ويمكن ان نستنتج من هذه القابليات الفكرية التي غرست في الانسان هي : عقل + حرية + الشرائط المادية = حضارة

ومنهج العقل وأسلوب ممارسة الحرية تحدّدان اساساً نمط الحضارة ، اما الإطار المادي التقني والفني والمعيشي ليس سوى القشرة الخارجية لها .

والدين والتجربة عاملان أساسيان لتشكيل العقل ، والإيمان والسمو في الاهداف يفرزان الاختيارات الصائبة ، وفعالية الانسان تتسع بمقدار ما تتعمق القاعدة الفكرية والنفسية له ، لان النظرية القرآنية ترى ان حركة البناء تنطلق دوماً من الداخل إلى الخارج ولا يمكن لاي تغيير ان يحقق أهدافه كاملة إلا إذا استند على قاعدة التغيير الداخلي وكما ورد في القران الكريم ((

٤ - سورة البقرة - ٢

4 - سورة الاحزاب - 1 :

سورة الرعد -

ومن جانب آخر لا يمكن للإنسان ان يتمرد على القوانين التي تحكم بنيته المادية) جسمه مثلا (ولا ان يتمرد على قوانين الطبيعه من حوله ، قانون الجاذبية - خصائص المواد - الثوابت الفيزيائية

فهو ينظم حياته ويؤسس لها قاعدة هذه النظم والقوانين .

وكل تأثير سلبي فيهذا النظام الطبيعي سيدفع ثمنه الانسان باهضا وهذا ما نلاحظه بالنسبة للإنسان المعاصر حيث حدثت تحولات كونية وبيئية - كالزلازل وثقب طبقة الأوزون وتلوث المحيطات وارتفاع درجات الحرارة - نتيجة الفساد والاستغلال المدمر وغير المنظم لثروات الارض ، وكما جاء في القران الكريم ((

(٧١))

وأما الطبيعة في المنظور القرآني فهي تتفاعل ايجابا وسلبا مع صلاح العمل الانساني وعدم صلاحه واستقامة السلوك الانساني وعدمه ، فالأرض تفجر خيراتها والسماء تنزل قطرها إذا اقام المجتمع نظمه وقوانينه على قاعدة العدل والمساواة بمنى عن الظلم والاستغلال وكما أشار قوله تعالى (

(٧٩))

وكما اكد القران الكريم على الروح الجماعية والمسؤولية المجتمعية التي تنظم حياة الناس في علاقات الانسان باخيه الانسان في مختلف المجالات الاسرية ، الاقتصادية ، السياسية ، ومن هنا كان الحديث عن عذاب

الامة واجب الأمم ومصيرها وعقابها وليس ذلك إلا لان المجتمع والأمة روح واحده تصح هذه المسؤولية وتسوغ هذه التوصيفات .

وهذا ما جاء في قوله تعالى))

(٠٢) ()

وكقوله تعالى ((()

(٠٧)

1 - سورة الروم - ٤

٨ - سورة الجن -

:- سورة الطلاق :- ٢

0 :- سورة البقرة ٤٢

: الانفال 4 :

ومن خلال نظم سياسية وعبر التاريخ الانساني عرفت تطورات عميقة جعلت الوعي البشري ككل يتماساكثر فأكثر بمطالب الحق والعدل الاجتماعي ، وحق الجماهير والمستضعفين في تقرير مصيرهم ، وغدت الثقافة الحقوقية للإنسان والأفراد والمجتمعات وختتلف الأصناف المهنية والعرقية والطبقات الاجتماعية ، رافداً مهما من روافد هذا الوعي العميق بضرورة حفظ الحقوق وقيم العدالة كمقصد أساسي لحركة الناس والمجتمعات

(٠٠)

ولكن لم يلتفت الإنسان المعاصر بعد بشكل جيد إلى تجارب الأنبياء عليهم السلام والأديان عموماً في تكريس العدالة وحفظ الحقوق وصونها والذود عنها فهذه تراكمات في التجارب الإنسانية فيما أبدع العقل الإنساني إذا استرشدت بتجارب الأنبياء والأوصياء وتراث الأديان ، قادرة على إفراز نظم تشريعية وانظمة اجتماعية وبناء الإنسان لحفظ التوازنات الصعبة ، ومن ذلك فإن المسؤولية التاريخية والاجتماعية أمام الناس والمسؤولية الشرعية أمام الله والأزمات الكبرى التي يشهدها عالمنا المعاصر الحروب واللاتوازن تؤكد حاجتنا الملحة لمثل هذه النظم الاجتماعية السامية البديلة والناضجة التي تبيشر بها ارهصات التطور الفقهي الإسلامي وخروجه من القصور وملائمته لحاجات الدولة ومقتضيات العصر وضرورات المستقبل

لو تأملنا بعض الأوامر القرآنية فيما يخص الحفاظ على موارد الطبيعية لوجدناها تطابق ما جاء في البنود العالمية للتنمية المستدامة ، وكذلك منظومة الحديث الشريف وما جاء في سيرة الائمة المعصومين لبناء الإنسان استعداداً لدولة العدل الالهي ومن تلك الايات قوله تعالى ((:)

ورد في الاثر ان مجموعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قرروا ان يتركوا ملذات الدنيا فيصوموا نهاراً ولا ينامون ليلاً وان يتركوا أزواجهم ولا يقربوها ، فجاء النهي الالهي عن حرمان الانسان نفسه مما احل له من ثروات الطبيعة وقد ذكر الطباطبائي في تفسير الاية " تنهى المؤمنين عن تحريم ما



أحل الله لهم و تحريم، ما أحل الله هو جعله حراما كما جعله الله تعالى حلالا و ذلك إما بتشريع قبال تشريع، و إما بالمنع أو الامتناع بأن يترك شيئا من المحلات بالامتناع عن إتيانه أو منع نفسه أو غيره من ذلك فإن ذلك كله تحريم و منع و منازعة

::- الأسعد بن علي / مصدر سابق ٨٨

٢ : البقرة - 11

لله سبحانه في سلطانه و اعتداء عليه ينافي الإيمان بالله و آياته، و لذلك صدر النهي ") (و من عجائب هذه الآية انها جمعت بين الحث على الاستمتاع بالنعم الالهية إضافة إلى النهي عن الاعتداء و بين الأمر بالأكل من رزقهم الله و بين التقوى التي هي نتيجة الإيمان فكان الآية جاءت بالضبط في موضوع التنمية المستدامة التي هي الحث على الاستفادة من ثروات الطبيعة من جهة و عدم التعدي على حق الأجيال الآتية في تلك الثروات .

و منها قوله تعالى))

(()) (فقد جعل الله الارض مسخرة للإنسان ولكل فرد الحرية في اختيار العمل المناسب له حسب الطاقات و المؤهلات .

وفي ذات السياق نجد قوله تعالى () () (فهنا ايضا حث على الاستفادة من خيرات الارض دون الإسراف الذي يؤدي المسرف و يستنزف حق مع يأتي بعده من الأجيال في

فالآية وان كانت تامر بإيتاء حق شريح من المحتاجين إلى الاعانة فهي في ذات الوقت تنهى عن إعطاءهم فوق ما يحتاجون اليه وتشبيه ذلك الفعل بفعل الشيطان الذي لا يستجيب لأوامر الله تعالى .

اما بخصوص حماية النظم البرية والتنوع البيولوجي من التصحر وتدهور الأراضي قال الله سبحانه))

ففي الوقت الذي يأمر فيه النبي بالاستمتاع بالخيرات الالهية يأمر سبحانه بعدم طاعة المسرفين بصرف تلك الخيرات والذين يؤدي ذلك إلى فساد الارض و عدم افادة الأجيال الآتية منها .

٤ :- الطباطبائي محمد حسين / تفسير الميزان ٢10 .

4 :- سورة الملك - 4

: - سورة الانعام - ٤

1 :- سورة الاسراء :- 1 :

٨ :- سورة البقرة - ٨

:: الشعراء ٤ - 4



واما في اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره ورد قوله تعالى ((ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها)) (قال تعالى))

ذكر الرازي في تفسيرها قال " { ولا تفسدوا } منع عن إدخال ماهية الإفساد في الوجود ، والمنع من إدخال الماهية في الوجود يقتضي المنع من جميع أنواعه وأصنافه ، فيتناول المنع من الإفساد في هذه الأقسام الخمسة ، وأما قوله : { بعد إصلاحها } فيحتمل أن يكون المراد بعد أن أصلح خلقها على الوجه المطابق لمنافع الخلق والموافق لمصالح المكلفين " (٠٧)

فعليه ان الله عزوجل لما اصلح الارض بان أودع فيها ما يحتاج اليه الناس ، جعل على العباد واجب الاستفادة من تلك الخيرات دون افساد لها ، لتبقى لمن يأتي بعد ذلك من الناس ، وهذا مطابق تماما لمفهوم التنمية المستدامة

ذكر القرطبي " قوله تعالى : وهو الذي سخر البحر تسخير البحر هو تمكين البشر من التصرف فيه وتذليله بالركوب والإرفاء وغيره ، وهذه نعمة من نعم الله علينا ، فلو شاء سلطه علينا وأغرقنا " (٠٠)

الحمد لله الذي أنعم علي ، بان يكون هذا البحث بهذه الصورة الميسرة ، والذي تناولت فيه موضوع التنمية المستدامة لغة واصطلاحاً ومقارنة ذلك بما جاء في القرآن والوقوف على تفاسيرها والتي جاءت فيها الأمور التالية :

٢ - سورة الاعراف - 4

٢ - الفخر الرازي / تفسيرمفتاح الغيب ٤ :٢ :٢ .

٢ :- سورة النحل - ٤

٢٢ القرطبي / تفسير القرطبي ٨ :

- من مستلزمات البناء الإنساني ، الاهتمام بالتنمية المستدامة ولا سيما تلك النابعة من القرآن الكريم ، لأنها كفيلة بسعادة الإنسان وخدمته ، وحفظ كل ما يؤول إلى الحياة الكريمة التي ارادها الله تعالى للإنسان .

- اهداف التنمية المستدامة في القرآن الكريم هي اهداف شاملة ومتنوعة ، لجميع أنواع الحياة دون استثناء ، وهي من مبادئ ومستلزمات العيش الكريم والازدهار ، وتكون حضارة طابعها العدل والإنصاف في بناء الإنسان .

- بعد معرفة مقاصد واهداف التنمية المستدامة في القرآن الكريم ومطابقتها مع بنود التنمية المستدامة التي اقرتها الامم المتحدة يتأكد لنا أسبقية القرآن في طرحها وبيانها وانها تهيئ العقلية البشرية لدولة العدل الالهي المرتقبة على يد الامام المهدي عجل الله فرجه .

- علينا ان نتدبر تلك الايات القرآنية التي تعدونا للإفادة من ثروات الطبيعة بصورة لا تؤثر عليها سلبيات او تفسدها ، فتؤثر على قدرة الأجيال الآتية على الاستفادة من تلك الخيرات



دور تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة (The Role of Information technology in sustainable development Accounting)

* م. م. هناء قاسم مذبوب

جامعة واسط ا كلية الادارة والاقتصادا قسم المحاسبة/ العراق

hmathbob@uowasit.edu.iq

م . م زينب فائق محمد

جامعة واسط ا كلية الادارة والاقتصادا قسم المحاسبة /العراق

zamohammed@uowasit.edu.iq

ملخص

يركز البحث على دراسة دور تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة وتمثل اهداف البحث في دراسة محاسبة التنمية المستدامة ومعرفة اهدافها واهميتها وما هو دور تكنولوجيا المعلومات فيها ، واهمية البحث تكمن في التأكيد على الدور الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة ولتحقيق اهداف وفرضية البحث تم توزيع 50 استمارة استبانة على المهتمين بمحاسبة التنمية المستدامة وتكنولوجيا المعلومات ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى عدة استنتاجات اهمها تساهم خصائص تكنولوجيا المعلومات في تحقيق العديد من المزايا سواء على المستوى الفردي او المؤسسي او الدولة منها تحسين الاداء وتحقيق مكاسب تنافسية وتشجيع الابتكار ، وان اهمية محاسبة التنمية المستدامة تظهر من خلال جمع وتجميع واستخدام المعلومات في تحسين الاداء البيئي والاجتماعي للشركات بشكل حقيقي دون تزوير . وقد تم التوصل الى عدة توصيات تمثلت بإقامة دورات تكوينية متكررة للمحاسبين والعاملين في اقسام المحاسبة والمالية في الشركات وذلك لمواكبة اخر التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال خاصة تلك المرتبطة مباشرة بالعمل المحاسبي ، ونحن بحاجة الى معايير مؤسسية قوية يتم فرضها وتعليمها للمحاسبين ليصبحوا قادرين على قياس الاستدامة بدقة .

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات ، محاسبة التنمية المستدامة ، تطور المحاسبة

Abstract

The research focuses on studying the role of information technology in sustainable development accounting. The research objectives are to study sustainable development accounting, know its goals and importance, and what is the role of information technology in it. The importance of the research lies in emphasizing the role played by information technology in sustainable development accounting. To achieve the goals and hypothesis of the research, 50 questionnaires were distributed to those interested in sustainable development accounting and information technology. Through this study, several conclusions were reached, the most important of which is that the characteristics of information technology contribute to achieving many advantages, whether at the individual, institutional or state level, including improving performance, achieving competitive gains and encouraging innovation. The importance of sustainable development accounting appears through collecting, compiling and using information to improve the environmental and social performance of companies in a real way without falsification. Several recommendations were reached, including holding repeated training courses for accountants and employees in accounting and finance departments in companies in order to keep pace with the latest developments in the field of information and communication technology, especially those directly

related to accounting work. We need strong institutional standards that are imposed and taught to accountants so that they become able to accurately measure sustainability)

Keywords: Information technology, sustainable development accounting

مقدمة

يواجه العالم مجموعة من التحديات التي تفرض قيودا على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، ولذلك كان السعي الى ايجاد اليات لتحقيق التقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة والتوازن البيئي في اطار الاستخدام الحكيم للمواد المتاحة بحيث يتم تلبية احتياجات الجيل الحالي دو تقويض قدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم . وتؤثر تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحاضر على كل جانب من جوانب الحياة البشرية وتعمل كمحفزات للتغيير ومعالجة وتبادل المعلومات وتلعب ادوارا بارزة في البحث العلمي وتغيير ظروف العمل وتشجيع الابتكار وتطوير الانشطة الانتاجية والبنية التحتية وتطوير مجالات التعليم والصحة والترفيه وشتى المجالات .

تواجه المؤسسات الحكومية وشركات الأعمال في القطاع الخاص في عصر العولمة تحديات كبيرة في بيئة متغيرة متسارعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. الى جانب مجالات أخرى تكنولوجية وسياسية وغيرها. مع زيادة الوعي لدى المجتمع اصبح من غير المقبول الوقوف عند الاهداف الاقتصادية للمنظمة خصوصا الوحدات الاقتصادية العامة والخاصة دون تحقيق الاهداف الاجتماعية والبيئية. حيث ان انجاز الاعمال باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع يحتم ضرورة اسهام المنظمة بتحمل مسؤولياتها في التنمية المستدامة وتقييم اداءها بتكامل أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتؤكد الأمم المتحدة للتنمية على أهمية الاستدامة ومحاسبة الاستدامة في الشركات والوحدات العامة وضرورة القيام بدورها في تحقيق التنمية المستدامة، ولكي تتمكن هذه الشركات من النمو والاستمرار والبقاء عليها مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه اطراف عديدة كالمساهمين والبيئة والمجتمع والعملاء والعالمين فيها. ومن هنا اصبح التعرف على مدى ادراك الشركات والوحدات الحكومية لمفهوم مسؤولية الاستدامة والمحاسبة عنها امرا يتطلب ايلاء المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو وتحقيق اهدافها وفقا لنظمتها ومنهجية عملها.

1. منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث

تسعى اغلب دول العالم في الوقت الحاضر الى تحقيق محاسبة التنمية المستدامة وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق ذلك الا ان العالم يواجه العديد من الصعوبات والعقبات التي تهدد امكانية انجاز اهداف محاسبة التنمية المستدامة في الوقت المنشود . وفي اطار البحث عن حلول لمواجهة هذه الصعوبات والعقبات تظهر تكنولوجيا المعلومات قدرة فائقة على تقديم حلول مبتكرة وشاملة في تطوير العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

ويعد التساؤل الرئيسي لهذا البحث الى أي مدى يمكن ان يكون دورلتكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة ؟ وما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة في العراق.

2.1. اهداف البحث

- (1) تحديد مفهوم تكنولوجيا المعلومات والتعرف على الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات .
- (2) تحديد مفهوم محاسبة التنمية المستدامة والتعرف على اهدافها .
- (3) تحليل مؤشرات محاسبة التنمية المستدامة ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات في العراق .
- (4) تحليل مدى قدرة تكنولوجيا المعلومات على دعم محاسبة التنمية المستدامة.

3.1. أهمية البحث

تكتسب أهمية البحث من دراسة دور تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة مع الإشارة لحالة العراق وأهميتها من التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها المتزايد في شتى المجالات وقدرتها على تقديم الحلول للعديد من المشكلات في الوقت الذي يواجهه العالم فيه العديد من الاحتياجات المحاسبية والبيئية .

4.1. فرضية البحث

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية هي : دور تكنولوجيا المعلومات على تطبيق محاسبة التنمية المستدامة في العراق

5.1. اسلوب البحث

تم الاعتماد على جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث من الكتب والاطرايح والرسائل ومواقع شبكة الانترنت لتحقيق اهداف البحث اما الجانب العملي فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف لدراسة الظاهرة وجمع المعلومات والحقائق عنها .

2. تكنولوجيا المعلومات

تعد تكنولوجيا المعلومات من القضايا المعاصرة التي بدأت تعكس أهميتها على اداء المنظمات وذلك من خلال استخدام المعلومات بالإضافة الى ان تكنولوجيا المعلومات تعالج جوانب متعددة منها المجتمع وذلك بتلبية متطلباته والاقتصاد من خلال خفض تكاليف المنتج او الخدمة والبيئة من خلال حفظ الموارد الطبيعية والحفاظ عليها . فقد عملت تكنولوجيا المعلومات على زيادة الاستثمار لجميع الاعمال مع المنظمات ، وبالذات المنظمات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات من اجل الحصول على ميزة تنافسية في بيئة سوق غير مؤكدة والتي يمكن ان تحسن عملية صنع القرارات التي تركز على المعلومات

1.2. مفهوم تكنولوجيا المعلومات

تم تعريف تكنولوجيا المعلومات من قبل العديد من الباحثين حيث كان التعريف الأكثر أهمية لتكنولوجيا المعلومات على انها "مزيج من المعلومات والمعدات والتقنيات والعمليات اللازمة لتمويل البيانات الى مخرجات" ، بمعنى اخر "هي مجموعة من مكونات تقنية وبيانات اساسية والبرمجيات والاجهزة التي تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي معلومات ورسومات وتقارير وخرائط ذهنية ... الخ" . (Hosseini et al , 2018)

من جهة اخر عرفت رقية المنصوري (2015) تكنولوجيا المعلومات انها "عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة والمرتبطة مع بعضها البعض بواسطة اجهزة معينة بحيث تتحول هذه البيانات الى حقائق ومفاهيم واستنتاجات او مخرجات تعطي خبرة ومعرفة محسوسة ذات قيمة مدركة من خلال عمليات التوبوب والتصنيف والتحليل والتنظيم بطريقة مخططة تخدم هدف معين كما هو موضح بالشكل (1)



شكل (1) : عملية تحويل البيانات الى معرفة

المصدر: المنصوري ، رقية ، (2015) ، "توافق التخطيط الاستراتيجي للمنظمة والتخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات واثره على تحقيق عوامل التفوق التنافسي"

1.1.2. أهمية تكنولوجيا المعلومات

تحدثا (Sadeghim anesh and samadi, 2014) عن أهمية تكنولوجيا المعلومات للمنظمات حيث شبهها بانها الدم الذي يدور في البنية والابتكار . وبالتالي فإن تكنولوجيا المعلومات تملك أهمية كبيرة من خلال الاتي :

- 1) تربط تكنولوجيا المعلومات المنظمة بالآخرين كالموردين للمواد الخام والزبائن ... الخ .
- 2) تحسن طبيعة العديد من اداء المهام في المنظمة وبالتالي تحسين الاعمال وبذلك تصبح أكثر مرونة وقوة .

- (3) تعتبر تكنولوجيا المعلومات مصدراً رئيسياً للمرافق الحيوية والموارد البشرية والمواد الخام والموارد المالية لكافة المنظمات .
- (4) تقدم تكنولوجيا المعلومات للمنظمات دعم لوجستي يساعد في تحقيق الاهداف المرجوة واستطاعت ان تدفع بالمنظمات بالتهوض بعملية الاداء والنمو الهائل بوجود فرص عمل جديدة .
- (5) تؤدي دور افضل للمنظمات من خلال تعزيز القدرة التنافسية للمنظمات المعاصرة وتحسين القدرة على معرفة حاجات ورغبات وطموحات الزبائن من خلال اليات مبتكرة واساليب متطورة تتم من خلال استدامة اداء المنظمات والتطور والرقى في المجتمعات والمعلومات التي تساهم في حفظ امن المجتمعات .

2.1.2. ابعاد تكنولوجيا المعلومات

يمكن قياس تكنولوجيا المعلومات من خلال متغيرات مختلفة منها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، الخبرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات ، توافق تكنولوجيا المعلومات مع اداء المنظمات بشكل مستمر تم اختيار هذه المتغيرات لقياس ابعاد تكنولوجيا المعلومات .

متغير البنية التحتية

تعتمد قدرة تكنولوجيا المعلومات في الاعمال التجارية على بنيتها التحتية ومدى تمكينها التقني وقد عرفت بعض الادبيات البنية التحتية من منظور تقني على انها "عبارة عن تلك الاجهزة والتطبيقات الاساسية المستخدمة في عمليات الاتصال وتسيير الامور في المنظمة" وفقا ل Cohen and Olsen 2012 فإن البنية التحتية هي اللبنة الاساسية لتكنولوجيا المعلومات والتي تساعد الموظفين على التعامل مع مواقف الاعمال المعقدة وتحديثها والعروض المقدمة من قبل المنظمة فضلاً عن الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن .

مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

حددت مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات بخمس عناصر وهي وفقاً ل(اللامي ، 2013) :

- (1) المكونات المادية : تشكل تقانة اجهزة الحاسوب الاساسي المادي للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات واجهزة الملحقة بها .
- (2) البرمجيات : هي عبارة ع تعليمات مبرمجة ومفصلة يهدف السيطرة والتنسيق على مكونات الاجهزة المادية في نظم المعلومات ، والبرمجيات هي برامج الحاسوب التي تحكم عمل المكونات المادية وتتولى مهام تطبيقات مختلفة .
- (3) شبكات الاتصال : هي الوسائل المستخدمة لارسال البيانات والمعلومات وتلقها التي تتكون من مجموعة من المحطات في مواقع مختلفة ومرتبطة مع بعضها بوسائط تتيح للمستفيدين اجراء عملية الارسال والتلقي للمعلومات .
- (4) قاعدة البيانات : هي مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة والمخزنة في اجهزة تخزين البيانات .
- (5) مهارات الموارد البشرية : تتمثل الموارد البشرية بمجموعة من المهارات والمعارف لانجاز مهام المنظمة ويعد المورد البشري من اهم مكونات تقانة المعلومات اذ يمكن وصفه بانه تراكم ضمني لمعرفة في اذهان العاملين في المنظمة .

متغير الخبرة

الخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات هي الافراد الذين لديهم خبرة اكبر في استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مهامهم وهي الادارة التي تمتلك مؤهلات في تكنولوجيا المعلومات وتستخدمها في المهارات والكفاءات الادارية ، وايضا القادة الذين يتعاملون مع المخاطر في المنظمة من خلال تكنولوجيا المعلومات ، وان المنظمة القائمة على رأس المال البشري وتكنولوجيا المعلومات هي اكثر قدرة على مواجهة التحديات والمطالب المتعلقة وبالتالي اكثر استدامة في ادائها . (Haislip et al , 2015)

ان الخبرة من اهم مكونات تكنولوجيا المعلومات لان المورد البشري هو المسؤول عن السيطرة وادارة وتشغيل الكونات الاخرى ، ويقاس تفوق المنظمة بما تمتلكه من معلومات وخبرات ومهارات في تطبيق تكنولوجيا المعلومات .

وقد صنف (عجام ، 2007) الخبرة الى صنفين

- (1) المستخدم النهائي : ويشكل الغالبية وهم الذين يتعاملون مع البرامج والتطبيقات كمستفيدين منها ومن تطبيقاتها من دون الخوض في التفاصيل الدقيقة في مجال الحاسوب والذين يصممون لعمليات برمجتها .
- (2) المتخصصون : هم المتخصصون في مجال الحاسوب والذين يصممون الحواسيب ويضعون البرامج المختلفة سواء التطبيقات او الانظمة .

متغير التوافق



توافق تكنولوجيا المعلومات مع أداء المهام هي من اهم المساهمات في استدامة اداء المنظمات وقد عرضها كلا من (Brien and Waker , 2013) انها "الالتزام بالموصفات والمقاييس والتأكد من تطبيق الانظمة او غيرها من الممارسات بشكل ملائم ومتناسق". بينما عرضها اخرون على انها "الدرجة التي يتم فيها استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المهام وتحقيق الاهداف والتي تحقق لدى المنظمات توافقاً أفضل بين الاحتياجات الداخلية وبيئة السوق ويتم تحقيق التوافق في:

(أ) على المستوى الاستراتيجي: أي بي استراتيجية الاعمال وتكنولوجيا المعلومات .

(ب) على المستوى التكنيكي: أي بين البنية التحتية والعمليات التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات . (Cataldo et al , 2012)

3.1.2. وظائف تكنولوجيا المعلومات

تختص تكنولوجيا المعلومات بجملة من الوظائف المنبثقة من مكونات تكنولوجيا المعلومات وهذه الوظائف يمكن اختزالها في العمليات الاساسية الاتية: (يونس ، 2007 : ص25) (Anderson & post , 2000:122)

(1) الحصول على البيانات

تعد هذه الوظيفة هي الاولى التي يمكن ان توفرها تكنولوجيا المعلومات من خلال تكديس البيانات وتجميعها وان جمع البيانات هي عبارة عن استحصال البيانات الخاصة بعمليات المنظمة والاحداث الاخرى الخاصة بالبيئة الخارجية واعادتها للمعالجة من خلال ادخال البيانات وتسجيلها وتحريها ويقوم الافراد بتسجيل هذه البيانات على اوساط مادية كالورق وادخالها مباشرة الى الحاسوب بوساطة الافراد العاملي في المنظمة وتعد الدقة والجودة من الامور المهمة في ادخال البيانات بصورة صحيحة ويتوقف علمها دقة وجودة مخرجات النظام .

(2) المعالجة

ويقصد بها اجراء العمليات الحسابية والمنطقية المختلفة على البيانات وتحويلها الى معلومات اذ تتضمن تحويل جميع اشكال البيانات او المعلومات وتحليلها وتركيبها وتشمل المعالجة على عمليات متعددة كمعالجة المعلومات ومعالجة الكلمات والوثائق المستندة الى النص بما في ذلك التقارير والابحار والمراسلات ومعالجة الصور والاصوات .

(3) الخزن

ان خزن المعلومات هو مكون اساسي لنظم المعلومات فالخزن عبارة عن نشاط نظام المعلومات تحفظ فيه البيانات والمعلومات بشكل منظم لاستعمالها مخرجات .

(4) الارسال

يقصد به ارسال المعلومات من موقع الى اخر وذلك باستخدام واعتماد اوساط مختلفة كالأقمار الاصطناعية والالياف الضوئية او غير ذلك

2.2. محاسبة التنمية المستدامة

1.2.2. مفهوم محاسبة التنمية المستدامة

هناك العديد من تعريفات محاسبة التنمية المستدامة منها:

عرفت على انها "تتبع الأنشطة والموارد البيئية واستخدام المعلومات في اتخاذ القرارات البيئية بهدف تحديد وازالة الاتار السلبية للأنشطة والنظم". (عصام ، 2008 ، ص174)

وعرفت ايضا بانها "ادارة الاداء البيئي والاقتصادي من خلال تهيئة وتطوير نظم محاسبية ملائمة تتعلق بالبيئة وتطبيقاتها".

وعرفت ايضا بانها " نظام للمعلومات يختص بوظيفتي قياس الاداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمنشأة والتقرير عن نتائج هذا القياس بما يكفا تقييم اسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة".

2.2.2. اهداف محاسبة الاستدامة

لمحاسبة الاستدامة عدة اهداف اهمها: (3 : SASB , 2013)

(1) توفير معلومات محاسبية لاصحاب المصالح وفقا لمبادئ الاستدامة من اجل ترشيد قراراتهم .



- (2) تقييم الاداء البيئي والاجتماعي من خلال ادارة رأس المال غير المالي (البيئي والاجتماعي) .
- (3) تقييم مخاطر وفرص الاستدامة لترشيد قرارات التمويل والاستثمار .
- (4) تحديد المسؤوليات وتحقيق التوازن بين جميع مستخدمي المعلومات المحاسبية .
- (5) تحسين وتطوير ابعاد النظام المحاسبي المعتمد .

3.2.2. اهمية محاسبة التنمية المستدامة

توفر محاسبة الاستدامة معلومات للمستخدمين الداخليين والممثلين في ادارة المنشأة لاتخاذ القرارات ومساعدتها في تحقيق اهداف الاستدامة متعددة الابعاد وباعتبار الاستدامة تشكل جزءا اساسيا في استراتيجية الشركات ، وتساعد محاسبة الاستدامة المنظمات في تضمين قضايا الاستدامة داخل التخطيط الاستراتيجي للمنشأة وذلك من خلال ما توفره من معلومات مالية وغير مالية بالاضافة الى دورها في تحقيق المساءلة والشفافية والحوكمة وادارة المخاطر ويجاد مصادر للميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية . (عفت ، 2011 ، ص111)

والجدير بالذكر ان اداء محاسبة الاستدامة الجيد والابلاغ عن الاستدامة له مزايا متعددة منها مايلي :

- (1) يعتبر تقرير الاستدامة مقياسا لمدى فاعلية المبادرات التي يتم اطلاقها وتنظيمها كدليل توجيهي ومرجع للمبادرات المستقبلية ، وللتصرف كحافز للابداع وللمساعدة والتسهيل للحصول على فرص اعمال جديدة .
- (2) القدرة على تحسين مستوى التأثير على المجتمع .
- (3) كفاءة في التكاليف التي تكون من نتائجها تخفيض المخاطر .
- (4) مراقبة التقدم الذي يحرز ودعم العملاء من اجل تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم .
- (5) اشراك اصحاب النفوذ في عملية تبادل المعلومات .
- (6) تفصيل ما تقوم الشركة بعمله بخصوص المواضيع البيئية والصحية والسلامة .
- (7) ترسيخ مبادئ الحاكمة من اجل تحقيق التنمية المستدامة .
- (8) توفير بنية تحتية متطورة وفعالة تشكل قاعدة متينة لبناء مدن مستدامة وبناء اقتصاد حيوي يوفر نموا طويلا لالامد .

4.2.2. العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة

هناك العديد من العناصر المكونة لمحاسبة الاستدامة هي :

اولا : الاستدامة البيئية

يتضمن هذا المجال الانشطة التي تؤدي الى تحقيق او منع التدهور البيئي ، ويمكن نطاق هذا المجال الاكثر من المنطقة الجغرافية للشركة ، وترتبط انشطتها بامتثال تلك الشركة للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الارض والهواء والمياه والضوضاء ، ووضع برامج للتخلص من المخلفات الصلبة واتباع اكثر الطرق الفنية كفاءة لتقليل كميات المخلفات او مساهمة الشركة في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها . ويعتبر هذا المجال من اهم مجالات التنمية المستدامة البيئية للشركة بسبب التوسعات الضخمة ، والتقدم التقني وما نتج عنهما من استخدام متزايد للموارد الطبيعية غير القابلة للتعويض ، وزيادة المخلفات الصناعية من ادخنة وكيماويات وتوسع في استخدام الكيماويات والمبيدات الزراعية مما ادى الى تلوث مياه الانهار والبحيرات والتربة . (بدوي والبلتاجي ، 2013)

ثانيا : الابلاغ البيئي

مجموعة بنود المعلومات التي تتعلق باداء وانشطة الادارة البيئية للشركة والاثار المترتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل ، وقد تزايد عدد الشركات التي تبلغ عن المعلومات البيئية في تقاريرها السنوية لتحقيق رغبات المستثمرين وباقي الاطراف المستفيدة ، ومن هنا فإن الابلاغ المحاسبي عن الاداء البيئي هو الاسلوب او الاداء التي من خلالها تستطيع الوحدة المحاسبية اعلام كل الاطراف المستفيدة بانشطتها المختلفة ذات الاثار البيئية وانعكاسات ذلك على البيانات المالية ، على ان يتحقق ذلك عن طريق القوائم المالية او التقارير الملحق بها ، ولعل ابرز الانشطة التي لها اثار مباشرة على البيئة وتحقق للمجتمع منافع اجتماعية تتمثل في انشطة خاصة بحماية البيئة والمحافظة



على مواردها الطبيعية ، أنشطة خاصة بحماية المستهلك ، وأنشطة أخرى خاصة بتنمية الموارد البشرية والمحافظة عليها . (درويش ، 2005)

5.2.2. القياس المحاسبي لمحاسبة التنمية المستدامة

يمكن التمييز بين مدخلين للقياس على النحو التالي : (يسرى ، 2013 ، ص 58 – 63)

(1) مدخل القياس ذو المضمون الواحد : يقوم مدخل القياس الكمي ذو المضمون الواحد بصفة عامة على قياس الأشياء والظواهر كميًا بمعيار واحد يعكس خاصية مشتركة بينها بحيث يمكن ان تتوافر للمعلومات الناتجة عن قياس هذه الأشياء والظواهر خاصية التجميع الرياضي على مستوى جميع العناصر المكونة لها ، وفي مجال القياس البيئي والاجتماعي يفرق بين اتجاهين بخصوص المعيار الموحد الذي يستخدم في قياس العمليات الاجتماعية .

- الاتجاه الاول : القياس باستخدام وحدة المنفعة الاجتماعية : يدور منطق هذا الاتجاه حول ما ينبغي ان يكون عليه القياس الاجتماعي .

- الاتجاه الثاني : القياس باستخدام وحدة النقد : يعتمد القياس في المحاسبة المالية على اسعار التبادل ، وفيما يخص المحاسبة عن التنمية المستدامة سبق الاتفاق على انه غالباً ما تكون هذه الاسعار غير متاحة يضاف الى ذلك ايضا ان هذه الاسعار قد لا تكون مؤشراً صحيحاً للقيمة عندما لا يعبر السعر عن المنفعة التي تحققها السلعة او الخدمة .

هذا ولتغلب على صعوبة قياس العمليات البيئية والاجتماعية في صورة نقدية اقترح Estes تقدير قيمة هذه العمليات استناداً الى بعض طرق التقدير غير المباشر منها :

(1) طريقة التقييم البديل

(2) طريقة الاستقصاء

(3) طريقة تكلفة التصحيح او التجنب

وفيما يتم تقدير الاضرار على اساس المبالغ اللازمة لتصحيح الضرر او المبالغ اللازمة للمعدات والاجهزة الضرورية لتجنب الضرر .

(2) مدخل القياس متعدد الابعاد : ويستند استخدام هذا المدخل في مجال القياس البيئي على الطبيعة المميزة للعمليات البيئية موضوع القياس (احمد ، 2006 ، ص 452)

يقوم مدخل القياس متعدد الابعاد على قياس الأشياء والظواهر باساليب قياس مختلفة توفر معلومات تعكس تباين وتعدد خصائص الأشياء والظواهر موضوع القياس وذلك دون التقيد باسلوب قياس معين او بنظام قياس محدد او الاعتماد على مقياس وحيد .

ويستند استخدام المدخل في مجال قياس التنمية المستدامة في الطبيعة المميزة للعمليات بتعدد جوانبها وتباين ابعاد تأثيراتها ، فإن مدخل القياس الملائم الذي ينبغي الاعتماد عليه في قياس هذه الطبيعة يجب ان يضيف دلالة أكثر وضوحاً لتأثير العمليات البيئية والاجتماعية عما تضيفه المعلومات ذات الطبيعة المالية فالمعلومات عن مقدار التخفيض في معدلات التلوث او عدد العاملين الذين استفادوا من برامج التدريب او نسبة النقص في الحوادث نتيجة تطوير تصميم المنتج او توصيف مساهمة المشروع في تحقيق بعض الاهداف القومية قد تكون احياناً لها دلالة بيئية واجتماعية افضل من المعلومات المتولدة عن استخدام مدخل القياس النقدي . (محمد ، 2011 ، ص 220)

3. التحليل الاحصائي

هذا المبحث يتناول وصفاً لمنهج الدراسة ولعينة مجتمع الدراسة كما تضمن ادوات الدراسة المستخدمة ونموذج الدراسة واخيراً تضمن الاساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل الدراسة وفيما يلي وصف للعناصر السابقة الذكر

1.3. منهج الدراسة

في ضوء طبيعة البيانات المراد الحصول عليها تم استخدام المنهج الوصفي ، وذلك لان المنهج الوصفي يدرس ويصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كميًا .

2.3. مجتمع الدراسة

لقد تمثل مجتمع الدراسة باساتذة الجامعات وخريجي قسم المحاسبة من المهنيين .

3.3. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) من الاساتذة الخريجين ولقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	العبرة	ت
0.103	3.8	5	10	-	10	25	تتسم البنية الاساسية لانظمة تكنولوجيا المعلومات بالمرونة البالغة فيما يتعلق بالاحتياجات المستقبلية للشركة	1
0.365	3.68	2	8	10	14	16	تتمكن انظمة تكنولوجيا المعلومات في المنظمة مع التفاعل بشكل فعال الكترونياً مع الموردين	2
0.927	4	4	4	6	10	26	توظف المنظمة اشخاص متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات	3
0.374	3.4	4	10	10	14	12	تعزز المنظمة تبادل الثقة بين وحدة تكنولوجيا المعلومات ووحدة الاعمال	4
0.612	2.9	5	20	10	5	10	يستطيع موظفو وحدة	5



تكنولوجيا المعلومات تفسير المشكلات المتعلقة بالاعمال								
تعتمد خطة تكنولوجيا المعلومات في المنظمة على دعم استراتيجيات الاعمال	6	26	10	10	4	-	4.16	0.989
تعتمد المنظمة في قراراتها على خبرتها في تكنولوجيا المعلومات	7	30	5	10	5	-	4.2	0.103
تدريب المنظمة موظفيها على الاعمال الالكترونية بشكل جيد	8	15	20	5	5	5	3.7	0.632
المعدل العام		20	22.25	7.63	8.25	3.13	4.63	0.749
المعدل الكلي		42.25	7.63	11.38			3.07	0.155

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة (خصائص عينة الدراسة)

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة الحالية	اكاديمي	30	%60
	مهني	20	%40
التحصيل الدراسي	دكتوراه	25	%50
	ماجستير	10	%20
	بكالوريوس	15	%30
سنوات الخبرة	5 سنة او اقل	10	%20
	10 سنة	10	%20
	15 سنة	10	%20
	20 سنة	20	%40



4.3. ادلة الدراسة

تم تصميم استبانة من اجل التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في محاسبة التنمية المستدامة ، وقد تضمنت الاستمارة القسم الخاص بالمعلومات العامة الخاصة بعينة البحث ، حيث كان عدد اسئلة الاستبانة 16 سؤال موزعة على محورين :

المحور الاول : تكنولوجيا المعلومات

المحور الثاني : محاسبة التنمية المستدامة

5.3. المعالجات الاحصائية

لاختبار فرضية الدراسة تم تفرغ البيانات ، ثم تحليل النتائج ومعالجتها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة .

المحور الاول : تكنولوجيا المعلومات

يشير نتائج البحث الى ان (42.25) من افراد عينة البحث متفقون مع مضامين هذه العبارات ، فيما بلغ معدل المحايد (7.63) فيما بلغ المعدل العام للافراد غير المتفقين مع العبارات (11.38) ، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي العام الذي بلغ (3.07) وبانحراف معياري عام (0.155) . وتشير هذه النتائج الى هناك اتفاق جيد لافراد العينة مع عبارات هذا المتغير وتؤكد هذه النتائج الى ان تتسم البنية الاساسية لانظمة تكنولوجيا المعلومات بالمرونة البالغة فيما يتعلق بالاحتياجات المستقبلية للشركة وكذلك توظف المنظمة اشخاص متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات و تعتمد خطة تكنولوجيا المعلومات في المنظمة على دعم استراتيجيات الاعمال .

المحور الثاني : محاسبة التنمية المستدامة

ت	العبرة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اعتماد محاسبة الاستدامة كمكمل للمحاسبة المالية من اجل تقديم عرض كامل لاداء الوحدة المستدامة	10	10	10	15	5	3.1	0.353
2	عدم وجود ادراك لدى الشركة بمدى اهمية محاسبة الاستدامة	15	10	10	5	-	3.1	0.57
3	تحرص الادارة على توفير الدعم لجميع المحاسبين وتشجيعهم على توظيف مفهوم محاسبة الاستدامة ممارستها في عملهم	20	10	10	8	2	3.76	0.648

0.793	3.58	5	-	6	14	20	تقوم ادارة الشركة بالابلاغ عن أي مخاطر قد تواجه الشركة مستقبلا	4
0.616	3.76	2	8	8	14	18	عدم وجود حوافز حكومية كافية لكي تتبنى الشركة سياسات محاسبة الاستدامة (البيئية ، الاجتماعية ، الاقتصادية)	5
0.559	4	-	5	10	15	20	صعوبة قياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة وذلك لعدم وجود معايير محاسبية تختص بها	6
0.235	4	-	-	15	20	15	عدم كفاية الموارد المالية التي تمكن الشركة من تدريب وتأهيل كافة موظفيها لتطبيق الابلاغ عن محاسبة الاستدامة	7
0.774	3.9	5	5	5	10	25	تخوف الشركة من امكانية استغلال الشركات الاخرى المنافسة المعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة	8
0.504	3.65	2.37	5.75	9.25	12.87	17.87	المعدل العام	
0.104	2.38		8.12	9.25		30.74	المعدل الكلي	



تشير النتائج الى ان (30.74) من افراد عينة البحث متفقين مع مضامين هذه العبارات ، فيما بلغ معدل المحايدين (9.25) ، فيما بلغ المعدل العام للافراد غير المتفقين مع العبارات (8.12). ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي العام الذي بلغ (2.38) وبانحراف معياري بلغ (0.104). وتشير هذه النتائج الى ان هناك اتفاق ضعيف لافراد العينة مع عبارات هذا المتغير . وتؤكد هذه النتائج ان عدم الاعتماد بشكل كامل لمحاسبة الاستدامة كمكمل للمحاسبة المالية من اجل تقديم عرض كامل لاداء الوحدة المستدامة وكذلك تخوف الشركة من امكانية استغلال الشركات الاخرى المنافسة المعلومات المفصح عنها حول عناصر الاستدامة و صعوبة قياس بعض بنود التكاليف والمنافع فيما يخص عناصر محاسبة الاستدامة وذلك لعدم وجود معايير محاسبية تختص بها.

من خلال التحليل الاحصائي لاجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور الخاصة بالاستبانة وجود علاقة ذات دلالة معنوية على ان تكنولوجيا المعلومات لها دور في محاسبة التنمية المستدامة وبالتالي ادى الى ان محاسبة التنمية المستدامة تتأثر بتكنولوجيا المعلومات لما له من دور في تطبيق محاسبة التنمية المستدامة .

الخاتمة

اولا: الاستنتاجات

- (1) تبين أن حقل تكنولوجيا المعلومات قد شهد تطورا مضطربا، وإن زيادة العناية بهذا الحقل نابع من تعاضم دور المعلوماتية وتأثيرها وتربطها مع أغلب مرافق الحياة سواء كانت العامة أو الخاصة، وتحمل تكنولوجيا المعلومات صفتين أساسيتين الأولى كونها ميدان للممارسة والتطبيق والثانية إنها أصبحت حقلًا أكاديميا ومعرفيا، وهذا ناتج من زيادة التوجه نحو العناية بحافات العلوم والتي تعد تكنولوجيا المعلومات إحدى ركائزها البنيوية.
- (2) تبين أن تكنولوجيا المعلومات ليس العامل الحاسم الوحيد في تطوير الأداء الاستراتيجي، بل عامل حرج وحاسم وأن تبنيها يحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية تتعلق بتوفير البنى التحتية وإحداث تغيير أو تكييف لثقافة المنظمة بل وحتى الثقافات الفرعية لمكونات المنظمة.
- (3) أن خبرة تكنولوجيا المعلومات في المنظمة ليست بالمستوى المطلوب في المجتمع المحلي، حيث لا يعتمد غالبية الموظفين في منظمات الأعمال الإلكترونية في أدائهم على تكنولوجيا المعلومات، وأن المجتمع المحلي ليس لديه أشخاص متخصصين في الأعمال الإلكترونية لكي تساعد في رعاية الثقة التنموية، وأن تدريب المنظمة لهم ضعيف، وليس لدى المنظمة أنشطة مختصة في تكنولوجيا المعلومات لكي تساهم في عملية التحسين المدني للمجتمع ، وأن المنظمة لا تعتمد في قراراتها على خبرتها في تكنولوجيا المعلومات.
- (4) تلبى الاستدامة حاجات الاجيال الحالية والمستقبلية نتيجة الاستغلال الامثل للموارد المتاحة في جميع أبعادها.
- (5) ينتج عن تطبيق معايير محاسبة الأستدامة توفير ابلاغ متكامل لأداء الوحدة الاقتصادية بمعنى ان يتضمن معلومات مالية وغير مالية (معلومات الاستدامة) .

ثانيا: التوصيات

- (1) ضرورة محافظة على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والسعي المستمر لتحديثها من أجل مواكبة التطورات المتسارعة في هذا المجال، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إدامة قنوات الاتصال العالمية مع باقي الشركات والمنظمات والمؤسسات المتخصصة بهدف الحصول على كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- (2) ضرورة الاهتمام بالقدرات العقلية المتميزة بوصفهم رأس مال فكري يساهم بشكل فاعل في تطوير الأداء الاستراتيجي وذلك من خلال تنمية قدرات وقابليات هذه الطاقات البشرية الخلاقة وتوسيع وتشجيع قاعدة الإبداع والابتكار.
- (3) ينبغي على المنظمات الإلكترونية دعم التقدم في الحكم الرشيد على المنتجات أو الخدمات التي تقدمها من خلال ذكر محاسن ومساوئ منتجاتها أو خدماتها.
- (4) ضرورة الاهتمام بتنمية حاجات الاجيال الحالية والمستقبلية بمعنى استغلال الموارد المتاحة (ابعاد الاستدامة) (الاستغلال الامثل)
- (5) ضرورة تطبيق معايير محاسبة الأستدامة لتحسين التقارير بجميع أبعادها من اجل توفير معلومات مفيدة لمتخذي القرارات .



المراجع

المراجع العربية

- 1) يونس، أنفال فيصل، - 2007، تأثير أنظمة المعلومات على استراتيجية تطوير المنتج، رسالة ماجستير في تقنيات العمليات، الكلية التقنية الإدارية، بغداد العراق.
- 2) عجام، إبراهيم محمد حسن، (2007)، "تقانة المعلومات وإدارة المعرفة وأثرهما في الخيار الاستراتيجي، دراسة تحليلية مقارنة آراء عينة من مديري المصارف العراقية، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد.
- 3) اللامي، غسان قاسم داود، (2013)، " تحليل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات دراسة استطلاعية في بيئة عمل عراقية"، ورقة بحث منشورة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق.
- 4) منصور، رقية، (2015)، "توافق التخطيط الاستراتيجي للمنظمة والتخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات وأثره على تحقيق عوامل التفوق التنافسي"، أطروحة غير منشورة، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 5) بدوي، محمد عباس، البلتاجي، يسرى محمد، (2013)، "المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- 6) درويش، عبد الناصر محمد، (2005)، "اثر الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي للشركات الصناعية الاردنية على ترشيد القرارات وجودة التقارير المالية مدخل اخلاقي، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة الاردنية، ص 10.
- 7) بسيوني، احمد، بدوي، محمد عباس، (2006)، "المحاسبة المالية المتقدمة"، الاسكندرية: الدار الجامعية).
- 8) عصام فهد العريبي، (2008) "المحاسبة عن التنمية المستدامة من منظور الشركات الانتاجية"، دمشق، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، كلية الاعمال والتمويل، المجلة العربية للإدارة، المجلد 28، العدد 2.
- 9) عفت ابو بكر محمد الصاوي، (2011)، "نموذج مقترح المحاسبة عن تقارير الاستدامة"، القاهرة: جامعة الاسكندرية، كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 48، العدد 2.
- 10) محمد عباس بدوي، (2011)، "نماذج مقترحة لقياس الاداء البيئي والاجتماعي لتقييم اسهامات المنشآت في مجال التنمية المستدامة"، الاسكندرية: جامعة الاسكندرية كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 48، العدد 2.
- 11) يسرى محمد البلتاجي، (2013)، "المحاسبة في مجال التنمية المستدامة"، القاهرة: جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، المكتب الجامعي الحديث.

المراجع الاجنبية

- 1) Anderson, & Post. , (2000) , Management Information System, 4th ed, Prentice- hall, New Jersey.
- 2) Brien, and walker. (2013). Designing Effective Performance Appraisal System. *Journal of HRM*, 461, (6),197-201.
- 3) Cataldo, A., McQueen, R. J., and Hardings, J. (2012). Comparing strategic IT alignment versus process IT alignment in SMEs. *Journal of Research and Practice in Information Technology*, 44(1), P.43.
- 4) Cohen, J.F., and Olsen, K. (2012). *The impacts of complementary information technology resources on the service-profit chain and competitive performance of South African hospitality firms*. International Journal of Hospitality Management, 34, 245 – 254.



- 5) Haislip, J. Z., Masli, A., Richardson, V. J., and Sanchez, J. M. (2015). Repairing organizational legitimacy following information technology (IT) material weaknesses: executive turnover, IT expertise, and IT system upgrades. *Journal of Information Systems*, 30(1), 41-70.
- 6) Hosseini, Z., Mohammadi, S., and Safari, H. (2018). An Assessment of the Impact of Information Technology on Marketing and Advertising.
- 7) Sadeghimanesh, M., and Samadi, A. (2014). The effect of IT (Information Technology) on financial performance of the banks listed in Tehran Stock Exchange. *European Online Journal of Natural and Social Sciences*, 2(3 (s)), pp-2911.
- 8) (Sasb) Sustainability Accounting Standards Board,(2013) " **Conceptual Frame Work**", 2013.

دور الرقابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لعينة مختارة من الشركات العراقية

ا.م.د. ساكار ظاهر عمر امين

ا.م.د. بهار خالد مصطفى

الجامعة التقنية الشمالية / المعهد التقني كركوك

جامعة السليمانية / كلية الإدارة والاقتصاد

sakardaher@ntu.edu.iq

bahar.mustafa@univsul.edu.iq

ملخص. نتيجة لاختلال التوازن البيئي الذي حدث وبرز بشكل سلبي ملموس خلال القرن العشرين ، وازدياد الوعي وإدراك الجهات الحكومية وغير الحكومية بالعلاقة المتبادلة بين التنمية الاقتصادية والبيئية ، والازدياد غير المتناسب بين زيادة عدد سكان العالم والحاجات الإنسانية المتنامية وبين ندرة الموارد الطبيعية غير المتجددة (الناضبة) . ظهر مفهوم التنمية المستدامة التي تتضمن مبادئ ثلاثة (حماية البيئة ، تنمية اجتماعية ، النمو الاقتصادي) . ولغرض بيان أهمية هذه الدراسة وحل مشكلتها . يتناول الدراسة ماهية الرقابة بصورة عامه والرقابة البيئية بصورة خاصة حيث يقوم بعرض مفهومها وخصائصها ويبحث أيضا في موضوع التنمية المستدامة من حيث ماهيتها وخصائصها وتبويباتها ، ويتضمن البحث دراسة لعينه مختارة من الشركات العراقية من خلال تحليل استمارة استبانته موزعه على أفراد العينة المختارة من الشركات المبحوثة لينتهي البحث بعرض جملة من الاستنتاجات والتوصيات المهمة ومنها : يتمثل دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية في إطار مساعدتها في تحقيق التنمية المستدامة في المجالات ثلاث وهي المساهمة في وضع وتنفيذ إستراتيجية التنمية المستدامة ، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، والمساهمة في ضمان تجاوب تخطيط وتنفيذ البرامج مع متطلبات التنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية: رقابة ، رقابة بيئية ، تنمية مستدامة ، شركات عراقية .

Abstract. As a result of the environmental imbalance that occurred and became evident during the month of November, and the increased awareness and awareness of governmental and non-governmental components of the mutual relationship between economic and environmental development, and the disproportionate increase between the increasing world population and growing human needs and the scarcity of non-new (depleted) natural resources. The concept of sustainable development emerged, which includes three principles (environmental protection, social development, economic growth). For the purpose of explaining the importance of this study and solving its problem. The study deals with the nature of control in general and environmental control in particular, as it presents its concept and characteristics. It also examines the topic of sustainable development in terms of its nature, characteristics, and classifications. The research includes a study of a selected sample of Iraqi companies through the analysis of a questionnaire distributed to members of the selected sample of companies studied, so that the research ends. Presenting a number of important conclusions and recommendations, including : The role of SAIs is to help them achieve sustainable development in three areas: contributing to the development and implementation of a sustainable development strategy, contributing to achieving sustainable development goals, and contributing to ensuring that planning and implementation of programs respond to the requirements of sustainable development.

Keywords : Control , Environmental Control , Sustainable Development , Iraq Companies .

المقدمة

يعدّ الحفاظ على البيئة وحمايتها أمراً في غاية الأهمية ، ذلك لأنّ الحفاظ على البيئة وحمايتها أحد العوامل الرئيسة للمحافظة على صحة المجتمع وحمايته بشكل عام . وإذا كانت (الوقاية خير من العلاج) لأنها أجدى وأقل تكلفة ، فإنّ الشركات ، ومن خلال أجهزتها الرقابية المختلفة ، مطالبة بأخذ التدابير الوقائية للحفاظ على البيئة وحمايتها ، ونشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع وإشراكهم في اتخاذ القرارات والتدابير اللازمة للحد من التلوث ، وحفزهم على العمل على حماية البيئة من منطلق أنّ البيئة صديقة للإنسان ، فإن أحسن إليها وأحسن استخدام مكوناتها واعتنى بها ، أحسنت إليه وقدمت له من خيراتها الشيء الكثير .



واستجابة لهذا الاهتمام حدث التطور الأخير في العملية الرقابية التي تمارسها الأجهزة العليا للرقابة من الرقابة التقليدية ورقابة الأداء لتشمل الرقابة البيئية . وقد تبنت المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية الإنتوساي الإطار العمل للرقابة البيئية تعريفاً ، مؤكدة من خلاله أنه من الممكن أن تشمل الرقابة البيئية كافة أنواع الرقابة المتمثلة في الرقابة المالية و رقابة الالتزام ورقابة الأداء ، وأن الرقابة البيئية لا تختلف بشكل جوهري عن الرقابة العادية التي تمارسها الأجهزة العليا للرقابة . مع التأكيد على أن لا تدخل ضمن أنشطة مجموعة العمل الفحوص البيئية الأكثر تقنية والتي تمارس من قبل المؤسسات في كل من القطاعين العام والخاص . وبناءً على ما تقدم فقد تم تأطير محتويات البحث وفقاً للمباحث الآتية :

1. { المبحث الأول / منهجية الدراسة }

1.1 مشكلة الدراسة :

إذا كانت التنمية ضرورة حضارية فان البحث عن أدواتها ووسائلها فريضة والإنسان بهذا الكون خلق لمهمة قد توفرت له شروط ومقومات تنظيم حركة الحياة ، ولكن الإنسان خلال مراحل الحياة المتعددة كان يستخدم البيئة ومقوماتها استخداماً غير عقلانياً ولا متوازناً مما استنزفها بل غير في ملامحها واثراً في مكوناتها مما أدى إلى أضرار مختلفة وإبعاد متعددة ولم يفق العالم على جوهر المشكلة وآثارها إلا عندما أخذت أبعاداً مركبة وتأثيرات متدرجة لم ينجو منها أي مجتمع . لذا فإن مشكلة الدراسة تنحصر في التساؤلات الآتية :

- هل تطبق الرقابة البيئية في الشركات العراقية عينة الدراسة .
- هل في الشركات العراقية عينة دراسة يمارسون التنمية المستدامة في أعمالهم .
- ما هي طبيعة العلاقة بين الرقابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الشركات العراقية عينة دراسة .

1.2 أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من المتغيرات والموضوعات التي تناولتها واهتمت بمعالجتها (الرقابة البيئية ، والتنمية المستدامة) من خلال تأثيرهما على بقاء الشركة والأهداف التي تسعى لبلوغها ، كتطوير الأفكار والأساليب الإدارية والإنتاجية والتي تلعب دوراً بارزاً وأساسياً في ضمان الاستدامة ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في مساعدة الشركات عينة الدراسة على إبراز دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لشركات العراقية عينة الدراسة ، ومن ثم المنافع العديدة التي تعود سواء على الشركات ، او على كافة اصحاب المصالح ، او المجتمع ككل .

1.3 أهداف الدراسة :

من خلال التعرف على مشكلة الدراسة وأهميتها يمكن توضيح الهدف الرئيسي لهذه الدراسة والذي يتمثل في تعريف الشركات المبحوثة بالدور التي تلعبها الرقابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة . فضلاً عن الأهداف الفرعية والتي تتمثل بالآتي :

- بيان الإطار المفاهيمي للرقابة بصورة عامة والرقابة البيئية بصورة خاصة .
- توضيح أنواع الرقابة البيئية وأهم خصائصها .
- بيان الإطار العلمي للتنمية المستدامة من خلال عرض مفهومها وخصائصها وأهم وتبويباتها .
- تحديد تأثير الرقابة البيئية على التنمية المستدامة لشركات العراقية عينة الدراسة .



1.4 فرضية الدراسة :

تقوم الدراسة على فرضية أساسية مؤداها : (للرقابة البيئية دور بارز في تأثير معنوياً على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة).

1.5 منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف وفرضيات الدراسة ، يتم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري العام ، وذلك من خلال الاستعانة بالأطاريح والرسائل الجامعية والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة . فيما يتم الاعتماد على المنهج التحليلي في تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تكون على عينة مختارة من الشركات العراقية .

2 {المبحث الثاني / الإطار النظري للدراسة }**2.1 الإطار المفاهيمي للرقابة البيئية .****2.1.1 ماهية الرقابة .**

تعد الرقابة إحدى أهم الدعائم الأساسية في الشركات فهي عملية ديناميكية مستمرة تتطلب إجراءات مدروسة من أجل ضمان التماشي مع الخطط والسياسات التي تعتمد عليها المؤسسات في سير أعمالها ، فهي التي تحافظ على التوازن بين الوسائل والأهداف أو بين الجهود والنتائج بقصد التأكد والتحقق بأن هناك توافق بين الأداء الفعلي والأداء المقصود والمخطط له. (لحييب ، 2021 ، 5)

وقد عرفت الرقابة بأنها: التحقق من أن التنفيذ يتم كما هو مقرر في الخطة وفي ضوء التعليمات والقواعد الموضوعية بقصد اكتشاف نقاط الضعف والأخطاء وعلاجها وتفادي تكرارها على أن تتناول كافة أوجه النشاط في المشروع العام والقائمين على إدارته . (حمزة واخرون ، 2019 ، 15) هذا التعريف ركز على دور ووظيفة الرقابة حيث ربطها بعملية التحقق من أن العمل يسير وفق الخطة والتعليمات والقواعد المحددة من قبل التنظيم أو الشركة بقصد اكتشاف كل مواطن الضعف والنقص والأخطاء والانحرافات لعلاجها وتفادي حدوثها في المستقبل .

يعرف (جمال ، 2017 ، 97) الرقابة بأنها: أداة يمكن من خلالها التحقق من أن البرنامج والأهداف قد تحققت بالأسلوب المعين وبدرجة الكفاءة المحددة وفي الوقت المحدد للتنفيذ أي وفق الجدول الزمني لعملية التنفيذ .

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الرقابة بأنها : نشاط إداري منظم تقوم به الجهة المسؤولة يشمل على الملاحظة المستمرة للأداء وقياس أساليبها ومقارنتها بالمعايير الموضوعية مسبقاً لتحديد الانحرافات والحد من الأخطاء وتحديد أنسب الطرق العلاجية والتصحيحية التي تحقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للشركة لتحقيق أهدافها .

2.1.2 تعريف الرقابة البيئية .

تعتبر الرقابة البيئية من أهم المجالات التي تستحوذ على اهتمام عالمي متزايد في ظل التحديات البيئية المتنوعة التي نواجهها في العصر الحالي ، فقد أدركت الشركات والحكومات أهمية الحفاظ على البيئة وتحسين جودتها . حيث عرف كل من (حداد وحديد ، 2016 ، 16) نقلاً عن (حسن والبصري ، 2021 ، 185) الرقابة البيئية بأنها تشمل الخطط والإجراءات الهادفة الى التأكد من التزام جميع الأفراد والشركات بالمعايير البيئية والإجراءات الخاصة بالسلامة والوقاية ، بهدف التقليل من التلوث البيئي وضمان سلامة جميع الكائنات الحية وحماية الموارد والحفاظ عليها من اجل الاجيال القادمة .



كما عرفت الرقابة البيئية على انها : فحص وكشف دوري مستمر يقوم بها ادارة المعمل للتأكد من مدى تطبيق المعايير البيئية الموضوعة على القوانين والتعليمات بيئية والسياسات البيئية الخاصة بالمعمل ومد الالتزام بها من قبل الافراد العاملين لتفادي حصول تلوث بيئي يضر البيئة والمجتمع من خلال جمع وتقييم البيانات بشكل تقارير تساعد متخذي القرار في حل المشكلات التي تحد من تحقيق الاستدامة . (حسن والبصري ، 2021 ، 186)

وعرفت من (صيام والخلايلة ، 2021 ، 226) بانها : المنهج الخاص بمراجعة السياسات والبرامج والانشطة البيئية ، الذي يشمل المراجعة المالية ومراجعة كفاءة واقتصاد وفعالية هذه السياسات والبرامج والانشطة لفحص مدى الالتزام الفعلي بتطبيق القوانين واللوائح التي تحكم الانشطة والبرامج البيئية بالجهة محل التدقيق ، والتأكد من سلامة التصرفات المالية ، وإبداء الرأي في صحة ودقة البيانات الخاصة بها ومدى الكفاءة والاقتصاد والفعالية في تحقيق السياسات والبرامج والانشطة البيئية وإعداد تقارير بذلك .

مما سبق يتضح انه لا يوجد اتفاق عام حول مفهوم محدد للرقابة البيئية الا انه يلاحظ ان معظم تلك التعريفات قد ركزت على ما يلي :

- ان الرقابة البيئية عبارة عن عملية فحص انتقادي منظم وموثوق وموضوعي .
- انها عملية تتم أداؤها بصفة دورية عن طريق الشركة ذاتها او عن طريق جهة مستقلة .
- ان الرقابة البيئية يتم القيام بها للتأكد من ان البيانات والمعلومات التي تتضمنها القوائم البيئية يمكن الاعتماد عليها ، وتفصح عن كافة القضايا البيئية .

2.1.3 أنواع الرقابة البيئية .

تأخذ الرقابة البيئية الأنواع الآتية : (عبود وخلف ، 2011 ، 104 . 105)

- رقابة الالتزام : وهي المراقبة النظامية لمدى الالتزام بالمعايير القانونية وشبه القانونية المتعلقة بالبيئة من قبل جهات ذات العلاقة .
- الرقابة الأخلاقية : وهي المراقبة النظامية لمستويات الأداء او النشاط البيئي بموجب المعايير المحددة من قبل الشركة وقواعد السلوك والأخلاق العامة .
- الرقابة المالية والبيئية : وهي الرقابة التي تهدف الى تقويم الكلف والمنافع القائمة الممكنة التي تنشأ كاستجابة للالتزام بالمعايير البيئية .
- رقابة قضايا البيئة الساخنة : وهي الرقابة على القضايا المستجدة التي توصف بانها خطيرة او ساخنة من قبل الحكومة او في نظر الجمهور من ناحية اثرها على الشركة والإجراءات المتخذة بصدها .
- رقابة الأداء البيئي : وهدفها التأكد من تنفيذ برامج البيئة بطريقة فاعلة وكفؤة واقتصادية و متمشية مع السياسات العامة .

2.1.4 خصائص الرقابة البيئية .

- تمثلت الخصائص الرئيسة والمميزة للرقابة البيئية التي تغطي جوانبها المختلفة بالاتي : (حسن والبصري ، 2021 ، 186)
- الفحص الدوري أالانتقادي المنظم يقوم به هيئة خارجية مستقلة لديها سلطة قانونية لكي تحدد تأثيرها على البيئة وما يتعلق بها من الأنشطة الفرعية لتحديد تأثيرها على البيئة والتحقق من التزام الشركة بالسياسات الداخلية والمتطلبات التشريعية .



- هي عملية مستمرة ومتكررة ومن الأفضل مشاركة بين ممثلين عن الشركة ومستشارين خارجيين لضمان الموضوعية في التحليل وملكية الحلول .
- قياس آثار عمليات الشركة على البيئة المحيطة بها من خلال استخدام مجموعة من المعايير المحددة وتحديد الكلفة البيئية لهذه العمليات وتحسين جميع ما يتعلق بعمليات الشركة واثرها على البيئة ، كذلك تحديد أفضل الطرق لتطوير هذه العمليات.
- يمكن استناد الرقابة البيئية الى المدققين الداخليين والخارجيين ، ولأجل زيادة الثقة في التقارير الصادرة عنها لا بد من تدقيقها بواسطة مدققين مستقلين محايدين والذي سيلقي عبئ كبير ومسؤولية كبيرة على عاتق المدققين الخارجيين .
- من خلال الرقابة البيئية تضمن الشركة الاستمرارية في مزاولة نشاطاتها عن طريق الفحص البيئي ، وهناك مستويات مختلفة يمكن تنفيذ عملية الرقابة عليها مثل التقييم المحدد لأحد نواحي سياسات وأنشطة الشركة ، او تقييم مدخلاتها ومخرجاتها ، كذلك فحص الممارسات الهندسية ، وفحص نظم المعلومات الادارية وغيرها.

2.2 التنمية المستدامة في ظل الرقابة البيئية .

2.2.1 مدخل تعريفي للتنمية المستدامة .

من المؤكد لا يمكن ايقاف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اجل الحفاظ على الموارد الطبيعية ، ولا يمكن الاستمرار فيها دون النظر بالحسبان لاستهلاك الموارد الطبيعية واحتياجات الاجيال القادمة ، ولقد ادى الوعي وادراك الارتباط الوثيق بين التنمية والبيئة الى ظهور مفهوم جديد يسمى التنمية المستدامة ، وهي تنمية قابلة للاستمرار مع مراعاة التوازن بين الانسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميه وتهتم بالنوع فضلا الكم ، مثل الصحة والاسكان والتربية وتقييم الاثر البيئي للمشاريع التنموية ويشير (النعاس ، 2020 ، 27) ان المقصود بالتنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة . ولذلك فبرغم الالتزام الدولي تجاه التنمية المستدامة وبرغم أنها قد تبدو للوهلة الأولى واضحة إلا أنها قد عرفت وفهمت وطبقت بطرق مختلفة جدا، مما تسبب في درجة عالية من الغموض حول معنى المفهوم الذي يعتبر من المفاهيم الصعبة . ويشار في هذا السياق إلى أن (Fowke & Prasad 1996: 61-6) قد أوردا أكثر من ثمانين تعريفا مختلفا وفي الغالب متنافسا وأحيانا متناقضا للمفهوم . وتكمن مشكلة مفهوم التنمية المستدامة في أنه يتأثر بعلاقات القوة بين الشركات وداخلها وهذه الحقيقة تتطلب مراجعة نقدية للمفهوم . فمن الواضح أن علاقات القوة هي التي تصيغ المعاني واللغة التي يستخدمها الناس .

ولكن إذا نظرنا إلى الحد الأدنى من المعايير المشتركة للتعريفات والتفسيرات المختلفة للتنمية المستدامة يمكننا أن نتعرف على أربع خصائص رئيسية (Grosskurth & Rotmans, 2005: 135-150). يشير أولها إلى أن التنمية المستدامة تمثل ظاهرة عبر جيلية، أي أنها عملية تحويل من جيل إلى آخر. وهذا يعني أن التنمية المستدامة لا بد أن تحدث عبر فترة زمنية لا تقل عن جيلين، ومن ثم فإن الزمن الكافي للتنمية المستدامة يتراوح بين 25 إلى 50 سنة. وتتمثل الخاصية المشتركة الثانية في مستوى القياس . فالتنمية المستدامة هي عملية تحدث في مستويات عدة تتفاوت (عالمي، إقليمي، محلي). ومع ذلك فإن ما يعتبر مستداما على المستوى القومي ليس بالضرورة أن يكون كذلك على المستوى العالمي . ويعود هذا التناقض الجغرافي إلى آليات التحويل والتي من خلالها تنتقل النتائج السلبية لبلد أو منطقة معينة إلى بلدان أو مناطق أخرى.



وتعد المجالات المتعددة خاصة ثالثة مشتركة حيث تتكون التنمية المستدامة من ثلاثة مجالات على الأقل: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية ثقافية. ومع أنه يمكن تعريف التنمية المستدامة وفقا لكل مجال من تلك المجالات منفردا، إلا أن أهمية المفهوم تكمن تحديدا في العلاقات المتداخلة بين تلك المجالات. فالتنمية الاجتماعية المستدامة تهدف إلى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة. أما في التنمية البيئية المستدامة فيكون الهدف الأساس هو حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية. أما محور اهتمام التنمية الاقتصادية المستدامة فيتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفؤة للموارد الطبيعية والاجتماعية. والقضية هنا أن تلك المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة تبدو نظريا منسجمة لكنها ليست كذلك في الواقع الممارس. كذلك فإن المبادئ الأساسية هي الأخرى مختلفة فبينما تمثل الكفاءة المبدأ الرئيس في التنمية الاقتصادية المستدامة تعتبر العدالة محور التنمية الاجتماعية المستدامة، أما التنمية البيئية المستدامة فتؤكد على المرونة أو القدرة الاحتمالية للأرض على تجديد مواردها.

وتتعلق رابع خاصية مشتركة بالتفسيرات المتعددة للتنمية المستدامة. فمع أن كل تعريف يؤكد على تقدير للاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية الإيفاء بها، إلا أنه في الحقيقة لا يمكن لأي تقدير لتلك الاحتياجات أن يكون موضوعيا، فضلا عن أن أية محاولة ستكون محاطة بعدم التيقن. ونتيجة لذلك فإن التنمية المستدامة يمكن تفسيرها وتطبيقها وفقا لمنظورات مختلفة (Grosskurth & Rotmans, 2005: 135-150).

2.2.2 خصائص التنمية المستدامة.

تستطيع التنمية المستدامة تحقيق أهدافها بسبب تمتعها بمجموعة من الخصائص والتي من أهمها: (القره غولي والشرع، 2019، 43)

- شمولية الأهداف حيث لا تقتصر أهداف التنمية على رفع مستوى الرفاهية للمجتمع في أماكن قليلة ولسنوات معدودة بل تعد أهداف التنمية المستدامة ممتدة للبشرية جميعا وعلى امتداد المستقبل البعيد، كما أن الحاجات تتحدد عادة بالقيم التي يشجعها المجتمع، لذا فإن التنمية المستدامة تتطلب انتشار القيم التي تشجع مستوى الاستهلاك الذي لا يتخطى حدود الممكن.
- التراكمية أي أن التنمية المستدامة لم تكن وليدة الصدفة وإنما جاءت نتيجة تطور افكار وطروحات مختلفة.
- الاستمرارية و التطور ان الرؤية التي تتضمنها في ابعادها رؤية متطلعة ومتفتحة الى المزيد من الاضافات والمشاركات بهدف التطور والتجديد.
- مستقبلية تعد التنمية المستدامة تنمية طويلة الاجل، ويعد البعد الزمني فيها اساسيا، وذلك لانها تعتمد على امكانات الحاضر والتنبؤ والتخطيط لمتغيرات المستقبل.

2.2.3 تحقيق التنمية المستدامة عن طريق الرقابة البيئية.

منذ مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (UNCED) عام 1992 ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) المنعقد عام 2002 حظيت مسألة البيئة والتنمية المستدامة باهتمام واسع، وأعطى عدد كثير من الاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية مزيدا من الاعتبارات لهذه المسألة البيئية وعملت على تطوير الرقابة البيئية بصورة نشيطة. وتعمل



مجموعة عمل (WGEA) لمنظمة الانتوساي منذ انشائها على تنظيم وتنسيق الممارسات والبحوث المتعلقة بالرقابة البيئية وتولى اهتماما بمسألة التنمية المستدامة . (عبود وخلف ، 2011 ، 132 ، 133)

في الوقت الحالي ، يتمثل دور الاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية في اطار مساعدتها في تحقيق التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة التالية :

- المساهمة في وضع وتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة .
- المساهمة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .
- المساهمة في ضمان تجاوب تخطيط وتنفيذ البرامج مع المتطلبات التنمية المستدامة .

3. {المبحث الثالث / الجانب التطبيقي}

3.1 وصف المجتمع والعينة

3.1.1 أسباب اختيار ميدان الدراسة :

تشكل عملية اختيار ميدان الدراسة هاجساً متواصلًا حتى الانتهاء من اختبار فرضيات الدراسة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المحددة لها ، إذ إن الاختيار الملائم لميدان الدراسة يسهم بشكل كبير في صحة النتائج ، إذ تمثل شركات عينة الدراسة من الركائز الاساسية التي يمكن من خلالها النهوض بواقع التنمية المستدامة للبلد ونظراً لوضوح متغيرات هذه الدراسة في الشركات المذكورة فقد تم اختيارها ميداناً للدراسة ، وتعود أسباب ذلك إلى :

- أ- انسجام طبيعة الدراسة وأهدافها مع واقع الشركات المبحوثة .
- ب- إجراء الدراسة الحالية في الميدان المبحوث وتعاون إدارتها ودعمها لنا في الحصول على المعلومات الضرورية للدراسة .

3.1.2 مجتمع وعينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بحيث تشمل عينة عشوائية من العاملين في الشركات العراقية ، إذ تم توزيع (95) إستبانة على الافراد أعيدت منها (81) إستبانة ، كما تم إستبعاد (6) منها ، لعدم قيام أفرادها بالأجابة الكاملة عن جميع الأسئلة ، وعليه فقد تم استخدام (75) استبانة معتمدة لأغراض البحث ، وهي تمثل نسبة (78.8%) .

وفيما يأتي استعراض وتحليل لأهم خصائص عينة الدراسة التي يتم الاعتماد عليها لأغراض التحليل :

- توزيع عينة الدراسة حسب التحصيل العلمي :
- تتوزع عينة الدراسة بين مختلف المستويات العلمية في الشركات العراقية ، بدءاً من الأفراد الحاصلين على الشهادات العليا (الدكتوراه ، الماجستير ، الدبلوم العالي) مروراً بشهادة البكالوريوس ، ومن ثم الدبلوم الفني (لخريجي المعاهد التقنية) ، و الأعدادية (بجميع فروعها) ، وانتهاءً بالمؤهلات الأخرى ، وكما موضح من خلال الجدول (1) .

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب التحصيل العلمي

النسبة المئوية المجمعة %	النسبة المئوية %	العدد	التحصيل العلمي
70.5	2.6	2	دكتوراه
	13.3	10	ماجستير
	5.3	4	دبلوم عالٍ
	49.3	37	بكالوريوس
29.5	14.7	11	دبلوم في (تقني)
	10.8	8	إعدادية (بجميع فروعها)
	4	3	أخرى
100	100	75	المجموع

و يلاحظ من الجدول الآتي :

1. يمثل حملة شهادة الدكتوراه (2) بنسبة (2.6%)، بينما كان عدد حملة الماجستير (10) بنسبة (13.3%) ، وحملة شهادة الدبلوم العالي (4) بنسبة (5.3%) .
2. يمثل حملة شهادة البكالوريوس (37) فرداً من عينة البحث بنسبة (49.3%) .
3. يمثل حملة شهادة الدبلوم الفني (11) بنسبة (14.7%) ، وحملة شهادة الإعدادية (بجميع فروعها) (8) بنسبة (10.8%) ، وحملة المؤهلات الأخرى (3) بنسبة (4%) .
4. وبالنظر إلى النسب ، نجد أنها تمثل نسباً جيدة ، لأن عينة الدراسة متكونة من شهادات عليا ، وبكالوريوس وتمثل نسبة (70.5) ، وهذا يساعد على سرعة الاستيعاب لمحاوَر الاستبانة من قبل أفراد عينة الدراسة .

• توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي :

تتوزع عينة الدراسة بين مجموعة من التخصصات العلمية ، وكما موضح في الجدول (2):

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	العدد	التخصص العلمي
52	39	محاسبة
8	6	إدارة أعمال
12	9	إقتصاد
4	3	إحصاء
17.3	13	حاسبات
6.7	5	أخرى
100	75	المجموع

ومن خلال الجدول (4) يتضح الآتي :

1. يشكل تخصص المحاسبة العدد الأكبر ضمن عينة الدراسة ، إذ بلغ (39) بنسبة (52%)
2. هناك بعض التخصصات الأخرى التي يمكن أن تصنف ضمن تخصصات الإدارة والاقتصاد (إدارة ، إقتصاد ، إحصاء) والتي بلغ عددها (18) بنسبة (24%) .
3. يمثل المتخصصون في مجال علوم الحاسبات (13) بنسبة (17.3%) .
4. هناك تخصصات أخرى بلغ عددها (5) بنسبة (6.7%) .

• توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل الإداري :

تمثل سنوات الخبرة في العمل الإداري عاملاً مهماً في التراكم المعرفي من الناحية العملية، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى تراكم الخبرة في استخدام الرقابة بصورة عامة ، والرقابة البيئية بصورة خاصة ، عندما يتمكن المتخصص من تحديد تلك المجالات التي يمكن من خلالها تحديد مجالات الاستفادة منها في تحقيق التنمية المستدامة . ويوضح الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل الإداري وعلى النحو الآتي:

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل الإداري

النسبة المئوية	العدد	مدة الخبرة
12	9	أقل من 5 سنوات
34.6	26	5- أقل من 10 سنوات
25.4	19	10-أقل من 15 سنة
17.4	13	15-أقل من 20 سنة
10.6	8	20 سنة فأكثر
100	75	المجموع

و يلاحظ من خلال الجدول (3) أن غالبية عينة الدراسة ، لها خبرة في العمل الإداري لأكثر من خمس سنوات (حيث بلغت النسبة 88%) ، وهو ما يعطي مؤشراً نحو إمكانية الاعتماد على عينة الدراسة في تحديد دور الرقابة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة ، وخاصة أن أفراد عينة البحث لهم إلمام تام بالأعمال المحاسبية والرقابية والبيئية والإدارية ، وهذا يؤدي إلى الاستفادة منها في الناحية العملية (التطبيقية) .

3.1.3 . أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) مع استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة ، وفيما يأتي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس الاعتمادية أو ثبات الاستبانة .
- الوسط الحسابي وذلك لمعرفة مستوى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من الفقرات الخاصة بمحاور الدراسة ، مع العلم أنه تم ترتيب العبارات بحسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة .



- التحليل العاملي : تهدف طريقة التحليل العاملي إلى إيجاد مجموعة من العوامل التي تكون مسؤولة عن توليد الاختلافات في مجموعة مكونة من عدد كبير من متغيرات الاستجابة .
- اختبار (T-Test) لإيجاد الفروق بين متوسط عينتين .
- وفي إطار المعالجة الإحصائية لبيانات الاستبانة , فقد تم استخدام مقياس كرومباخ ألفا في قياس الإجابات على فقرات الاستبانة وتنحصر الإجابات المستخدمة بالآتي : اتفق ، محايد ، لا اتفق .
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ، الذي تم استخدامه لغرض اختبار ثبات الإجابات على أسئلة الاستبانة ، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة .
- إختبار المصدقية Reliability الذي تم استخدامه لاختبار مدى مصداقية نتائج الاستبانة والارتباط بين أسئلتها وحساب معامل ارتباط ألفا كرونباخ الخاص به .
- الانحدار المتعدد الذي تم استخدامه للتعرف على دور المتغير المستقل على المتغير المعتمد .
- الانحدار المتدرج الذي تم استخدامه للتعرف على معنوية تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد
- تحليل التباين ANOVA لأختبار معنوية تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد .

3.1.4 اختبارات الصدق والثبات للاستبانة:

- أ. اختبار الصدق : لغرض التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي التخصص في مجالات البحث العلمي من (المحاسبة ، الرقابة ، البيئة ، الإدارة ، الاقتصاد ، الإحصاء ، الحاسبات) ، من أجل إبداء الملاحظات فيما يتعلق بمدى وضوح كل فقرة من الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه ، وقد تم الأخذ بنظر الاعتبار ملاحظات وآراء أغلبية المحكمين حول فقرات الاستبانة ، فتم تعديل البعض منها وإضافة بعض فقرات جديدة إليها .
- ب. اختبار الثبات : للتأكد من ثبات المقياس تم إجراء اختبار مبدئي على عينة عشوائية مؤلفة من (خمسة وعشرين) فرداً من مجتمع البحث تم اختيارهم عشوائياً ، وبعد مرور (خمسة عشر) يوماً تم توزيع استبانته البحث مرة أخرى على المجموعة نفسها ، وتبين التطابق في الإجابات للعينة بنسبة 85% ، وهي نسبة تثبت درجة عالية من ثبات الاستبانة ، واستناداً على نتائج صدق الاستبانة و ثباتها أصبح الشكل النهائي يتكون من (عشرون) فقرة موزعة على المحاور الرئيسة

3.1.5 تحليل النتائج الخاصة بدور الرقابة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة واختبار الفرضية

1. إجابات أفراد العينة حول دور الرقابة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة .
 حُصص المحور الثاني والثالث من إستمارة الاستبانة ، لقياس دور الرقابة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة واختبار الفرضية .

وقد تم تفرغ إجابات أفراد العينة على الأسئلة التي تضمنها المحور الثاني (الرقابة البيئية) ؛ والمحور الثالث (التنمية المستدامة) من إستمارة الاستبانة ، فكانت كما في الجدولين (4) ، (5) .

جدول (4) إجابات أفراد العينة لمحور (الرقابة البيئية)

رقم السؤال	اتفق		محايد		لا اتفق		المجموع		الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1.	49	65.3	5	6.7	21	28	75	100	2.3733
									.89704

.34222	2.9333	100	75	2.7	2	2.7	2	94.6	71	.2
.32438	2.9467	100	75	2.7	2	-	-	97.3	73	.3
.96329	1.9333	100	75	48	36	10.7	8	41.3	31	.4
.93250	2.0933	100	75	38.7	29	13.3	10	48	36	.5
.41373	2.8667	100	75	4	3	5.3	4	90.7	68	.6
.93250	2.0933	100	75	38.7	29	13.3	10	48	36	.7
.59487	2.7467	100	75	8	6	9.3	7	82.7	62	.8
.77692	2.4667	100	75	17.3	13	18.7	14	64	48	.9
.74132	2.5333	100	75	14.7	11	17.3	13	68	51	.10

جدول (5) إجابات أفراد العينة لمحور (التنمية المستدامة)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموع		لا اتفق		محايد		اتفق		رقم السؤال
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
.68497	2.4800	100	75	10.6	8	307	23	58.7	44	.11
.66441	2.5333	100	75	9.3	7	26.7	20	64	48	.12
.67570	2.6133	100	75	10.7	8	17.3	13	72	54	.13
.60030	2.6667	100	75	5.4	4	9.3	7	85.3	64	.14
.51988	2.8000	100	75	8	6	20	15	72	54	.15
.62903	2.6400	100	75	17.3	13	26.7	20	56	42	.16
.76923	2.3867	100	75	10.6	8	22.7	17	66.7	50	.17
.68260	2.5600	100	75	1.3	1	12	9	86.7	65	.18
.39227	2.8533	100	75	-	-	6.7	5	93.3	70	.19
.75861	1.5467	100	75	61.3	46	22.7	17	16	12	.20

2. تحليل النتائج الخاصة بدور الرقابة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة

يمكن اختبار فرضية الدراسة (للمراقبة البيئية دور بارز في تأثير معنوياً على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة) ؛ من خلال تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة محور الرقابة البيئية مع الأسئلة الخاصة بمحور التنمية المستدامة وكما موضح في الجدولين (4) و (5) ، وقد تم الأخذ بنظر الاعتبار جميع المتغيرات المدروسة (الخاصة بكافة تفاصيل المتغيرات المستقلة).

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار بين محور الرقابة البيئية مع محور التنمية المستدامة

Model	Unstandard Coefficient	T	Sig.
-------	------------------------	---	------

	B	Std Error		
8. (Constant)	3.947	.474	8.327	.000
Q7	-.257	.106	-2.418	.018
Q17	-.190	.038	-5.002	.000
Q18	.233	.047	4.908	.000
Q15	.196	.044	4.434	.000
Q3	-.364	.105	-3.466	.001
Q8	-.311	.078	-4.007	.000
Q9	.115	.049	2.362	.021
Q20	.107	.054	2.000	.050

إذ تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج في سبيل استبعاد تلك المتغيرات التي ليس لها تأثير (أو أن تأثيرها ليس ذا دلالة إحصائية) ، وصولاً إلى حصر المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير المتغير المعتمد ، وبعد ذلك تم التوصل إلى النتائج الآتية للمتغيرات المدروسة : تشير نتائج تحليل الانحدار (في الجدول 6) ، إلى وجود تأثير معنوي لجميع المتغيرات المستقلة المدروسة في الأنموذج ، التي تعززها قيمة F في الجدول (7) ، ويتم توضيح معاملات المتغيرات المستقلة ومستوى معنوية كل منها في الجدول (6) ، إذ فسرت المتغيرات الباقية في الأنموذج (5.46%) من الاختلافات الموجودة في المتغير المعتمد، وذلك من خلال معامل التحديد ($R^2=0.546$) . وبما يؤكد قبول فرضية الدراسة : (للمراقبة البيئية دور بارز في تأثير معنوياً على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة) من خلال المتغيرات (Q7 ، Q17 ، Q18 ، Q15 ، Q3 ، Q8 ، Q9 ، Q20) ، مما يعني ان مساهمة الرقابة البيئية في وضع وتنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة يمكن للاجهزة العليا للرقابة الكشف عن الاختلالات والمخاطر التي تعرقل التنمية المستدامة ، وكذلك رصد مدى تنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة باستراتيجية التنمية المستدامة وتقييم نتائجها وتقديم التوصيات المناسبة ، وتقييم الجهود المبذولة لحماية البيئة والاعمال ذات الصلة ، ومراجعة المؤشرات من اجل التاكد من مدى مصداقية هذه المؤشرات وارتباطها بالاهداف المتوخاة ، ومدى تحقيق الاهداف من خلال المقارنة بين المؤشرات والاهداف المرتبطة بها ، وتساهم الرقابة البيئية في توسيع دائرة المسائل الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالشركة .

جدول (7) تحليل التباين ANOVA لأنموذج تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد

Model	S.S	Df	Mean Square	F	Sig.
1. Regression	6.088	8	.761	9.913	.000
Residual	5.066	66	.077		
Total	11.154	74			

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (7) إلى معنوية تأثير المتغير المستقل إذ بلغت قيمة F (9.913) ، التي تعد قيمة عالية المعنوية عند مستوى معنوية 0.01 ، الأمر الذي يعزز نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها .

4. {الاستنتاجات والتوصيات}

بعد هذه الجولة اللطيفة في بحث الرقابة البيئية والتنمية المستدامة ؛ توصلنا فضلاً عن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في متن الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات ، يمكن تحديدها على النحو الآتي :

- من خلال الرقابة البيئية يمكن للاجهزة العليا للرقابة الكشف عن الاختلالات والمخاطر التي تعرقل التنمية المستدامة ، كما يمكنها من خلال تدخلاتها تحليل وتقييم هذه الاختلالات بشكل يوفر المعلومات الاساسية والموثوق بها لاعداد الاستراتيجية المناسبة للتنمية المستدامة .
- يمكن للرقابة البيئية مراجعة ورصد مدى تنفيذ القوانين المتعلقة باستراتيجية التنمية المستدامة وتصحيح الخروقات والتصرفات الخاطئة ، كما يمكنها دعم وتفعيل الية المساءلة والقيام بهذه المساءلة عند الضرورة .
- يمكن للرقابة البيئية تقييم الجهود المبذولة لحماية البيئة والأعمال ذات الصلة ، كما يمكنها المساهمة في انشاء وتطوير المنظومة الادارية البيئية .

استكمالاً للمتطلبات المنهجية ؛ واعتماداً على ما توصلنا إليه من استنتاجات ، ولغرض الإفادة منها مستقبلاً، نوصي بالتوصيات التي نراها ضرورية ، والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي :

- مراجعة الاهداف من اجل التاكد من ما اذا كانت الاهداف قابلة للتنفيذ وقائمة على فهم جيد للاشكاليات المطروحة وعلى البيانات والمعلومات الصحيحة .
- مراجعة المؤشرات من اجل التاكد من مدى مصداقية هذه المؤشرات وارتباطها بالاهداف المتوخاة .
- مراجعة مدى تحقيق الاهداف وذلك من خلال المقارنة بين المؤشرات والاهداف المرتبطة بها .

5. ثبت المراجع

- حسن ، فيان محمد والبصري ، عبد الرضا شفيق ، الرقابة البيئية ودورها في تحقيق متطلبات الاستدامة .دراسة تحليلية في الشركة العامة لصناعة البطاريات / معمل بابل 1 ، مجلة الريادة للمال و الأعمال ، المجلد الثاني العدد 4 ، 2021 .
- صيام ، وليد زكريا والخلايلة ، هيثم عبد الرحيم ، العوامل المؤثرة في الرقابة البيئية لديوان المحاسبة الاردني على مؤسسات القطاع العام ، Global Journal of Economics and Business , Volume10 ، 2021 .
- البكوع ، فيحاء عبد الخالق وخضر ، جنان محمد صالح ، دور ديوان الرقابة المالية الاتحادي في ممارسة الرقابة البيئية وفق معايير الانتوسايو ، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، المجلد 12 ، العدد 1 ، لسنة 2020 .
- حداد ، حمزة وحديد ، ليلى ، دور الادارة البيئية في التوفيق بين اهداف المؤسسة الاقتصادية وتطلعات التنمية المستدامة / دراسة حالة : مؤسسة اسمنا تبسة ، ماجستير في تخصص ادارة اعمال المؤسسات ، كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة العربي التبسة ، 2016 .
- عبد الهادي ، منى فؤاد ، دور الرقابة البيئية في استدامة الموارد الطبيعية المتمثلة بالماء والهواء والتربة والمياه الجوفية (للحد من التلوث ، مجلة البحوث والدراسات النفطية ، العدد 27 ، 2020 .
- القره غولي ، انوار علي والشرع ، رؤى محمد ، والاستدامة البيئية وتمثيلاتها في تصميم الاعلانات المطبوعة المعاصرة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 27 ، العدد 7 ، 2019 .
- النعاس ، نزمين خليفة ، ديوان المحاسبة الليبي و الرقابة على البيئة بين النص والواقع ، مجلة BRIGHT STAR JOURNAL العلمية ، الرقم المحلي 512 ، مجلد 1 ، 2020 .



- Moldan, Bedrich & Janousková Svatava, &Hák, Tomá, ůs, How to understand and measure environmental sustainability, Indicators and targets, Ecological Indicators 17 (2012), p 4-13.
- Sekaran, Uma & Bougie, Roger, "Research methods for business a skill (7th ed.), John Wiley & Sons Ltd., United Kingdom, (2016).
- UNDP, SKOLL foundation, ENVIRONMENTAL QUESTIONNAIRE FOR UNDP SUPPLIERS AND MANUFACTURERS OF HEALTHCARE PRODUCTS, (2017)